

التشويق والاعجاب

مجلة دينية ادبية استسما لرحوم ائمة ثورتنق ١٩٠٥

اعلان

الى قرائنا الكرام في فلسطين
ليكن في علم حضراتهم ان المخابرات
الخاصة بتغيير العنوانات أو طلب الاشتراك
أو غير ذلك من الطلبات الاخرى ترسل
من بدء هذه السنة الى الوكيل العام في
فلسطين - هنري افندي بروجيان بالارسالية
الاسقفية صندوق بوسنة ٥٩٦ بالقدس

الاشتراك

عشرون غرشاً صاغاً في مصر (خالص أجره البريد)

وخمسة وعشرون غرشاً صاغاً في الخارج

يجب تسديد الاشتراك سلفاً

.....

مديرو المجلة الكهنن جردنز والدكتور زويمر والقس الدر

.....

وكلاء المجلة

القطر المصري — حنا افندي جرجس بادارة المجلة

فلسطين — هنرى افندي بروجيان الوكيل العام —

بالارسالية الاسقفية صندوق بوسته نمرة ٥٩٦ بالقدس

مساعده الوكيل

يافا — القس بطرس موسى ناصر

حيفا — بولس افندي دواني

نابلس — القس الياس مرموره

الناصره — القس أسعد منصور

برسبع — الخواجه صليبا بنيامين الصايغ

السلط شرقي الاردن — جريس سلفيتي

جنين والزباده — داود الخورى

سوريا — المستر دانا بالمطبعة الامريكية في بيروت

عدن — القس راسموس بكنيسة الارسالية الدانماركية

البصرة — القس بارنى بالارسالية الامريكية

بغداد — القس كاتنين بالارسالية الامريكية

.....

للمراسلات يجب ان تكون باسم مديري مجلة الشرق والغرب

بشارع الفلكي نمرة ٣٥ بمصر. نمرة التلغون ١٣٣٩

فهرست

العدد الاول

وجه

١

الشرق والغرب

٢

رفاء المجتمع

٥

نشيد الميلاد

٦

زائر جديد

٨

في المذود

٩

رحلة اجتماعية

١٢

الغد والشباب

١٣

هايشيا

١٧

امثال المسيح

١٩

المرأة في ميدان العمل

٢٢

الاكتشاف العظيم

٢٣

جمعية الشبان المسيحية

٢٣

ملجأ ابناء السبيل

٢٤

تقاريف

٢٨

المودة بين البشر

٣٢

هل سيكون عام ١٩٢٣ جديداً

(طبعت في مطبعة اليقظه بشارع الفجالة بمصر)

الشرق والغرب

مجلة ربيية ادبية

سنة ١٩ عدد ١

يناير سنة ١٩٢٣

تصدر مرة كل شهر



باب الدين والادب



لهم أن اضلعنا قد انطوت على قلوب لا تضر
حقداً على أحد بل ترغب رغبة صادقة في خلاص
الجميع كيف لا ونحن ننادى باسم ذلك الذي رددت
الاجواق السماوية يوم ميلاده ذلك النشيد الالهي
الذي تهتز له أعصاب الانسانية جمعاء عند سماعه
« المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام
وبالناس المسرة »

وانه ليؤمننا أن نرى العالم على غير ما تهوى
ويهوى محبو الانسانية . نعم يؤمننا ان نرى المشادة
بين الشرق والغرب وقد كان من مبادئ هذه
الصحيفة منذ تأسيسها ان تدعوا للتآخي بينهما وب
روح التعاون بين جميع الامم على اختلاف اجناسهم
واديانهم واللوانهم . فهي لا تنتصر لفريق على آخر
ولا تتحيز لقوم دون آخرين بل تخدم الحق بدون
محاباة وقد اتخذت شعارها القول المأثور : « وصنع

الشرق والغرب

اليوم تبدأ هذه الصحيفة في سنتها التاسعة
عشرة غير مدخرة وسعاً في سبيل اعلان الحق
الذي لم تفتأ عن الاتتصار له منذ نشأتها واطاعة
نصب عينها الاخلاص في الخدمة والتضحية في
الجهاد

وفي بدء هذا العام الجديد لا يسعنا الا أن نمد
يد الحب والاخاء لكل قارىء كريم لنجدد له هذا
العهد المقدس الذي قطعناه على أنفسنا أمام الله باننا
سنبقى مثابرين على خطتنا هذه ساعين لا اكتساب
مرضاة الله وخير جميع البشر

نعم نمد يد الحب والاخاء لجميع القراء على السواء
من مسيحيين ومسلمين . شرقيين وغربيين . ونؤكد

بعنايته ويسدد خطانا الى ما فيه النفع العام انه
اكرم مسؤولنا

رفاء المجتمع

لم تخل بيثة من البيئات الاجتماعية في كل
عصور التاريخ البشرى من المساوىء الكثيرة التي
سلبت المجتمع كثيراً من أسباب رفايته وخلقت
له مشاكل أفضت مضجعه وحرمته الاستمتاع
بجمال الحياة وغرست في نفسه بذور الجشع والمطامع
وطوحت به الى مهواة سحيقة من بؤس الحياة
وشقاءها

وقد حار المجتمع في مداواة هذه العلة وطلب
استجلاب السعادة والرفاهية من وجوده شتى ولكنه
لم يهتد الى سبيل يشفي غليله ويطفى لوعته سغبه وربما
كان ذلك لجهله أو تجاهله موضع الداء وأسباب
الدواء

كل مجتمع سواء كان عائلة أو قرية أو مدينة
أو دولة أو عالماً مركب من افراد هم أعضاء ذلك
المجتمع وكل فرد فيه إما أن يكون عاملاً على اسعاد
المجتمع وشفاء اسقامه أو ساعياً في حثفه وتزايد
آلامه . اما ان يكون من دعاة الوحدة والتآلف
أو من زبانية التفريق والتخالف . اما أن يكون
مصدر صحة وحياء وهناء أو مصدر مرض وموت
وشقاء . وكل اناء ينضح بما فيه

واعمال الفرد هي مخارج الاخلاق الكامنة

من دم واحد كل أمة من الناس يسكنون على كل
وجه الارض « وفي هذا دليل على أن بارى الكون
لم يجعل فارقا بين أهل الشرق والغرب ولا بين
البيض والسود : « أليس أب واحد لكلنا . أليس
اله واحد خلقنا »

ولا ندع هذه الفرصة تمر دون أن نقول -
ولا نخشى في القول الحق لومة لأثم - ان مشاكل
هذا العصر المستعمصية تكاد تكون ناجمة عن عيوب
في الشرق والغرب معاً فكلاهما في أشد الافتقار
الى روح جديدة تنبذ تلك الآراء العتيقة البالية
وتعكف الى حسن التفاهم وتبادل المنافع والخيرات
والمضى في سبيل الاصلاح الاجتماعى والدينى

نعم أن كليهما في ميسس الحاجة الى روح
تستشعر بالخطيئة في الانسان . والمسؤولية أمام
الله . والمغفرة بواسطة المسيح . الى روح مملوءة
بالمحبة الخالصة المجردة عن كل هوى والمنزهة عن
كل غاية . تلك المحبة التي تعمل خيراً للمجموع واسعاد
الخليقة

وكل ما نتمناه في بدء هذا العام أن يشرق
الله بانواره على قلوب البشر فتستنير بأشعة روحية
تخترق حجب الظلام وتبدد دجى الاوهام وتزيل
من بينهم عوامل الانقسام . فينصرف الجميع الى
التعاون وعرفان ما لهم من الحقوق وما عليهم من
الواجبات ازاء الله وازاء أنفسهم وازاء الآخرين
والله القادر على كل شىء يتولانا في هذا العام

السلبية لا تتوقع الا النتائج السلبية. واذا رما إيجاد مجتمع خال من المساوىء تسود فيه الحياة الهادئة المطمئنة وجب على الافراد أنفسهم العمل على تحقيق هذا المجتمع بوضع المثل الاعلى الاجتماعى نصب أعينهم والشعور بالمسؤولية الاجتماعية كمحور تدور حوله كل جهودهم ومراميمهم ومن نكد الدنيا ان أغلبية البشر لا يشعرون بهذه التبعية الاجتماعية للملقة على عواقبهم ويحجمون عن السعى لرفع مستوى الحياة العامة. لسنا ننكر ان بين البشر من يعلقون اهمية على الاشتراك فى الانتخابات كواجب اجتماعى والجهاد فى الميدان السياسى ولكن مراميمهم فى أغلب الاحيان قد تكون لتعضيد حزب سياسى أو جرمفهم شخصى ولكن متى توفر لدينا افراد من ذوى الحياة الطاهرة المجردة عن الهوى المشبعة بالخدمة الذين لا يفتأون عن السعى لتحسين أحوال الحياة الاجتماعية فهؤلاء انما يهيئون للمجتمع الصفات اللازمة لتوفير السعادة الدائمة وتزايد ثروة الحياة الادبية. واما متى شغف الافراد باتباع ميولهم النفسية وتجاهلوا هذه التبعية الاجتماعية نبتت الاشواك واينعت السيئات. ولسنا نرى دواء النجح لمعالجة هذه الحالة من تربية النفوس وتوليد تلك الحالات النفسية فى الافراد — الطهارة والعدول عن الاثرة والشعور بالمسؤولية الاجتماعية والولاء للخير العام — مما يكمل الحياة بثمارها. وعندنا ان محاولة إيجاد نظام

فى نفسه والتشربة بدمه واكثر المساوىء الاجتماعية متولدة عن تصرفات الفرد المشينة وصفاته المستقبحة واميله الحيوانية

ولو حاولنا تعداد المساوىء الفردية التى تولد شقاء المجتمع لملاًنا المجلدات الضخمة. ولو أردنا سرد حالات الانسان النفسية التى ينجم عنها السيئات الكثيرة لضاق بنا المقام عن ذلك. وانا نذكر على سبيل المثال « الانانية » أو محبة الذات وهى حالة نفسية فى الانسان يترتب عليها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أعقد المشاكل الاجتماعية واسوأ المساوىء التى تتأكل فى جسم الاجتماع كالبثرة الخبيثة فى البدن

وعندنا ان الرفاهية الاجتماعية لن يمكن تحقيقها الا اذا انصرف افراد المجتمع الى خدمة المصالح العامة قبل المنافع الشخصية لان كل خير اجتماعى قائم على أساس الوحدة والترابط. والانانية على النقيض من ذلك فهى تولد روح الافراد والاهتمام بالذات والانفصال عن جسم المجتمع واهمال حقوق الاخرين وما يترتب على حالة مثل هذه من التنازع والتناحر ومرارة النفس واشباه هذه الامور التى هى أظهر ظواهر حياتنا الاجتماعية الحاضرة

ان تحقيق أى أمر ماديا كان أو حسيًا يتطلب أولاً إيجاد الفكرة فى ادمغة الافراد ثم السعى على تحقيقها بكل الوسائل السائغة. فمن الحالة الفكرية

واككتنا نأمل ان يعالج رجال المستقبل العليل التي تولد هذه المعلولات والاسباب التي تنتج هذه الاعراض . فحالة ايجاد هيئة جديدة منظمة مفلحة بواسطة الشرائع والقوانين وبدون تغيير نفسية الانسان التي هي مصدر الداء الاجتماعي اشبه بمحاولة نفر من الناس تطهير مستودع من المياه قد تفتت فيه جرائم القاذورات المتدفقة اليه من بين الشقوق بواسطة الادوية المطهرة وعملية نزع القاذورات منه بينما أن الطريقة المثلى لتطهير مثل هذا المستودع هي سد الشقوق التي تنساب منها القاذورات

نعم أرى أمام قطاب العالم سبيلاً واحداً لايجاد هيئة منظمة خالية من المساوىء الاجتماعية الا وهي تغيير حالات الفرد النفسية التي تولد كل الامراض الاجتماعية

نعم . أرى أمامهم عملاً شاقاً ومهمة خطيرة قد يستغرق إنجازها حقبة طويلة من الدهر . وليس هناك ما يثبط الهمة أو يقعد عن السعى ان يدركوا ماهية العمل القاعين به وما ينطوى عليه من مشقة وعناء . (ح . س)



اجتماعي مستحدث بواسطة انشاء الاحزاب السياسية وتغيير الانظمة الاقتصادية وسن القوانين العادلة انما حيلة عقيمة لا تجدى نفعاً طالما المصلحون جاهلون أو متجاهلون لتلك السيئات النفسية المستحوذة على عقول الناس وافكارهم

لا يمثل هذه المحاولات يصلح النظام الاجتماعي فاذا غرست الانانى أو الشهوانى أو فاسد الاخلاق فى أى حزب سياسى أو وجدت فى أية هيئة مقامة على أحدث المبادئ الاجتماعية الانسانية وأحطته بسياج من القانون فيبقى ذلك الانسان بؤرة فساد تنبعث منها أكره المسكاره وأفتك جرائم الاجتماع

لست بذلك انكر ما للوسط من التأثير على النفس ولا أخط من نفوذ الاحزاب والشرائع غير انى أردت ان أقول ان انجح علاج للمساوىء الاجتماعية ان يتسلط الفرد على تلك القوى الكامنة فى نفسه ويدرك كل امرى ان له نفوذاً على البيئة التي يحيا فيها بما ينضح من مخارج نفسيته وعقائمه وأخلاقه

سعادة المجتمع وشقاؤه ينبجسان عن حالات مخصوصة كما ان صحة الجسم البشرى ومرضه متوقفان على أحوال خاصة واكل معلول علة خاصة به ومشكلة الحياة الاجتماعية ناجمة عن جحد هذه الحقيقة الهامة فاقطاب الساسة وقواد العالم قصروا جهودهم على مداواة المعلولات أو الاعراض

نشيد الميلاد

كلمة الى الحزوين

لو كنت ملكة أو ملكاً لاصدرت نداء الى شعبي بتلاوة « نشيد الميلاد » المشهور الذي أوحاه الى عالم الادب قلم الكاتب الروائي المشهور تشارلس ديكنز في ليلة عيد الميلاد وكنت أقترح عليهم الساعة التي يقرأونه فيها وهي بلا شك ساعة الغروب حين تقفل النوافذ وتضاء المصابيح فيشيع نورها الهاديء في انحاء الحجرة

ذلك لاني أجد في نشيد الميلاد كثيرا من المعاني الرائعة التي تعين الحزوين وتواسيهم ولعل اعظمها ماقرأته في هذا الصباح عن (بوب كراتشت) الذي عندما رجع من الكنيسة الى البيت في صبيحة عيد الميلاد ولم يجد بدا من الافضاء الى قرينته بما قاله له « توماس الصغير » حديثاً زوجها قائلاً « اخبرني توماس وانا عائد الى البيت انه يرجو جد الرجاء ان يكون الناس قد رأوه في الكنيسة لانه مقعد وقد بهجهم ان يذكروا في يوم عيد الميلاد ذلك الذي جعل العرج المتسولين يمشون والعمى يبصرون. » واعمر الحق هل يوجد ما يضارع هذه الوسيلة الجميلة التي اتخذها ذلك الغلام المحبوب لرفع عاهته امام عرش الله والادلال على محبة الفادي والاشارة اليه بعكازه الصغير !؟

واني لا اعتقد انه خليق بنا الافتداء بتوماس

الصغير لكي ندخل على القلوب المحزونة سلاماً وعزاء! قرأت ان المكسيكيين يهيمسون الطفل المنفوس^(١) قائلين « ايها الطفل لقد ولدت لكي تقابل الآلام فتحملها بصبر وكن وادعاً. واحتمال الآلام ممدوح. الا أن الاقتصار عليه لا يكفي فاني أعرف كثيرات يحمن الآمن مطبقات عليها شفاهن بمرارة تسم قلوبهن وتفسد نفوسهن ولكن يجب علينا الا نتألم على هذا المنوال بل لنذكر قول الشاعر الحكيم « اليقين اجل ملائكة الله . والدموع صمامات الأمن في القلب. وروايتها التي تقصها علينا صادقة دائماً »

وقال شاعر عظيم « ان الحزن الذي يمنع اللسان عن النطق يخاطب القلب المحزون بلغة تسحقه سحقاً » من أجل هذا ينبغي ان تكون الصداقة النبيلة البشرية من أمن ماتهديه قلوبنا في يوم عيد الميلاد الى الحزوين المتألمين . واني لأذكر حين حلت بي ا كبر كارثة في حياتي كيف كدت افنى واتلاشى تحت عبثها الساحق لو لم تغمرني مؤاساة صديقة يبرها المشرق الساطع

ولست اشك في اننا نستطيع باعتمادنا الهاديء على الله وثقتنا الوديعه فيه ان نسكب على حياة الذين يلوذون بنا قوة وعونا . فان لروح الايمان جراثيم تنبت في تربة خصبه فتنمو وتثمر ثلاثين وستين ومائة ! ! (اوليفيا عويضة)

(١) المنفوس هو الطفل المولود حديثاً .

زائر جديد

الجديدة فكيف تقابلها؟ هل تستمر في سبيل
خطيتك الايام والاسابيع والاشهر ساهياً لاهياً
لا تلوى على شيء

قف وتبصر فيما يؤول اليه أمرك قبل أن
تفوتك الفرصة . « هوذا الان وقت مقبول
هوذا الان يوم خلاص ». الله لا يسر بموت الخاطيء
ولكنه يدعوك « يا ابني اعطني قلبك » فياليتك
بدموع التوبة والحزن تطرح رداء الاثم والشر
ونعزم عزم الابن الضال : « اقوم واذهب الى ابني » .
أنتهز الفرصة والا يصيبك ما أصاب التاجر
الذي قيل انه كان له جوهر نفيس ، فأستأجر لثقبه
رجلا اليوم بمائة دينار ، وانطلق به الى منزله ليعمل
واذا في ناحية البيت صنج موضوع . فقال التاجر
للصانع : هل تقدر أن تلعب بالصنج ؟ قال نعم .
وكان بلعبه ماهراً . فقال التاجر : دونك والصنج
فاسمعنا ضربك به . فأخذ الرجل الصنج ، ولم يزل
يسمع التاجر الضرب الصحيح ، والصوت الرفيع ؛
والتاجر يشير بيده ورأسه طرباً ، حتى أمسى . فاما
حان الغروب قال الرجل للتاجر : مر لي بالاجرة فقال
له التاجر : وهل عملت شيئاً تستحق عليه الاجرة؟
فقال له : عملت ما أمرتني به . وانا اجيرك ، وما
استعملتني عملت ، ولم يزل به حتى استوفى منه مائة
دينار . وبقي جوهره غير مثقوب

فانت طليق لتتصرف في هذا العام كما تهوى
انما لا يغربن عن بالك انه سيأني عليك يوم فيه

زائر لم يسبق لك رؤيته . زائر لم تخبره من
قبل . زائر يحمل معه مالم تره عينك - كيف تقابله؟
أقبل يسترق الخطى ، ليدير افكارك من
الماضي الى المستقبل . جاء ليمكث اثني عشر شهراً
فاذا انت فاعل في السكون وفي الحركة ، في
الليل وفي النهار ، في المنزل وفي المكتب ، في
الصيف وفي الشتاء ، في السر وفي العلن .

زائر اسمه ١٩٢٣ ، جاء ليقدم لك فرصة أخرى .
عام جديد اقبل عليك ايها القاريء العزيز ، فعليك
نطرح السؤال ثانية : كيف تقابله؟ هل تقابله
بعيشة الاهمال والكسل والاثم التي قابلت بها
الاعوام الفائتة؟ هل تريد أن تصرف هذا العام في اللهو
واللعب وانت لا يمكنك أن ترجع دقيقة من دقائقه؟
قد منحك واهب الحياة سنة أخرى لتتزود فيها
لاخرتك ، فهل تطأها بقدميك وانت أحق ببرهة
منها؟

تأمل في احسانات الله الذي طالم ادعاك لقبول
ابنه يسوع المسيح والايمان به . ربما يكون قد
اصلت فوق رأسك سيف الموت في العام المنصرم
وكاد يصدر الحكم : « اقطعها لماذا تبطل الارض » .
ولكن الرحمة تضرعت مشفقة عليك : « اتركها
هذه السنة » وهكذا قد وهبت لك هذه السنة

الى الابد ، لان يسوع لم يمر بذلك الطريق ثانية .
اقبل اليه كما انت . هو يعرف اثقالك .

تدهش ان رأيت رجلا يمزق اوراق عملة ،
وتستحمق انساناً يرمي قطع النقود في الماء .
ولكن مهلاً مهلاً افلست انكر جهلا وانت تلعب
بالوقت الذي هو اثن من الذهب ؛ الست أشد
حماقة وانت تمزق الفرصة بلهوك ؟

هب انه حكم عليك بالموت الآن - الآن
وانت تقرأ هذه -- فبكم تشتري الساعة من الحياة؟
أخالك تقول بكل ما عندي . عجباً لك تبذل الغالي
والرخيص لكي تتمتع ببرهة هي للزوال، وترفض
الحياة الابدية رخيصة جداً - بلائمن ! تقول انك
محنك في الاقتصاد ولك خبرة بالكسب والتجارة .
حسناً ! اذن نسألك ايها أربح : خاسر قليل لربح
كثير أو راح قليل لخسارة كثيرة؟ ايها أحسن :
حلاوة قليلة في العالم تدفع الى عذاب الابد وأهواله
في جهنم ، أو مرارة قليلة في العالم تدفع الى راحة
الابد وسلامة في السماء ؟

أه ! لو اتيح لك أن تشاهد منظرًا من جهنم
حيث يتلوى المعذبون في لهيب مستعروهم يظأون
الى نقطة ماء ليبردوا بها نارهم المتقدة، وهم يسترحمون
الله ويستصرخون الجبال ويودون لو عادوا الى الارض
اطلب الخلاص - لما ترددت هنيهة في الاقتراب
الى مخلص العالم الان
وانت - بحمد الله - الآن يمكنك أن تسأل

تخاسب عن كل وقت اضمت، وستدفع ثمنه كاملاً
أفليس خليك بك أن تفتدى الوقت ، وتستخره
خليرك الابدى

الفرصة لا تمر بك الا مرة واحدة ثم تغيب
وراء افق الابدية . انت سعيد جداً لان تجد باب
الفرصة في وجهك مفتوحاً . انت سعيد جداً لانك
لم تمت قبل الآن . لو كنت مت قبل الان فأين
كنت تذهب الى الابدية : ابدية الشقاء ، ابدية
الويل ، ابدية العذاب ؛ ابدية النار ، ابدية جهنم .
ولكن فرصة الخلاص لم تزل امامك سانحة . باب
الرجاء لم يزل امامك مفتوحاً . فامسك بالفرصة
من ناصيتها والاطارت من يدك الى الابد .

وأنت تقرأ هذه السطور هل تنتهز الفرصة؟
واهولتاه ! اذ لا تشعر الا وانت في مزلق الشقاء
الابدى تتدحرج - شقاء لا يخرج منه .

فهذه السنة ، بل هذا الشهر ، بل هذا الاسبوع ،
بل هذا اليوم ، لا بل هذه اللحظة هي فرصتك .
فيما أختي أمسك بها ولا ترخها

يقول شاكسبير : « توجد موجة مد في
حياة الانسان ان استخدمها مشيت به نحو السعادة » :
فها الموجة أمامك ، في يدك . هل تهملها . يسوع
الناصرى مجتاز فتعال اليه الان وانت تكون قد
ضمنت السعادة الحقيقية . ارفع صوتك عالياً كما
فعل بارتياوس الاعمى على طريق اريحا . لا تؤجل
التوبة . لو كان سكت بارتياوس لكان بقي اعمى

والحرير . والفراش الوثير
 انك في مذودك الباردمظلم اكثر مهابة وجلالا
 من القياصرة الذين تضيق بهم ردهات قصورهم المنيفة
 وانت تستند الحجر . وتفترش المدر . خير
 ممن يستندون النمارق الناعمة
 انك بالاسمال البالية . والاقطة الرثة . ابرع
 جمالا واجمل منظراً من ابناء الامراء
 بفقرك اغنى سرى في العالمين واقدرهم علي
 بذل العطاء والجود

ان مثل الرعاة البسطاء وقد تركوا الحظائر
 والقطعان ، وهم يبحثون بشغف عنك ، ايها المولود
 المقمط كمثل من يطوون الليالي في البحث عن
 اثمن الكنوز واغلاها

ايها المولود است كسائر المولودين
 ان الرعاة وهم حولك يشدون اهاليج السرور
 لا فضل من سراة الامة حول عظيم من عظمائها
 للاجل الفضية المعلقة في اعناق جمال الجوس
 صوت اشجي من اصوات القياثير
 هدايا الجوس المقدمة . لها معانٍ اعتمق من
 البحر واغرب من الحياة هي خير ما يقدم
 لاقبال العالم

ايها الناصري انك عظيم ؛
 وانت في حضن أمك اكثر اعزازاً من ابناء
 الملوك في احضان مرضعائهم . واصوت العذراء
 نعمة حلوة أوقع على أذنك من ضرب الناي والعود

الخلاص بالايان يسوع المسيح - وهذا معناه أن
 ترك العيشة السابقة في جهالة الخطية . ولست
 اعرف السبب الذي يدعك ان تسكت عن ذلك
 اللهم الا أن تكون قد بعثت نفسك للهلاك ووهبت
 نفسك للبؤس والعذاب ؟

ولكن لا تيأس . تعال يسوع الآن . انه في
 انتظارك . تعال ! تعال !! تعال !!!
 (واصف عبد الملك)

في المذود

على بعد فرسخين من جنوب بيت المقدس
 قرية حقيرة مشيدة على صعيد جزو محاطة بالتلال
 يرجع تهادها الى الزمن الخالي يوم كان بنو آدم
 يقطنون المغائر والكهوف تلك هي
 « بيت لحم »

باحد مذاود هذه القرية ولد الناصري
 مذود حقير بالي مربع الشكل . حجارتة خشنة .
 بلا نوافذ ... ولكن الاجيال السابقة واللاحقة
 تقدسه . ولذلك ان يبلى

الدنو من هذا المذود تيمّن
 ايها الطفل ... انت في طفولتك اكبر من
 رجل اشيب عارك الدهر . وغاب القدر
 وانت مستلقٍ على اذنان الاعشاب افضل
 من ابناء الملوك الذين وضعتهم السكينة على الدمقس

التي لا تجدى بل نماذج العملية التي تعمل على الاصلاح المنشود والنهوض الفكري والادبي والاجتماعي والديني وبين الشبان الذين نزحوا عن الوطن في طلب العلم صديقنا الفاضل وليم افندي سليم حنا بجامعة برمنجهام الذي انتهر فرصة العطلة الفصلية في العام الماضي وقام برحلة اجتماعية لدرس احوال البلاد الاجتماعية والاخلاقية وقد كتب وصفاً ضافياً لرحلته هذه وبث بها تعميماً للفائدة الى احدي الجرائد السيارة وأذن لنا بنشرها وها نحن ننشرها تباعاً على صفحات هذه المجلة شاكرين للكاتب حسن جهاده راجين على يديه أنفع الخدمات لبلاده - المحرر)

من أساليب التهذيب المختلفة التي تربي في النفس ملكتي النقد والفكر الصحيحين الجمعيات المختلفة الموجودة بالجامعات . وهذه الجمعيات بيئة تهذيبية ذات قيمة لا تقدر لتعليم حرية الرأي وآداب المناقشة واحترام افكار الغير وهي تكاد تجمع كل مبحث يدخل تحت الفكر البشري من العلمية البحتة باقسامها المختلفة الى الادبية والاجتماعية والسياسية والاشتراكية الى غير ذلك

وقد كان من حسن حظي ان دخلت في سلك الجمعية الخاصة بالاجتماع ومسانده التي لها مساس عظيم بتقدم الامم تقدماً لا يكاد التقدم السياسي يذكر بجانبه

وقد رتبت الجمعية رحلة عقب انتهاء دراسة الفصل الثاني في ابريل الماضي الغرض منها مشاهدة بعض ما يطرح على بساط المناقشة في اجتماعاتها مما يحتاج الى خبرة عملية مبنية على مشاهدات

بميلادك امتلات السموات مجداً، وفاضت الارضون سلاماً، وسرت في قلوب الناس المسرة البشر يعيدون لميلادك كل عام ولكنهم لا يعرفون حقيقتك يذكرونك يوماً وينسونك ايما وشهوراً . فما اكثر اباطيلهم وما أسرع نسيانهم للحقائق

سامح هؤلاء الذين ينكرون عظمتك ومجد ولادتك

(كلية اسيوط) صدق حنا

أستاذ بالكلية

رحلة اجتماعية

في مدينة صناعية بإنجلترا

- ١ -

(يسر كل محب لهذه البلاد أن يرى بين شبانها شوقاً ووثوباً نحو الاخذ بأسباب العلوم والمعارف . ويسرنا أن نرى كثيرين من أبنائها قد نزحوا عنها سعياً وراء العلم حتى لقد بلغ عدد الطلاب في امريكا واوروبا اكثر من ١٢٠٠ طالباً بعضهم في البعثات الحكومية وبعضهم على حسابهم الخاص

ولكنه يجب أن لا يغرب عن البال أن مهمة أولئك الطلبة الذين هجروا الاوطان ليست قاصرة على تحصيل العلوم العقلية والحذق في مختلف الفنون والاخذ بالنظريات الفلسفية والعلمية والفنية ولكن هناك مهمة أعظم قدرا واكبر نفعاً وهي درس أخلاق البلاد التي ينزحون اليها وتقيم احوالها الاجتماعية والادبية والوقوف على تقسية الامم وعقليتها وأسباب رقيها ونهوضها حتى اذا ما أبوا الى أوطانهم لا يحملون في حقائبهم مجرد النظريات العلمية

الروح التي تحرك النفس وفتاً ما ثم تتلاشى كما نشاهد ذلك كل يوم بل هي غير مبنية على يقين في النفس وعلى مقدمات ونتائج صحيحة وصل إليها الفكر قبل الاقدام على تلك التضحية . هذا ما ينقصنا .

ولا أريد الاطالة في هذا الموضوع بل اسرد على القارئ بالتفصيل والترتيب ما رأيت وسمعت كما لو كان معنا في تلك الرحلة التي استغرقت اسبوعاً وقد خصصنا المحلّة لسماع المحاضرات الخاصة بالزيارة ولمسكن من يشاء أثناء الاسبوع لان بعض الزيارات كانت تبتدىء نحو الساعة الحادية عشرة مساءً وتنتهى قرب الفجر

في اليوم الاول اجتمعنا بالمحلّة وقامت المديرية فالقت موضوعاً على (برنامج الرحلة) وذكرت بعض ملاحظات وجدتها بعد الخبرة الطويلة. فقالت ان ما ترونه ليس كل شيء وما هو الا بعض ما نرى ونعالج يوماً بعد يوم وعماماً وراء آخر ولكن ليس الغرض ان تروا لتعطفوا فاعطفوا لا يكسب الاجتماع شيئاً كثيراً وقد يكون عطفاً خلافاً يزول بمجرد مفارقتكم هذا الحى بل لتكون مشاهداتكم بقصد الوصول الى حل صحيح لهذه الاغراض ولا تياسوا مما تشاهدون من الفاقة والبؤس وعظم المشاكل المختلفة وتعقدها فتقولوا تلك قضية العالم وسنة الوجود فالعقل لا يصدق ان الخالق أوجد العالم ليعيش اكثر من نصفه في حالة بؤس وشقاء

صحيحة حتى يمكن الوصول الى رأى صحيح لذلك اخترنا مركزاً لنا محلّة قائمة وسط الحى الفقير جداً من البلدة اتخذته جمعية غرضها الاصلاح الاجتماعى للبلدة وتقوم فيه بكل مساعدة ممكنة لسكان الحى كما سيأتى بالتفصيل

ومديرة المحلّة سيدة اسكتلندية من خريجات جامعة جلاسجو من أسرة مثرية ومن المصادفات انها نشأت صغيرة في سيلان وتذكر وهي طفلة اطفال البارودى باشا وفهيمى باشا وطلبه باشا لما كانوا هناك وكان والدها من كبار مزارعى الشاى هناك

وليس غرضى من هذه الرسالة أن أصف للقارئ ما رأينا فحسب فقد أعد نفسي مضيقاً لوقتي ان اقتصرت على ذلك بل غرضى المهم أن الفت نظر سيداتنا وشباننا بمصر الى ما هو جار هنا ليدركوا عظم التبعة الملقاة على عاتقهم نحو بلادنا وقد يرى القارئ انى مبالغ فيما اكتب بل قد يذكرنى بجمعيات شتى بمصر تقوم ببعض ما رأيت هنا . وهنا اذكره انى أعلم ذلك حق العلم غير انه يوجد اختلافان عظيمان الاول ان هذه الجمعيات بمصر تعمل على تخفيف الامراض الاجتماعية وتسكينها بينما العمل هنا يقصد به الوصول الى أسباب الداء واستئصاله وهذا هو رأى الحديث والاصوب أيضاً . والثانى ان هذه الجمعيات ينقصها كثيراً تلك الروح الغربية روح التضحية ولا أريد بها

الفقير الاخر في البلد متوسط العمر فيه ٤٨ سنة
وتكلمت عن نسبة الوفيات وحالة المساكن وسوء
التهوية وسوء النظافة وقالت ان المشروع المهم الذي
يدور حوله تحسين الحى هو بناء البيوت في الجهات
المرتفعة من الحى على نظام أتم واصح وتقل كل
المصالح الى الجزء المنخفض من الحى
ولا يخفكم انه عدا الحاجة الى المال فان المصالح
الشخصية تقف وتعرقل مساعينا فانه مثلا لاحظنا
ان قذارة المنازل من الداخل تساعد على انتشار
الامراض فوضعنا قانونا يجبر به المالك على تبيض
المنزل كل خمس سنوات فتأمر المالك وساعدوا على
الاقتراح ضد ذلك ومن الغريب ان اكثرهم حماسة
في ذلك كان الملاك الذين يمتلكون عدداً كبيراً من
البيوت في هذا الحى مع علمهم بشدة الحاجة لذلك
ومتوسط أجره العامل ٥٨ شلناً فى الاسبوع والولد
١٥ شلناً واجرة السكن نحو ١٠ شلناً اسبوعياً
وابتدأت الاسئلة والمناقشة فسئلت عما هو
مشهور من تبذير الفقراء تبذيراً يفقدهم عطف كثير
من المحسنين خصوصاً في مسائل الطعام فاجابت
ان في ذلك جانباً كبيراً من الصحة ولكن لما كانت
فرصة اللذة العقلية والبدنية غير متوفرة لهم لانهاك
الامهات طول اليوم في اعمالهن فان نفوسهن لا
تتوق الا الى اللذة الوحيدة الباقية لذة الطعام ولذلك
فهم يذمون الطبقات الاخرى ويعدونها دينئة. ثم
سئلت عن اهتمامهم بالسياسة فقالت انهم لا يهتمون

كالى سترونها ولم يخلق البشر ليولدوا ويعيشوا رفاً
لصناعة لا تكاد تكسب صاحبها قوته الشرعى
لا لذنب جنوه ولا لكسل فى أعمالهم. بل من
المحقق ان هناك حلا عادلا يضمن للبشر على اختلاف
أعمالهم التمتع بحياة عادلة مهما كانت المهنة ومهما كانت
مواهبهم العقلية. ولا يبرح عن بالكم انى است
من معتقى الاشتراكية فانى لا اراها حلا كاملاً -
انما العالم يتمخض اليوم وآلامه تزيد وسينبتق فجر
الاصلاح الاجتماعى العادل يوماً ما - ثم لى كلمة
ختامية وهى ابتعدوا عن العطف الذى يشعر بتنازل
من جانبكم - ان اقتنع ضميركم حقيقة بصحة هذه
المشاكل ووجوب اصلاحها فليكن ضميركم وعقلكم
مرشديكم ولكن بروح الاخوة البعيدة من رياء
الكبرياء - ادعوا من تتعرفون بهم الى منازلكم
وزاولوهم مزاملة للمساواة وردوا زيارتهم - ادعوهم
الى اجتماعاتكم وناقشوهم - اذا فعلتم ذلك فلاكون
مخطئة اذا قلت انى فى وضعى البرنامج لكم اكون
قد أدت أعظم خدمة لآخواتى اللواتى وقفت
زميلاتى واياى وقتهن وحياتهن لهن»

بعد ذلك حضرت المس ماري ولسن النائبة
فى مجلس بلدية برمنجهام والنائبة عن ذلك الحى
وتكلمت عن « الاحوال فى الحى » فقالت ان عدد
سكانه يبلغ نحو ربع مليون تنوب عن القسم الاشد
بؤساً فيه والقت سلسلة من الاحصائيات يؤخذ
منها ان متوسط الاعمار فيه ٢٧ سنة بينما ان الحى

بينما البطالة كانت في أشد مظاهرها ايضاً
أما مظاهر الفاقة والبؤس فما يظهر قسوة
الانسانية والانانية البشرية اذ على اقل من ميل
تموج دور التمثيل والملاهي بالوف من اخوانهم
في البشرية يتمتعون كيف شاءوا وهؤلاء منها
محرومون

(يتبع)

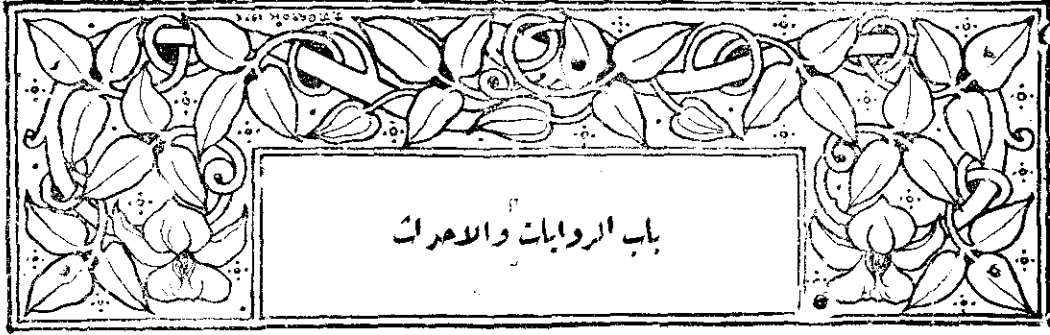
الغدد و الشباب

يقال أن الصحة متوقفة على ما تفرزه الغدد الكثيرة
الموجودة في باطن الانسان وان الشيخوخة تأتي اذا
ضعفت هذه الغدد ولم تعد تفرز عين ما كانت تفرزه من
المواد اللازمة لاستبقاء درجة الحيوية التي يكون عليها
الشباب . لذلك فكر عطاء اطباء في أن يزيلوا من
الانسان غدده التي مضى عليها زمن طويل ويضعوا
محلها غددا من أقرب الحيوانات صلة بالانسان - القرود
والنسانيس - وقد جربوا هذه المسألة في كثير من
الشيوخ رجالا ونساء فاستطاعوا أن يستردوا قوة
شبابهم وحيويتهم ونضرة وجوهم والفضل في هذا
الاستكشاف رجع الى معهد باسيور في باريس وقد دعا
هذا النجاح الدكتور ويلبرت الانجليزي الى ازماع السفر
الى جنوبي افريقيا فاصدا انشاء حوش عظيم لتربية
أصناف القرود ولا سيما النسانيس منها لتموين المستشفيات
الكبرى بما يلزمها من الغدد ولعابها
فاذا انتشرت هذه الطريقة أمكن الانسان ان يطيل
عهد شبابه واستطاعت المرأة أن تستبقى رونق جمالها
مدة أطول مما هو الحال في هذه السنين التي يكاد
لا يكون فيها شباب لفرط ما فيها من هموم واحزان

.....

كثيرا ولكنهم يدركون اخيرا انهم ليحسنوا
أحوالهم لا بد لهم من رفع اصواتهم في البرلمان
وخصصنا بعد الظهر لزيارة البيوت في الحى
ووزعت علينا أوراق الاستعلامات وهي
الاستعلامات التي تقوم بجمعها فتيات المحلة خدمة
لسكان الحى حيث يقمن بتسوية معاشات الارامل
ومكافآتهن أو مكافآت المرضى والسعى في ادخالهم
وأولادهم في حالة المرض الى المستشفيات المختلفة .
وذلك ليركوا اللامهات الفرصة للقيام بواجباتهن
العادية الثقيلة بدل ضياع وقتهن في التفتيش عبثاً
عن طرق المطالبة بحقوقهن . وبلغى عمال المحلة من
العراقيل من نفس سكان الحى ما ليس بالامر اليسير
ولكنى لاحظت ان فتيات المحلة يدركن أن ما
يصدر من السكان ناشئ عن جناية البيئة كلها حيث
لم تعطهم فرصة في الحياة ليتعمروا ويصلوا الى مستوى
اخواتهن واخوتهم ممن اسعدهم الحظ - وفي ذلك
مصدر كبير للصبر ومقاومة الصعوبات التي من
هذا القبيل ولولا ذلك لثبطت عزيمتهم في القيام
بخدمة قد لا يشكرون عليها

اقول ذلك لان الحالة من هذا القبيل في بلادنا
أشد وامر حسبما اختبرت شخصياً
وعملت ترتيبات من شأنها ان نزل ضيوفنا
للعشاء والسهرة في عائلات روعى انها خالية من
الامراض التي كانت على اشدها اذ ذلك ودفع لها
تكاليف العشاء مقدما لاننا لم نر من العدل ارهاقها



للدفاع عن المسيحية وتفنيد نظريات الفلاسفة المهرطقين
ولما كانت الرواية في الاصل الانكليزي مطولة
جداً ولا يمكننا نشرها طبق الاصل في صحيفة شهرية
مثل هذه فقد عولنا على التصرف في ترجمتها واختصارها
حتى لا تستغرق وقتاً طويلاً
والله نسأل ان ينفع بها قراءنا

الفصل الأول

الربير

في عصارى يوم من ايام سنة ٤١٣ ب. م.
وعلى مسافة ثلاث مئة ميل شمال الاسكندرية
كان الراهب الشاب فليمون جالساً على حافة جرف
منخفض ووراءه منبسط من الرمال لا تحد العين
أقصاه. وعلى مقربة منه مقابر كهفية ومحاجر
ضخمة وأعمدة قائمة كآثر كتهابيد الصناعات منذ آلاف
من السنين

جلس فليمون يتأمل فيما حوله من المناظر
الطبيعية والآثار وكان في عنفوان شبابه يتدفق
دم الحياة والقوة والجمال في عروقه. مرتدياً كساء
من جلد الماعز ومنطقة في حقويه

هايشيا المصرية أو العدو المتكرر

(كان من دأبنا منذ سنوات ان ننشر لقراءنا الكرام
تباعاً على صفحات هذه المجلة رواية من الروايات الشيقة
التي تليد مطالعتها وما ننسى لانسى ما كان من الاقبال
الشديد على رواياتنا «من افواه الاسود» و «ثيودورة
أو سقوط الاستانة» و «لما كان ظلام» و «القميص
الملون» و «فتاة الناصرة» وغيرها وقد طبعنا بعضها
بعد الفراغ منها ونقدت الطبعة الاولى والثانية
كل هذا شجعنا على ان نتقى في هذا العام رواية من
ألد الروايات التاريخية وهي «هايشيا المصرية» تلك
الرواية الشيقة التي دمجها يراع الكاتب الروائي التدير
تشارلس كنجزلى
وقعت حوادث هذه الرواية في القطر المصري وهي
تصف احوال العصر الخامس للمسيحي و اخلاقه وعلومه
وآدابه وفلسفته وهو أدق عصر في العصور المسيحية
فيه فشت مبادئ الهراطقة ونظريات الفلاسفة والتفت
الشورور والردائل حول الكنيسة المسيحية التفاف
السوار بالمعصم
ولكن هذا العصر الذي امتاز بنضوج الثورة
العقلية وبزوغ الفلسفة اليونانية والمصرية امتاز ايضا
بظهور أساطين المسيحية وجهابذة اللاهوت ممن تصدوا

وصفوقاً من أسرى الامم الغربية يقدمون واجب الطاعة والخنوع للجالسين على عروشهم ، رأى صفوقاً من النسوة وفي أيديهن الورود والازهار وقد كالت هاماتهن اكاليل الزهور ، رأى عبيداً يقدمون أقداح الخمر وفتيات هيفاوات يرقصن متمايلات طرباً وقد ارتدين ملابس شفافة وشددن احقاءهن بمناطق ذهبية

رأى فليمون كل ذلك وأخذت الافكار والهواجس تتوارد على مخيلته من كل صوب وحذب ولما ان عاد لنفسه تذكر ان الشيطان قد أغراه الى عصيان أوامر أبيه ودفعه الى تخلى أرضاً وثنية نجسة فاعتزم على الرجوع الى الدير للاعتراف بما وقع منه واستسماح رئيس الدير ونيل المغفرة منه

فقل فليمون راجعاً وقد ثارت في نفسه اثناء المسير حرب داخلية واخذ يقول في نفسه :مالي انا وعيشة هذا الدير ، لا تركن هذه البادية واندمج في معمعة الحياة لاقف على حقيقة هذا العالم المائج والشعب نفسى التائقة بما فيه من علوم ومعارف

وصل فليمون اخيراً الى الدير فابتدره رئيس الدير قائلاً :

- جئت متأخراً يابني

- الوعود نادرة يا أبت وقد توغلت في سيرى

- فمن اين جئت اذا بهذه الوعود

- من نواحي الهيكل قبالة الوادى الصغير

- الهيكل ! وماذا أبصرت هناك يا فتى ؟

وكانت خصلات شعره مسترسلة على كتفيه ويستشف الناظر من عينيه البراقتين وملاحمه الجذابة ذكاء كلمنا وعواطف خفية لم تصقلها يد التهذيب قام فليمون بعد تأمل لم يفز فيه بطائل وأخذ يجول حول الجروف ملتقطاً الحشائش الجافة وقوداً للدير الذى جاء منه وقد أصطدم بفتة في نجواله بمنظر غريب... منظر هيكل منحوت في الصخر وقد تبعثر في جوانبه روافد باليه من الخشب والحديد وبعض الجاهج البشرية

لم يشأ فليمون في بادىء الامر ان يعلق بعينيه داخل هذا الهيكل عملاً بنصيحة رئيسه التى تحتم عليه ان لا ينجس باصرته بالنظر الى الرجاسات الوثنية ولكن حب الاستطلاع أثار في نفسه عامل الشجاعة ودفعه الى الاقتراب من الهيكل الخرب وأول ما وقع عليه نظره منظر أربعة ملوك جالسين على عروشهم وقد نقشت عليها حروف واشارات تحوى أسرارها حكمة المصريين القدماء التى ارتشف من مناهلها موسى رجل الله

وقف فليمون أمام هذا المشهد وسط رهبة الصمت والسكينة فحاش في نفسه عامل الاجلال والا كبار وأخذ يفكر في أسرار الحياة ماضيها وحاضرها ومستقبلها التى لا يعرف قطرة واحدة من بحرها الزخم

جال بياصرته في الهيكل فرأى أعمدة منحوتة لم تبلى الايام جديتها . رأى شعائر الانتصار والفتوح

الانسان . ليغفر لك الله يا بنى . ومن الآن فصاعداً
لا يسمح لك بالخروج خارج أسوار هذه الحديقة
- لا يسمح لى . هذا محال . انى اروم الحرية .
اروم الوقوف على حقيقة هذا العالم الذين تصفونه
لى وصفاً قائماً . لست اطمع فى حطام زائل ولا مجد
باطل . وانى اقطع لك عهداً يا أبت بان لا ادخل
مرة اخرى هيكلًا وثنيًا وأضع عيني فى التراب عند
رؤية امرأة - ولكن يجب ان ارى العالم واحظى
بمشاهدة كنيستنا الكبرى فى الاسكندرية
وبطريقنا المبجل وقساوسته المحترمين . واذا كان
من المستطاع لاولئك خدمة الله وسطاعوجات المدن
وشرا كها فلماذا لا يكون هذا شأنى ؟ لست نا كراً
للجميل ولا كارهاً لهذا الدير ولكن نفسى تنوق
للمراك فدغنى يا أبت ارى العالم واختبره كما اختبرته
انت . لا تحسبنى عاقاً ودغنى اذهب وأرى العالم واذا
كنت انت قد هربت من العالم بعد أن عرفته
شريراً ظالماً فلماذا لا تطلقنى حراً حتى اذا ماعدت
ليك أعود بمحض ارادتى على ان لا افارقك مدى
الحياة .
أتى فليمون هذا الكلام بانفاس متقطعة
وخشى سوء المغبة لان رئيس الدير كان حاكماً مطلقاً
فى ديره يؤدب من يشاء ويعفى من يشاء وكان قد
رفع عكازه مرتين ليضرب به فليمون اثناء كلامه
ولكنه تمنع واخيراً نهض وتوجه صوب دار الاخ
أفيجوس تاركاً فليمون جائياً على ركبتيه

فلم ينطق فليمون بشيء ورفع الرئيس عينيه
السوداوين محملاً فيه
- أظنك قد دخلته واشتيت نفسك ما فيه
من الرجس ؟
- لم . . . أدخله يا أبت . . . وانما نظرت . . .
- وماذا رأيت ؟ النساء ؟
وهنا لم ينبس فليمون ببنت شفة
- ألم أمرك بان لا تنظر الى وجه النساء وهن
حبايل الشيطان المنصوبة ؟ ألم تدخل الخلية الى
العالم بواسطة امرأة ؟ يالك من غلام شقى ! ماذا
فعلت ؟
- رأيت نسوة مرسومة على جدران
الهيكل فقط
آه . ولكن كيف عامت انهن نسوة وانت
اعترفت لى انك لم تر الآن وجه ابنة حواء
- ربما كن شياطين فقها يا أبت . لانهن جميلات
- وكيف عرفت ان الشياطين على شىء من الجمال
- كنت فى زورق منذ اسبوع مع الآب
أوفيجوس ورأينا على الضفة شكلين لها مشعر طويل
يجمعان الازهار فأدار الآب وجهه قائلاً انهما من
طائفة الشياطين الذين جربوا القديس انطونيوس
واما انا فاطن انى لم أر أجمل منهما شكلاً
وربما كانت الاشكال التى رأيتها فى
الهيكل من هذا القبيل
- ما أشد غواية الشيطان . وما افسد طبيعة

عاشوا فيه وتعلموا حكمة الوثنيين وجاهدوا الجهاد الحسن فلماذا لا اتبع انا نموذجاتهم الصالحة؟ ألم يأت البطريرك كيرلس نفسه من كهوف وادي النظرون ليجلس على كرسى الاسكندرية؟

ولما لم يجد وسيلة لاقتناعه رفع الشيخ يده ووضعها على رأس الشاب الجاثى امامه وتفرس في وجهه بعينين ملئها الحنان والشفقة وقال:

-- وهل تريد أن ترى العالم أيها الشاب الاحمق؟

-- انا أريد ان اقلب معالمه!

-- اسمع يا بنى . انك تجهل العالم وما فيه اما انا فقد عاركته وعاركنى وكنت يوما ما مربيا لاركانديوس....

-- امبراطور البيزنطية؟

-- نعم كنت مربيا له . وقد رأيت هناك ما ملاً كأس نفسى حتى فاضت . رأيت ملوكا يتعسفون بالرعية ورعية تهرق دماء ملوكهم . رأيت أساقفة يقبلون اقدام القتلة السفاكين ويتوددون الى زبانية السوء الافاكين . رأيت الكاذب يشكر لكذبه والمرائى يفخر بريائه . رأيت الاقوياء يبطشون بالضعفاء والاغنياء يسلبون الفقراء . رأيت كل اثم وخبث وشهوة وحسد . وانانية وحقد . رأيت يا بنى كل ذلك فالسملت أثناء الليل من المدينة العظيمة وجئت الى هذه الفقار انتظر نهاية العالم . وههنا أصلي صباح مساء الى الرب ليعجل مجيئ

وكان افيجوس هذا محبوباً ومبجلاً من الجميع لوداعة نفسه وكرم اخلاقه . وكان الذين في الدير ينظرون اليه بعين الاعجاب وهمسون في آذان بعضهم عن علو كعبه ورفعة مقامه ورصانة عقله وغزارة معارفه ويعتقدون انه كان يوماً ما عظيماً من العظماء وانه جاء من المدينة العظيمة رومية . فلما رأى اوارئيس الدير يجر اذباله نحو مقام افيجوس الحكيم ظنوا في الامر سرّاً كبيراً واخذوا يتقولون أقاويل مختلفة ظل رئيس الدير عند افيجوس اكثر من ساعة ومن ثم سمع صوت ابتهالات وتنهدات فتعالت اصوات الاخوة منكسين الرؤوس طالبين هداية ذلك الذى يخدمونه لما يؤول الى خير الدير والكنيسة والعالم الوثنى حولهم . وكان فليمون لا يزال جاثياً كجثة هامدة يتوقع بين برهة واخرى النطق بالحكم ولما عاد رئيس الدير الى مكانه وترجع على مقعده فاه قائلاً : « فقال الاصغر لايه يا أبى اعطنى القسم الذى يصيبنى..... وسافر الى كورة بعيدة وهناك بذر ماله بعيش مسرف . فاذهب انت يا بنى ولكن تعال معى أولاً وكلم اوفيجوس »

وقد أحب فليمون اوفيجوس كسائر زملائه فشعر براحة عند ذلك ولما اختلى بذلك الشيخ الوقور الحكيم اخذ هذا يكلمه باطف ودعة محاولاً اقناعه للعدول عن فكرته فقال فليمون :

-- قد عاش ترتليان وارجانوس واكليمنديس وغيرهم ممن تقدس افكارهم وزردد أقوالهم في العالم .

جائين على الضفة يرفعان ا كف الزراعة وبيكيان
فراق الشباب المحبوب فليمون (يتبع)

امثال المسيح

(بقلم السيدة الفاضلة مرغريت جردنر)

٥ - الغنى الغني

«وقال لهم انظروا وتحفظوا من الطمع . فانه مني كان
لاحد كثير فابست حياته من امواله . وحرب لهم مثلاً قائلاً
انسان غني اخصبت كورته . ففكر في نفسه قائلاً ماذا اعمل
لان ليس لي موضع اجمع فيه اثماري . وقال اعمل هذا . اهدم
مخازني وابني اعظم واجمع هناك غلاتي وخبراني . واقول لنفسي
يا نفسي لك خبرات كثيرة موضوعة اسنين كثيرة استريحني وكلي
واشربي وافرحي . فقال له الله يا غني هذه الالبلة تطلب نفسك
منك . فهذه التي اعدتها لمن تكون . هكذا الذي يكذب نفسه
وليس هو غنياً لله .» (لوقا ١٢ : ١٥ - ٢١)

ان الفكرة الاساسية التي اراد المسيح اظهارها في
هذا المثل هي غباوة وقصر نظر اولئك الذين يجمعون
الثروة اكداً فوق اكداً ويتأكدون انه لا يموزم
شيء آخر ليضمن لهم السلامة والسعادة في الحياة . ولا
يؤخذ من المثل ان الغنى في حد ذاته شيء رديء بل
بالعكس فان غنى ذلك الغني المذكور في هذا المثل قد
جاءه على غير انتظار وبواسطة بركة الله على حقوله ومزارعه
والانذار الوارد هناموجه الى اولئك الذين يجمعون الثروة
ويجمعها يظنون انهم قد اكلوا كل ما يحتاجون اليه . فامثال
هؤلاء ينسون ان هذه الحياة ليست السكل في الكل وينسون
انه عند الموت يتركون ثروتهم بل ويعطون حسابهم
عن كيفية استعمالها في حياتهم . نعم الى امثال هؤلاء
يوجه ذلك الاعلان المثل : « يا غني ! » ومع انه لم يسم الله
ولم يحسب له حساباً بالمرّة لكن الله لم ينسه ولم يغفل عنه
واذا كان قد قيل لذلك الانسان الغني هكذا وهو
الذي جمع ثروته عن طريق الامانة فاذا يقال لا اولئك
الذين يرغبون في أن يكونوا أغنياء ولا يباليون بالطرق
التي يجمعون بها ثروتهم ؛ ألم نسمع كلنا عن أناس
(ربما هم الان أغنياء) الذين احتكروا الحبوب مثل

ملكوته وها أنت تروم الافلات من هذا الدير
لتنعم بحرية العالم الشرير !

- ان كان هذا حال العالم يا أبت فلماذا لا نجاهد
في وطيس العراك ولا نخشى بأس القتال ؟

- ليكن لك ماتريد . وهاك رسالة الى البطريرك

كيرلس الذي سيكرم بلا شك وفادتك من أجلي
وأجلك أيضاً . اذهب والرب معك . لا تشته

ذهب أحد ولا فضته . لا تأكل لحماً ولا تشرب
خمراً . بل عش كما كنت نذراً للرب . لا تخف

وجه انسان ولا تنظر الى وجه امرأة . تعال معي
فالرئيس في انتظارنا عند الباب . وسنعطيك زورق

الدير والله يقيض لنا غيره . لا تكلم أحد في طريقك
عبر النهر الا رهبان الله وبعد مسيرة خمسة أيام نحو

الجنوب اسأل عن خليج الاسكندرية واطلب من
احد الرهبان هناك أن يقفك الى الرئيس اساقفتنا . تعال

سار الاثنان . معاً بكل هدوء وعند الباب وقع
فليمون عند قدمي رئيس الدير با كياً بدموع غزيرة

طالباً المغفرة والبركة

- قم يا بنى . لم تطع الا نداء ضميرك . وان
كانت هذه مشورة الجسد فستنال عقابك وان

كانت مشورة الروح فن ذا الذي يستطيع معاندة
الله ؟ الوداع !

بعد قليل نزل فليمون في زورقه وكان الليل
قد أرخى سدوله وارسل القمر اشعته الفضية على

ماء النهر فسار نحو الجنوب وكان الشيخان الوقوران

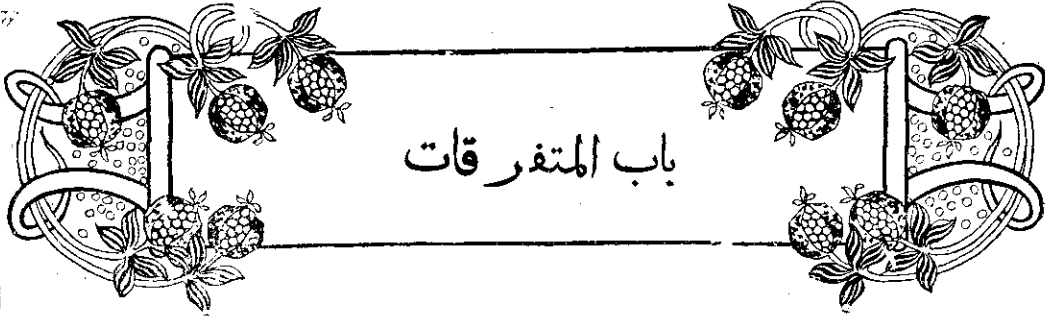


(النبى النبى)

القمح والبقول والعدس وغيرها من طعام الفقراء وذلك لكي يزدوا ثروتهم؟ عن اناس خزنوا المواد الغذائية في اوقات الحرب لكي يرفعوا اسعارها؟ وعن غيرهم ممن قاموا في تجارة القطن وأسهم البورصة؟ وعن آخرين من المقاولين وأصحاب الاعمال الذين ربحوا الارباح الباهظة بواسطة ظلمهم للعمال وتقليل أجورهم؟

عن هذه الوكالة أمام الله معطى كل شيء . فاذا اقتصدنا بحكمة لسد النفقات المطلوبة منا (مثل أجور مساكننا أو ملابس الشتاء أو المصروفات المدرسية) أو صرفنا على أنفسنا أو اعطينا للمحتاجين والفقراء فليكن كل ذلك لمجد الله حتى لا نسمع هذه الكلمة المؤلمة « يا غبي ! » بل نسمع عوضاً عنها : « نعماً أيها العبد الصالح والأمين . كنت أميناً في القليل فاقمك على الكثير أدخل الى فرح سيدك »

ان الله يدين كل هذه الاعمال القائمة على الطمع ومحبة الذات لان امثال هؤلاء انما ينتهزون الفرصة لضرر أخيهم الانسان . ألسنا عابرين من هذه الحياة الى حياة أخرى باقية ؟ ألسنا أمناء فقط عما أودعه الله في أيدينا ذلك الواهب للجميع كل شيء والذي يقول لكل واحد منا : « وأي شيء لك لم تأخذه » أي ان كل شيء وديعة تحت أيدينا من قبل الله . واذا كان الامر هكذا فعلينا ان نحسب أنفسنا كوكلاء فقط عما في أيدينا كثيراً كان أو قليلاً ومسؤولين



باب المتفرقات

المرأة في ميدان العمل

انفتحت ابوابه على مصراعها - وقفت سائدة رأسها الى الباب ومولية ظهرها شطر البيت ووجهها ناحية الخلاء الفسيح الذي امامها . وقفت قليلاً ربما تنأهب للخروج من البيت الذي درجت فيه واتزوت بين جدرانها دهرًا طويلاً تقوم باعبائه وتعتنى فيه بتربية أولادها ورعاية زوجها . وقفت لتأمل فيما امامها من الفضاء الواسع والطرق الكثيرة المتشعبة التي نبتت فيها انواع الورود والازهار التي يتخللها الشوك والحسك . ثم لتودع ماتخلفه وراءها من حياة تختلف كثيراً عما ستقابلها وتلقى النظرة الاخيرة على ما اعتبرته سجنًا كانت فيه اسيرة مقيدة لتستقبل عالماً حراً فسيحاً تعتقد انها خلقت

رسم هنرى استوك احد مشاهير المصورين الانكليز المصريين صورة رمزية بديعة الشكل متقنة الصنع زادها بهاء وقيمة ما حوته من جليل المعاني التي ارادها المصور فنقشها بريشته وادوعها محاسن فنه حتى اهداها الى العالم تحفة عينية ليتأمل فيها ويدخرها في ضييفها الى ما برزته يد الانسان من بدائع النقش وجمال الفن . هذه التحفة هي صورة امرأة جميلة في عنفوان شبابها قد ظهرت عليها علامات القوة والصحة وبدت عليها دلائل النشاط والذكاء . اثرت بثياب بسيطة ولكنها جميلة الشكل وقد وقفت بقدم ثابتة على عتبة دارها الذي

الواقع فعلا بل والواقع أكثر من ذلك فالمصور تركها على باب بيتها قبل أن يخطو بها لينزلها الى ميدان العمل بل تركها تتأهب وتتأمل في كيف تخطو الى الميدان وفي التفكير في أى سبيل تسلك ولكن الواقع انها عبرت تلك العقبات الاولى ونزات فعلا الى ميدان العمل واشتركت مع الرجل في كثير من مرافق الحياة التي كان قائما بها وحده واخذت تبرز للعالم مواهبها السكامنة ومقدرتها التي حرم منها العالم دهرًا طويلا وبرهنت على أنها في كثير من الاعمال تستطيع القيام بها بنفس الهمة والعزيمة وبنفس الاجتهاد والمقدرة التي يستخدمها الرجل بل أنها في أمور كثيرة دلت على تفوقها عنه وبروزها عليه . ولا أقصد في هذه المجالة أن ادافع عن فكرة اشتراكها في العمل أو البحث فيما اذا كان صوابا ما تقدمت عليه أم انه يعتبر خروجًا على ما خلقت له المرأة . لا أقصد هذا ولا ذلك بل كل ما أقصده ذكر الواقع وتقرير الحقيقة التي ظهرت الى العالم فعلا رغم كتابات الكتاب وآراء المفكرين

فليس منا من ينكر قيام النساء في وقتنا الحاضر بقسط وافر من اعباء الاعمال التي ظل الرجال محتكرينها لانفسهم ردحا من الزمن . ولا يستطيع انسان ما ان ينكر ما يقمن به من الاعمال وما يظهرنه من ضروب النشاط والخبرة في اعمالهن ولا درجة نجاحهن فيها بل لا يمكن لاحد أن ينكر

لتجاهد فيه كغيرها من الكائنات الحية لا الكائنات الراكدة العاطلة وقد ايقنت في نفسها ان لاهياة لها الا اذا ظهرت مواهبها السكامنة وبرزتها الى العالم من مخبئها فيستفيد منها ويحيا بها فوقفت بثبات وعزيمة لتخطو الخطوة الاولى في سبيل الجهاد في ميدان الحياة وتشارك مع الرجل في المعترك الهائل

لكنها لم تقف وقفة المتردد العائر في افكاره واعتقاداته بل وقفة الموقن الواثق بكل ما يجري حوله بعد ان تأهبت للجهاد بكل معداته من نشاط وعلم وذكاء اذ كانت قد زودت عقلا بانواع العلوم والمعارف وهذبت نفسها بالاخلاق الجميلة والآراء السديدة وقوت جسمها باصناف الوقاية والاعتناء حتى وجدت نفسها اهلا للكفاح وكفوًا للنضال كأى فرد اخر في المجموع البشرى . ولكن كل هذا لم يجعلها تندفع بلا حساب في تيار العمل بل أخذت قبل ذلك في التأمل فيما حولها والنظر الى ما مثل امامها من انواع الورود والازاهير التي لم تلهها عن ملاحظة ما يتخللها من الاشواك وما يحوم حولها من الهوام والحشرات . تلك الورود والازاهير التي مثل بها ذلك المصور ثمار العمل ولذته وتلك الاشواك والهوام التي قصد بها ما يكتنف العمل من صنوف الآلام والشور

هذه هي الصورة التي رمز بها المصور الى المرأة الجديدة . والتأمل فيها يرى انها تنطبق على

فكم اقتحمن الموت الزؤام وعرضن بحياتهن وسط الجيوش المتطاحنة وتحت وابل القنابل المتساقطة لتخليص حياة من كانوا على وشك الهلاك لو لم ترسل اليهم العناية الالهية باوائك الرسل النبلاء رسل الانسانية وملائكة السماء. ان الانسان ليقف خاشعا امام هذه الاعمال العظيمة لا يستطيع الا الاعتراف بفضل امثال اولئك النسوة على الانسانية والتحدث بشجاعتهم . وتفوقهن في اقتحام الاخطار . فاذا كان للرجل ان يفاخر بقدرته على التنكيل بأخيه الانسان والتفنن في طريق الفتك به وايدائه فاولئك يحق لهن التفاخر بتفوقهن في ضمد جروح البشرية وتخفيف ويلاتها

ليس هذا كل ما فعلته وتفعله المرأة في وقتنا الحاضر بل ان دائرة اشتراكها مع الرجل في العمل قد امتدت الى اوسع من ذلك وشملت انواعا من العمل غير ما ذكر . فاصبح منهن الآن الكاتبات الادبيات والصحفيات القديرات والمعلمات المربيات ومديرات المدارس المتفنات في طرق التربية والتهذيب والطيبات الماهرات بل والتشروعات السياسيات . وبالاختصار قد تناولت جهود المرأة اكثر مرافق الحياة واصبحت تزاوم الرجل في كثير من الاعمال حتى صارت تستطيع النداء والمطالبة بمساواتها بالرجل في الحقوق والواجبات وأخذت تطالب فعلا بذلك وبمساواتها به في الحقوق المدنية كحق الانتخاب والتمثيل في الهيئات

عليهن تفوقهن في بعض الاعمال بدرجة لم يتمكن الرجل الوصول اليها في وقت من الاوقات رغم ما عرف عنه من الهمة والنشاط . فهناك المحال التجارية والبيوتات المالية بل وبعض الورش الصناعية تشهد بما يقمن به من الاعمال وتنطق بمقدار استعدادهن للتفوق والنبوغ . فاصبحت منهن الكاتبات والسكرتيريات ومديرات الاعمال الحسائية والتاجرات والصانعات . وكثيرات منهن من اظهرن نبوغا وتفوقا لفت انظار رؤسائهم وجعلهم يفاخرون بهن ويفضلوهن على الرجال في بعض الاحيان

بل لنترك ذلك جانبا ولنشاهد بعض اعمالهن في المسائل الاخرى . فلقد اظهرت المرأة الحديثة كفاءة نادرة المثل في ادارة كثير من الاعمال الكبيرة والمشاريع الخطيرة التي كان لها تأثير عظيم في حياة جماعات كبيرة بل على ممالك برمتها بل وعلى العالم بأسره . فكلنا يذكر الحرب الاوربية باهوالها ومصائبها وكم سببت رزايا للعالم كله ولاآلاف العائلات وملايين الافراد على الاخص ولـكننا نذكر كذلك ذلك الدور العظيم الذي لعبته المرأة عندئذ باشتراكها في تخفيف ويلات العالم وبمعالجة مرضاه وضمد جروح ملايين الجنود التي احدثتها قنابل المدافع ورصاص البنادق . كلنا نذكر بالفخر العظيم ما قامت به جمعية الصليب الاحمر في تخفيف ويلات البشرية ومعظم عملها من النساء

رأسها من الذهب والتاج من الذهب والارجل والايدي والصولجان الذي بيده . كذلك ثلاث مركبات للملك مرصعات بالاحجار الكريمة ومحليات بالذهب كاملات الهيئة . صندوق كبير مملوء من (ورق البردى) في حالة سليمة من العاهات والتغيرات . صندوق آخر به ملابس للملك من الكتان المرصع بالاحجار الكريمة والاسلاك الذهبية الرفيعة المجدولة . كرسى من الخشب والقش في ظهره منقوش صورة الملك مذهب ومرصع . وعدد كبير من الاواني المرمر الشفاف المزخرف كاملة الهيئات . مراكب مقدسة داخلها (موميات) الالهة التي كان يعبدها قدماء المصريين . باقة من الزهور كان مزينا بها نقش الملك باقية على حاتها الطبيعية من فروعها واوراقها . عدد كبير من الصناديق الخشب ملاءى بالمأكولات والطيور والفواكه على اختلاف انواعها وصناديق اخرى مقفلة قيل ان فيها مجوهرات . موائد من الخشب مرصعة بالاحجار الكريمة على أشكال متنوعة . والى يسار هذه الحجرة حجرة اخرى مكدسة بالاواني والاشياء النفيسة التي لم تفحص ولم تفتح لأن لعدم امكان فتحها حتى ترفع آثار الحجرة الاولى وانما فيها منفذ صغير في اعلاها يتمكن الناظر منه أن يرى ما فيها بواسطة الانوار الكهربائية وعلى يمينها حجرة اخرى مقفلة بالاسمنت ومختومة بختم الملك . ولم تفتح هذه الحجرة بعد

النيابية . ولا نستطيع ان نتكهن بما ستكون عليه المرأة في المستقبل ولكننا نتظر ان سيكون لها شأن عظيم في تسيير دفة الامور العامة وتأثير يانع في تطورات الامم وحياتها ما
(رزمي يوسف طالب مقرون)

.....

الاكتشاف العظيم

.....

عثر اللورد كارنوفون وهو يبحث بين مقابر الملوك في مدينة طيبة القاعدة المصرية القديمة على مقبرة الملك توت عنخ آمون أحد ملوك الاسرة الثامنة عشرة وقد ألقى بها كنوزا ثمينة تقدر بملايين الجنيهات وطير البرق اخبار هذا الاكتشاف العظيم الى كل اصقاع العالم وسيصل عما قريب الى هذه الديار الدكتور الن جردن لفحص اوراق البردى التي وجدت بين الاثار وقراءة طلاسمها وسوف تظهر منها مدلولات عظيمة الشأن يستفيد منها العالم وتستفيد بها العلوم

وهذه الكنوز تعتبر من عجائب الدهر وبدائع الآثار التي يندر وجودها في اكبر متاحف العالم الاثرية وهي تحتوى على ثلاثة عروش للملك من الخشب المموه بالذهب والمرصع بالحجارة الكريمة وعلى كل عرش رأسان من البقرة (هاتور) (وابن آوى) (والاسد) . وتمثالان للملك من الخشب الابنوس

جمعية الشبان المسيحية

ربما علم بعض القراء ان جمعية الشبان المسيحية المركزية قد ابتاعت قصر المرحوم نوبار باشا بشارع نوبار نمرة ٦ لجعله داراً للجمعية وقد أعد هذا البناء فعلاً وأصبح من المستطاع لكل شاب مصرى يزيد عمره على سبعة عشر عاماً ان ينضم لعضوية هذه الجمعية على شرط ان يكون من المشهور لهم بحسن الاخلاق . وليس هناك تمييز بين المسيحيين وغير المسيحيين في التمتع بكافة المزايا

والغرض من تأسيس هذا الفرع هو في الاصل لاجل الشبان المصريين غير أنه يمكن قبول عدد محدود من غير المصريين من جنسيات مختلفة ويقدم طلب الالتحاق في العضوية للسكرتير العام للجمعية وهذا الاخير يعطى الطالب استمارة بيضاء ملء خاناتها ويجب أن يزكى كل طالب من اثنين من الاعضاء

وسيدفع كل عضو اشتراك سنوياً وستكون هناك فئات مخصوصة للطلبة والاعضاء المقيمين خارج القاهرة . وسيشرع قريباً في انشاء ادارة خاصة بالاولاد المصريين الذين تتفاوت اعمارهم

بين ١٢ - ١٧ سنة

ويدير الجمعية لجنة من افراد قاطنين في مدينة

القاهرة ممن اخذوا على انفسهم تبعة القيام بأعمالها وسيدعى الاعضاء للاشتراك في اعمال الجمعية المختلفة في هيئة لجان فرعية

وسيكون ضمن برنامج الجمعية ألعاب خلوية مثل التنيس hand ball, Basket-ball, volley-ball و badminton وكذا ألعاب أخرى مثل الداما والشطرنج والبيليارد والبنج بونج Ping-pong وفي دار الجمعية مكتبة حافلة بكل صنوف المؤلفات وغرف للدرس والمطالعة والكتابة وستعقد فصول تعليمية ومحاضرات وحفلات موسيقية وسينما في العراء وحلقات للجدل والمناقشة الخ وسيكون هناك أيضاً حديقة فسيحة لتناول

الشاي ينتفع بها الاعضاء والجمهور على السواء فهل لمعشر الشبان المصريين أن يهرعوا للانضمام في سلك هذه الجمعية رغبة في تنمية قواهم البدنية والعقلية وحرصاً على اوقاتهم التي يضيعونها هباءً ممتوراً في القهوات والمحال التي تقتل النفس والجسد معاً وهرباً من شرور ومفاسد هذه المدينة ولما نغالى اذا قلنا ان دار جمعية الشبان المسيحية المنشأة حديثاً تعد من أرقى الاندية في الشرق وستبلغ بعون الله واقبال الشبان الشأن الرفيع الذي نتوقه لها

ملجأ أبناء السبيل

جاءنا من ملجأ التحالف الاخوي لانباء السبيل

علماء التربية من الانكليز والفرنسيين وغيرهم
ولسنا بمغالين اذا قلنا ان هذا المؤلف النفيس
خير مانشر في هذا الموضوع باللغة العربية وأوفاهها
بيانا وأكملها اتقاناً وأعماقها معنى. فلقد توخى
المؤلف التنوير في الابحاث النفسية والقانونية والدينية
ولا يسعنا الا شكر حضرته على هذا
السفر الجليل مقدرين له رغبته في خدمة بلاده
راجين ان يكون لمؤلفه هذا الفائدة المبتغاة

﴿ بحث في حقيقة الايمان ﴾ مؤلف يقع في
نيف ومئتين صفحة اهدانا اياه زميلنا الفاضل
الشماس ابراهيم افندى لوقا وهو سلسلة محاضرات
ألقاها بجمعيته الايمان والشبان المسيحيين وقد ضمن
أولى محاضراته شرح الايمان كاحساس خلقى
عام وأبان حقيقته وماهيته في أديان القدماء. والثانية
الايمان ولزومه للافراد والامم ومؤثرات العقائد
على نفسية الافراد والشعوب. والثالثة الايمان ازاء
العقل والعلم. والرابعة الكفر وتاريخه واسبابه
وعلاجه. وختم مؤلفه بإيراد نص قانون الايمان
فنحن نشكر لحضرة المؤلف عنايته في إبراز
هذا البحث الى عالم المطبوعات وتحليل هذا الموضوع
الهام تحليلاً يزيل أغشية الاوهام والاباطيل من
على أعين الكثيرين. ونرجو للمؤلف رواجاً ونفعاً
وللمؤلف في خدمته الدينية هداية وتوفيقاً

بشارع جزيرة بدران ان المستر ويفر عاد الى القاهرة
كندوب من قبل لجنة التحالف العالمية للمساعدة
في اعمال الملجأ والمستوصف الملحق به
وهو يعلن أن الملجأ في حاجة شديدة الى اربع
مئة وخمسين جنياً ويستندى اكف المحسنين
لمساعدة الملجأ ومد يد الجود والكرم اليه
ويعلن ايضاً ان ثلاثة من ابناء الملجأ قد حصلوا
على شهادات من مدرسة الفنون والصنائع الاميرية
في صناعة السجاجيد وقد كانوا منذ أقل من سنتين
يتسولون في الشوارع

○○○○○○○○○○

تقاريط

﴿ التربية الاخلاقية ﴾ انحفنا حضرة الاستاذ
القدير ابا دير افندى حكيم المحامي باسيوط بهذا
المؤلف النفيس الذي ضمنه أجل الابحاث الاخلاقية
التي نحن في أشد افتقار اليها
وقد استوعب حضرة المؤلف موضوع التربية
الاخلاقية من جميع اطرافه وفي كل أدواره وأبان
عيوبه وأساليب أصلحه وأسهب في شرح قانون
الوراثة وعلاقته بالتربية وبيان الامزجة المختلفة ثم
انتقل الى تأثير الدين على الاخلاق الفردية والاجتماعية
وأورد المذاهب المختلفة في نظام التربية
الاخلاقية ونقل مختارات شائقة وطائفة من آراء

their children about the loathsomeness of the opposite nation; and then to lead those children to the frontier, and make them spit upon the soil of that nation, and defile it with their urine, in order to ingrain into their very souls contempt and hatred for that nation and all people composing it.

Such men are the enemies of the human race; poisoners, — and to poison the soul how much worse is it than to poison the body ! Such proceedings can only be inspired by devils whose aim is the destruction of all alike: for the hater ultimately perishes with the hated.

* * *

Hate kills, it can make nothing live. Antipathy builds nothing: it deals with destruction not construction. Goodwill constructs, not destroys. Wanted more goodwill. Wanted more schoolmasters of the race (whether in the nursery or the classroom) who will do the opposite of *those* schoolmasters whose deed we have just recalled.

* * *

Wanted a truce to ancestral feuds, whoever feels himself aggrieved. Revenge is useless, for the avenger always thinks that his action is just and ought to close the score: but the object of his revenge always regards it as a new injury, and so retaliates. And, so on, and in finitum. Therefore, there must be a clean cut, by both sides,—and probably *both* feel that they are the aggrieved. Revenge is fatal. Forgiveness is not only divine: it is also common sense. It is not only the only heavenly policy: it is the best earthly policy also.

* * *

More goodwill. More forgiveness. It is the message of Jesus Christ all over again.

It is our message and motto for 1923.

W. H. T. G.

عليها وما ذلك كله الا ليزرعوا في نفوس الاولاد الاحتقار والبغضاء لتلك الامة وشعبها:

واناس هذا شأنهم انما هم اعداء للجنس البشرى يعملون على تسميمه وقتل النفس بالسّم اشنع جريمة من قتل الجسد. وامثال هذه الاعمال لا يأتيتها الا الشياطين المردة الذين يرمون الى هلاك الجميع على حد سواء. لان الحاقدموت اخيرا مع المحقود عليه والكاره يقطع مع المكروه

* * *

البغضاء تقتل ولا تحيي شيئاً. الاحقاد تهدم كل شيء ولا تقيم شيئاً. فهي تعمل على الهلاك والتدمير وليس البناء والتعمير. اما المودة فتبني ولا تهدم. والذي نطلبه الآن زيادة المودة والمسرة. نطلب معلمين للجنس البشرى (سواء في ادوار الرضاعة والطفولية أو بين صفوف المدارس) ممن يأخذون على عواتقهم السعى على تقيض ما يفعله اولئك المعلمون الذين سمعنا عنهم الآن

* * *

نطلب متاركة احقاد السلف مهما شعر المرء بغبنه والامه. لان الانتقام عديم الجدوى ولان المنتقم زعم دائماً ان فعله سائق وانه سيكون خاتمة الامر بيد ان من يقع عليه الانتقام يعتبر ذلك اذية جديدة لحقت به فيسعى ان يثار نفسه وهكذا دواليك. ولذلك يجب ان تكون مهادنة نقية صافية من الجانبين ومن المحتمل ان يشعر كل منهما انه المغبون المهضوم حقه. الانتقام بلية قتالة أما المغفرة فليست فقط مبدأ الهى بل مبدأ صائب ايضا مطابق للعقل. وليست هى المسلك السمائى الوحيد الذى يليق بهجه بل هى افضل مسلك ارضى يتخذه الانسان

* * *

المودة والمغفرة! — هذه هى رسالة يسوع المسيح

يعلمها مرارا وتكرارا — وهى رسالتنا وشعارنا لعام

١٩٢٣ (جردنر)

each other is similarly suggested: it is taught by mothers to their children, by fathers to their sons, by schoolmasters to their pupils, by governments to their youth. Antipathy is most carefully taught and organised, goodwill is not. In other words the forces making for destruction are carefully fostered (as if they needed it!), but the forces making for preservation and salvation are left to take care of themselves (though, being contrary to mutual tendency, they need all the help they can ever get). It seems strange!

* * *

It used to be thought that heredity controlled *everything*, and especially their "instructive" antipathies. Then might we well despair; for if heredity controls everything, then rational effort is useless. Man is a machine and is at the mercy of factors outside his control. His death - creating antipathies will then predestine him to destruction. And therefore the discovery that hereditary does *not* control all, but that environment a factor of equal importance, and that environment *can* be rationally controlled by us, *if we will*, - this discovery comes like a heaven - sent gospel.

* * *

If we will. All depends on that. If we will, we can organise the environment of our children on the old lines of antipathies, suspicions, and hatreds. And if we will, we can try organising goodwill.

* * *

At a certain frontier, on the two sides of which lived two nations who had often warred together in the past, it used to be the custom, on one day of the year, for the *schoolmasters* of villages on one side of the frontier to harangue

والحكومات في نفوس ابنائها. الاحقاد تعلم وترى وأما المودة والعطف والالفة فليس من يعنى بأمرها. وبعبارة اخرى تفدى وترى قوى الهلاك والتدمير (كأنها لا تقوم الا بذلك!) بينما قوى الصيانة والخلص تترك تعني بأمر نفسها (وهي في الحقيقة أولى بكل معونة وتعزید لأنها مضادة للميول البشرية) وأنه لا امر غريب عجيب!

* * *

من المظنون ان ناموس الوراثة يدير كل شيء والضابط لكل شيء وخصوصاً لهذه الاحقاد المتولدة في ميول النفس. فحق لنا على هذا الزعم ان يتولانا القنوط لانه متى كانت الوراثة هي الضابط لكل شيء فعبثاً يذهب كل مجهود سد يد معقول. وكان الانسان ما هو الا آلة خاضع لعوامل لا دخل لارادته فيها وتكون تلك الاحقاد التي تحيك له اركان الموت قد قدرت له مقدماً نصيب الهلاك والبوار. ولكن قد اثبتنا ان الوراثة ليست هي الضابط الوحيد لكل الاشياء فالوسط عامل لا يقل عنها اهمية وفي وسعنا ان نقبض على زمام هذا الوسط اذا شئنا وهذا امر نستقبله كبشرى مرسله لنا من السماء

* * *

ولكن الامر متوقف على شرط: « اذا شئنا » - فاذا شئنا نستطيع ان نصيغ وسط احداثنا على الانظمة القديمة البالية. انظمة الحقائق والاحفاظ وايقار الصدور. واذا شئنا نستطيع صوغ المودة والمسرة بين الناس

* * *

يروى في الاساطير التاريخية انه عاش مرة في جوار واحد اتمان متعاديتان وكثيرا ما كانت تثور الحروب بينهما. وكان من العوائد المتبعة في كل امة منها ان يقوم معلمو القرى في يوم معين من أيام السنة بالقاء الخطب حائين اولادهم على كراهية الامة المقابلة لهم ثم يقتادون الاولاد صوب الحدود وهناك يطلبون اليهم ان يبصقوا على ارض الامة المعادية لهم وينجسوها بالتبول

which are sectarian, or racial, or racial; which are held sacred; which are taught to the children and passed down to the generations yet unborn; which are carefully created where they do not exist, and earnestly organised and mobilised where they do? It is the terrific power of this dark complex of cherished antipathies which make one sometimes despair for the human race. For if these forces are allowed to function unchecked, perpetual wars will be the result: perpetual misery: and finally utter destruction.

* * *

To counteract this enormous tendency we need more goodwill: more men of goodwill: more creation of goodwill: more organising of goodwill: more teaching of goodwill, yes, it must be taught.

* * *

We talk of "hereditary antipathies" — we ourselves used this language in a preceding paragraph. But antipathies are not *really* hereditary: they only seem so because they are taught to the young at the earliest stages. It is a most remarkable fact — a saving fact if it were rightly grasped — the young of antipathetic families, or nations, or species, or generations, will feel no congenial or hereditary antipathy for each other, if *this is not suggested to them from the outside*. They will play together harmlessly. From this point of view the prophecy of the Hebrew prophet — of an deemed paradoxical and purely poetical — is literally true; for the young of the "wolf" can really "dwell with the lamb, and the leopard lie down with the kid" (Is. 11. 6).

The terror of animals for each other begins *at the suggestion of their parents*. The antipathy of men for each other, of groups for each other, of nations for

موروثه ترانا عن الآباء وقد تكون طائفية أو وطنية أو جنسية. هذه الاحقاد التي يقدسها الناس ويثونها في نفوس اطفالهم ويخلفونها للأجيال التي لا تزال في عالم الغيب. الاحقاد التي يتعهد الناس ايجادها حيث لا توجد وتربيتها وتنظيمها حيث وجدت؟ وهذه القوة الخفية المرجفة المتولدة عن مجموعة هذه الاحقاد تحمل المرء في بعض الاحايين على الاستسلام الى اليأس من مصير الجنس البشرى. لانه اذا تركت هذه القوى تعمل بلا رادع يردعها ولا زاجر يزجرها تكون النتيجة اشتعال نيران حروب مستمرة وطغيان امواج الشقاء المستمر واخيرا حلول الفناء العاجل والحرب المريع

ولكي نوقف تبار هذه الميول الجامحة لاندحة لنا عن زايده روح المودة والاكثر من ذوى النفوس الطيبة الممتلئة بالوداد والعطف. والاهتمام المتزايد بتسمية هذه الروح وتعليمها وبثها في النفوس. نعم يجب ان تثبت بنا

حينما فيما مضى على ذكر «الاحقاد الموروثة» ولكنها في الحقيقة ليست موروثة بالمعنى الصحيح وتبدولنا هكذا لأول وهلة لأنها تثبت في نفوس الاحداث في الادوار الاولى. ومن الحقائق المستغربة — بل من الحقائق المؤدية الى سبيل النجاة لو احكم التمسك بها — ان صغار الأسر أو الامم أو الاجناس أو الوحدات المتحاذية المتباغضة لا يشعرون بمقدموروث أو متجانس ضد بعضهم اذا لم يرشدهم مرشد دخیل الى هذا السبيل المقنوت. فهم يلعبون معاً بلا ايذاء وقد تصدق نبوة نبي العبرانيين من هذه الوجهة ولئن اعتبرها الكثيرون خيالية محضة عندما قال «يسكن الذئب مع الخروف ويربض الغر مع الجدى» لأن خوف الحيوانات من بعضها لا يبيد الا عند تلميح كبارها بذلك وهكذا ايضاً تبدأ الاحقاد بين الناس وبعضهم والجماعات وبعضها والامم وبعضها. ترضعه الامهات لاولادهم ويبيده الآباء في نفوس ابنائهم والمعلمون في نفوس تلامذتهم

“Unloose your hands that your brother's need,

May ever find them free,

Unbind your feet from their winding sheet;

Henceforth they walk with Me'

“And lo! I hear! I am blind no more!

I am no longer dumb!

out from the doom of self-wrought tomb,

Pulsate with life, I come.”

•••••

GOODWILL

Let our new year's message for 1923, a year which is going to be the beginning of a new epoch for Egypt, and perhaps for the world, be — *Goodwill*. What the whole world needs more than anything else — and Egypt with it — is, more goodwill; the creation of goodwill where it does not exist, and organising and mobilising of goodwill wherever it does exist.

* * *

The opposite of goodwill is antipathy. Antipathy is a fearfully strong force in human affairs. If it were really a rational force the outlook would be less serious. But the trouble is that it is largely irrational. For the most trifling senses, or for none, men will hate each other. It is a fact that mere inability to understand each other's language tends to make people dislike each other. Similarly two men who see each other often, yet never speak to each other will find *antipathy* beginning to spring up, based often upon the most trivial and external causes,—causes which shrivel up and disappear, with their effect, when the two men chance at last to become acquainted.

* * *

These are the chance antipathies—and *they* are potent enough! But what shall we say of the antipathies which are not chance; which are inherited;

النهائية ولست اخالك مجيباً ايأى بالنفى . انزع عنك
أربطة يديك حتى تكونا طليقتين لعون اخيك
المحتاج . وأطلق رجلك من وثائق الكفن حتى
تسيراً معى . وهوذا قد سمعت فأبصرت وفكت
عقلة لساني . ونزعت غي الكفاني . وخرجت من
الاجد الذى هيأته نفسى . وعدوت وعروق الحياة
تنبض في جسمى «

•••••

المودة بين البشر

لتكن رسالة هذا العام الجديد — عام سنة ١٩٢٣
— الذى سيكون فاتحة عصر جديد للقطر المصرى وربما
للعالم اجمع رسالة الالفة والمودة . واحوج مايفتقر اليه
العالم في هذه الآونة — ومصر ضمنا — تزايد روح
المودة وايجاد هذه الروح حيثما انعدمت وتربيتها وتعهدها
بالسقىا حيثما وجدت

الكراهة مضادة للمودة وهى قوة هائلة مخيفة في
الشؤون البشرية . ولو كانت الكراهة قوة عاقلة حسيمة
لحان أمرها وتضائل فعلها ولكنها قوة غشومة فالناس
يتلثون حقدا وبغضا ضد غيرهم لغير ما سبب أو لأوهى
الاسباب . ومن الحقائق البينة ان عجز الناس عن فهم لغات
بعضهم بعضاً قد يؤدي الى الكراهية وتباعدا شقة
الاتلاف وعلى هذا المثال قد يوجد اثنان يريان بعضهما
بمرأى العين ولا يكلمان بعضهما فما لقم تثور بينهما نائرة
الحقد لاسباب خارجية تافهة لاتلبث ان تزول وتنكش
بما ترتب عليها من المعلولات متى وصلا بهما الامر اخيرا
الى التعارف المتبادل

هذه هى احقاد الصدف وهى ليست مما يستهان
بها . ولكن ماذا عسانا ان نقول عن تلك الحقائق
والاحقاد التي ليست وليدة الصدف والمقادير ولكنها

knowledge and character is service. How large is the field of our opportunity for service? There are those who know less than we do, whom we can assist with our knowledge. There are those who possess less than we possess, whom we can help with our possessions. There are the sorrowing whom we can comfort; the sick whom we can visit; the discouraged whom we can enhearten. As we look back over 1922, it will not be difficult to see a thousand ways in which we can make 1923 a new and a different year by our helpful service of our fellowmen.

But before we conclude, we must ask a most vital question with reference to making the coming year a really new year, new in its attainments of knowledge and character and new in its achievements of service. How can this be accomplished? Will it be by resolving to bring this about? Alone that will not suffice. We know that our resolutions will easily give way before difficulties. We shall settle down to remain where we are. To succeed, we need more than human will-power. We need divine help, And we may have it. He, from whose birth the calendar year 1923 is dated, has promised to give to man power to do new things, even to men who had lost that power. The apostle Paul found in Jesus Christ a dynamic to a newness of life. Writing to his friends at Corinth he said, "Wherefore if any man is in Christ, he is a new creature; the old things are passed away; behold they are become new." Someone has put in verse the power which can thus set men free to rise to new levels of life:

"Rigid I lie in a winding sheet,
Which mine own hands did weave,
And my narrow cell is myself,
Which yet I may not cleave.

"And yet in the dawn of the early morn,
A clear voice seems to say,
'I am the Lord of the final word,
And ye may not say Me nay.

وبغية المعرفة والاخلاق هي الخدمة وما أفسح هذا الميدان فهناك أناس ممن يعرفون أقل مما نعرف وممن نستطيع ان نمد اليهم يد المعونة بعمارفنا. وهناك نفر ممن يملكون أقل مما نملك وممن نستطيع ان نساعدهم بما نملك. وهناك ايضا المحزونون والمتوجعون الذين نستطيع ان نعزيهم والمرضى الذين نقدر ان نقتدمهم والخائرون الذين نقدر ان نشدد ضعفات قلوبهم. وكلما القينا نظرة الى الوراثة على عام ١٩٢٢ تقع أعيننا على ألوف من الوسائل والاساليب التي يجدر بنا نهجها لنجعل عام ١٩٢٣ جديدا مخالفا عن سابقه بخدمة اخواننا في الانسانية

ولكن قبل أن نختم عجالتنا يليق بنا ان نسأل انفسنا سؤالا حيويا يتعلق بجعل هذا العام الجديد جديداً بالمعنى الحقيقي بما نحرز فيه من مبادئ المعرفة والاخلاق والخدمة وهو: كيف لنا الوصول الى هذا المرتقى. هل يتم لنا ذلك بمجرد العزم والتصميم؟ هذا وحده ليس بكاف لاننا نعلم يقينا ان عزائمنا تخور وتهار أمام الصعوبات وسنضطر على البقاء حيث نحن. اما اذا رمنا نيل الفوز فلان ندحة لنا عما هو اقوى من مجرد قوة الارادة البشرية ونعني بذلك المعونة الالهية التي تقدر على نوالها. فذاك الذي ابتدأ من تاريخ ميلاده هذا التقويم الذي وصل بنا الى عام ١٩٢٣ قد وعد أن يمنح الناس قوة لفعل كل أمر جديد حتى الى الذين قد أضعوا تلك القوة. وقد وجد الرسول بولس يسوع المسيح قوة هائلة فعالة في تجديد الحياة فكتب الى اصداقائه في كورنثوس يقول: «اذأ أن كان احد في المسيح فهو خليفة جديدة. الاشياء العميقة قد مضت. هوذا الشكل قد صار جديداً». وقد نظم بعضهم في أبيات شعرية انكليزية ماهية تلك القوة التي تطلق الانسان من عقله وتسمو به الى مستوى عال في الحياة فقال:

«كنت ملفوفاً كجثة هامدة في اكفان الموت التي نسجتها يدي. وكنت سجينا داخل محشر ضيق لم استطع التنصل منها. فرن في اذني في فجر يوم ماصوت كأنه يقول لي. انا هو الرب صاحب الكلمة

Second, each successive year should be marked by new attainments in character. It is a wise custom in business houses and shops to take an inventory of stock once a year, to discover whether the firm is losing money or making money. We ought to do this with our characters each year. We should ask, am I advancing in character or losing ground? Am I a better man? Do I have more self-control, more patience, more earnestness? Someone has well said that the moral law asks, not merely whether a man is good but whether he is as good as he might have become. Each year, therefore, imposes a fresh responsibility upon us for growth and development in character. Cromwell wrote in his Bible, "If I cease becoming better, I shall soon cease to be good." Is the year 1923 to be a year of new attainments in character or just another year added to our lives where we shall live on upon the old lower levels of character and conduct? To do the latter is to invite the disappointments of which the poet speaks:

"I have had my will,
Tasted every pleasure,
I have drunk my fill
Of the purple measure,
Life has lost its zest,
Sorrow is my guest,
O, the lees are bitter, bitter!
Give me rest!"

But if we make 1923 a truly new year, different from the old by its higher and holier levels of life and conduct, it will be indeed a happy year for us.

Lastly, each successive year should be a year of fresh and new endeavor to help others. Will 1923 be a year new and different from all preceding years in our service of others? Knowledge is good but it is not an end in itself. Character is even more important, but it must not be made an end in itself. The end and object of both

وثانياً — يجب ان يمتاز كل عام جديد باحراز اخلاق جديدة وانه لمن أحكم العادات في البيوتات المالية والحوانيت التجارية أن يقوم أصحابها بمجرد ما فيها من الموجودات في كل عام ليعرفوا حقيقة موقفهم من كسب أو خسارة . وهذا ما يجب علينا فعله باخلاقنا في كل عام . نسأل أنفسنا هل نحن سائررون الى الامام أم ناكصون على الاعقاب ؟ هل بنا شيء من دلائل التقدم والتحسين . وهل نحن مستريدون من ضبط النفس والصبر والغيرة ؟ وقد صدق بعضهم بقوله أن القانون الادبي يتألم ليس فقط عما اذا كان الانسان فاضلاً بل أيضاً عما اذا كان قد وصل الى درجة الفضل التي يجب أن يصل اليها . وهكذا يضع كل عام على عواتقنا مسؤولية جديدة تدفعنا الى التقدم والنماء في الاخلاق . وقد كتب كرومول في كتابه للقدس : « اذا وقفت عن السعي لان أكون أحسن فأصبح عاجلاً وانا لست بحسن » . فهل يكون عام ١٩٢٣ جديداً بمعنى أن نحرز فيه اخلاقاً جديدة أو يكون مجرد عام آخر يضاف الى أعوام الحياة التي نحياها واماننا المستويات الاخلاقية البالية الواطئة ؟ اذا سلكتنا هذا المسلك الاخير فكأننا نرحب بضيف الكآبة والسأم الذي يشير اليه الشاعر في قوله مامعناه :

«اطلقت العنان لارادتي . ذقت كل لذة عرفتها
نفسى . شربت الكأس الفائضة . لقد أضاعت
الحياة بهجتها . وأمسى الحزن ضيفاً بقلبي
مامر العكارة . أين الراحة التي انشدها»

أما اذا جعلنا عام ١٩٢٣ جديداً يختلف عن العام المنصرم بما نعتصم به من مبادئ الحياة والاخلاق السامية المقدسة فيكون عامنا سعيداً لنا كلنا واخيراً — يجب ان يكون كل عام منظوياً على مجهود جديد لمساعدة الآخرين . فهلا يكون عام ١٩٢٣ مفاير الما تقدمه من الاعوام بهذا الامتياز الا وهو خدمة الآخرين ؟ حسن ان ننال قسطاً من المعرفة ولكن ليست المعرفة في ذاتها هدفنا . والاخلاق أفضل من المعرفة ولكن لا يجب ان تجعل مرمى في حد ذاتها لان مرمى

First, each successive year should be marked by the gaining of new knowledge. There is no man who can afford to stand still in the matter of acquiring knowledge. The world is advancing so rapidly in knowledge that the best informed man will soon be hopelessly behind the times if he does not add to his knowledge each year. This is especially true in respect to science. The past year alone has added vastly to scientific knowledge. Perhaps the discoveries in the use of radio are the most surprising. Musical concerts, political speeches and scientific lectures are now to be heard distinctly hundreds of miles away from where they are given and the listening apparatus is so simple that this pleasure can be enjoyed in individual homes and by small groups of people in out of the way places. Even photographs are reproduced at a distance. The glider, or aeroplane without power, has come into being as though defying laws of gravitation. Unbreakable glass is announced. Medicine claims to have made signal progress especially reducing mortality among children. Irrigation and excavation have advanced by great strides and are changing the face of the earth as never before. Everywhere science seems to be working miracles and unless we advance in knowledge, each year, we are likely soon to be regarded as ignorant and uninformed.

But this is only to refer to physical and electrical sciences. Similar progress is reported each year in the realms of art and music, psychology and philosophy, sociology and political economy and in the realm of religious thought. Is the year 1923 to be a year of new knowledge, or just a repetition of thoughts and ideas belonging to the past. Is it to be a New Year or just another year added to our lives?

فاولا — يجب ان يمتاز كل عام باحراز قسط من المعارف الجديدة وليس بين الناس من يستطيع الوقوف جامداً أمام تطور المعارف التي يسير فيها العالم بخطوات واسعة يسبق بها اغزر الناس معرفة ويتركه تفاية العصور اذا لم يضيف الى كثر معارفه ذخراً جديداً كل عام. وهذا القول يصدق بنوع اخص في العلوم فقد استجد منها في العام الماضي فقط الشيء الكثير وربما كان أدهاها للدهشة والغرابة اختراع الآلات الناقلة للاصوات فالخفلات الموسيقية والخطب السياسية والمحاضرات العلمية تسمع الآن بكل وضوح على مسافة اميال عديدة من المكان الذي تقال فيه ومن الغريب ان الاجهزة (السماعات) في منتهى البساطة حتى يمكن الاستمتاع بهذه اللذية في البيوت وبين العائلات والجماعات الصغيرة في الطرقات . وأصبح ايضا من الممكن الآن أخذ الصور الشمسية (الفتوغرافية) من مسافة بعيدة . واخترع العلماء طائرة بدون محرك كأهم بذلك هيرأون بنواميس الجاذبية . وأعلن أيضا اختراع زجاج غير قابل للكسر . وتوصل علماء الطب في ابحاثهم الى نتائج خطيرة خصوصاً فيما يختص بتقليل الوفيات بين الاطفال . وكذا خطافن الرى وفن نبش الدفائن واكتشاف الآثار خطوات واسعة مما يؤدي الى تغيير وجه الارض تغييراً لم يعهد له مثيل من قبل. وهكذا يخال لنا ان العلوم تأتي في كل ميدان بالمعجزات الباهرات ومالم تتقدم في المعرفة كل عام نمسى ونصبح واذا بنا جهلاء خالين من كل معرفة

وهذا كله قاصر فقط على العلوم الطبيعية والكهربائية ولكن نتائج التقدم المطرد تبدو من عام الى آخر في كل دائرة من الدوائر الاخرى — في فنون الرسم والموسيقى وعلوم النفس والفلسفة والاجتماع والاقتصاد السياسى والآراء الدينية . فهل سيكون عام ١٩٢٣ مصدر معرفة جديدة أو تتكرر فيه فقط افكار وآراء الماضي المنصرم؟ هل سيكون عاماً جديداً بالمعنى الصحيح أو عاماً آخر يضاف الى سلسلة اعوام حياتنا؟

ORIENT AND OCCIDENT

Vol. XIX.

Ist. January 1923

No. 1

Will 1923 really be a new Year?

by Dr. CHARLES R. WATSON

«President of the American University, Cairo»

At this season of the year, one thousand million people, over one half of the earth's population are beginning a new year. They will inscribe on letters, books, accounts, newspapers, proclamations and monuments the figures 1923 instead of 1922. It is the custom in Christian lands, on the first day of the new year, to greet one's friends with the wish, "A Happy new Year to you!" To all the readers of Orient and Occident the writer would also extend this friendly greeting, "A Happy New Year to you all".

But this suggests an interesting question. The word "new" is sometimes used merely in the sense of "another", as when a man buys a new pair of shoes; they may not be in the least different from his old pair. He has simply got another pair of shoes. The New Year greeting, however, is meant to convey quite a different meaning. It expresses the hope that the year 1923 may be different from 1922 and that the difference will be in favour of happiness. This suggests the question, "What assurance have you that for you the year 1923 will really be different from 1922 and not a mere repetition of another, for in such a life there is manifestly no progress, no growth. Each successive year ought to be, in every man's life, a year of advancement, - a new year in at least three directions.

هل سيكون عام ١٩٢٣ جديداً ؟

(جناب العلامة الدكتور تشارلس واتسون)
رئيس الجامعة الامريكية بالقاهرة

في هذا الفصل من السنة يبدأ ألف مليون من البشر أو ماينيف عن نصف سكان الكرة الارضية عاماً جديداً فيضعون على رسائلهم وكتبهم وحساباتهم وجرائدهم واعلاناتهم وآثارهم رقم «١٩٢٣» بدلا عن «١٩٢٢» وقد جرت العادة في البلدان المسيحية أن يجي المرء اصداقاه في بدء العام الجديد ويتمنى لهم عاماً سعيداً ولا يسع كاتب هذا السطور الا ابعاث هذه التحية الاخوية لجميع قراء «الشرق والغرب» : عام سعيد لكم وهذا يحذو بنا الى أمر هام . ان كلمة «جديد» تستعمل في بعض الأحيان بمعنى كلمة «آخر» أشبه برجل يشتري حذاء جديداً وقد لا يختلف هذا الحذاء الجديد عن القديم في شيء ما . غير أن تحية العام الجديد تحمل الى نفوسنا معنى آخر وتشبعنا آمالا بأن يكون هناك فارق بين عام ١٩٢٣ و ١٩٢٢ وان هذا الفارق هو السعادة . وهنا يتصدى لنا هذا السؤال : «ماهي التأكيدات التي تحملك على الاعتقاد بان عام ١٩٢٣ سيكون مختلفاً عن عام ١٩٢٢ وليس مجرد تكرار له » وما اشقى ذلك الانسان الذي تسكون كل سنة من حياته صورة طبق الاصل من سالفتها . فحياة مثل هذه قد تجردت من كل تقدم ونماء . بيد أنه يجب ان تطبع كل سنة من حياة الانسان بطابع التقدم والتطور وان يكون كل عام جديداً من ثلاثة أوجه على الاقل :



ORIENT & OCCIDENT

A Monthly Moral and Religious
Magazine established 1905

JANUARY 1923 (Vol. XIX.) No. 1.

EDITORS

Rev. Canon W.H.T. GAIRDNER, B.A.

Rev. S.M. ZWEMER, D.D.

Rev. E. E. ELDER.

Mr. H. S. BISHAI

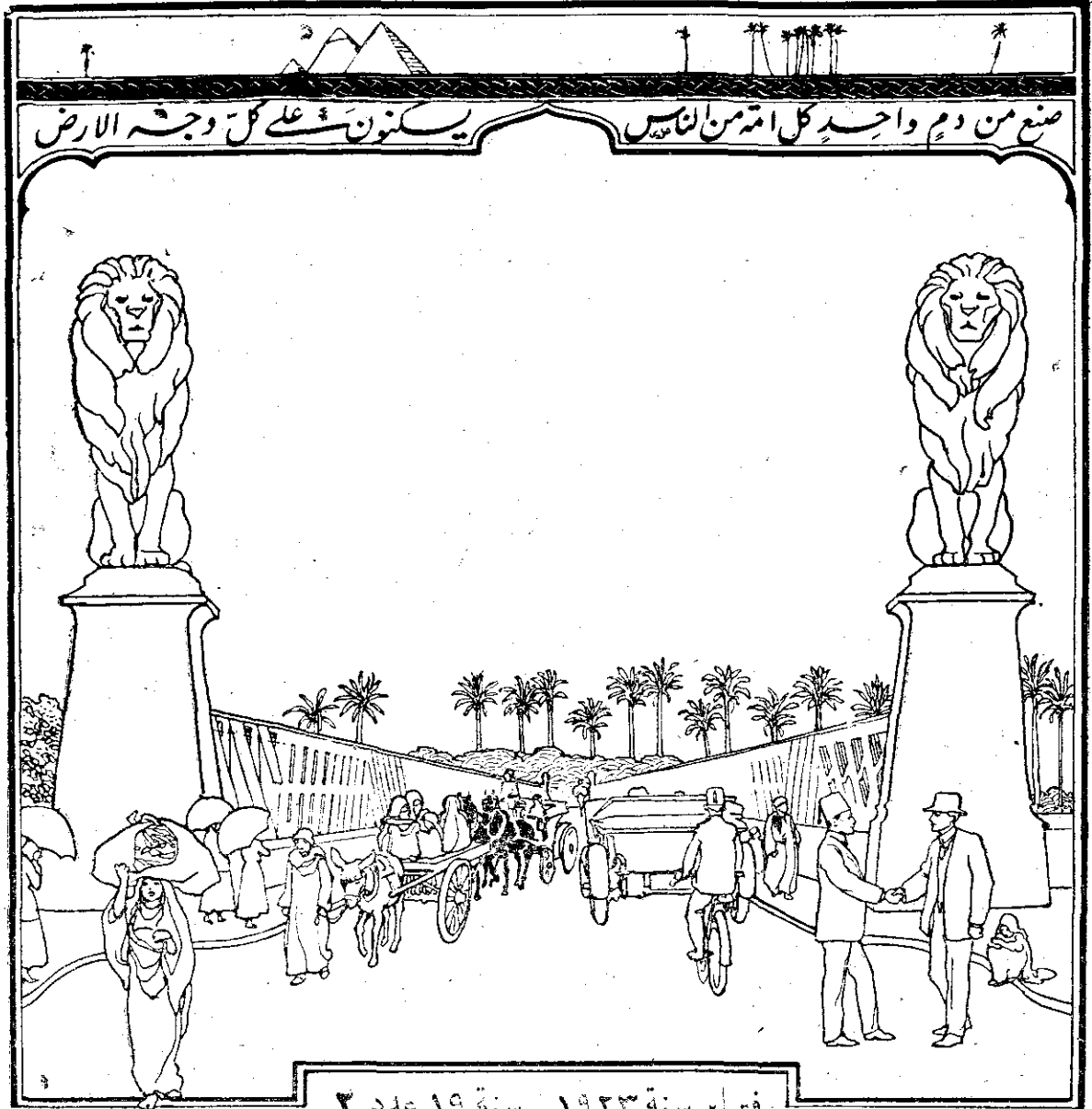
SUBSCRIPTION

20 P.T. in Egypt. Abroad 25 P.T.

(5/- or S. 1. 25) post-free.

All business communications, all payments to be
made to the Editors of Orient and Occident, 35 Sharia
el-Falaki Cairo. TEL. No. 1339.

ELSIE
ANNA
WOOD



فهرست

العدد الثاني

وج
٣٣
٣٥
٣٧
٣٨
٣٩
٤٢
٤٣
٤٨
٥١
٥٢
٥٢
٥٣
٥٦
٥٨
٥٩
٦٤

مبادئ المسيح
صوت يسوع
ابتسامه عذبة
ويل للناس من الناس
رحلة اجتماعية
الكتب المقدسة
هايشيا
صحائف الاحداث
الانقلاب العظيم
الاحتمال المجيب
أجوبة وأسئلة
شذرات
ظلمات وأشعة
لا تقتل
معضلة الحياة الكبرى
اي انسان هذا

الاشتراك

عشرون قرشاً صاعاً في مصر (خالص أجره البريد)
وخمسة وعشرون قرشاً صاعاً في الخارج
يجب تسديد الاشتراك سلفاً
.....

مديرو المجلة الكنن جردنز والدكتور زويمر والقس الدر
.....

وكلاء المجلة

القطر المصري - حنا افندي جرجس بادارة المجلة
فلسطين - هنري افندي بروجيان الوكيل العام -
بالارسالية الاسقفية صندوق بوسنة نمرة ٥٩٦ بالقدس
مساعدو الوكيل
يافا - القس بطرس موسى ناصر
حيفا - بولس افندي دواني
نابلس - الخواجه حكمت الخوري
الناصره - القس أسعد منصور
برسبع - الخواجه صليبا بنيامين الصايغ
السلط شرقي الاردن - جريس سلفيتي
جنين والزبابده - داود الخوري
سوريا - المستر دانا بالمطبعة الامريكية في بيروت
عدن - القس راسموسن بكنيسة الارسالية الدانماركية
البصرة - القس بارني بالارسالية الامريكية
بغداد - القس كاتين بالارسالية الامريكية
.....

للارسالات يجب ان تكون باسم مديري مجلة الشرق والغرب
بشارع الفلكي نمرة ٣٥ بمصر . نمرة التليفون ١٣٣٩

(طبعت في مطبعة اليقظه بشارع الفجالة بمصر)

الشرق والغرب

مجلة ربيّة أدبيّة

تصدر مرة كل شهر

فبراير سنة ١٩٢٣

سنة ١٩ عدد ٢



باب الدين والادب



الحديثة . ولقد يعترضنا البعض بقولهم ان التعصب الجنسي ميل طبيعي في الانسان غرسه فيه الخالق اشبه بالخوف من الظلمة والنار وغير ذلك من العناصر الخفيفة التي يرى الانسان حماية نفسه منها ولكن سرعان ما نحلل هذا الميل النفسى حتى نجده جديراً باطوار السداجة الاولى وغير منطبق على ظروف هذا العصر الذى يقضى بتماصك اجزاء الجامعة البشرية

وهل بين الناس من ينكر ان التعصب الجنسي مثار كثير من المساوىء والمظالم ؟ ألسنا نضطر فى أحيان كثيرة ان نقف مواقف مخجلة سخيفة رغبة منا فى الاعتصام بهذا المبدأ الوهمى ؟ ألا تولد فىنا التحيزات الجنسية روح الزهو والمجرفة والازدراء بالآخرين والحط من كرامة الناس غير ما سبب سوى مخالفتهم لنا فى الجنس او اللون

مبارىء المسيح

ازاء التحيزات الجنسية

○○○○○○○○○○

كل البشر سواء فى نظر الله فكاهم اغصان تلك الدوحة العظيمة التى تفرعت من آدم وحواء وكاهم مساو للآخر فى الحقوق والواجبات . غير ان الانسان مدفوعاً بعوامل الفطرة الغريزية هو الذى أقام الحواجز الجنسية بين قوم وآخرين وأبدع الفوارق بالنسبة لاجناس البشر وألوانهم ومعتقداتهم ومذاهبهم وعندنا ان التحيزات الجنسية ان هى الآبقايا تلك الغرائز الفطرية التى تولدت فى نس الانسان والتى لم تصقل وتهذب بعد بأسباب المدنية

أو الدين؟

هذه التحيزات الجنسية هي التي تقيم الحواجز في سبيل الوحدة البشرية . وهي التي تعطل حلول اليوم الذي يمسى فيه العالم أخوية متحدة متماسكة ولما كان المسيح المثل الاعلى في كل مبادئ الحياة لا مناص لنا من الرجوع الى آرائه في هذا الصدد للاستنارة بتعاليمه والاسترشاد بهديته

نزل المسيح الى العالم منذ ألفين سنة فالقت الملائكة السماوية هذه الرسالة على امه المكرمة : « المولود منك يكون ملكا عظيما . يجلس على كرسى ابيه داود . ويملك على بيت يعقوب الى الابد » وقد اتخذ المسيح هذه العبارة موضوعاً لعظته الاولى التي القاها في المجمع وهو صبي بعد لم يتجاوز العقد الثاني من عمره . ولما عاد الى الناصرة وطلبوا اليه ان يقرأ فصلا من الكتاب المقدس قرأ فصلا مأثوراً من سفر اشعيا وأردفه بقوله : « ان ارامل كثيرة كن في اسرائيل في ايام ايلياء حين اغلقت السماء مدة ثلاث سنين وستة اشهر لما كان جوع عظيم في الارض كلها . ولم يرسل ايلياء الى واحدة منها الا الى امرأة ارملة الى صرفة صيداء » ثم قال ايضا : « وبرص كثيرون كانوا في اسرائيل في زمن اليسع النبي . ولم يظهر واحد منهم الا نعمان السرياني »

وربما نكون قد قرأنا هذه الكلمات مراراً وتكراراً ولم نفقه السبب الذي أثار نائرة اليهود

وأشعل في صدورهم نيران الغيظ والغضب حتى قاموا واخرجوا المسيح خارج المدينة وجاءوا به الى حافة الجبل الذي كانت مدينتهم مبنية عليه ليطوحوا به الى اسفل . نقر المسيح على ذلك الوتر الحساس وتر التعصب الجنسي المتأصل في نفوس اليهود وأراد ان يقول لهم أن أرملة صرفة صيداء الاممية جديرة بعطف الله ومحبه وحسن رعايته كأية ارملة اخرى في اسرائيل . وان نعمان السرياني قد ناله قسط من تلك المحبة الابوية لم ينله كثيرون من برص اسرائيل . اراد المسيح ان يشرح لليهود حقيقة الله بصفته آب سماوي يشفق على جميع البشر على حد سواء لا فارق عنده بين الشرقيين والغربيين ولا بين البيض والسود . فاستفزت هذه الاقوال حفاظ صدورهم من مكانها كيف لا وهم يحسبون ذلك تجديفاً على إلههم اليهودي الذي يجب ان يبقى يهودياً صرفاً لا يشاركهم فيه . لا يمكن ان يكون مشاعراً لجميع البشر !

وهاك ايضاً كلماته المأثورة التي جاءت في الفصل العاشر من بشارة يوحنا : « ولي خراف آخر ليست من هذه الحظيرة ينبغي ان آتى بتلك أيضاً فتسمع صوتي وتكون رعية واحدة وراع واحد . » وهذا دليل على أن لكل وحدة من وحدات الجنس البشري مكانة أمام الله بغض الطرف عن

الاجناس او الالوان او اللغات

أخاف عليكم شجاعة المسيح الادبية في جعله

وقبيلة واسان في أخوية عالمية كبرى تحت راية ملك
واحد هو المسيح
وقد يكون ذلك اليوم بعيداً ولكنه آت
لا محالة !!

.....

صوت يسوع

« فيدعو خرافه الخاصة بأسماء ويخرجها
والخراف تتبعه لأنها تعرف صوته
يو ١٠: ٣ و ٤ »

للصوت قوة فائقة . ولتأثيره فعل عجيب
في النفوس . ولقد شهِدوا صوت غلادستون بجرس
إبرشية يرن فوق نهر . وكان اصوت هنري كلاي
سحر يأخذ بالالباب وكان لصاحبه قدرة على تكييفه
بما يقتضيه المقام . فتارة يجعله داويا كنفحات البوق
وطوراً يوقع به على اوتار التوسل جرساً هادئاً
وضيحاً باكيماً منتحباً يؤثر في السامع وينفذ الى
حبات قلبه . ويهز نفسه عطفاً وحنواً . ولقد قيل
انه كان يلقي هذه الجملة « الايام التي مضت لن
تعود » بلهجة حزينة كئيبة لا يستطيع أحد أن
يسمعا دون ان تهمل عيناه بالدمع !

اما صوت يسوع فتعجز الاقلام عن الاحاطة
بوصفه . فلقد كان صوتاً جذاباً تفيض نبراته
بالتحريض والدعوة المملوءة جلاله ومهابة دفعت
أحد المرمنين الى الشدوقاثلا :

بطل مثل « السامري الصالح » انسانا سامرياً غريباً
عن حظيرة اسرائيل ؟ ألم يصد المسيح في كل غدواته
ورحلاته ذلك الروح اليهودي المنطوي على التعصب
الجنسي والذي يحسب كل الناس نفاية ورجساً ؟
ألم يتخطأ حواجز جنسيته اليهودية في مكالمته لامرأة
السامرية عند البئر والتحدث معها بلهجة ودية ؟
ولما كان المسيحيون هم رعاة المسيح على الارض
ومر وجود دعوته حق عليهم تطبيق مبادئه هذه
في كل المشا كل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية
والدينية . ويؤلمنا جداً بل ويحزن المسيح نفسه
ان يحيد اتباعه عن هذه المبادئ التي ينبغى عليهم
السير عليها

الله ليس إلهاً محدوداً يمكن لامة من الامم
احتكاره . والله ليس خاصاً بالبيض دون السود ولا
ملكاً للغربيين دون الشرقيين . بل هو مشاع للجميع
وفي صدره متسع للرحمة والحنان على كل اجناس
البشر وألوانهم . وهو يشفق ويعطف على البيض
والسود والصفير والحمر الذين سيجمعهم يوماً ما في
اخوية واحدة !

ان قلوبنا ترقص طرباً كلما دار بخلدنا انه
سيأتي يوم يبرز فيه على العالم أنوار فجر جديد
فتتألف القلوب المتنافرة وتتكاتف الايدي المتطاحنة
يوم ينشر فيه البرّ ألويته على العالم وتكمل فيه
تلك النبوة التي ارتآها يوحنا في جزيرة بطمس
حيث تجتمع كل شعوب الارض من كل جنس

صوت يسوع! كم مرة كان يكسب الحياة
 المشيخة المنسحقة حياة وشباباً. وكم مرة هو ينادى
 الخراف من كل صوب باسمها الخاصة فتسمع
 صوته وتتبعه. ألم يصرح لبيلاطس ليلاقائنا « كل
 من هو من الحق يسمع صوتي! » ولقد جهر
 يسوع بمواعيد كريمة للذين يسمعون صوته
 ويؤمنون به وان تلك الوعود لمجموعة لألىء
 ترصع تاجاً من تيجان المجد التي يخطف بريقها الابصار
 وكفى ان احدها يقول « وسيخلصون » وثانيها
 « اما انا فقد أتيت لتكون لهم حياة وثالثها « ليس
 احد يأخذ خرافى منى » ورابعها « وانا اضع نفسى
 عن الخراف » فياله من صوت مبارك. صوت
 خالد تدوى كلماته العظيمة فى جنبات الاجيال
 لقد تكلم على الارض فاصغت له الجماهير

وانصتت الشعوب

وهو يتكلم الان فى السماء فينصت له الله
 ذو الجلال مع جموع ملائكته

وسياتى ثانية وسينبه صوته جميع الراقدين
 فيحيا الموتى وسيجلس بعد ذلك على كرسى القضاء
 وسيخر الاشرار خشعا امام صوته المهيب!
 اجل. سيجلس على عرشه ظافراً منصوراً
 فيرسل الاشرار الى جهيم مستعر والابرار الى
 نعيم مقيم حيث يحلو الحديث معه!!

(اوليفيا عويضة)

صوته الحلو نادانى لا تطيلن الضلال
 اسرعن يا بنى وتعال لى تعال
 وكان صوت يسوع مؤاسياً تجيش نغماته
 بأخان العطف والحنو والبر! ومن يسمع لهجته
 وهو يقول لاخى لعازر المحزونتين « اين وضعتموه »
 يسمع العطف الكامل والبر المثل. وصوته حين
 قال عن مريم التى اخذت منا من طيب ناردين
 وسكبته على رأسه « اتركها فانها ليوم تكفينى
 قد حفظته » يعرف ما كانت تهتف به لهجته الهادئة
 الوقورة من معانى الحنو والبر الكريم
 وكان صوت يسوع امراً ناهياً مملؤا سلطانا
 فقد التفت حين كان مرة فى المجمع فى كفرناحوم
 الى الروح النجس وقال « اخرج منه » وامر الرياح
 والامواج حين اشتد النوء قائلاً للبحر « اسكت »
 فسكت

وكان صوت يسوع مقنعاً ولقد صدق توماس
 كارليل حين قال « ان الصوت الوحيد السامى
 الذى كانت تختليج فى نبراته كل معانى الاقتناع وقوة
 الحجة هو الصوت الذى قال تأملوا « زناى الحقل »
 ونذكر بهذه المناسبة ان دوان كاسيوس قال انه
 كان فى صوت كليو برارقة مسيطرة لم يكن
 يملك سامعها نفسه من التخاذل امامها والارتقاء تحت
 قدميها! ولكن صوت يسوع!

صوت يسوع! ما ارقه. وما صدقه! وما اقواه
 على امتلاك القلوب وادخال البهجة على النفوس!

ولكن لا يلدلى في الوصف جميعه الا هذه الجملة
 « وان ابتسامته النادرة التي تشف عن حكمة هي
 عذبة مملوءة يقيناً » انها جملة شائقة . أجل ، انى أريد
 أن اطبق كلمة هنلى على واحد هو أعظم من الطبيب
 لانها من الحقوق التي تخصه . يجب على أن أعزوها
 للمسيح . لانه مهما بلغ مقدار خوفى وانزعاجى
 فإن ابتسامته التي هي عن يقين ، لا تنقلب الى ظلمة
 الشك أبداً . ولا يهز رأسه مرة إشارة على أن جرابه
 نفذ عن سد حاجة واحد مثلى . ولكنه بالعكس ،
 يظهر لى ترحيباً واستعداداً ، ليس لمقابلة اعوازى
 فقط ، بل أكثر من ذلك أن موارد تطمو مطالبى ،
 وكأنه كان يتوقع ذهابى اليه . فثقتة هي بدء شفائى
 وابتسامته عذبة مملوءة يقيناً .

أطرح أمامه خطيتى . ومام من غيره اطرحها ؟
 من من سكان هذا العالم الواسع الاطراف يأذن
 لى أن أرى خطيتى عند بابها ؟ كلهم يطردونى منتهرين ،
 لانهم شعبانون من خطايا انفسهم . بيد انه حينما
 اقبل الى يسوع اراه فى انتظارى . هنا الطبيب
 الذى يطوف الطارقات ويفتش جيوب المسالك عساه
 أن ، يقع على مريض فيشفيه . وساعة أن أراه -
 وانا أسير برص خطيتى ، البرص الذى لا يدنو منه
 طبيب آخر - أنظره يسبح لى ابتسامته عذبة مملوءة يقيناً
 فهذا الطبيب « قادر أن يخلص الى التمام الذين يدنون
 منه بايمان » . ولا يرد مريضاً بمرضه قط . لان براعته
 عظيمة بمقدار خبرته ، واطفه وحلمه بديعان لم نحلم بهما

ابتسامته عذبة

بقلم الكاتب الجيهذ الدكتور جويت الاميريكى

وتعريب

واصف عبد الملك افندى بسالموط

.....○○○○○.....

« يوحنا ١١ : ٤٠ ألم أقل لك ان
 آمنت ترين مجد الله »

هذه كلمة خاطب بها السيد امرأة كانت في
 ضيقة . وامررى انها لاقوال ملائنة من الحق ، ولا
 بد انها هدأت روع تلك المرأة الخائفة . اقوال
 كبد أم حنون على ابنها الذى انبعث من نومه
 فازعا ذاعراً . لائمة في ثقة المخلص . ولا يعترض
 قوله الشك فيصبح حديثه هذيانا . محال أن تجد
 فى كلماته رعشة الارتياب . فكانت كلمات السيد
 لمريم مريحة مطمئة ، ولا ريب انها كانت كطل
 الندى النازل على العشب عقيب هجيرة يوم حار
 وقع هنلى - فى صبوته - بين مخالب مرض
 عضال ، فكان يقرع باب كل طبيب ولكنه كان
 يرجع ادراجه خائباً يائساً . فسمع عن طبيب طار
 صيته فى معالجة الامراض ، وكان يقطن ادنبرج
 فقصدته هنلى وهو يعانى اعياء المرض الشديد .
 وانى أعجب بوصفه ذلك الطبيب حيث يقول :
 « انه ذو جبين مسطوح واسع ، وعلى وجهه الرائق
 علام الرزانة والصبر وبعد الفكر وحسن الروية »

ويل للناس من الناس

بالبشر روح خبيثة عظيمة الأتلاف، شديدة الضرر بالناس. وما أسرع ما تقذف بالكثيرين الى التنغيص، فتفشي هذا الداء العقام بين الناس يلزم الانسان أن يتخذ الحيلة من شر اخيه الانسان وويل لمن لا يحذر شر الك الناس

ففي الانسان نزعة الى الافساد وميل فطرى الى حب الذات والتفرد بالتفوق ولذا تطيب نفسه مادام في استطاعته القضاء على نفس كبيرة لا قرب الناس اليه وقد يكون ذو النفس الكبيرة هذا احد اخصائه

على ان النفوس الكبيرة لا تغضى على القذى ولا يفزعها الردى، وحب الذات امر طبيعى لا مفر للنفس منه ولكن يعتبر اتماما مستطيرا اذا كان داعياً الى الحاق الاذى والمعرفة بالغير

وكما ان النسر يلذ له ان يفقأ عيني الصقر. . . والوحش يبقر بطن فريسته كذلك الانسان تسر نفسه ان يرى اخاه الانسان ذليل النفس مهيمض الجناح ولست اعم نصفين ان خطأنا من يوجس خيفة من البشر، فيدفعه هذا الخوف الى اتخاذ الحذر، واتقاء الضرر

والناس قد ملئوا حرصاً فاست ترى

مستترزقا وسوى الغايات تقنعه

اطرح أمامه فشلي . واعنى به الاعمال التي ابتدأت فيها جذلا مسرورا، وانتهيت منها آسفاً محسورا . اعنى به المساعى التي ترتفع في البداءة على جناح منطاد ثم تنخفض في النهاية متحطمة الى الحضيض . ومن ذا الذي ينادى بطلب البقايا المتهشمة؟ آتى الى يسوع بمساعى التي باءت بالفشل فيبسم الى ابتسامة عذبة مملوءة يقيناً. اقوى بها على تنظيم الاشياء؛ وأمر بها في اصلاح ما تقطع من اوتار الرجاء في قيثارى؛ «يشفى منكسرى القلوب ويضم مدجراهم» نعم يفعل ذلك واليقين يتلا في عينيه فيبدل دجى ليلى البهيم الى سناء نهار رائع .

احدته عن موتاى . لا عرف أم أنحدروا في هوة سحيقة الدركات لا قاع لها، أم في ديجور مدلم لا قبل لي على كشفهم فيه، أم هم في صبح ينشق عن فجر لأح بالنور والبهاء والجمال؛ «فاجد أن ابتسامته النادرة التي تشف عن حكمة هي عذبة مملوءة يقيناً» فيموت الشك عندي . يجيبني «أنا هو القيامة والحياة» . «من آمن بى ولومات فسيحيا» «انا ذاعب لاعد لكم مكانا» وفي هذا اليقين تقف قدمى على صخرة لا تتزعزع فيزدهى افقى بالرجاء



هذا الجليل وصارت الارض جديدة والسماء جديدة
وقديقول آخر ان حدوث ذلك محال --
ولكني أقول انه اذا امكن للانسان ان يأمن
نفسه استطاع ان يأمن غيره ، ويخال للبعض أنه من
الجنون ألا يأمن الانسان نفسه ولكن كثيرا ما تقدر
النفس بي وبك ، فنشيد آمالا على صرح المستقبل
ولكن لانعم حتى نجد النفس قد دمرت ماقد
شيدناه فهي قديرة لان تنفث سموها زعافة قاتلة

فاذا تسنى لكل فرد من افراد الهيئة الاجتماعية
ان يصلح فاسده وينقى نفسه من ادران خبائثها
ضمنا جوا خاليا من كل شائبة واصبح الانسان
يأمن على نفسه من أخيه الانسان

وهيئات للانسان ان ينقى نفسه الا اذا كان
ذلك بواسطة عملية الهية
وخير الانسان ان يقول

اللهم قنى منى ، واحنى من نفسى

« اسيوط » صدقى حنا

استاذ بالكلمة

.....

رحلة اجتماعية

في مدينة صناعية بإنجلترا

- ٢ -

العمال وآراؤهم ومطالبهم

وزرنا مع طيبب المحلة منزلا هو وصف الكلمة

يقولون ان الهواء الذى نتنفسه مبعوث
شياطين ، وهى على ما يزعمون ارواح تطوف ، رفرقة
فوق رؤوس هذه الايام ، وقد خلقت قبل ذلك فوق
هام العصور الخالية اذا كان الامر كذلك فانما
قد تدهمت هذه الشياطين فى نفوس البشر ، لان
ما تأتية نفوسهم التالفة ، من الاعمال المتلفة وجعل
غيرهم هدفا لتأتج هذه الاعمال ما هو الاعمال الاباسة
(والعياذ بالله !) . . . فحق اذا ان يخشى الناس
بأس الناس

رجل من بني آدم يرى غيره يتسئم ذرا الرقى عاما
يتلوه عام فيوغر صدره ويسعى فى ايقاع الاذى به
لانه لا يود ان يكون فى مستوى ادنى من ذلك
المستوى الذى وصل اليه اخوه الانسان

واكم شاهدنا كثيرين من البشر يتحدون
على وقية . وتدلنا التقارير الرسمية عن وقوع
الجنائيات واقتراف الجرائم امور يرتكبها البشر ضد
بعضهم وما اشلاء القتلى تتناثر فى ساحة الوغى
الان نتيجة اعمال البشر الجهنمية . وقل ان تجد هيئة
أو وسطا خاليا من وجود نفر دأبه السعاية والوشاية
وها كل الاحوال الحادثة تدل على وجود هذا النفر
فما أشبهه بالجرثومة التى تفتك بالنفوس دون شفقة
أو حنان

فتى يأمن الانسان أخاه الانسان ؟؟؟

سؤال عويص يحار الفرد فى الاجابة عليه

وقد يقول قائل ان ذلك ممكن اذا انرض

اشد ما يعالجه البوليس الضرب على ايدي رجال الرهان الذين يعرفون أن حالة البؤس والفقر تشجع اكثر من سواها على المجازفة برهان صغير على أمل ربح كبير . وقد انه لا يكاد يتصور ان الرهان ضربة شديدة على السكان أشد من المسكر بمراحل ولكنه لا يمر يوم بدون حوادث شتى من سرقة واحتيال سببه الاغراق في المراهنة على الخيل وقال ان الجرائد اكب مشجع لذلك حيث تصدر الملحقات كل بضع ساعات ببيان الخيل المتسابقة وأحسن طريق للمراهنة ونتائج المراهنة الى غير ذلك ثم انه ليس من العدل أن يجري الاغنياء الى محلات المتسابقة المراهنة بينما يحرم على الفقير المراهنة ولا يكاد يظهر حلا عادلا لذلك بعد ما استأصلت المراهنة في نفسية « الامة » بهذا المقدار ولكن مما يؤسف له أن تكون المراهنة سبباً آخر في زيادة شقاء الفقراء ثم قال أن تحديد ساعات السكر قلل حوادث نحو ٦٠ في المائة

اما عن الاداب عامة فهو يؤيد أن آداب بنات الفقراء في مستوى راق لا يصل اليه مستوى مثيلاتهن من أي طبقة اخرى ومع صعوبة احوالهن فالبنات يراهن الاولاد فقط متى تأكدن ان الغرض من تعارفهن وصورهن يوما ما الى باب الزوجية — وقد لاحظت في المدة القصيرة التي قضيتها في ذلك الحى ان في هذا القول جانباً عظيماً من الصحة وبعد ذلك زرنا ابنية المحلة فرأينا مدرسة

البؤس وقد كانت زيارتنا له مع فرقة أخرى من زملائنا وزميلاتنا — فتحت الباب فتاة صغيرة في نحو الخامسة وراها طفل اصغر منها قليلا والبيت عبارة عن دهليز صغير وغرفة واحدة رأينا فيها رجلا طرح الفراش في حالة شديدة . لم نر غير ذلك لان الطبيب أغلق الباب وراه وبقينا نحن خارجا وبقى الطفلان يتسلمان وهما لا يدريان أن قسوة العالم وجنباياته على الابرياء أدركتهما وهما في المهدي فان ذلك الرجل كان قد سار به السل الى الدرجة الاخيرة وانتقل داؤه الى ولديه الكبيران وزوجته وطفليه

رجعنا ليلا للمحلة فاذا كل فرقة تروى للاخرى ما رآته من مظاهر الشقاء من أمهات معذبات وأراجل شقيات باطفالهن المرضى . ليس من يرسل في نفوسهن وسط ظلام اليأس نور الامل الارسولات الرحمة من فتيات المحلة . والحق يقال ان خبرتهن في هذه الامور جديرة بالاعجاب فان من خير ما يقمن به الجزء الادبي من وظيفتهن حيث جعلن في مقدمتها تشجيع الامهات على احتمال مضض العيش ، تقوية حالتهم النفسية وسيأتي للقارئ بيان أهم ما يقمن به من هذا القبيل بطريق آخر مهم وهو طريق النشر

وفي اليوم التالي حضر لاقاء محاضرة على « حالة الامن في الحى » حكمدار بوليس الناحية وقد كانت محاضرتة طويلة لكنها تلخص في أن

والق سكر تير نقابة العمال محاضرة عن الاحوال الصناعية في نظر العمال فقال ان اعداء العمال يعدون آراءهم مجرد تطرف في نظريات الحياة والاجتماع والحقيقة غير ذلك لان وجود آراء شاذة في بعض العمال ليست منحة عليهم ثم انه لا يخفى انه لم تقم حركة اصلاحية في العالم الا لوجود المتطرفين . فلا يشذ العمال عندما يطالبون بالاصلاح الاجتماعي لهم

وقضية العمال تلخص في انهم يرفضون بتاتا أن يكونوا آلات تدر على اصحاب الاسهم الثروة بينما هم في اسوأ حال . وليس من العدل أن يروا مديرهم يصرفون أواخر الاسابيع في الرياضة والترف وهم لا يكادون يحصلون على حقهم الشرعي من الراحة

انهم لا ينكرون حق اصحاب المال في ربح مشروع ولكنهم يريدون أن ينظروا الوجهة النظر كما يراها العمال ايضاً لا من وجهةهم الخاصة فقط ثم شكوا من طول المدة التي يشتغل فيها الولد « صبي » من سنة ١٤ الى ٢٠ حتى يحصل على أجرة عامل وقال انها تجرى بطريقة غير نظامية من شأنها بقاء الصبي عاطلاً فنيا عن العمل مع انه لو تدرب بطريقة نظامية لامكنه انهاء مدة « التلمذة » في نصف هذه المدة . نعم ان في ذلك خطراً على العمال الكبار في السن والمتوسطين أذيجل محلهم الاولاد الصغار باجور ارخص انما يجب حماية العامل والا

صغيرة للاطفال وذلك لمساعدة الامهات اللواتي يضطرن للعمل للحصول على قوتهن ومستوصف صغير مرتب للحوادث الفجائية أو البسيطة وملحق بالحلة ناد كبير للسمر ويقوم فريق غواة بالتمثيل والغناء والرقص بالاشتراك مع جماعة الحلة وتوجد مكتبة ملحقة بها يختار لها كتب توافق حالتهم وجرائد الغرض منها مقاومة ما يصدر من الكتب والجرائد الساقطة المفسدة الاخلاق وقد صادف هذا العمل نجاحاً كبيراً

وفي المساء أقام النادي لنا حفلة عشاء راقصة وكان من الامور المدهشة القاء الاولاد خطب ترحيب بنا بجرأة نادرة لاسيما وانها مرتجلة

وفي اليوم الثالث خطب أحد العمال العاطلين عن « البطالة » فوصف ما يعانيه العامل من صعوبة البطالة وذلك لان أجوره تكاد لا تكفي الحاجة اليومية فليس في مقدوره الاقتصاد علاوة على ان الاقتصاد الصحيح يحتاج الى مشجع والمشجع معدوم في حالتهم لان الاقتصاد لا يسفر عن مبالغ يذكر منها اسرفوا في الاقتصاد

ثم الملع الى أمر آخر في البطالة هو الانحطاط الفنى في مرتبة العامل والانحطاط الادبي من شعوره بأنه عاطل . ثم قال ان الناس يعيروننا بالاعانة التي نتناولها مع انها ماهى الا تأمين ضد البطالة تدفع أقساطه وانا حق الحصول على فوائده وليس اعانة لقوم كسالى

في تعذيب الانسانية وسيرى القارئ ما يقول
أرباب الاموال رداً على ذلك

(يتبع)
وليم سليم حنا
بجامعة برمنجهام

.....

الكتب المقدسة

المعطرة والمسمومة

لايكفي الكتب المقدسة ان تكون جذابة
بحسن طبعها وتجليدها بل يجب ان يعطر بعضها
ويشم. لذلك ترى ان الكتب التي ترسل الى جزائر
جابت يوضع في مواد تجليدها مواد عطرية وسامة
لان عث تلك الجزائر اكثر شراهة من نوعه في
بقية البلدان وله لذة في لحس جلد الكتب

فاذا لحس العث الكتب المعطرة والمسمومة
يبحث عن حتفه بظلمه والمواد العطرية لاغراء العث
وقد ارسلت جمعية التوراة الاميركية حديثاً

١٢٠٠ كتاب من هذا النوع الى تلك الجزائر عن
طريق سدنن باسترالياه مسافة ١٥ الف ميل

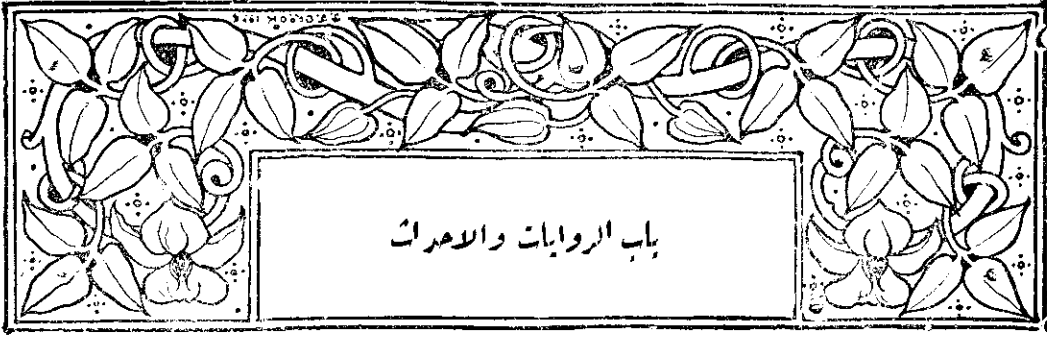
والذي ترجم الكتاب المقدس الى لغة سكان
تلك الجزائر هو الدكتور حيرام بنهام المرسل الشهير
الذي خصص حياته لذلك العمل الكبير

وهذه الكتب تطبع وتجلد في نيويورك بنفقة
جمعية التوراة الاميركية ويرسل منها كل بضع
سنين عدداً ليس بقليل الى جزائر المحيط الهادي

كانت نتيجة هذا الاصلاح شراً كبيراً

ثم قال ان العمال يرمون بانهم لا يشتغلون
كما يجب ولكنهم نسوا ان المسألة وجهة نظر
أخرى فانهم اذا لم يشتغلوا اينتجوا عملاً معيناً
متوسطاً لا يجب ان يتعدوه لعاد الامر بالوبال
عليهم لان كثرة الانتاج تؤدي الى رخص الثمن
يتلوه هبوط في أجرة العامل حتماً أو تقليل لعدد
العمال وانتشار اكبر للبطالة ثم انهم يرون ان العامل
الذي يؤدي جهداً معيناً من قوته في عمل ما في مدة معينة
له حق الحصول على أجرة مساعدته لزميله الذي
أدى نفس الجهد وان اختلفت كمية الانتاج لتفوق
ففي لا بسبب اهمال أو كسل والا كانت النتيجة تنازع
بقاء شديد بين طبقات العمال يذهب ضحيتها الالوف
وتنحط الاجور حتماً بسبب هذا التنافس ولا يخفى
ان القوانين في العالم كله توضع الاغلبية وليست
لافراد خصوصاً بميزات طبيعية ليس للبشر دفعها
أو الحصول عليها

ثم قال ان العمال يرون حقاً انه يجب أن تكون
لهم يد فعالة في ادارة مهام الشركات نفسها وانه
يجب ان تحدد ارباح الاسهم وان يسير النظام
الاجتماعي تدريجياً نحو جعل الجهد ميزاناً للاجور في
كافة المهن والصناعات وأن يكون للعامل الحق
في حياة لا نقول انها تكون حياة سعيدة بل
حياة تجعل الوجود لذة كالتى يشترك فيها سائر
طبقات البشر التي لولاها اكان خلق البشر اسرافاً



هناك على المقعد تقع العين على فتاة في الخامسة والعشرين من العمر جالسة تقرأ في كتاب على المنضدة وقد ارتدت لباساً ناصع البياض كساجسها من أسفل القدم الى أعلا الرقبة . وللفتاة ملامح جذابة ومهابة تطأطئ لها الرؤوس

رفعت الفتاة عينيها من كتابها واخذت تجول بأبصارها في حدائق المتحف قبالتها وتناجى نفسها قائلة : « قد تكسرت التماثيل . وسلبت المكاتب وتهدمت الاقبية . وصمت السكبان وعلماء الغيب . ولكن من يقول ان عقائد الابطال والحكام القديمة ميتة لا حياة فيها . وأن كانت الالهة قد تنحت عن كهنتها فلم يعرضوا بعد عن تلك النفوس التائقة . وأن كانوا قد عرضوا عن حثالة القوم وزعانفهم فلم ينبذوا هايشيا من أمامهم »

« أه! من لي باستئصال سفاسف خزعبلات هذا العصر الذميم والاستعاضة عنها بعقائد آبائنا واجدادنا وآلهتنا القديمة وأبطالنا وحكامنا القدماء الذين استقصوا أسرار الارض والسماء . نعم من لي بمن يبدل هذا اليأس بالرجاء . ويرفعني الى مقام البطولة الالهية فاندمج في ذلك المجد غير المنظور! »

هايشيا

- أو العدو المتكرر -

الفصل الثاني

« العالم الآن »

في شارع المتحف بمدينة الاسكندرية دار على الطراز اليوناني القديم وهناك في أعلى أدواره غرفة صغيرة فرشت بأبسط الاثانات على النمط اليوناني ايضاً . وكانت الدار عرضة لطققة العربات وضوء الغادين والراحين في الطرقات . ولكنها كانت مطلة على منظر نغم وراء المتحف من حدائق غناء ونوافير بديعة وتماثيل محكمة وأقبية جميلة تردد كلها صدى حكمة حكما وشعراء الاسكندرية كانت جدران الغرفة مزدانة بمناظر من الاساطير اليونانية القديمة وما عدا ذلك فهي خلو من كل علائم العز والفخفة ولم يكن بها الا متكأ ومنضدة ومقعد . ولكن تلك الغرفة التي تجردت من كل زينة عالمية قد زانتها عيون بشرية ساحرة

وعندئذ اشرق وجهها بنور وضاء وماعتمت
ان علاها بغتة انقباض ورعدة اذ لمحت عينها عجوز
شمطاء يهودية ترقبها من وراء أسوار الحديقة فقالت
في نفسها : « ماشأن هذه العجوز ؟ انى أراها امام
وجهي كثيرا ولا بد لي من الافضاء بأمرها الى
حاكم المدينة قبل أن تسحرني بعينها الشريرة .
شكراً للآلهة . هاهي تبعد عني - يالى من حمقاء :
انا الفيلسوفة اعتقد في السحر والعين الشريرة :
ها أبى قادم »

وبينما هي تتكلم دخل والدها الشيخ من الغرفة
الاخرى وكان يونانياً اسمر اللون نحيف البدن قد
غارت وجنتاه من كثرة التأمل وارتدى عباءة
« الفلسفة » شعار مهنته . دخل بخطوات مترددة
والافكار تتلاعب بعقله المضى

وفيما هو يجادل ابنته وتجادله في بعض النظريات
الفلسفية اذا بالخادمة دخلت مهرولة تقول بصوت
مرتبف : « حاكم المدينة بالباب يامولاتى »

فاجابت هايشيا بغير اهتمام : « وعلام هذا
الاضطراب . دعيه يدخل »

وسرعان ما فتح الباب حتى اطل منه رجل
انيق اللبس تتصاعد الروائح العطرية من ثيابه وفي
أصابعه ورقبته الخلى والجواهر

- لى الشرف العظيم كمنذوب القياصرة ان
امثل بين يدي كاهنة الالهة اثينا بولياس ولا اكنتمك
يامولاتى انى تحت تأثير عينيك الساحرتين ارى

نفسى مضطرا لاستعمال العبارات الوثنية في
حضرتك
فاجابته هايشيا وقد همت لتحيته بابتسامة
ووقار :

- الحق قاهر
- جئت لاستقنى منك اخبار هؤلاء الثائرين
الاوغاد أهل الاسكندرية وأقف على سلوكهم
اثناء غيابى
- كان القوم يأكلون ويشربون ويتزوجون
ويتزوجون كماداتهم
- واظنهم يتزايدون ايضا . سأفعل حسناً
بصلب نفر منهم اذا قامت ثأرتهم بعد الآن .
وكيف حال المدارس ؟
فهزت هايشيا رأسها حزناً وأسى ولم تجب
شيئاً
- لا تنأسى يامولاتى فاننا عباد مبادئك . واعلمى
ان منافستك قد هرعت الى القفار صوب مدينة
الآلهة عبر الشلالات
- ومن هى منافستى ؟
- بلاجيا تلك الفاتنة الجميلة . رأيتها فى منتصف
الطريق بين الاسكندرية وطيبة وقد وقعت فى شرك
حب جبار قوطى . ولكن مارأيك فى القديس
كيراس ؟
- عليك ان تجرى معه ما وحي به العدالة
- ان حكمتك خيالية . ان العدالة مجرد نظرية

- قد صارحتك القول
 - هذه نظريات عامة وانا اطلب حلا عملياً من
 جعبة فلسفتك . خذى مثلاً هذه الرسالة التي بعثها
 اليّ كيرلس يقول فيها ان هناك مكيدة يدبرها
 اليهود الايقاع بالمسيحيين . وانا لا أعرف شيئاً من
 أمر هذه المكيدة وربما كان الواقع عكس ذلك
 والمسيحيون هم الذين يدبرون قتل اليهود ولكن
 لا مناص لي من الاهتمام بهذه الرسالة
 - لا تعبأ بها حرصاً على شرفك وشرف
 الامبراطورية ؟ أنت حاكم الاسكندرية أم هذا
 البطريك المتعجرف ؟ قد جاء اليك كمن له سلطان
 على شعب أشرف محتدماً منك فقل له شفويّاً ان
 هذه المعلومات ليست من خصائص رؤساء الدين
 ورجال الحكم أدري بها وأعرف بخفائها . وافعل
 انت ما تشاء من المباحث كأنه من عندياتك
 - نطقت بالصواب ايها الفيلسوف وسأتبع
 نصيحتك

وبعد ذلك خرج الحاكم من الردهة الخارجية
 وكانت غاصة بتلاميذ هايشيا وزائريها الذين
 يتناقون عنها فلسفتها وحكمتها

.....

الفصل الثالث

القول برونه

والآن لنعد الى الراهب فيليمون حيث تركناه
 يشق عباب النيل بزورقه الصغير . سار الراهب

في أعين أولى الامر . ربما تقضى العدالة النظرية
 ان أربط كيرلس هذا وشامسته وقساوسته في حبال
 وأجرهم خارج المدينة ولكن هذا محال
 - اتخشى بأس الناس

- كيف لا يامولاتي والغوغاء في جانب الزعماء
 الثوار . ليس من اصالة الرأي محاولة الوقوف أمام
 التيار الجارف

- ان مصير العراك المحتدم الآن متوقف عليك .
 ولا تزعمن انه عراك بين المسيحية والوثنية فقط . ولا
 عراك بين الفلسفة والبربرية . بل هو عراك بين
 الارستقراطية والغوغاء - بين الثروة والعلوم والفنون
 والمعارف وبين قوى الجهل والانحطاط . وهل ترضى
 الامبراطورية الرومانية ان تدعن لمشيئة عبيدها ؟
 ألا تظن ان كيرلس يقوى على الايقاع بك اذا شاء
 - انى انتظر بين آونة واخرى ان يخرج عليّ
 راهب معتوه ويطيّر رأسي

- ولماذا لا ؟ هل هذا غريب على قوم يعتقدون
 ان الهمم ابن نجار مصلوب ؟ ولماذا لا تقوى موارد
 الامبراطورية الفتية الغنية بجيوشها وعلومها وفنونها
 والتي رضعت لبان حكمة العصور السالفة ان تحميك
 من تهور صعلوك شحاذا يؤمن ان ابن الله مات
 لاجلك ولاجله وانه مساو لك في نظر إلهه ان لم
 يكن أرفع منك قدراً ؟

- قد يكون هذا حقاً ولكن ماهى الطريقة
 لتهدئة الخواطر واستتباب الامن ؟

فليمون المسكين الذي كان بريئاً من كل اعتداء عليه
ومن حسن الحظ كان فليمون يحسن السباحة
وكان شاباً قوى البدن مفتول العضلات ولم يكن
للخوف في نفسه مكان فاستل سكينه التي هي
سلاحه الوحيد وغطس في الماء ليجتنب هجمة الحيوان
عليه ثم جاءه من الورا وطعنه طعنات سديدة
خضبت الماء بدمه فصرخ البرابرة عندئذ فرحاً
ولكن الحيوان عاد وجدد الهجوم على غريمه الجديد
ولم ير أمامه الا الزورق فهشمه تهشياً وهذه أعطت
فرصة لرجال الصندل ان يقتربوا اليه فطعنوه أحدهم
بحرته طعنة اخترقت سويداء قلبه وصرعته جثة
هامدة طافية فوق الماء

هذا منظر جديد لم يألفه شابنا المسكين ولم
يسعه الا الصمت وسط زعقات الانتصار والابتهاج
وهنا لعبت بعقله عوامل كثيرة. فحزن على زورقه
المحطم ورغبة في السباحة الى أحد ضفتي النهر
واجتناب مخالطة اولئك القوم. وخوف من التماسيح
وحيوانات البحر

وفيما هو يفكر في السباحة الى الضفة استوقفه
رجال الصندل وأخذوه فوق صندلهم وسط
أهازيج المدح والثناء على شجاعته وقوة بأسه ولم
يدروا سبب تمنعه وما يجول بخاطره من الافكار
صعد فليمون وأخذ يتفرس في مضيفيه
وسجنهم الغربية. ورؤوسهم ووجوههم المستديرة
ووجناتهم البارزة. وملابسهم الرومانية المصرية.

زورقه وعيناه تحومان على ضفتي النيل فلا تقع الا
على مدن وقرى حافلة بسكانها. مائجة بمواشيتها.
زاهية بحقولها وجناتها. وكان يلتقي في طريقه بين
آونة واخرى بنفر من الرهبان فيسألهم عن الباقي
من رحلته حتى يصل الى خليج الاسكندرية.
وبعد مسيرة أيام طويلة سئمت نفسه هذه الخلوات
الضيقة بعد ان كان يمرح في فسحات البادية ويسرح
الطرف في الفضاء الى حيث تلتقي الارض بالسماء
وفي مسيره عند منحني في النهر رأى صندلا
عليه شرذمة من الرجال المدججين بالسلاح تدل
ملابسهم على انهم غرباء وهم يصيحون باصوات
بربرية مشيرين الى شبح في الماء وكان في مقدمة
الصندل رجل ضخم البدن ممسكاً في يده اليمنى حربة
طويلة وفي اليسرى حبل غليظ مدلى في الماء
وبآخره خطاف قد نفذ في جوانب حيوان كبير
هو فرس البحر. وأما الرجال الآخرون فقد وقوا
على جوانب الصندل ويدهم مزاريق طويلة يصيحون
باصوات عالية والحيوان الهائج يتقلب في الماء مثيراً
ضجة فظيمة ومحاولا الافلات من قبضات
صياديه

اقرب فليمون بزورقه ليقف على جلية الخبر
فحماق في وجهه اولئك القوم المتبربرون بنظرات
حادة فحاول اجتناب نظراتهم وحاول العبور عنهم
ولكن الحيوان الثائر المتألم كان قد لمح فانتقض على
زورقه كالصاعقة وقلبه في الماء وفغرفاه ليبتلع

- مدينة الآلهة الخالدة

- مدينة الله في السماء

فضحك الجميع على سذاجة الفتى وجهله

المطابق

عقب ذلك حديث طويل - والحديث ذو

شجون - بين جبابرة القوط وبين فليمون بواسطة

بلاجيا ترجمانهم وقد أدى الامر اخيراً الى سوء

التفاهم بين فليمون وأحدهم فثار بينهما شجار عنيف

فيه تغلب فليمون على غريمه ووضع تحت قدميه

حتى كان في مكانه ان يقضى عليه بطعنة نجلاء ولكنه

تذكر شناعة جريمة سفك الدم فتخلص من غريمه

وعاد مسرعاً الى مقعده

دهش القوم من فعل فليمون وكانوا ينتظرون

ان يقضى الراهب على زميلهم ولم يكن في هذا

شيء من الغرابة عندهم لانهم ألقوا سفك الدماء

وأمت نفوسهم قد قدت من جامود أصم حتى

قال أحدهم :

- يحتدم الشجار خمس دقائق ولا ترى عيوننا

دماً مسفوكاً! هذا عار علينا. يجب أن ترى عيوننا

دمك سائلاً ايها الراهب. وسرعان ما تألب القوم

على فليمون - وقد أثار الشجار في نفوسهم لذة

القتل - و طرحوه على ظهره وأخذوا يتداولون

في أية ميته يقتلونه بها

خضع فليمون كالشاة في يدا الجزار وكان قد

توقع حلول اية مصيبة فان هروبه بغتة من الدير

وكانوا بالطبع يتكلمون لغة غريبة لم يفهم فليمون
منها حرفاً واحداً

أراد القوم التفاهم مع ضيفهم الجديد واسكن

لم يكونوا يفهمون لغته ولا هو يعرف لغتهم وقد

كان مع الرجال القوطيين فتيات بينهن بلاجياتلك

الفتاة الفاتنة التي كانت تزاحم هايشيا وتصطاد

منها تلامذتها فتوقعهم في حبائل شرورها فقال لها

زعيم جبابرة القوط وكان عشيقها

- أنت تفهمين لغة هذا الفتى يا بلاجيا فأسأليه

عن المسافة بيننا وبين أسجارد

فاجابه صوت رقيق من تحت المظلة

- عليك بالتأدب في لهجتك ايها البطل

الخشوشن . ان الجمل يستعطف استعطافاً ولا

يؤمر امرأ

- عفواً ياسيدي . هل لك ان تنكر مين بالقاء

هذا السؤال على فتى البادية هذا

وسرعان ما رفعت المظلة حتى ظهرت فتاة هيفاء

في الثانية والعشرين من عمره مرتدية انحر الثياب

ومزدانة بأعمن الحلى والجواهر على النمط اليوناني .

وكانت الفتاة آية في الجمال لها عينان سوداوان

وشعر اود مسترسل على كتفيها وفم كأنه جرح

يقطر دمماً وقوام مصقول . برزت هذه الفتاة الجميلة

من مظلتها وألقت السؤال علي فليمون فأجاب

وكاد قلبه يتمشى بين أضالعه وعقله يشرد من رأسه

- أسجارد؟ وماهي اسجارد؟

صحائف الاحداث

٦ - امثال المسيح - الغنى واعازر

(بقلم السيدة الفاضلة مرغريت جردنر)

كان انسان غني وكان يلبس الارجوان والبز وهو يتنعم كل يوم مترفاً . وكان مسكين اسمه لعازر الذي طرح عند بابه مضروباً بالقروح . ويشتهي أن يشبع من الفتات الساقط من مائدة الغني . بل كانت الكلاب تأتي وتلحس قروحه . فأت المسكين وحماته الملائكة الى حضن ابراهيم . ومات الغني ايضاً ودفن . فرفع عينيه في الهاوية وهو في العذاب ورأى ابراهيم من بعيد ولعازر في حضنه . فنادى وقال يا ابي ابراهيم ارحمني وارسل لعازر ليبل طرف اصبغه بماء ويبرد لساني لاني معذب في هذا اللهب . فقال ابراهيم يا بني اذكر انك استوفيت خيراتك في حياتك وكذلك لعازر البساي . والآن هو يتعزى وانت تتعذب . وفوق هذا كله بيننا وبينكم هوة عظيمة قد اثبتت حتى ان الذين يريدون العبور من ههنا اليكم لا يقدرن ولا الذين من هنا يجتازون اليها . فقال أسألك اذا يا ابنت ان ترسله الي بيت ابي لان لي خمسة اخوة . حتى يشهد لهم لكيلا يأتوا هم ايضاً الى موضع العذاب هذا . قال له ابراهيم عندهم موسى والانبياء ليسمعوا منهم فقال لا يا ابي ابراهيم . بل اذا مضى اليهم واحد من الاموات يتوبون . فقال له ان كانوا لا يسمعون من موسى والانبياء ولا ان قام واحد من الاموات يصدقون (لوقا ١٦ : ١٩ - ٣١)

محبة الذات تقتل عواطف المحبة للآخرين
وقد رأينا في مثل الشهر الماضي انذاراً ضد جمع
الثروة بطرق معيبة وههنا نسمع انذاراً آخر ضد

والعالم الجديد الذي غاص الآن في حماته وعشراء
السوء الذين وجد نفسه بينهم . كل هذه الامور
أنذرت به بسوء المصير . نعم توقع كل مصيبة لانه وعد
رئيس الدير ان لا ينظر الى وجه امرأة والآن
طوحت به الظروف القهرية في وسط أخبث نساء
العالم واكثرهن جوراً وشرًا

هم الوحوش الضواري بتنفيذواياهم الخبيثة
وارضاء رغباتهم الوحشية ولكن يظهر ان الطيبة
لم تجرد المرأة مها تفاقم شرها وتدانست طوبيتها من
ذلك القلب الذي يعطف ويرق . فان بلاجيا للمارات
فليمون المسكين بين يدي الوحوش الضارية زعقت
زعقة عالية وهمت من مكانها وأسرعت نحو فليمون
فألقت عليه عبايتها وصاحت بالقوم فارندوا الى
الوراء وقد سحرتهم تلك العيون البراقة المملوءة
بالعطف والغضب

وبعدئذ جاء الزعيم واستعطفهم ان يعفوا
عنه اكراما لخاطر بلاجيا ولانه شاب قوى البدن
شديد البطش قد يكون نافعا في المستقبل

قام فليمون وعاد القوم الى مجازيفهم وامسك
هو معهم باحد المجازيف فظهر قوة ومهارة في
ادارته حتى دهش من أمره الذين كانوا ينوون منذ
قليل من الزمن اعدام حياته . والآن فلنتركه
مع اولئك القوم مسافرا عبر النهر قاصدا مدينة
الاسكندرية



(الغني ولمازر)

سوء استعمال الثروة كفرصة ممنوحة للانسان . في بيته وحواله العبيد و الخدم و امامه الاطعمة اللذيذة
انظروا الى الصورة وقارنوا بين الرجلين : أحدهما جالس وعلى جسمه الملابس الثمينة . والآخر مطروحاً

الانجيل مرة ثانية . وفيها ترون ان الفرق بين
أخلاقهما وحياتهما على الارض قد جعلاً فاصلاً بينهما
في السماء

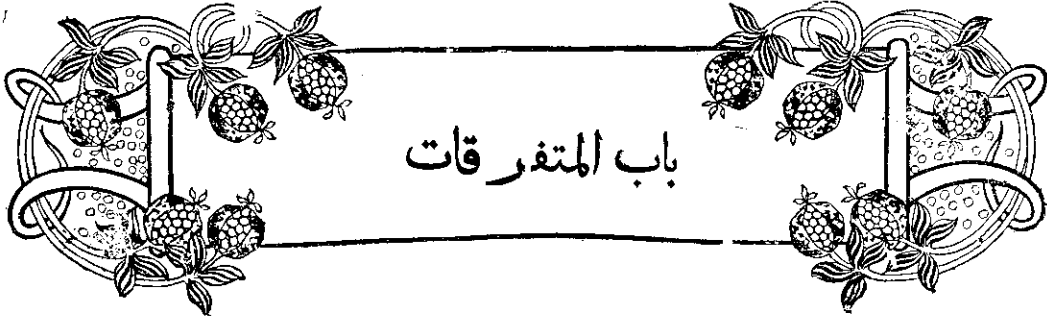
وتتعلم من هذا المثل شيئين عن الحياة التي بعد
الموت : أولاً ان الامور التي نراها هنا بعيدة عن
العدل ومنطوية على الظلم تصلح هناك لتكون
مطابقة للعدالة . فكثيرون ممن يعيشون هنا على
الارض حياة حزينه تعبـة ولاسكنهم يتكلمون على
الله سوف يعيشون حياة هادئة فرحة . وآخرون
ايضاً ممن تتوفر لديهم كل اسباب الحياة على الارض
قد يجدون ان الموت خسارته لهم وايس ربحاً . وهذا
يؤدى بنا الى الشيء الثاني - ان الموت خسارة
لاوائك الناس الذين يشبهون الغنى في هذا المثل
أو الغنى في المثل السابق . الذين يعيشون ليجمعون
الثروة ويتنعدون بها بدون ان يفكروا في الله أو
الانسان . وهذا المثل يبين ان ذنوبك الغنيين فعلاً
ذلك خلافاً لوصية موسى والانبياء : « لذلك انا
أوصيك قائلاً افتح يدك لآخيك المسكين والفقير
في ارضك » تث ١٥ : ١١ وايضاً « اليس ان تكسر
للجائع خبزك . وان تدخل المساكين التائبين الى
بيتك . اذا رأيت عرياناً ان تكسوه وان لا تتغاضى
عن لحمك » اش ٥٨ : ٧

الغنى نظر الى ثروته لكي يرضى شهوات
نفسه فقط ولم يفكر في الله كواهب كل شيء ولا

عند الباب وحيداً عرياناً مريضاً جائعاً - حالة
الاول تدل على الغنى والكثرة وحالة الآخر تدل
على الفقر والحاجة . ولكن أتعلمون كيف قابل
ذلك الغنى حاجة المسكين الذي هو من جنسه ومن
دينه ؟ كان فقط يسمح له بالفتات المتساقط من
تحت مائدته اى الشيء الذى كان فى غنى عنه ! لم
يفكر ذلك الغنى فى أمر المسكين . ولم يحن عليه
قلبه ولم يسع يوماً فى خدمته . ومثله مثل كثيرين
من الناس الذين يحسنون الى الفقراء والمقعدين
باعطائهم اقل مالديهم من قطع النقود التى لا يحتاجون
اليها بدون ان يكون فى نفوسهم شعور عطف
وحان على ذلك المسكين الذى يحسنون اليه وبدون
التأمل فى مصائب الحياة وكيفية علاجها . وفات
اوائك الناس ان قيمة العطاء والاحسان ليست فى
مقدار النقود بل فى روح المحبة التى يظهرها المعطى
وفى التضحية والعطف والحنان والخدمة التى يقدمها
للمساكين . ان المليم الواحد الذى تعطيه الارملة
الفقيرة اعظم قدراً من ذهب الاغنياء لان فى الحالة
الاولى محبة ظاهرة فى التضحية وأما فى الحالة الثانية
فلا شيء من ذلك

بعد قليل من الزمن تغير المنظر الذى فى
الصورة ولا يمكن لاي مصور ان يرسمه لانه فى
العالم غير المعروف . العالم الذى بعد الموت . هناك
نرى الرجلين . ولكن ليسا جنباً الى جنب بل
تفصلهما عن بعضها هوة عميقة . اقرأوا كلمات

في الانسان كشيريك له. فلما مات وترك ثروته خسر كل شيء وطرده من حضرة الله الذي نسيه . واما لعازر فنظر الى شقائه واتخذ الله ملجأ وعوناً له فلما انتقل من هذه الحياة ربح كل شيء .



التي غمرت العالم بالدماء والدموع . وبعد ذلك عاد للاستنارة من كتاب العهد الجديد الذي كان قد طرحه ظهرياً واقبل على درس هذا الكتاب بقلب مفعم بالرغبة مملوء بالرجاء فالنبي ثنياه سلاماً للضميره الحار ومستقراً لافكاره المأجبة وهو اليوم ينادى بأنجيل يسوع المسيح كرسول يتدفق غيرة وحرارة وهذا ما قاله في احدي مقالاته «لايكفي ان نغير الشرائع ونظم الحكومات لان انفس الناس يجب ان تتبدل قبل كل شيء وبلا ابطاء لان الشرور والمساوي التي نشكو من آلامها ومرارتها لا تأتينا من الخارج بل من اعماق نفوسنا الداخلية »

وقد كتب بايني مؤخرًا ترجمة حياة المسيح في قالب رواية مصاغة في احسن اساليب هذا العصر ونشرها على بني قومه ولهذا الترجمة تأثير فعال وجاذبية كبرى في نفوس قرائه وهو يعتقد ان الامل الوحيد لهذا العالم المضطرب هو الاستسلام الى المسيح واطهار شخصيته بارزة في حياة الناس

الانقلاب العظيم

روت اخيراً المجلات الايطالية ان انقلاباً عظيماً حدث في حياة جواني بايني الشاعر العظيم والفيلسوف الايطالي الكبير وقد كان المشهور عنه منذ حداثة انه لا يعترف بدين من الاديان ولم يعبأ كثيراً بالكنيسة ولا عقائدها وتعاليمها فلما ان جاءت الحرب بويلاتها وارزائها حدث في حياته انقلاب روحي عظيم اذ اثقلت نفسه تلك الفظائع المريعة التي حات بالانسانية ومنعته عن مزاوله الكتابة والتحرير وأدت به الى الانغماس في بحث تاريخ وفلسفة الشعوب وقيام واضمحلال المدنيات وشرائع وعادات واديان الجنس البشري . درس كل هذه الامور ليستخلص لنفسه معنى الحياة وليسكنه أنفي ان كل المجهودات التي بذلها البشر في سبيل الحصول على السعادة المزعومة هي

مناقشة بين انصار المنع وبين افراد المعارضين أردنا ان نثبتها على صفحات هذه المجلة ويبدو لنا منها ان الفرق بين أدلة الفريقين وحججهم كالفرق بين الحقائق ومعكوساتها . يقول المعارضون - ان قانون المنع قد تعجبت الحكومة في سنه وتنفيذه الجواب - ان قانون المنع مطروح على بساط البحث والمناقشات منذ اكثر من مئة عام ولم يحص الشعب الامريكى مشروعاً قبل تنفيذة عملياً مثل هذا المشروع

قالوا - ان المنع صادر من ارادة الاقلية الجواب - قبل تعميم قانون المنع كان يوجد بالولايات المتحدة نحو ٣٤ ولاية كانت قد قررت المنع محلياً فكان اكثر من ثلاثة اخماس السكان كان خاصناً لهذا القانون قبل تعميمه وبالاقتراع عليه في مجلسى الشيوخ والنواب وافق عليه اكثر من ثلثى الاعضاء في كل مجلس واقترته كل مجالس الولايات المحلية الا ثلاثة وهذه تضم اقل من جزء من عشرين من عدد السكان واقل من جزء من مئة من مساحة الولايات المتحدة الامريكية

قالوا - ان المنع قد اقترته الحكومة في غياب جنودنا

الجواب - ان المؤتمر الذى عرض قانون المنع على الولايات انتخب في نوفمبر سنة ١٩١٦ أى قبل الحرب مع المانيا بخمسة أشهر وجنودنا ليسوا سكيرين بل هم الذين كان لهم الضلع الاكبر في

ومما قاله في ختام هذه الترجمة : « انا ننتظر كأيها المسيح ونرقيك كل يوم بالرغم من عدم أهليتنا وبالرغم من العقبات والسحب التي تجب عنا سناء وجهك وبهاء طلعتك » م

.....

الاحتمال العجيب

في بلاد الهند شاب مسيحي اسمه نجلياً كان ذات يوم يصلى مع زوجته واولاده واذا بجماعة من الهندوس هجموا عليه وجروه من شعر رأسه واستاقوه الى مركز البوليس وهناك ضربوه ضرباً موجعاً فقال له اصدقائه لماذا لا تبلغ امرك الى المراجع العليا وهم يقدمون المعتدين الى القضاء ويعاقبونهم فاجابهم : « انهم لم يصابوني بعد ويسوع نفسه قد صلب لاجلى وهو لم يخلصنى لاقضى حياتى قرير العين ناعم البال بل لا تألم لاجله وانا مستعد لان تألم ومن أدراكم ربما تكون مساحتى لاوائك الذين يضربونى سبباً في اقتيادهم الى المسيح »

.....

اجوبة وأسئلة

لا يخفى ان في امرىك بعض الافراد ممن يعارضون الحكومة في منع تجارة المشروبات الروحية ويعييونها على تعجلها في سن هذا القانون وقد دارت

الآخري التي تسن لخير المجموع يمكن تنفيذها بتسليم مقاليد السلطة لرجال من ذوى الشجاعة والمقدرة يأخذون على عاتقهم تنفيذ هذه المهمة

.....

شذرات

فاقة الهند

ماهو سبب فقر الهند؛ لذلك سببان الزواج قبل سن البلوغ واضطهاد العشائر الشريفة للعشائر الوضيعة الفقيرة

ان معدل المواليد في الهند ضعف المعدل في اميركا ومعدل الوفيات ضعف المواليد فنصف المواليد في الهند يموتون وكل ماينفق عليهم من التعب يذهب سدى . ونصف الاولاد الذين يعيشون لا ينالون من الطعام سوى نصف الكفاف . ان احصاء النفوس الاخير اظهر ان معدل الحياة في ولاية كنساس ٦٠ سنة وفي اريزونا الاميركية ٤٠ ولكنه في الهند ٢٢ ١/٢ حيث يموت نصف الاولاد قبل بلوغهم العاشرة و ١٠٠/٥ يموتون قبل الخامسة فالزواج الباكر يضعف البنية ويؤخر الاب عن الانتاج ويرزق الاولاد قبلما يصير قادراً على الكسب

قال الاستاذ ثيمسون كاتب هذه المقالة بالانكليزية ومن اسباب الفقر ايضاً ان كثيراً من

تنفيذ قانون المنع بعد رجوعهم من ميادين القتال في سنة ١٩١٩

قالوا - ان المنع مخالف للقوانين النظامية - الجواب قررت المحكمة العليا للولايات المتحدة في سنة ١٩٢٠ ان هذا القانون على اتم اتفاق مع كل النواميس العمرانية والشرائع النظامية قالوا - ان المستهلك من الكحول في هذه الايام يزيد عما كان من قبل

الجواب - في سنة ١٩١٧ أى السنة السابقة لتنفيذ هذا القانون كان يوجد في الولايات المتحدة نحو ٦٠٠ من معامل الخمر التي كانت تنتج ١٦٨ مليوناً من الجالونات من المشروبات الروحية وفي السنة التي نشر فيها هذا القانون كان عدد المعامل نحو ١٣٠٠ معملاً انتجت ١٨٨٥ مليوناً من جالونات الجعة (البيرة) اما في السنة الاولى للمنح فكان لا يوجد في البلاد كلها الا ثلاثة معامل استهلكت ٢٨ مليوناً من الجالونات وكان عدد المستهلك في تلك السنة من الكحول اقل من ١/٢ في المئة مما كان عليه في السنوات الماضية

قالوا - ان قانون المنع يقيد الحرية الشخصية الجواب - اذا اخذنا بهذه الحجة فكأننا نقول ان الوصايا العشر تفعل هذا الفعل ازاء كل كاذب وسارق ومجذف

قالوا - ان قانون المنع لا يمكن ان ينفذ بالقوة الجواب - ان هذا القانون كسائر القوانين

وهذه الكمية تعادل اجرة ٠٠٠ و ٦٠٠ و ١٠ عامل
واستعداداً للمستقبل يدرس ٢٥٥ الدروس
اللاهوتية و ٦٤ الطب و ٢٥١ العلوم العلمية و ٥٤ و ٠٠٠
العلوم الابتدائية في مدارس المرسلين

الحرية في العصيان

مما رواه الفيلسوف رسكن عن نفسه أن اول
درس تلقته في حياته هو الطاعة. ففي ذات يوم وهو
لا يزال طفلاً بين ذراعي مربيته اراد ان يلمس
باصبعه وعاء به ماء يغلي فنهته أمه وانتهرته . فلم
يرتدع وازداد في عصيانه وتمرده فأبعده مربيته
عن الوعاء فبكى وزعق . وعندئذ أمرت أمه المريية
ان تقربه اليه ليامسه فلمسه وكان هذا اول درس
تعلمه عن الحرية . ويقول الفيلسوف انه ظل ردحاً
طويلاً من الزمن ابان حوادثه متأثراً من لسعة
الوعاء ولم يطالب حرية التصرف في أمر ما بعد ذلك
الا عند بلوغه سن الرشد

صوغ الحياة

ان اول سؤال يخطر ببال المفكر في الحياة
ليس كيفية تدبير المعيشة بل كيفية صوغ الحياة
لان تدبير المعيشة ويجاد باب الارتزاق من الامور
العرضية ولكن صوغ الحياة وتسييرها نحو الوجهة

تلاميذنا الهنود من الملاك وهو لاء الملاك يسحقون
المستأجرين . يقول اصحاب العشائر الوضيعة اننا
نعيش دائماً في الخوف نخاف الدائن ووكيل المالك
والشرطي . ودخل الاسرة بينهم لا يزيد عن ثمانين
ريالاً في السنة . كان احد عم مديناً بعشرة ريالات
فلم يتخلص من الدين كل الحياة وبما ان الفائدة ٧٥
بالمئة كان يفي الدائن سبعة ريالات ونصفاً ولم يتمكن
من ايفاء شيء من الاصل . نعم ان الحكومة فتحت
مصارف لتدين الفلاحين ولكن هؤلاء ليس لهم
ما يضمنهم . لذلك لا يستفيدون من المصارف وهذا
ما حمل المرسلين على انشاء مصرف يسلف هؤلاء
فصنعوا خيراً عظيماً (النشرة)

النتائج في كوريه

في كوريه ٤٧٢ مرسلاً ومرسلة من الانجيليين
ويساعد هؤلاء في العمل ١٦٨٣ عاملاً كورياً منهم
اكثر من ٣٠٠ قسيس يخدمون نحو ثلاثة الاف
كنيسة منظمة وثلاثة الاف غير منظمة
وفي الكنائس ٩٢ الف متنصر من البالغين
ونحو ٩٥ الفاً يستعدون المعمودية والذين تنصروا
السنة الماضية يبلغون ١١ الفاً

ولهذه الكنائس من التابعين ما ينيف عن
٢٤٠ الفاً وفي تلك الكنائس نحو ٢٤٠٠ صف لدرس
الكتاب المقدس عدد تلاميذها وتلاميذاتها نحو ٨٦
الفاً . وما تبرعوا به السنة الماضية ٥٦٠ و ٤٦٥ ريالاً

العيش واسدال ثوب الاستكانة والسكسل والحصول
على الرزق من غير طرقة المشروعة
ومن جهة اخرى فان المراهنة مضادة للقاعدة
الذهبية التي يجب على المرء ان يتبعها في معاملة زملائه
من البشر والتي تحتم عليه انه لا يوقع أذى بالغير بل
يسعى في نفع الآخرين واذا ما فحطنا انظمة المراهنة
على أشعة هذه القاعدة نراها شرراً وبلاء على
الانسانية

ومع ذلك فالناس في غيهم متمادون . ورجال
القانون وارباب المشورة عن هذه السيئات لاهون
فالى متى !؟

محبة الوالد

نهى والد ابنه الصغير عن الذهاب عند قضبان
السكة الحديد وتوعده بالضرب اذا خالف أو امره
ولكن حدث ان ذلك الولد ذهب مع نفر من
زملائه الى المسكن الذي نهاه عنه أبوه وأصيب هناك
بصدمة من عربة من عربات السكة الحديد فحمل
الى المستشفى وأخطر والده بان حياته في خطر
أسرع الوالد المضطرب لرؤية ابنه فلما رآه هذا
قال له « يا ابتاه أتريد ان تضر نبي ؟ أرجوك ان
تسأخني هذه المرة »

ولكن عواطف الآب في ساعة مثل هذه
كانت فائضة بالعطف والحنان على ابنه المحبوب وكان

التي تلائمها واعادها للدعوة التي خلقت من أجلها
من اهم الامور للبامث الفكر . وان اسمى وأجل
ما يقدمه المرء للعالم تقدمه حياة مصوغة في قالب
محكم . حياة تدر نفعاً وتفيض خيراً على البشرية

المراهنة

ليس بين الناس من يستطيع ان يقدم لنا حجة
واحدة تسوغ صوابية اعمال المراهنة المنتشرة في
هذا العصر كصيد الحمام وسباق الخيل وغير ذلك
من مستنكرات المدنية . وقد أجمع الجميع انها شر
يجب محاربتها وانها منافية لروح النظام العام والآداب
العمومية

غير ان بعض الناس ممن سدلت المطامع غشاء
على نواظرهم لا يرون فيها شراً لانها مجرد تعاقد فرد
مع آخر برغبته وخياره ولا سكنها في الواقع مضادة
للسرائع الطبيعية والوضعية وللقوانين الادبية
والدينية

في كل عملية من عمليات المراهنة مهما كان
نوعها طرفان احدهما راجح والآخر خاسر والاول
يأخذ من الآخر شيئاً لا يرد عنه عوضاً مادياً كان
أو أدبياً وهذا مناقض للمعاملات المتداولة بين البشر
ثم أن تأثير المراهنة على اخلاق المواهب بها مما
لا ينكره مكابر فاول نتائجها الطبيعية اطفاء جذوة
الغيرة والعمل والجهاد في سبيل الحصول على وسائل

استقلالها وكان القضاء عليها أمراً محتوماً
الشرق اليوم فضلة في الاجتماع لا عمدة . بل
هو شريك سلبي لاقتسام المنفعة . لا ايجابي للعمل
بها . بل هو يقتسمها مرغمًا في ورودها اليه من الخارج
ويقوم في سبيلها معارضاً من الداخل م

ظلمات وأشعة

الانسة « مي » كاتبة ذائعة الصيت . جلييلة
القدر . اقترن اسمها باسم نهضة المرأة الشرقية ورقبها
الفكرى وهي ليست كاتبة فديرة فقط بل شاعرة
روحانية تستثير النفس من اعماق مكانها برقة
خيالها وسمو مشاعرها

وقد أهدتنا اخيراً كتابها « ظلمات وأشعة »
التي كانت قد نشرت موضوعاته تباعاً على صفحات
مجلة « الهلال » وهو عبارة عن شذرات تبحث في
شتى المواضيع معطرة بنسجات شعرها الخيالي المنشور
يقرأها المرء فلا يود إلا الاستزادة . من طلاوة
عباراتها وسمو معانيها فنشكر الاديبة الفاضلة
جهودها التي تبذلها في سبيل نهضة الشرق العلمية
والادبية . ويطلب هذا الكتاب من مطبعة
الهلال بمصر م

أهدانا سعد افندي مخائيل المبشر بشيئين الكوم
سلسلة من نبذة التي كتبها عن « السعادة » وهي تطلب
من المؤلف وثمان عشرة قروش صاغ م

قلماً على حياة فلذة كبده ونور عينه وأخذ يقول له
بقلب يكاد ينفطر جزعاً وهلعاً ان الغرض من عقابه
اذا كان قد ضربه في الماضي هو انقاذه من خطر
مثل هذا

وحالتنا في كثير من الاحوال أشبه بحال ذلك
الولد المسكين فكثيراً ما نحزن أيننا السماوى عندما
نشك في محبته وعطفه اذا ما عاقبنا رغبة في تحاصنا
من برائن الخطر والشر . وحتى اذا عصينا وحلت
بنا مامة ما فهو يسمعنا عندما نصرخ اليه وينقذنا
من ملماتنا كلها م

صنعوا في همبرج الالمانية ساعة تظل دائماً دائرة
يديرها الباب الموضوعه فوقه بانفتاحه وانغلاقه
ويصل الباب بالساعة سلك حينما يفتح الباب يجذب
السلك عتلة صغيرة متصلة بألة الساعة والساعة
وسيلة خصوصية تحفظها من أن تدار فوق اللزوم

أفكار فيلسوف شرقى

ان العرش الذى يتبوأه الملوك قائم على قاعدة
هى الامة . فاذا ضلت الامة من تحتهم هوى بهم
ذلك العرش كجلمود صخر حطه السيل من عل
اللغات تحيا بحيات الامم وحياة الامم انما
تكون بعلمها وصناعاتها وحياة العلوم والصناعات
بالعلماء والصناعات منها . فاذا خلت أمة منهم ذهب

of priests and prophets for declaring righteous judgment: of heretics and philosophers and reformers who dared to utter what they believed; of Christian witnesses, from the days of ancient Rome to the martyrs of Madagascar, of Fiji, of China's Boxer Movement, and the Armenian sufferers from the Turks; the needless, brutal, nameless holocausts of war; and the no less awful and Satanic desolation wrought by merciless profiteers and destroyers of mankind, through the insidious, desperate, remorseless traffic in the lives and souls of their too often innocent and helpless victims, even under so called peaceful and progressive governments! Oh the shame and crime of man's inhumanity to man that ends in frightful murder and on so vast a scale! But divine retribution is certain, even if delayed, and must befall the wiful slayers of their kind.

Some states and nations that boast of righteous laws and refined methods of inflicting the death penalty are reconsidering the sacredness of human life and the moral consequences both to convicted murderers and those who rob them of their last hope of reformation: and, like others, are substituting life imprisonment. But, from every land and generation since that first fratricide, 'the voice of thy brother's blood crieth to thee from the ground.'

As we contemplate the nameless horrors and legacy of the last great war, and the vaster wreckage predicted from the next one, we may well exclaim: Would God grant that, in letters universally understood, the authoritative and imperative warning might be written on the sky and on every human heart: thou shalt not kill!

INDIAN WITNESS

اذكروا الكهنة والانبياء الذين لاقوا حتفهم لمناداتهم بقضاء الدينونة العادل . واهراطقة والفلاسفة والمصلحين الذين دفعتم الشجاعة الى اعلان عقائدهم . اذكروا الشهداء المسيحيين من عصر الدولة الرومانية الى شهداء مدغشقر وفيجي وثورة البوكسر والى بؤساء الارمن تحت نير الآلام التركي . اذكروا ذبايح الحروب التي قدمت على مذبح المطامع الوحشية ومعاول التخريب الشيطانية التي استلها العاملون على افناء الجنس البشرى وابتزاز الارباح الفاحشة بواسطة الاتجار في حياة وانفس فرأسهم البريئة المهيضة الجناح حتى في ظل ما يسمونه بالانظمة الحكومية الآمنة ! فما اشنع وما أخجل تلك الوحشية التي يبديها الانسان ازاء أخيه الانسان . وحشية تقوده الى القتل المريع وقتل جموع هائلة ! ولكن النعمة الالهية لامناس من حلولها - وان أبطأت - على هامات أولئك السفاكين الذين يلطخون ايديهم عمدا بدماء البشرية

تفاخر بعض الحكومات والشعوب بسنها القوانين العادلة واستنباطها الاساليب المهذبة المروفة في تنفيذ عقوبة الاعداد مستشعرة في هذا الموقف مجرمة الحياة البشرية ومقدرة النتائج الادبية التي تؤثر على المجرمين المحكوم عليهم بعقوبة الاعداد وعلى القامعين بتنفيذ هذه العقوبة الذين يسلبون المجرم آخر أمل من آمال الاصلاح والاستقامة . نعم يفاخرون بانهم استعاضوا عن الاعداد عقوبة السجن المؤبد ولكن في كل بلد من بلدان العالم وفي كل عصر من أعصر التاريخ منذ ارتكاب جريمة قتل الاخ التي اتاها قاين نسمع صوت دم الانسان صارخا من الارض من جور أخيه الانسان

وكما تأملنا في الفظائع المريعة والمخلفات التي تركتها لنا الحرب العظمى الاخيرة . وكما دار بخلدنا ما نتوقعه من الهلاك والدمار في الحرب القادمة تتضرع الى الله ان يكتب هذه الوصية الآمرة الناهية « لا تقتل » باحرف بارزة في جو السماء وعلى صفحات كل قلب بشري ما

well-being that has given us the missionary, the martyr, and the reformer. How has this been accomplished? Why did Paul choose poverty, suffering, prison, and death? Why did Livingstone die for the sake of the black man? Why have the Lord's servants in all ages toiled on joyfully knowing they themselves would not see the fruits of their labors? Because of the example of Christianity's Saviour, the example of his cross.

* * *

Humanity has looked forward from the beginning to the coming of a new age. However much races have differed concerning the time or method of appearance of that age, all have agreed regarding its character. It must be a time of peace and of good will. Peace is possible only when men individually and as a class learn to regard each other's interests as their own. Therefore let him who hopes for the millennium seek to develop within himself, and to inspire within others, that disposition commended by Jesus when he said: "Who-soever would save his life shall lose it; and whosoever shall lose his life for my sake and the gospel's shall save it."

—From *Fundamentals of Faith* by Horace Blake Williams.

Thou Shalt Not Kill !

This commandment bears all the credentials of divine authority. The sixth among the Decalogue, it is one of the most ancient and fundamental edicts known to mankind — a principle as unchangeable and merciful as God himself. But, from Cain's murder of his brother, the righteous Abel, to the latest tragic death of man or woman or child through brotherman, even to this present moment, what a trail of blood has marked the course of human history!

Consider the murder of kings and princes and whole families through jealousy or ambition; of peoples who were at the mercy of the stronger tribes;

مما هيأ لنا المرسل والشهيد والمصلح . كيف تم كل هذا؟ لماذا اختار بولس الفقر والآلام والسجن والموت؟ لماذا قضى داود لفتنجهستون نجبه لإجل السود؟ ولماذا جاهد خدام الرب في كل الأعصر جهاداً ممزوجاً بالفرح مع علمهم أنهم لن يروا بأعينهم ثمار مجهوداتهم؟ إنما الدافع إلى ذلك هو نموذج مخلص المسيحية . نموذج الصليب

* * *

اشترأت أعناق البشرية من بدء عصورها متطلعة إلى حلول عهد جديد ومع تفاوت آراء أجناس البشر عن موعد وطريقة ظهور ذلك العهد فقد اجمع الكل على ماهيتها ووصفها فيكون عصر سلام ومسرة ولن يمكن إيجاد ذلك السلام إلا إذا نظر الناس أفراداً وجماعات إلى صوالح الآخرين كصوالحهم الخاصة . فعلى من تصبو نفسه إلى حلول الألف سنة المشار إليها في سفر الرؤيا . عليه أن يسعى ويؤاد في نفسه وفي الآخرين ذلك الميل الذي امتدحه يسوع عندما قال : « من أراد أن يخلص نفسه يهلكها ومن يهلك نفسه من أجلي ومن أجل الأجيال فهذا يخلصها »

لا تقتل !

هذه الوصية من الوصايا المعضدة بأشد النواهي الإلهية وهي السادسة بين الوصايا العشر ومن أقدم الأوامر العالية المعروفة للبشر ومن المبادئ التي لا تتغير والثابتة بثبات الإله نفسه . ولكن من بدء التاريخ البشري حتى اليوم . من عهد خيانة قايين السفاك الذي لطح يديه الأثيمين بدم أخيه البار حتى هذه الساعة كم من دماء بشرية بريئة . دماء اطفال ورجال ونساء . سودت صحائف التاريخ البشري !

اذكروا مقتل الملوك والامراء والاسر التي ابيدت عن بكرة ابيها شفاء لغليل المطامع وزغات الحسد . اذكروا الشعوب التي استسلمت وتذلت تحت اقدام الاقوياء

and the world, and the use of that freedom chiefly in "self-sacrifice", the fourth great principle of Jesus' life and teaching-and all these rendered mutually workable by the refusal to admit the fact of hopelessness, even when and where men's ideas and lives are founded on the denial of hope.

Faced then by these facts and others like them, (for the influence and thought of Jesus have penetrated all departments of human living), we too exclaim in all sincerity and with the spirit of investigation, as we look at the variegated character of Jesus, "What manner of Man is this?" not simply because wind and sea obeyed Him one night centuries ago, but because all down the history of two thousand years He has made Himself felt with an influence potent enough to compel the allegiance and obedience of human hearts.

Life's Greatest Paradox

How shall we acquire the larger self, the broader interest? It cannot be done by fixing attention upon oneself. The man who thinks only of his own private interest is false to the larger self. "Whosoever would save his life shall lose it."

The question is one with the central problem of all morals: How shall we get men to resign the lower for the higher good, the immediate for the more remote? What is the sin of the sensualist? It is that he seeks his own satisfaction without reference to higher ends. What is the sin of the egoist? It is that he chooses the narrower instead of the larger interest. The principle of the sin in each case is the same. What is lacking is not knowledge of the good so much as the ability to rate the higher above the lower and give oneself to it.

* * *

Not only has Christianity created in the multitudes the desire to make some sacrifice for others' sake, but it has begotten in individuals in each generation that readiness to devote their lives to human

شاكلتها. وعندما ننظر الى اخلاق المسيح وصفاته الكثيرة المناجى والالوان (لان مؤثرات يسوع وآرائه تقذت الى كل فرع من افرع الحياة البشرية) الا ان نصرخ بصوت ملته الاخلاص قائلين : « اى انسان هذا ؟ » ليس فقط لان رياح الهواء ومياه البحر قد صدعت لامره ليلة مامند اجيال مضت ولكن لان مؤثراته قد برزت فى تاريخ البشرية خلال الالفى سنة المنصرمة وفعلت بقدرة هائلة تستلب من القلوب البشرية كل طاعة وولاء واخلاص ما

معضلة الحياة الكبرى

كيف يتاح لنا الوصول الى ذروة الكمال النفسى والحصول على اكبر قدر من النفع ؟ لسنا نستطيع ذلك بخصر كل الجهد فى النفس فالانسان الذى يقصر همه على نفعه الشخصى انما يسىء الى النفس الجامعة الكبرى « ومن اراد ان يخلص نفسه يهلكها »

ان المسألة عس لباب مشكلة الاداب كلها . كيف يمكن تربية رجال يضحون للنافع الدنيا فى سبيل المنافع السامية والقريبة لاجل البعيدة ؟ ماهى خطية المنهمك فى شهواته ؟ انه يسمى لارضاء مطالب نفسه دون الاهتمام باى غرض سام شريف . ماهى خطية الانانى ؟ انه يختار السعى فى دائرة ضيقه ويأبى توسيع مدى المنافع . فكان مبدأ الخطية واحد فى هذا وذاك . والنقص فى كليهما لا يرجع الى عدم عرفان الخير بل بالاحرى الى عجز فى وضع المستوى الاعلى فوق المستوى الاسفل والانصراف الى تحقيق مطلب المستوى الاعلى

* * *

ولم تخلق المسيحية فى مجاميع البشر رغبة فقط للتضحية لاجل الاخرين بل قد ولدت فى الافراد فى كل عصر وجيل الاستعداد لتكريس حياتهم لنفع البشرية

branch of human learning and industry which has not directly or indirectly felt the impact of the personality of Jesus the Nazarene.

(1) *The influence of Jesus on Literature and Thought.* This is of course the testimony of Poetry and Philosophy. Suffice it to say that much of the best poetry of the world owes its inspiration to Jesus—and most philosophers have had to find a place for Jesus' conception of God and the universe, if they know about Him, in their own system of thought.

(2) *The influence of the questioning mind of Jesus on big movements in the history of the world since His day.* Let us take for instance the question of slavery. He did not actually condemn it; many of His parables in fact recognise its existence. But the Christian conscience permeated by the spirit of Jesus and the great principle of human equality which He preached has decided that Jesus and slavery are mutually exclusive. So too with the Women's Emancipation Movement. Jesus did not attack the acknowledged status of women, as He found it in His day; He was too wise; He engineered no sort of revolution, but He handed on the influence of His progressive and inquiring mind, and Christianity's catching of His spirit has meant the awakening of the world's womanhood. It is in matters like these that we recognise the genius of Jesus. He left it to men to work out their own salvation, to found a society of His followers, to rectify wrong and outrage, to abolish war, but He Himself remains the origin and the inspiration of human progress and the world's redress.

(3) *The influence of the personality of Jesus over men and women of different races in all ages,* such that thousands have preferred death to a denial of the efficacy of the influence; and such again that millions have lived to prove that His way of life is or could be universal.

And what shall we say of the great truths that He made axiomatic for all time? The "all embracing love of God"; The new doctrine of "mutual forgiveness" as a basis for family and international life; the common heritage of every child of God to "freedom" in the exercise of his duty to the family

ثانياً - تأثير افكار المسيح على كل نهضة كبرى في

التاريخ منذ يومه - خذ مثلاً مسألة استرقاق العبيد:

لم يحكم المسيح عليها فعلاً وقد وردت في كثير من امثاله ولكن الضمير المسيحي الذي تقذت اليه روح المسيح ومبدأ المساواة البشرية الذي أعلنه قرراً ان يسوع والاسترقاق تقيضان لا يأتلفان. وهكذا الحال في نهضة تحرير المرأة. ويسوع لم يهاجم مكانة المرأة التي كان معترفاً لها بها في عصره بل كان أحكم من ذلك فلم يثر ثورة ضد ذلك ولكنه سلم الى الاجيال مؤثرات آرائه ومبادئه فلما ان تشبع الناس بها قاموا يطالبون بنهضة العالم النسائي. وفي أمور مثل هذه يحكم الباحث على نبوغ المسيح وعبقريته. اذ قد ترك الانسان يحكم ثوب نجاحه بيديه ويسعى لا يجاهد هيئة من اتباعه ويجاهد في سبيل ابطال الفساح والحروب وازالة كل زغل وبطل ويبقى هو نفسه مصدر ذلك التقدم البشري وموحى

كل اصلاح عالمي

ثالثاً - تأثير شخصية يسوع على الرجال والنساء من

جميع الاجناس وفي مختلف العصور - ولقد ارتضى

الالوف الموت الزؤام وآثروه على جسد هذا التأثير وعاش ملايين من البشر عيشة تؤيد ان اسلوب الحياة الذي وضعه قد يكون شاملاً للجميع بدون استثناء

وماذا عسانا نقول عن تلك الحقائق العظمى التي

جعلها نماذج لكل العصور؟ ماذا عسانا نقول عن

«محبة الله الكاملة» وعن تعليم «المغفرة المتبادلة» الذي

يؤخذ أساساً للحياة العائلية والدولية. وعن ارث «الحرية»

المشترك الذي يناله كل ابن لله في تادية واجباته نحو

العائلة والعالم. تلك الحرية التي تدفع بالمرء الى نكران

ذاته وتضحية نفسه التي هي بمثابة المبدأ الاعظم في حياة

لمسيح وتعاليمه وكل هذه أمست سهلة النفاذ باستقصائه

عامل اليأس حتى عندما كانت آراء البشر ومبادئهم

مشادة على انكار كل أمل ورجاء

ولا يسعنا عند مجابهة هذه الحقائق واخرى على

overcame Him! How He sympathised and rejoiced with people! How He wondered and was surprised! How sometimes He was baffled and could not do things!

Yes Jesus was absolutely human and as such He has made His mark upon the world. The men of His day, whatever their attitude to Him, took Him seriously, albeit, "He was poorer than the foxes and the birds of the air." "What manner of man is this?" "Who is this Son of Man?" So men began to study the impact of this extraordinary character on the mind of His day. And when He had gone they continued to examine His character and His claims. Much of what we have come to call the New Testament is really an attempt to answer these questions by men who had had the opportunity to study Jesus or who realized the force of His personality. After a few centuries of real consideration men's ideas concerning Jesus began to crystallise but the last six score years have witnessed a great revived interest to study Jesus of Nazareth as He was, chiefly by attempting to see Him as the Galileans and Judacans saw Him "in the days of His flesh." Men and women are becoming more and more interested in Jesus every day. Books have been written from the countries of Europe and the continent of America all on this great theme, "The quest of the Historical Jesus." Westerners living in the East and Easterners living in the West have all contributed their quota. The study of Jesus and His ideas is as fascinating now as it ever was.

Someone has said that Jesus of Nazareth opened for mankind "the eternal road of progress." If that be true we students of today cannot refuse to inquire into His mind and His way of regarding people and phenomena. We must ask about His view of God and the world.

But let us ask here we close what has been the contribution of this Man to the world these past nineteen centuries. What has been His influence—perhaps better, what is His influence?

Historically speaking there is hardly a

من هو ابن الانسان » واخذوا يدرسون مؤثرات شخصيته الفائقة على عقلية ذلك العصر . وبعد ماغاب عن ابصارهم ثابروا على فحص اخلاقه ومطالبه . والجزء الاكبر مما نسميه الآن بالعهد الجديد انما مجهود بذله قوم أتاحت لهم الفرصة لدرس يسوع وادراك قوة شخصيته . وبعد بحث دقيق مدة قرون أخذت تجمد افكار الناس عن يسوع ولكن بدت في الثمانين سنة الاخيرة علام النهضة والاهتمام بدرس يسوع الناصرى كما كان ومحاولة رؤيته كما رآه سكان الجليل ويهوذا في ايام الجسد . وهكذا تزايد رغبة الرجال والنساء من يوم الى آخر لدرس يسوع فنشرت المؤلفات الكثيرة في بلدان اوروبا وقارة أمريكا عن ذلك الموضوع الخطير الا هو : « بحث يسوع التاريخى » . وقد اشترك في ذلك الشرقيون المقيمون في الغرب والغربيون المقيمون في الشرق ولا تزال درس مبادئ المسيح وآرائه فاتنة للعقول كما كانت

قال بعضهم ان يسوع الناصرى فتح للجنس البشرى « الطريق الابدى للنجاح » وان كان هذا حقاً فلماذا نحجم نحن أبناء هذا العصر ان نبحث آراءه نحو البشر . انه حق علينا ان نبحث آراءه عن الله والبشر وقبل ان نختتم هذه المقالة يجدر بنا ان ندير الطرف نحو المؤثرات التي طبعها على العالم هذا الانسان خلال التسعة عشر قرناً المنصرمة . ترى ماذا كان تأثيره بل ما هو تأثيره !

واذا تكلمنا من وجهة تاريخية فقلنا نجد فرعاً من العلوم او المعارف أو الصنائع لم تؤثر فيه شخصية يسوع الناصرى بطريق مباشر او غير مباشر
اولا - تأثير المسيح على العلوم والآداب والآراء -

وهاك الدليل شهادة الشعر والفلسفة وحسبنا أن نقول ان اسمى الخيالات الشعرية في العالم مدينة لاهامات يسوع وقد اقتبس اغلب الفلاسفة فكرة المسيح ازاء الله والكون كلما راموا البحث عن حقيقة الله بأسلوبهم الفكرى

He said. "What is this? A new teaching?" Yes, but more than that, - "a new teaching with authority."

It was the teacher who affected them even more than the teaching, "The common people", we read, "heard Him gladly." They took Him seriously. And so did the scholars and political leaders of the day. He was a force to be reckoned with. Very few of them had any ideas as to what He might turn out to be. There was too much in His character to let them fit Him into any frame of their own making. Only once did He yield apparently to the popular clamour and make the admission of being the Messiah expected of the Jewish nation.

And what about those few men whom He gathered round Him like a Hebrew Rabbi, and who knew Him better than anyone else, except perhaps His mother? Yes, they were drawn to Him, they loved Him and they feared Him too—feared Him with a holy awe that increased its intensity as their knowledge of the man grew from month to month and year to year. No less than five times in the shortest record of Jesus' life is it mentioned that His dearest friends were afraid—yes, very much afraid. Jesus was to them "the sacred mystery of all humanity."

"Humanity"—it is on this last word we want to dwell when we consider Jesus of Nazareth. For what a man He was—human through and through—more human than most of us. Think for a moment of all His human traits that history has handed down to us. First, how He grew in His mental grasp of things, in social graces, and in His secret life with God in ever expanding circles. How He was hungry and thirsty! How He grew tired with walking and preaching! How He slept all through a storm, physically weary with His heart still at rest! How strong His temptations were and how hard He fought against them! How He loved little children! How fond He was of nature and birds and flowers! How keen on His nation's past history! How He wept when His feelings

كما حاكم علماء وقادة ذلك العصر . نعم كان قوة لا يستهان بأمرها ولم يفكر في مصيره الا لظفر القليل . كان في أخلاقه وصفاته مناح كثيرة تسهل عليهم ان يصيغوا منه انساناً كما يريدون . ومرة واحدة فقط أستسلم ظاهرياً لصياح الرأى العام واعترف جهاراً امام الناس بأنه المسيا الذى تنتظره الامة اليهودية

وما قولك في أولئك القلائل الذين التفتوا حوله مثل المعلم العبرانى والذين عرفوه أكثر من أى انسان آخر اللهم الا أمه المكرمه . أولئك قد اقتربوا اليه وأحبوه وخافوه أيضاً برهبة مقدسة اخذت تزايد كلما ازدادوا في معرفته من شهر الى شهر ومن سنة الى اخرى . وقد جاء في تاريخ المسيح المختصر ان أخلص خلصائه خافوا خوفاً عظيماً فيما لا يقل عن خمسة مواقف لان يسوع كان أمامهم « سر الانسانية المقدس »

وسنبحث الآن في « انسانية » يسوع الناصرى هذا وقد كان انساناً بشرياً بالمعنى الصحيح أكثر منا. انظروا الى اعماله البشرية الكثيرة التي سلمها التاريخ لنا واذكروا اولاً كيف انه مات تدريجياً في مداركه العقلية وفضائله الاجتماعية وحياته السرية مع الله . اذكروا كيف جاع وعطش . كيف تعب من كثرة المشى والكلام والتعليم . كيف نام اثناء هبوب زوابع عاتية منبهك القوى البدنية بقلب هادىء مطمئن . كيف اشتدت عليه التجارب وكيف تشدد هو في مقاومتها ومحاربتها . كيف احب الاولاد الصغار . كيف شغف بالطبيعة والاطيار والازهار . كيف ولع بتاريخ أمته الماضى . كيف بكى عندما تغلبت عليه عواطفه . كيف امتلا عطفاً وفرحاً نحو الناس كيف تعجب ودعش . وكيف أسقط في يده احياناً ولم يستطع ان يفعل الاشياء

نعم كان يسوع بشرياً للدرجة القصوى وبهذه الوسيلة أحدث تأثيره على العالم . وقد نظر اليه ابناء عصره على اختلاف مراتبهم نظرة رزينة جدية ولو انه كان أفقر من ثعالب الارض واطيار السماء . فأخذوا يتساءلون فيما بينهم قائلين : « أى انسان هذا ؟ —

Him a few minutes after He had died as well as for a few hours before He died, and who exclaimed, "Certainly this was a righteous man"! This remark probably sums up a lot that was in that Roman's mind. What were the thoughts surging through him as he looked on the face of the dead Jesus? Or better let us go back a step further and ask, "what made this Roman Officer think so hard about Jesus?" He had never met a prisoner before like this one. He had heard the Governor say He was innocent. He had heard a prayer for himself and his men fall from Jesus' lips as they nailed Him on the cross. He had listened to the conversation between this chief prisoner and one of the others and noticed His stately bearing and the commanding accent of His voice, which seemed to reassure the dying thief, for the officer himself probably knew no Aramaic. And on the top of all that came three hours eery darkness, with the sun eclipsed, and a loud cry from the dying Prisoner, followed by a few confident words in His ordinary voice—and then all of a sudden death intervened. And then the officer gave his verdict, as he sought to sum up what he felt about this unique Prisoner,—His innocence, His loving spirit, His patience, His striking presence, His confidence in a Someone unseen, His undisturbed demcanour. What a Prisoner! "Certainly this was a righteous man". This officer from the west made up his mind about im. A man who could die like that—but, and here is the point; Jesus not only died like that-, e lived like it too.

Though most of His contemporaries had not made up their minds about Him, they too had witnessed His striking presence, is cofidence and love, His unruffled bearing,—and more than that, His humility and tenderness. And they had contrasted with those qualities a strange sternness in contact with wrong, His moral courage obvious in anything He felt to be right, His decision to override the conventions of the day when occasion demanded, and His ability to teach so that folk could not but remember what

كما قد رآه قبيل موته بساعات معدودات فصرخ قائلاً: «حقاً كان هذا الانسان باراً!» وهذه الملاحظة تنبئ عمادار بمخيلة ذلك الروماني، وترى ماهي تلك الافكار التي هاجت ساعتئذ في مخيلة ذلك الروماني عندما رأى محيا يسوع الميت؛ او لنقل بعبارة اخرى ما الذي حدا به أن يظن هذا الظن بيسوع؟ لم تقع عين القائد على سجين مثل هذا. وقد سمع الوالي يقول انه بار وتسقط من شفاه يسوع صلاة لاجله ولاجل رجاله وهم يسرونه على الصليب واصاغ بسمعه الى الحديث الذي دار بينه وبين احد اللصين ولحظ مكاتته العالية ونبرات صوته الامرة التي خالها قد أعادت للص ثقتة الضائعة لان القائد نفسه ربما لم يفهم الآرامية التي كانا يتكلمان بها. وفوق كل ذلك رأى القائد الروماني ظلمة انسدت على الارض ثلاث ساعات كاملة. رأى الشمس قد خسفت وسمع من المصلوب صرخة عالية عقبها كلمات قلائل ردها صوته العادي ثم موت عاجل! رأى القائد وسمع فأصدر كلمة معبراً عماخالج فؤاده نحو هذا المصلوب الفريد في بابه معبراً عن بره ومحبته وصبره وشخصيته البارزة وثقتة في كائن غير منظور ومسلكه الذي لم تشبه شائبة — «حقاً كان هذا الانسان باراً» فكرر هذا القائد الغربي في أمر يسوع ودهش ان يموت انسان هكذا ولكن الاغرب من هذا ان يسوع عاش حياة مدعاة لكل دهشة وغرابة

ومع ان أغلب معاصريه لم يعملوا الفكرة عنه ولكمهم شهدوا شخصيته البارزة وثقتة ومحبته ومكاتته الراسخة — لابل شهدوا دعتة وحنانه. شهدوا كل هذه الصفات وقارنوها بما لخطوا عليه من تشدد في الحق وصلابة ضد الخطأ وتصميم على ابطال كل مشارطات العصر وتمهداته عند الضرورة ومقدرة على تعليم تلك الجموع ما لن ينسوه. رأوا وسمعوا فصرخوا قائلين: «ما هذا؟

تعليم جديد؟» نعم تعليم جديد مصحوب بسلطان كان فعل المعلم في نفوسهم أقوى من فعل تعاليمه فلقد سمعه عامة الشعب بفرح وقبلوه برزاة وخشوع

ORIENT AND OCCIDENT

Vol. XIX

1st February 1923

No. 2

What Manner of Man is this ? *

« by Rev. ERIC BISHOP, English College, Jerusalem, »

JESUS of Nazareth was always doing unexpected things, which made people think about Him. They heard Him talk and teach, and asked questions about Him. They saw Him do things as strange in their way as were many of the utterances He made, and they asked questions about Him. He was causing people to think about Him all the time. They started wondering what sort of a man He was, immediately He made His first public appearances in Galilee and Judea, and they went on asking questions for something like three years. And most of the people understood as little about Him at the end of His three years of public life as they did at the beginning.

On one of the last occasions in which He was seen publicly in the Temple Enclosure in Jerusalem, some Greeks, who had become adherents of the Hebrew Religion, asked one of Jesus' disciples for an introduction. Jesus engaged in conversation with them and with the Hebrew crowd around Him, who had seen Him often before. In the course of His remarks He used a favourite title He had for Himself, "Son of Man"—and the last recorded words of this crowd are, "Who is this Son of Man?"

Perhaps one of the most remarkable testimonies to Jesus of Nazareth, came not from one of His own countrymen during His lifetime, but from the lips of a heathen, Roman Army Captain, who saw

* This is the first of a new series of independent articles that will appear during this year in our magazine dealing with Christ's life and His outlook. The main object of these articles is to stimulate the readers to fresh personal reflection and study of Jesus with His Galilean principles and His Galilean ways.

EDITOR

اي انسان هذا ? *

(لجناب الفاضل القس بشوب)

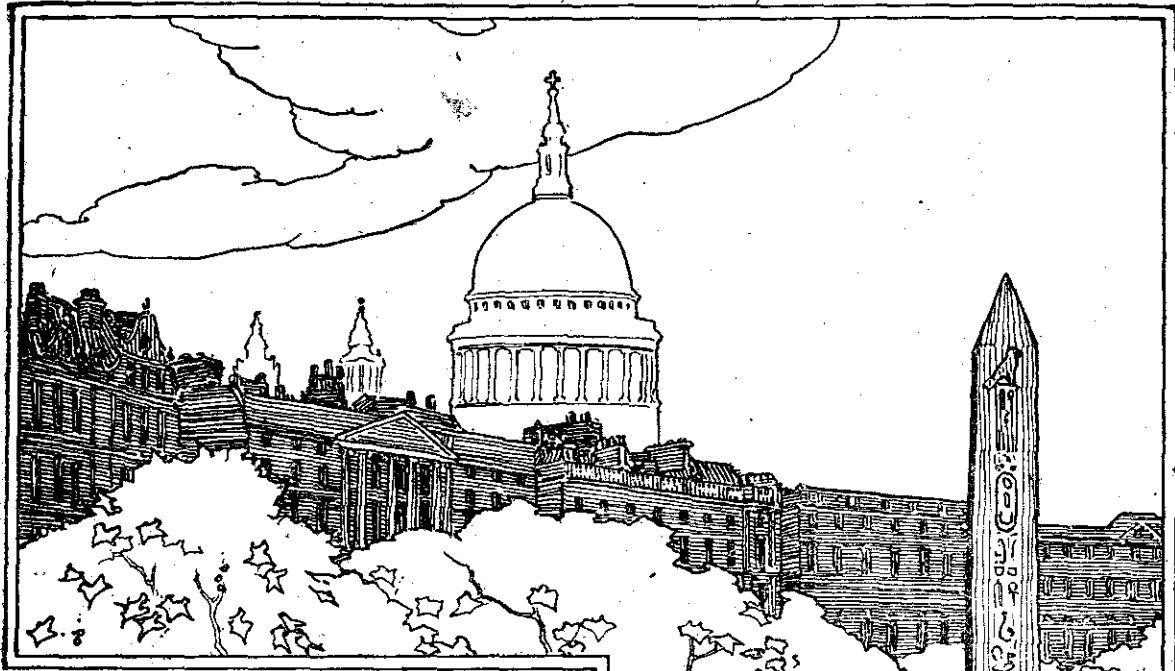
(بالكلية الانجليزية بالقدس)

كان يسوع الناصري يأتي اعمالا غير منتظرة مما حدا بالقوم الى التأمل فيه . فلقد سمعوه يتكلم ويعلم وسألوا عنه الاسئلة الكثيرة . رأوه يقوم بغرائب الاعمال لا تقل غرابة عما كان يتفوه به فراموا الوقوف على حقيقة أمره . كان يحمل الناس دائما على التأمل فيه ولقد دهشوا فاخذوا يتساءلون فيما بينهم قائلين : أي انسان هذا . ولم يلبث بعد ذلك ان خرج علنا في الجليل واليهودية ولم يفتأوا هم عن ان يتساءلوا عنه حوالى ثلاث سنوات . وعند ختام هذه المدة لم يفهم أغلب الناس عنه الا النذر اليسير كما كان شأنهم في بدايتها . وفي مرة من المرات الاخيرة التي رؤى فيها علنا في هيكل اورشليم تقدم نفر من اليونان الذين كانوا اعتنقوا اليهودية وطلبوا من أحد تلاميذه ان يقدمهم اليه . ففاض المسيح معهم ومع جمهور العبرانيين الذين كانوا حوله في حديث طويل وقد جاء في سياق حديثه بلبق محبوب عنده كان قد اتخذ لنفسه : « ابن الانسان » . وكانت الكلمة الاخيرة التي لا كتبها السنة القوم يومئذ « من هو ابن الانسان »

وربما لم تأت اعجب شهادة لیسوع الناصري هذا عن لسان فرد من مواطنيه خلال حياته بل قد جرت على شفهي قائمروماني وثني رآه بعد موته بدقائق معدودات

* هذه المقالة هي الاولى من سلسلة مقالات مستقلة ستشعر في خلال هذا العام على صفحات هذه المجلة والفرض منها حث القراء على التأمل في حياة ومبادئ يسوع

'God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth.'



ORIENT & OCCIDENT

A Monthly Moral and Religious
Magazine established 1905

FEBRUARY 1923 (Vol. XIX.) No.2

EDITORS

Rev. Canon W.H.T. GAIRDNER, B.A.

Rev. S.M. ZWEMER, D.D.

Rev. E. E. ELDER.

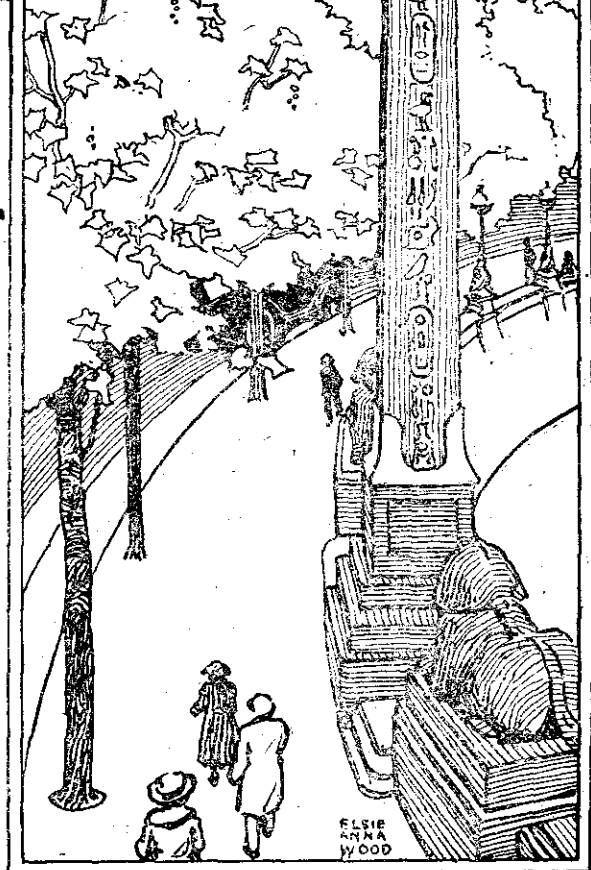
Mr. H. S. BISHAI

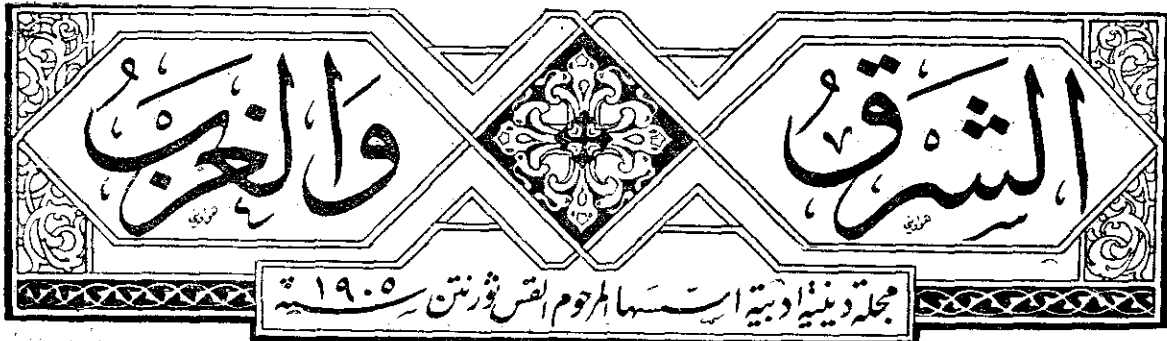
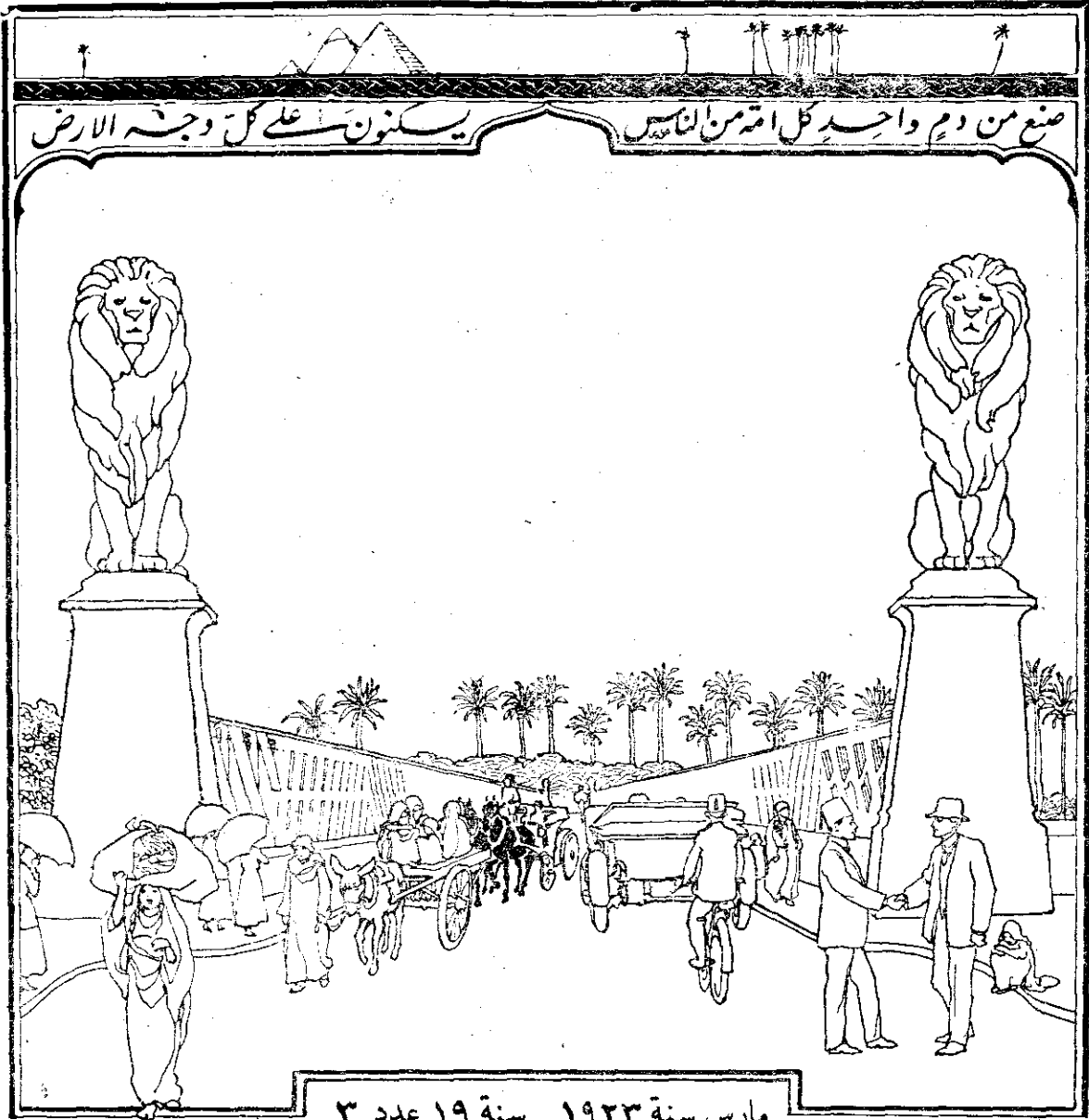
SUBSCRIPTION

20 P.T. in Egypt. Abroad 25 P.T.

(5/- or S. 1.25) post-free.

All business communications, all payments to be
made to the Editors of Orient and Occident, 35 Sharia
el-Falaki Cairo. TEL. No. 1339.





﴿ برحمة الله تعالى ﴾

غريغور يوس بطريرك انطاكية وسائر المشرق

حضرة الفاضل الخواجا عبد القادى القاهراتى الاكرم حفظه الله تعالى

كتابى اليك وقد حظوت بهديتك كتابى القديسين للكبيرين اثناسيوس والذهبي الثم وتلوتهما فشكرت لطفك بهذه الهدية الشريفة . وفيها ذكرت ان للقديس انطونيوس الكبير سيرة لطيفة مطبوعة عندهم فان احببتم اضفناها الى اختيارها وان كان لمن امثال فتفضلوا باصحابها بها لتتم المسرة ويعم الشكر وتغزر البركة ويشمل الدعاء بجزركم والشركاء في تأليفها والطبع . دامت لكم العافية والنعمة الوافية ما (الامضاء)

بطريرك انطاكية وسائر المشرق

غريغور يوس

بيروت الى القاهرة ٢٤ كانون ثاني ٦ شباط سنة ١٩٢٣

(هذه صورة طبق الاصل حرفيا)

لا يخفى على القارئ معنى هذه الرسالة — انما النتيجة سارة جدا وهي اقبال اهل سوريا وفلسطين من اتباع بطريرك انطاكية وسائر المشرق على شراء مطبوعات مطبعة النيل المسيحية . وان قال احد انه لا يعرف اسم هذه المطبعة ولم يطالع برنامج مطبوعاتها فيعرض المتكلم نفسه لاذراء السامعين لان المطبعة اشهر من نار على علم فضلا عن ذلك فوكيلتنا الوحيدة بالقطر السوري هي المطبعة الاميركية ببيروت وعند تشريفنا اياها في حلول عيدها المثني تشرفنا بالتعرف بغبطة بطريرك انطاكية لانه حفظه الله لم يحضر الاحتفال بمطبعة الاميركان فقط بل وقف خطيباً وشكر الله على عمل تلك المطبعة .

اما مطبعة النيل المسيحية بشارع المناخ بالقاهرة فهي وكالة المطبعة الاميركية والعمل مشترك باتفاق تام . — هل زارك موزعنا؟ يوجد موزعون في كل وادى النيل من الاسكندرية الى اصوان . اما في فلسطين فلنا خمسة موزعين واحد في القدس وواحد في يافا وآخر في حيفا وآخر قرب نابلس والآخر بالناصره لنا ٤٢٠ من الكتب الدينيه القيمه التي تنفع كل ساكن في الشرق الادنى من اى مذهب كان ما

رئيس تحرير المؤلفات

عبد القادى القاهراتى

﴿ شارع المناخ ٣٧ بالقاهرة ﴾

فهرست

العدد الثالث

وجه	
٦٥	غرض الحياة
٦٨	تحريم المسكرات
٧٠	خطاب من جهنم
٧٢	رحلة اجتماعية
٧٦	هايشيا
٨٣	الكنوز المصرية
٨٤	مدينة الموصل
٨٥	عمل الانجيل
٨٦	تقاريط
٩٦	شروود ادى

الاشتراک

عشرون قرشاً صاعاً في مصر (خالص أجرة البريد)

وخمسة وعشرون قرشاً صاعاً في الخارج

يجب تسديد الاشتراك سلفاً

.....○○○○○○.....

مديرو المجلة الكائن جردنر والدكتور زويمر والقس الدر

.....○○○○○○.....

وكلاء المجلة

القطر المصري — حنا افندى جرجس بادارة المجلة

فلسطين — هنرى افندى بروجيان الوكيل العام —

بالارسالية الاستقفية صندوق بوسته عمرة ٥٩٦ بالقدس

مساعدو الوكيل

يافا — القس بطرس موسى ناصر

حيفا — بولس افندى دواني

نابلس — الخواجه حكمت الخورى

الناصرة — حنا افندى الياس اغابى

برسبع — الخواجه صليباً بنيامين الصايغ

السلط شرقي الاردن — جريس سلفيتى

جنين والزباده — اسعد افندى المسعود

سوريا — المستر دانا بالمطبعة الامريكية في بيروت

عدن — القس راسموسن بكنيسة الارسالية الدانماركية

البصرة — القس بارنى بالارسالية الامريكية

بغداد — القس كاتنين بالارسالية الامريكية

.....○○○○○○.....

للمراسلات يجب ان تكون باسم مديري مجلة الشرق والغرب

بشارع الفلكي عمرة ٣٥ بمصر . عمرة التليفون ١٣٣٩

(طبعت في مطبعة اليقظه بشارع الفجالة بمصر)

الشرق والغرب

مجلة دينية أدبية

تصدر مرة كل شهر

مارس سنة ١٩٢٣

سنة ١٩ عدد ٣



باب الدين والادب



غرض الحياة

.....

يتزايد شعور العالم الفطري في هذا العصر بان الحياة على اختلاف مناحيها ومظاهرها واحدة في كل الموجودات وانها مرتبطة ببعضها بالنسجة خفية . وهذه فطرة صائبة فان الحياة واحدة والغرض منها واحد لا يقبل التجزئة في صحائف التاريخ البشري لم تخطها فقط يد الانسان بل جرت انامله مسترشدة بقوة غالبية مسيطرة عليه . وبين ثنايا هذه الصحائف يلمح الانسان قصداً أعلى وصلاًحاً أبدياً وجمالاً فائقاً . والانسان في كل تطوراته يروم التعاون مع هذا القصد الاسمي والوصول الى كنه هذا الصلاح الابدي والجمال الفائق واذا حولنا بنية الانسان هذه من اللغة الفلسفية الى اللغة الدينية

نقول ان في البشر توقاً متزايداً الى الاعتصام بالدين والتعاون مع الله في اتمام قصده ولكن هذا الاله الذي تتوق البشرية الى معرفته لا يمكن ادراكه الا بالتمقق في معرفة ذاته وصفاته والاتصال به اتصالاً وثيقاً وبعبارة اخرى لا يمكننا ان ندركه الا اذا شعرنا بحلولة في دواخلنا كما نشعر بحلولة حولنا في عالمه وما نحن الا جزء من هذا العالم . ومتى تشبعنا بهذا الشعور يسهل امامنا التدرج في سبيل الاتحاد مع خالق الكون وحافظه وهذا امر يؤديه اختبار الحكماء والقديسين في كل الاعصر فقد قال القديس أوغسطين : « خلقنا لك يا الله . فلن تهدي نفوسنا الا اذا ألقت فيك مستقراً »

واذا ما تأملنا في الانسجة التي تتخال حياة الوجود في كل مظهره نراها كلها تؤدي الى غرض

وهو من نفس المادة التي تتركب منها كل الاجسام الآلية وغير الآلية ولكنه خاضع لعوامل خارجية عنه فيتحرك ويعمل بواسطة تأثير الاعصاب الحسية عليه ولكن الدماغ والاعصاب في الجسد ليست هي في حد ذاتها المستودع الذي تتولد منه القوة الحيوية بل هي تتلقى الايحاء من قوى الفكر والحس ومن هذه القوى الحسية التي تولى ارادتها على القوى الطبيعية فتنفذها تتركب نفس الانسان

ولكن العنصر الثالث والأهم في الانسان هو الروح وهو ذلك الجزء الخالد وعربون جماله في المستقبل وشعاعة الحياة الالهية النقية التي تميز الانسان وتفصله عن سائر المملكة الحيوانية وتمهد له سبيل الوصول الى الله

لكل فرد من افراد المملكة الحيوانية دون الانسان جسد ونفس في بعض الاحيان لان قوى الحس والفكر التي تكون النفس ظاهرة في بعض الحيوانات الراقية ولكننا نجد ان اكثر الحيوانات نباهة مركب من عنصرين فقط وتنقصه تلك الشعاعة التي لا يخلو منها احط الناس قدراً - ونعني بها الروح

ونسمة الروح هذه التي نفخها الله في الانسان هي جزء من الالهية وقد لا تظهر هذه النسمة الكامنة في الانسان ولكنها جاءت في اعماق النفس ومجرد وجودها يزيد في قوة النفس مهما ضلت

الحياة . ففي ادنى مملكة في الطبيعة ونعني بها المملكة المعدنية ترى شعاعة قائمة خفية من الحياة ولكن قد أثبت الفلاسفة ان هذه الشعاعة الضئيلة مستديمة الحركة الحيوية . وأن كان لا يمكن للعين المجردة رؤيتها فهناك في أصاب مادة ذرات دقيقة سريعة الحركة تعمل معاً على نسق منظم

ويلى هذه المملكة النباتية وهنا آثار الحركة والنمو ظاهرة ظهوراً بديناً وقد أخذ يشرق فجر الحس النباتي فان علماء النبات يكترون الآن من الكلام عن وجود الجهاز العصبي في النباتات وكلنا سمعنا عن الاوراق الحساسة في بعض النباتات التي تتقلص وتنكمش عند ملامستها

ويلى هذه المملكة النباتية المملكة الحيوانية التي تتحرك ونحس وقد بدأت أن تفكر وهذه مقدرة أخذت تظهر جلياً في بعض الحيوانات الراقية مثل الكلب والحصان ولسنا نستغرب ان رأينا كلباً يتذكر الاشياء ويفهم الاوامر ويعقل اموراً كثيرة . فقوى الحياة والعمل والحس والفكر التي وصلت الى اسمى درجة في الانسان ليست معدومة في الكائنات الدنيا

ولكن اذا حللنا الانسان الذي هو اسمى موجودات الطبيعة تحليلاً نفسياً ألفيناه مركباً من عناصر ثلاثة الجسد والنفس والروح . فالجسد معروف أمره وهو « ثوب اللحم الخي » الذي يلبسه الانسان عند الولادة ثم يخلعه عند الموت

الروح من لدن الله فتحل في الطبيعة البشرية ويولد
فينمو في الحكمة والقامة وتزیده نوماً وقوة أشعة
الفرح الروحي وعندما ينضج تكون تلك الروح
قد توفرت ونمت فتنقل الى مصدرها

هذا هو الغرض من الحياة الذي يري اليه
الخالق والذي يجب ان يسعى الانسان الى تحقيقه
في كل البشرية. وربما كان هذا هو الحق الذي
نجدده في المبدأ الديمقراطي الذي ينادى بالحرية
والاخاء والمساواة. فالحرية ليست معناها فعل
ما تريد بغض النظر عن مجموع الحياة البشرية التي
أوجدها الله لغرض سام عظيم. وقبلما يوجد انسان
يكون حراً بالمعنى المطلق لاننا كلنا مرتبطون
معاً في كل وجه من أوجه طبيعتنا. وكذا الاخاء
الانسانى مصدره وجود عوامل مشتركة في كل
انسان ونعني بذلك شعاعة الروح التي لا يخلو منها
فرد فقد تتفاوت الجسوم وتختلف النفوس اما
الارواح الصادرة من عند الله فواحدة في جميع
البشر على السواء. والمساواة ايضا ليست مبنية
على تساوى البشر في المقدرة أو الوسط أو الفرص
بل على الشعور بمساواة الروح في الجميع

ولو شعر الناس شعوراً حياً في حياتهم بهذه
الحقائق وقدسوا هذه الشعاعة الالهية المعطاة
لهم من مصدر الالهية وادركوا ان الجميع في درجة
واحدة بالنسبة لجوهر الحياة وبالنسبة لمقصد الله
من خلقه خلقت كثير من المشا كل المستعصية

الطريق والتوت في معارج الشر. وهذا ما يعمل
امكانية نهوض الانسان من شره وخلق رداء الخطية
عنه والتكفير عن الذنوب والآثام التي ارتكبها
العنصر الدنيء في كيانه. وقد أصاب بعضهم في
قوله: «تجتمع في الانسان اسمي وأحط القوى
وفيه تشترك اسمي العناصر وأدناها» فبفضل
شعاعة الالهية الكامنة فيه يعرف الله ويمكنه
ان يصل يوماً ما الى مشاركة الله في حياة السماء
عندما ينزع عنه ذلك الثوب المادى الذى يلبسه
الآن. والانسان الذى يرى ايجاد الله في مرآة لا
يلبث ان يراها وجها لوجه ولسنا نقدر على وصف
تلك الحالة التي سوف يدركها الانسان. ولكن
العنصر المادى المركب منه يهوى به احياناً الى
حضيض اسفل وذلك عندما تغلب الماديات على
الروحيات وعندما تضعف شعاعة الالهية وتخور
تلك الروح تحت ضغط الجسد ومنازعاته

توجد ملكة غير هذه الملكة البشرية -
ملكاة سماوية - يري الانسان شيئاً من جمالها
وهو على الارض. وحياته هنا ماهى الا رحلة
يقطعها والروح التي جاءت من عند الله لانه لا يلبث
ان تعود اليه عند نهاية المسير

تسقط الحبة على الارض فتتغذى منها ثم
تشرق عليها الشمس فننعمشها وتهطل عليها الأمطار
فترويهما فتزهو وتزدهر وتنتج نتاجاً يشبه الحبة
الاصلية ومن جنسها. وهكذا الانسان يوهب

لاسكر رئيس مجلس الملاحه الذى كان قد هم
 بالسماح لبواخر الركاب التى هى ملك الحكومة
 بأن تباع المسكرات عند اجتياز حد الثلاثة الاميال
 من الشواطىء وحجته فى ذلك أن البواخر
 الامريكية لا قبل لها على مزاحمة البواخر الاجنبية
 فى نقل الركاب اذا لم توجد فيها نفس وسائل
 التسلية وأسباب السرور المتوفرة فى غيرها. وغرض
 المستر لاسكر على ماورد فى تصريحاته الخاصة وفى
 دفاع انصاره عنه هو تعزيز البحرية الامريكية
 التجارية واتخاذ الملايين من الدولارات التى انفقت
 على بنائها من الضياع . انما كان عمله هذا باعثا الى
 زيادة التشديد على تنفيذ الشريعة واتخاذ دوزير الحقانية
 وسائل لمنع المسكرات فى البلاد شملت حتى
 البواخر الاجنبية التى تؤم امريكا . وقد جاء عمله
 داعيا لاستغراب الكثيرين وكان أشد الناس استياء
 وتذمرا وأقواهم احتجاجا أصحاب البواخر
 الامريكية التجارية انفسهم ولم يخفف من شكواهم
 كون رئيس الجمهورية هاردينغ موافقا على عمل وزير
 الحقانية بل هم رأوا من وراء العمل غرضا سياسيا
 يقصده الرئيس لحمل مجلس الامة على الموافقة على
 سياسته التى ترمي الى تعيين تخصيصات مالية للبواخر
 الامريكية مساعدة لها على مقاومة المازحة الاجنبية
 وقد كان مجلس الامة ابدى معاكسة للرئيس فى
 هذه السياسة لانه يجد فيها وفرا ماليا على كاهل
 أهل البلاد

التي نعانيها الآن واسار العالم شوطاً بعيداً نحو اتنام
 الغرض الذى خلق الانسان من أجله

.....

تحریم المسكرات

على البواخر الاجنبية فى الموانئ الامريكية

(هذا مقال ضاف نشرته المجلة

التجارية السورية الامريكية التى

تصدر فى مدينة نيويورك وقد آثرنا

نقله الى قراء الشرق والغرب)

ليس من يجهل أمر الشريعة القاضية بتحريم

المسكرات فى الولايات المتحدة وهى المبنية على

التعديل الثانى عشر للدستور . ولا نطن خافيا على

أحد أيضا ما هو قائم من الصعوبات فى سبيل تنفيذ

هذه الشريعة حتى ان خسارة الحكومة بسببها

أصبحت مزدوجة أولا من حيث ضياع المورد

المالى العظيم الذى كان لها من ضريبة المسكرات

وثانيا من حيث وقفها عددا عظيما من رجال المحافظة

لمصادرة العاشين بالشريعة ورصدها عشرات

المراكب الحربية على منع النهريب

ومع أن الشريعة أجزت بأكثرية غالبية فى

مجلس الأمة وتعديل الدستور جرى بموافقة المجالس

التشريعية فى الولايات فلا يزال رد الفعل ضدهذه

الشريعة قويا حتى انه يوجد بين ادارات الحكومة

نفسها من طلبت استثناء منها على حد ما فعل المستر

المحاكم الامريكية ترمي منه الى توقيف تنفيذ القرار الى حين تكون المحاكم نظرت في الامر وقررت شرعيته . أما الحكومة الانكليزية فلم تبدأ اعتراضا بصورة رسمية وانما قيل انها من وراء احتجاج الشركة ولكن الحكومة الانكليزية رفضت الموافقة على اقتراح كانت قد ابدته الحكومة الامريكية بشأن تحويل كل بلاد حق تفتيش البواخر الاجنبية في البحر الى مسافة احد عشر ميلا من الشواطىء بدلا من الثلاثة أميال المصطلح عليها في الشرائع الدولية . وغرض اميركان ذلك ان تمنع ذنوب البواخر المهربة للمسكرات من شواطىء بلادها أما انكلترا فغايتها من رفض الموافقة على هذا الاقتراح هو تأييد النظام الدولي حتى لا يجري عبث بحقوق التفتيش والحصار في ايام الحرب انما وعدت الحكومة الانكليزية ببذل الجهود المتناهية في منع التهريب على البواخر الرافعة العلم الانكليزي الى البلاد الاميريكية

ومها تكن النتائج السياسية التي قد تنشأ عن الاصرار البادىء من الحكومة الاميريكية في قطع دابر المسكرات في بلادها فان النتائج التي تحاذرها شركات البواخر والمصالح التجارية الامريكية عموما هي خسائر مالية تقع عليهم وتتحول الى ربح الى البواخر الاجنبية وعلى الاخص الانكليزية لانه مع كون الشريعة تحرم على البواخر الامريكية التعاطي بالمسكرات اينما كانت بحجة ان

أما القرار الصادر من وزير الحقانية فقد جاء بشكل رسالة موجهة الى وزارة المالية وفيها شرح لشريعة تحريم المسكرات يتضمن التشديدات الجديدة في تنفيذ الشريعة حتى انها تشمل البواخر الامريكية حيثما كانت والبواخر الاجنبية عند وجودها في الموانىء الامريكية وقد أذيع القرار في ٦ نوفمبر سنة ١٩٢٣ وارقه الرئيس هاردينغ برسالة خاصة الى وزارة المالية يوجب عليه فيها تنفيذ الشريعة بحسب تفسيرها الجديد . انما استثنيت بعض البواخر من منطوق القرار حتى خامس عشر الشهر لانها اما كانت قادمة على الطريق او على اهبة السفر من موانىء اجنبية

وقد اسند وزير الحقانية قراره على احكام سابقة اصدرها مجلس القضاء الاعلى في البلاد وخلاصتها أن الغرض من تعديل الدستور هو تحريم المسكرات بتاتا فكل عمل يؤدي الى هذه النتيجة جائز ولا يخرج عن معنى الشرع . ثم ان الوزير استشهد على حق الحكومة الامريكية في منع البواخر الاجنبية من الاتيان بالمسكرات الى الموانىء الامريكية بأحكام قديمة صدرت من جانب المحاكم الانكليزية توجب على السفن غير الانكليزية حين وجودها في مياه البلاد ان تتقيد بشرائعها وأحكامها

وبعد مرور حين على صدور القرار رفعت احدى شركات البواخر الانكليزية احتجاجا الى

التي يذشدونها والتي كانت الدافع على ما يقال الى التغييرات الجديدة

.....

خطاب من جهنم

بقلم

واصف عبد الملك

اليكم ياسكان الارض :-

من وهدة الجحيم ، من جب الهلاك ، من احشاء العذاب ، من حنسد الظامة ؛ من اعماق جهنم ، ابعث اليكم بهذا الخطاب ، الذي لا يصف زفرة واحدة من عذابى المكتمل

هنا لانعرف التحيات والافكنت استهل خطابى بها . وبعد فاني اؤكد لكم من اختبارى البحت ان اتس انسان عندكم فى الارض لهو السعيد الشكور عندى وحتى ان لم يترك لكم من نعم الارض غير الهواء والضوء وكسرة من الخبز تسد رمقكم فما اغبطكم بها وما اسعدكم ؛ بيد انه فى جهنم ليس لنا شىء - شىء مطلقا - عليه نشكر ولا به نغبط . فاليكم يامن لازلم على قيد الحياة ، اليكم يامن لم تغرب شمس اعمارهم ، اطلب ان تتجلببوا الشكر ان وتذكروا الخالق . اسمعوا لى ارجوكم واطلبوا الرب فتأمنوا العذاب . اصغوا لى واطيعوا

الشريعة تتبع العلم فهى لا تجرى على البواخر الاجنبية عند ما تخرج من المياه الامريكية وقد أخذوا يتحدثون كثيرا فى ماعسى البواخر الانكليزية تفعل تجاه هذا القرار الجديد والاعتقاد الاكثر شيوعا هو انها تفرغ ماعليها من المسكرات قبل دخولها الى الموانىء الامريكية اما فى بواخر تجملها شبه مستودعات ترسو خارج الحدود أو انها تغير خطتها حتى تمر على بعض موانىء كندا ذهابا وايابا . وفى هذه الحال تتحول معظم تجارة الركاب بين امريكا واوربا اليها سواء كان المسافرون امريكيين أم اجانب لان الاواين يؤثرون ان يمتعوا نفوسهم بمشتهاها من الخور حال خروجهم من البلاد والآخرين بأنفون ان ينعنوا حقا يتمتعون به فى بلادهم كلما قدروا . وفى هذه الحال لا تكون الخسارة الواقعة على البواخر الاجنبية من تغيير خطة سيرها شيئا يذكر بالنسبة الى المنفعة الحاصلة لها من ازدياد تجارة الركاب وليكنها قبل التسليم بحق الحكومة الامريكية فى اطلاق هذه الشريعة عليها تريد ان تقيم الدعوى لتمحيص القضية . أما المصالح البحرية الامريكية فهى التى يقع عليها معظم الضرر وهى باذلة الجهد فى عمل كل ما فى الطاقة لانهاء القرار الجديد . الا اذا كان من تشديد الرئيس ومستشاريه فى تنفيذ القرار الجديد ما يحمل مجلس الامة على بذل تخصيصات مالية للبواخر الامريكية مساعدة لها على اتقاء المزاحمة فتتم الغاية

حالكه جدا فأفصح وصف لها عندكم هو أنها تلمس
أو أنه يمكن القطع منها بنصل. ولكن وصفا كهذا
لا يفي بالتعبير عن ظلمة الليل الابدي في جهنم.
الظلام هنا كتيّف مدّهم يثقل كاهل النفوس
التعبسة. الظلام هنا يضغط علينا فنمسي كأن
الواحد منا قد سيج عليه بين جبلين شاهقين فلا
يقوى على الحركة ولا على التنفس

انى أقاسى عذابا لا يخطر عليكم ببال !

أين الايمان؟ ألم كن مؤمنا مرة؟ كنت أو من
ولكن ذلك من زمن بعيد. ومن العبث أن ارجع
الفكر الى الخلف السكى استرجع شيئا مما كنت
أو من. وانى ادفع عقلى الى درجة الجنون عساني
اذ كر شيئا، ولكن ماهى الذكرى؟ انها مجرد كلمات -
كلمات ليس الا - كلمات فارغات ككل شىء خرب
وخال حولى. الايمان؟ وما هو الايمان؟ انى أعرف
أن يسوع المسيح ابن الله هو المخلص الوحيد.
ولكن كيف يخلص أو كيف يأتى اليه الخاطيء
ليخلص - لا أعرف شيئا .

وبعض الاحيان أشعر كأنى دنوت جدا من
حافة هذا الاختيار المجيد، فاتفجر فى البكاء والنوح
ولكنها اضغاث أحلام؛ ياليتنى أجد دمعة اذرفها
دمعة واحدة. هذا هو دعائى المستمر. ولكن ألم
تدر أن الصلاة الخالية من الايمان تزيد كربة
الاسى؟ «ياأبا الرحمة، هبنى من لدنك
دمعة» ولكن انى لى بالجواب لهذا

الثلاثا تقتنصكم مرارة التوبة حينما لا تجدون لها مكانا.
لا تدعوا فرصة لعمل الخير تفوتكم والا نندمون حينما
لا ينفع الندم

نفسى ظلمة فأتى لى بنقطة ماء لأبرد بها لسانى
المتوقد بجمرات العطش. الهول يأخذنى فيظهر
لى كأن جهنم تتمرّجج فى ارجوحة من الرعب.
فأرى كل الوجوه حولى قد امتنعت وتقف كل
نفس فى العذاب مضطربة

أظن انه لا حاجة لكم أن تسألونى ان اكتب
لكم عن كل ما أظن هنا وأسمع. لانه لا يلد لكم
قراءة كل ما أعرف عن سكان جهنم. من لصوص
وقتل وخذاعين وكذابين وحائثين ومتصلفين
ومجدفين ومرائين ومزيفين ومتكبرين وشرسين
ومضلين الخ الخ . . .

الان وأنا اكتب هذا أشعر كأن مائة رمح
تنفذ فى نفسى. وان أشرا ألم تقاسيه هذا هو العطش
المحرق وهذا أول ما يبلى به كل آت حديث الى
جهنم

يوجد ثلاثة أمور من العبث استرجعها الى
قلبي - الايمان. والرجاء. والمحبة

ياليتكم تصغفون الى يامن لازتم تشون على
الارض، وأبواب هذه الثلاثة أمور مفتوحة على
مصراعها امامكم

ونأهيك عن الديجور الحالك هنا، فلا قبل
للانسان البشري على ادراكه. اذا حدث ظلمة

رحلة اجتماعية

في مدينة صناعية كبيرة بالجنوب

- ٣ -

مدارس الفقراء وحالتهم الصحية

وخصصنا بعد الظهر لزيارة مدارس البنين والبنات العمومية وهي التي تديرها الحكومة مجاناً وهنا لفت القارئ الى ان يتتبع التفاصيل الصغيرة التي اذكرها لا كأنها حوادث فردية أو سرعة خاطر من جانب طفل بل للدلالة على الروح الموجودة في التعليم وتأثير ذلك في نفسية ناشئة الأمة والا كانت تفصيلاتي مملة بلا معنى بالمرّة. ومما يذكر انه لم يكن فيمن رأينا من الاولاد والبنات من يمكن وصفه بأنه كان لابسا ملابس كاملة بل كان الفقير ظاهراً في ملابسهم الرثة ومع ذلك فأؤكّد للقارئ أن «نوع» التعليم الذي يتمتع به هؤلاء الفقراء يفوق تعليمنا في أكبر مدرسة ابتدائية بالقاهرة في تلك المدرسة الحقيبة رأيت سر عظمة «هذه الأمة» وهناك وقعت عيناي على الوسيلة التي تنرس في نفوس أفقر طبقات الأمة روح الاعتماد على النفس والصبر على مكاره الحياة وحب الوطن فيخرج للعالم مثلاً راقياً من مجموع بري بزايه الى التسلط على من كان دونه مرتبة

الصراخ؛ هيهات هيهات أن يجاب. لان الله قد وضع اصبعه في اذنيه ولن يميلها نحوى. نعم لان في الحياة صممت اذني حينما كان يدعوني فلتحذروا يا أخوتي. قلبي يحن اليك يا ابي قلبي يتوق الى رؤياك يا أباي الحنون يا من تأين على هذا العذاب

سعداء انتم يا من لم تنقض حياتهم الا ان. لانه متى وجدت الحياة وجد الرجاء. لا تنخدعوا بالاهام في انكم قد اضعتم الوقت وفاتتكم الفرصة. انها لم تمتكم طالما انتم احياء. أيها القارئ حتى ان كان الموت ينتظرك غدا فانها لم تفتك. ان كنت الآن في النزع فانها لم تفتك

ليس لليأس مكان في الارض - ولكن ارضه في الحقيقة هي ها. كذب الذين يدعونكم تقنطون بانه قد فاتكم الوقت. فتب يا من تقرأ هذا الخطاب وارجع عن طرقك الشريرة واقرب الى الخالص الذي ابتعدت انا عنه فهلكت. وهما تكن قد توانيت سابقاً فلا تيأسن وادن من الفادي الان وايس غير الآن. الان! الان! لا تبطئ في الدخول من الطريق المريح الذي سيقودك من مجد الى مجد حتى يأتي بك الى نزل المجد الانهائي

اطاب اليك ان لا تتباطأ

استسلم واعلم ان الوقت لم يفتك. اقبل يسوع الآن حتى لا تأتي الى موضع العذاب هذا ما

(مغزب في الربيب)

ولكني يظلمنا على ذلك أخذنا الى فصل يشتمل على اولاد وبنات من سن العاشرة الى الثانية عشرة وكان درس انشاء واعطى كل خمسة منهم موضوعا واحدا وهنا يرى الواحد بعينه بين سطور كراريسهم الفقيرة ثمرة ذلك التعليم - فكتب ولد في الحادية عشرة عن موضوع «ناظرنا» قال ان «ناظرنا» رجل طيب على العموم غير انه يجب الاعتراف انه في بعض الاحيان أكاد أحسبه مصارعا متقاعدا وكتبت بنت في العاشرة علي معلماتنا قالت «انا لا اكره معلمتي لكنني بالتأكيذ أفضل معلم الخلط عليها ليتهم بخرجون كل المعلمات ويستبدلوهن بمعلمين حتى لا أصرف طول المساء في كتابة الواجبات»

وكتبت بنت أخرى على موضوع «امي» قالت «يظهر اني الصديقة الوحيدة لامي لان كل الجارات يخصمنها» ما أسوأ حظ والدي عند ما تشتمه مسز جونز بسبب أمي. لكنك رجل طيب لانه يقف بجانب امي التي أعترف أن طبعها غير حسن دائما. وكتب ولد على موضوع الحرب قال أنا لا أعرف شيئا كثيرا اسمه الحرب ولكن أبي اشترك فيها وسمعت كل ما عملته في الحرب أنا لا أعرف ان كنت أحب القتل لان في مدرسة الاحد علمونا أن «لا تقتل وان تحب أعداءكم ولكني أظن انه اذا حاولت أمة أخرى ان تحاربنا فاسأفعل مثل أبي لاني تعلمت ايضا اني يجب أن أكون

فأول ما لاحظت ان المدرسين يكتبون تقارير شخصية عن حالة كل ولد ومتى وجدوا اجماعا على نقص في ولد ما اجتمعوا اليه وأصوب التجارب التي تعمل لنفيد ذلك الولد ولا يدخل في تلك الاساليب العصا والتهديد بل العلاج النفسي ذو الفعل المدهش. ثم ان الولد يتعلم مبادئ الصناعة. ورأيت عناية مدهشة بانواع الكتب التي يقرأها الاولاد في المكتبة ويناقشون الاولاد لمعرفة تأثيرها في نفوسهم ويعيرون الضار منها غيره

في فصل للاطفال وجدت مجموعة من نماذج ألعاب الطعام وغيرها مما يحتاج لها الفقراء ويدريب الاولاد على معرفة أثمان حاجات المعيشة وترسل الشركات بيانا بأى تغيير في الاثمان فتغيره المدرسة لكي يكون الاولاد على بينة

ولا داعي الاسهاب في وصف قسم بساتين الاطفال وغير ذلك فانه يكون تكرارا مملالا. ولكن ما أربد أن أصفه هنا هو نفس ما وجد ناظر المدرسة من الفخر ان يظلمنا عليه لانه يعرف اننا لم نحضر انرى فصولا منظمة صحية ومدرسين نشيطين وأولادا مطيعين بل عرف أن فخره قائم على اطلاعنا على روح التعليم الحر الذي امتازت به هذه البلاد. وان فقر المدرسة لا يقف في سبيل جعل التعليم في مستوى أمثاله من المدارس الخصوصية ذات الاجور الكبيرة. وهناسر عظمة التعليم في هذه البلاد ورقبها

مطيعا واعمل مثل ما يطلب والذي
 واذا شاء القارى، لنقلت من مذكراتى الشيء
 الكثير من كتابات لم تكن الغاية من اطلاعنا
 عليها ان نرى صورة لافضل ما يكتب الاطفال
 بل صورة طبيعية عادية لما يجول بخاطرهم وهم في
 سن الطفولية ولا أعلق كثيرا على ما تقدم ولكنى
 اذكر أن طالبا بالمدرسة التوفيقية في سنة ١٩١٥
 بالسنة الرابعة تجرأ فى موضوع انشاء على انتقاد
 بسيط لطريقة تدريس التاريخ وأظن انه حمد الله
 عند ما انتهت المسألة برفته ثلاثة أيام

وفى مساء اليوم خرجنا حوالى الساعة العاشرة
 مساء بصحبة بعض رجال البوليس وزرنا
 « اللوكندات » التى يسكنها العمال الاغراب. ولا
 يمكن رؤية المكان على أنه قبل الساعة الحادية عشرة
 لان الحانات تقفل فى الساعة العاشرة وهى عبارة
 عن عنبر كبير والسرير عبارة عن حبال مربوطة
 بين حائط وآخر بالطول واخرى بالعرض

وأما عن وسائل التهوية فمعدومة. وربما كان
 السر فى احتمالهم ذلك الجو القذر انهم يأتون
 مباشرة من الحانات للنوم ويقومون صباحا مبكرين
 للعمل ولكن مما لا مشاحة فيه أن حالة المكان الغير
 صحية ظاهرة على وجوههم تماما ويقوم نحو عشرة
 انفس فى كل نحو مائة وعشرين قدما. ربعا والاجرة
 نحو قرش فى الليلة الواحدة

وفى اليوم الرابع حضرنا فى الصباح محاضرة

على « متاعب الامهات فى حى سانت مارى »
 القتها احدى الامهات ولو ان اغتها كانت سقيمة
 على نوع منها الا انها كانت محاضرة طامية مفيدة
 حيث أشارت الى أن من مصاعبهن عدم وجود
 فرصة للراحة اثناء النهار ولا يكاد يدخل الشتاء
 حتى تروح الام تحت انعاب تريض أولادها
 ونظرا لضيق المنزل فلما يسعدها الحظ بتريض
 طفل واحد اذ سرعان ما يصاب الاطفال كلهم
 وتظل فى عذاب مقيم طول الشتاء ثم ان الحياة
 تصبح بعد سنين قصيرة عبئا ثقيلا على الزوجة
 ولا سيما متى جاءت البطالة ضغما على ابالة. وقالت
 ان حق العامل فى اجازاته بأجرة كاملة واجبة والا
 فان اجازاته تكون مصيبة عليه. ثم قالت عن
 رأيها الخاص فى الخدم التى تقوم به المحلة انها عظيمة
 ولكن لا بد انكم لاحظتم ان الحالة شديدة لدرجة
 انها تحتاج الى نظام اجتماعى جديد من كل وجهة
 بسبب سوء الاحوال

وتلاها محاضرة من الدكتور ايدن مفتش
 الصحة وهو خبير باحوال مصر اذ أقامها اثناء الحرب
 وكانت المحاضرة هذه المرة فى مستشفى البلدية لا اولاد
 والبنات وهو تابع لوزارة المعارف حيث التفتيش
 الصحى على البدن والنظر والاسنان والانف والاذن
 يجرى على كل المدارس العمومية بنظام معين يختلف
 حسب نوع الكشف الطبى. فالكشف على الاسنان
 مرة كل ثلاثة شهور والمستشفى بناء عظيم فيه كل

بمرض صدرى قد يؤدي اليه فالمشكلة ليست المعالجة بل الاستئصال وليس لرجال الطب غير عزاء واحد في وسط هذه الفوضى هي ان قانون انتخاب الاصلاح يجرى بطبعه فيترك الامة في حالة اصح نسبيا بمعنى ان السل يفتك عن هم اقل مناعة من غيرهم وكذلك تفعل بقية الامراض

من المصاعب الكبيرة كثرة الاولاد في العائلات الفقيرة بينما ذوى الحال المتوسط والاغنياء يحصرون عدد العائلة بقدر الامكان فكأنهم يساعدون ناموس بقاء الاصح بوجه آخر وان كان غير عادل . وهي مشكلة عمرانية عظيمة لا أعلم كيف ينتهي الحل منها

ولكن أمام البشر امران أما ترك التسليح وصرف المال على الاصلاح الاجتماعى بطريقة فنية او ترك الاصلاح والاكتفاء بسياسة الرقيق والاستعداد لحرب تفرج نوحا ما مشا كل النظام الاجتماعى المختل الذى عليه العالم

(وايم سايم حنا)

(يتبع)

برمنجهام

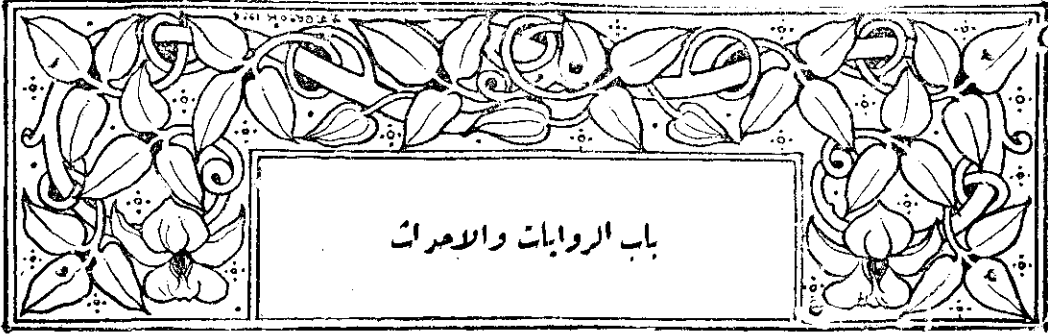


انواع المعالجة كل منها تحت رئاسة حكيم خاص ويرأس المستشفى المفتش العام

ومتى ذهب الطبيب لمدرسة ووجد مرضا فى تلميذ يكتب له تصريحاً بالمعالجة فى المستشفى مجاناً وبذلك تصبح الامة فى حالة حسنة اذ فقر الاباء وعدم وجود الوقت لديهم يمنعهم من أخذ اولادهم مباشرة الى الطبيب وهذه خلاصة المحاضرة

من الطبيعى أن تخرجوا من هنا معجبين بما رأيتم لان المستشفى مجهز بأحدث الادوات وباطباء قادرين ولكنى لا أكتفكم انى لا وافقكم على ذلك وقد قلت مرارا اننا نهىء السبيل لتفشى الامراض ثم نحاول فى الوقت نفسه اصلاح جزء بسيط مما فسدنا فليس من العدل ان نجتمع العدد العظيم فى بيوت قدرة غير صحية ثم نطلب من الطبيب ان يتهدد ويصاح اشد الحالات حاجة الى الاصلاح وليس من الحكمة ان نأتى غلطة اكبر وهي جمع الاولاد الحاملة لكل انواع الامراض فى مكان ما نسيمه المدرسة ونجنى جناية مضاعفة

فلنبداً من البداية ونقطع الشر هناك وقد يدهشكم ان تعرفوا انه يؤخذ من الاحصائيات السنوية ان خمسة أشخاص يموتون بالسل كل ساعة من الاربع والعشرين على مدار السنة باستمرار فى انجلترا وويلس فقط ما عدا اسكتلندا وايرلندا واذا وقتم فى مدخل محطة نيوستريت المزدهمة بالمارة فكل شخص من عشرة من المارة يصاب من السل أو



باب الروايات والامرات

هايشيا

«أو العدو المتكرر»

الفصل الرابع

«مریم»

بالأخفاء على الارض . وكان وجه العجوز مجعداً لها
وجنتان بارزتان وعينان غائرتان ولكنهما حادتان
لم تفتأ عن الحلقة بهما في وجهه هايشيا وبعد ان
ساد الصمت هنيهة أخرجت العجوز من بين طيات
ثيابها رسالة ودفعتها الى هايشيا فقرأها ولتها من
يدها وقالت :

- ممن هذه الرسالة ؟

- لست أدري . وهل لمثلي ان يقف على اسرار

العظماء والكبراء ؟

ولما تفرست هايشيا في الرسالة اذاهى مختومة
بجتم اورستوس حاكم المدينة ومكتوبة بخط يده
فاحاطت بها الهواجس وقالت في نفسها ماشأن
الحاكم وهذه الساحرة اليهودية وكيف يتخذها
مطية لا يفاد رسائله . وبعد قليل استدعت الخادمة
وأمرتها ان تأخذ العجوز الى غرفة الانتظار قليلا
ثم عكفت الى الرسالة وفضت ثناياها وسرعان ما
قرأتها حتى امتعض لونها وعانتها سحائب الاشمزاز
والسكدر ولم تطق صبراً فاسرعت الى غرفة
والدها حيث كان مكباً على الدرس والبحث
وقالت له :

دخات خادمة هايشيا في صباح ما على مولاتها

تعلموها علام الذعر والهلع وقالت :

- ان العجوز اليهودية الشمطاء التي كانت

تجسسننا كثيرا واقفة بالباب وهي تطلب الخطوة

لدى مولاتي . اما انا فاخشى بأس سحرها وعينها

الشريرة ولكن لاخوف علي فحرزى معى

وأرجو أن يكون حرزك معك أيضا يا مولاتي

- انت فتاة بلهاء . أخشى منلى بأس السحر

والسحراء وانا قد اكتنيت اسرار الآلهة وفي

مقدورى ان اتهم الارواح الشريرة وامتلك ناصيتها؛

دعيتها تدخل

فخرجت الخادمة تتمثر بأذيال الخوف وبعد

هنيهة عادت ومعها مریم فاقبلت هذه نحو هايشيا

وهي جالسة تنبه بجملها وأدت واجب الاحترام

لا ترفضى هذا الطاب رفقاً بشيبتى هذه . هايشيا
انت فخرى . انت فرحى . انت أملى الذى ليس
لى سواه . انا أبغى شيئاً واحداً فى الحياة ان أراك
امباطورة وبعد ذلك أموت فاشفقى على

وهنا ارتقى الوالد الشيخ عند قدميها فرفعته
عن الارض وطوقته بذراعيها وأسندت رأسه
على كتفها والدموع تتناثر من مآقيها على شعره
الرمادى . وهنا لاحت فى مخيلتها بوادر أفكار
كثيرة وقالت فى نفسها انى لو اعطيت مقاليد
الحكم عشرأ من السنين لأتبع لى محواسم المسيحية
المبتذل ولرفعت راية الالهة اثنا بولياس فوق
موانىء الاسكندرية ولكنى سأدفع ثمناً باهظاً .
سأقدم نفسى ضحية على مذبح هذا العالم الفاسد !
عند ذلك انفجرت ينابيع دموعها وأسرت
نحو غرفتها ونفسها تضطرب فى داخلها فتبعها والدها
فوجدتها جالسة وبداها على وجهها فلم يشأ أزعاها
وظل واقفاً على الباب يصلى الى كل الآلهة
والشياطين لتميز فكر ابنته حتى لا ترفض الحاكم
الذى يلتمس يدها . واخيراً انتهى نزاعها النفسى
ورفعت عينها وقالت :

- سيكون كما تريد يا ابنتى لاجل خاطر
الآلهة الخالدة . لاجل الفنون والعلوم والفلسفة .
ها انا ذبيحة اقدم نفسى طاهرة عذراء وأعرض
عنقى لسكين الجلاد . ثم أخذت تكتب الرد
على رسالة الحاكم

- أتعرف شيئاً عن هذه الرسالة يا ابنتى ؟
انظر كيف تجرأ اورستوس على مخاطبتى بواسطة
ساحرة يهودية ذميمة . ألا تقرأ يا ابنتى بين ثنايا
هذه الرسالة اهانة شنيعة لحقت بابنتك ؟

- ألا ترين يا ابنتى انه يقدم لك
- أنا اعلم يا ابنتى انه يقدم لى امباطورية
افريقيا فكأنه يريدنى ان أهوى من علياء
العلوم السامية والتأمل فى الامجاد غير المنظورة
الى حضيض الحياة العملية الارضية . وامتزج
بالدسائس السياسية . وأمتلىء بالمطامع الاشعبية
واخطايا الخبيثة العالمية ويقدم لى . انا العذراء
الطاهرة المبجلة يده ثمناً لذلك ! رحماك ايها
الآلهة بلاس اثنا ! الاتخجلين الآن من هايشيا !
- ولكن يا ابنتى . انه يقدم لك ظير
ذلك امباطورية

- وهل تستطيع امباطورية العالم كله ان
تسترجع لى مكاتى المبتذلة . وهل أطيق ان أصبح
زوجة متعاكراً لى . اخضع لشهوانه ويستولدى
وأحمل متاعب الزوجية . والامومة ؟ وهل فى
وسعى ان ادنس هذا الجمال الذى كرسته للآلهة
اثنا واطرحه بين ذراعى انسان وانسان
مثل هذا قد انطوت نفسه على اللذة والبطل
والخلاعة ؟ ساكتب له الآن رداً على رسالته
وأبعثها مع الرسول الذى اوفده الى
- اناشدك بحق السماء ان تصبرى يا ابنتى .

- قد قبلت طلبه على شرط ولا تسألني بأب
ما هو هذا الشرط . وطالما كان كيرلس على رأس
الغوغاء للمسيحيين فخير لك ان تجهل مضمون
هذه الرسالة

لا تشترطى عليه المستحيل فقد لا يقدر على
معاكسة تيار الرأي العام

- قد طلبت منه ما طلبت . واذا كنت قد
ارتضيت ان اقدم نفسي ذبيحة فلماذا لا يكون
الكاهن الذى يقدمنى محرقة بيديه شجاعا لا يخشى
بأسا . واذا كان ذلك الحاكم يؤمن بالمسيحية حقيقة
فليقتنعنى بذلك . واحدنا يجب ان يستأصل اما انا
او المسيحية . اما اذا كان لا يستطيع اقتناعى فن
العبث وخطال رأى ان يظل مرثيا مجدفا على
الآلهة الخالدة . ثم صفقت يديها فدخلت الخادمة
وسامتها الرسالة وبعد ذلك أوصدت أبواب غرفتها
وانصرفت الى أبحاثها الفلسفية

أخذت العجوز الرسالة وعكفت بها الى زقاق
ضيق وقرأت ما بها ثم أعادت لصقتها بانقان وسارت
توأنحو قصر الحاكم حيث كان جالسا يتحدت مع
صديقه رفائيل بن عزرا الشاب اليهودى . ولما ان
أخذت الرسالة وفضها قرأ بها ما يأتى :

« الآلهة الخالدة لا ترضى عبادة تعرج هنا
وهناك . ومن يسترشد بنصح نبيه تلك الآلهة
عليه ان يذكر ان الوحي لا يكون خالصا نيرا الا
متى استردت الآلهة كرامتها المفقودة . واذا ارتضى

ذلك الذى بطمح بان يكون سيد افريقيا ان
يدوس الصليب المبتدل تحت قدميه ويظهر بالفعل
والقول احتقاره لهذه الخرافات الوحشية التى يعجزها
الذوق ولا يرضاها العقل فعندئذ يصبح انسانا
جديراً بالمشاركة والآ . . . »

قرأ الحاكم الرسالة فثقلت نفسه وقال
لصديقه :

- وماذا يكون شأنى لو ارتددت عن المسيحية .
ماذا تكون مكانتى فى عين كيرلس والشعب وكيف
اقوى على احتمال تقولات الناس وسياط السننهم
بل كيف أرضى الحرمان وماذا يكون مصير نفسى
بعد الموت

فحاول رفائيل بن عزرا بكل وسائل الدهاء
واساليب الحيلة ان يقنعه بالقبول وعدم الاعتداد
بأقوال الشعب ويكفيه أن يظفر بها يهيشياسيدة
الجمال ومستودع الفلاسفة والحكمة ولما لم ينل منه
شيئا تركه ومضى

ولما خرج وجد مريم العجوز بانتظاره فامسكته
بذراعه وقالت له :

- اخالك أفلحت فى مهمتك

- أن ذلك الغر الابله لم يرض الارتداد عن
دينه فان بقية باقية من الضمير فى زاوية من زوايا
القلب تخيفه عذاب النار فى الآخرة

- انه أمى ماعون وعلى اية حال فصيره النار
وبئس القرار فم يخاف ؟ انه جبان . ولكن انى لنا

عليه الافلات من بين ايديهم لانهم اتقدوا له حياته
فكان من حقهم استخدامه حسب احوالهم ولكن
تمكن بعد المشادة من الافلات منهم ولما تم بتحيتهم
تحية الوداع نادته بلاجيا من خباياها :

- تعال هنا يا قتي واستزدنا من تاريخ حياتك
فانك تجيد اليونانية ويحلولى جدا ان ترن نبرات
اغنى الاصلية في اذنى . هلا كنت ابدافى ائينا ؟
- لما كنت طفلا فقط وانى اذكر - اذكر
- قل ماذا تتذكر

- اذكر قصرا منيفاً . واذكر معركة هائلة وانى
جئت على ظهر سفينة الى مصر فأدارت بلاجيا
وجهبها وقالت :

- رحماك ايها الآلهة ! انه امر غريب ! قال
لى النسوة انه يشبهنى كثيرا .
ثم التفت اليه وقالت :
- تقدم أيها الشاب لاتفرس فى وجهك .
أقبل الي

فارتعدت فرائص فليمون عندئذ وولى هاربا
بين ضجات الضحك العالية على سداجة ذلك الشاب
وخوفه من النساء

خرج فليمون واختلط بجمهور من الفسادين
والرائحين فلقى فى طريقه حملا سأله عن وجهة
الطريق الى الدار البطريركية فاجابه :

- نعم : انا اعرف الطريق جيدا . وهل أنت
راهب ؟

بغيره ؛ لو كانت بلاجيا على شىء من الدهاء مثل
هايشيا لاجاستها وعشيقها القوطى على عرش
القيصرية ولكن -

وبعد ان دمدمت المعجوز قليلا عمدت الى
جيبها واستخرجت منه خاتما وأهدته الى رفائيل
قائلة :

- خذهذا يقيمك شر النار والسم والعين الشريرة
وادعنى امالك بعد الآن . ولا تهزأ بى يا هذا فربما
جعلتك يوما ماوزر الامبراطور اذا شدت
قالت هذا واختفت عنه وأخذ يسير هو فى
طريقه مفكرا فى أمر هذه المعجوز وما جبات عليه
من الحيلة والمكر والدهاء

.....

الفصل الخامس

يوم فى الاسكندرية

فى هذه الاثناء كان فليمون يقرب مع مضيفيه
جماعة القوط نحو خليج الاسكندرية وكانت تقع عينه
فى طريقه على مناظر عالمية نعمة فكان يدرأ بصره
عنها لى لا تستقر على أباطيل هذا العالم التى خشى
تأثيرها على نفسه . وبعد مسيرة أيام رست بهم
السفينة على ميناء الاسكندرية فأسرع فليمون الى
الهرب من بين براثن اوائك القوم وكانوا يابون

ذلك الدير والنظر الى تلك الوجوه الباسمة التي احبته
ولسكن انى له ذلك وقد شط الدار وبعد المزار
سار فليمون وراء الجمال في الشارع الا كبر من
المدينة حتى وصل قبالة الميناء وهنا وقعت انظار
فليمون على زرقة البحر الصافية. والقصور الشاخنة
والابنية الفخمة المطلة عليه فوقف يتأمل هذا
المنظر ووقف ايضا دليله وقال :

- انظر الى اعمالنا نحن اليونانيين . نحن الوثنيين
انظر وتأمل ايها الشاب المغرور الذي يملأ دينك
الجديد مخيلتك باحتقار الغير . هل شيد المسيحيون
هذه الدور الفخمة والقصور الشاخنة والمسلات
التي تناطح الجوزاء ؟ تكلم ايها الدليل المحترق . هل
يقدر الرهبان على اتيان مثل هذه المعجائب المدهشة ؟
- جاهد غيرنا وحصدنا نحن ثمار جهودهم -

وهنا تاه فليمون في بحر عميق من الافكار ازاء
فخامة المناظر التي امامه وقال في نفسه : هذا هو
العالم فما أجمله . ألا تدل هذه البدائع على علو كعب
الانسان وسمو افكاره . وهنا وراء هذا البحر
العجاج عشرات من الامم والشعوب فهل مصير
كل هؤلاء الهلاك . ألا يجيبهم الله كما أحبنا . ثم
استفاق فجأة من هواجسه فسأل الدليل ثانية عن
الطريق الى الدار البطيريركية فاجابه الجمال :

- هنا الطريق ايها الشاب الحقيير سر ورائي
وبعد ان سار معه حتى اقتربا من المتحف
قال الدليل :

- نعم
- اذا اطلب دليلا سواي . فأنى اكره طبقة
الرهبان هذه
- وما شأنك أنت والرهبان ؟

- اسمع يا مولاي . أنا جمال يوناني
ولسكننى فيلاسوف . وأنا اكره فئة الرهبان هذه
لاسباب ثلاثة . أولا كرجل وزوج لانهم يقضون
على ابتسامات السعادة العائلية التي منحتنا اياها
الآلهة ويعملون على استئصال الذرية البشرية . وثانيا
كجمال لانه لو اصبح جميع الناس رهبانا لا تقطعت
أسباب عيشي . وثالثا كفيلاسوف لانه كما ان النقود
الزيفة لا تقف أمام الصحيحة فكذلك لا تقوى
سفسطة الرهبان على الوقوف أمام حكمتنا

- ومن أى المصادر استقيت هذه الفلسفة ؟
- من هايشيا نفسها . فخر الحكمة
ومستودع الفلسفة . هي التي علمتني انى شرارة
من نار الالهية المتأججة - والازتعال معى افتادك
الى الدار البطيريركية . وربما تساعدنى قليلا بحمل
سلة الفواكه هذه

حمل فليمون سلة الفواكه واخذ يمدو وراء
الجمال وعوامل الدهشة والغرابة تعبت بمخيلته من
فخامة المناظر التي وقعت عاينها ابصاره . ومن مزاحمة
العربات والمركبات والدواب والغادين والرائجين
ومن الضوضاء المتصاعدة من المدينة . وهنا شعر
بماجته الى الراحة والسكينة وتاق للرجوع الى

الى هيكلهم حيث مثلوا به أشنع تمثيل فاجتمع رهط
الرهبان لتخليصه ولكن الابواب كانت موصدة
ولما ايقنوا ان زميلهم قد أسلم الروح ولم يعد من
أمل في نجائه هرعوا الى البطريرك كيراس
ليطالبوه بالانتقام فاندس فليمون وسط الجمع المأمج
وسار معهم الى الدار البطريركية

ولما وصل هناك استخرج الرسالة التي كان
قد اعطاها اياها رئيس الدير وسامها الى احد الكهنة
فأخذ هذا الى غرفة الاستقبال وهناك وهو منتظر
كان يسمع في الغرفة المجاورة وقع اقدام رجل يغدو
رواحا وجيئة متميزا من الغيظ قائلا:

دمهم على رؤوسهم . سأنتقم من أولئك الاوغاد
الادنياء . ألم يكفهم ان يحدفوا على الله وعلى كنيسته
وان يحتكروا لانفسهم اشنع ضروب الخبث والرياء
والسحر والفساد حتى يوقعوا الآن برجال الله
الاتقياء ظاماً وعدواناً . واست أدري لماذا يجارهم
الحاكم اورستوس على دسائسهم الممهم الا لانهم
يقرضونه وحاشيته الاموال التي يطلبها . انه بهذا
التساهل يساعد على ايواء المجرمين القتلة تحت
جناحيه ويظلمهم بحمايته

وبعد كلام طويل أعطى فليمون صوتا دلالة على
وجوده فجاءه اكرعاهل في الاسكندرية وهو الجالس
بالفعل . وان لم يكن بالاسم . على عرش الفراعنة
دخل الشاب الراهب قاعة البطريرك وكانت
خالية من مظاهر الابهة العالمية الا أن البطريرك

- هنا دار هايشيا . مدرسة الفلسفة . وكاهنة
الآلهة ايذا . فهات عنك السلة واذهب لحال سبيلك
- ولكن اين الدار البطريركية ؟

- اذهب من حيث جئنا . هناك على مسافة
ثلاثة اميال عند باب القمر

- أليس هذا هو الباب الذي دخلنا منه المدينة
- نعم وهذا سهل عليك الطريق

فهم فليمون بالقبض على حنجرة الجمال قائلا:
- اذا فقد ضللت بي ايتها الوغد الوثنى وحدث

بي عن طريق

- نعم قد فعلت بك ذلك . واذا رمت بي سوءا
فسأستنجد بحى اليهود القريب منا وهناك ألوف
يفدون كاسراب الجراد للايقاع براهب متبوس
متملك . قد فعلت بك ذلك عن حسن نية اولاً من
وجهة سياسية لكي تحمل لي السلة وثانياً من وجهة
فلسفية لكي أريك نخامة هذه المدينة التي يريد
ذووك القضاء عليها فتشعر بانك حمار وانك في حكم
العدم بين الموجودات العاقلة

ولما حاول الافلات من فليمون أمسك به من
تلابيه وبعد أخذ ورد طويلين أذعن الجمال للعودة
معه ليريه الطريق وفي اثناء المسير عندهيكل اليهود
رأى فليمون جمعا غفيرا يضحجون بأصوات متعالية
ولعنات متواصلة وسمع من خلال هذه الاصوات
والضججات صوت مستغيث يتلوى من فرط الألم
وخلاصة الخبر ان اليهود اختطفوا راهبا وادخلوه

اخذ يعمل مع جماعته في حمل الاطعمة والملابس الى الجياع والعراة . وحمل المرضى الى المستشفيات واللعوى الى القبور . وتطهير البيوت الموبوءة . وتعزية الحزاني والتناكلات . ولم يعد الى دار البطريكية الا في ساعة متأخرة من الليل وهناك التقى نفسه على فراش في احدى غرف الدار واستغرق في نعاسه

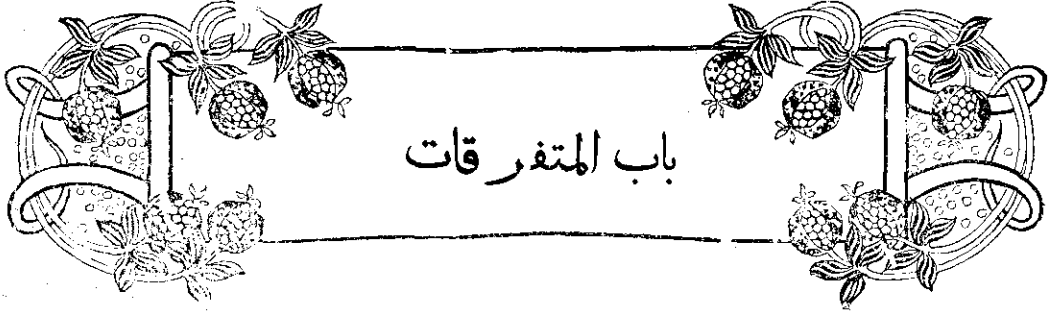
وفي تلك الليلة دبر اليهود مكيده للايقاع بالمسيحيين فاسلوا رسلا عند الدار البطريكية ينادون بان كنيسة الاسكندرية تتهترق بالنار. هيا ياقوم لانقاذها . فبرع البائسون وكانت الكنائس مبعوثه في الطريق فامعنوا قتلا وتجرىحا في جمهور المسيحيين ولكن فليمون اظهر في تلك الليلة شجاعة نادرة فانقذ جارية مسيحية من براثن قائلها وفضى نفسه على يهودين وأسراثنين آخرين . ولما علم البطريك هذه المكيده التي ازهقت ارواح كثيرين من رجاله استدعى قومه في الليل وكان فليمون بالطبع موضوع عنايته واكباره لما اظهره من شدة البأس في مطاردة المعتدين - واعطاهم التعليمات اللازمه بتجهيز ثلاثين الفا في صباح الغد للجهاد ضد أعداء الرب والقضاء على اليهود الاخساء . فتطهر المدينة من طلعتهم السوداء . على هذا المنوال انتهى أول يوم قضاة فليمون في مدينة الاسكندريه

نفسه كان رجل وقورا قويي الارادة له عينان برافتان في وسط وجه عليه دلائل المهابة والخشوع ولما قرأ البطريك الرسالة ابتدر فليمون بالكلام قائلا :

- فليمون . انت شاب يوناني . قيل عنك انك مطيع وقد سامك ابوك الى وصايتي فكن مطيعا - انا طوع أمرك ياأبت - اذا اذهب الى هذه النافذة وارم نفسك على الارض

فذهب فليمون صوب النافذة وهم بالبقاء نفسه على الارض وهنا صرخ البطريك قائلا : قف يا بني . قد جرت الاختبار ولاخوف ان تكون قد سمعت من وراء الستار الاسرار التي قلتها الآن انت جئت هنا ترى العالم وربما تكون قد رأيت شيئا اليوم ؟

- لم أر الا العتل وسنك ندم - ثم نادى البطريك بطرس العاريء وقال له خذ هذا الشاب وضعه تحت امرأة رجل يريه الخير والشري يدربه على كل عمل فأخذه وألحقه بجماعة خصصت للعمل بين سكان الاحياء الفقيرة بالبائسة وتخفيف ويلاتهم وهناك رأى فليمون وجه العالم الاقتم . في الصباح شهد المناظر الفخمة والقصور البديعة والآن لم ير الا بيوت اقذرة تضم بين جوانبها هياكل بشرية قد أضناها الجوع والفقير والالم .



باب المتفرقات

بما ظهر في مصر من المدهشات التي تخلب
الابصار وتدهش الالباب والكنوز الباهرة التي
تمثل العظمة والغنى والابداع في الفنون الجميلة
والاخذ باسباب العلوم والتغور في فهم أسرار
الطبيعة

والمصرى وهو يشعر بأنه يمت بالنسب الى
أوثك القوم العظام لا يسهه لا يرفع رأسه بين
الشعوب مناظراً بأنه من سلالة ارنك الذين كانوا
مشكاة المدنية وجهابذة العلوم والفنون في عصر
كان البشرياً أون فيه الى الكهوف والمغاور ويعيشون
في دياجير الجهل والغباوة

وقد جئنا في عدد سابق عن بيان بعض الكنوز
والآثار التي عثر عليها المنقبون في قبر الملك توت
عنخ آمون بوادي الملوك في الغرفتين الاولى والثانية
وفي النصف الاخير من الشهر الماضي فتحت
الغرفة الثالثة في احتفال رسمي حضره مندوب
جلالة الملك والمندوب السامي البريطاني وبعض
من كبار موظفي مصلحة الآثار و جلالة ملكة
بلجيكا وولي عهدها

وبعد ان فتح العمال ثغرة صغيرة في جدار

الكنوز المصرية

في كل انحاء العالم

في هذه الايام تطير أسلاك البرق خبر
الاكتشاف العظيم الذي عثر عليه الباحثون في
مقابر وادي الملوك ويتسابق مكاتب الصحف في
ارسال وصف مايجرى الى صحفهم وما يشاهدونه
من عجائب الدهر وآيات الابداع في الصناعات
والفنون

في هذه الايام يقف العالم خاشعاً أمام عظمة
مصر الغابرة ومجدها التليد و ثروتها المكتنزة

في هذه الايام يأتي عظماء العالم ملوكه وكتابه
وعلماءه ويتقاطرون من مشارق الارض ومغاربها
لمشاهدة عظمة المدنية المصرية وتقدمها في العلم
والصناعة والحكمة والفلسفة

في هذه الايام تملأ صحف العلم أعمدها
بالتحدث عن عجائب بلاد النيل . مرقد الفراعنة
ومهد العمران ومطلع شمس الحضارة

في هذه الايام تتحدث شعوب الشرق والغرب

الغرفة أرسلت أشعة الانوار الكهربائية إليها فوقعت على مناظر بهرت عيون الناظرين وأخذت بمجامع قلوبهم وتركهم في أشد حالات الانفعال وأول ما تبينته انظارهم غرفة كبيرة طولها نحو ١٤ قدما وعرضها مثل ذلك وقد شغلتها كلها تقريبا قبة كبيرة مذهبة تخطف الابصار بروائها ولمعانها وتبين ان فتح باب الغرفة على سعته لا يعود بضرر ما على ما احتوته الغرفة من النفائس ففتحوه وعثروا بين انقاضه على رأس آلهة مصنوع من الذهب ووجد ان الصندوق الكبير الذي رؤى لأول مرة من الثغرة هو الناووس وقدملاً الغرفة كلها تقريبا وكله مغشى برقائق من الذهب وقد كتب عليه اسم توت عنخ من ونقشت على جوانبه صور الآلهة . ولهذا الناووس من جهة مدخل الغرفة باب مغلق كان مفتاحه مربوطا بجبل مختوم بخاتم الملك . وغطاء هذا الناووس مستدير من أعلاه ولما فتح وجد في داخله صندوق اصغر منه مغشى برقائق الذهب . وفي داخل هذا الصندوق صندوق آخر لم يفتح بعد

موضوعة في اربعة من الاواني تختلف شكلا وحجبا ففي الاناء الاول الامعاء الدقيقة كما في الاصطلاح الطبي . وفي الثاني الامعاء الغليظة . وفي الثالث القلب والكبد . وفي الرابع الرئتان والكلى والمعدة وعلى كل اناء غطاء مصنوع في شكل الاله الذي من شأنه حراسة تلك الاحشاء كما جاء في أساطير قدماء المصريين حيث جاء في تلك الاساطير أن هناك آلهة لحراسة الاحشاء منها امستى وقباح وستوف أما عن الصندوق الثاني فيقال انه لم يفتح حتى الآن والمظنون انه يشتمل على اوراق بردية او على جواهر ملكية ، وفي تلك الغرفة ايضا مركبات ملكية لا تختلف شكلا عن تلك التي وجدت في

غرفة الاولى ولكنها اصغر منها حجبا

ولم يصدر حتى ساعة كتابة هذه السطور البلاغ الرسمي من قلم المطبوعات عن محتويات هاتين الغرفتين بالتفصيل والضبط

فما اعجب عظمة مصر وما اغرب مدينتها !

.....

شذرات

مدينة الموصل

اتجهت انظار العالم الى الموصل لما دار حولها من المناقشات والمباحثات في مؤتمر لوزان عموما وبين انكثرتا وتركيا خصوصا

صندوقان آخران لم يفتح بعد
أما الغرفة نفسها فجدرانها مغطاة بالنقوش الهيروغليفية وهي بهجة جدا
ووراء هذه الغرفة غرفة رابعة ويقال ان فيها صندوقان الاول ظاهره مموه بالذهب وعليه رسم الآلهة «ألوزيس» وهي ذات جناحين ويقال ان هذا الصندوق يشتمل على احشاء الملك

والبدو من ناحية الفرات . وقد كانت في أيام عزها محطاً للقوافل بين الشرق وفلسطين والعجم وافغانستان والهند واسكنها انحطت بعد فتح ترعة السويس . هواؤها معتدل واسكنها حار في الصيف واسكنها سراديب تحت الارض ياوون اليها عند الظهيرة تخلصاً من الحر . وقد سطت عليها الاوبئة عدة مرات وبقرها ينابيع معدنية يؤمها الناس طلباً للشفاء من الامراض العصبية وفي جنائنها تكثر الفواكه العديدة

.....

عمل الانجيل

ان المرسلين في افريقيا الغربية يدققون في قبول الافريقيين في سلك المسيحية ولذلك يعدون الطلاب نحو سنتين ويعلمونه كل ما هو ضروري من عقائد الدين ويدربونه في السلوك والنمو في الاخلاق الفاضلة . وبعد هذا اذا جاز الفحص وشهد له راعي كنيسة وأحد الشيوخ بحسن السلوك وصحة العقيدة يقبلونه عضواً في البيعة المسيحية . ولا ننكر ان بعض المتنصرين يسقطون في المعاصي او يرتدون ولا عجب لانهم كانوا وثنيين ومفاسد الوثنية متأصلة فيهم وبعضهم يقطعون من شركة الكنيسة الى حين حتى يظهر وا توبة صادقة

والافريقي متدين يجب الاجتماعات

ان اهمية الموصل قائمة اليوم ليس بموقعها الحربي بل بأبار الزيت التي ظهرت فيها ولذلك رأينا ان نذكر للقراء الكرام شيئاً عنها تماماً للفائدة الموصل مدينة في العراق (ما بين النهرين) مبنية على ضفة نهر الدجلة اليمنى مقابل اخربة نينوى وهي الآن ضمن الاتداب البريطاني وتبعد عن بغداد نحو ٣٣٠ ميلاً الى الشمال الغربي . ازهرت هذه المدينة على عهد الخلفاء وامتلكها بالتعاقب الحمدانيون والسلوقيون والفرس والترك تحيطها الاسوار وبعضها منهدمة وكانت في عز فلاحها كقهر تجاري عظيم من القرن العاشر الى الثالث عشر وكانت مشهورة وقتئذ بعمل النسيج الذي يسمى باسمها موصلين . صادراتها العفص وشعر المعزى الحريري

عدد سكانها ٨٥ الفاً ومساحة ولاية الموصل ٣٥ و ١٣٠ ميلاً مربعاً وسكانها خمس مئة الف . وكانت على عهد الاتراك مركزاً حربياً مهماً ومقر احد فيالقهم . وفي اثناء الحرب الكبرى كانت ميداناً للحركات الحربية شوارعها ضيقة وبيوتها مبنية من الطين وليس فيها سوى بضع بنايات من الحجر بناها الاتراك ويسطو عليها الدجلة عند فيضانه . لا يروق منظرها للرائي وسكانها اليوم من الترك واليهود والارمن والبدو والكرد والفرس بازياءهم المختلفة

والقبائل الكردية غزتها قديماً من الشمال

الامريكية لروسيا تبقى الي بداءة السنة المقبلة
(الذشرة)

.....

تقار يظ

جاءنا العدد الرابع من مجلة «السيدات والرجال»
التي يحررها زميلنا القدير نقولا اندى الحداد وهي
حافلة بشتى المواضيع الطلية الشيقة في
الموضوعات المختلفة ومحلاة بصور بديعة فنثني
على همة صاحبها وقرينته الفاضلة روزانطون حداد
محررة القسم النسائي فيها

.....

اهدانا حضرة الاديب واصف افندى جرجس
باسكندرية كتبه « الحكمة الالهية في انعام
المقاصد الالهية » الذي يثبت فيه بالادلة العلمية
والدينية عناية الله بالانسان وتداخله في شؤون
العالم وتصرفات البشر فنشكر لحضرة المؤلف
هذه الخدمة الجليلة ونرجو ان يكتبه رواجاً
واقبالاً



الدينية واستماع الخطب الروحية . شاهد السائح
الاميركي كاتب هذه الرسالة ٤٣٠٠ في أحد الاصباح
في مدينة ابلات وشاهد في محل آخر ٣٣٠٠ نصفهم
وقف خارج الكنيسة وهذا العدد في الاجتماعات
من الامور العادية وسر من حسن اصغائهم
وهوهم في الكنائس ومما هو أهم من هذا
اجتماعات صلاة الصبح . يجتمع المسيحيون في كل
صباح عند بزوغ مليكة النهار في المحطات والقرى
حيث ليس من مبشر عند الساعة السادسة صباحاً
في كل بلاد البولو على مدار السنة يصلون ويرغون
ويعبدون الله . هؤلاء هم ماح تلك الارض الفاسدة
وضمير ذاك الشعب المنحط وهؤلاء هم أنور تلك
الاصقاع المظلمة

وهناك الوف الالوف من السود يرحبون
بالانجيل وحامليه

.....

الاسعاف

أعلنت ادارة الاسعاف الامريكية انه
لم يزل لديها من العمال في روسيا خمسة وثمانون الفا
ونحو عشرون الفا آخرين في البلدان المجاورة وانها
وزعت ما قيمته ٥٥٠٠٠٠٠٠٠ دولار منها عشرون
مليوناً خصصها مجلس النواب وانها أرسلت من
المؤن نحو ٢٦٠٠٠٠٠٠ قنطاراً وينتظر ان المساعدة

the time of the Boxer uprising. He was then unable to read, or to write even his own name. Today he is a self-educated man leading perhaps the first army of his century that could be called "Christian" in its spirit, personnel, and actions. The General's faith is still primitive and simple.

The world has not yet seen what God could do through a Christian body of men utterly devoted to the service of God and man. Feng has an army like the Christians Cornelius, "a captain, a religious man, who revered God with all his household, who was liberal in his alms to the people, and who constantly prayed to God." I shall never forget the closing service, lasting over two hours with nearly a thousand of the Christian officers. They are ordered to Peking which is now the political cesspool of a corrupt body of officials and self-seeking military governors. They will be exposed to slander, misrepresentation and opposition. Let us pray that their faith fail not, and that perchance, they may yet save the day and play their part in the making of the New China.

Ever yours,

SHERWOOD EDDY

الاضطراب والفوضى وهى فى اشد افتقار الى قوة تعيد الأمن الى نصابه وترجع رهبة القانون وتقضى على روح الارثشاء والسلب وتهريب الافيون والفوضى والجرائم وربما كانت هذه القوة هى الجيش المسيحى الذى يقوده الجنرال فنج المسيحى

وقد سافر الجنرال فنج مسافات بعيدة فى الاحدى والعشرين سنة الاخيرة مذ كان تقرأ بسيطاً جاهلاً فى ابان ثورة البوكسر. وكان يامئذ لا يعرف القراءة ولا الكتابة حتى كتابة اسمه واما الآن فهو رجل متعلم قد علم نفسه بنفسه وهو ربما يقود الآن اول جيش مسيحى عرفه هذا العصر ويصح ان يقال عنه (جيش مسيحى) بالروح والاشخاص والفعال. اما ايمان الجنرال نفسه فلا يزال بسيطاً وساذجاً

والعالم لم يعرف حتى الآن ما يحتمل ان يفعله الله بواسطة نهر مسيحى قد كرسوا انفسهم كلية لخدمة الله والناس. ولا نخشى ان نقول ان فنج القائد الصينى اشبه بكر نيلوس القائد المسيحى « تقى وخائف الله مع جميع بيته يصنع حسنات كثيرة للشعب ويصلى الى الله فى كل حين » وما النسى ولا انسى تلك الخدمة الختامية التى دامت اكثر من ساعتين كاملتين والتى حضرها ما يقرب من الالف من الضباط المسيحيين وكان قد صدر اليهم الامر بالسفر الى بكينج تلك البالوعة السياسية التى يتسرب اليها أقدار وأفسد موظفى بلاد الصين التى تتعالى فيها رؤوس الولاة العسكريين. واخشى ان يكونوا هناك عرضة لالسنه النمامين والخبثاء الذين يحاولون معارضتهم وتشويه انفسهم البريئة فلنصل لكي لا يفشل ايمانهم ولكي يقوموا بعبء الواجب الملقى على كواهلهم فيلعبوا دوراً هاماً فى صوغ بلاد الصين الجديدة
صديقكم المخلص
(شروود ادى)

The general himself leads the way in his earnest work for a Christian army. He preaches occasionally with great force and fervor and with impassioned feeling. Regular Bible classes are held for his officers several times a week and they in turn teach classes for their men. Fifty of the officers are organized in an evangelistic band. I have not been able to find a man, Chinese or foreign, who has ever seen one of his soldiers or officers gambling, drinking or even smoking. Including those who have left his army, over nine thousand of his men have become Christians.

During our stay in the capital of Honan, I met nearly a thousand of his officers at 7:30 A. M. each day. I have never seen such earnest faces as I saw among the officers of that army morning by morning. Each man had his notebook and Testament and took notes on every address. The leading Generals have caught the spirit of their chief. They desired at one time to give up their places in the army and become Christian workers but each is held in his present place by a sense of duty. In the present chaos of China some force is needed to maintain law and order, to put down banditry, opium smuggling, lawlessness and crime. That force may be the Christian army of General Feng.

General Feng has travelled a long way in the twenty-one years since he stood a hard and ignorant private at

من نومه في الساعة الرابعة ويباشر حراسة الصباح ثم يدرس اللغة الصينية من الساعة الخامسة الى السادسة والانكليزية من الساعة السادسة الى السابعة ثم يؤدي واجبات حاكم الولاية من الساعة السابعة الى التاسعة وبعد تناول الافطار يستقبل الزائرين ثم يكمل مهام الادارة المدنية من الساعة ٩ ونصف الى ١٢ - ومن الساعة الثانية عشرة الى الساعة الواحدة يعمل بيديه في مسبك الحديد . وهو يحتم على كل ضابط وجندي في جيشه ان يتعلم حرفه نافعة حتي يستطيع الرجوع الى الحياة المدنية بعد التقاعد أو بلوغ السن المحدد . وأما بعد الظهر فيقضيه في استعراض جيوشه ومزاولة مهامه الحربية ويقضى المساء في الدرس أو للمقابلات

والتقائد نفسه يقدم مجهوده الشخصي كمثل في العمل الفيور لانشاء جيش مسيحي فهو يعظ بين آونة وأخرى بقوة وحماس شديدين وشعور فياض مؤثر . ويعقد للضباط فصولاً نظامية مرات متوالية في درس الكتاب المقدس . وهؤلاء الضباط انفسهم بعد ذلك يعقدون الفصول لتعليم الجنود الذين تحت امرتهم . وهناك فرقة تبشيرية مركبة من خمسين من الضباط . ومن دواعي الاعجاب اني لم أجد شخصاً صينياً كان أو أجنبياً يستطيع القول بانه رأى واحداً من جنود هذا القائد أو ضباطه يلعب القمار أو يتعاطى المسكر أو يدخن ويبلغ عدد جنوده الذين اعتنقوا المسيحية نيف وتسعة آلاف واثنا اقامتي في هونان كنت اتقابل يومياً مع ألف من ضباطه في الساعة السابعة ونصف صباحاً واظن اني لم أشاهد وجوها أكثر بشاشة وغيره من وجوه اولئك الضباط . وكل منهم كان معه مفكرته ونسخة من العهد الجديد وكان يدون الملاحظات عن كل محاضرة . اما القواد الكبار فقد تشربت نفوسهم من روح قائدهم الاكبر واظهروا يوماً ما رغبة صادقة في ترك وظائفهم في الجيش والانخراط في سلك العمال المسيحيين ولكن كلا منهم مرتبط بواجبات لن يستطيع التنصل منها . وبلاد الصين تجوز في هذه الآونة مرحلة عصبية من

ject of building up a Christian army.

After his brilliant work as a general, and his efficient administration in Shensi, he was made governor of the province, and later built up the best army in China. It is made up of some twenty thousand men who are disciplined, men who obey orders who will not loot and who are fearless in the face of death. In the recent war one brigade of his army saved the province of Hunan while the remainder made a flank attack which led to the defeat of the army of Chang Tso Lin, the Governor of Manchuria in the North. Feng was then made Governor of Honan, a province with a population of 30,000,000 people.

General Feng's army has deeply impressed me. It is the first approach to a Christian army that I have ever seen. All the officers and men pattern their lives after the General. His own work for the day is typical of that of the troops. He rises at 4 o'clock and has his morning watch. From 5 to 6 o'clock he studies Chinese; from 6 to 7 he studies English; from 7 to 9 he attends to his official business as Governor. After breakfast he receives callers and completes the business of his civil administration from 9.30 to 12. From 12 to 1 he works with his own hands in the iron foundry. Every officer and man in his army must learn a useful trade so that when they retire or reach their youthful age limit they may successfully enter civil life. In the afternoon he inspects his troops and tends to his military duties. The evening is given to study or to interviews.

وضباطه في العمر ولما انخرط في سلك الجنديّة كان تقراً بسيطاً جاهلاً وكانت في نفسه مرارة شديدة ضد المسيحية. وقد بلغ به الجهل مبلغاً دفعه الى الاعتقاد بان الاطباء المرسلين في المستشفيات كانوا يفتقون سرّاً أعين وأعضاء الاطفال الصينيين الصغار ويصنعون منها سائلاً غامضاً به يبعثون رسائلهم البرقية

وقد بعث فنج اثناء ثورة البوكسر - وكان اذذاك جندياً جاهلاً قاسى القلب - مع نفر من الجنود كحراس في بتكن ولكن في الحقيقة ليكونوا وسيلة للقضاء على المرسلين والتأكد من قتلهم غير ان استشهاد الشهداء المرسلين في تلك الثورة كان له وقع شديد على قلب فنج وايقظ لاول مرة ذلك الضمير وحوّله نحو المسيحية وفي سنة ١٩١٢ كنت وزميلي الدكتور موط نعقد اجتماعات في بلاد الصين وكان فنج اذذاك ضابطاً شاباً نحضر اجتماعين من اجتماعات الدكتور موط وآمن بالدعوة المسيحية ووقع علي بطاقة بيضاء والتحق في أحد فصول الكتاب المقدس. وسرعان ما اعتنق المسيحية حتى بدأ يعمل بجد ونشاط بين زملائه من الضباط والجنود وفكر من ذلك الوقت في مشروع اقامة جيش مسيحي

وبعد ان برهن على كفاءة ممتازة ومقدرة فائقة كقائد واداري حازم في «شنسي» عين حاكماً للولاية وانشأ بعد ذلك أحسن جيش عرفته البلاد وهو مركب من عشرين الف رجلاً على أتم نظام يخضعون للاوامر ويعاقبون السلب والنهب ولا يخشون بأس الموت. وفي الحرب الاخيرة اقتذت فرقة من جيشه ولاية هونان وهزم الباقون جيش الجنرال سنغ تسولن حاكم منشوريا في الشمال فمضى فنج بعد ذلك حاكماً لولاية هونان التي يبلغ عدد سكانها ٣٠ مليون نسمة ولست أنكر أن جيش الجنرال فنج قد ترك في نفسي أثراً عميقاً وهو أول نموذج لجيش مسيحي رأته عيني. فشكل الضباط والجنود يمتدنون مثال قائدهم الذي يكيف حياته كجندي بالمعنى الصحيح فهو يستيقظ

Christians into the church, while others are waiting on probation. I count this time with General Feng as one of the great experiences of my life.

Last night I spent some time with him just after he had been ordered to leave Honan to take command of his army in Peking. He is a man of impressive presence, over six feet in height, of powerful build, and every inch a soldier. His face combines strength and charm. He is a stern disciplinarian but a passionate lover of men. He is a far stronger man than the President of China or the leaders of any of the present contending factions. He might well become China's first Christian President, though such a thought would be far from his desire, as he has no personal ambition to weaken his master passion.

Let me relate a few interesting accounts of his life as he told them to us last night in answer to our questions. He was born in a little village in Central China only forty years ago. He is still a young man, as are all his officers and men. When stationed as a common soldier he was, as he told us, only an ignorant "private" with a bitter prejudice against Christianity. So ignorant was he that he honestly believed the missionary doctors in the hospitals were secretly stealing the eyes and internal organs of little Chinese children to make a mysterious liquid to send their telegrams.

At the time of the Boxer uprising, Feng, a hardened, ignorant private, had been sent with the soldiers ostensibly as a guard in Pitkin, but in reality to make sure that all the missionaries were killed. The death of the martyrs touched the heart of Feng and produced the first stir of his conscience toward Christianity. In 1912 Dr. Mott and I were holding meetings in China. Feng was now a young major. He attended two of Dr. Mott's meetings, believed the Christian message, signed his name when the cards were passed and entered one of the Bible classes. No sooner had he become a Christian than he began to work earnestly among his fellow officers and soldiers and in time conceived the pro-

الشباب الغيور المتوقد بالدكاء شعرنا معظم محبة المسيح له وهو الآن يريد مقابلة قادة الاحزاب المعارضة ليقف على نواياهم فيما اذا لو كان من المشتطاع ايقات تيار الروح العسكرية واحلال السلام والطمانينة في هذه البلاد التاعسة التي تسيل الدماء من كل اجزاها. ولكن مع مزيد الاسف نرى قطاع الطرق ينتشرون في طول البلاد وعرضها ويقبل الرجال على التجنيد في الجيوش. والمستقبل يبدو أمام عيوننا كئيباً قائماً. ولكن هناك بارقة أمل تلمع في قنم ذلك الجو المكفهر وهي: تجديد الامة اديباً وروحياً باعناقها المسيحية ما

كيفونج — بلاد الصين

اخواني الاعزاء

قضيت أربعة ايام مع الجنرال فنج وجيشه المسيحي الدائم الصيت وقد كان هذا القائد حاكماً ولايتين وهو الآن على رأس جيش اعتنق منه تسعة الآف الديانة المسيحية وقبلوا في الكنيسة وآخرون ايضا مرشحون للمعاد. واني أحسب هذه الفترة التي قضيتها مع الجنرال فنج من اعظم اختبارات حياتي

وقد قضيت معه في الليلة الماضية فترة من الوقت قبيل تلقيه الاوامر بمغادرة هونان لقيادة الجيش في بكينج. ولهذا القائد العظيم شخصية مؤثرة وبلغ طوله ستة اقدم وهو قوي التركيب يدل كل ما فيه على انه جندي بالمعنى الصحيح وعلى وجهه ملامح جذابة يستشف الناظر منها قوة العزم وشدة المراس وهو نظامى شديد ولكنه يحب كل رجاله ويعطف عليهم وهو في الواقع اقوى تقوداً من رئيس جمهورية الصين ومن جميع قادة الاحزاب المتنازعة. وربما يصير أول رئيس مسيحي لجمهورية بلاد الصين ولو انه شخصياً لا يميل الى هذه الفكرة لانه لا يود اضعاف عواطفه

والآن أريد ان أسرد لكم بعض تفاصيل حياته كما رواها لنا هو رداً على اسئلتنا الموجهة اليه — ولد هذا القائد العظيم في قرية صغيرة في اواسط الصين منذ اربعين عاماً فهو لا يزال شاباً لا يزيد عن رجاله

cadets of his new army. We spoke to them about the terrible menace to China of militarism, selfishness, bribery and corruption which today threaten her downfall. The Young Marshal then came to lunch with us. He opened his heart and asked what he could do to help his country. The next evening he returned and remained with us until midnight. He told us all of his doubts and difficulties, and of his despair of saving China in the midst of the present system of graft and militarism. He voluntarily confessed his personal sin and his desperate need. He finally knelt in prayer and expressed the desire to take the first step toward the Christian life. The next day he returned again to the meeting where we presented Christ as the Saviour. He stated his purpose to live the Christian life, but nothing but a miracle can keep him straight in the network of evil which is all about him. As we looked upon this gifted and brilliant young man, we realized how Jesus loved such an one. He now desires to meet with the leaders of the opposing forces to see if the present mad policy of militarism cannot be ended and a way of peace and recovery found for bleeding China. But in the meantime bandits are increasing throughout the country and new men are being recruited for the armies. The immediate future looks dark. There is left only the clear and shining way of China's one hope: the moral and spiritual regeneration of her people through Christianity.

Very sincerely yours,
SHERWOOD EDDY

Kaifeng, China.

Dear Friends :

I have just spent four days with General Feng and his far famed "Christian Army." He has been the Governor of two provinces and is now the commander of an army in which nine thousand men have already been baptized and received as

يكذب اليوم او يستعمل الغش في الامتحانات أو يسلك سبيل الفساد سيكبر غداً بالبلاهة. وقد ظل الحاضرون يستمعون ساعتين كاملتين بقلوب ملتتهبة و نفوس شاعرة بثقل الخطية. وفي اليوم الثالث تكلمنا عن رجاء الصين الوحيد بواسطة تجديد حياة الفرد والجماعة الامر الذي لا يمكن الا بتشبع الناس بروح المسيحية. وبعد ان استغرق الكلام ثلاث ساعات في ذلك اليوم نهض ١٢٠ طالباً - اغلبهم من اتباع كنفوشيوس - ووقعوا على بطاقات بيضاء واطهروا رغبة في الانضمام في سلك الفصول المعدة لدارسة الكتاب المقدس. وفي اجتماع المساء المباح للجمهور خطأ ١٠٨ من الحاضرين هذه الخطوة عينها

ولما عقدنا الاجتماع الثاني عن «الخطية» جاء المارشال الصغير ابن حاكم الولاية لتولي رئاسة الاجتماع وقد اظهر تأثيراً عميقاً وطلب اليانا ان نذهب ونخاطب ١٢٠٠ من ضباط وجنود جيشه الجديد وهناك شرحنا لهم الموقف الرهيب الذي يهدد بلاد الصين بفعل الميول العسكرية ومحبة الذات والارتشاء والفساد وامثال هذه الامور التي تجرد سيف الهلاك والدمار على البلاد. وبعد ذلك جاء معنا المارشال الصغير لتناول طعام الغداء فازاح لنا الستار عن خفايا قلبه وطلب اليانا ان نرشده الى خير الطرق التي بها يستطيع ان يعين بلاده. وفي مساء اليوم التالي عاد اليانا وظل معنا حتى منتصف الليل وأفصح لنا عن كل شكوكه وصعابه وعن يأسه من امكان انقاذ البلاد في حالتها الحاضرة حيث تسود الروح العسكرية الخبيثة وتنتشر مطاعم المرتشين السالبيين. واعترف لنا من تلقاء نفسه بخطايا الفردية وحاجته الشديدة واخيراً جثنا معنا للصلاة واطهر رغبته في السير نحو اعتناق المسيحية وفي اليوم التالي رجع مرة اخرى الى الاجتماع الذي دار فيه الكلام عن المسيح كخلص الجنس البشري فأظهر لنا عزمه الاكيد على الاعتصام باهداب الحياة المسيحية ولكنه يفتقر الى قوة خارقة للطبيعة تحميه وسط حبال الشر الملتفة حوله. وبينما كنا نتفرس في ملامح ذلك

Hope," On the first day, in speaking of China's need, we exhibited charts showing her present situation. Her vast resources of coal and minerals, if properly controlled and operated, would produce enough to educate each boy and girl in China and finance the government without taxes or foreign loans for a thousand years. With this fact we contrasted a chart showing her present production of coal, with many of her mines closed because of graft, 80,000,000 of her children not in school and her people sinking in poverty. Another chart contrasted the United States with its 260,000 miles of railway, with China's 7000 miles, where the possibilities and resources are unlimited, but undeveloped and hopelessly crippled by bribery and theft. The next chart showed the wealth of the various nations, with China the poorest of all, standing at the bottom of the list and possessing only about L.S. 100 per capita against America's more than L.S. 2000. Thus we went through the various resources and industries to show the causes of China's poverty, of the bankruptcy of the government and its threatened downfall.

On the second day we traced the sources of China's sickness to the selfishness and sin of the individual. The corrupt officials come from the student classes. The student who lies, cheats in examination, or is immoral today, will be robbing his country tomorrow. For two hours these men sat with burning hearts and a deep and growing conviction of sin. On the third day we spoke of China's only hope in the moral regeneration of the individual and of society offered by pure Christianity. After we had spoken three hours on the last morning, 120 students rose, chiefly Confucianists, signed cards and signified their desire to enter Christian Bible classes. In the afternoon meeting for the general public, 108 others took the same step.

At the second meeting on sin, the "Young Marshal," the son of the Governor, came to take the choir. He seemed impressed by China's need and asked us to come to speak to 1200 of the officers and

والتعلم والمسيحية . ومع ان وزير المعارف وهو من اتباع كنفوشيوس قدم لنا قاعة كبرى يقف فيها الحاضرون فقد آثرنا ان نتخذ احدى الكنائس التي كان يؤمها في كل صباح لمدة ساعتين ٨٠٠ من الطلبة غير المسيحيين وكذا عدد معادل لهذا من سكان المدينة بعد الظهر وبينما كنت اتفرس في تلك الوجوه الزينة والعيون البراقة كنت ارى الغيرة الاديبة القديمة التي هي اعظم تراث لبلاد الصين

تكلمنا في ثلاثة اجتماعات متوالية عن «حاجة الصين القصوى» و «مصدر الداء في بلاد الصين» و «رجاء الصين الوحيد» وقد أبرزنا في اليوم الاول الذى دار الكلام فيه عن حاجة الصين رسوماً وخرائط لتبيان الموقف الحالى فانه لو أحسنت ادارة مواردها الوفيرة من الفحم والمعادن الاخرى تكفى لتعليم كل ولد و بنت في بلاد الصين وتمد تفقات الحكومة ألف سنة دوزان يدعو الحال الى فرض ضرائب أو عقود قروض وازاء هذه الحقيقة عرضنا امام السامعين خرائط تبين الانتاج الحالى من الفحم وكيف ان معظم المناجم موصدة بسبب اعمال السلب والنهب وأن ثمانين مليوناً من اطفالها لا يتلقون شيئاً من التعليم وان الاممة كلها سائرة الى هاوية الفقر السحيقة . ثم عرضنا خريطة اخرى فيها مقارنة بين سكك حديد الولايات المتحدة التي يبلغ طولها ٢٦٠,٠٠٠ ميلاً وبين سكك حديد الصين التي يبلغ طولها ٧٠٠٠ ميلاً فقط وذلك لان موارد البلاد معطلة واعمالها مرتكبة لتفشى الرشوة والسرقه . ثم خريطة اخرى فيها مقارنة ثروة الامم ببعضها واقفراها بلاد الصين التي نصيب الفرد منها ١٠٠ ريالاً بينما يبلغ دخل الفرد في امريكا ٣٠٠٠ ريالاً . وهكذا تناولنا مرافق البلاد المختلفة وصناعتها لكي نبين اسباب فقرها وافلاس حكومتها والخطر الذى يهدد كيانها بالفناء

وفي اليوم الثانى اظهرنا للقوم ان مصدر الداء في بلاد الصين يرجع الى أنانية الفرد وكثرة شروده . والموظفون المرشون هم من طبقة الطلبة فالطالب الذى

quickly for he may lose his position in a few months. In the street next to the place where I am now writing in North China is a retired official who is said to have cleaned up L.S. 15,000,000 in less than two years. All around us here in their palaces is a band of robbers and grafters who fleeced their fellow-countrymen and retired with their loot, while the people of China toil on in poverty and hunger. Here are mills which two years ago were declaring dividends of over 100 per cent, a year for their profiteering employers, while paying children under twelve years of age five cents a day, their women workers twenty cents, and men from thirty to forty cents a day for their sweated labor. So rotten have the officials now become that they often conduct their business in houses of prostitution. My heart is heavy at what I have seen in this abyss of corruption in Peking during the first week of my arrival. China my soon have to face some catastrophe or humiliation, as did Korea, before she recovers, unless something is done soon to turn the tide.

The Y.M.C.A. had arranged a series of meetings for students, officials, the chambers of commerce and other classes, in eighteen cities of China. They have an unparalleled opportunity to reach the leaders of the nation. We began the meetings in Mukden the first week in October with the feeling that the only hope for China is to raise up a new leadership that will be honest, educated, and Christian. Although the Confucianist Minister of Education offered a large hall for the meetings where the audience would have to stand, we chose the limitations of a church. This was filled for two hours each morning by some 800 non-Christian students and by an equal number of men of the town each afternoon. As I looked into the serious faces and the deep burning eyes of these men, I saw the old moral earnestness which is China's greatest heritage.

On three successive days we spoke on "China's Desperate Need," "The Source of China's Sickness," and "China's Only

والبلاد النائية يجاهدون بصبر ضد فاقتهم غير متأثرين بمفاسد الحكومة المركزية في بكينج التي لا تتمتع سلطتها أبواب المدينة اماحكام الولايات الاحدى والعشرين فمستقلون تقريبا

وقد بلغ فساد الموظفين في ظلل الحكومة الجمهورية وحالتها المضطربة وتقلبها السريعة مبلغا لا حد له والموظف يشعر ان لا ندحة له عن الاثراء عاجلا لان مركزه مزعزع وقد يفقده بعد أشهر قلائل . ويوجد الآن في الشارع للمقابل للجهة التي أنا أكتب فيها هذه الرسالة في شمال الصين موظف متقاعد قيل انه ابتز من مواطنيه مبلغ ١٥٠٠٠٠٠٠٠ ريبالا في أقل من سنتين وحوالنا يقبع في قصورهم نفر من السلايين وطغمة من اللصوص المرتشين ممن جزوا جلود مواطنيهم واكتفوا بهذه الغنيمة المسروقة بينما شعب البلاد ين تحت نير الجوع والفاقة . وهنا معامل كانت مهندستين قد وزعت على أصحاب الاسهم فيهار ربحا يزيد عن مئة في المئة سنويا بينما كانوا يدفعون أجراً قدره خمسة سنتيمات في اليوم للولد دون الثانية عشرة من عمره وعشرين سنتيما للمرأة ومن ثلاثين الى اربعين للرجل . وقد بلغ فساد الموظفين حداً خطيراً حتى انهم في أحوال كثيرة يدبرون أعمالهم وهم في بيوت الدعارة والفسق وانى شاعر بكمد في النفس مذرايت هذه الحالة السيئة في بكينج في الاسبوع الاول من وصولي ههنا وانى علي يقين بان بلاد الصين ستصادف عاجلا ملة خطيرة ومذلة مهينة قبل ان تفيق كما حل بكوريا الا اذا جد حادث سريع يغير اتجاه مجرى الاحوال

وقد أقامت جمعية الشبان المسيحية هنا سلسلة اجتماعات للطلبة والموظفين واعضاء الغرف التجارية والطبقات الاخرى في ثمانى عشرة مدينة من مدن الصين وكانت هذه فرصة سانحة للاجتماع مع قادة الامة وبدأنا اجتماعاتنا في مكدن في الاسبوع الاول من اكتوبر وكلنا شعور بان الامل الوحيد لبلاد الصين هو اقامة قيادة جديدة مشبعة بروح الامانة والاستقامة

with vast resources. Here are the rich wheat fields and granaries of northern China, the great forests and priceless minerals deposits. Here at Fushun lying on the surface is a vast bed of coal 140 feet thick, which is almost unparalleled in the world. Manchuria is the buffer province of China. It has long been a bone of contention and a possession coveted by both Russia and Japan. Here rules the celebrated Governor, Chang Tso Lin, who controls the three northern provinces, and who for years dictated the national policies in Peking. With him is his son, "The Young Marshal," who commanded 40,000 of his father's troops in the recent fighting.

China is facing a grave crisis at this time, financially, politically, and morally. She is burdened by militarism, which is the curse of the country. Almost every military governor has his large underpaid army of hungry soldiers, surrounded by ex-soldiers and bandits who loot and prey upon the people. The number of bandits is multiplying rapidly and there is much disorder in the provinces where they are terrifying the people with their brutal atrocities and robberies. Many of the students are no longer able to return to their homes during vacation lest they should be captured. Two missionaries have just been seized by bandits in Honan and held for ransom. The official system of "squeeze," bribery and corruption is so rotten that the impotent central government seems to be sinking to decay, like ancient Rome before her fall, or modern Korea before she lost her independence. It should be noted, however, that it is the government and not China that is falling. The people in the villages and distant provinces toil on in their poverty untroubled by the corruption of the central government in Peking whose authority now scarcely extends beyond the city gates. The governors of the twenty-one provinces are now almost independent. In the chaos and rapid change of the new republican government, corruption now knows no limit. An official must get rich

تدل على انها بلاد حديثة تموج بالموارد الطائلة والمرافق الكثيرة. فهنا نجد حقول الحنطة المخصبة وأهراء الغلال التي تتجمع في شمال الصين وكذا الغابات والاحراش الواسعة ومستودعات المعادن التي لا تقدر. وهنا في « الفوشن » طبقة سميكة من الفحم على سطح الارض يبلغ سمكها اربعون قدماً وقد لا يوجد لها مثل في العالم كله. وولاية منشوريا هذه نقطة الاتصال في بلاد الصين وقد كانت منذ قرون طويلة مطمع الانظار وكثيرا ما ثارت حولها المنازعات وتاقت كل من روسيا واليابان الى ازدرادها لقمة سائغة. وهنا يحكم الوالي المشهور « شانغ تسولن » الذي يدبر دفة الاحكام في الولايات الشمالية الثلاث والذي أملى برنامج السياسة الوطنية في بكينج منذ سنين ويعاونه في الحكم ابنه « المارشال الصغير » الذي استلم قيادة ٤٠٠٠٠ من جنود ابيه في النزاع الاخير

وفي هذه الآونة تواجه بلاد الصين ازمة خطيرة ماليا وسياسيا وادبيا وهي ناكسة تحت عبء الروح العسكرية التي هي لعنة البلاد. فحول كل حاكم عسكري تتركب من جنوده يشكون ضالة مرتباتهم وألم جوعهم ويحيط به ايضاً عدد غفير من رجال الرديف وقطاع الطرق الذين يشبعون بطونهم بالسطو على الشعب وعدد أولئك اللصوص أخذ في التزايد وهم يلقون الرعب في نفوس الشعب بفظائهم الوحشية وسلبهم أموال الناس وقد أصبح كثيرون من الطلبة غير قادرين على الرجوع الى أوطانهم أثناء العطلة مخافة اختطافهم وأسرهم. والتقى القبض فعلا على مرسلين في هونان ولم يطلق سراحهما الا بعد دفع الفدية. ثم أن مسألة ارتشاء الموظفين واستلابهم حقوق الافراد أمست خطيرة جدا حتى يحال لنا ان الحكومة المركزية العاجزة سائرة في سبيل الاضمحلال والفناء وهي اشبه بروما القديمة قبيل سقوطها أو كوريا الحديثة قبيل فقدانها الاستقلال. وبما يجدر بنا مراعاته ان الحكومة - وليست البلاد هي الشرفة على الهلاك فأفراد الشعب في القرى

indeed remarkable meetings We shall never forget them whether we be Christian or Moharamedans. It is therefore joyful tidings indeed that we are to see and hear our friend again. But the character of his meetings will be very different this time. He will not be able to go beyond Cairo in the first place. In the second, the meetings will take place in the new Y. M. C. A. buildings in Sharia Nubar, the great hall of which seats only 600 : so that the attendance will be by invitation and ticket only, — not "open" to all.

On the other hand "he that asketh receiveth, and to him that knocketh it shall be opened", -- our advice to those who desire at all costs to be invited is to apply for an invitation at the Y. M. C. A. itself !

With this introduction we will let Sherwood Eddy speak for himself. God grant that Cairo young men, both Mohammedan and Christian, may experience the same blessing as their brothers in Manchuria and China !

Eds. O. and O.

Mukden, Manchuria

Dear Friends !

After finishing our work in Japan and Korea, we entered Manchuria. Here in the capital of Mukden was the seat of the Manchus who, with an army of 40,000, captured the city in 1618, just before the landing of the Pilgrim Fathers in New England. Here is the beautiful palace of the imperial family with its roofs of gold and green. After conquering Korea, they invaded China and entered Peking in 1644 to establish, three hundred years ago, the reign of the Manchus, the most modern of China's twenty-four long dynasties. Our railway train pierced the great wall that for ages marked China's seclusion from the rest of the world, typical of the modern life which has invaded this ancient and secluded Middle Kingdom.

Manchuria, with a population of 22,700,000, stands in strong contrast to the densely inhabited provinces of China proper, and bears the aspect of a new country

سواء كنا مسلمين أو مسيحيين . وانه ليثلج صدورنا ويطرب قلوبنا ان نرى ونسمع هذا الصديق الحميم مرة أخرى . غير أن اجتماعات هذه المرة ستختلف عن سابقاتها فان الدكتور لا يستطيع مبارحة القاهرة وستعقد الاجتماعات في أبنية جمعية الشبان المسيحية بشارع نوبار التي تسع ردهتها الكبرى ٦٠٠ مقعداً فقط . ولذلك لا يكون الحضور مباحاً للجميع بل بتذاكر دعوة ولكن « من يطلب يجد ومن يقرع يفتح له » ونصيحتنا لكل من يريد انتهاز هذه الفرصة أن يسارع الى دار جمعية الشبان المسيحية بشارع نوبار نمرة ٦

وبهذه المقدمة الوجيزة ترك شروود ادي يتكلم عن نفسه ونسأل الله أن ينال شبان القاهرة من مسلمين ومسيحيين نفس البركات التي حظى بها اخوانهم في منشوريا وبلاد الصين »

مكدن — منشوريا

اخواني الاعزاء

بعد ان فرغنا من عملنا في اليابان وكوريا دخلنا منشوريا وقد كانت مكدن عاصمة هذه الولاية قاعدة المنشوريين الذين استولوا على المدينة بجيش يبلغ عدده اربعون الفا في سنة ١٦١٨ أى قبل أن تظأ أقدم الآباء الحجاج ارض انكلترا الجديدة . وهنا ايضاً قصر الاسرة الامبراطورية لمنيف البديع بسقوفه الذهبية الخضراء . وبعد ان فتحوا كوريا غزوا بلاد الصين ودخلوا بكنج سنة ١٦٤٤ حيث شادوا هناك منذ ثلاث مئة سنة سلطان المنشوريين الذين هم احدث الاسر الاربع والعشرين التي تعاقبت على بلاد الصين . وقد اخترقنا في قطار السكة الحديد ذلك السور العظيم الذي ظل حقبة طويلة من الدهر فاصلا بلاد الصين عن بقية العالم وحاجباً مظاهر الحياة الحديثة التي تغلقت في تلك المملكة للمتوسطة والبلاد التاريخية المنعزلة

ويبلغ عدد سكان منشوريا ٢٢٧٠٠٠٠٠٠ نساً وهي قليلة السكان بالنسبة الى ولايات بلاد الصين الاصلية الغاصة بأهلها والكثيفة بسكانها ولكن مظاهرها



ORIENT AND OCCIDENT

Vol. XIX

1st March 1923

No. 3



Sherwood Eddy

in the Far East, and the Near also!

We say "in the Far East" because the enormously interesting letters which we print below contain an account of his latest missionizing among students of the East. And we say "in the Near also" because we take this opportunity of announcing, with a joy which hundreds of Egyptian hearts will share with us, that Sherwood Eddy is coming to visit us again! in Cairo!— in this very month!

Crowds of Egyptians, including very many readers of Orient and Occident, both Mohanmedans and Christians, will remember the remarkable series of addresses which Sherwood Eddy delivered in the autumn of 1921, in Cairo and Assiut and Luxor and Minya and Tanta. They were

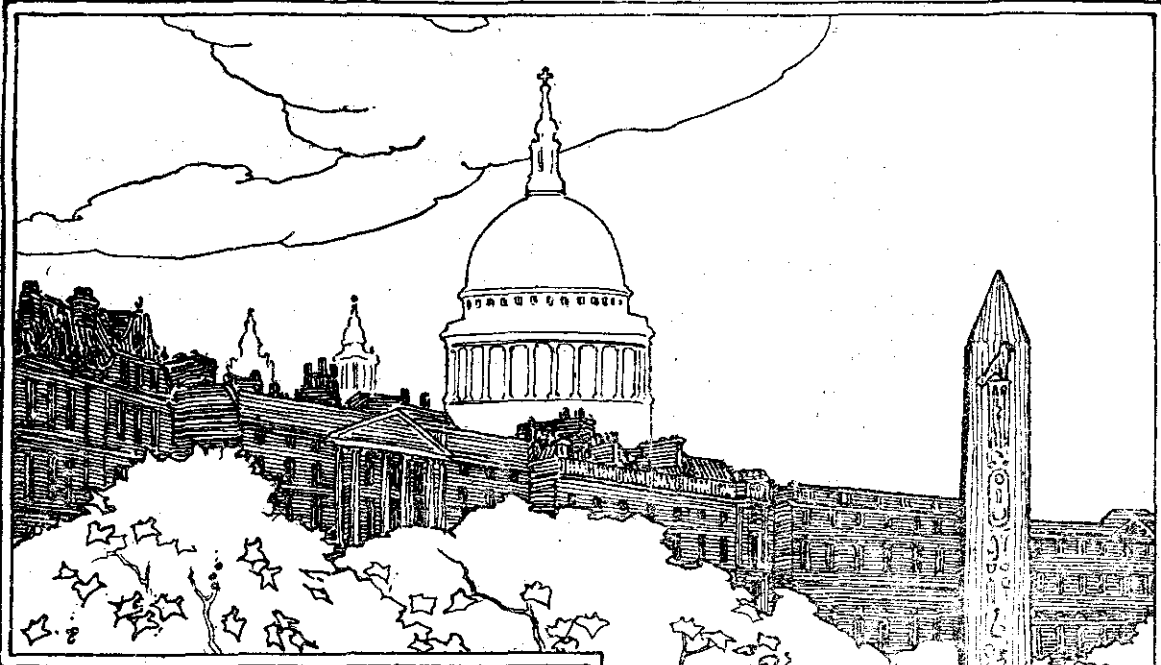
شروود ادى

(في الشرق الاقصى وفي الشرق الادنى ايضا)

نقول « في الشرق الاقصى » لان الرسائل الشيقة التي نكتبها هنا اما تحوى بياناً لامع له التبشيرية الاخيرة بين طلبة الشرق . ونقول « في الشرق الادنى » لاننا ننتهز هذه الفرصة ونعلن بفرح يشاطرنا فيه مئات من المصريين ان شروود ادى قادم لزيارتنا مرة اخرى ! — في مدينة القاهرة ! — وفي هذا الشهر !

ويذكر جمهور غفير من المصريين وبينهم كثيرون من قراء « الشرق والغرب » من مسلمين ومسيحيين تلك المحاضرات الباهرة التي ألقاها الدكتور ادى في خريف سنة ١٩٢١ في القاهرة وأسيوط والاقصر ولبنيا وطنطا . وما ننسى لا ننسى تلك الاجتماعات العظيمة

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."



ORIENT & OCCIDENT

A Monthly Moral and Religious
Magazine established 1905

MARCH 1923 (Vol. XIX.) No.3

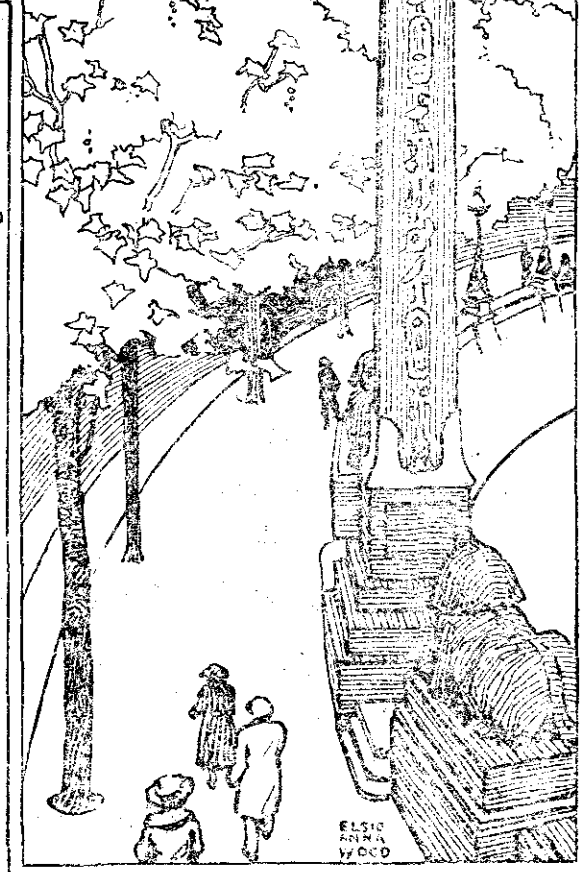
EDITORS

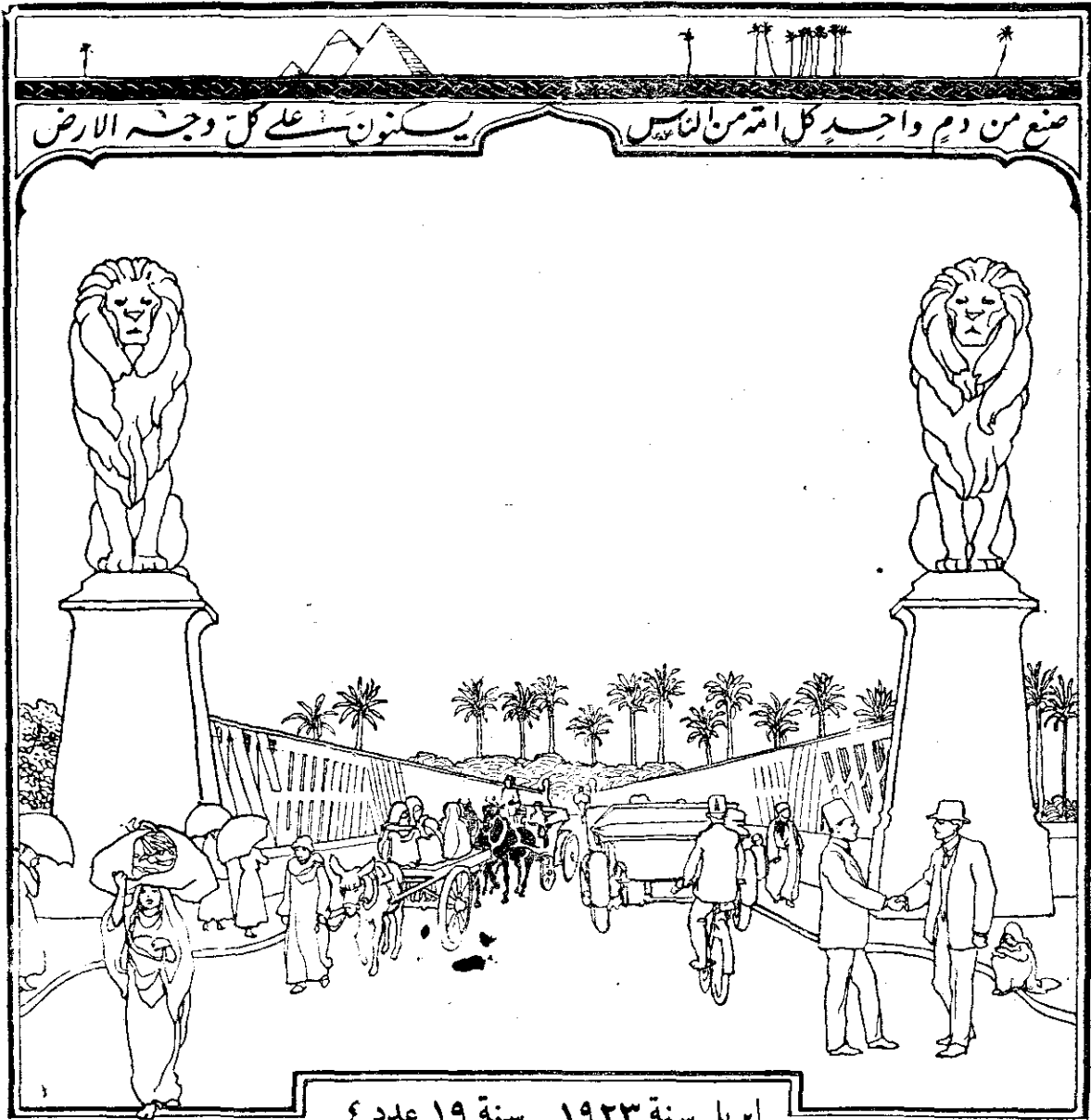
Rev. Canon W.H.T. GAIRDNER, B.A.
Rev. S.M. ZWEMER, D.D.
Rev. E. E. ELDER,
Mr. H. S. BISHAI

SUBSCRIPTION

20 P.T. in Egypt. Abroad 25 P.T.
(5/- or S. 1.25) post-free.

All business communications, all payments to be
made to the Editors of Orient and Occident, 35 Sharia
el-Falaki Cairo. TEL. No. 1339.





﴿ برحمة الله تعالى ﴾

غريغور يوس بطريك انطاكية وسائر المشرق

حضرة الفاضل الخواجا عبد القادى القاهراتى الاكرم حفظه الله تعالى

كتابى اليك وقد حظوت بهديتك كتابى القديسين الكبرين اثناسيوس والذهبي الفم وتلوتهما فشكرت لطفك بهذه الهدية الشريفة . وفيها ذكرت ان للقديس انطونيوس الكبير سيرة لطيفة مطبوعة عندهم فان احببتم اضعفها الى اختيها وان كان لمن امثال فتفضلوا باصحابها بها لتتم المسرة ويعم الشكر وتغزر البركة ويشمل الدعاء حضرتكم والشركاء في تأليفها والطبع . دامت لكم العافية والنعمة الوافية ما
(الامضاء)

بطريك انطاكية وسائر المشرق

غريغور يوس

بيروت الى القاهرة ٢٤ كانون ثاني ٦ شباط سنة ١٩٢٣

(هذه صورة طبق الاصل حرفيا)

لا يخفى على القارئ معنى هذه الرسالة — انما النتيجة سارة جدا وهى اقبال اهل سوريا وفلسطين من اتباع بطريك انطاكية وسائر المشرق على شراء مطبوعات مطبعة النيل المسيحية . وان قال احد انه لا يعرف اسم هذه المطبعة ولم يطالع برنامج مطبوعاتها فيعرض المتكلم نفسه لازدراء السامعين لان المطبعة اشهر من نار على علم فضلا عن ذلك فوكيلتنا الوحيدة بالقطر السوري هى المطبعة الاميركية ببيروت وعند تشريفنا اياها فى حلول عيدها المثنى تشرفنا بالتعرف بعبطة بطريك انطاكية لانه حفظه الله لم يحضر الاحتفال بمطبعة الاميركان فقط بل وقف خطيباً وشكر الله على عمل تلك المطبعة .

اما مطبعة النيل المسيحية بشارع المناخ بالقاهرة فهى وكالة المطبعة الاميركية والعمل مشترك باتفاق تام . — هل زارك موزعنا ؟ يوجد موزعون فى كل وادى النيل من الاسكندرية الى اصوان . اما فى فلسطين فلنا خمسة موزعين واحد فى القدس وواحد فى يافا وآخر فى حيفا وآخر قرب نابلس والآخر بالناصره لنا ٤٢٠ من الكتب الدينيه القيمه التي تنفع كل ساكن فى الشرق الادنى من اى مذهب كان ما

رئيس تحرير المؤلفات
عبد القادى القاهراتى

﴿ شارع المناخ ٣٧ بالقاهرة ﴾

الاشتراك

عشرون قرشاً صاعاً في مصر (خالص أجره البريد)

وخمسة وعشرون قرشاً صاعاً في الخارج

يجب تسديد الاشتراك سلفاً

.....

مديرو المجلة الكزن جردنو والدكتور زويمر والقس الدر

.....

وكلاء المجلة

القطر المصري — حنا افندى جرجس بادارة المجلة

فلسطين — هنرى افندى بروجيان الوكيل العام —

بالارسالية الاسقفية صندوق بوسته عمرة ٥٩٦ بالقدس

مساعدو الوكيل

يافا — القس بطرس موسى ناصر

حيفا — بولس افندى دواني

نابلس — الخواجه حكمت الخورى

الناصره — حنا افندى الياس اغابى

بر سبع — الخواجه صليبيا بنيامين الصايغ

السلط شرقي الاردن — جريس سلفيتى

جنين والزباده — اسعد افندى المسعود

سوريا — المستر دانا بالمطبعة الامريكية في بيروت

عدن — القس راسموسن بكنيسة الارسالية الدانماركية

البصرة — التس بارنى بالارسالية الامريكية

بغداد — القس كاتين بالارسالية الامريكية

.....

المراسلات يجب ان تكون باسم مديري مجلة الشرق والغرب

بشارع الفلكى عمرة ٣٥ بمصر . عمرة التليفون ١٣٣٩

فهرست

العدد الرابع

وجه

٩٧

العبد الشارد في عهد نيرون

١٠١

من تظنون هو المسيح

١٠٢

الدين المسيحي والاشتراكية الصحیحية

١٠٥

رحلة اجتماعية

١٠٨

هايشيا

١١٢

امثال المسيح

١١٥

حديث اليوم

١١٨

في معبد الضمير

١١٩

جمال الربيع

١٢٠

قصيدة الفضائل

١٢٨

تعزية يسوع

(طبعت في مطبعة اليقظه بشارع الفجالة بمصر)

الشرق والغرب

مجلة رثية أدبية

سنة ١٩ عدد ٤

أبريل سنة ١٩٢٣

تصدر مرة كل شهر



باب الدين والادب



في العقد السادس من القرن الاول المسيحي كان
انسان يوناني اسمه فليمون وكان من ذوى النعمة
والثراء والوجاهة وحائزاً لحق التمتع بكل حقوق
الرعية الرومانية الحرة . ولا يخفى ان النظام
الاجتماعى للامبراطورية الرومانية في ذلك العصر
كان مشاداً على الرق والاستعباد . فكانت الاغلبية
الساحقة عبيداً اذلاء والاقلية سادة احراراً ولذلك
كان من الطبيعى ان يكون لفليمون هذا عبيد
تحت أمرته نذ كرمهم «أنسيمس» الذى تأويله «نافع»
ولكى ازودكم ببعض المعلومات عن حالة
العبيد في ذلك العصر وماهية العلاقة بينهم وبين
سادتهم اذكر لكم تتفا من أقوال الفلاسفة
والمؤرخين :

عرف الفيلسوف ارسطو العبيد بأنه اداة
حية ليس له حقوق مرعية . وعرفه القانون الرومانى

العبد الشارد

في عهد نيرون

.....

(محاضرة ألقاها جناب الكائن جردن بالقرع
المركزى لجمعية الشبان المسيحية بالقاهرة)

اروى لكم الآن قصة ليست من عالم الخيال
ولا من مستنبتات الفكر بل رواية واقعية ووثيقة
لاتزال حية باقية . واسهولة فهمها أردت تقسيمها
الى أربعة مشاهد : (١) العبد فى بيت سيده
(٢) العبد الشارد (٣) العبد الشارد الراشداً (٤) المرشد
يوصي السيد على الشارد

(١) - العبد فى بيت سيده

فى مدينة كولوسى من أعمال بلاد الاناضول

حدث يوما ان ذهب فليمون الى مدينة أفسس مع صديق له يدعى أفراس وهناك سمع رسالة جديدة على السنة دعاة ومبشرين ينادون بدين جديد اسمه المسيحية ومخلص حتى ينقذ من ربة الخطية. هناك سمع بواس يكرز بهذا الايمان الجديد ليس حاضا العبيد على الثورة طالبا من السادة تحرير عبيدهم وتأيد المساواة على اطلاقها بين البشر وقلب النظام الاجتماعي دفعة واحدة بل قائلا: «أيها السادة قدموا للعبيد العدل والمساواة. عالمين ان لكم انتم أيضا سيديا في السموات... متجنبيين التهديد عالمين ان ربهم وربكم هو في السموات وليس عنده محاباة وجوه... أما الظالم فسيتال ما ظلم به وليس محاباة» سمع فليمون كل ذلك فأمن وانضم الى جماعة قديكون العبد بينهم رئيسا مطاعا واسقفا محترما والسيد فردا من أفراد الكنيسة خاضعا لرئاسة ذلك العبد الدينية لانه ليس في البيئة المسيحية محاباة للوجوه

عاد فليمون الى كولوسى انسانا جديدا واستبدل معاملة العنف والشدة ضد عبيده باللين والوداعة فأدى ذلك الى عصيان أنسيمس العبد وتمادى في ذلك حتى سرق اخيرا وهرب من دار سيده

(٢) - العبد الشارد

هرب أنسيمس من كولوسى وولى وجهه

بأنه نوع من الآلات ذات الصوت التي تتكلم ولا تعي وليس له شيء من الحقوق النفسية. وقال دكتور يهودى انه ممنوع تعليم الشريعة للعبيد. وسأل آخر قائلا: بم يعزى سيد مات عبده فقيل له: لا يعزى بشيء اللهم الا ان يقال له عوضك الله عنه بديلا وكان العبيد امتعة في ايدى ساداتهم يتصرفون بهم كيف شاءوا ويسيمونهم كل انواع العذاب ويعاملونهم بأقسى ضروب القساوة والفظاظة وكان الفيلسوف سنيكا يفاخر بقوله: «نحن أشد الناس شماخة واحتقارا وقساوة نحو العبيد» ويؤخذ من اساطير المؤرخ ناسيتوس قبل وقوع هذه الرواية التي نحن بصددنا بسنتين ان سيديا اسمه «سكندس بداينوس» قتله أحد عبيده لارتكابه معه امرا مخجلا ولما عرض الامر على مجلس «السيناتو» الرومانى قرر تطبيق عقوبة قانونية قديمة على القاتل تقضى باعدامه هو وجميع اهل بيته وفعلا نفذت هذه العقوبة وأعدم أربع مئة من الرجال والنساء والاولاد

وفضلا عن ذلك فكان العبد الذى يسرق يكوى كيا والذى يسرق ويهرب ثم يعاد الى سيده كان يسلم الى أفضع أنواع العذاب وبعد ذلك يصلب صلبا

هذه هي بعض القوانين التي كانت سارية ازاء العبيد ايامئذ وهي التي كانت نافذة فعلا بين فليمون السيد وأنسيمس عبده

بل بالاجرى معبدا سادت فيه روح الخشوع
والصلاة. وكان ذلك الشخص هو بولس الذي اهتدى
فليمون وصديقه أفراس على يديه وكان قد أوثق
في تلك الغرفة الهادئة في انتظار المحاكمة امام قيصر
رومية متهماً بتهمة كاذبة

طلب بولس الى انسيمس ان يقترب اليه
واخذ يكلمه عن الله وعن الخلاص بواسطة المخلص
الحى ويفهمه ان سبب شقائه وبلاياه يرجع الى داء
واحد - هو الخطية - ولكن الله من ملء محبته قد
هياً علاجاً لهذا الداء اذ قد ارسل صورته رسم
جوهره وضيائه بهائه الى هذا العالم فصار انسانا
كاملاً ثم مات كفارة لاجلنا وقام ثانية ليكون
مخلصاً حياً. وهذه الرسالة لجميع الناس على السواء
للسادة والعبيد للخطاة والابرار. ولا تقل في
نفسك انك متمتع في الشر فالدعوة لك ولأمثالك
وأنت أولى بها من غيرك لان الاصحاء لا يحتاجون
الى طبيب بل المرضى. فقط عليك أن تتوب وتنبى
اليه وترمي نفسك بين ذراعيه

فلما سمع انسيمس هذا الكلام نحس في قلبه
ووخز في ضميره وانهمل من ماقيه دمع سخين .
ندم على خطاياها وتاب عنها ثم آمن واعترف فاعتمد
وصار ابناً لله ومن الاخوة القديسين

(٤) - المرشد يوصى السيد على الشارد

بعد ان ايقن بولس من تجديد انسيمس قال

شطر مدينة رومية عاصمة العالم وقتئذ . تلك المدينة
التي وصفها أحد مؤرخي ذلك العصر بانها بالوعة
جميع الامم . وهناك في أحد أزقة أدنى الطبقات
السكائنة فيها كواخ الفراء القذرة والذي عوج بنفاية
بشرية وخليط من الجياح والتاعسين والشاردين
والجرمين والرعاغ أخذ انسيمس يتسفل الى أحط
دركات الرذالة والشقاء

وفيما هو على هذه الحالة التاعسة قابله افراس
صديق فليمون نخر انسيمس عند قدميه وتوسل
اليه بكل عبارات الخضوع والمذلة ان لا يسلمه الى
سيده لانه كان يعلم ان القانون يقضى بصلب العبد
الهارب السارق بعد اذاقته أمر صنوف العذاب
ولكن افراس هدأ من روعه وقال لا تخف
يا انسيمس فانا مسيحي وها أنت ترانى انسانا
جديدا . تعال معي افتادك الى شخص يعطيك
حياة ناعمة ويبدل لك هذا الشقاء براحة وسعادة
نفسية

(٣) - العبد الشارد الراشد

افتاده افراس من يده وأخذه الى دار
مأجور وهناك وقع نظره على شخص قصير القامة
في الستين من عمره موثقاً بالسلاسل والقيود
ومربوطاً الى عسكري روماني من قشلاق الحرس
الامبراطورى وعلى وجهه علائم الوفار والفرح
والهدوء حتى خيل له ان تلك الغرفة ايست سجننا

خيرك كانه على سبيل الاضطرار بل على سبيل الاختيار لانه ربما لاجل هذا افترق عنك الى ساعة لكي يكون لك الى الابد . لا كعبد في ما بعد بل افضل من عبد أخا محبوبا ولا سيما الي فكم بالحري اليك في الجسد والرب جميعا . فان كنت تحسبني شريكا فاقبله نظيري . وان كان قد ظلمك بشيء أو لك عليه دين فاحسب ذلك على . أنا بولس كتبت بيدي . أنا وفي . حتى لا أقول لك انك مدينون لي بنفسك ايضا . نعم ايها الاخ ليكن لي فرح بك في الرب . أرح أحشائي في الرب أنا واثق باطاعتك كتبت اليك علما انك تفعل ايضا أكثر مما أقول ٨ - ٢١ (فيلبي ٨ : ٥)

أخذ انسيمس الرسالة من يد بولس وسار من رومية الى كولوسي لا يصالها الى مولاه للمسيحي وهنا لا قبل لنا على وصف مظاهر الفرح ومجالي السرور والحبور الي تجلت عند ملاقاته انسيمس العبد لسيداه فليمون ففسدل عايبها الستار ونزكها لتصورات القاري الكريم وخيالاته فان هذا الشهيد مما يمكن تصويره ولا يستطيع الكاتب وصفه

هذه القصة ليست خيالية بل واقعية حقيقية ولا تزال وقائعا تمثل كل يوم على مسرح هذه الحياة لان الاحوال التي كيفتها لم تتغير انما قد تبدلت فقط ظروف الزمان والمكان . فالخطية التي تملكك من انسيمس العبد وعلقت بعنقه كحجر

له : أنت تعلم القانون يا انسيمس وكيف انه يجب علي ارجاعك الى مولاك فليمون عملا بالقانون الذي يترتب علي وعليك اطاعته والاذعان لنصوصه والا كنا نأثرين عاملين على هدم النظام الاجتماعي فاجابه انسيمس بخوف : وكيف ترضى يا مولاي ان تسلمني الى الموت بعد ان ولدتنى في قيودك وأقتنى من الموت الى الحياة . ألا تعلم أن القانون يحكم على بصفتي عبدا سارقا هاربا بالتعذيب والصلب ؟ فقال له بولس : لا تخف يا انسيمس فان سيديك فليمون ايس كما كان بل هو فليمون المسيحي . فليمون الانسان الجديد . وها أنا اكتب له رسالة أوصيه بك خيرا واثق بانك ستكون عند سيديك موضع العناية والرعاية . وهنا نادى بولس بكاتبه وأخذ يعلو عليه :

« بولس أسير يسوع المسيح وتيموثاوس الاخ الى فليمون المحبوب والعامل معنا

..... لذلك وان كان لي بالمسيح ثقة كثيرة أن آمرك بما يليق من أجل المحبة بالحري إذ أنا انسان هكذا نظير بولس الشيخ والآن أسير يسوع المسيح ايضا . أطلب اليك لاجل ابني انسيمس الذي ولدته في قيودي . الذي كان قبلا غير نافع لك ولكنه الآن نافع لك ولي . الذي رددته . فاقبله الذي هو أحشائي . الذي كنت أشاء أن أمسكه عندي لكي يخدمني عوضا عنك في قيود الانجيل . ولكن بدون رأيك لم أرد أن افعل شيئا لكي لا يكون

وهو للمعماري حجر الزاوية الاعظم
وهو للفلكي شمس البر
وهو للخباز الخبز الحى
وهو للمالى الكنز الخبوء
وهو الحياة لاستاذ علم اسباب الحياة واحوالها
وهو للبناء الاساس الحقيقى
وهو الباب للنجار
وهو للطبيب القادر الشافى الاسى الجراح
وهو للمهندس الطريق الحى الجديد
وهو للفلاح الزارع ورب الحصاد
وهو للزهار وردة شقارون وزنبقة الوادى
وهو للعالم بطبقات الارض وتكوينها صخر
الدهور « وأهم من معرفة صخور الادهار التوفيق
الى معرفة صخر الدهور
وهو للواعظ كلمة الله
وهو للبستاني الكرمة الحقيقية
وهو للقاضى القاضى العادل وقاضى جميع الناس
وهو للمحاف الشاهد الامين الصادق
وهو للجوهري اللؤلؤة الكريمة الثمن
وهو للقانونى صاحب الشريعة والحماي
والمستشار والفقيه
وهو للصحنى البشرى العظمى بفرح عظيم
وهو للرمدي نور العيون
وهو للمحسن العطية الصالحة الفائقة الوصف
وهو للفيلسوف حكمة الله

رحى هوى به الى مهواة الفساد السحيقة لا تزال
عالقة بكثيرين حتى الآن . وكذا الدعوة التى بثها
بواس فى نفس انسيمس لا تزال كماهى بل قد كثر
دعاتها وروجوها وأمست فى منال كل انسان
يسعى وراءها بارادة قوية ورغبة خالصة فى انقاذ
نفسه . والمسيح أيضاً الذى جدد حياة فليمون
وأبفراس وأنسيمس لا يزال حيا فى السماء يهب
حياة جديدة لكل من يقبل اليه ويرتمى بين ذراعيه
نادماً تائباً

فهموا أيها الخطاة التاعسين . هلموا أيها
الجاحدين المكابرين : الناسين المتناسين . هلموا الى
نبع الحياة وارثشفوا ماء مرويا . المسيح يدعوكم من
الشراد الى الرشاد فاقبلوا اليه ولا تضلوا ما

.....

من تظنون هو المسيح

من تظنون هو المسيح ومن تقولون انه هو ؟
هذا المسيح يحير الباب العالم بوفرة شخصيته
ووفائه بحاجات جميع طبقات الناس واحوالهم وتلبيته
لكل عاطفة من عواطف النفس البشرية ولو انا
وجهنا نداء الى جميع أرباب المهن والاعمال فى العالم
وسألناهم من تظنون هو المسيح ؟ لكانت أجوبتهم
تمائل ما يقولونه فيما يلى ولادهشنا بما نعلمه لنا من
شخصياته الوفورة المتعددة

فهو للمتفنن المفرد العلم الفائق الجمال

أخوة . متساوون في نظر الله لا يميز بينهم الا
بالاعمال والايمان . ولكنهم في حياتهم في هذه
الدنيا متباينون مختلفون في كل شيء من الماديات
تجد بينهم صاحب الثروة الهائلة مثل روكفكر
وفورد وامثالهما الذين يملكون عشرات الملايين
من الجنيهات ويرادهم يبلغ ايراد عشرات الالوف
غيرهم وبجانبه الفقير المعوز الذي يطوى ليله هو
وأولاده فلا يجد لقمة من الخبز يسددها رمقه .
تجد من يتمتع بكل ما يشتهي لتوفر المال لديه مع
وجود ا كثرية من الناس يقاسون الآلام ويعيشون
في شقاء مستمر لا يصلون الا الى النذر اليسير من
حاجياتهم الضرورية

بل انك تجد من يسير في الارض مرحا
وينظر الى عباد الله بعين العظمة وما ذلك الا
لان ثروته ونفوذه أعطياه هو أو أباه من
قبل تقيا من الالقاب الشريفة التي اخترعت
لتقوم مقام الشرف الصحيح كما قال أحد كبار
المفكرين

تجد ابن الثرى يصبح ثريا ولا فضل له الا
انه ولد من صلب رجل غنى ولو انعكس الامر
لكان فقيرا مدقعا ومع ذلك يباهيك بثروته وآبائه
وجدوده كأنه اتى امرا عظيما

بل ان الغنى والوجيه لا يكتفى بثروته وجاهه
ويسعى لتخفيف آلام اخوانه في الانسانية ولكنه
بالعكس ينظر الى الفقراء التاعسين كأنهم من

وهو للنحات الصخرة الحية

وهو للخادم السيد الشفيق

وهو للسياسى مشتتهى جميع الشعوب

وهو للعالم الحق المتجسد

وهو لللاهوتى رئيس ايماننا ومكمله

وهو للعامل المكذور نبع الراحة

وهو للخاطيء حمل الله الذى يرفع خطيئة

العالم

وهو للمسيحي ابن الله الحى المخلص الفادى

والرب م

(اوليفيا عويضة)

.....

الدين المسيحي

والاشتراكية الصحيحة

« بحث لنا بهذا المقال حضرة الاستاذ البارع ناشد
افندي حنا المحامى بأسىوط وهانجن نشره له عملا بحرية
الراى والفكر واننا نعتقد ان شكوى العالم وانينه المتصاعد
ليس ناجما عن فساد النظم الاجتماعية بالذات بل يرجع الى
نقص في الروح البشرية ولو وفقنا يوما الى اصلاح ذلك
الروح وتهذيبه وفقا للمبادئ المسيحية لانتفت كل
مشاكلنا المستعصية لسرنا شوطا بعيدا نحو الرفاهية
المشودة باي نظام من الانظمة — المجلة »

خلق الناس من أب واحد وام واحدة فهم

يصرفونه غالباً في ملاذهم ومفاسدهم

* *

قال الميسوشارل جيدالاقتصادي الفرنسي ان
الشهير ان ٤٥٠٠ شخصاً يملكون نصف انكلترا
وبلاد الغال و٧٤٤ شخصاً يملكون نصف ايرلندا
و٧٠ شخصاً يملكون نصف اسكتلندا وذلك من
نحو ٤٠ مليون نفساً فلم ذلك؟

وفي مصر وحياة أهلها متوقفة على الزراعة
ياك ١٠٧٨٥ شخصاً تملك أراضي القطر المصري
أما عدد الذين يملكون أقل من ٥ أفدنة فعددهم
نحو ٤٥٠ الف شخص (الاحصاء السنوي سنة
١٩١٦) فلم ذلك؟

* *

دعى ذلك جمهور كبير من المفكرين في كل
الازمنة لايجاد حل لهذه المشكلة الاجتماعية فسعى
فريق لمساواة الناس جميعاً في كل شيء من منقول
وعقار وعمل فلم يفلحوا الاستحالة المساواة واجتهد
جماعة في تقريب المسألة بين الفقير والغني بان
قرروا دفع ضرائب اليراد وضرائب على الميراث
ورفع اجرة العمال وتوزيع الثروة بين الورثة بدلا
من حصرها في البكر من الاولاد وغير هذا .
ودعى كل من سعى بهذه الوسائل خير الانسانية
باقرب اشتراكى وان كان بعض الاشتراكيين قد
تطرفوا فأنكروا كل المبادئ الدينية والادبية
ودعوا للثورة وسفك الدماء كفرق النهليست

طبقة غير طبقته حتى لقد وصل الحال بالرجل
الشريف اسماً في الزمن الحالى انه لم يكن يعتقد ان
الفقير أو الفرد من الشعب له قلب ونفس أو شعور
مثله وأنه يتأثر بالآلام أو السرور كالاشراف
فقد قال ولتر سكوت الكاتب الانكليزى الشهير
على اسان احد اللوردات اثناء مذبحة امر بها «هل
تعتبرون هذا السائل الذى يجرى في عروق الفلاح
دماً؟»

ما اكثر غرورك ايها الانسان !

الاتذكر انك ستموت وتطويك الارض
مثل الفقير تماماً وربما فاز عليك هذا الصعلوك
ونال مجد السموات وانت غائص في عذابات النار

* *

اننا اذا بحثنا عن الفائدة التي تعود على الانسان
من الفقراء والاغنياء لوجدنا انه اذا أمكن الاستغناء
عن ذوى الثروة فلا يمكن مطلقاً ان لا يحتاج الى
الفقراء وخصوصاً العمال منهم . انك اذا عامت كما
قالت احدى المجلات الانكليزية ان أقمشة الصوف
التي تلبسها كانت على أجسام الغنم وان قماش القطن
كان نباتاً في الارض وان الحرير انما يخرج من
دود القز وان كل ذلك لم تنتفع به الا بواسطة فريق
من العمال لا اصحاب الثروة كان لك أن تحكم أن
حاجتنا الى العمال ضرورية جداً فن العيب الاكبر
أن يعيش هؤلاء القوم النافعين وهم يتألمون من
الفقر ليملاً وا جيوب أفراد قلائل من المال الذى

لا تبايع بته لان لي الارض وانتم غرباء ونزلاء عندي»
وما ورد في تسكوين ٤٧ : ٢٠ وما يليها من أن
يوسف الصديق اشترى كل أرض مصر لفرعون
ماعدا ارض الكهنة وبعد ذلك اعطى الشعب
بذراً ليزرعوا ويكون لهم اربعة اخماس المحصول
ولفرعون الخمس وسنوضح في فصل خاص ان من
اهم أغراض الاشتراكيين حصر موارد الثروة من
عقارات واعمال صناعية وتجارية في يد الحكومة
باعتبارها ممثلة لمجموع الامه او في يد هيئة منتخبة
من الشعب ويوزع الربح على الناس بالتساوي او
بحسب مقدرتهم على العمل او بغير هذا فلا يملك
شخص شيئاً بالذات بل له الثمرة فقط

وظهرت فكرة الاشتراكيين بوجه اخص
عند ظهور الديانة المسيحية فان تعاليمها ملووءة بالعطف
على الفقراء والضعفاء وبالحملة الشديدة على الاغنياء
لانها تعتبر الجميع ابناء الله لا تميز بينهم الا بالعمل
الصالحه و ايمان لا بالمال والثروة وقد قال السيد
المسيح : مملكتي ليست من هذا العالم (يوحنا
١٨ : ٢٦) أى ان سلطانه روجي لا يتعلق بالماديات
بل ينحصر في تعاليمه التي تدور حول الاحسان
والحبة واتحاد القلوب وامتزج الارواح وتؤدي
لو اتبعت الى حل مشكلة المسألة الاجتماعية التي
هي الداء العضال للامم كما يقول العلامة بويش
الفرنساوي في خطبة له بدار العلوم الاجتماعية
العالية بباريز

والفوضويين والبشفيين وما اشبه
الان الاشتراكية الصحيحة التي جعلت
ههما تحسين حال الفقراء والعمال بالطرق الشرعية
ومساعدتهم على ان يعيشوا بهناء ويقتصدوا
ما يمكنهم اقتصاده هي التي اثمرت ثمارا حسنة في
اوروبا خصوصا فأصبح الفقراء في حالة حسنة
وانشأ العمال لهم نقابات تدافع عنهم وشركات
تعاون بانواعها وصار لهم ممثلون في مجالس النواب
ووضعت ضرائب كبرى على الميراث وعلى الايراد
وصار ايرادها يصرف على المنافع العامة في البلاد
والاكثر من الملاجىء

هذه الاشتراكية الصحيحة لا تنافي الدين
المسيحي بل هي من المبادئ التي دعى اليها السيد
المسيح ورسله الاطهار وكبار علماء الدين . وقد
سعى لتحقيقها الرسل وكثير من رؤساء الدين
على اختلاف مذاهبهم كما سنوضحه في الفصول
التالية

ان في خلق الله للانسان كما ورد في سفر
التكوين من ذكر واثى لا كبر دليل على عدم
التفاضل بين الناس وانهم من عائلة واحدة اى اخوة
من دم ولحم واحد

ولقد وردت عدة آيات في العهد القديم قد
يستنتج منها ما ترمي اليه بعض المبادئ الاشتراكية
الان فقد ورد مثلاً في سفر اللاويين ٢٥ : ٢٣ «والارض

اذا تجرد عن محبة الذات وابتعد عن شهوات العالم
وثبت ايمانه في تعاليم المسيح القائل ان مملكتي
ليست في هذا العالم

وكان بولس الرسول يشتغل ليلا ونهاراً كعامل
بسيط وكان يرمي في كل اقواله الى اشتراكية
سامية مؤسسة على المحبة والمساواة فقد قال : كلنا
تعمدنا بالروح لتكون جسداً واحداً (١ كورص ١٢)
وظاهر جلياً من كل فصول الكتاب المقدس أن
المسيحيين كانوا يعتبرون اعضاء جسداً واحداً يونانيين
او يهوداً عبيداً او احراراً (١ كورص ١٢) يتبع
(ناشد حنا المحامي)

باسيوط

.....

رحلة اجتماعية

في مدينة صناعية كبيرة بانجلترا

— ٤ —

العمال واصحاب الاموال

وفي المساء حضر مندوبو نقابات العمال المختلفة
للمساء معنا وللحلام في مسألة « العامل كصاحب
مهنة » وكان عدد المندوبين عشرة اشخاص ظلوا
في بسط مسألهم حتى منتصف الليل يتخلل ذلك
مناقشات في بعض الملاحظات التي قيلت وتلخص
في أن العامل لا يمكنه مطلقاً التنازل عن حقه في
انه رجل صاحب مهنة وليس كما يعده بعض اصحاب

وقد وردت عدة آيات تشير الى ان الثروة
قد تمنع في الغالب صاحبها من أن يعمل عملاً صالحاً
مثالها : ما اعسر دخول المتكئين على الاموال
الى ملكوت الله (مرقص ١٠ : ٢٤ و ٢٥) وورد
مثل الغنى والفقير ضمن امثال المسيح وان الاول
ذهب الى جهنم والثاني الى الفردوس وقال بولس
الرسول في رسالته الاولى الى تسالونيكي ١٠ : ٦ -
ان محبة المال اصل كل الشرور الذي اذا ابتغاه قوم
ضلوا عن الايمان وطمعوا انفسهم باوجاع كثيرة
وفي متى ٦ : ٢٤ : لا تقدر ان تخدموا الله والمال
وغير هذا كثير اذا اضفناه الى ان المسيح اختار
تلاميذه من بين الفقراء كان ذلك دليلاً قوياً يعتمد
عليه علماء الاشتراكية المعتدلة في اثبات انهم
يعلمون طبقاً للديانة المسيحية

*
*
*

ومن راجع تاريخ المسيحيين في العصر الاول
يجد انهم كانوا يعيشون في الواقع معيشة اشتراكية
محصنة فقد جاء في اعمال الرسل ٤ : ٣٢ وما يليه انهم
كانوا يعيشون بقلب واحد ونفس واحدة ولم يكن
احد يقول ان شيئاً من امواله له بل كان عندهم كل
شيء مشتركاً ولم يكن فيهم احد محتاجاً لان كل
الذين كانوا اصحاب حقول او بيوت كانوا يبيعونها
ويأتون باثمان البيعات ويضعونها عند رجل الرسل
فكان يوزع على كل واحد حسب حاجته . وهذا
اعظم تضحية تنتظر من الانسان ولا تحصل الا

يمكن معها استخدام الاولاد والنساء باجور رخيصة
فسرعان ما يستغنى عن العامل

وتكلم آخر عن الحالة النفسية التي تصيب
العامل عند ما يرى ضيق ذات يده ونتيجة الرج
السنوي لاصحاب الاسهم ويشعر بأنه يعمل لخير
غيره ورفاهيته بل يشعر أيضاً أنه رق لمهنته وانه
اما ان يقبل هذا الغبن أو يجوع . ولما كان العامل
لا يفارق ورشته فليس أمامه بارقة أمل في التقدم
لما هو افضل ولذلك فاذا كانت الاسهم أو معظمها
بيد العمال زالت صعوبة أدبية عظيمة ولشعر العامل
بأنه يشتغل لخيره وخير بنيه

وتكلم آخر عن صعوبة المهنة لارتباطها
بنظيرها في العالم اجمع بحيث ان بلدأمتأخرة لا تنصف
عمالها يمكنها بعملها ان تراحم حق العامل الشرعي
في انتاج معقول في بلد آخر . ولذلك يجب ان
تسكون قوانين العمال عامة فان العمال الان يعاون
صعوبات ليسوا هم مصدرها ولا طاقة لهم بها

وتكلم عن نقابة البنائين التي لا تؤثر فيها
حالة اجور البنائين في أي بلد آخر حيث تأخذ
النقابة المقاولات لنفسها واسهمها كلها بيد البنائين
وفي اليوم الخامس كان موعد أصحاب الاموال
ليسطوا قضيتهم فألقى أحد أصحاب المصانع
المتوسطة محاضرة « عن صعوبات صاحب رأس
مال متوسط » فقال انه مدير واكبر مساهم في
شركة لصنع السراير النحاسية وبعض الاواني

المال المحافظين نوعا من الآلات المختلفة الموجودة
في المصنع . فانه فضلا عما ينطوى تحت هذه
الفكرة من معنى الازدراء بالعامل فاتهم اصحاب
الاموال من معالجة شكوى العمال بروح الانصاف
والعدل

ان كل ما يطلبه العامل هو العدل . يطلب ان
يعامل كمشارك في الانتاج . كصاحب مهنة شريفة
ولكن يجب ان تقدر صعوبات مهنته حق قدرها
فن الصعوبات في حرفة العامل ما يصيبه من
الكساد بسبب البطالة وما يفاجأ به من الآلات
التي تقوم مقام الصانع فبعد ما يقضى سبع سنوات
« كصبي لحرفة » وعدة سنوات في الحرفة ذاتها يؤتى
بالآلات تجعلنا بلا عمل

كل ذلك يجب تقديره في حياة العامل - وتكلم
آخر عن صعوبة أخرى تعترض العمال الذين يشتغلون
بانتاج كميات كبيرة من نوع واحد بسرعة فقال:
تصوروا عاملا يشتغل في سبك جزء واحد من آلة
بمعدل نحو ٢٠ قطعة في الدقيقة طول اليوم وطول
الاسبوع وعام وراء آخر وبما ان العامل يهر في
الصناعة بعد سنة فلا يمكن تغيير عمله - فهذا
الباب من الصناعة يجعل العامل مصابا بمرض خاص
في الاعصاب ينتابه بعد نهاية العمل بحيث تظهر
عليه علامات الكبر بسرعة غريبة

ثم قال انه في صناعات مختلفة بعد ما يهر العامل
في صناعته الخاصة تستنبط طرق اخرى للصناعة

قد يهدد الشركة بأفشائها ايضاً. ثم تكلم عن الارباح الطائلة للزعومة فقال ان بعضها حقيقة عمل مدة الحرب ولكن ذلك العهد انتهى لان ناموس العرض والطلب يقف في وجه اي صناعة ذات ربح كبير عن باقي الصناعات لانه من المسلم به عقلاً ان أي صناعة تدر ربحاً كبيراً تنافس حالاً باخرى حتى يصل ربحها الى المستوى الطبيعي

وتكلم احد مديري الشركات الصناعية الكبيرة في الموضوع نفسه فقال انه في حالة الاسهم ذات ربح يزيد عن ١٢٪ يكون سبب الربح تكرار عمليات رأس المال في السنة الواحد كل مرة بربح لا يزيد عن ٢٪. فاذا زادت اجور العمال حتى اصبح الربح ١٪ / نزل ربح الاسهم في السنة الى النصف حتى لا تجارى اسهم الشركات الاخرى ويقل الاقبال عليها - ثم ان الصناعات تختلف فنها ماتكون نفقات الانتاج معظمها في الاجور. أي زيادة في هذه الاجور تسبب ارتفاعاً ظاهراً في الانتاج

ثم قال ان العمال يضيفون الى مظالمهم امورا لادخل للممول فيها فسوء حالة المساكن وغلاء المعيشة وغيرها أمور لادخل لنا فيها وكل ما نرى اليه التوفيق بين أجورهم وربح عادل لاصحاب الاسهم وصناعة جيدة

فاذا كان غرض العمال تقص مبدأ الملكية الشخصية وحق الهالك في الانتفاع شرعياً بما يملك

النحاسية وانه عنده نحو مائتي عاملة وعامل فقال انه يقدر صعوبات العمال حق قدرها ولكنهم فاتهم ان صاحب المال والمدير غير مرتبط في تقدير الاجور بانتاج مصنعه بل بانتاج مزاحميه في كافة بلدان العالم فاذا كان الامر كذلك فأى ربح قد يظهر كبيراً في سنة ما يجب أن يوضع جزء منه حيلة الخسارة للمستقبله فاذا اشركنا العامل في اسهم شركة كشركتنا وقانا ليصبه من الربح والخسارة ما يصبه كانت النتيجة ان اجوره تصبح مرتبطة دائماً باسعار البضاعة في السوق وفي حالة خسارة طويلة يصبح عاملاً بلا أجره زمناً ليس بالقصير ولكن قد يرد انه يعوضها من الربح ولكن يفوتكم انه اذا رزعا الاسهم المقسمة بين عشرة على مائتين فلا يصيب العامل زيادة كبيرة في دخله تمكنه من احتمال خسارة مدة طويلة من الزمن

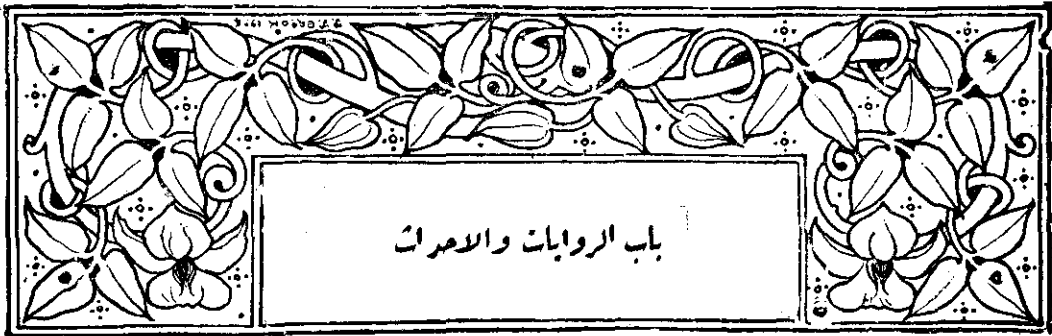
ثم تكلم على اشترك العمال في الادارة فقال انه لا يوافق على اشترائهم في ما يختص بالشركة نفسها وأرباحها ولكنه يشركهم في كل ما يتعلق بالانتاج وساعات العمل والاجور بشرط ان لا يكون رأيهم قاطعاً والا أصبحت مسائل الاجور فوضى تبعاً لعقلية العمال الذين يشتغلون العمل

وقال ان لكل شركة اسراراً خاصة لا يتداخل فيها المساهمون على وجه التفصيل فاذا سمح للجنة مكونة من بضعة من العمال الاشتراك في اسرار الادارة أصبحت اسرار الصناعة في يد أي عامل

فهم يرمون الى الوصول يوم ما الى المبادئ الاشتراكية النظرية وهي مبادئ مقضى عليها من منطوقها اذ تجر البلاد الى الخراب الا اذا أصبحت مبدأ عاماً في العالم كله والا فان تجربتها في بلد واحد معناه خراب الصناعة في تلك البلاد كما نشاهد في روسيا اليوم وهذا رأى يعترف بصحته المنطقية ككبار الاشتراكيين ولكن للمسألة وجهة أخرى وهي ان ناموس تغلب الاقوى الذى اوجدته الطبيعة سيعمل كما عمل في عصر الانسانية الطوال ويؤدى بنا رغم أننا الى النظام الاجتماعى الحاضر فان مبدأ الاشتراكية النظرى كان المبدأ الطبيعى الذى واجهه البشر يوم كانوا بعيدين عن الحضارة وتدرج بهم قانون

الارتقاء الى النظام الحاضر
نعم عيوبه شتى وللعمال حق في تحسين حالتهم
ولكن ذلك لا يأتى الا بالتقدرة على مواجهة الحقائق
والنظر الى المسائل من وجهة نظرها وليس من
مصاحبة المالم ولا العمال قلب النظام الاجتماعى الحاضر
رأساً على عقب لاجراء تجارب يقضى عليها بالفشل
أما اشتراك العمال في الادارة فكنا نعرف المثل
ان ارئيسين في مركب يغرقانها، وما المدير الاعامل
يتناول اجرة بنسبة مستوايته

(وايم سليم حنا)
(يتبع)
(برمنجهام)



اليهودى مستلقيا على فراشه والهواجس تتلاعب
بمخيلته الحائرة وفيما هو كذلك دخلت العجوز مريم
فجأة مضطربة فائرة كالتقار وابتدته بالكلام
قائلة :

— ألا تزال قابعا في عقر دارك ايها الطائش
الغافل في مثل هذه الساعة العصبية ؟ الم تصلك
المذكرة التى بعثتها اليك بالامس ؟

هايشيا

— أو العدو المتكرر —

الفصل السادس

« الانتقام »

في اليوم التالى كان روفائيل بن عزرا الشاب

- وماذا جرى؟ قد وصلتني وريقتك ولكن

كان النعاس كابسا على فلم استطع قراءتها!

- تبالك من دنىء سافل. أنهزركمادتك

ولا تدري ان حياتك وحياة شعبك وعشيرتك في

خطر الفناء؟ هل بلغت بك البلاده واحتقار الله

والناس هذا الحد حتى ترى شعبك فريسة مقتنصة

وثروتك متاعا مسلوبا ولا تحرك ساكنا؟ اسمع

يا هذا: لقد أقسم كيرلس على ان لا يبقى على

يهودي واحد!

- انه خير لليهود وابقى. ولكن ماذا عساي

أن افعل. هل انا استير الملكة حتى اذهب الى

احشويرش في قصره واطلب اليه ان يمد القضيبي

الذهبي؟

- انك غرأحمق. لو كنت قرأت المذكرة

التي بعثتها اليك البارحة لاستطعت ان تنتشل

شعبك من براثن الموت وخلصت الاجيال المقبلة

اسمك العظيم كما خلدت اسم مردخاي

- لو كنت ذهبت الى احشويرش في مساء الامس

لكنت وجدته إما غارقا في نوم ثقيل أو سكران

غائب الرشد. ولماذا لم تذهبي نفسك

- لو استطعت لفعلت

- وهلا يمكنني ان افعل شيئا الآن

- لقد فانت الفرصة السانحة. وها أنت ترى

رجال كيرلس واعوانه قد سدوا منافذ الطرق.

الا تسمع زعقاتهم وصرخاتهم؟ انهم قد بدأوا فعلا

في مهاجمة نخوم هذا الحى

- وهل يسفكون دما؟ اذا كان الامر كذلك

فعلي يا غلام بسيفي وخنجرى

- يقول اولئك المنافقون انهم لا يسفكون

دما اذا لم تقاومهم. واطلقنا لهم الحرية في السلب

والنهب

وانها كذلك في حديثها حتى قامت ضجة عالية

فأطل رفائيل بن عزرا من النافذة واذا بالغوغاء

يقذفون الامتعة في الطرقات ويجردون النساء من

حليهن والرجال من امواهم ويمعنون نهبها وسلبها في

الجواهر والحرار والذخائر التي اكتنزها اليهود

بربائهم وتجارتهم وهناك قساوسة كيرلس يرقبون

الحال ويدبرون عمليات التخريب والتدمير. وقد

وقعت عيناروفائيل اكثر من مرة على طفل ضل

ابويه في هذا الهرج المائج يبكي ويستغيث وعلى

أمرأة تصرخ وتولول

ظل يرقب هذا المشهد من النافذة ومريم

وراءه تحته وتستفزه ولكن كان يقول لها:

دعيني وشأني يا أماه. سيأتي دورى بعد

قليل. وهل هناك اشهى من ان ارقب مشهد «خروج»

جديد من هذه البلاد يعيد لنا ذكرى الخروج

القديم

- فرق عظيم بين الاثنين. في المرة الاولى خرجنا

وسط اهازيج الطرب ودقات الطبول بعد ان زدونا

انفسنا من ذهب وفضة وملابس المصريين

شك انك تزيدنيها ضعفا قبل ان اراك مرة اخرى .
الوداع ؟

- لا تقطع عني رسائلك ابان شدائدك فسا كون
لك عوننا عند الشدائد ونصيرا عند الحاجة .
ويلصق لساني بحككي ان كنت لا أوفيك آخر
فلس

- لا تقيدي نفسك بهذه العهود . اني أعلم انك
سوف لا توفيني وليس تمت ندامة ان لم تفعل
- سأوفيك - ولكن اين الحجر اليماني . ليس
ههنا بين هذه الجواهر

وهنا امتقع لون روفائيل وقال
- ومن أدراك بان عندي حجرا يمانيا . انك
لساحرة تعرفين الغيب

- أعرف كل شيء . وأظنك قد أعطيته الى
الفيلسوفة الوثنية - هايبيشيا - تبالك قد اضعت
كل شيء . ولكن لا . لا بد لي من انتزاعه
ولو من حبات قلبها . نعم سأنتقم منها على هذه
الغواية

- صه يا شيطانة . انها الملك كريم تفوق ضوء
الشمس طهراً وعفة . وقد أعطيتها اياه لانها أحبت
الطلسم المنقوش عليه
- انها أخذته لتوقع بك في حبال سحرها
- انك تقاسية تتجرن في الرق وتظنين ان كل
الناس على شاكلك !

وهنا حملت فيه مريم بعينيها الجاحظتين

- والآن نخرج بعد ان نرد الودائع الى ذوبها
وكان الاجدر بنا ان نصفي لاقوال ارمياء النبي ولا
نرجع الى بلاد نحن مدينون لها بالشيء الكثير
- لعنة الله على هذا البلد . ولكننا نحصد
ثمار خطايانا وعصياننا . ولكن اسمع ها الفوغاء
قادمة الينا فاذا تريد ان تفعل ؟ انا في مأمن فهناك
زورق في انتظاري عند باب الحديقة وليس بين
المسيحيين من يقدر ان يرحمني قيد انملة ضد ارادتي .
جواهرى قد أخفيتيها وجواري قد بعتهن . فهات
ما تقدر على حمله واهرب بحياتك معي !

- ولكن ما بالك تهتمين بأمرى يا أماء اكثر
من كل أبناء يهوذا ؟
- لاني - لاني - سأقول لك السبب في
فرصة اخرى

- هناك في تلك الحجرة جواهر تبتاع نصف
مدينة الاسكندرية فخذها معك . أما أنا فقد
زهدت نفسي الثروة وأروم ان أصير شحاذا أختبر
مضض الحاجة
- شحاذا ؟

- ولماذا لا ؟ سيمصيرني هؤلاء الوغدة أردت
أولم أرد . سأترك كل شيء ولا أصطحب الآهذه
الكلية الامينة الوفية الماكرة . انا ذاهب الى
ابطاليا لادرس الحياة هناك فأسرعى وخذني هذه
الجواهر وخذني معها متاعبها وأوصابها . خذها
وكلها من الماس واللؤلؤ والياقوت والزمرد ولا

فن اتى هذه المبادئ السامية التي أظهرها بالامس
تلميذها رفائيل بن عزرا

رأى وسمع ما أثقل نفسه. رأى دعاة المسيحية
يتخذونها نجارة ووسيلة لجر المغنم المادية. رأى
فيهم وسمع عنهم أقاويل تندى الجبين حياء. رأى
وهم اتباع المسيح الذي نادى بالحربة والاخاء يتجرون
في الرق. رأى ببيعون « حبل الغفران » بالدرهم
والدينار مخالفين بذلك قوله « مجانا أخذتم . مجانا
اعزلوا » رأى يتزاحمون على الوظائف الكنيسة
يستبيحون فيها كل ضروب المذاة والخسة والنفاق
والرياء. رأى وسمع كل ذلك فانكسر فؤاده وثقلت
نفسه وأخذ يقول :

« هذا ما جئت لارى . كفرت بنعمة
الدير وهدوء الحال والقيت بنفسى في فوارة هائلة
تغلي بالمتاعب والتجارب . أهذا هوشأن الكنيسة
التي كنت أحسبها منذ طفوليتى نموذجا لسيدها
مجاهدة بالايان والروح والحق ! لم يكف المسيحية
ان يهاجها اعداؤها ومقاوموها بل ابناؤها أنفسهم
يطعنونها بحراب مسدنة باعوجاج سيرهم وخبث
طواياهم ولكن لماذا لا أكون انا الفذ
الاوحد في سبيل النضحية . لماذا لا اتبع نماذج
الشهداء والقديسين الذين أراقوا دماءهم الزكية في
نصرة الحق والقضاء على الباطل »

وبعد ان فكر مليا عول ان يذهب الى
هايشيا الفيلسوفة الوثنية عدوة المسيحية اللدودة

وحملت جواهره وكنوزه وخرجت من غرفته
وسرعان ما غادرتها حتى انقضت الغوغاء على داره
وسلبت كل مافيه وجردته حتى من ثيابه فاكتدى
رفائيل بثياب بالية وانسل من بيته بين الجموع الفائرة
لا يلوى على شئ وخرج من داره خاوى الوفاض
لم يصطحب معه الا كلبته الامينة

.....○○○...

الفصل الثامن

« من نالى بسبيريم العثرات »

شهد فليمون هذه المشاهد كلها. ورأى بعينه
تضحية رفائيل بن عزرا اليهودى وتزهده في العالم
وهروبه من مطامعه. ورأى قساوة الرهبان وجنون
الطغمة الملتفة حولهم التي دنست اسم المسيحية
فثارت في عقله تخيلات كثيرة وفاضت نفسه
كراهية لهذه الفئة التي ينتمى اليها وقضى اليوم
التالى يسائل الدار البطريركية عن حقيقة رفائيل
هذا وعن استاذته الفيلسوفة هايشيا الذائعة الصيت
التي طبق اسمها الآفاق. ولا شك انه سمع من
أسنة القوم ما ملأ دماغه بأن هايشيا هذه ساحرة
مجنانة قد غصت ردهاتها بالطقوس السحرية
ولد نفوس النجسة المدنسة ولكن فليمون لم يكن
من ذاك القوم الذين يسامون تسليما أعمى فأخذ
يقول في نفسه اذا كانت مبادئها سفسطة سحرية

صحائف الاحداث

(بقلم السيدة الفاضلة مرغريت جردنز)

امثال المسيح

٧ - السامري الصالح

«وأما هوفاذ أراد ان يرر نفسه قال ليسوع ومن هو قريبي فأجاب يسوع وقال انسان كان نازلا من اورشليم الى اريحا فوقع بين لصوص فعروه وجرحوه ومضوا وتركوه بين حي وميت . فعرض ان كاهنا نزل في تلك الطريق فراه وجاز مقابله وكذلك لاوى ايضاً اذ صار عند المكان جاء ونظر وجاز مقابله ولكن سامرياً مسافراً جاء اليه ولما رآه تحن . فتقدم وضمده جراحاته وصب عليها زيتاً وخرماً وأركبه على دابته واتي به الى فندق واعتنى به . وفي الغد لما مضى أخرج دينارين وأعطاهما لصاحب الفندق وقال له اعتن به ومهما انققت اكثر فعمد رجوعى أوفيك . فأى هؤلاء الثلاثة ترى صار قريبا للذي وقع بين اللصوص . فقال الذى صنع معه الرحمة . فقال له يسوع اذهب أنت ايضاً واصنع هكذا» (لوقا ١٠ : ٢٩-٣٧)

كثيرا ما علم السيد المسيح بان كل واجبات الانسان وكل تعاليم الانبياء يمكن حصرها في كلمتين وهما المحبة لله والمحبة للقريب فقد قال انه يجب ان نحب الآخرين كما نحب انفسنا ونعاملهم كما نريد ان يعاملنا الناس . وفي يوم من الايام سأله أحد علماء اليهود عن المقصود تماما من كلمة «القريب»

رغبة في محبتها واقناعها كبطل الايمان المسيحي ولما كاشف رجال البطريركية بهذه النية سخروا به وأوصلوا الخبر الى البطريرك قائلين ان شاب البادية المفتون يريد ان يمثل دور الاحق في الذهاب الى قاعة هايبشيا ولكن البطريرك نفسه توسم خيرا في ذلك الشاب للمرة الاولى واستدعاه عنده وقال له :

- أتريد أن تذهب لمحاكمة الفيلسوفة الوثنية وهل لديك من الشجاعة ما يؤهلك لذلك ؟
- سيهبنى الله شجاعة من لدنه يا أبت
- ولكن أتباعها وتلاميذها قد يقتلونك
- ولماذا أخاف الاستشهاد في سبيل الحق .
هل أنا أفضل ممن سبقوني يا أبت ؟

وهنا تبسم البطريرك وقال لفليمون :
- ولكن عليك ان تعدنى بأمرين قبل كل شيء : ان لا تضرب الضربة الاولى . وان لا تدخل في المحاكمة معها بل عليك أن تكتمنى بنقض أداتها ومقاومة آرائها واعلم أن الفيلسوفة كالحية الماكرة ولها حذق ودراية بأصول المنطق فكن على حذر
- ليكن ما تريد يا أبت

ثم انصرف من لدن البطريرك على ان يذهب الى قاعة هايبشيا في اليوم التالي





(السامري الصالح)

ولا يخفى انه من السهل علينا ان نحب الذين يحبوننا
 مثلًا أفراد عائلتنا أو أقاربنا أو أبناء ديننا أو طائفتنا
 أو جنسنا ولكن هل يجب علينا ان نحب هؤلاء
 فقط كأنفسنا؟ وجوابا على هذا السؤال ضرب
 المسيح المثل الذي تجدون صورته في هذا العدد
 فهو يصف اولًا انسانا وقع في حاجة شديدة ثم

المسكين أو على الأقل تربطه به قرابة دم أو وحدة جنس أو دين. ولكن لا. اسمعوا. هو «سامري» وفي هذه الكلمة معنى عميق لان السامري كان محترراً ومبغوضاً كاجني وكانسان له دين فاسد ومن طبقة اجتماعية مردولة لا يمكن التعامل معها عند اليهود (امثال هذا الجريح). وهنا ترون ان هذا اليهودي مدين بحياته للسامري الغريب المحتر لان هو الذي أظهر محبة اخوية ورحمة بالغريب. وهكذا اجاب المسيح بهذا المثل على السؤال الموجه له : « من هو قربي ؟ » اذ قد أظهر لنا ان كل محتاج الى مساعدتنا انما هو « قريب » وأخ لنا ولو كان يكرهنا ويحتقرنا وقد ختم المسيح هذه القصة بقوله « اذهبوا أنتم أيضا وافعلوا هكذا »

قد تعلمنا من المثليين السابقين ما هي خطية محبة الذات وهنا نتعلم فضل المحبة وعمل الخير. وكل منا يقابل في حياته يوميا كثيرين ممن يحتاجون الى مساعدتنا فهل نراهم ونعبر عنهم كما فعل الكاهن واللاوي ؟ نعم انه من الصعب ان نعمل الخير والصلاح بالذين يحتقروننا ولكن بهذا العمل نستطيع ان ان نزيل سوء التفاهم ونوجد صداقة جديدة. فهل يعود اليهودي الجريح ويشعر بالكره القديمة التي كانت في قلبه ضد السامريين ؟ ولا تسهين بأية خدمة مهما كانت صغيرة على شرط ان تعمل بروح المحبة هذه. قد تكون هذه الخدمة اعطاء كأس ماء لمطشان أو اخلاء محل لا آخر في الترام أو

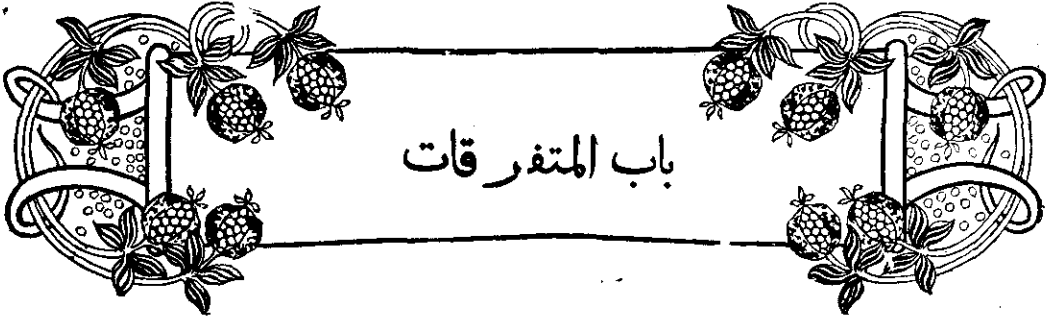
يذكر ثلاثة اشخاص سنحت لهم الفرصة لمساعدة ذلك الانسان المسكين. انظروا الى الصورة تجدوا الرجلين الاولين قد اختفيا على مسافة بعيدة تاركين على جانب الطريق انسانا من دينهم وجنسهم مضروبا ومجروحا ومتألما. فهل كان هذان الشخصان معذورين ؟ لاشك انهما حاولا كثيرا تهديئة ضميرهما بأقوال متنوعة وربما وجد الكاهن عذرا لنفسه في الاسراع الى واجباته الدينية او بالخوف من ان ينجس نفسه بلمس جسد ميت

وأما اللاوي (خادم الهيكل) فقدم لنفسه عذرا في اتباع الكاهن الذي هو رئيسه. وربما قال كل منهما : (هذا لا يعنيني . انه لا مرضع . الحالة سيئة وخير لي ان اسرع بنفسى لئلا يحل بي ما حل بذلك الانسان)

ولكن في الصورة نرى انسانا ثالثا قد نسي نفسه وضحي راحته في سبيل حاجة ذلك الانسان البشري المتألم. انظروا كيف وقف عند الجريح ونزل من على حماره وأخذ يصب خمرا وزيتا (حسب عادات ذلك العصر) في الجروح التي يسيل منها الدم. وانظروا كيف يحنو عليه بشفقة وعطف. وبعد ذلك يركبه على حماره ويسير الى جانبه محاديا اياه حتى يجيء به الى فندق (لو كندة) يعنى به كأم ثم يدفع له مصاريف الفندق كأب ! فن هو ذلك الانسان الذي أظهر هذه المحبة والحنان ؟ لا بد وان يكون اخا أو صديقا لذلك

ولكن المهم انه مها كان نوع الخدمة يقول
المسيح لكل واحد منا : « اذهب أنت أيضا وافعل
هكذا »

ربما تكون عملا كبيرا من الاعمال المنظمة
كالاستشفيات أو ملاجىء الايتام أو المدارس التي
تكثر في كل مكان يعرف فيه اسم المسيح



باب المتفرقات

هو الانحطاط الادبي حتى سيقال قريبا
أن المصري رجل مادي ولا يهيمه غير
كسب الاموال مع انه منذ سنوات قليلة
كان الناس يقولون « بع الدنيا بالآخرة
تربح » وكذلك كانوا يعامون اولادهم
في المدارس ان « رأس الحكمة
مخافة الله »

هـ - هذا صحيح وعلى ما اظن ان حضرتك حامل
مستولية كبرى من حيث وجود مطبعتك
وموزعيك . ألم تنشروا كتباً أدبية جديدة
نافعة لرفع المستوي الادبي والروحي واسد
تيار العالمية بين شبيبتهنا و حضرتك اخبرني
منذ شهر ونصف انك عازم على نشر كتاب
اسمه « رب المجد »

ف - نعم ونحن الآن قد فرغنا من تأليفه
ومراجعته وفعلا شرعنا في طبعه

هـ - ومتى ينجز طبعه وكم يكون ثمنه لامثالي ؟

حديث اليوم

استئناف المحاوره

بين عبد القادي وعبد الهادي

عبد الهادي - مرحبا يا عبد القادي وأهلا وسهلا .
لم نتشرف بمشاهدتك منذ أكثر من

سنة . كيف كانت حالتك

عبد القادي - اهلا بك يا أخي اني مشتاق اليك
جداً . ما الخبر اليوم؟ هل أضعناشرف

مصر مع كل ما اضعنناه !

عبد الهادي - انما أضعناقتناوالمثقةقريبةمن الايمان
أما ضياع ايمان قوم نخسارة عظيمة
لا تقدر . وفي آخر الامر يؤول الى

ضياع الشرف ايضاً

عبد القادي - ياللاسف ان الايمان آمن من كنوز
توت عنخ آمون لان الخطر المحقق بنا

- ء ف - ان شاء الله تعالى سينجز الكتاب في شهر
مايو المقبل والغالب ان يكون الثمن عشرين
غرشا مصريا (مجلدا) واما سؤالكم عن
كتب أخرى فقد نشرنا في كل سنة من
السنوات ال ١٨ الماضية نحو عشرين كتابا
ونبذة
- ء ه - انظر يا صاح انا محتاج الى كتاب أقدمه الى
المسلمين الذين يشعرون بتقلبات الدهر وتقدم
العلوم فهم الآن حائرون لا يعلمون الطريق
ء ف - عندي كراس جديد اسمه « الطريقة »
مؤلفه مقيم بينغال (الهند) وحضرته مؤلف
كتابنا الآخر « الصراط المستقيم »
ء ه - ما هو موضوع كراسك وكم ثمنه ؟
ء ف - الموضوع « الصوفية » وهل هذه الطريقة
تضمن للمسلم الحصول على الحياة الابدية
وهي نقطة الاتصال بين الديانتين الاسلامية
والمسيحية اما ثمن الكراس فهو ٢٥ مايا
فقط ويطلب من كل موزع او من المكاتب
ء ه - والشيء بالشيء يذكر اذكر اني كنت
انكلم مع أحد كبار المسلمين فقال لي حضرته
انه لا يعلق أهمية كبرى على الاولياء الذين
يحلهم العوام . فحضرته يرى احتياجا عظيما
الى كتب فيها سير كبار المسلمين من ذوى
الحيثية والمقام
ء ف - عندي كتاب جديد يناسبه بالتمام هو بالحقيقة
- سيرة اطهر واحد بين كل المسلمين بعد
الامام علي (بيض الله وجهه)
ء ه - وما اسم ذلك الشخص ؟
ء ف - يا للعجب الا تعلم اسم أقدس واطهر واحد
(بعد الامام) هو الغزالي الذي سميتموه
« حجة الاسلام » وهو مؤلف اشهر كتاب
معروف للمسلم ألا وهو احياء علوم الدين
ء ه - صحيح ان الحق كان على . وهل اسم الكتاب
سيرة الغزالي فقط ؟
ء ف - اسمه « الغواص والآلى » . وموضوعه اجتهاد
الغزالي وأصله كتاب ألفه بالانكليزي
الدكتور زويمر الطائر الصبب
ء ه - وما هو معنى اجتهاد الغزالي ؟
ء ف - معناه ان هذا العالم « حجة الاسلام » كان
باحثا كما يبحث العرب عن الآلى في قاعة البحر
بخليج العجم الا انه يبحث عقليا وروحيا
لا ماديا
ء ه - عن اى شيء بحث الغزالي ؟
ء ف - عن الطريق الى سعادة الدارين هما الدنيا
والآخرة
ء ه - وبالطبع وجدها
ء ف - بالاسف لم يجدها !!
ء ه - ياسلام كيف ذلك ؟
ء ف - هذا هو السر الذي يكشف مؤلف كتابنا
« الغواص والآلى » وقد اتحفنا القارىء

اسعد - وهل رؤساء كنيسة الرومية (اي السورية)

يوافقون علي نشر هذه الكتب ؟

ءف - لا شك في ذلك

اسعد - هات برهانك

ءف - أوضح برهان علي رضام موجود بالاعلان

الذي طبع علي غلاف مجلة الشرق والغرب

تجد فيه خضرتك رسالة وجيزة من أحد

أخبار الكنيسة العظام ألا وهو الموقر

بطريك انطاكية وسائر المشرق

اسعد - نتبارك باسمه . وانت مبروك يا عبد القادي

والآن اريد الاطلاع علي هذه الكتب

هاؤها (ضروري)

عبد القادي - نحن مستعدون لكل طلب وموزعونا

كذلك مستعدون . شرفونا وتفرجوا

علي برنامج مؤلفاتنا

اسعد وعبد الهادي مناسد نهنز اول فرصة لزيارتكم

والآن نستأذن

عبد القادي - تفضلوا مع السلامة

(يتبع)



بقدمة خصوصية لهذا الغرض عينه

ءه - اعمل معروف ارسل لي نسخة مجلدة من

ذلك الكتاب القيم وهاك القيمة الزهيدة

وهي ثمانية غروش

ءف - حاضر . وان شاء الله تنسر منه

(يرسل اسعد اثنا سيوس الرافعي)

اسعد - صباح الخير ياسيدي . ما هذا الكتاب

الذي تتباحثان فيه

ءه - انما نتكلم عن الغزالي لكونه أعظم

قديس عندنا

اسعد - اعظم قديس ! كيف ذلك ؟ وانا لم اسمع

باسمه في قاعة القديسين ولا أعرف عنه

شيئا . أليس عندكم سير القديسين اعني قديسي

كنيستي اعني (الاروام الارثوذكس)

ءف - مثلا ؟

اسعد - مثلا القديس يوحنا الذهبي الفم والقديس

او غسطينوس صاحب الاعترافات المشهورة

وغيرهما

ءف - عندنا حياة فم الذهب وقد اسميناها « خطيب

المدينتين » اي المدينتين اللتين وعظ فيهما -

وعندنا القديس اثنا سيوس الكبير وهو

(حامي الايمان القويم) ثم ان شاء الرب

وعشنا نحن عازمون علي أن نشغل في هذه

السنة علي تأليف وجمع كتاب (استاذ النعمة)

وهو القديس أوغسطينوس

في معبد الضمير

في الارض قوتان ، قوة المظهر وقوة الضمير .
والانسانية معتقلة بينهما .
على أن ماتبنيه يد الاولى في عدة اجيال قد
تهدمه يد الثانية بلحظة واحدة .

الضمير مطلق لا تقيده الاحكام واما المظهر
فله قوانينه والوانه

قصدت صباح يوم الى المعبد لاصلي مع
المصلين .

وكان فيه من كل الطبقات ومن كل الاجناس
البشرية .

ولم يزل يدخله الناس افرادا وافواجا .

فوقفت في مكان بحيث أرى ولا أرى

اذنى تسمع الاصوات وعيني ترقب المظاهر

واما قلبي فيقرأ الضمائر

فولج رجل من النبلاء تلوح عليه الابهة

والوجاهة !

ودخلت امرأة تناهز الاربعين من المحصنات

كلها حشمة وكلها جلال !

ودخل شاب حسن البزة متأنق الملبس وعلى

صدره وسام فخري

ودخل مقدم من الفقراء في يده عكازه يتوكأ

عليه وجلس على عتبة المعبد يسعل سعالا مؤلماً .

ودخل غيره غيره كثيرون

غص المعبد بالمصلين وأنا أرى ولا أرى .

وللحال همت بالدخول امرأة حسناء

فعلا الضجيج في كل مكان .

ا.... اخرجوها الى الخارج

اخرجوها اثلا تدنس عهارتها هذا المعبد

اخرجوها الى حيث يكون البكاء وصرير

الاسنان

وكان شغب عظيم وهيجان !

وللحال دوى صوت عظيم ارنجت له الاركان ...

من كان منكم بلا خطيئة فليرجم هذه المرأة ! .

فارتعدت الفرائص

ونظر كل امامه ليقرأ السطور الخفية .

وتصارعت قوتان ، قوة الضمير وقوة المظهر

فهدمت يد الثانية كل ما بنته يد الاولى في عدة

اجيال .

واذ ذكرايت المرأة المرجومة تعبر الى داخل

المعبد بسكون . تلك المرأة زقت مرة واحدة في

هوة الحياة والذي دفعها اليها يعد من الاشراف ..

ورأيت الرجل الذي هو من النبلاء والذي

تلوح عليه الابهة والوجاهة مسوقا الى اعماق

السجون ..

ورأيت المرأة التي تناهز الاربعين والتي هي

من المحصنات وكلها حشمة وكلها جلال ، مسوقة

الى أقصى المواخير

اجعل يا الهى فضيلتى فى قلبى . وقلبى فى فضيلتى
 واذا لم اكن بكل هذا عظيما فحسبى الضمير
 (حصص) ميشيل مغربى

.....

جمال الربيع

صباح يوم من ايام الربيع . صفا الجو . راق
 النسيم . انقشعت الغيوم . احتجبت السحب .
 اشرفت غزالة النهار ذات السبعة الالوان اشعتها
 المنيرة . التى تنهض قلب الانسان
 فكست جمال مناظر الربيع رونقا وجمالا
 فى ذات الصباح . طلبت نفسى الاختلاء .
 فسرت الى جهة اخلاء . وصلت البرية . رأيتها متسربة
 بأثوابها الزردجية . بعد ان كانت جدباء من حلول
 فصل الشتاء
 دخلت احدى البساتين . فالفيتها مفروشة
 ببساط لم يصنع له مثيل . سرحت نظرى بتلك
 الرياحين . كالورد والبنفسج والسوسن والزجس
 والياسمين . فتنسمت تاك الراححة فانجلى لهم عن
 صدرى السقيم . فصرخت هانفا
 لله ما اجمل مناظر الربيع . لبت الحياة كلها ربيع
 سمعت صدى كلامي من وراء تلك الجبال .
 ولم أدر احقيقة ام خيال . قائلا لقد تمنيت ما هو

ورأيت الشاب الحسن البزة المتأنق الملبس
 الذى فى صدره وسام يرحم خارجا
 ورأيت المعدم الفقير الجالس على عتبة المعبد
 قد صار فى صدره الوسام ..

ثم انفضت الصلاة فصرت ارى ولا ارى !
 ولما غمت انى اصبحت وحدى ركعت على
 ركبتى ورفعت يدي الى السماء

وقلت رب اذا كنت مستحقا العقاب فعاقبني
 ولكن اترك لى سبيلا الى التوبة انك ارحم
 الراحمين

رب . اليست الفضيلة هى الكل فى الكل
 اليس الضمير وحده الطريق التى تؤدى اليك .
 رب . اذا كان الشرف بين الناس هذا التمويه
 فانه ظالم جدا ...

اليست السعادة التى يتمتع بها البعض مبنية
 على انقراض شقاء الاخرين ؟
 اليس الغنى الذى ينعم به البعض مبرما من فقر
 بعض المعوزين ؟

اليست القوة التى يسود بها البعض ممتصة
 من دماء بعض المستضعفين ؟

رب . لا تجمعانى من اولئك الاشراف
 بل اجعل يا الهى فى صفارتى عظمتى . وفى فقرى
 غناى . وفى تكتمى شهرتى . وفى جهلى علمى . وفى
 سكوتى بلاغى . وفى مظهرى حقيقى

لسنانرى وسط العلاء نظيرها
نجما ولا بدرا ولا آلاء
لسنانرى بين الفضائل شبيها
(فهى العفاف فضيلة العذراء)
لولا وجودها فى البلاد لظلتها
نار الجحيم تموج بالفرماء
ورأيت فى كل الازقة مسرحا

ومصائب نصبت بغير حياء
وتكأرت امراضهم وتنوعت
وتباينت فى الطب والادواء
فهى المتوجة الوقار لمن بها
رام الهنا فى اهبج النعماء
وبدونها تبغى الضلالة مطلبا
لمتعاب ومصائب دهماء
ما نخر أهل العزم الا انهم
سلكو طريق الحسن والآراء
يامن هجرتم دارها واخاءها
حلوا الشباب بهاته الغراء

* *

ماذا جرى حتى رى فتياننا
يتزاحمون على شفير بلاء
يتهافتون على الملاهى وهى سن
سبل الردى ومسالك السفهاء
مثل الذين تلبسوا بمفاسد
مثل الفراش وقد علا بهواء

من المحال . فالحياة والربيع لهما زوال . ولا بقاء الا
لربك المتعال
فتراجعت الى الورداء وانا مرتجف الاعضاء
كمن مس مصدره كهرباء . ورفعت عيني الى السماء .
وقلت اللهم لك وحدك الشكر والثناء . لانك
خالق هذه الاشياء فلك الخلود والبقاء . وانت
وحدك الالف والياء

«الناصره» حنا اغابى

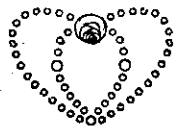
.....

قصيدة الفضائل

وملكة الشمائل

اي الفضائل زهرة العقلاء
تحلى النفوس بزينة وبهاء
ابغى الفضيلة فداقت دارها
اوج العلاء وقبة الزرقاء
علوية صحوية وضاء
تهدى الأولى قد صاروا بالامساء
تهديهم وتقيمهم بسلاحها
وتذيقهم كأس الهنا بصفاء
ان الاولى قد ساروا فى حداثتها
سارت بهم للذروة السماء
وسقتهم من حسناتها وجمالها
فعدوا الكواكب تلمع بضياء

تحموا الديار بنخوة وشهامة
 وبعفة قد ترفلوا بهنساء
 ابناء مصر الا تركوا كل الذي
 يجعلكم في تعسة وشقاء
 ودعوا امورا قد تشوه مجدم
 وتلون الاشكال بالصفراء
 كثرت مسارحنا وقل اخاؤنا
 حتى غدونا في دجي الظلماء
 كثرت نوادي البغي حتى اتنا
 نجنى على الابداء والفضلاء
 كثرت اتباع الموبقات فاضعفت
 منا العزائم ما سبيل عزائي؟
 * *
 يا باري الاكوان عفوا واهدنا
 سبيل النجاة مدارج النعماء
 انت العليم بطيشنا وبضعفنا
 وبعيلنا للشمر والاهواء
 منك الهداية يا الهى اتنا
 في حاجة للعتو والاهداء
 عزيز لوقا عباس «اسيوط»



واذا هم لمحو بضوء شرارة
 خالو اللهب محاسن الاشياء
 فتراهم حول اللهب تجمعوا
 وكانه يسديهم بجباء
 سرعان ما لقيهم فوق الثرى
 في حالة الآلام والبأساء
 منهم شرادمة ابادت عمرها
 وجماعة امسوا بدار عناء
 * *
 هل كلما زادت حضارة فطرنا
 سالت به حجب من الفحشاء
 رحم الزمان الا قدمين فانهم
 كانوا الهداة بأضوء الألاء
 كانوا اميس الحضارة والحجى
 والعالمين بهمة الابداء
 قوم اذا وجدوا الفساد دهام
 طردوه من اوطانهم بدماء
 ماشوه التاريخ يوما اسمهم
 بل زادهم مدحا وطيب ثناء
 قوم اذا ابهى الاله حياتهم
 كانوا وقوا دارا من اللأواء
 ولحروا نيلا من النير الذي
 احى الظهور وناء بالابناء
 ان رمتهم ابناء مصر سعادة
 فتمثلوا بعاشر القدماء

When we stand before the judgment-seat of Christ we stand unrobed. Paul says we stand naked. In one of Carlyle's books, "Sartor Resartus." there is a very vigorous chapter on the subject of the world-out-of-clothes, and he shows that even to-day if we could see this world without the self-biding drapery, the conventionalities of wealth and position and title and honor, we would see the world in its naked reality and so judge men and judge ourselves more correctly. Carlyle's imagination is not as vivid as that of the apostle Paul. He sees them all stand before the judgment-seat of Christ naked, princes and powers and potentates, high and low, learned and ignorant, wealth and poverty, black and white and yellow and brown, all on an equality before the eyes of Jesus, the eyes like a flame of fire.

Jesus now is robed. John saw him when he was stripped; but now John says, "I saw heaven open, and I saw one like unto the Son of man, girt about the breasts with a golden girdle, and his raiment was white as snow down to the feet."

He looked again, and he saw a great multitude whom no man could number, and none naked among them, all of them clothed in white robes. And he said, "Whence are these?" And the angel answered and said, "These are they that came out of the great tribulation, and have washed their robes, and made them white in the blood of the Lamb," forever clad in His righteousness who hung for us in shame in his nakedness.

That is why you and I are singing our deepest experience when we say,

«When I survey the wondrous cross
On which the Prince of glory died»
—was nailed, was stripped,—when I survey
that cross I pour contempt on all my pride.
Yes we all have pride,—pride of humanity,
pride of race, pride of social position, pride
of dress, pride of intellect, pride of wealth,
pride of religion, pride of humility; and all
that pride piled up mountain high melts as
the snows before the summer sun when we
see Jesus stripped on the cross!

(Sartor Resartus, M. Zwemer)

العالم مجرداً عن الثياب التي يستتر وراءها ومستنبطات
الثروة والجاه والشرف والمركز نستطيع ان نرى العالم
وحقيقته العارية فنحكم على الناس وعلى انفسنا حكماً
أميل الى الصواب. الا ان تخيلات كرليل ليست واضحة
جلية كتخيلات بولس الرسول الذي يرى الجميع وقوفاً
وهم عراة أمام كرسي دينونة المسيح من امرء وقوات
وسلاطين. من متسامين ووضعاء. من علماء وجهلاء.
من أغنياء وفقراء. من سود وبيض وصفروسمر. الجميع
في مستوى واحد أمام أعين المسيح الذي تشبه أعينه
لهيب النار.

المسيح الآن مكتس ثوب المجد. وكان يوحنا قد
رآه عندما جرد من ثيابه وهو على الصليب ولكنه
يقول عنه بعد ذلك: « رأيت شبه انسان متسر بلا
بثوب ابيض الى الرجلين وتمنطقاً عندئذيه بمنطقة من
ذهب » ثم التفت الراى ثانية فنظر جمعا كثيرا لم يستطع
أحد ان يعبده والجميع متسر بلون بثياب بيض وليس
أحد منهم عريانا فسأل قائلاً: « من هم هؤلاء ومن اين
أتوا » فأجاب الملاك قائلاً: « هؤلاء هم الذين أتوا من
الضيق العظيم وقد غسلوا ثيابهم وبيضوا ثيابهم في
دم الخروف » وبعبارة أخرى هم الذين اكتسوا ببر
ذاك الذي علق عريانا ونالته وخزات الخجل والعار

وعند ما نرفع ابصارنا ونرى ذلك الصليب الذي
مات عليه رب المجد وسمو وجرد من ثيابه. عند ذلك
تتضاءل فينا كل كبرياء التي قلما يخلو احد منها لان
لكل منا كبرياء. كبرياء البشرية. كبرياء الجنسية. كبرياء
المركز الاجتماعي. كبرياء الثياب. كبرياء العقل. كبرياء
الثروة. كبرياء الدين. كبرياء التواضع. كل هذه الكبرياء
على اختلاف انواعها المقدسة كالجبال الشاخنة تذوب
وتضمحل كالثلج تذيبه حرارة الشمس عندما نرى المسيح
مجرداً من ثيابه على الصليب! ما

(صموئيل زويمر)

Sociology, has its place; yet what a great danger we are in that in grasping the wonderful social message of Christ we shall leave out Him who is the message! The cross was once a symbol of shame and guilt, and now it has become through Christ who hung on it a symbol of humanity and civilization and progress and peace and love and compassion, and wherever men see the cross they honor the symbol; but how about Him who is symbolized by the cross? Men talk of social service without Jesus Christ, the opening of scores of asylums or soup-kitchens for the poor, and hospitals for those that are stricken; and when we look for the living Christ, who says, "There is no way but mine, no truth but mine, no life but mine, I am the Alpha and Omega; come unto me," we seek in vain.

Every Christian Stripped.

The teaching is still deeper. "They parted his garments among them, and cast lots over his vesture." That is what they will do in regard to you and to me, because the Christian also is stripped on his cross even as they stripped Him and nailed Him to his cross. The disciple is not above his master, nor a servant greater than he that sends him; and every one of us when we mount our cross mounts it naked. That awful bridge of death, nothing can pass it save as a naked personality.

According to the old church tradition the names of those who hung next to Jesus were Desmas and Gestus; and Gestus and Jesus and Desmas revealed themselves to God and to men on the cross. Nothing reveals character so soon as suffering. Nothing so reveals character finally and irrevocably and forever as death. Gestus died in his sins, and Jesus was the death of sin. Gestus died a sinner, Desmas died a saint, and Jesus died a Saviour. One died and lost His life, the other died and received life, and the One in the centre died and gave His life. In any case death reveals your character. Men see us and God sees us just as we are.

عشرات الملاجيء والمطابخ لاجل الفقراء والمستشفيات لاجل المضايين والمضروبين ولكن ما لم نحدد بابصارنا في المسيح الحى الذى يقول: « لا طريق الا طريقى . ولا حق الا حقى ، ولا حياة الا حياتي . وانا هو الالف والياء تعالوا الى » فكل جهودنا تذهب هباء منشوراً

كل مسيحي مجرد مثل سيده

لهذا التعليم معنى أعمق: « اقتسموا ثيابه بينهم وعلى لباسه القوا قرعة » وهذا ما يفعلونه بك وبى بصفتنا مسيحيين لان كل مسيحي مجرد من ثيابه على صليبه كما جرد ذلك من ثيابه وهو معلق على خشبة . ولان التلميذ ليس أعظم من سيده ولا الخادم افضل من مولاه وكل من يصعد منا على ذلك الصليب انما يصعده وهو عريان وليس من يستطيع عبور قنطرة الموت الا وهو مجرد من شخصيته

ومما يروى فى الاحاديث الكنسية القديمة ان اللصين الذين صلبا مع المسيح أحدهما ديماس والآخر يوستاس وقد انكشف امر هؤلاء الثلاثة امام الله وامام الناس وهم على الصليب لان الآلام أسرع العوامل لكشف حقيقة النفس وسجاياها والموت من أقوى العوامل لنقض خفايا النفس البشرية وعلان مكنوناتها واخلاقها فى أسلوب نهائي لا تقض فيه ولا رجوع . فيوستاس مات فى خطايه ، وديماس مات لاجل خطايه اما المسيح فكان ذبيحة الخطية ، مات يوستاس خاطئاً وعبر ديماس قديساً . اما المسيح فمات مخلصاً . الاول مات وخسر حياته . الثاني مات وأحيا نفسه . وأما الثالث فمات وأعطى حياة لغيره . وهذه حقيقة تنطبق على كل منا من حيث ان الموت يكشف حقيقة أخلاق نفوسنا وسجاياها فبرانا الله والناس كما نحن

وعندما تقف أمام كرسي دينونة المسيح تقف عرأة كما يقول بولس الرسول . وقد جاء فى أحد مؤلفات « كرليل » فصل ضاف عن وصف العالم العارى عن الثياب فيقول الكاتب انه اذا اتيج لنا رؤية هذا

and the death of Jesus. If you doubt that, simply turn the pages of an art catalogue, or of a catalogue of any museum, and you are led straight back to the manger, and Capernaum, and Jerusalem's Temple, and Calvary, and Olivet. There is not a single history of architecture that can leave out the cathedrals of Europe, which were built stone by stone, frozen music, in honor of Jesus Christ our Lord. And after sculpture and painting and music and architecture have risen to the height of perfection, we see them today parting His garments among them, and turning their backs on Jesus.

Ethics has stripped Jesus of His garments, and cast lots over His seamless robe, and left Jesus out of its textbooks and out of program. The Sermon on the Mount is only the robe of Jesus. It was Christ who spoke that. It was Christ who fulfilled that. But what have we if we have the Sermon on the Mount and have no Saviour? Cheap talk about the fatherhood of God and the brotherhood of man and a more social gospel, without realizing that there can be no fatherhood of God save through the death on the tree, and no brotherhood of man save in the embrace of those pierced hands on the cross. The teaching of Jesus without His Deity, the words of Jesus without the message of his life, the example of Jesus without His atonement,—what is it but like a Roman Soldier who holds out the seamless robe and says, "See this beautiful robe I got from the Christ when we tossed the dice under the cross? Jesus, I know him not, but this is his robe."

Reformers who climb the ladder and then kick down that by which they rose: Christian Science and Christian Theosophy and the religions of new Judaism, new Hinduism, and Mohammedanism—what are they but the old religions, the old philosophies, dressed up in the seamless robe of Christ, all their beauty borrowed, all their seamlessness woven around Him, but He left out?

الاكتمال نرى القوم في هذا العصر يقتسمون ثياب المسيح فيما بينهم ويولونه اقصيتهم

علم الاخلاق قد جرد المسيح من ثيابه وعليها القى قرعة فلم يضع المسيح في برناجه ولا في مؤلفاته. وكل ما تبقى لنا من ثيابه الموعظة على الجبل. ولكن ما فائدة هذه الموعظة اذا كنا نمتصم بها دون قائلها؟ تلوك السنننا ابوة الله وأخوية الانسان وتتكلم كثيرا عن مبادئ الانجيل الاجتماعية بدون ان ندرك انه من المحال تحقيق ابوة الله الا بواسطة الموت على الصليب ولا أخوية الانسان الا بالانضمام بين تينك اليدين المتقويتين. ان قبول تعاليم المسيح دون الايمان بلاهوته والتسليم بأقوال المسيح دون الاعتراف برسالة حياته واحتذاء نمودجه دون قبول كفارته كل من يفعل ذلك يشبه جنديا رومانيا ممسكا بيده ثوب المسيح وقائلا، هاك هو الثوب الجميل الذي نالني من المسيح عند القاء القرعة. اما يسوع نفسه فلا اعرفه ولكن هوذا ثوبه «

ومثلهم مثل المصلحين الذين يتسلقون الى العلاء على السلم ثم يرفسونه فيهبوي تحتهم. فما العلوم المسيحية والتصرف المسيحي واديان اليهود والهندوس والاسلام الا تلك الاديان القديمة والفلسفات العتيقة التي اكتست بثوب المسيح واخذت مسحة الجمال من تعاليمه ومبادئه فحيكت بهذه المبادئ أما شخصه فألقى ظهرياً لعلم الاجتماع مكانة كبيرة الآن ولكن ما أشد الخطر الذي تقع فيه بواسطة تمسكنا برسالة المسيح الاجتماعية وترك ذلك الذي هو جوهر الرسالة نفسها. قد كان الصليب يوما ما عنوان العار والاثم واما اليوم فقد أمسى بفضل المسيح المعلق عليه شعار الانسانية والمذنية والتقدم والسلام والمحبة والشفقة وكلما وقعت انظار الناس على الصليب تفانوا في اكرام هذا الشعار المقدس ولكن ما هو موقفنا ازاء ذلك الذي أمسى الصليب شعارا من أجله؟ يتكلم الناس كثيرا عن الخدمة الاجتماعية بدون يسوع المسيح وعن افتتاح

reject One, who unveiled Himself to the uttermost in showing God's love in Himself and for us? They crucify him afresh and put him to open shame who, having learned of Christ and his love and his sacrifice, ever forget or fail to tell the story of that marvelous love of Jesus. But the world still does it, and you and I are still guilty of what the soldiers did, the rough Roman soldiers without any feeling, without any tenderness, without any sense of shame. "Here is the culprit. Let us strip him and nail him to the cross!" And prophecy says, and the Bible says, yea, the daily newspaper tells us that they still strip Him and part his garments among them, and cast lots over His vesture.

Fulfilled Today.

What are the garments of Jesus? The garments of Jesus are His outer glory, the glory of nature which he made, for nothing was made that is made save by the Word of God. Something breathes in every beauty of nature that Christ put there, and whenever we admire nature and fail to see Christ we are gazing at the garment of Jesus and turning our back on Him who wears it.

And the beauty of art is His reflection, because all we have in art of color and form and beauty and elevation of thought is only the reflection of Him by whom all things were made.

Three days after the crucifixion, perhaps someone pointed out on the streets of Jerusalem and said:

"Look! There goes a soldier wearing the robes of Christ! See that man! Those sandals were on the feet of Jesus, and he is wearing them now. He has the turban that once was on the head of Christ, my Master. The inner tunic and the outer robe are those of Jesus".

So as you and I look around we see that all the arts and sciences have stripped Jesus. There is not a single fine art today that is not finer because of the life

شعور وعاطفة وشفقة واحساس بالخجل . « هاهو المجرم فلنجرده من ثيابه ونسمره على الصليب ! » — تشهد النبوات ويشهد الكتاب المقدس بل تشهد الجرائد الهزلية ان العالم لا يزال يجرّد المسيح من ثيابه لاقتسامها والقاء القرعة عليها

اتمام النبوة في هذا العصر

ماهي ثياب المسيح؟ ثيابه هي مجده الخارجى ومجد الطبيعة التي صنعها لانه لم يكن شيء مما كان بدون كلمة الله. ففى كل مظهر من مظاهر الجمال الطبيعي هناك نسمة من سمات المسيح. واذا كنا نعجب بالطبيعة ونغمض الاعين عن رؤية المسيح ممثلا في ذلك الجمال الطبيعي فكاننا نحملق بعيون جاحظة في ثياب يسوع ولا ندير لفتة نحو ذلك الذي تكسوه تلك الثياب وما جمال الفن الا صورة انعكاس جمال المسيح فالألوان الفنية والاضاع الجميلة والخيالات السامية كلها منعكسة من جمال الكلمة الذي بواسطته كان كل شيء ربما بعد الصلب بثلاثة ايام أشار بعضهم في شوارع اورشليم وقال: « هوذا جندي لابس ثياب المسيح هوذا الرجل! وهذه النعال كانت يوما ما في أرجل المسيح. وما هو يلبس ايضا العمامة التي كانت على رأس سيدي. القميص الداخلى والثوب الخارجى كانا على المسيح » وهكذا نجول نحن كمتحدين بانظارنا حولنا فنرى الفنون والعلوم قد جردت يسوع. وليس في العالم اليوم من فن جميل الا وقد ازداد جمالا وبهاء بفضل حياة موت يسوع. وان كنت في شك من ذلك فقلب صفحات أى مؤلف في اى فن من الفنون أو اى متحف من المتاحف فما تشمر الا وانت قد جذبت الى المذود وكفر ناحوم وهيكل اورشليم والجلجثة وجبل الزيتون. وهكذا لم يترك فن البناء في كل أعصره تحفة من تحفه الا وجاء بها في تشييد كنائس اوربا التي بنيت حجراً فوق حجر اكراما ليسوع المسيح ربنا. ولكن بعد أن وصلت فنون الحفر والتصوير والموسيقى والبناء اسمى درجات

My purpose is to call attention to this picture of Jesus on the cross before us and to meditate on it from a threefold standpoint: First, that Christ endured this shame for us, for you and for me; second, which is far more important practically, that this Scripture is being fulfilled today, viz: they stripped Him of his garments and cast lots over His vesture; and lastly, that every Christian is stripped on his own cross.

The Shame of It

Jesus the friend of sinners, enduring the deepest humiliation on the cross! He who stripped himself of the glory of God, although it was not robbery to be equal with God, and took upon Him the form of a servant, finally was crucified and died the death of a criminal, of a slave.

Someone who saw that could never forget it, and he must have told the story to the one who wrote the Epistle to the Hebrews, for there, pierced to the quick by Christians who have turned their backs on Christ, by men who once enlightened have gone back into the darkness for ever and ever, the writer of the Epistle says: "They crucified the son of God afresh, and put him to open shame." That is the picture, putting Christ to open shame. That is what the soldiers did, that is what the world did, that is what we did.

And darkness fell on the world for the space of three hours. God drew his curtain that men might not see. As Watts puts it'

«Well might the sun in darkness hide
And shut his glory in
When Christ, the mighty Maker, died
For man, the creature's sin»

How can anyone be ashamed of Jesus after that? How is it possible for any one of us to turn our back on Jesus after that? How is it possible for us to boast that we have the robe of his righteousness and be ashamed of His Cross before men? How can we despise and

والقوا قرعة عليها تكمل في هذه الايام . واخيراً ان كل مسيحي يجوز دور التجريد هذا وهو معلق على صليبه

احتمال العار

يسوع صديق الخطاة قد أحتمل أقسى انواع المذلة على الصليب . ذاك الذي أخلى نفسه من المجد الالهى ولم يحسب خاسة ان يكون معادلاً لله لكنه أخلى نفسه أخذاً صورة عبد واخيراً صلب ومات ميتة المجرمين . مات كعبد

ان الذى شاهد هذه الصورة المحزنة لم يكن لينساها ولا بد أن يكون قد روى الرواية الى كاتب رسالة العبرانيين اذ يقول ذلك الكاتب عندما حزن نفسه وانكسر فؤاده لرؤيته المسيحين يرتدون الى الوراء جاحدين المسيح والذين استناروا بالنور يرتدون في الظلمة : « هم يصلبون لانفسهم ابن الله ثانية ويشهرونه » فهذه هي صورة الصلب والتشهير بالمسيح . وهذا ما فعله الجند العالم . بل هذا ما فعله نحن انسدل ثوب الظلمة على الارض ثلاث ساعات متواليات فكان الله قد أقام هذا الستار لكي لا يرى العالم هذا العار كما يقول وت :

« لقد أحسنت الشمس اذ حجبت انوارها وراء ستار الدجى . واختفت أشعة مجدها وبها أعان الانظار . عند موت المسيح الخالق القدير لاجل خطايا البشر » فكيف ينجح الانسان بعد ذلك من يسوع؟ وكيف نجراً على أن نعطيهم أقيمتنا غير حافلين بأمره ؟ وكيف يعوغ لنا التفاخر بثوب البر الذى وهبنا اياه ونخجل من صليبه أمام الناس ؟ كيف نحتقر وننبد ذاك الذى أخلى نفسه الى المنتهى لظهار محبة الله فى نفسه لاجلنا ان اولئك الذين عرفوا المسيح ومحبه وتضحيتته ثم ينسون أو يقصرون فى الافصاح عن هذه المحبة العجيبة انما يصلبونه ثانية ويشهرونه . ولكن من دواعى الاسف ان العالم يفعل هكذا الآن وانا وانت مرتكبون لنفس الجريمة التى أتاها الجند الروماني وهم مجردون عن كل

John says the eternal Word was "made flesh and dwelt among us, and we beheld his glory;" but here on the contrary the world gazes and beholds Jesus in his shame; the Christ of God stripped, and men beholding his utmost humiliation. He was stripped that we might be clothed with righteousness. He was unclothed that when we are unclothed we may not be found naked.

The Roman writers and historians leave not the least doubt that it was the custom always to nail the culprit to the cross naked. Modern art, and some say Jewish kindness, allowed the culprit a loin-cloth. But the piteous picture of Jesus stripped of all He possessed and hanging alone on the cross is given us in this Gospel narrative that we might at least meditate on what it meant to Jesus to be stripped before the gaze of soldiers and enemies, disciples and friends, the women and His mother.

There were two sides to the crucifixion agony,—the physical and the mental. The horror of the crucifixion included the agony of the body and the disgrace and suffering of a pure soul. The agony began with the terrible scourging of our Lord; and whenever I think of that I go back to the description of it in Edersheim's "Life of Christ," a punishment so cruel, so brutal, so heartless, that we can hardly read the pages that tell of it without being moved to tears. After the scourging there was the nailing, and the agony of slowly approaching death, and the fevered brow, and heart, break-and finally death. But the agony of the soul of Christ, the sufferings of His soul, which were the soul of His sufferings began when He was rejected of men and by His own people, when He was stripped of all he had, and nailed to the cross; when He was cursed by those whom he blessed, and when he cried that bitter cry, "My God, my God, why hast thou forsaken me?"

مسيح الله مجرداً من ثيابه والناس يتفرسون في تذلل نفسه الى المنتهى . وقد جرد المسيح من ثيابه ليكسونا بالبر . قد عرّى لكي لا تعمرى نحن

أجمع كتاب الرومان ومؤرخوهم ان العرف في ذلك العصر كان يقضى أن يسمر المجرم على الصليب عرياناً ولكن الفن الحديث - وبعضهم يقول الشفقة اليهودية - يرسم المجرم وحول حقويه منطقه من القماش لستر عورته . والحقيقة التي لامراء فيها والتي رواها البشرون ان المسيح جرد من كل ثيابه وعلق عرياناً على الصليب فما أمر هذا العمل على نفس المسيح ان يجرد من ثيابه ويعلق عرياناً هدفاً لانظار الجند والاعداء . والتلاميذ والاصدقاء . وأمه والنساء

لالآم الصلب مظهران : المظهر الجسدى والمظهر العقلى . فقد انطوت شناعة الصلب على آلام الجسد وفضيحة وآلام النفس النقية . وفاتحة تلك الآلام المشينة الجلد الذى قاساه المسيح وكلما اذ كر ذلك أرجع الى البيان الذى وصفه « ادرشيم » فى كتابه « حياة المسيح » فى هذا الصدد فاذا بي امام عقوبة بلغت من القسوة والوحشية وصلابة القلب حناً لا اتمالك عنده من ذرف الدمع السخين كلما قرأت تلك الصفحات . وعقب ذلك دق المسامير ثم زعات الموت البطىء التدرىجى ثم صعود حرارة الرأس فوقوف حركة القلب فالموت اخيراً . ولكن آلام نفس المسيح وقد كانت هذه أشد ايلاماً عنده من غيرها بدأت عندما نبذه الناس وانقضت من حوله خاصته وعندما جرد من ثيابه وعلق على الصليب . وعندما لعنه اولئك الذين باركهم وعندما صعدت من اعماق نفسه تلك الدرخة المرة : « الهى . الهى . لماذا تركتنى »

وغرضى الآن التفت الانظار الى صورة المسيح على الصليب واتأملها من ثلاثة أوجه : أولاً ان المسيح احتل هذا العار لاجلنا - لاجلى ولاجلك ايها القارىء الكريم - وثانياً وهو اكثر خطورة من الوجهة العملية ان نبوة الكتاب التي أشارت الى أنهم جردوه من ثيابه

ORIENT AND OCCIDENT

Vol. XIX

1st April 1923

No. 4

THE STRIPPING OF JESUS.

They parted my garments among them, and upon my vesture did they cast lots. (John 19 : 24).

This terrible experience of our Lord Jesus Christ is related in all four of the Gospels. Not only do we find it told in Matthew and Mark and Luke and John, but in three cases those who record the incident of the stripping of Jesus and his disrobement before his crucifixion refer to the prophecy in the 22nd Psalm, that psalm which gives the most accurate and vivid description of the agonies of the crucifixion, by saying "that it might be fulfilled which was written, They parted my garments among them, and upon my vesture did they cast lots."

Perhaps this was the most harrowing of all the incidents in the crucifixion of Jesus to his feelings of purity, to the dignity of his manhood. Naked he came into this world, and naked he left the world. The first Adam by his transgression robbed us of our righteousness and stood naked before God; and so, as an old writer says, it was fitting that the second Adam should take upon himself also this shame of our nakedness. And as we read the story we are impressed exceedingly by the connection in which it occurs; for if the record in Luke's Gospel follows the chronology, as it generally does, then it was when they were stripping Jesus of his raiment that He gave utterance to that marvelous prayer, "Father, forgive them, for they know not what they do!"

تعزية يسوع

« اتقسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي القوا قرعة »
(يو ١٩ : ٢٤)

هذا الاختبار المريع الذي جازه يسوع المسيح ورد ذكره في البشائر الاربع ولم يروه فقط كل من متي ومرقس ولوقا ويوحنا رواية مجردة عن كل تعليق بل في احوال ثلاثة أشار الراوي لحادثة تعزية المسيح وتجريده من ثيابه الى النبوة الواردة في المزمور الثاني والعشرين الذي يصف آلام الصاب وصفاً دقيقاً جلياً وقال : « لكي يتم ما قيل بالنبي اتقسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي ألقوا قرعة »

وربما كانت هذه الحادثة من أفظع حوادث صلب يسوع التي فسدت مشاعر طهره وحطت من قدر نفسه فالى العالم جاء عرياناً ومنه خرج عرياناً. آدم الاول سلبنا بمعصيته من برناو وقف عرياناً أمام الله فكان من اللائق اذا ان يلبس آدم الثاني عار عرينا. وكلما نقرأ هذه القصة تهتز أعصابنا وجلا عند التأمل في ذلك الظرف الذي وقعت فيه حادثة تجريد المسيح من ثيابه لانه اذا كان لوقا قد تتبع في روايته الترتيب التاريخي كما هو شأنه فيكون المسيح قد نطق بعبارة : « يا ابتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ماذا يعملون » عند ما كان العسكر يجردونه من ثيابه لاقتسامها بينهم

قال يوحنا ان الكلمة الازلية « تجسد وحل بيننا ورأينا مجده » ولكن هنا في هذا المقام على النقيض من ذلك يرى العالم يسوع مرتدياً ثوب العار . يرى

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."



ORIENT & OCCIDENT

A Monthly Moral and Religious
Magazine established 1905

APRIL 1923 (Vol. XIX.) No.4

EDITORS

Rev. Canon W.H.T. GAIRDNER, B.A.

Rev. S.M. ZWEMER, D.D.

Rev. E. E. ELDER.

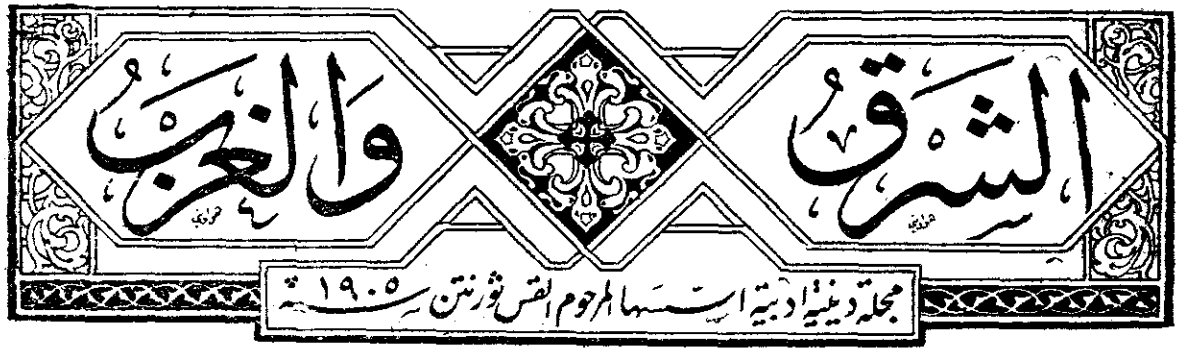
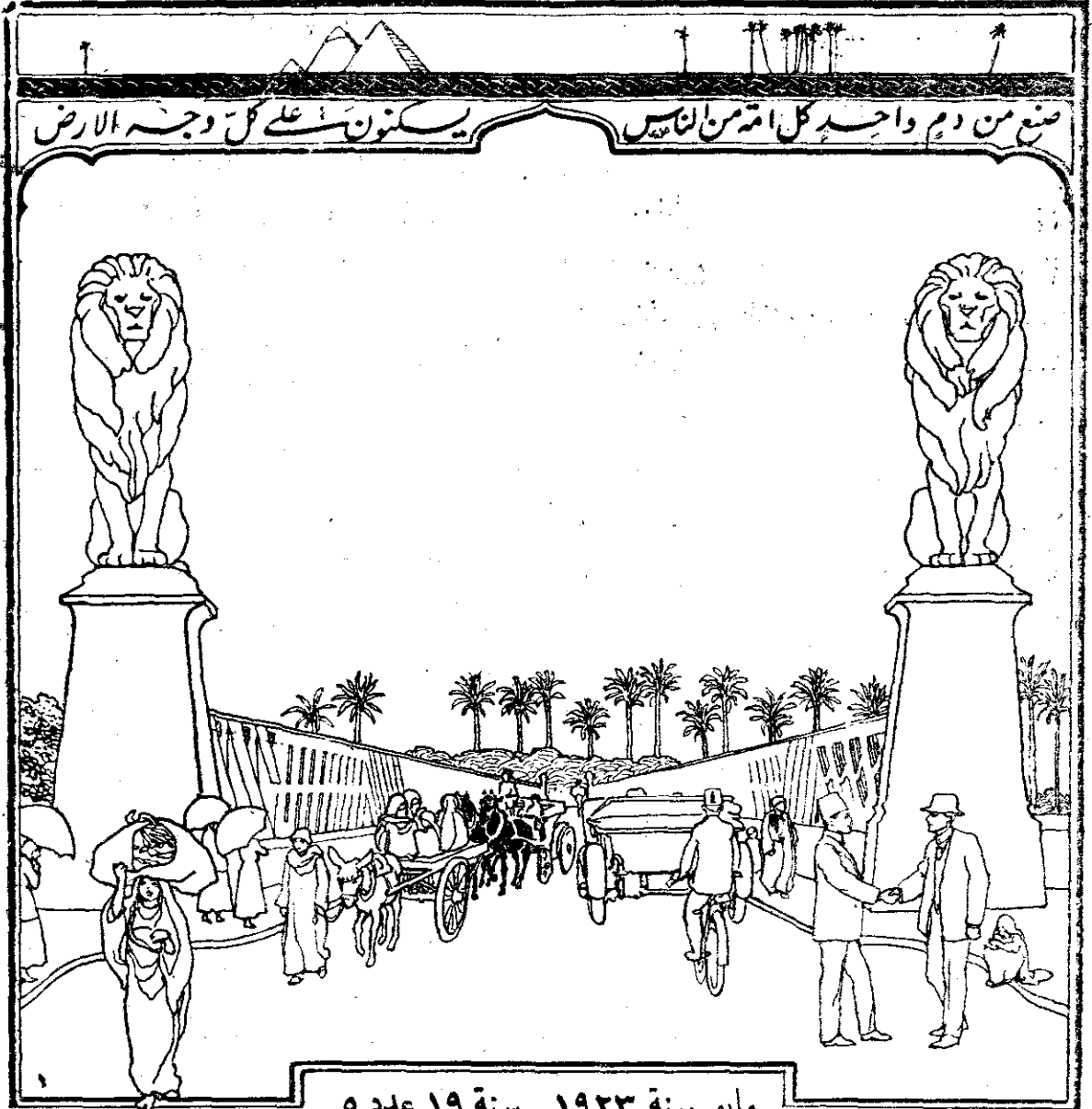
Mr. H. S. BISHAI

SUBSCRIPTION

20 P.T. in Egypt. Abroad 25 P.T.,
(5/- or S. 1. 25) post-free.

All business communications, all payments to be
made to the Editors of Orient and Occident, 35 Sharia
el-Falaki Cairo. TEL. No. 1339.

ELSIE
ANNA
WOOD



مطبوعات جديدة صادرة

من

مطبعة النيل المسيحية

بشارع المناخ بمصر

﴿ ملك المحبة ﴾ كتاب مهم لجميع محبي الاحداث فيه حياة يسوع المسيح للاحداث وهي مصورة باجمل الصور الملونة عمل الرسام الشهير هارلد كوبنج وسيصدر قريباً

﴿ الغواص واللاكي . او حياة الامام الغزالي ﴾ ان اول كتاب عن تاريخ امام عظيم من مشايخ الاسلام ينشر من مطبعتنا هو تاريخ حياة الشيخ النزالى اكبر علماء الاسلام قد أصدرناه في شهر ابريل وثمنه مجلداً ومصوراً بصور جميلة سبعة غروش

﴿ كتاب رب المجد ﴾ اول واعظم كتاب حوى جميع مواضيع لاهوت المسيح فسد في العالم المسيحي كله ركناً كان خالياً وملاً فراغاً كان محتاجاً الى الملء . فقيه البراهين العلمية والكتابية والمنطقية والفلسفية والطبيعية والتاريخية المؤيدة للاعتقاد بلاهوت المسيح . وسيكون هذا الكتاب اعظم دواء ، لشفاء الضعفاء ، وتثوية الاحياء وقد صدر في شهر مايو وثمنه مجلداً عشرون غرشاً صاعاً

﴿ المواعظ الانجيلية ﴾ سلسلة مواعظ روحية تلميمية جادت بها قرائح اشهر اللاهوتيين الشرقيين والغربيين بما فيهم سبرجن المشهور كبيرة الحجم غزيرة المادة مشبعة لئنفوس الحية وثمنها مجلدة بكرتون سبعة قروش صاع

﴿ النبي المعصوم ﴾ الذنبذة ظهرت في عالم المطبوعات خاصة بالبحث في الطبيعة البشرية وسقوط عظماء البشر أجمعين وظهور النبي المعصوم وحده من كل خطية واقاذه لجميع الساقطين بشفاعته العظمى وثمنها ملبات فقط

﴿ بشارة يوحنا المزهبة ﴾ أجل وأبهى وأثمن كتاب نشرته ادارتنا وهو مجلد نفيس مكتوب بماء الذهب (في كل سطوره) وبالأحمر والأزرق وحيث انه طبع بالمطبعة الملكية فالشغل « طال العال » ثمنه مذهباً ٢٥ قرشاً صاعاً وقد قدمنا نسخة كهديّة الى غبطة بطريرك الاقباط الارثوذكس فتقبلها شاكرًا ممتناً

﴿ حامى الايمان ﴾ هو تاريخ حياة مار أثناسوس الرسولى البطريرك الاسكندرى العشرين المشهور بمحاماته عن الايمان القويم بوقوفه كل ايام حياته ضد بدعة الآريوسيين ومصادمته للملوك والحكام ورؤساء البدع والهرطقة انتصاراً لحقيقة لاهوت المسيح وثمنه مجلداً بقماش ١٠ و بورق ٦

اطلبوا برنامجنا من مطبعة النيل المسيحية بشارع المناخ نمرة ٣٧ بالقاهرة تجدوا فيه ٤٢٠ كتاباً شرفوا صاحب مكتبة مصر بشارع القجالة بالقاهرة تجدوا هناك مؤلفات مطبعة النيل المسيحية

الاشتراك

عشرون قرشاً صاعاً في مصر (خالص اجرة البريد)

وخمسة وعشرون قرشاً صاعاً في الخارج

يجب تسديد الاشتراك سلفاً

.....

مديرو المجلة الكنن جردز والدكتور زويمر والقس الدر

.....

وكلاء المجلة

القطر المصري — حنا افندي جرجس بادارة المجلة

فلسطين — هنري افندي بروجيان الوكيل العام —

بالارسالية الاسقفية صندوق بوسنة نمرة ٥٩٦ بالقدس

مساعدو الوكيل

يافا — بشاره افندي قمطندي بالارسالية الانكليزية

حيفا — بولس افندي دواني

نابلس — الخواجا حكمت الخوري

الناصره — حنا افندي الياس اغابي

بر سبع — الخواجه صليبا بنيامين الصايغ

السلط شرقي الاردن — جريس سلفيتي

جنين والزباده — اسعد افندي المسعود

سوريا — المستر دانا بالمطبعة الامريكية في بيروت

عدن — القس راسموسن بكنيسة الارسالية الدانماركية

البصرة — القس بارني بالارسالية الامريكية

بغداد — القس كاتنين بالارسالية الامريكية

.....

للارسالات يجب ان تكون باسم مديري مجلة الشرق والغرب

بشارع الفلكي نمرة ٣٥ بمصر . نمرة التليفون ١٣٣٩

فهرست

العدد الخامس

نمبر

١٢٩

ناموس الحياة

١٣١

كلمات يسوع

١٣٣

للذين المسيحي والاشتراكية الصحيحة

١٣٨

فليتعض الكافر

١٣٩

رحلة اجتماعية

١٤١

هايشيا

١٤٦

نهضة اتحاد الكنائس

١٥٠

نمو للمسيحيين

١٥٠

للمرحوم الكنون ابراهيم باز الحداد

١٥٢

تقاريط

١٥٣

محمد علي

١٥٤

فرقة الشرف المصرية

١٦٠

شجاعة المسيح الادبية

(طبعت في مطبعة اليقظه بشارع الفجالة بمصر)

الشرق والغرب

مجلة رثية أدبية

تصدر مرة كل شهر

﴿ مايو سنة ١٩٢٢ ﴾

سنة ١٩ عدد ٥



باب الدين والادب



الحياة - في عالم الاجتماع والسياسة ، في الفنون والعلوم ، في الدين والفلسفة - وكأني بالخلقة كلها تتمخض لتلد مولوداً جديداً يبدد بضياء طلعت سحبه اليأس الكثيفة ويمعيد الى البشرية صفاء الحياة وهناء البال مرة اخرى

ان الحياة امام كثيرين ان هي الا وجود مجرد عن تلك النفسية الحية وهذه العظام المركبة المائتة يجب ان يدب فيها ديب الحياة . بل يجب ان ينعشها أثير الروح لان هذا هو غرض الوجود وهذه حقيقة أخذت تبدو الآن ناصعة أمام الجميع فشعور العطف والتعاون والمودة أخذ يظهر بين الجماعات البشرية والاعناق مشرأبة والنفوس تائقة الى تحقيق هذه الامنية

والعالم أحوج ما يكون في هذه الساعة العصبية الى اظهار روح هذا العطف الشامل والتعاون

ناموس الحياة

.....

ان من يلقي نظرة على العالم في ظرفه الحاضر يجده وقد غاص في لجج من الاضطرابات والانقلابات وكان المدنية جمعاء قد غمرت بسيل حمل معه القلق والجزع وانتزع الراحة والطمأنينة من أنفس الافراد والجماعات - هذه الحالة دعت اقطب العالم ودعاة الخير الى الظهور في ميدان الجهاد وتهدئة الخواطر القلقة ووضع نواميس جديدة للحياة تتفق مع تطور الروح الاجتماعية بين البشر

وايس من ينكر الآن ان النظم العتيقة البالية أمست غير صالحة وهي سائرة الى الزوال لامحالة ان لم يكن قد زال الكثير منها - وقد حل محلها آمال جديدة وأمان جديدة في كل شعبة من شعاب

المتبادل . وكيف لانفعل ذلك اذا احسنت ضمائرنا
بوحدة الحياة وبرابطة القرابة والدم التي تربط
كل أجناس البشر ، كيف لانسمى لفعل الخير
بالجميع ولماذا لاتكون جهودنا النافعة شاملة للجميع
بدون محاباة واضعين نصب أعيننا خير البشرية
التي نحن ننتمي اليها نابذين تلك الاثرة فردية كانت
او جنسية او دينية

هذا هو تاوس الحياة ، بل هذا هو غرض
الوجود الذي يجب ان يجعل هدفاً لكل جهود
العاملين ومساعي علماء الاجتماع والنفس والدين
ولكن كيف الوصول الى هذا الهدف ؟
لا سبيل الى ذلك الا بتفهم معنى التربية الصحيحة
والتعليم السليم ولا أقصد بذلك حشو الادمغة
بالنظريات العلمية الخافة بل تربية النفوس قبل
العقول وايقاظ جذوة تلك الشعاع الاطمية الكامنة
في ضمير كل بشرى ولقد صدق رسكن الفيلسوف
الانكليزي اذ قال : « لا يجب ان نهذب أولادنا
بواسطة تعليمهم مالم يعرفوه بل بصوغ حياتهم على
نمط يليق بالانسان »

نعم تلك التربية التي لها مخارج صالحة أبدية -
هي التي تهيب لنا جواً يسود فيه السلام والرفق
والتضحية والخدمة والى هذه البغية يجب ان يتطلع
المعلمون وقادة الافكار في سائر بلدان العالم ومتى
تشربت النفوس بالحب والاخاء ساد التسامح في
العالم وامتلاء الناس بماطفة حب الخير للجميع واحترام

آرائهم وأمانيتهم

وليس مانقول وتتمنى مرمى خيالنا بل هو
أمر واقعي قد لاحت تباشيره في كل صقع من
اصقاع العالم فالاصلاح الاجتماعي من الامور التي
تفتحت لها الاعين الآن وكثيرون من ذوي الحيشيات
والمقامات قد ألفوا بأنفسهم في معسمة هذا الجهاد
وهم لا محالة بالغون ما يرومون ان عاجلا او آجلا
لانه لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس

وازاء هذه الحالة ما أوفر التبعات الملقاة على
كاهل كل منا وما اعظم ذلك الشخص وأنبله الذي
يجاهد لرفع المستوى البشرى ومحاربة مساوئ
الشر والفساد والفقر والقضاء على كل نظام لا يتفق
مع الغرض الذي عينه الله للحياة

هذه دعوة لكل من تحدته نفسه بعمل تضحية
ادبية نافهة فهل تجد منا عزائم صادقة أم على النقيض
من ذلك نقابلها بأنفس مرتخية وعزائم قانطة واهنة؟
ان مجال الاصلاح الاجتماعي في مصر وغيرها من
بلدان الشرق فسيح جدا فحياة الفقراء والفلاحين
والعمال بل حياة الشبيبة المتعلمة والطبقة
الارستقراطية كلها منطوية على كثير من المساوئ
الفردية والاجتماعية مما يعيق نهوضنا القومي ويعطل
سيرتنا نحو الحياة التي نتوخى ان نحياها

فإذا نحن فاعلون ؟ !

(حبيب)

ينبغي انكم تتعبون وتعصدون الضعفاء منذ كرين
كلمات الرب يسوع أنه قال مغبوط هو العطاء
أكثر من الاخذ» اع ٢٠: ٣٥ وأخرى في رسالته
الى تيموثاوس حين قال « ان كان أحد يعلم تعليماً
آخر ولا يوافق كلمات ربنا يسوع المسيح الصحيحة
والتعليم الذي هو حسب التقوي فقد تصلف» ١ تيمو
٤ و ٣ : ٦

وقد يصح ان يقصد هذا النص طائفة من
تعبيرات السيد المؤثرة الخالدة كقوله «تعالوا اليّ»
متى ١١ : ٢٨ أو « لا تضرب قلوبكم » يوحنا ١٤ : ١
أو « انا الراعي الصالح » يوحنا ١٠ : ١٠ أو قد يقصد
الرسول الاشارة به الى حديث من احاديث الفادي
كالوعظة على الجبل مت ٥ - ٧ أو خطاب الوداع
او صلواته يو ١٣ - ١٧ وكما يندر ان تصيب المرمى
كلمات موجزة مدهشة او احاديث قصيرة شيقة
وتترك اثرا خالدا في النفس والعقل جميعا ككلمات
يسوعنا الماثورة !

واثن كانت كلمات يسوع جريئة يو ٧ : ٢٦
الا أنه لم يتكلم قط ليؤثر على سامعه بعلمه أو بحكمته
ولم يتخذ لذلك وسيلة من وسائل السفسطة والتضليل
أو يتطلب لنفسه مدحا او ثناء ولم يحاول أن يثير
اعجاب اخذ به لا ولم يتلاعب باهواء سامعيه أو
يخدعهم ولم يناقشهم في شؤون عصرهم بل كان يدلي
اليهم في بساطة وجمال تعبير الحقائق الروحية ويفصلها
لهم احسن تفصيل بأسهل اسلوب

كلمات يسوع (١)

« الكلام الذي اكلمكم به هو روح الحياة »
يتألف الكلام من الكلمات . والكلام هو
اللفظ المفيد الذي يعبر للغير عن افكار الانسان
وأحاسيسه وأغراضه . وللكلمات روح جياشة
وقلب خفاق وحياة فائضة بالمعاني . وهذا فانديك
يخبرنا عن صلاة ساذجة كان يتوجه قلبه الصالح
بكلماتها الحارة الى السماء كلما عمد الى براعته وهذا
نص تلك الصلاة « يارب هبني عوناً لكي احسن
التصرف بالكلمات وأحسن التصرف مع الناس
لأن كليهما حي » !

ولم يكن يسوع « كثير الكلام » فان مجموعة
كلماته ليست كبيرة ولكنها مع ذلك بايعة قوية
فعالة رغم ايجازها المعجز . ولقد كان ملتون الشاعر
المعروف يستخدم في كتاباته الشعرية ثمانية آلاف
كلمة وكانت مجموعة الكلمات التي استعملها شاكسبير
تتألف من خمسة عشر ألف كلمة ولكن الذي
يحصي الكلمات المختلفة التي استعملها يسوع في
كلامه يندهش اذ يجد انها لا تتجاوز عدداً محصوراً !
وقد تكلم بواسر الرسول عن كلمات يسوع
مرتين بتضخيم عظيم مرة وهو يخاطب قسوس
كنيسة افسس قائلاً « في كل شيء اريتكم أنه هكذا
(١) فصل من كتاب تحت الطبع عنوانه « صديقنا »

ما قيل عنه « لوقا ١٤ : ١٦ - ٢١

وعند ما انتهى من القراءة تعجب السامعون
من كلمات النعمة الخارجة من فمها التي كانت كأوراق
من شجرة الحياة « وهي لشفاء الامم » رؤيا ٢٢: ٢
ولا بدان يسوع كان حائزا للموهبة الفصاحة
(يوحنا ٧: ٤٦) وقد حلت في هذه الفصاحة روح سامية
وكلمات يسوع خالدة ابدية . أن في العالم
اقوالا حكيمة يتوارثها الجيل بعد الجيل وهي
الاشعة الساطعة من شمس التاريخ ولكن لا بد
لها ان تندثر كما اندثرت لغات كثيرة

أما كلمات يسوع فان تموت بل لا بد لها أن
تبقى على الولاة بالقوة الخالدة . ألم يقل « السماء
والارض تزولان ولكن كلامي لا يزول » مت
٢٤ : ٣٥ قرأت أن الرئيس مارثفشان بارن كان يقول
وهو يحاضر « لا يوجد الامم تمدوا واحد وهو يسوع
لان يسوع هو الحق والحياة وليس لكلماته نهاية »
ويوصينا الكتاب المقدس بوصيتين عن
كلمات يسوع اولاهما « وجوب ذكرنا لها » اع
٢٠ : ٣٥ وثانيتها « سكنناها فينا بغنى » كو ٣: ١٦
وكلمات يسوع قادرة ان تحمنا للخلاص لانها
نافعة للتعليم وهي توحى اليها كل الهام لانها من
الله وتعزنا وتقويننا كي نكون كما يريدنا المسيح
أن نكون وكلمات المسيح هي كما قال احد العظماء
من اعجب الكلمات التي وجهها انسان الى الناس »

كلمات يسوع صادقة ثابتة صحتها تجبر الانسان

على الوثوق بها

وقد قال في يوحنا ١٤ : ٦ « أنا هو الحق »
وان يستطيع أحد أن يأتي بدليل يكذب كلمة من
كلماته فقد تم كل مقاله وسيتم والذي يستقرى السير
وتواريخ الايام يشهد أن كل الذين يؤمنون ينالون
ما وعدهم به . وأن كلماته سحرت الباب الناس على
اختلاف طبقاتهم المتعلمين منهم والسنج

وكلمات يسوع ذات سطوة نافذة جابرة فقد
قال متى « ان الجموع بهتت من تعليمه لانه كان يعلمهم
كمن له سلطان » مت ٧ : ٢٨ و ٢٩ ولم ير العالم قبله
لا ولن يرى بعده استاذا معتدلا ملما بكل موضوع
لم تبد عليه مرة الخيرة او الربكة ولم يخطيء في رأيه
بل كان في يده مفتاح كل علم ومعرفة وكان عظيما
بجميع الاسرار والخفايا وكانت كلماته التي وجهها
الى الخطاة تهديديه مرعبه لانه قاماهد للصوص
والسكيرين أو عنف النساء الساقطات ولكن
مقاضاته للمرائين الزنادقة كانت شديدة صارمه
وكان يلقبهم « بالقبور المبيضة والكذبة القتل
والافاعي »

أما كلماته الى الصالحين البرره فقد كانت كريمه
رحيمه ولا عجب فان ذلك الذي عنف الخطاة وصنع
سوطا من الجبال وطرد دم به كان يكلم الصالحين
كلمات الحب والعطف وحين بدأ يعظ في المجمع
بالناصره قرأ من نبوة اشعيا وقال « انه قد تم اليوم

أحد كتاب القرن الثاني « نحن الذين كنا نحسب المال أكثر من كل شيء أصبحنا الآن ونحن مسيحيون نضم مالنا الى بعضه لياخذ منه كل من احتاج »

وقال القديس يوحنا فم الذهب « يحسن ان تكون جميع المقتنيات مشتركة وقال ان الغنى لص غالبا »

وقال القديس جيروم « الغنى دائما ثمرة السرقة فان لم يكن المالك الخالي لصاً فيكون جدوده » ولو انصف لقال ان ذلك في الغالب لاننا قد نجد أغنياء لا تنطبق عليهم هذه القاعدة

وقال القديس امبرواز « ان الطبيعة أوجدت الاشتراك في المال اما الاغتصاب فقد أوجد الملكية الفردية »

وقال القديس اكليمينزس « اذا راعينا العدالة لوجب أن يكون كل شيء للجميع أما عدم العدل فهو الذي أوجد الملكية الشخصية

وقال ايضاً : خلق الله الجنس البشري حتى يكون كل شيء مشتركاً وقد اشركهم جميعاً في نعمته وأرسل لهم جميعاً كلمته فهو اذاً خلق كل شيء للجميع ويجب أن يكون كل شيء مشتركاً وليس للأغنياء من امتياز على الآخرين . انى أسمع من يقول أن لى مالا وانى شعبان من المال فلم لا أعيش فى لذاتى وأتعمع بمالى . ان هذا القول لا يوافق الانسانية ولا النظام الاجتماعى .

سراج البصير وعين الضرير
ملاز أمين وبرج حصين
شفاء العظام تزيل الكروب
دواء قوى لجرح الفؤاد
كلام منير مبيد الظلام
يصير كل جهول حكيم
كلام لطيف اساس السلام
مزيل المخاوف معطى النجاة
كلام حكيم مقيم الكسيح
عزاء الحزانى وضد السموم
هدى للضلال ورشد الانام
طريق السماء الصحيح القويم
كلام مدير لنا فى القتال
سلاح وترس لقهر الرجيم
نزول السماء وكل الجبال
ويثبت قوله وهو العظيم
(اوليفيا عوبيضه)

.....

الدين المسيحي

والاشتركية الصحيحة

بقلم الاستاذ ناشد افندى حنا المحامى
تابع ما قبله

ودعا كبار علماء الدين المسيحي الى الاشتراكية وحملوا حملة شعواء على الأغنياء فقد قال جوستين

الانسان في الدنيا وهي حرته فقد جعلوا ارادتهم خاضعة لارادة مجموع مؤسس على احتقار الحياة واحتقار الذات . ان في حياة الرهبنة الصحيحة يتساوى جميع الناس لانه يستحيل ان يوجد فرق أو تفاضل بين رجل وآخر كلاهما ترك كل شيء وتجرد من كل شيء

* * *

ولما ظهر المذهب البروتستانتي في اوروبا وكثرت المذاهب المنشقة عن الكاثوليكية في القرن السادس عشر كثر الفائلون بوجوب المساواة المادية فقد قال مونتزر مؤسس احدى هذه الشيع الداعية للمساواة في خطبة له :

نحن جميعا اخوة ولنا اب سماوى ونشترك جميعا من أصل واحد وهو آدم فكيف حدث هذا الاختلاف بيننا في الثروة والمقام اليس ذلك نتيجة استبداد الاقوياء بنا . اليس لما حق في المساواة في الثروة . ان الارض ميراث للجميع ولنا فيها نصيب اننا لم نتنازل في وقت ما عن نصيبنا في ميراث ابينا ألم نجد في نشأة المسيحية الرسل يقدمون للمؤمن نصيباً من المال قدر احتياجاته « وكان مونتزر ونقولاً ستورك زميله يلبسان ثياباً طويلاً وشعورهم مسترسلة على اكتافهم وقد جابا أنحاء المانيا مبشرين بان الله سبحانه وتعالى يتكلم بلسانهم وانه بعثهم ليعلنوا للناس بقدم سلطانه . وقد أثارت خطبهم وأقوالهم الحماسية جمهور الفقراء الذين كانوا يضعجون

ان الواجب طبقاً للاحسان المسيحي ان تقول انا غنى فلم لا أجعل من ليس غنيا ينتفع بثروتي . ان من يقول هذا القول يكون متبعاً قول المسيح : حب قريبك كنفسك . وقال ايضا انى أعلم ان الله قد أعطانا الحق في التمتع بهبائه ولكن ذلك التمتع يجب أن لا يتعدى الضرورى لان الانتفاع يجب أن يكون للجميع ولا شيء يزعم النفس كمنظر رجل يعيش في المذات والتنعيم وبجانبه كثيرون من التعمس والمعوزين

وقال القديس توما داكين « ان كل ملكية أرضية لله واپس لاحد حق خاص بغير قيد على ما هو حائز عليه شرعاً »

وقال العلامة فرنك من رسالة في مجلة الدروس السياسية والادبية سنة ١٨٦٧ ما يأتى :

ان في معيشة الرهبان واشتراكهم فيما يملكونه مثال حى للحياة الاشتراكية لانها حياة من زهدوا من الحياة ونفروا من المعيشة بين الناس فتركوهم وانزلوا عنهم . هؤلاء القوم الذين آلمت نفوسهم الادران والجرائم التي يرتكبها بنو الانسان

فرفعوا نفوسهم نحو السماء واجتهدوا ان يعيشوا في الدنيا عيشة سماوية بالعبادة والتأمل رغمًا عن وجود ذلك الجسم الفانى فلا يهتمون بشىء من العالم لا بوطن ولا بعائلة ولا شرف ولا ملاذ ولا منافع بل استبدلوا ذلك باجتنب الشهوات وبالفقير والتواضع بل ضحوا أكبر تضحية يبذلها

فتفرقت الشيعة وظهرت في ذلك الوقت شيعة «أنا باتست» من زوريخ بسويسرا واتخذت شعارها أن كل حزب أو جماعة لا يتساوى فيها المؤمنون في الثروة تكون مؤلفة من أشخاص غير كاملين قد حادوا عن طريق الانسان التي هي روح المسيحية الحقيقية «واضطهدت هذه الشيعة وتبددت سنة ١٥٢٩ ولم تنقرض بل انتشرت في امريكا وانكلترا وهولاندا وانشأت مستعمرات وكان لها شأن في التاريخ

*
*
*

وقد أنشأ الآباء اليسوعيون في بعض انحاء البرازيل وبوليفيا والبراجواي في امريكا الجنوبية اثناء القرن السابع عشر جمعيات اشتراكية عاش بعضها نحو قرن ونصف وبلغ عدد أفراد هذه الجمعيات في اوج عزها نحو نصف مليون على قول بعضهم ولكن عدداً فراد كل جمعية لم يزد عن ٢٥٠٠ الى ٧٠٠٠ وكان اعضاء هذه الجمعيات متساوون في الحقوق والوظائف ولكل عائلة قطعة ارض يكفى محصولها المؤنتها وسائر ما يازمها وترك قسم كبير من الارض للملكية الجميع وتخصص لادارة البلدية ويجمع ايرادها في المخازن العمومية وللمصاريف الاستثنائية ولمصاريف رجال الدين والارامل والايتم والمعجزة والمنوطين بالادارة والبوايس وللصرف منها في حالة ضعف المحصول أو تلفه واشترى ما يلزم للحرب من الادوات وللمتاجرة بالباقي ولم يكن يقبل أي

من ظلم الحكام ملاك المزارع الواسعة ورؤساء الدين وانضم الى مونزر وزميله احد رفاق لوثيروس المدعو كارلو ستاد فحرر الثلاثة مطالب الفقراء في اثني عشر بنداً لم يطلبوا فيها المساواة التامة بين الاغنياء والفقراء بل طلبوا أن لا يعامل الفقير من الغنى كمتاع مملوك له لان المسيح قد حرر الجميع الفقير والملك بغير تمييز بينهما وشرحوا بعض المطالب التفصيلية التي تؤول الى تحسين حالة الفقير

ولكن شاب تلك الارادة الحسنة والتعاليم الصحيحة افعال مذمومة لانهم كانوا يلزمون الناس بالاكرام على طلباتهم ويحرقون كل قرية تخالفهم ويقتلون كل غنى أو رئيس يعارضهم فقارهم كثيرين ويدينهم لوثيروس الذي حرض الامراء على محاربتهم وقال في خطبة له : أنه يجب الفصل بين المسائل الروحية والجسدية وأن المسيح جاء لتحرير الارواح لا الاجسام والضمائر لا المنافع المادية والاموال العالمية. وقال أيضاً ان الله أوجد السلطات المدنية لانه يريد المحافظة على النظام في العالم فاذا أردنا أن نبين للخطاة سوء فعلهم فيكون ذلك بالنصح والارشاد أما الشعب فيجب أن نلزمه بالقوة ان يعمل ويشغل وان نخضعه اسلطة القوانين كما نلزم الحيوانات الضارة أن تعيش في الافقاص الحديدية » ونأب حكام المانيا ضد الفلاحين التابعين لمونزر وأعوانه فقاتلوه وقتلوا منهم عدداً كبيراً واخذوا الفتنة .

غاية البساطة ويعيشون على قدم المساواة في كل شيء روحياً وجسدياً وكلهم ذوو نشاط واستقامة ويشغلون في اعمالهم وهم مسرورون ولا يستمرون في العمل الا بقدر ما يازم للحصول على حاجاتهم ويقضون أوقاتهم في الصلاة والعبادة ويفرض على كل من ينضم لجمعيتهم ان يترك كل ما يمتلك للجمعية وجمعية (الهارمونيست) وهي مؤسسة على هذا المبدأ المقرر في قانونها وهو الاشتراك في الملكية كما كان حاصلًا من الرسل للوصول بقدر ما يمكن للانسان بنقائضه الى اتمام أوامر الله وعمل الفضيلة التي هي ضرورة لسعادة الانسان

وجمعية (زوار) واشترط على كل عضو جديد فيها أن يترك جميع ماله للجمعية والخضوع التام لقراراتها وترك أولاده القصر اتربيهم الجمعية وينتخب الاعضاء ثلاثة مديرين للجمعية يناط بهم المحافظة على نظامها وتقديم ما يازم للاعضاء من المؤونة والملابس والمسكن وتقسيم العمل وتعيين المراقبين لتنفيذه ويسود بين هؤلاء القوم القناعة والهدوء والاقتصاد

وفي روسيا شيع عديدة أساسها المسيحية وان كان أفرادها تطرفوا في كثير من الامور الدينية الا انها في مجموعها ترمي الى كراهة العالم والهروب منه والاستسلام الى اليأس والقنوط من الخلاص في العالم وقد يصل الحال ببعض هذه الشيع

شحاذا في ارض هذه الجمعيات فاذا قدم اليها شحاذا من الخارج الزم بحرق الارض المملوكة للبلدية . وكان يعتبر من لا يحرق ارضه ويستثمرها جانياً ويعاقب ويكلف كل شخص بالخدمة في أرض البلدية ثلاثة أيام وفي أرضه الثلاثة أيام الاخرى من الاسبوع

ومن هذه الجمعيات المسيحية الاشتراكية في أمريكا جمعية الكواكرس التي ساعدت في الحرب الاوربية الاخيرة في اعانة المعوزين وتعمير القرى المتخربة ومبدأ هذه الجمعية المساواة بين أعضائها واشتراكهم في المال ومن أخلاقهم أنهم يتحملون الالهانة بصبر حتى أنهم لا يطالبون المعتدى أمام القضاء وشكاهم اخرجي في غاية البساطة لا يعرفون للتناق معنى واكلمهم عادى بسيط جداً

وقد قال عنهم أحد الكتاب أنهم شعب مؤلف من اخوة تسود بينهم المساواة والوفاق والمحبة وكل ما يدعو للبناء والسعادة ويعرف كل واحد من الاعضاء واجباته ويؤديها بامانة وقال بعضهم انه قد نسب لاعضاء هذه الجمعية بأنهم مجانين فياحبنا هذا الجنون وليته يسود بين الناس لانه يؤدي بهم الى السعادة التامة

وجمعية (الشاكرس) وتؤلف من رجال ونساء غير متزوجين يعيشون بالاعمال الزراعية وينبذون كل زينة وحلى وترى شكل ملابسهم ومنازلهم في

الاجتماعي ويطبقون الآية السكرية « تأكل خبزك بمرق جيبك » بكل معانيها فيفرض العمل على كل الناس وبما أن الارض والهواء والماء والمزروعات هي عمل الله فلا يجوز للناس الاستحواز على شيء منها والاستئثار به ولذلك لا يجوز أخذ جرة أو ثمناً مقابل الانتفاع بارض زراعية أو غابة لان لكل انسان حق في الانتفاع بما يحتاج من الارض

ويجمع أصحاب الشيع الروسية بوجه عام على رفض الملكية الفردية وقرار الملكية الاشتراكية التي قد تصل الى الشيوعية بمعناها الاتم بل يرفضون الاشتغال بالتجارة والمعاملة بالنقد ويقولون ان جميع الناس اخوة فلا يجب ان يقتلوا بعضهم ولو في الحرب أو يسرقوا بعضهم ولذلك يعدون الحرب عملاً قاسياً ومنافياً للأداب وأن واجب الناس أن يشتغلوا ويحبوا بعضهم بعضاً وقد تجد بعض أفراد هذه الشيع يقبلون بعضهم حينما يتقابلون ويدعون بعضهم بلقب اخوة واخوات

ومبدأ التعاون منتشر عندهم كثيراً فأنهم يهتمون بمساعدة بعضهم اذا حلت بهم مصائب أو أمراض وفي بعض الشيع التي لا ترى الاشتراك في كل المال يساعد الغني منهم الفقير كواجب مفروض عليه

ولا ندرى الآن ماذا حل الآن بهذه الشيع بعد ان تولى البلشفيك زمام الحكم في البلاد وقالوا بالشيوعية ولكن اصحبوها بانكار المبادئ

ان تفضل الانتحار على الحياة تخلصاً من شرور العالم ومفسده ونشأت هذه الشيع أو أكثرها من استبداد الحكومة القيصرية السابقة وجهل رجال الدين وغطرستهم فيجتمع جمهور من الذين يشتركون في رغبة الهروب من المنظمات الموضوعية ويميلون الى المباشرة طبقاً لما يعتقدونه من الآداب ويؤسسون لهم شيعة مستقلة يبنون تعاليمها على الحقوق الطبيعية للانسان وعلى الآداب الدينية

وتعتبر غالب هذه الشيع الانظمة الحالية للحكومة والكنيسة نتيجة لفساد طبيعة الانسان ويقولون ان الله أعطى الانسان الارض وكل ما يحتاج اليه ولكنه لفساده استحوذ على هذه النعم ليغتني ولم يكتف بأن يتاجر بها بل أصبح أيضاً يتاجر بضميره وإيمانه وشخصيته. ان الله امر الناس أن يحبوا بعضهم البعض كاخوة ولكنهم لم يريدوا أن يكونوا اخوة وفضلوا أن يتسلط القوي منهم على الضعيف ويستبد به

وترفض شيعة (المولوكاني) التمييز بين طبقات الناس بدعوى ان لا ازوم لسيد ومسود ورئيس ومرؤوس. ويقول اصحاب مذهب (الستاندست) ان السلطة والادارة لا تازم الافاسدى الاخلاق والاشرار أما اذا أصبح الناس صالحين فنزول الحكومة من نفسها

والعمل عند هذه الشيع هو أساس النظام

وصل للرابية ووقف على قدمها ووجهه نحو الجمع .
وكان طويلاً ونحيفاً . شاحب الوجه إلا أنه حسن
الهندام . ولكنه لم يكن بالخطيب المقنع ولا
المنسق للالفاظ الجذابة التي تفرع الاسماع بالاستمالة
له كمنظره

وقف بضع دقائق يتفرس في وجوه الجموع
المتكاثفة التي كانت متلهفة لسماع صوته . فتلاًلاً
ذلك الوجه الشاحب ووقفت نقط العرق متمقدة
على جبينه . فقال « ايها الاصدقاء انا لست بالمتكلم
المقنع ولا بالخطيب المصقع . ولم احضر هذا الاجتماع
لقصد المناظرة . ولكن لما انكر صديقنا نفع
الصلاة وأفسح المجال لمن يرغب في النزال . لم أجد
بدأً من الوقوف

فوقع هذا القول الذي لا يشوبه التعصب على
قلوب الجمع موقع الارتياح ، فاستأنف القول :
« الرجل الذي تبصرونه واقفاً أمامكم كان أشقى
خاطيء في هذه المدينة . لاني كنت سكيراً ومقامراً
وضراباً . بل كنت كل ما تعنيه كلمة « وحشي » .
وكانت زوجي وابنتي الصغيرة ترهبان وقع أقدامي
الآن امرأتى كانت مواظبة على الصلاة لاجل
هدايتي واستمرت علي ذلك بضع سنين بدون أن
أعلم . وكانت قد علمت ابنتي أيضاً الصلاة . . .
قال هذا وسكت برهة كمن غلبه الحزن عليه
ذكرى ذلك . ثم استطرد القول : وفي ذات ليلة
رجعت للمنزل مبكراً على غير العادة ، وكنت بالصدفة

الدينية والادبية أي خالفوا تلك الشيع في أم ما
أسست عليه مبادئها الاشتراكية م

ناشد حنا

المحامي بأسويوط

.....

فليتعض الكافر

بقلم واصف عبد الملك افندى

دوى فوق رؤوس الاشهاد صوت صارخا :
« لا استجابة للصلاة . فلا تقيموا . أن ذلك لوم
وخيال . لا أبدية . فاستعملوا العقل . لا يوجد ما
يسمونه بالقيامة . لان الموت هو الحد الاقصى الذي
لاحد بعده

كان الخطيب واقفاً على قدم رابية مقامة في
فضاء فسح من احدى مدن يوركشير المزدحمة
وكان خطيباً مصقعا لصوته رنة الاقناع . فأحاطت
به الجموع الحاشدة ، رجالا ونساء يسمعون . وبما
له من كفاءة الاقناع ، وبلاغة الخطابة ، ابتداءً يبرهن
لهم على عدم وجود الله ، وعدم نفع الصلاة وبعد
انتهاء قوله افسح المجال لمن يرغب في النزال للمناظرة
عند هذا ظهر رجل في نهاية الجمع يشق
الصفوف أخذ طريقته نحو الخطيب . منادياً في الوقت
عينه : « انا أرغب في النزال »

مهدي الجميع السبيل لهذا البطل وفي بضع دقائق

الاصدقاء الا تظنون اني كنت أعد جباناً لو لبثت ساكتاً اليوم؟ وهل تفتكرون اني بعد ذلك أعتقد غير أن الله يسمع الصلاة وائس يسمعها فقط. ولكنه يستجيبها أيضاً؟

فأسمى الكافر أبكم لا ينبس بينت شفة . لان قصة هذا الرجل كانت قد غمرت عيون الجمع بالدموع . ولما انتهى من الكلام قام الناس ساكتين وعلى وجوههم سماء التأثير العميق

.....

رحلة اجتماعية

في مدينة صناعية كبيرة بإنجلترا

— ٥ —

الجماعة

وفي المساء حضرنا ايلة الامهات في نادي «المحلة» وهي ايلة اسبوعية وحضر اليها نحو ثلثمائة أم واشتركن في الغناء والموسيقى وكان البعض قد اعد رواية تمثيلية مضحكة مثلها فاضحكتهن كثيرا ولا ريب ان مثل هذه الحفلات تفرج كرب الامهات بما تحدهن من التغيير في حياة مملوءة بالمصاعب والمشاكل ثم انها تشجعهن على القيام بعملهن في بقية الاسبوع وتجعل لهن شيئاً مسليا يتشوقن للذهاب اليه ويتوقعنه

صاحياً (غير شارب خمر) فوقفت فترة على قدم السلم، وكانت زوجي تهبي الفراش للبت، والبتت تصلى. فوقفت متصنفاً لأسمع صلاتها. فكلمات صلاتها: «ايها الرب القادر خالص والدي العزيز! خالص أبي العزيز يارب! يارب يسوع خالص أبي» فلما انتهت من صلاتها التي جملها ذلك الصوت الطفلي البسيط سمعت أمها تقول والحزن يقطع صوتها «استجب الصلاة ايها الرب يسوع». ولا يغرب عن البال انها لم تعلم اني كنت سامعاً.

فانسلت من المنزل وخرجت الى الشارع وشعوري يتغير. وكانت صلاة البنت ترن في أذني «ايها الرب خالص أبي العزيز». فكنت أسائل نفسي «أحقا كنت أنا عزيزاً لهذه البنت؟ وبأي طريقة؟ انها لم تختبر في محبة الوالد! ولا أتذكر انها أخذت قبلة الأب مرة واحدة». .. كنت أردد ذلك في بالي فجاشت نفسي حزناً واخذتني غصة الغم. تفرقت الدموع في عيني. فصحت (ربي أغني! ربي استجب دعاء ابنتي) وهكذا استجاب الله الصلاة

مضت السنون منذ قد أجيبت الصلاة وها أنا اليوم بنعمة الله عضو في جسد المسيح فطرح الماضي تحت الدم. واني الآن خليقة جديدة في المسيح يسوع - فهذا برهان يقوض كل فكرة ترتفع ضد استجابة الصلاة

وقف عن الكلام لحظة ثم قال: ايها

ومن المعروف في إنجلترا كلها انه فضلا عن روح السلام والوفاق السائدين بين الشركة وعمالها كان الانتاج في معامل كادبري يفوق أى شركة أخرى في الجزر البريطانية

هذا موجز بسيط لما رأيته وسمعته ولم اشر بالطبع الى المستشفيات المجانية الكثيرة ولا للملاجيء المختلفة ولا لاعمال الخير التي لا تحصى فان ذلك كله حسن في ذاته لكن أفضلها ما يقوم بتضحية النفس لمساعدة غالبية الامة في شخص عمالها - للمساعدة في وقت النكبات ومصائب الزمان بل في حياتهم العادية التي يزحون تحت اثقالها والاهتمام بناشئتهم ليصبحوا في درجة من التهذيب لا تقل كثيرا عن سواهم من الطبقات الأخرى . ولقت نظر الامة كلها الى الواجب عليها نحو المجتمع كله يترك حب النفس وكبرياء الارستوقراطية

هذا مثل لما يجري في بلاد بيننا وبينها بون شاسع لا يقدر في الرقي العلمى والادبى فما الذى أعدناه من العدة في نهضتنا الحاضرة . ومتى نرى أفكار شبابنا متجهة الى حل مشاكلنا الاجتماعية الثقيلة التي قد ترزح تحتها أمة غنية قوية ؟ ومتى نرى جزءا من الساعات الطويلة التي تصرف في أما كن اللهو على غير طائل يصرف في خدمة جميلة كهذه

ان الزمان عصيب والمرض مستعصم والمسؤولية عظيمة ونحن الذين ورثنا مفاخر اجدادنا ورثنا

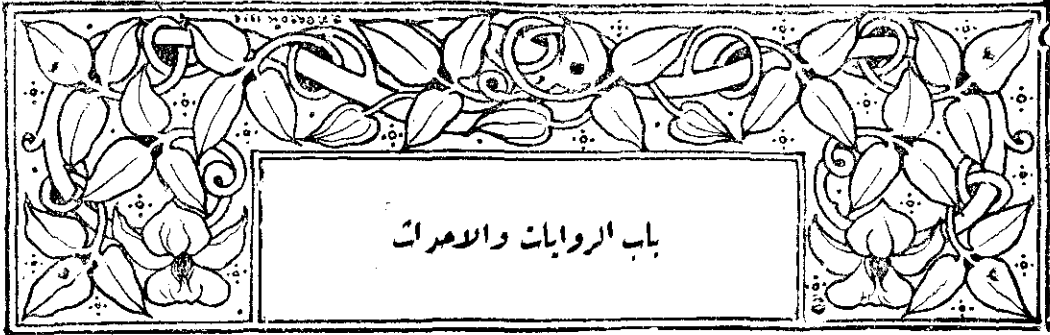
وفي اليوم الاخير اطلعنا على عمل من الالهية بمكان هو المجهود الادبى الذى تقوم به المحلة حيث قامت بعمل احصائيات دقيقة وحضرت الجرائد والمجلات الاوسع انتشارا من غيرها بين الاطفال ثم بين الاولاد وبين البنات والرجال والنساء . لان لكل فريق من هؤلاء جرائد يومية واسبوعية خاصة ويجد الانسان ان لكل طبقة من الامة جرائد منتشرة بينها اكثر من سواها لذلك أخذت المحلة على عاتقها مراقبة هذه الجرائد وارشاد الاولاد خصوصا الى الطيب منها والتوسط لدى المحررين لكي تكون جرائد ذات نفع ادبى كبير وعند ما اشتدت ضائقة البطالة قامت المحلة بنشر دعوة في هذه الجرائد بطريقة غير مباشرة الغرض منها تشجيع النساء بواسطة جرائدهن على احتمال مفضل العيش وقتياً وبث روح الشجاعة والصبر كل ذلك بقالب لا يظهر انه موعز به ولا تخفى القيمة الادبية العظيمة التي لمثل هذه المسائل في نفوس القراء . وختمت الرحلة بزيارة مصانع شتى تختلف طرق ادارتها ومنها مصانع كادبرى للشوكولاته وهذا المصنع قائم في بلدة صغيرة كلها منازل للعمال على غاية الترتيب والنظافة وهي منشأة بواسطة أصحاب الشركة ولهم مبان ضخمة للنوادى ودور التمثيل والعبادة وغير ذلك لراحة العمال ولكل عامل اجازة يجب عليه ان ينتفع بها ولهم حق انتقاد أمور كثيرة في ادارة الشركة

ليفكروا طويلاً وليعلموا أولاً حقيقة المصاعب
القائمة في وجوههم وليعاهدوا ضمائرهم على الإصلاح
وليعلموا أولاً ما سيطلب منهم تضحيتته

اننا نعاني مصائب حب الذات ونعاني تنابجها
فلندعها جانباً ولنعمل ونجد وسوف تكون
جهودنا مقياساً للمركز الذي سنشغله كامة ترى
في ابتائهم من الفخر ما ينسبها مفاخر آباءها الخالدة
(برمنجهام) (وايم سليم حنا)

أيضاً غلظاتهم ومساوىء القرون الطوال؛ مسؤوليتنا
اليوم عظيمة لاننا نريد ان نكون امة ذات مكان
تحت الشمس

عبتاً نجمع الاموال ونستعطف الاغنياء بل
عبتاً نحاول جماعات منفردة اصلاحاً مرقعاً فالامر
اعظم واكبر من ذلك - ليتحد مفكرو الامة
ويلموا شعهم فاني اعلم ان المبادئ الصالحة تناوئها
المبادئ الرثة العتيقة وما اكثر انصارها ببلادنا



باب الروايات والامرات

بأية ومعه كلبة سمجة المنظر قد تصدى في طريقها
والتمس منها صدقة فنفتحته بفلس وهي لا تعلم من
هو ولكن دار حديث بين الشحاذو بعض التلاميذ
ادركت هايشيا منه ان الشخص الذي يستجدي
هو رفائيل بن عزرا تلميذها الغيور الذي تحبه
فقلت له :

- ماذا تريد من وراء هذا التنكريا مولاي ؟
- اسألني كيرلس عن حقيقة الخبر . انا ذاهب
الى ايطاليا أبحث عن انسان بالمعنى الصحيح واذا
قبض لي القضاء أن أجده فسأعود اليك مزوداً
بمعلومات جديدة . الوداع ! واذا كرى اني قد جئت

هايشيا

أو

العدو المتنكر

الفصل الثامن

الرجح الشرقية

في الصباح التالي كانت هايشيا تعبر فناء
دارها ذاهبة الى قاعة محاضراتها يحف بها اتباعها
وأعوانها من فلاسفة وعلماء واذا بشحاذ في خرق

اليونانيين ابناء جلدتها

فكرت هايبيشيا مليا حتى انهملت الدموع
من ماقيها وهي لا تدري وأخيراً نهضت وسارت
نحو قاعة المحاضرات واعتلت منبرها بين هتاف
الحاضرين وأخذت تلقي درر حكمتها وفلسفتها على
أتباعها وتلامذتها وهالك بعض ما قالت :

« ابن الحق » انه كامن في نفس الانسان . تلك
النفس المقيدة في قفص من المادة . النفس التي لا
تسفل ولا تترج بالشر لانها شعاعة من الالهية
فن ذا الذي يقول مثلا ان نفس هو ميرس الالهية
هي التي انحطت وأوحت اليه أن يكتب في اشعاره
عن الملاذ البدنية والمراقص والسرقاات والتزواج بين
الآلهة والبشر وغير ذلك من سفاسف المادة التي
لا تليق الا بقوم قد جفت نفسيتهم الغضة
وأصبحوا لا يتقدرون الامانة له أصابعهم وتبصره
أعينهم وكيف نصدق أولئك المسيحيين
الذين ينادون باله قد لبس ثوبا من المادة وكانت
له ايد واقدام وعيون وآذان . اله قد ولد من عذراء
قروية وارتضى ان يدنس نفسه برجاسات البشران
لفكرة عقيمة وسقيمة !

وهنا صرخ صوت من زاوية في القاعة قائلا:

- انك تفترين . تجدين . الكتاب المقدس

لا يقول ميئا !

وكان ذلك الصوت صوت فليمون الراهب

الذي كان مصغيا للمحاضرة ومحملا بعينييه في جمال

هنا فقط لاحظي عمراك واعلمي اني قد عوات ان
اتخذ من كلتي هذه معاماً ونذيراً لانه لم يبق لي
مال لانفاقه في سبيل التعليم

ثم اقترب من هايبيشيا وخلع الخاتم الذي
كانت قد أعطته اياه مريم وقال لها بصوت خافت
غير مسموع :

- هذا هو البقية الباقية من خطام الدنيا
فأرجوك أن تأخذه وتكفي مؤونة متاعبه
وما قد يصيبني بسببه من البلايا
ولسكن هايبيشيا أبت عليه ذلك ولم تقبله
فالتفت الى جمهور الحاضرين وقال :

- ها كم يا شباب الاسكندرية خائماً يساوي
عشرة آلاف قطعة من الذهب فن اراده فليأخذه
ثم هم لان يطرح به في الهواء واذا قبضة يد
شديدة أمسكت به وانتزعت الخاتم من بين يديه
ولما التفت الى الورا رأى مريم بعينيها البراقتين
الحادتين فنظر الى الجمع نظرة خيبة وقال

- لا تأسوا ايها الاصدقاء فقد خانكم الحظ
واسعوا الى الثروة بجدكم ومن سار على الدرب وصل
وأما أنت يا ملكة العلم والفلسفة فالوداع !

سارت هايبيشيا نحو غرفتها وهناك التقت
نفسها على مقعد وأخذت تفكر في أمر رفائيل بن
عزرا وكما كان تأثيرها عميقا عندما تذكرت بانها
فقدت بفقده تلميذاً صادقاً غيوراً وداهية ما كراً
وانساناً ذا ارادة قوية لم تعثر على شاكلتها بين

مضطربة من فرط التأثير ثم ظلت برهة لا تبدي حراكاً كأنها ترى ماذا يكون تأثير اقوالها على ملامح السامعين واخيراً استفاقت من صمتها وأشارت اليهم قائلة :

الآن انصرفوا يا تلاميذى فليس لدى هايبيشيا الآن ما تقوله غير ذلك . اذهبوا عني وكفاني تجريحاً انى قد أزحت القناع عن وجه أزيس أمام أعين نجسة لم تصل الى درجة من الطهر تؤهلها من رؤية جمال الالهة . الوداع !

فانصرف الجميع وخرج فليمون معهم يتعثر بأذيال توبه ولكن هايبيشيا بعثت وراءه رسولا لحقه في الطريق وطلب اليه ان يجيى عداار الفيلسوفة مرة اخرى للاستزادة من حكمتها .

أمر غريب ماذا أرى وماذا أسمع؟ ألم تتكلم عن غير المنظور وعن رجاء الخلود وعن غلبة الروح على الجسد هذه الامور التي تلو كها السنة المسيحيين! حقاً أن أقوالها قد أثارَت أشواق نفسى من مكانها فاذا كانت هذه ثمار أقوالها فهلاً تكون الاصول كذلك؟ أم هذا ختل وتديس؟ أم هي شيطان رجيم في ثوب ملك كريم؟ أرى على وجهها علائم الطهر والشجاعة والغيرة والرفقة . كل هذه بادية في عينيها وشفقتها وحركاتها وسكناتها . ما معنى كل هذا

هذه هي الافكار التي تواردت على مخيلة فليمون وهو قافل الى دار البطريركية وأخيراً

هايبيشيا الفتان وعذوبة صوتها وطلاوة اقوالها وقوة بيانها . وكان هذا الموقف قد أغدق عليه وابلا من الافكار المتضاربة وشعر بعجزه أمام هذا المنطق الغريب والحكمة الفياضة ولكنه أيقن في نفسه ان هذه فرصة سانحة للدفاع عن الحق الذى امتزج بدمه فصاح بها بيشيا كما تقدم ولكن سرعان ما فاه بعبارته حتى تعالت اصوات الجمع قائلة :

- اطرودوا هذا الراهب المعتوه . ألقوه من النافذة !

وهم نفر منهم للهجوم عليه . ولكن هايبيشيا اعترضتهم قائلة :

- دعوه يسمع فانه راهب وهذا ما تعلمه . أجلسوه بينكم وربما أفلحنا فى انارة بصيرته العمياء ثم استمرت فى محاضرتها واخذت تقرأ على السامعين فصلاً من الياذه هو ميرس الشاعر اليونانى الذى عالج فيه أسرار النفس ومصدرها وماهيتها وما كها وأفاضت فى القول بان هذه النفس شرارة مقتبسة من الالهية وما الجسد الا لباس مادى كثيف قد ضيق عليها الخناق وهبط بها الى الدنيا والمفاسد ولكن عما قليل ستمزق النفس هذا التوب للمادى وتنشق عنه ثم ترجع وتندمج فى المصدر الذى انبثقت منه وهناك تستقر قراراً ابدياً

وبعد ان فرغت هايبيشيا من محاضرتها جلست فى مقعدها وعيناها مغرورتان بالدموع وفرائصها

النفسية فأنسل هاجس الى نفسه قائلاً : « هل هؤلاء هم اتباع المسيح ودعاة الانجيل ؟ هل هذه هي روح المسيح ؟ هل يوجد هناك انجيل يثبت الفضائل في النفوس ويعمل على انتشال الساقطين من وهاد الخطيئة ؟ هل هذه هي ثمار عم التي بها نعرفهم ويعرفهم الناس ؟ ... »

كل هذه الامور ضعفت كيان فليمون وطمست فيه معالم الرجاء واليقين حتى لقد ارتاب في شخصيته وخيل له انه لم يكن موطداً على صخرة ثابتة مكينة بل واقف على جرف سريع الانهيار لا يلبث ان ينهار به الى حيث لا يدري ولا يعلم

انقضى اليوم وما كان أطوله وعاد فليمون منهوكا متعبا جسداً وعقلاً وكان يفكر ملياً في دعوة هايبيشيا له بل كان يشفق ويخشى في آن واحد ملاقاتها وكان يتجاذبه عاملان مختلفان أولهما تلك الغيرة المتأججة التي تدفعه الى مواجهة هايبيشيا وتأنيبها على تجاديفها وسحرها والثاني ذلك الجمال الفتان الذي ربما يحمله على الاحتشام في القول واستبدال عبارات التأنيب واللوم بعبارات الاستعطاف والتوسل

لما وصل فليمون الى دار البطريركية طلب الى بطرس الواعظ ان يأذن له بمقابلة البطريرك بناء على طلب قداسته ولكن بطرس ابتدره بعبارات جافة قائلاً :

انتهى الى مقصده وهناك وجد بطرس القاريء فطلب اليه ان يأذن له بالدخول لدى البطريرك

الفصل التاسع

اطلاق القوس

روى فليمون للبطريرك كل ما جرى وبعد ان سمع هذا كل أقواله بابتسامة هادئة أمره ان لا يذكر شيئاً من ذلك أمام أحد وطلب اليه ان يخرج للعمل مع زملائه في الاحياء القذرة لتخفيف آلام المرضى والمصابين ففضى فليمون يومه وسط الازقة المأجبة بالقاذورات والانفس البشرية المتألمة الشاكية وفي خلال هذه المدة لم يمثل بين باصرتيه الخياليتين الا وجه جميل لامع ولم يرن في آذانه الا صوت عذب جذاب لم ينس فليمون هايبيشيا وسط المناظر المفجعة التي أمامه بل ظل صدى صوتها يرن في أذنه كوتار الموسيقى فقال في نفسه : « أليس لي في الحياة أليق من هذا ؟ لماذا أقضى يومي في عمل يقدر على القيام به أقل صلوك في ميناء الاسكندرية ؟ أليس لي عقل وذوق ؟ لماذا لا أهدب نفسي وعقلي بحكمة هذه الفيلسوفة ؟ أليس اشتياقي الى المعرفة دليل على اني أهل لها ؟ »

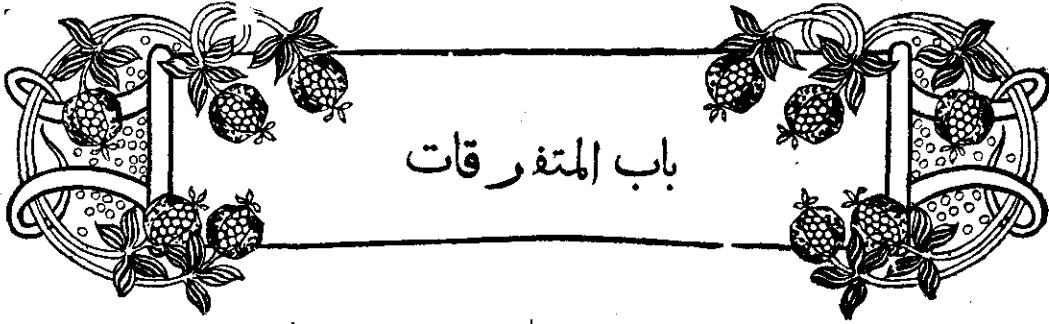
ومما زاد الطين بلة انه نظر الى اعمال زملائه وأقوالهم وتصرفاتهم فاذا بها أقرب للوثنية من المسيحية واذا بهم قد تدنسوا بكل أنواع العيوب

الساحرة الوثنية - ان قداسة البطريرك لا يروم رؤية وجهك
 أيها الشاب الاحمق . اذهب من تلقاء نفسك
 ودمك على رأسك وسرى ان من يرفع نفسه يتضع
 ثم أدار ظهره نحوه فاستوقفه فليمون قائلاً:
 - ان قداسته طلب الى أن أقابله قبل -
 فاستشاط بطرس غضباً والتفت اليه هايجاً مرغياً
 مزيداً وقال ؟
 - أتجسر أيها الغر الابله أن تفتح قداسته بهذه
 الاحلام الخيالية في مثل هذه الساعة
 - قد طلب قداسته ان يراني وسأقابه رغم
 أنف كل انسان - أما أنا فعلى يقين من صدق
 عزيمتي وليس لمثلك أن يحرمني بركات قدسه
 ونصائح الابوية
 فحلق بطرس في وجه الشاب طويلاً ثم صفعه
 على خده وخرج مستغيثاً
 ولو كان فليمون قد تلقى هذه الصفعة وهو
 في الدير لكان قبلها طائماً مختاراً أما الآن وقد جاءته
 في وقت تملك منه الاشمزاز والفنوط فلم يطق
 صبراً وأخذ بطرس بكتات يديه وطرحه على الارض
 وهو يصيح ويستغيث كالثور
 وسرعان ما نهض بطرس من على الارض
 حتى كان نفر من الرهبان ممسكين بحلقوم فليمون
 وبطرس يقول بأعلى صوته :
 - عليكم بهذا الخائن الزنديق ! اوثقوه بالحبال
 انه يعامل الوثنيين وقد كان بالامس عند هايبيشيا

وعند ذلك تعالت اصوات السخطة على فليمون
 الذي حاول تبرئة نفسه بقوله :
 - قداسة البطريرك هو الذي أرسلني اليها
 - ها هو يعترف بجريته . انه خدع البطريرك
 بتوله انه عازم على اكتسابها للمسيحية وهاكم ترون
 الآن انه يحاول الخطوة لدى قداسته لبت ما في
 نفسه من تلك المراي الشريفة وطلب السماح من
 قداسته للذهاب عندها غدا !!
 وهنا تعالت أصوات الحاضرين :
 - يالك من وغد ساقل دنىء ! أتوتكب هذا
 الرجس وانت هنا في بيت الله ؟
 وهجم عليه نفر من الرهبان واخذوا يضربونه
 ويلكونه ولم ير هو من الحكمة مقاومة هذا الجمع
 الفقير وهو أعزل من السلاح فاحتل ما حل به
 وحاول بكل ما في وسعه الافلات من بين ايديهم
 وتسرب في طريقه نحو الباب حتى وصل اخيراً الى
 الطريق العام
 هناك وقف فليمون تتجاذبه عوامل الغضب
 واليأس والخوف . هناك وجد نفسه في ظلمة حالكة
 وفي بحر عجاج من الافكار والهواجس وفي وسط
 هذه الظلمة المدهمة ابرق في خاطره وميض لامع
 أوعز اليه أن يذهب الى صوب هايبيشيا وكان
 البطريرك قد اذن له بذلك في الامس - ويحاول
 اهدائها الى جانب الحق وشعر انه لو أفلح في هذه

فرائصه وسرعان ما صمت الصوت حتى أطل من
النافذة امرأة ورفعت عينيها في القبة الزرقاء كأنها
تناجى ذلك المجد العظيم وسط سكون الليل
لم يميز فليمون ملامح وجهها ولكنه عرفها
من حركاتها وسكناتها فأعطى إشارة الفتت نظرها
وقطع عليها تأملاتها العميقة وعندئذ اوصدت
هايبيشيا النافذة واطفأت مصباحها وظل فليمون
عبثاً ينتظر رجوعها فأنسل الى داخل الدار وجلس
حتى غلب عليه السكرى ونام

المهمة اكملت رأسه بتاج فخر وعز يفوق تيجان
القيصرة الفاتحين
سار فليمون بنفس ثقيلة صوب دار هايبيشيا
وأخذ يخبط خببط العشواء حتى أدت به خاتمة
المطاف الى المتحف فعلم ان دار هايبيشيا قريب
من هذا المكان ولكن لم يكن يعرف أى دار
يطرق . جلس على الارض وأخذ يحوم ببصره في
غرف الدار المجاورة حتى لمح أخيراً غرفة مضاءة
بانوار لامعة وسمع صوتاً رخياً يقرأ عالياً فارتعدت



باب المتفرقات

ان اعضاء هذه الجمعية لا يمثلون كنائسهم تمثيلاً
رسمياً بل ان موافقتهم على هذا المشروع الشريف
هى موافقة شخصية وكل قراراتهم لا تعبر الا عن
آرائهم الشخصية وانما بالنظر لاتحادهم مع الآخرين
بروح واحدة ينتظر من كل واحد منهم ان يستعمل
نفوذه الشخصى ومساعدته لتقديم هذا الغرض العظيم
وانتشاره بين جماعته بكل ما فى طاقته
هذا وقد عقد فى اواخريناير اجتماع للاعضاء
بمدينة حلوان فى منزل جناب الفاضل السيد سكوت
القاضي بالمحاكم المختلطة والجمعية تشعر بالمديونية
العظمى لجنابه ليس فقط لاجل ضيافته السخية

نهضة

اتحاد الكنائس

ان جمعية نهضة اتحاد الكنائس التى شرع منذ
سنتين فى انشائها بالقطر المصرى نيافة الاستقف جوين
مطران الكنيسة الانكليزية بمصر والسودان
يقصد تقريب الكنائس المسيحية بمصر بعضها
الى بعض تمهيداً للتوحيد التام ان شاء الله لانزال
توالى أعمالها بنجاح ونبات تماماً للغرض الشريف
الذى وضعته امامها . ويجب أن لا يغيب عن الاذهان

قبل الاقتراح موضوعا و اشار باقامة حملة تبشيرية في كل كنائس القاهرة اذا أمكن بعد مضي سنتين من تاريخه و اشار بان كل طائفة وكل كنيسة من كل طائفة اذا قبلت هذا المشروع لها الحرية التامة ان تقوم بهذه الحملة التبشيرية داخل دائرتها و بخدامها أو غيرهم كما تشاء . فقط يجب ان تستعد لهذه الحملة على مثال الاستعداد الذي قامت به مدينة اسبويخ ١٩٢١ . وهذا لا يقتضى حتما استخدام عمال من خارج دائرة الكنيسة ذاتها وانما يجب الاستعداد التام و درس الطرق التي جربت في اماكن أخرى و تطبيق ما يناسب منها و التعاون مع الآخرين في الدرس و الاستعداد و عقد اجتماعات للعمال و الخدام لتعميق روح الحياة و المبادئ المسيحية في أنفسهم أولا و تعاون الخدام جميعا في مثل هذه الاجتماعات التمهيدية . لان هذا كله يؤدي الى السير في طريق الاتحاد و العكس بالعكس

ان الاتحاد ضروري لنيل القوة الروحية . ففي حملة اسبويخ التي دامت عشرة ايام اشركت فيها كل طائفة وكل كنيسة في تلك المدينة و تطوع نحو ٧٥٠ قساً و عاملا من طوائف متنوعة . يعملوا معا بالتعاون في تلك الحملة و لما صار التبشير برسالة المسيح باشتراك و اتحاد مثل هذا صار لها تأثير عظيم على الناس و اجتذبت اليها ألوف عديدة من رجال الاشغال و الحرف و العمال و القادة و رجال الاجتماع و غيرهم . ولم يقتصر عقد الاجتماعات على

و كرمه الحائمي الذي قام به في ذلك النهار المبارك بل ايضا لاجل اتعابه الجمة التي قام بها للجمعية بصفة سكرتير اكرائي . وكان الحاضرون من قسوس و علمانيين من طوائف متنوعة مثل الكنيسة القبطية الارثوذكسية و اليونانية و الارمنية و الانجليكانية و الوسلية و المشيخية المصرية و الاميركانية و الاسكوتلندية

و قبل الابتداء باشغال المجمع قامت الجماعة بصلاة في كنيسة القديس بولس الانكليزية قام بها القسوس كونستابل و رتشموند و الكانن جاردنر من الكنيسة الانكليزية و الاستاذ حكيم ابادير المحامي من الكنيسة القبطية و القس فندي من الكنيسة المشيخية الاسكوتلندية و القس اسحق ابراهيم من المشيخية المصرية

و بعد الصلاة توجه الجميع الى منزل جناب القاضي و بعد مناولة الشاي وقف نياقة المطران ثور جام الارمني و ألقى خطابا مختصرا عبر فيه عن سروره القلبي لحضوره مثل هذا الاجتماع و رغبته الشديدة في تمضيده هذا المشروع و جمع أعضاء بيت الله المتفرقين الى واحد . و اغياب نياقة الاسقف رأس الاجتماع جناب الدكتور تشارلس و طسن رئيس الجامعة الاميركية و كان موضوع البحث عقد اجتماع ديني في وقت واحد في كل كنائس القاهرة في سنة ١٩٢٥ . و قد تولى الكلام عنه القس رتشموند فقال ان المؤتمر في اجتماعه السنوي الاخير

شيئا من المطبوعات الخاصة بالعمل التبشيري . وهذا العمل يجب ان يشترك فيه الرجال والنساء والاولاد . ثم قبل ابتداء الحملة بستة اسابيع تعقد حلقات صلاة في أنحاء متعددة في البروشية لا يحضرها القسوس بل يقوم بها الالمانيون . ويطلب ايضا من المرضى والعجزة ان يساعدوا بصلواتهم ثم يعقد اجتماع اسبوعي للعمال وتجهز كتب ترنيم خاصة بالحملة وعامة أيضا حتى يستطيع الكل ان يشتركوا فيها . وان تخصص اجتماعات الاعضاء المترنين على الترنيم . وان يعلم الصغار ان يصلوا لأجل الحملة . أما مدة الحملة العامة فتكون حسب مقتضيات أحوال الزمان والمكان . ثم انه في زمن الحملة يجب عقد عدة أنواع من الاجتماعات الخصوصية مثل اجتماع للرجال وآخر للنساء وغيره للاولاد واجتماعات في غرف الاستقبال وفي مكاتب المصالح والدكاكين وأماكن الاشغال الأخرى . ونحو آخر الحملة يحسن ان تعطى فرصة لتقديم الاقتراحات عن طرق العمل الديني التي يجب ان تتبع ومتى صارت الموافقة على شيء منها يجب التقدم الى تنفيذه باول فرصة حتى لا يكون ثمة مجال لتبخر الحرارة الدينية الناشئة عن الحملة العامة

وبعد وقف جناب القس غبريال الضبيع راعي الكنيسة الانجيلية بالفجالة وقرر عن الحملة التبشيرية التي قام بها في كنيسته وكيف انه استعد لها قبل ميعادها بزمن فجمع عدداً من العمال المتطوعين وطبع

الكنائس فقط بل صارت تعقد اجتماعات في الوقت ذاته في المدارس والمستشفيات والسجون واخيرا عقد اجتماع عام في ساحة المدينة حضره اكثر من ١٥٠٠٠ نسمة وكان من نتائج تلك الحملة ان مجلس بلدية المدينة صار يفتتح اعماله بالصلاة . وان قواد العمال صاروا يستشيرون القسوس في ايجاد حل مسيحي لمسائلهم الاجتماعية . وانضم عدد وافر الى عضوية الكنائس . وطلب الناس عقد حملات تبشيرية اخرى والاستمرار على مثل هذا العمل النافع

وبعد ان انتهى من تلاوة موضوعه قام بعده جناب القس جلدوين باقى من الاسكندرية وتلا بحثا مدققا ومساعدًا كثيرا عن الحملة التبشيرية في دائرة ابروشية واحدة من ابروشيات الكنيسة الانكليزية ومما قاله عن أنواع الاستعداد الضرورية مناسبة تدبير حملة تمهيدية استعدادية لهذا العمل تتقدم الحملة التبشيرية بسنة في أثنائها تدرس حاجات وخطايا المدينة أو الاقاليم ويصير عقد اجتماعات من المهتمين بالامر والغيورين على عمل الرب ويجب ان لا يصير تقرير امر بدون أخذ رأى الالمانيين وينبغي العناية الكلية في تعيين وقت الحملة التبشيرية أما السنة السابقة لها فيجب ان تكون بنوع اخص سنة صلاة . وقبل حلول الميعاد المضروب بثلاثة اشهر تقسم البروشية على جماعات من العمال المتطوعين فيزورون كل بيت ويضعون فيه

أوراقاً فيها أسئلة عن نوع العمل الذي يقدر أن يقوم به الأعضاء مساعدة للكنيسة فجاءته الردود وكلها متفقة في أمر الصلاة لاجل الراعي وبعضهم تطوع للانضمام الى جمعية النهضة أو المساعي أو مدرسة الاحد الخ وقد عقد اجتماعات استعمادية مدة اسبوع دار الكلام فيها حول الصلاة البيئية والحياة المسيحية الخ . وقد استمرت الحملة أسبوعين الاسبوع الاول قام به عمال من الاعضاء لتعميق الحياة الروحية في أعضاء الكنيسة أنفسهم والاسبوع الثاني قام به مبشر مشهور . وفي آخر الحملة قدمت أوراق للحاضرين عليها تعهدات للقيام بعمل مسيحي واحد أو أكثر كما يريد كل واحد وكانت الردود مشجعة جداً من عدد وافر من المتحمدين . وكل ما ينتقد عليه في مثل هذه الاجتماعات هو التقصير في معرفة الناس الكثيرين الذين يحضرون من جديد الى الكنيسة

ثم بعده صار بحث عام اشترك فيه كل من الكائن جاردنر والقس رتشموند والداكتور واطسن وكاتب هذه السطور والقس اسحاق ابراهيم والقاضي سكوت والقمص بطرس عوض الله والقاضي فيريا كوس والسيد بوازنت جونز بليون والكل وافقوا بكل ارتياح على وجوب القيام بحملة تبشيرية عامة في مدينة القاهرة في وقت واحد في كل الكنائس اذا أمكن . وقد تمت عدة اقتراحات عن كيفية السير بها . ثم قال القاضي سكوت ان من أهم حاجات جمعيتنا زيادة عدد اعضائها لاسيما من الكنيسة القبطية . ولذلك صار الاتفاق على تخصيص يوم أحد في السنة يسمى يوم أحد الاتحاد يطلب فيه من خدام الدين ان يكلموا كنائسهم عن هذه الجمعية ووجوب تعضيدها لتنتشر مبادئها ونعم روحها للجميع

ان جمعية نهضة اتحاد الكنائس شابة صغيرة واكثها قوة ونشطة وفيها كل الامكانيات المؤدية الى النمو الغير المحدود . والحملة التبشيرية العامة في كل الكنائس في وقت واحد ما هي الا صورة من الصور العديدة التي بها الجمعية تظهر شيئاً من الوحدة المسيحية الممكنة وعلامة منذرة بالحياة التي فيها . والجمعية سائرة بدأ بيد مع جمعية عامة عاملة في كل انحاء العالم المسيحي على هذا المنوال . أماكم يمكنها ان تعمل في هذا الصدد في مصر فهذا سؤال يجاب عنه الزمن ان شاء الله . ولكن مما يطمئن ويضمن هو أن أعضاءها الحاليين مقتنعون تمام الاقناع انهم سوا عاشوا حتى يروا انجاز ما أنعم عليهم به من هذه الرؤيا السماوية أولاً فانه لا بد من مجيء يوم يتحقق فيه الرجاء العظيم ويصير الشكل رعية واحدة لراع واحد ولذلك فهم يدعون جميع الذين يهمهم خير الكنيسة المسيحية من كل قلوبهم ان يتحدوا معهم في هذا المشروع المقدس لبدأوا معا بمعونة الله وارشاد روحه الى جمع جماعة الله المتفرقين الى واحد ، ولم تشمل اعضاء

١٠٠٠٠٠٠٠٠	» » الخامس عشر
١٢٥٠٠٠٠٠٠٠	» » السادس عشر
٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	» » السابع عشر
٤٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	» » الثامن عشر
٥٧٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	كل المسيحيين اليوم
	(النشرة)

.....

المرحوم الكنون

ابراهيم باز الحداد

مات بشيئة صالحة وقد شبع ايما وكرامة

انعى للشرق والغرب وجل الكنيسة الانجيلية
في فلسطين . اماماً في الفضل والعلم والدين ، كبير
واستاذ القسوس والمعلمين . بطل الانسانية . ومثال
المسيحية . المرحوم الكنون ابراهيم باز الحداد
لبي دعوة ربه مساء الخميس لاثنتين وعشرين خلت
من اذار سنة ١٩٢٣ بانما من العمر سبعين عاماً
قضاها في العلم والعمل والبر والتقوى وفعل الخيرات
والبرات فنال اكليل البر بعد ان جاهد الجهاد
الحسن واكمل السعى وحفظ الايمان وقد ترك
وراءه فراغاً هيئات ان يملأ
احتفل بتشييع جنازته من منزله في موكب
نخيم تحف به المهابة والجلال تتقدمه فرسان الدرك
والبسقجية ولفيف الاكليروس ويتبعه ارملة

بيت الله حسب ارادة مؤسس هذا البيت المقدس
لانه بدون اتمام هذه الامنية لا يمكن للكنيسة
ان تنال القوة الموعودة بها وتتصرف بها خيرا
الانسانية (مترى صليب الدويرى)

.....

نمو المسيحيين

في ١٩ قرنا

حسب تعديل المؤرخ المدقق شارون ترنر
الانكليزي :

٥٠٠٠٠٠٠	في القرن الاول
٢٠٠٠٠٠٠٠٠	» » الثاني
٥٠٠٠٠٠٠٠٠	» » الثالث
١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	» » الرابع
١٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	» » الخامس
٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	» » السادس
٢٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	» » السابع
٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	» » الثامن
٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	» » التاسع
٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	» » العاشر
٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	» » الحادى عشر
٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	» » الثاني عشر
٧٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	» » الثالث عشر
٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	» » الرابع عشر

والاستاذان الكبيران ضومط وقربان ثم استدعته جمعية التبشير الكنسية في فلسطين مديراً واستاذاً لمدرستها المشهورة وقد كانت غايتها تخرج معلمين لمدارسها وقسوس لكنائسها وتحوات فيما بعد الى الملكية الانكليزية الحالية . ففضى فيها نحو ١٤ سنة وقد تخرج على يده جمهور من الشبان نبه منهم كثيرون . ومما يستحق الذكر ان كل قسوس الكنيسة الانجيلية في فلسطين من تلامذته ما عدا اثنين . وكذلك معظم المعلمين في مدارس الارسالية الانكليزية وقد كانت قبل الحرب منتشرة في كل انحاء فلسطين . فخرج معظمهم من انحاء فلسطين حالما أنبتوا ان اشتاذهم الشيخ توفي وحضر وامأتمه الحافل . وصلوا على جثمانه الطاهر وابنوه بالعبارات والعبرات .

ولقد كان رحمه الله من اهم اركان النهضة العامية الادبية في فلسطين خدم فيها العلم والادب (والدين كما سيأتى) خذمة تذكر فتشكر مدة ٤٦ سنة ونيفا . وكان كاتباً مجيداً وشاعراً مطبوعاً وناثراً بليغاً وخطيباً مصقفاً وواعظاً فصيحاً يؤثر على سامعيه بكلامه وفعاله . جامعاً بين الدين والعلم وقد ترك ديواناً كبيراً من خيرة النظم لعل انجاله يطبعونه قريباً وعدة كتب لاهوتية مطبوعة ومتداولة ورواية يوسف الصديق نظماً . وكان قد سيم قساو وهو يدير المدرسة المشار اليها واستمر على التعليم فيها عدة سنوات بعد سيامته اذ لم

الفقيد وانجاله وكريمته وصهره وسائر ذويه وجمع غفير لا يدرك الطرف آخره . وقد صلي عليه في كنيسة ماربولس الانجيلية نيافة المطران ما كنس مطران الكنيسة الانكليزية في القدس وأربعة عشر قساً من قساوسها الوطنيين والاجانب . وبعد ذلك سير بنعشه على الترتيب المذكور تفضيه الاكليل الى جبل صهيون وبعد ان أجرى نيافة المطران ما كنس الانكليزي الموقر الفروض الدينية عند الضريح أبنة كثيرون ذا كرين شيئاً من فضله العميم ومحامده الكثيرة واعماله المبرورة منهم القس صالح سابا بلسان الطائفة الانجيلية الاسقفية في فلسطين وجمعها الكنسي وتلامذته الكثيرين والقس اسبر ضومط بلسان دار الايتام السورية (مدرسة شنلر) والطائفة الانجيلية الالمانية . والدكتور هارت رئيس جمعية اتحاد الشبان المسيحية في القدس بلسان جمعيته وتلا القس الياس مرموره ابياتاً من الرثاء بليغة . ثم واروه التراب على رجاء القيامة المحقق وعادوا يتحدثون بما آثره الجملة ويشاطرون آله الكرام دموع الاسبى وعبارات الاسف

وهذه ترجمة حياة الفقيد بالايجاز : ولد في قرية عيبه وتخرج في مدرستها الاميركية المشهورة وقد سمعت من أحداً سألته فيها انه كان من صفوة طلبتها النابهين وعلم فيها بضع سنوات ومن تلامذته حينئذ غبطة البطاريك غريغوريوس الحداد الشهير

فاطلبوا من رب الحصاد ان يرسل فعلة الى حصاده . عزى الله قرينته الفاضلة وأنجاله الكرام الدكتور وديع افندى حداد والكيماوى كامل افندى والدكتور توفيق افندى وكريمته وصهره الفاضل مبرى افندى حنا ونجله ايديب افندى المهندس الكهربائى الغائب فى اميركا وجميع ذويه ومحبيه (والجميع محبوبه وأسفون عليه) اللهمنا واياهم الصبر الجميل على هذه الخسارة التى لا تعوض آمين

القدس ٢٤ - ٣ - ٢٣

احد تلامذته

الآسف

أمين فارس

.....

تقار يظ

« حجة الاسلام »

يجمع العالم الاسلامي على ان الامام الجليل ابا حامد الغزالي هو حجة الاسلام ومحجة الدين وهو ذلك الفيلسوف الصوفي الذى تعمق فى استكشاف المعانى الروحية لتعاليم القرآن ودقائق الفرائض الطقسية الاسلامية . وهو الذى احل الكتاب المقدس محلا لاثقا فى ابحاثه الدينية ككتاب منزل من عند الله وقرأ الانجيل واقتبس كثيرا من نصوصه وتعاليمه

تستغن عن خدمته النافعة والحق اولى ان يقال انه كان استاذا بارعا فلما تجد بين الاساتذة من هو باقتداره وسهولة ومثانة أسلوبه ومكارم أخلاقه وتأثيره على تلاميذه وجذب قلوبهم اليه ايام المدرسة وبعدها فقد اجمع كل تلاميذه على اعتباره ومحبته فشبوا وشابوا وهم يدعونهم معلموا واثقا هكذا هكذا والافلالا

ثم سنة ١٨٩٠ عين راعيا للكنيسة الانجيلية الاسقفية فى القدس فكان من أفضل الرعاة كما كان من أفضل الاساتذة . وخدم كنيسة فلسطين خدمة جلي ولا سيما فى انشاء المجمع الكنيسى الوطنى وتأسيسه فكان والدا لهذا المجمع كما كان والدا لتلامذته الكثيرين وقد خدمه كاتبا ورئيسا عدة سنين . وظهرت محبته وخدمته للانسانية المتألمة على اتمها ايام الحرب العظمى وعلى اثر الاحتلال فانه كان غوث المساكين وملاذ البائسين وظهر الضعفاء ونصير الفقراء يسعى اثناء الليل واطراف النهار فى تيريد لوعة المنكوبين وتخفيف ويلات المتضايقين . وفى غرة سنة ١٩٢٢ رقا نيافة المطران ما كنسى الى رتبة كنون (قانون) اعترافا بفضله وعامه (ولا يعرف الفضل الا ذوهه) وتقديرا لخدمته الثمينة ايام الشدائد والحن التى عبرت على المسكونة فى سنى الحرب العظمى وذافت منها فلسطين الامرين وهو اول وطنى رقى الى هذه الرتبة الكنسية . فالى امثاله تحتاج المدارس والكنائس والانسانية

ومسيحيين على اقتناء هذه الترجمة . ولا يفوتنا ان
تقدم خالص شكرنا وتقديرنا لخدمات مطبعة
النيل المسيحية ومديرها الهام الاستاذ عبدالقادر
القاهرانى الذى لا يألو جهداً فى ابحاث ابناء العربية
بطرائف التأليف الدينية والتاريخية من آونة الى
اخرى

.....

«مجل على»

اهدتنا ادارة الهلال سيرة «محمد على باشا»
جد الاسرة الملكية المصرية ذلك الرجل العظيم
الذي جدد مفاخر النيل ونفض في مصر روحاً جديداً
كان الباعث الاول لىفضة الشرق العربي بمجموعه
الطويل

وقد قام بتأليفها المؤرخ الاديب الاستاذ
الياس الايوبى الذى حاز الجائزة الاولى التى منحها
جلالة ملك مصر المعظم لافضل كتاب يكتب
عن تاريخ مصر فى عهد الخديو اسماعيل - وقد
ضمن المؤرخ فى هذه السيرة نشأة محمد على باشا
واعماله وآثاره وسجاياه وخلال الخ

ولا يسعنا الا ان نشكر لحضرة المؤلف عنايته
فى كتابة تاريخ هذه الشخصية الكبيرة ولادارة
الهلال الغراء عنايتها بنشرها وازافتها الى مجموعة
المؤلفات التاريخية والعلمية والادبية التى تتحف
بها العالم العربي

ومن الغريب انه لا يوجد بين المؤلفات العربية
ترجمة وافية لحياة ذلك الفيلسوف المتصوف وقد
سد هذا الفراغ البجائة المستشرق الشهير الدكتور
صموئيل زويمر أحد مديري هذه المجلة فكتب
باللغة الانكليزية ترجمة لحياة ضمنها تاريخ عصر
الغزالي وولادته وتربيته وتعاليمه واهتمامه واعتزاله
ورحلاته ومؤلفاته وعلومه ومعتقداته الصوفية
ثم يختم الكتاب بفصل هام عنوانه «يسوع المسيح
فى الغزالي» اثبت فيه شهادة هذا الفيلسوف اعصمة
المسيح ومعجزاته ووصافه واخلاقه واعجاب به بسمو
تعاليمه وتفوقها على تعاليم البشر

وقد عنيت ادارة مطبعة النيل المسيحية بنقل
هذه الترجمة النفيسة الى اللغة العربية واصدرتها فى
كتاب اسمه «الفواص والآلآء او ترجمة حياة
حجة الاسلام الغزالي» والكتاب مزين بصور
كثيرة منها مقامة للغزالي محفوظة بدار المتحف
العربية بالقاهرة . ومحراب الجامع الاموى المشهور
وجامع طوس مسقط رأس الغزالي . وصورة قبره
كما يشاهد اليوم وقبة الصخرة بمدينة القدس
الشريف . وباب توما بدمشق الشام وغير ذلك
من الصور التاريخية التى تمثيل الوقائع التى تحللت
حياة ذلك الفيلسوف

والمؤلف المذكور يطلب من المطبعة رأساً
أو من موزعيها بالجهات وثمنه سبعة قروش صاغ
وانا نحث قراءنا الكرام من مسلمين

انه يصلى دائما لاجل هذا العمل ، ووصلت الينا يوم
٣ ابريل سنة ١٩٢٣ رسالة من سيدة انكليزية
تطلب مشورتنا في سكنها بين الساقطات
لارشادهن الى الله وهذا كله من البراهين علي
استجابة صلواتنا وان الله معنا في خدمة فرقة الشرف
التي وان كانت غير مذهبية الا انها دينية تقوية
روحية قبل كل شيء لان الدين هو الصلة بالله م
عبد الفادي القاهراتي

رئيس الفرقة (ومؤسسها)

.....

مقتطفات

الطريق الوحيد لنوال الخير من هذه الحياة
هو فعل الخير
القلب الغضوب لا ينتج لذة كالشوك لا يندج عنبا
لا يمكن الانسان ان يحصل على الاصدقاء
المخلصين الا بان يكون صديقا محاصا
لا يكون السلم بينك وبين الله ما لم تكن
الحرب بينك وبين الشيطان
لو عرفت قيمة صبر ايوب عند بلواه لاشتريتها
بكل ما كان قبلها
علي قدر عظمتك في عيني نفسك يكون
هو انك في عيون الناس
اعلي درجات الكبرياء اسفل درجات الجحيم
(غداء النفوس)

فرقة الشرف المصرية

ومؤتمرها العام

.....

اقام فرع الاسكندرية احتفالا كبيرا يوم
١٣ ابريل لمرور عامين على تأسيسه ، وابتد فرع
دمهور بعمل سلسلة محاضرات عن حياة المسيح
الطاهرة بالفانوس السحري بهسة فمحي افندي مشرفي
وزملائه الادباء ، واقام فرع طنطا احتفالا عظيما
نرجو ان يكون مفيدا لكل الذين حضروه مع
الشكر للذين اقاموه والذين عاونوا فيه

وتتشرف ادارة فرقة الشرف العامة بالقاهرة
باعلان جميع اعضاء الفرقة انها استعقد المؤتمر السنوي
العام يوم الجمعة ٤ مايو سنة ١٩٢٣ بنادي جمعية الشبان
المسيحية بشارع نوبل بمصر وسيحضره السكرتير
العام بطرس افندي نعمان آتيامن مرسى مطروح
وعلى جميع فروع الفرقة ان يرسل كل فرع مندوبين
اثنين لحضور المؤتمر وان لم يمكن فواحد على الاقل
وسيكون الغداء وحفلة الشاي لحضرات المندوبين
في النادي مع بضعهم في ضيافة الفرقة وسيكون
عمل المؤتمر وانجائه خاصة طول النهار ولكن
اجتماع المساء يكون عاما للجمهور . ووردت الينا
كتابات تفيد ان آخرين يصلون بالهام من الله
لاجلنا في الوقت نفسه ، وكتب الينا قس روجي
يطلب تعليماتنا ليقوم العمل بين الساقطات واخبرنا

is a history of moral courage. Present day missions afford a thousand examples and the words used by Napoleon Bonaparte in regard to Jesus of Nazareth may in one sense be applied to all of His followers who have received from Him the gift of moral courage. When at St. Helena this man of iron will, this dictator of all Europe, used these words in relation to the Christ:

"Everything in Christ astonishes me. His spirit overawes me and His will confounds me. Between Him and whomever else in the world there is no possible term of comparison: He is truly a being by Himself. His ideas and His sentiments, the truth which He announces. His manner of convincing are not explained either by human organization or by the nature of things. Alexander the Great, Charlemagne and myself found empires. But on what did we rest the creations of our genius? Upon force. Jesus Christ alone founded His empire upon love, and at this hour millions of men would die for Him."

What Napoleon said is true. Even in our day there are men who will die for this Jesus. During the Armenian massacres in 1916 Dr. Shimmun was in the village of Supurghan when the Turks attacked that place. He was among those who took refuge on a mountain near the lake. He was captured and told that since he had been a good doctor and had helped the wounded, they would not kill him, but that he must accept the Mohammedan faith. He refused, as almost all Christian did. They poured oil on him, and, before applying the torch, they gave him another chance to forsake his religion. Again he refused, and they set his clothes afire. While he was running in agony from the flames, the Turks shot him several times. After he fell to the ground unconscious, they hacked his head off. The moral and physical courage of Jesus Christ was alive in this believer on Him!

(Samuel M. Zwemer)

تاريخ للشجاعة الاديبة . فارساليات هذا المصرتي
لنا الوفا من الامثلة وكلمات نبوليون بوناپارت التي
كتبها عن يسوع الناصري يمكن تطبيقها على كل
اتباعه الذين نالوا من قبله هبة الشجاعة الاديبة وهذه
هي الكلمات التي كتبها عن المسيح ذلك البطل الصنديد
في منفاه بجزيرة القديسة هيلانه ذلك الرجل الحديدي
الذي كان يوماً حاكم اوروبا المطلق

« كل شيء في المسيح يحير لي . فروجه ترعبي
وارادته تربكني . وليس بينه وبين احد سواه في
العالم أي شبه أو مقارنة لانه هو الفرد الفذ في ذاته .
اما ارأوه ومشاعره والحق الذي يعلنه واسلوب اقتناعه
فما لا يمكن تأويله لا بالانظمة البشرية ولا بطبيعة
الاشياء . قد شاد اسكندرا الاكبر وشيدت انا ايضادولا
وممالك ولكننا أقمنا صروح اعجابنا وعظمتنا على القوة
اما يسوع المسيح وحده فهو الذي اقام دولته على المحبة
ويوجد في هذه الساعة ملايين ممن يضجون حياتهم لاجله »
وما قاله نبوليون حق صراح لامراء فيه فيوجد
اليوم اناس ممن يرجون بالموت اكراماً ليسوع هذا .
ويروي ان الدكتور شومان الامريكي كان في سنة ١٩١٦
اثناء المذابح الارمنية في قرية اسمها سيورغان عندما
هاجها الاتراك وكان هو بين الذين لجأوا الى جبل قريب
من البحيرة فوق اسيرا بين ايدي الاتراك ولما رأوه
طبيياً نافعا ساعد على تخفيف آلام الجرحى ارادوا ان
يبقوا على حياتهم على شريطة ان يمتنعوا عن الاسلام فرفض
هو وسائر المسيحيين الذين كانوا معه . فلم يكن من
الاتراك الا ان صبوا زيتاً وقيل اشعال النار فيه اعطوه
فرصة أخرى ولكنه أصر على الرفض فاشعلت النار في
ثيابه . وبينما هو يركض متألماً من اللهب العالقة بجده
رماه الاتراك بعدة طلقات فوق على الارض لا حراك
به وأخيراً قطعوا رأسه من جسده . ان شجاعة يسوع
للمسيح الطبيعية والاديبة كانت حالة في ذلك المؤمن به!

(صموئيل زويمر)

else could He pray? "Father, forgive them for they know not what they do"

* * *

Jesus admired boldness in others, and demanded moral courage on the part of all his followers. His conditions of discipleship were stern, unyielding. Men were to forsake all, or they could not be of His. Two of His Disciples the "meek and gentle Jesus" (as some men term Him) baptised with a new and prophetic name, Sons of Thunder. His idea of the Good Shepherd in the parables is that of one who is brave enough to lay down life itself for an ewe lamb. The good shepherd has moral courage and physical strength, his rod and staff are not ornaments but weapons. The hireling Jesus despised because he looked for wages and looked at the clock. He challenged His followers to forsake all, to endure hardship, to brave it out against friends and foes. The man whom Jesus despised beneath all others, whom He consigned to the outermost darkness and put into the hands of the tormentors for ever, was the man who said, "I was afraid." To bury a talent in a napkin because we are afraid is to invoke the displeasure of Jesus Christ. Over the gateway of heaven we may read the inscription that the *Fearful* as well the unbelieving and all liars find no entrance (Revelation 21 : 8).

After Christ's Resurrection He called His little band together and again proved His moral courage by His great commission. Although some still doubted He said "All power is given unto me.... Go ye unto all the world. Go without force, without finance, without fear, and with this message win the world." By the contagion of Christ's example everyone of those present went. Every apostle became a martyr. The very word 'martyr'—which once signified a witness - was filled with heroism and received a new significance. The history of the church of Jesus Christ

لا يعلمون ماذا يعملون»

* * *

أعجب يسوع بالشجاعة في الآخرين وطلب من اتباعه ان يتقلدوا سلاح الشجاعة الادبية وقد كانت شرائط التلمذ على يديه شديدة لا تلين فانه كان يطلب من تلاميذه ان يتركوا كل مالهيم والاما استطاعوا ان يكونوا اتباعا له . ثم اننا نرى ان اثنين من تلاميذ « يسوع الوديع الرقيق » كما يعرفه بعض الناس قد اعتمدوا ونالوا اما جديدا مستعارا : « ابناء الرعد » ورى ايضا آراءه في مثل هذا الراعي الصالح التي تدور حول راع بلغت به الشجاعة حدا هون عليه ان يضع حياته لاجل خروف واحد فقد تحلى الراعي الصالح بالشجاعة الادبية والبدنية فعصاه وعكازه لم يكونا زينة بلا سلاحا اما الاجير فقد احتقره المسيح لانه أجير يهتم بأجره ولا يبالي بالخرف . ثم انه طلب الى اتباعه ان يتركوا كل شيء وان يحتملوا الصعاب والمشقات التي تصدمهم سواء من الاصدقاء او الاعداء . ولم يحتقر المسيح انسانا اكثر من ذاك الذي قال « انا خفت » ذاك الدين كان نصيبه الظلمة الخارجية وتسليمه الى ايدي معذبيه فاذا كنا ندفن مواهبنا ووزناتنا لا نناخثون فكأننا بذلك نشير علينا سخط المسيح وهناك على باب السماء نقرأ في اللوحة المكتوبة ان نصيب الخائفين عدم السماح لهم بالدخول وهم في ذلك مساوون لغير المؤمنين والكذبة الخ (رؤيا ٢١ : ٨)

* * *

وبعد قيامته دعا اليه جماعته الصغيرة واثبت لهم شجاعته الادبية بوصيته الهامة لهم ومع ان بعضهم كان في حالة ريبة وشك لكنه قال لهم « دفع الى كل سلطان اذهبوا الى العالم اجمع . اذهبوا بلا قوة في ايديكم ولا مال يعضدكم ولا خوف ينثيكم . اذهبوا واربحوا العالم بهذه الرسالة » وتحت تأثير نموذج المسيح نفسه سار الى الامام كل من سمع وصيته وصار كل رسول شهيدا . ونفس اللفظة « شهيد » التي كان معناها يوما ما « شاهد » نفس هذه اللفظة قد انطوت على كثير من ضروب الشجاعة وامسى لها معنى جديد . وما تاريخ كنيسة المسيح الا

round about Him of the messengers under the old covenant who were men of stern aspect, men of blood and iron. "Whom do men say that I am?" He asked, and they replied: "The crowd say that you resemble Elijah, Jeremiah, John the Baptist." What a revelation Jesus' words are of the impression that Jesus made upon the multitude. This is the voice of public opinion. All three of the men mentioned were distinguished by their boldness of speech, their fearless conduct, and their courageous character. The flash of Christ's eye made men shrink back even before the Resurrection morning. Christ's eyes had in them the flame of fire. Did He not convict a whole group of self-satisfied Temple goers of impurity of heart-face to face with the unfortunate woman whom they sought to condemn? Who but Jesus would have dared in such a Temple and before His very enemies to drive out the greedy mob of merchants using physical force on those who were too callous of heart to understand in any other way? At the close of His public ministry when the Disciples themselves saw that there was danger ahead and tried to dissuade Him from entering Jerusalem He «set His face» as a flint toward the holy city.

* * *

Christ was bold at the end of His life. The scene in the Garden and on the Cross manifest His moral courage to all those who will read the story attentively. The fact is that during the last week of His passion every character in the story is guilty of cowardice except Jesus. Judas was afraid. Herod was afraid, and Pilate, and Pilate's wife. The priests were afraid. The disciples forsook Him and fled. One of them was so terrified that he fled naked. Peter betrayed Him and he was the bravest of them all. Jesus faced His foes alone and stands out in the trial, in the torture, under the cross, and on the cross as an example of physical and moral courage such as the world has never known.--How

ايلىاء أو ارمياء أو يوحنا المعمدان) . نعم قد كانت مؤثرات اقوال المسيح على الجماهير شديدة جدا بدليل شعور الرأى العام بذلك فان الرجال الثلاثة الذين ذكروا أشباهاً له قد امتازوا بجرأة في القول وبإتقان في التصرف وشجاعة في الاخلاق . ان بريق عين المسيح قد أرجع القوم الى الوراء حتى في صبيحة يوم القيامة لان عينيه كانتا تتقدان بالنار . أو لم يحكم على جمهور من الذين ارضوا ضمائرهم بمجرد الذهاب الى الهيكل أمام تلك الامراة البائسة التي كانوا يريدون محاكمتها ومن غير يسوع يجرؤ ان يطرد امام اعدائه وفي هيكل اليهود ذلكم القوم التجار الظالمون مستعملا في ذلك القوة للمادية ازاء اناس قد تصلبت قلوبهم حتى لم يستطيعوا ان يفهموا بغير هذه الوسيلة ؟ وقد حاول تلاميذ قبيل ختام خدمته العامة اقناعه بالعدول عن الذهاب الى اورشليم عند ما رأوا الخطر محققاً به اما هو فقد صوب وجهه نحو المدينة المقدسة غير هيب ولا وجل

* * *

كان المسيح شجاعاً قبيل نهاية حياته فالمشهد في البستان ومشهد الصليب يظهران شجاعته الادبية أمام كل الذين يقرأون هذه الرواية بامعان . والحقيقة انه يمكن اتهام كل شخصية ظهرت في مشاهد اسبوع الآلام بالجبن والخوف ما عدا شخصية المسيح . فيهودا خاف وارتعد . وهيرودس وبيلاطس وزوجته خافوا جميعاً . الكهنة ايضا خافوا . والتلاميذ تركوه وهربوا وقد استولى الذعر والخوف على واحد منهم حتى انه ترك ثيابه وفر عريانا . حتى بطرس وهو اكثر التلاميذ شجاعة خانه وانكبره . اما يسوع فقد واجه اعداءه وحيدا منفرداً ووقف في المحاكمة وامام وسائل التعذيب والتهديد وتحت الصليب وفوقه كتل أعلى للشجاعة الادبية والبدنية لم يشهد العالم له مثيلاً . وهل هناك اغرب من صلته على الصليب قائلاً : « يا ابتاه اغفر لهم لانهم

Pharisees, to His own Disciples, to Herod when he called Him a fox, to Pilate in the hour of His trial - all these are eloquent with moral courage. The American poet Holmes once wrote to Longfellow:

“Our speech at best is half alive and cold,

And save that tender moments make us bold,

Our whitening lips would close,
Their truest truth untold.”

* * *

This does not describe Jesus Christ. The 23rd chapter of Matthew far surpasses any other passage in literature for its invective and arraignment of those who are insincere in their lives. Jesus rebuked even the demons, for the supernatural had no terror with Him. His three-fold answer to the Devil was an appeal to the word of God.

* * *

It is remarkable that Jesus Christ was equally bold in his life of prayer. Here most men are timid, diffident, hesitating, because of a sense of sin or a sense of insincerity. Jesus spoke to His Father in terms that prove the closest fellowship and perfect assurance. Was there ever a prayer so bold in its utterance, its demands, its assurance as Christ's in the 17th chapter of John's Gospel? “Holy Father I will I pray not for thee alone All mine is Thine, and Thine is mine the hour is come, glorify Thy Son.” Such prayer is not human in its boldness. It is a clear proof of Christ's deity.

* * *

The moral courage of Jesus Christ impressed men most of all, however, not by His speech or prayers, but by His character, His conduct. It reminded those

مرة الشاعر هولمز الأمريكي الى صديقه لونغفيلو قائلاً: « كلامنا في أحسن حالاته فتر بين الموت والحياة ولولا تلك الاوقات النادرة التي تنفت فينا الشجاعة لانضمت شفاهنا على أحق الحقائق وكتمتها كما »

* * *

وهذا كما لا يفي يسوع المسيح حقه من الوصف فهو قد تكلم بما لم يتكلم به انسان سواه. والاصحاح الثالث والعشرون من بشارة متى يفوق كل ماعهده العالم من لألى الآداب والحكمة لما تضمنه من التعازير وأساليب مقاضاة أولئك الذين يجيدون عن حياة الاخلاص والاستقامة. ويسوع انتهر حتى الشياطين انفسهم لانه لم يخش بأس خوارق الطبيعة. وجوابه المثلث الذي أجاب به الشيطان كان بمثابة استشهاد بكلمة الله

* * *

ومن الغريب ان يسوع المسيح كان شجاعاً في حياة الصلاة وفي هذا المضمار يجبن اغلب الناس ويفقدون ثقتهم ويتلثمون في أقوالهم وذلك من جراء شعورهم بالخطية أو احساسهم بعدم الاخلاص اما يسوع فقد كلم اياه بعبارات دلت على أمتن روابط الاتحاد والشركة واليقين الكامل. هل توجد صلاة تفوق في قوة تعبيرها وشدة يقينها تلك الصلاة التي فاه بها المسيح في الاصحاح السابع عشر من انجيل يوحنا: « ايها الأب القدوس اريد ولست أسأل من اجل هؤلاء فقط وكل ما هو لي فهو لك وما هو لك فهو لي قد اتت الساعة مجد ابنك » وهذه الصلاة ليست بشرية بل هي دليل قاطع على ألوهية المسيح

* * *

وشجاعة المسيح الأدبية قد طبعت مؤثراتها على الناس ليس فقط من حيث أقواله وصلواته بل من حيث أخلاقه وتصرفاته ولقد ذكرت الذين كانوا حوله برسل العهد القديم الذين كانوا ذوي شدة وبأس ورجال نار وحديد حتى انه سأل القوم مرة قائلاً: « من يقول الناس اني انا » فأجابوه: (يقولون عنك انك تشبهه

gentleness of Jesus, His patience, His non-resistance, has even led some to accuse Him of cowardice. One has only to read the Gospels carefully to see that Jesus Christ united in Himself always, and to the highest degree, both physical and moral courage. If we fail to see this in the Gospels it is not due to the records but to our own blindness.

* * *

Jesus Christ was bold before the powers of nature. He was not afraid of nature but nature was afraid of Him. Nothing that God had created had any terror for Him. From boyhood He lived and loved the life out of doors. The mountain top, and the stormy sea were His companions. He feared no disease and fled not from contagion. He touched lepers, associated with the lowly, and during his temptation in the wilderness was with the wild beasts. It is a brave man who will spend the night alone in the desert. Jesus loved the wind and the storm. He looked death in the face often, but always unabashed. When they took Him to the edge of the cliff at Nazareth to Kill Him He escaped the mob without using force.

* * *

Jesus Christ was bold in His speech, so bold that men remembered it ever afterwards. "When they saw the boldness of Peter and John they took knowledge of them that they had been with Jesus." Of Christ it might be said that He never feared the face of man nor ever sought a man's favor by betraying a trust or compromising a principle. In Jesus was fulfilled the definition Locke gives: "boldness is the power to speak or to do what we intend before others without fear or disorder." How many of us are afraid to speak the message which is burning on our lips? How many deal in words with compromise to their own principles? At twelve years of age Jesus spake with authority in the Temple. What a picture of heroism. His words to the Scribes, in

الناس الى اثمهم بالجبن ولكن ما على المرء الا ان يتصفح الانجيل بامعان فيحكم ان يسوع المسيح قد اظهر في ذاته اسمى ضروب الشجاعة البدنية والادبية اما اذا عجزنا عن اكتشاف هذه الحقيقة البارزة في الانجيل فاذلك الا لعمه قلوبنا وليس لنقص ما في الوقائع المدونة

* * *

كان يسوع المسيح جسورا امام قوى الطبيعة فلم يخش بأسها بل بالمعكس ارتعدت هي من صولته ولم يضطرب هو قط امام شيء من مخلوقات الله. من ايام صوته طاش في الخلاء وفوق قم الجبال واتخذ البحر الهاجج بزوابعه رفيقا له. لم يخف المرضى ولا هرب من العدوى بل لمس البرص وعاشر الطبقات الدنيا وسأر وسط وحوش الغلاة اثناء تجرته في البرية. نعم أحب يسوع الرياح والزوابع وواجه الموت مرارا كثيرة غير هيب ولا وجل. ولما اخذوه الى حافة الجبل في الناصرة ليرموه النسل من بين جماهير الغوغاء بدون الالتجاء الى أية قوة مادية

* * *

كان يسوع جسورا في كلامه جسارة غريبة لم ينسها الناس فانهم لما رأوا شجاعة بطرس ويوحنا عرفوا انهما كانا مع يسوع. ولقد يقال عنه بحق انه لم يخف قط وجه انسان ولم يخالف مبدأ ولا عقيدة محابة لوجه من الوجوه او التماسا لمكرمة من أحد. وفيه قد تم الوصف الذي جاء به لوك الفيلسوف اذ قال: «الشجاعة هي القوة على التكلم او فعل ما نبتنه في ضمائرنا امام الآخرين بلا خوف ولا تلعثم». وكم بيننا الآن ممن يخافون أن يفوهوا بالرسالة الملتهبة على شفاههم؟ كم بيننا الآن ممن يتلاعبون بالالفاظ للتوفيق بين مبادئهم؟ تكلم يسوع في الهيكل وهو في الثانية عشرة من عمره كمن له سلطان فما اعجب هذه الشجاعة الفائقة! وكلماته الموجهة الى الكتبة والفريسيين والى تلاميذه والى هيرودس عندما دعاه ثعلبا والى بيلاطس في ساعة محادثته كلها تم عن شجاعة اديبة نادرة. وقد كتب

ORIENT AND OCCIDENT

Vol. XIX

Ist May 1923

No. 5

The Moral Courage of Jesus Christ.

It has been said that fear is the dominating motive in human life. Men are afraid of nature; of each other; of their own consciences, of the supernatural, of death; and many are afraid of God. It is because men are afraid that they wear amulets and charms. It is because they are afraid that there is distrust and suspicion—individual and national. It is because men are afraid of the dark that they fear death, the gateway to the Great Unknown.

* * *

Yet we have in us a spark of Divine light that says "Fear not". All nations throughout all ages have admired physical courage, military courage, and in many cases, moral courage. The Spartans were an example; no less the Arabs, even in the days before the prophet of Arabia, who himself was a great example of moral courage. Plato and Aristotle placed courage among the great cardinal virtues and named it first. The latter distinguished real courage from five spurious forms. He said courage that is induced by fear of authority or because the danger is not real, or when due to anger or temperament or ignorance, is not real courage.

* * *

If Jesus Christ is the perfect man and the supreme character in human history He, must be supreme in this virtue also, but over - emphasis placed on the

شجاعة المسيح الالهية

يقال ان الخوف عامل من العوامل السائدة في الحياة البشرية فالتناس يخشون بأس الطبيعة وبأس بعضهم بعضا وبأس ضمايرهم وبأس خوارق الطبيعة وبأس الموت. وكثيرون يخافون الله ايضا. ولهذا السبب يرتدى الناس التمام والتعاويد بل لهذا السبب تسود بينهم الشبهات والخاوف — بين الافراد والامم على السواء — يخاف الناس من الظلمة ولذلك يهابون الموت الذي هو باب الحياة العظمى غير المدركة

* * *

ومع ذلك نجد في نفوسنا شعاعة من النور الالهى تقول لنا « لا تخافوا ». لقد أعجبت الامم في كل الاعصر بالشجاعة البدنية والحربية وفي احايين كثيرة بالشجاعة الالهية فكان السبارطيون مثلا في هذا المضمار كما كان العرب ايضا حتى في أيام جاهليتهم قبل نبينهم الذي كان نفسه مثلا للشجاعة الالهية. ولقد أحل كل من افلاطون وأرسطو الشجاعة الالهية في المحل الاول ضمن الفضائل الرئيسية العظمى وميز الاخير منهما الشجاعة الحقيقية عن خمسة أشكال مزيفة فقال ان الشجاعة التي يكون الدافع فيها الخوف من السلطان أو من الخطر ليست حقيقية وكذا كل شجاعة يبثها عامل من عوامل الغضب أو حدة الطبع أو الجهل

* * *

وإذا كان للمسيح هو الانسان الكامل وهو الشخصية المتفوقة في التاريخ البشرى وجب حتما ان يكون متهوقا في هذه الفضيلة أيضا غير ان الافراط في التقول عن رقة المسيح وصره ولينه ووداعته قد حدا بنفر من

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."



ORIENT & OCCIDENT

A Monthly Moral and Religious
Magazine established 1905

MAY 1923 - (Vol. XIX.) No. 5

EDITORS

Rev. Canon W.H.T. GAIRDNER, B.A.

Rev. S.M. ZWEMER, D.D.

Rev. E. E. ELDER.

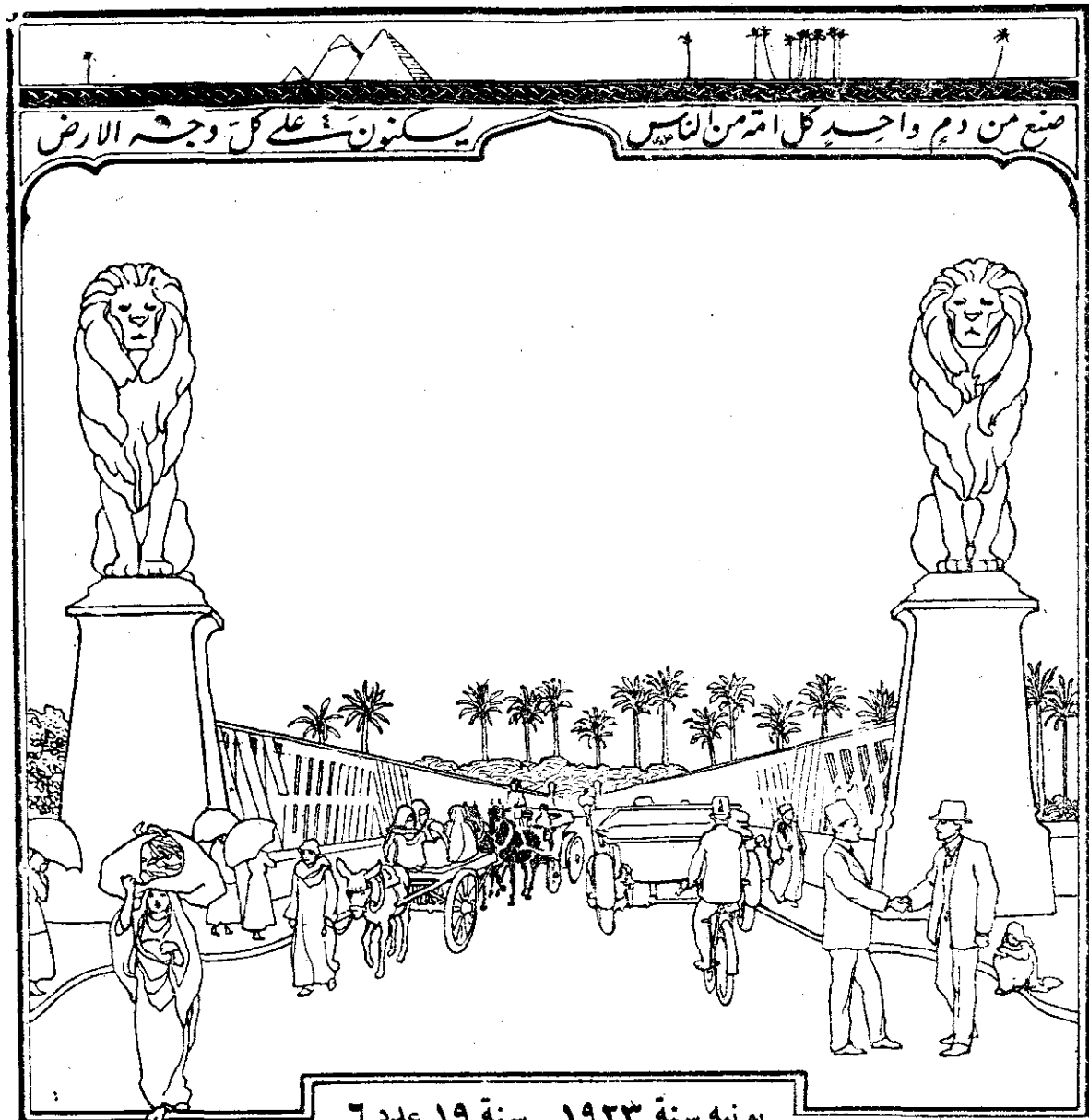
Mr. H. S. BISHAI

SUBSCRIPTION

20 P.T. in Egypt, Abroad 25 P.T.

(5/- or S. 1.25) post-free.

All business communications, all payments to be
made to the Editors of Orient and Occident, 35 Sharia
el-Falaki Cairo. TEL. No. 1339.



صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض

يونيه سنة ١٩٢٣ سنة ١٩ عدد ٦

التشويق والخبر

مجلة دينية ادبية استسما لعلوم النفس وقرنتن ١٩٠٥

مطبوعات جديدة صادرة

من

مطبعة النيل المسيحية

بشارع المناخ بمصر

﴿ ملك المحبة ﴾ كتاب مهم لجميع محبي الاحداث فيه حياة يسوع المسيح للاحداث وهي مصورة باجمل الصور الملوثة عمل الرسام الشهير هارلد كوينج وسيصدر قريباً

﴿ الغواص واللاكى . او حياة الامام الغزالي ﴾ ان أول كتاب عن تاريخ امام عظيم من مشايخ الاسلام ينشر من مطبعتنا هو تاريخ حياة الشيخ الغزالي اكبر علماء الاسلام قد أصدرناه في شهر ابريل وثمته مجلداً ومصورا بصور جميلة سبعة غروش

﴿ كتاب رب المجد ﴾ اول واعظم كتاب حوى جميع مواضع لاهوت المسيح فسد في العالم المسيحي كله ركبا كان خاليا وملاً فراغا كان محتاجا الى الملاء . ففيه البراهين العلمية والكتابية والمنطقية والفلسفية والطبيعية والتاريخية المؤيدة للاعتقاد بلاهوت المسيح . وسيكون هذا الكتاب اعظم دواء ، لشفاء الضعفاء ، وتوية الاحياء وقد صدر في شهر مايو وثمته مجلداً عشرون غرشاً صاغاً

﴿ المواعظ الانجيلية ﴾ سلسلة مواعظ روحية تعليمية جادت بها قرايح اشهر اللاهوتيين الشرقيين والغربيين بما فيهم سبرجن المشهور كبيرة الحجم غزيرة المادة مشبعة للنفوس الحية وثمها مجلدة بكرتون سبعة قروش صاغ

﴿ النبي المعصوم ﴾ الذ نبذة ظهرت في عالم المطبوعات خاصة بالبحث في الطبيعة البشرية وسقوط عظماء البشر أجمعين وظهور النبي المعصوم وحده من كل خطية وانقاذه لجميع الساقطين بشفاعته العظمى وثمها مليات فقطط

﴿ بشاره يوحنا المزهبة ﴾ أجمل وأبهى وأثمن كتاب نشرته ادارتنا وهو مجلد نفيس مكتوب بماء الذهب (في كل سطوره) وبالأحمر والأزرق وحيث انه طبع بالمطبعة الملكية فالشغل « عال العال » ثمنه مذهباً ٢٥ قرشاً صاغاً وقد قدمنا نسخة كهديه الى غبطة بطريرك الاقباط الارثوذكس فتقبلها شاكرًا ممتنًا

﴿ حامى الايمان ﴾ هو تاريخ حياة مار أنثا سوس الرسول البطريرك الاسكندري العشرين المشهور بحماماته عن الايمان التويم بوقوفه كل ايام حياته ضد بدعة الارثوذكسين ومصادمته للملوك والحكام ورؤساء البدع والهرطقة انتصاراً لحقيقة لاهوت المسيح وثمته مجلداً بقماش ١٠ وورق ٦

اطلبوا برنامجنا من مطبعة النيل المسيحية بشارع المناخ عمرة ٣٧ بالقاهرة تجدوا فيه ٤٢٠ كتاباً شرفوا صاحب مكتبة مصر بشارع الفجالة بالقاهرة تجدوا هناك مؤلفات مطبعة النيل المسيحية

الاشتراك

عشرون قرشاً صاعاً في مصر (خالص اجرة البريد)

وخمسة وعشرون قرشاً صاعاً في الخارج

يجب تسديد الاشتراك سلفاً

.....

مديرو المجلة الكنن جردنز والدكتور زويمر والقس الدر

.....

وكلاء المجلة

القطر المصري — حنا افندى جرجس بادارة المجلة

فلسطين — هنري افندى بروجيان الوكيل العام —

بالارسالية الاسقفية صندوق بوسنة عمرة ٥٩٦ بالقدس

مساعدو الوكيل

يافا — بشارة افندى قسطندي بالارسالية الانكليزية

حيفا — بولس افندى دواني

نابلس — الخواجا حكمت الخورى

الناصره — حنا افندى الياس اغابى

بئر سبع — الخواجه صليبا بنيامين الصايغ

السلط شرقي الاردن — جريس سلفيتى

جنين والزباده — اسعد افندى المسعود

سوريا — المستر دانا بالمطبعة الامريكية في بيروت

عدن — القس راسموسن بكنيسة الارسالية الدانماركية

البصرة — القس بارنى بالارسالية الامريكية

بغداد — القس كانتين بالارسالية الامريكية

.....

للارسالات يجب ان تكون باسم مديري مجلة الشرق والغرب

بشارع الفلكى عمرة ٣٥ بمصر . عمرة التليفون ١٣٣٩

فهرست

العدد السادس

وجه

١٦١

الله والجسد

١٦٦

في العالم — ليسوا من العالم

١٦٨

قيامه المسيح

١٧٠

خلاصة علم الصحة

١٧١

عصيان الانسان

١٧٢

الفتاة الباسلة

١٧٤

هايشيا

١٧٨

مثل العبد الشرير

١٨١

كنوز توت انخ آمون

١٨٤

أين أمين

١٩٢

يسوع البطل

(طبعت في مطبعة اليقظه بشارع الفجاله بمصر)

الشرق والغرب

مجلة ربيية ادبية

سنة ١٩ عدد ٦

يونيه سنة ١٩٢٣

تصدر مرة كل شهر



باب الدين والادب



أوبرهان كيف لا وأنا نفسي كالنسان وجدت من
طريق هذه الصدفة وخلقت نتيجة المصادفة العمياء
والضرورة العشواء!!

أفان وقع قلم من يدي الآن وانتثرت أوراق
شذر مذر امامكم اعتقدتم ان ذلك حصل صدفة
ولا دخل لجاذبية الارض فيه؟

وربما في مرة من المرات تنتظرون ان تقذف
بكم الصدف بدون طيارات الى اعماق الفضاء!

أفان رأيتم ورقة تحركت على غصنها اعتقدتم
ان ذلك كان بغير مؤثر وبغير دخل للنسيم في ذلك
نعم يجب ان تعتقدوا حقيقة كل هذه
الفروض حتما مقضياً ولا يتسرب اليكم الشك في
صحتها!!

وهذا هو ما يريد منكم المذهب المادى
وانصاره اذ لا يحتاجون في الدلالة على ذلك

الله والجسد

(محاضرة القاها حضرة النطاسي
البارع الدكتور عبد الملك سعد بقاعة
المحاضرات بجمعية الشبان المسيحية
بالقاهرة)

.....@.....

اخواني . نظرة الى هذه المصادفة العجيبة
والاتفاق الغريب . فاني حضرت هنا بغير سابق
قصد ولا ارادة ولا تفكير ولا تدبير. ولما وجدت
نفسى بينكم مصادفة ضمنت يدي الى جناحي
فخرجت ملأى باوراق مخطوطة (صدفة) لم يخطها
قلمي ولا تحرك بها بنائي ولا فكر فيها عقلي!!
كل هذا بالطبع شيء معقول لا يحتاج لدليل

أرايتم تعدد الاذواق من حمضى ومالح . وحلو ومر وعذب واجاج . وكريه ولذيذ تفحصها قطعة من عضل لا تغايز في شكها الظاهري - هي اللسان فلو احصيتم عدد اختلافات المذاق في كل ما خلق الله من فاكهة وثمره ورطب ويابس ولحم ونبات وغيره مما لا يدخل تحت حصر عرفه اللسان حتى ولو كان صاحبه معصوب العينين مقفل الانف أفلا تندرلکم الا نأتملة بمفردها او لسان بمفرده

على حكمة صانع حكيم وخالق عظيم ولترقى قليلا عن مستوى اللسان فنجد في الانف حاسة تشم الذكي والكريه وتفصلها الى تفاصيل لا يحيط بها الحصر . تفرق بين رجس وبنفسج وورد وفل وريحان ومسك . وهكذا الى ما لا يحصره الا الخالق العليم

ترى الكون وخلاصته العبيرية يدخل مسالك الانف الضيقة فتجسه احساسا جل عن الوصف ودق عن التقدير

ما الذي تريدونه دلالة بعد ذلك - الا تحمدون الله على عين خنقها لكم ذات اهداب لطيفة مدافعة وجفون رقيقة حساسة وافية وقرنية شفافة كروية تستلم النور وتصوره على شبكة العين فرون نعمة الجمال ونعمة النور ونعمة المحبة ونعمة العظمه . افلا تشكرون ؟

وجعل وراء القرنية فزحيه ذات الوان بهجه بديعه تتسع وتنقبض لوقاية العين . ووراءها عدسة

الى برهان عقلي او دليل نظري بل بكفيهم قليل من التجديف على العزة الالهية خالقة الكون ومدبرة احكامه وعلة اثاره

نعم سهلت قشور العلوم الاحادية مع مزيد الاسف لكثير من الشبان فباتوا ولا عقل لهم واصبحوا ولا تمييز لديهم فانكروا شمس الشموس ونور الانوار وهدى البصائر . انكروا كل ذلك واكبر من ذلك انكروا العلي العظيم

هاكم أنملة تتحرك . اندرون كم نحتاج من القوة الميكانيكية او الكهربائية لنحصل على أنملة مثلها . نحتاج الى تقدير كبير وتفكير طويل لا يفهمه الا الحكماء والراسخون في العلم . وفوق هذا كله لا نحصل في أنملة صناعية على الحيوية الروحية الموجودة في أنملة الانسان . . .

أفهل يمكننا لو رأينا اى اشارة من علم أولحة من فن أن نقول ان هذه أو تلك وجدت بطبيعتها من غير مؤثر - كلا . . . فبالكم بجسم الانسان الذى حوى القوة الميكانيكية فى عضله والقوة الكهربائية العظمى فى عصبه والقوة البخارية العظمى فى جهاز قلبه والقوة الاستيكية العظمى فى جهاز رثته والقوة الكيماوية العظمى فى جهاز هضمه والقوة الهندسية العظمى فى مفاصله وعظامه والقوة الانباتية العظمى فى جهاز تناسله . مع انه فوق ذلك عاقل حكيم بصير سميع ذو ذوق سليم وحاسة شم من الدقة بمكان عظيم

انظروا الى المخ وحواسه فانه شمس تجذب السيارات . تريدون ان تروا الكوكب العظيم ذا الذنب في كيانكم فانظروا الى المخ ونخاعه الشوكي . هذا مع جلال قدر المشبه مع المشبه به تريدون ان تروا البرق ولمعانه انظروا الى لمحة الفكر وتيار البديهة

أريدون أن تروا النهر ومنابعه ومصباته انظروا الى جهاز قلبكم وهندسة سدوده وصماماته مع ما يتفرع منه من انهار الشرايين ونهيراتها ومصارف الاوردة وبحيراتها

اتريدون ان تروا معبلا كياوياً يضل فيه ا كبراساتذة الكيمياء في العالم فانظروا الى ما احتوته المعدة من أحماض ومواد لا يتطرق الخلل الى تجاربها ولا الغش الى كشفها

كل هذا وذاك شيء يسير في جانب ما احتوى العالم الجثامي . . . فانه وحق العلم احاط بكل ما في العالم الكوني جميعه من عجائب وبدائنه وزاد عليها انه احتوى على المهيمن الاكبر والمسيطر الاعظم من عالم الملائكة . الا وهو الروح الكريم الخالد

أبعد كل هذا لا ترون الخالق جهرة وهو اقرب اليكم من جبل الوريد . . . جلت قدرته وتقديست سماؤه وسطعت شمسها وبهرت آياته

هل علمتم ما في الجهاز الهضمي من عجائب ومخترعات : اسنان قاسيه شديدة الصلابة متنوعة

بللورية شفافة لتحدد صور المرثيات والالوان وتوضحها . . ووراء كل ذلك المخ يستلم كل شيء ويصوره للعقل بصور لا يدركها العلم فيعقلها العقل وتدخل الى النفس لذة لا تفوقها لذة . ونعمة هي اكبر النعم : فترى الانسان عاملاً بيديه . حاسماً بأنامله . هاضماً بشهيقته . متكلماً بفيه . سامعاً بأذنيه ناظراً بعينيه . مفكراً بعقله . ملتذاً بروحه . . كل هذا في وقت واحد وفي لحظة واحدة . بدون تداخل اي عضو في وظيفة العضو الاخر . كأن جميع الاعضاء تكون جمهورية متحدة على احداث طراز وارق قانون - افلا تؤمنون

أفان رأيتم تمثالا منقوشاً ايأ كان وازدها كم شكله حكمتم انه نبات الصدفة وخرج الاتفاق .. ام انكم تبحثون عن صانعه لتكرموه وتبجلوه؟ انكم وانتم تماثيل الجمال الحية وهياكل الحكمة البديعة احوج الى تمجيد الخالق الحكيم والمدير العظيم . . . اسمعوا قول الحق « ام اتم تعلمون ان جسدكم هو هكل للروح القدس الذي فيكم الذي لكم من الله . وانكم لستم لانفسكم لانكم قد اشترتم بثمان فجدوا الله في اجسادكم التي هي لله » قلبوا الطرف في ملكوت السموات والارض واحصوا ما فيه من عجائب لو قدرتم . وارجعوا الطرف للانسان تجدوا انه حوى كل ما في السموات والارض من عجائب ودقائق تريدون ان تروا في جثمانكم الشمس وسياراتها .

وزنات بكم الى الامعاء لرأيتم العجب العجاب -
 فن عصارات الانثروكيناز المعوية لهضم اللحوم
 ومعها عصير الانثياتيروكيناز لحماية الامعاء ذاتها .
 الى عصارات السكيد الصفراء لهضم المواد الدهنية
 وتطهير الامعاء . الى عصارات البنكرياس لهضم
 المواد النشوية والحلوى . الى محتويات الامعاء من
 مكروبات غير ضارة للدفاع ضد المكروبات
 المرضية الخطرة . . مع ما يشمل الامعاء من
 لفائف طويلة يحيطها البريتون الدموي لتوسيع
 نطاق الامتصاص الغذائي ونقله الى الدورة الدموية
 الشريفة

لا اظن الا اني بهذه النبذة الصغيرة وصلت
 بكم الى معارج الرقي الالهى فى مدارج حكمته
 ودخلت بكم من باب الحكمة الى حظيرة قدس
 الاقداس

ومن يضمن لى انكم لا تغيبون عن الوجود
 وتهيمون حبا فى الله . ومن ينتشلكم اذا غرقتم
 فى بحار حكمته لو عطفت بكم على جهاز اخر من
 جهازات الجسم الانسانى اشرحه وتفصيله
 نعم عاينتم الحكمة الالهيه العظيمة المحسوسة
 فى جهاز واحد من اجهزه الجسم . فكأنكم بل
 انكم قد عاينتم الله جهرة بعين بصيرتكم التى هى
 انفذ من عين بصركم

كل صغيرة وكبيرة فى الجسم الانسانى كما
 فى الكون العالمى بل كما فى عالم الذر تدل على

الاشكال تطحن الطعام طحنا . . ولسان مرن يحس
 الاذواق العديدة المختلفة ويساعد على ازدراد
 الطعام مشبعا باللعب العذب القلوى التأتير ليساعد
 على هضم النشاء والخلوى وبلعوم مرن تعالوه لهأة
 وباسفله اسان مزمار يفصله عن المسالك النفسية
 والهوائية . . ثم انبوب المرى . الدقيق يضغظ الطعام
 بعضله ويقذف به الى المعدة وهناك تستقبل الطعام
 عصارات المعدة الكيماويه المختلفة .

أرأيتم ان معدة كهذه يقذف اليها بعد الحيوانات
 جميعها تهضمها هضمًا ولا تهضم نفسها . اليس هذا
 عجيبا وفوق العجيب . . كيف نتصور ذلك . اليس
 هذه معجزة محسوسة وآية مأموسة . نعم كيف
 يتأتى للمعدة ان تهضم اللحم بعصائرها مع انها
 نفسها لحم شبهى الهضم

هذا لانها تحوى عصارة حمض الهيدوكلوريك
 ومادة البيسين وهما أهم العصارات فى هضم اللحوم
 تأكل اللحم اكلا . فليت شعري ما الذى حمى المعدة
 نفسها من ذلك . . . حماها العليم الخبير حماها الخالق
 العظيم فزود جوانبها بغيره اخرى تفرز مادة كافية
 لان تحمى جوانب المعدة من التأكل بشرطاتها لا
 تضر بكيان الهضم . وهذه المادة هى الانتيسين
 اى ضد البيسين

افتظنون ان اداة كهذه يصح ان تكون
 نتيجة الصدفة الممياء

وصلت بكم الى المعدة ولو هضمتكم عاما

وجود الخالق وعظمته وكرمه ورحمته
وسأضرب لكم مثلاً صغيراً واحداً على
شكل بشرة الانامل وما فيها من الاشكال
التخطيطية العديدة المختلفة التي لأخصيها عدداً
ا كبر معادله جبريه للتراتب والتوافق مهمانعددت
مجاهليها . نعم انكم لو عدتم افراد العالم احياء
وامواتاً من يوم ان خلق الله آدم الى يومنا هذا
بل الى يوم القيامة . ما وجدتم تشابه ولاشبه تشابه
بين اعملة واخرى

دلالة قاطعه وبرهان ساطع على وجود الخالق
العظيم وعلى قدرته الباهرة

ارى انه قد شغفكم حب الاستزادة من
هذا العلم والارتواء من منهل الحكمة الشهي
لتعرفوا اكثر عن ملكوت الله العظيم التجلي
في هيكل الجسم الانساني

اختاروا اى جهاز منه او اى عضو فيه بل
اى ذرة في تركيبه تجدوا ان هذه الذره مهماصفرت
تملاً العالم علماً وحكمة

نعم خذوا ذرة واحدة من البروتين وهو
اشهر مادة كيمياويه في عضل الانسان .. هل وصل
التحليل الكيماوى الى نهايتها والى عد ما تحويه
من ذرات العناصر المختلفه . وهبوه وصل . هل
اهتدى الى السر الحيوى الذى يترجم مع الذرة الحيوانية
وكم من السنين سيقف علم المستولوجيا حائراً
لايستقر على حال من كثرة ما تكتشفه

المكروسكوب من عجائب التشرح الدقيق
للخلايا الحيوانية الميتة واقول الميتة لانها لم تهتد
بعد واظنها لن تهتدي فحصى هذه الخلايا وهى حية
ولتعطفوا معى على اخشن ما فى الجسم من
اجهزة . خذوا مثلاً جهازه العظمى . كم فيه من
هندسة بديعه . اقواس ومنحنيات . واعمدة ودعام
يعجز فن البناء الحديث عن اقامة امثالها

بل انه اتخذها مثلاً لتصميماته الهندسيه فى
اقامة المباني الشاهقه والاعمدة العظيمة . . نعم
كانت العمدة الهندسية الشاهقة تصب من الحديد
صباً مصمتاً . فاثبت التشرح ان للعظام الانسانية
المفرغة الوسط اكثر مرونة واشد صلابة فى حمل
قوام الانسان وحمل احماله عن الاعمدة المصمته
فاقتبس فن المعمار الحديث هذه الاعمده المفرغة
على مثال عظم الفخذ الانسانى وصارت قوام هندسة
المباني الآن

وهكذا مرونة الاضلاع التى تحيط بصدرة
تتسع وتنقبض مع حركتى الشهيق والزفير الرئوى
بحالة تدل على اتساع هندسة الصانع الحكيم
وناهيك بما فى المفاصل واتصال العضل بها
من حكمة صنع ودقة خلقة لا تنهاى

هل رأيت آلة ميكانيكية مهما بلغت دقتها
وصناعتها لا تحتاج الى الزيوت الدائمة لتسهيل
حركتها والا تعطت واختلت . نعم لا توجد آلة
مثل هذه . لا توجد آلة من الآلات تعامل مفصلاً

في العالم - في الطبيعة البشرية يرينا الله

ان هذا الجسد له وليس لاله هذا العالم - وأنه قد
تقدس بحلول الروح القدس فيه وبأحاد الطبيعة
الالهية بالطبيعة البشرية

في العالم - في شركة مع البشر بعلاقة حية

معهم لربحهم للاب

في العالم - لمقاومة قوات العالم - قوات

الشر الروحية - لاصلاح العالم وتقديسه للقادي

ليس من العالم - بل من السماء ليظهر لنا الحياة

التي في الله التي فقدتها الانسان ليراه افيشتاقي اليها

ليس من العالم - بل ليشهد ضد خطية العالم

وابتعاذه عن الله والسعي ليجعله يعرف الله ويسر به

ليس من العالم - مؤسساً ملكوتاً سماوياً تاماً

في مبادئه وطبيعته - مستقلاً تمام الاستقلال مما

يدعيه العالم من مرغبات او ضرورات

ليس من العالم - بل لكي يفدى كل المدعوين

ويحضرهم الى ذلك الملكوت الجديد

وانى أضع الآن ثلاث ملحوظات عن هذه

الكلمة :-

(١) الاعتزال عن العالم ليس معناه الانفصال

عن الهيئة الاجتماعية :-

هذا ما افكره الناس في العصور الاولى من

تاريخ الكنيسة - هربوا من العالم وانزروا في صوامع

الصحراء تخلصاً من نجاسات العالم وهم بذلك نسوا

من الجسم الانساني مهما صغر او كبر ..

فاذا كنا نبجل امثال جيمس وات وستيفنسن

لاكتشافهما قوة البخار . افليس الاولى بنا ان

نسجد لله بشكرا على ما اولانا من نعمة الحركة

التي هي من ادل دلالات الحياة

هل اشبع فطنتكم ماسمعتموه وروى ظمأكم

ما اغترفتموه من هذا المنهل العذب والورد الفياض

سيروا معي من جهاز الى جهاز تجدوا الحكمة

مجسمة والدليل واضحا . والبرهان ساطعا والشمس

طالعة شاهدة بعظمة الخالق جل وعلا

(يتبع)

.....

في العالم - ليسوا من العالم

يو ١٧ : ١١ ، ١٤ ، ١٦

.....

سر الحياة الغالبة هو في الانفصال عن العالم .

المؤمن في العالم ولكنّه ليس من العالم . لا يريدنا

المسيح ان ننزوي عن العالم بل ان نحفظ من الشرير

وهذا ما صلي لاجله « بل ان تحفظهم من الشرير »

كغرباء ونزلاء ان تمتنعوا عن الشهوات الجسدية التي

تجارب النفس

قال القس التقي اندرومى « لم يكن يسوع

من العالم بينما كان في العالم »

ان كثيرين يرون معي هكذا) تنهقر بانتظام الى الورا - والسبب في ذلك يعزى لنا نحن سواء كنا كخدام أو أعضاء - قالت مسز سمث « اخبرني أم مسيحية وعيناها مغرورتان بالدموع وبنفس مرة أن ابنتها الشاب الذي كانت تصلي من اجله سنين كثيرة ونحها يوم أمس تويخا شديدا اذ قال لها - أماه تريدن من سنين طويلة ان أبى وانصير مسيحيين وكنت تستغربين لماذا لم نخضع ولماذا لم يسمع الله صلواتك الكثيرة - أخبرك لماذا - لانك ترينا في حياتك صورة قبيحة للمسيحية التي لا يوجد بها شيء جذاب بالمره . فان كان دينك هكذا كما تظهر صورته في حياتك فنحن لا نريد ديننا هكذا قال أحد رجال الانكليز الاتقياء :-

انها حقيقة محزنة ان المسيحيين - أو على الأقل الذين بالاسم هم أنفسهم أعظم عقبة كثرود في طريق انتشار الانجيل - من زمن قصير ارسات اليابان بعثة من رجالها الازكياء الى انجلترا ليدرسوا حالة البلد وسر تقدم المملكة البريطانية العظمى . رجعوا الى بلادهم بعدما صرفوا زمنا في البلاد المسيحية ورفعوا تقريرهم فهل تعرف ماذا كان فيه ؟ . قالوا :

خذوا عنهم هذا وذاك من طرق التجارة وأساليب السياسة ولكن لا تتدينوا بدينهم ذلك لان اثمار دينهم لا تتفق مع تعاليمه السامية قال براهمي لاحد المسيحيين :-

الغرض الذي من أجله وجدوا في العالم . وهكذا احتجب الحق عن العالم وصار نور المسيحية فقط مضيقا داخل اسوار الاديرة بينما كان العالم يتخبط في ديجور من الظلام الدامس - ولم يدم هذا طويلا فانه ان كنا لا ننكر انه كان بين المتنسكين رجال اتقياء متعبدون حقا لله فان كثيرين منهم أخذوا العالم معهم وحملوه في قلوبهم فكان العالم داخلهم وحينئذ تحول نور الاديرة الضئيل الى ظلام دامس كالذي في العالم

لم يحتجب المسيح نور العالم عن الهيئة الاجتماعية وهكذا يجب على تابعيه الذين هم انوار العالم ان يضيء نورهم لبس فقط على مذبح عائلاتهم ولا في الكنائس بل أيضا في الحقل وفي السوق وفي كل مكان

(٢) الاعتزال عن العالم معناه حفظ الانسان

نفسه بلا دنس من العالم

كتلاميذ المسيح - كاعضاء في العائلة الروحية الالهية وكغرباء ونزلاء في العالم يجب أن تمتنع عن الشهوات الجسدية التي تحارب النفس وأن نحفظ أنفسنا من الشر والخطية التي جعلت العالم عدوا لله وان نبغض حتى الثوب المدنس من العالم

وانه ليحزنني جدا أن اقول ان الكنيسة نزلت نفسها عن المستوى الذي وضعها فيه ربه او شا كلت العالم في كل شيء ولذلك وقفت عن النمو . ولم يقتصر البلاء على ذلك بل انى اراها (ولا أشك في

الى العالم أرسلتهم أنا الى العالم ولاجلهم أقدم
أنا ذاتي ليكونوا هم أيضا مقدسين في الحق «
من هذه الكلمات تظهر غاية يسوع من بقاء
تلاميذه في العالم ليكونوا شهودا للحق عاملين معه
ملح الارض ونور العالم» -

(القس مسعد بسطا)

.....

قيامته المسيح

اريد الآن ان احصر نفسي في الثلاثة امور

الآتية

- ١ في قيامته المسيح قوة واحتياجنا الى هذه القوة
- ٢ كيف ننال تلك القوة
- ٣ كيف نصرف هذه القوة

١ في قيامته المسيح قوة

ان الكلمة اليونانية المترجمة قوة هي ديناميت
فالذي اخترع هذه المادة المنفجرة لم يجد كلمة يعبر
بها عن عظمة قوتها افضل من كلمة ديناميت .
فقيامته المسيح هي الديناميت الذي دكت حصون
اعدائه واعداء كنيسته . فك الختم ودحرج
الحجر اسقط الحراس كاموات . اخزي الاعداء
سر الاصدقاء . صار العزيز ذليلا والذليل عزيزا .
قابلوا تاريخ بطرس قبل القيامة وبعدها .

« قد اخترتك فوجدتك لست طيبا مثل
كتابكم - فلو كنتم ايها المسيحيون مثل كتابكم
لرحمتهم الهند للمسيح في خمس سنوات »

أليس هو الواقع بيننا نحن المسيحيين؟ أليس
ضعف الكنيسة يعزى لضعف حياة أعضائها
وللرعاة الذين رعوا أنفسهم ولم يرعوا الغنم

نحن نتكلم حسنا واكننا نعمل رديئا - نقول
كثيرا ونعمل قليلا - قيل عن ارسطو الفيلسوف
انه بنى لنفسه بيتا صغيرا فسأله صديق له كيف
تقنع بيت وضع كهذا وأنت هو واصف قصور
اورلانندو؟ اجاب «الكلام ارخص من الحجارة»
لا يريد الله كلمات لامعة بل حجارة حية -
اعمالا مقدسة

(٣) الغاية التي من أجلها يبقى تلميذ المسيح

في العالم

يوجد ربح روجي للمصارع مع اجناد الشر
الروحية - كل تجربة يغلبها المؤمن هي خطوة الى
فوق على السلم السماوي - كل نزاع ينتصر فيه
تقوية لحياتنا الادبية - وكما تكمل رئيس خلاصنا
بالآلام هكذا تلاميذه -

في حياتنا هذه أما ان نغلب العالم ومنتصر
عليه او يغلبنا وينتصر علينا « ولكن شكر الله
الذي يعطينا الغلبة برنا يسوع المسيح »

قال المسيح « لست أسأل أن تأخذهم من
العالم بل ان تحفظهم من الشرير كما أرسلتني

فالنقص فينا لا فيها. لم يكن النقص في الزيت بل في الآنية ٢٠ مل ١ - ٧ الالحس خبزات التي اشبت خمسة آلاف كافية لاشباع مئات الالوف. قوى الماء والهواء والكهرباء كانت موجودة منذ خلق العالم انما الذين انتبهوا لها استفادوا منها وأفادوا العالم

كيف ننال هذه القوة؟ ان احدى كلمات المسيح في لوقا هي اقيموا في اورشليم الى ان تلبسوا قوة من الاعالى لو ٢٤ : ٤٩ فلو خالفوا لاصابهم ما أصاب بنى اسرائيل بعد رجوع الجواسيس عد ١٤ : ٣٩ - ٤٥ لكانهم اطاعوا فلبسوا القوة أع ١ : ١٤ و ٢ : ١ بالاتحاد والصلاة بالصلة التامة الدائمة بالرب. لا تضيء مصابيح الكهرباء اذا علقتمها بجوار البطارية او اذا وصلتها بها بحبال بل اذا وصلتها بها بالسلكين الايجابي والسلبي فيجب ان تكون صلتنا بالرب بالروح من جهته وبالايمان من جهتنا

كتب الرسول آية موضوعنا بعد نحو ٢٦ سنة من ايمانه ومع ذلك كان يجد في حياته متسماً بالازدياد من قوة قيامة المسيح. أليس في حياتنا متسع بعد. ما أشد احتياجنا اليوم الى هذه القوة. دعونا نصعد الى العملية متحدين بالايمان مستمدين الروح القدس فننال القوة قوة قيامة المسيح

(٣) كيف نصرف هذه القوة

معرفة كيفية صرف المال أصعب من معرفة تحصيله فكيف هم الذين يجمعون مبالغ وافرة من

في العالم قوى كثيرة مادية ومعنوية آلية وجوية. نكاد لانستغنى عن واحدة منها وانما نحن ككؤمنين. نحن جميعا في اشد الحاجة الى قوة قيامة المسيح. ان لا الكنيسة اليوم قسطاً وافراً من قوتين عظيمتين - هما قوة المال وقوة العلم -

ياويل الكنيسة بل ياويل العالم من قوتي العقل والمال اذا لم تفوقهما قوة قيامة يسوع. ان اوروبانتين تحت ما يسمى رقياماديا: قال ولز الكاتب الاجتماعي - ان هذا التقدم في الحضارة الحديثة هو منشأ الداء. وقال آخر ان أوروبا اليوم لفي حاجة الى ولادة روحية تتجدد معها حياة النفس. لقد افلست المادة كادت تقتل القارة بعد ان شيدت صرح عظمتها

اذا كان هذا شعور أهل العالم اليوم فكيف يجب ان يكون شعور المؤمنين. افتحوا عيونكم واصحوا. اليوم ان سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم ولنأت الآن الى الامر التالي

(٢) كيف ننال قوة قيامة المسيح

قال الرسول لا عرف قوة قيامته وليس لا عرف عن قوة قيامته وما ابعث الفرق بين المعرفة عن الشئ وبين معرفته. ما أكثر الذين يعرفون عن المسيح وما اقل الذين يعرفونه

ان في قيامة المسيح قوة لا تنضب ولو نضبت كل قوى العالم يمكننا ان نزيد في القوى المعروفة عندنا ولا نقدر ان نزيد ذرة في قوة قيامة يسوع

زادت قوانا وخيبتنا واحيبتنا غيرنا ولا فالموت الذي
لا حياة بعده . من له اذنان للسمع فليسمع
(الناصر) القس اسعد منصور

.....

خلاصة علم الصحة

كل امرئ منا له جلدان
باد وآخر داخل الانسان
فظهارة^(١) من خارج وبطانة
من داخل في غاية الاتقان
وكلاهما عند التأمل واحد
فالاول البادي نظير الثاني
والمخزان وباطن الكفين وال
حلقوم حتى داخل الجثمان
موقية ببطانة تولى الوري
عجبا بحكمة خالق الاكوان
أما الغشاء الخارجى فمفرز
عرقا يسيل بفضلة الابدان
والداخلي من الغذاء يمص ما
يعتاض فيه عن المباد الفانى
لكن آفته وعلته منعه
عن فعله ادمان بنت الحان
والخارجى يعاق عن افرازه

(١) الظهارة من الثوب تقيض البطانة

المال وهم فقراء لانهم لا يعرفون كيف يصرفونه
وهذا يصدق على القوى كلها ومنها القوة الروحية
فاذا لم نستعملها ونحسن استعمالها خسرناها . قد
بين الرب الغاية من نوال القوة « وتكونون لى
شهودا » ١ ع ٨ : ٨ - تاه المفسرون في قول الرب
للمجدليه « لا تلمسينى » وقد سمح لغيرها ان يلمسه .
ان مفتاح هذا القول هو « اذهبى قولى لاختوتى »
فلم يكن مفصود المجديلية مجرد لمسه بل ارادت أن
تتعلق به تعلقا جسديا ماديا حتى لا يفارقه ولا
تفارقه بمدفصرها الى ما هو أهم الى البشارة
بقيامته وستكون لها فرصة اخرى ان تراه لانه
لم يصعد بعد . هذا هو الواجب الاول الذى عمله
الرسل بعد حلول الروح القدس
سار اثنان في يوم اشتد برده في ارض يكسوها
التلج فرا برجل دتقا فقال احدهما دعنا نساعد
بالفرك لعلنا نعيد حرارته . فقال الآخر يكفيننا ما
نحمن فيه فاننا عاجزون عن مساعدة انفسنا . دعنا
نسرع لنجتاز هذا الثلج . فابى الاول الا مساعدة
الدنق فسار الآخر وتركه اما هو فشر عن
ساعديه وشرع يفرك جسد ذلك المسكين ولبست
هى الا دقائق معدودة حتى دبت الحرارة في الاثنين
فقاما وصارا مما بنشاط ولم تكن الامسافة قصيرة
حتى وجد الآخر ميتا وعبثا حاولا مساعدته
بالفرك . فان صرفنا قوانا الروحية في مساعدة
الاخرين في البشارة يسوع المقام من الاموات

ولمن يراعيها على طول المدى
جلدان في طول البقا سيان
(اسمر غليل راغر)

.....

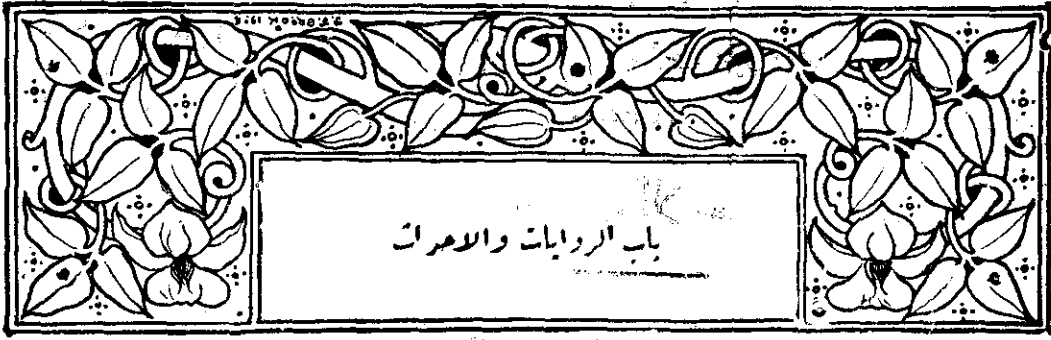
عصيان الانسان

كم منذر ينهى عن العصيان وال
انسان عنه ليس بالمتساهى
يدعو الجميع لينتهوا فاذا بهم
يتسابقون الى ارتكاب مناه (١)
أغرتهم الدنيا بباطل مجدها
وسبت عقولهم بزائل جاه
عجبا لجهلى ! كيف أطمع بالبقا
وارى الردى كيف التفت تجاهى
حتى م تبقى يا ابن آدم غارقا
في لج لذات وهم ملاه
ارجع الى نهج الصواب ولا تكن
مأعشت عن تقوى الاله بلاه
هذي لنا يا صاح خير ذخيرة
تبقى وليس يفيدنا الا هى
تبغى السيادة ثم (٢) في دار البقا
فاذا هنا كن من عبيد الله
(اسمر غليل راغر)

ان لم تطهره من الادران
واعلم بان الماء والصابون في
تنظيفه للكل مبدولان
والداخلى اذا جرى فيه سوى
ماء فانت عليه اكبر جان
فليحرص القاري اللبيب عليها
مادام أمر الحرص فى الامكان
وليعن خير عناية بثلاثة
ليعيش طول العمر فى اطمئنان
بطعامه وبمائه وهوائه
هذى اهم قواعد البنيان
اما الطعام فكل سهل هضمه
وغذاؤه واف بلا نقصان
والماء فاطلبه نقيا طاهرا
ترشافة يروى صدى الظمان
واذا اشتبهت به فحاذر عرضه
من غير ترشيع على عطشان
او أغله فجميع ما فيه من ال
شئ المضر يموت بالقلبان
واحذر من استنشاق انفس الورى
فالسّم فيها نافع وعبانى
واجعل بمخدعك الهواء مجددا
حرا طليقا دائم الخطران
هذى المبادئ ان تلاحظ كلها
لا خوف معها من اذى الحدثنان

(١) المناهى ما ينهى عنه من الامور

(٢) اي هنالك فى الحياة الآتية



متدثرين بثياب سوداء يقصدانه فاستقبلهما وادخلهما
دون ان يشعر بهم أحد

وما استقر بهم الجلوس حتى افتتح الضابط
الحديث وقال وامائر الخوف مرتسمة على وجهه
- لقد كشف الستار عن اعمالنا وعرفت
جاسوسيتنا

وكان هؤلاء الثلاثة يتجسسون اخبار الدولة
الروسية ويرسلونها الى المانيا سرا فيتمقاضون اجرة
وافرة على ذلك . وكان من عادتهم ان يأتوا كل
ليلة الى بيت هذا الضابط للمباحثة في شؤونهم
الخصوصية

فصاح احد الرجلين قائلا - وكيف كان ذلك؟
قال - لقد سرقت اوراقنا الخصوصية ...
فما سمع الآخران هذا الكلام حتى اصابتها
قشعريرة خوف وفزع وقالا - زدنا ايضا احبا
الصديق

- عند ما جئت اليوم الى البيت بحثت عن
الاوراق فلم اجدها فسألت زوجتي عن الامر فقالت
لي لست اعلم شيئا سوى أن رجلا يدعى رودولف
جاء اليوم يسأل عنك فلم يجداك فقلت له ان ينتظرك

الفتاة الباسلة

(عن الانكليزية بتصرف)

سادت السكينة وسكنت الضوضاء ، نخلع
الفضاء قيصه المنسوج من اشعة النور ولبس أوابه
المرصعة بالنجوم ، فأطفئت الاضواء الا ضوء
ضئيل كان منبعثا من احدى نوافذ بيت من
بيوت سيديريا . وكانت تقطن في ذلك البيت أسرة
شريفة مؤلفة من ضابط وزوجته وابنة لها تدعى
كارينا كانت كالخيزران قامة و كالبدر طلعة . وكان
الضابط في تلك الليلة جالسا في غرفته مشرد الافكار
يتصيب العرق البارد من جبينه فكان يمسك القلم
تارة فيدون ما يمر بذاكرته وينهض اخرى من
مكانه ويطل من النافذة كأنه ينتظر قدوم أحد .
فأدقت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وقد
مضى الهزيع الثاني منه وهو على هذه الحالة حتى
سمع وطء اقدام تدنو من جهة النافذة فقام لساعته
وهرع الى الباب وفتح بهدوء واذا به يرى رجلين

- باسم العدل تلقى عليك وعلى عائلتك القبض
فما سمع الضابط هذا الكلام حتى وقع مغشياً
عليه ولم يعد يعلم ما جرى ...
ولما افاق من غيبوبته رأى نفسه في عربة
مقفلة وزوجته وابنته حوله. يذرفان الدموع
السخينة فصاح مذعوراً - الى اين ... الى اين ...
فقالت زوجته بصوت تقطعه العبرات وتمتزج
فيه معاني اليأس والقنوط
- الرحيل ... الرحيل ... الى المنفى ...
الى المنفى ...

وما هي الا ساعة حتى كانت تلك العربة التي
تقل تلك الاسرة المنكودة الحظ الى منفاها تقطع
الفيافي والادغال بسرعة غريبة
وبعد أيام قلائل وصلوا المكان المقصود وكان
يبعد عن سيبيريا مئات من الاميال فأخرجت تلك
الاسرة وافرادها بين عويل ونحيب وهم في حالة
يدمع لها الصخر الاصم
مكثت تلك الاسرة في منفاها حيناً وهي
سائرة الى الفقر المدقع تهاجمها التعاسة بجيوشها
الجرارة ولا من يرق لحالها. اما كآثرينا فلما رأنا
ما حل بهم توصلت الي والديها ان يدعاها تؤم
بطرسبرج عاصمة الروس لتشكو الى القيصر
حالمهم عله يعفو عنهم فتمنع ابواها في بادئ الامر
خشية ان يحل بابنتهما مكروه ... ولكنها بعد
الحاجها الشديد لبيبا طلبها. فودعتهما والدموع تهطل

نفعل ثم ملّ اذ طال به الانتظار فقام وذهب .
فما سمعت منها هذا الكلام حتى جمد الدم في عروقي
ولم اعد قادراً على الوقوف فلذت اذ ذلك بالسكوت
لثلاثين فمضح امرنا ... ففكرنا الآن فيما يجب عمله
لنأمن شر الاعداء ونكون على بينة من الامر
فقال احدهما : احسن وسيلة للخلاص هي
الهرب فاستصوب الآخر رأيه وقرروا وجوب
الهرب من سيبيريا الى بلد غير معلوم . ثم قام الاثنان
وودعاها وسارا وهما لا يوليان على شيء

اما ذلك الضابط المسكين فظل غائصاً في
تيارات الاحزان والهموم وقد أصيب وقتئذ بفادحة
اوقفته موقف المغبون وصفدته بقيود الشجون
وكانت الدموع تتساقط من عينيه بغزارة والتنهدات
العميقة تتصاعد من فؤاده المعنى والافكار تتزاحم
عليه فتزيده قلقاً واضطراباً لانه علم ان حياته وحياة
اعز شيء لديه ستقع في هوة عميقة لا بد من أن
تتجرع فيها من شظف العيش ومرارة العذاب
وانواع التعس والشقاء. ولم يذق جفنه لذة الكرى
طول الليل

*
*

وما انبلج الصباح والضابط يستجمع شتيت
أفكاره ويفكر في وسيلة للهرب الا والباب يقرع
قرعاً شديداً فقام اساعته كالمهوف يضرب احماساً
باسداس ففتح الباب واذا بجنديين مدججين
بالسلاح دخلاً فجأة وبادره احدهما قائلاً :

اصدر امره باعفاء والديها وارجاعهما الى بلادها
 وكان اجتماع الابنة الباسلة بوالديها قريبا وهي
 التي انقذتهما من برائن الموت الاكيد . ولم
 يمض روح من الزمن حتى وصلت بيتها فوجدت
 والديها قد سبقاها اليه . فارأياها حتى نهضا اليها واخذتا
 يقبلانها ودموع الشكر والامتنان تتقاطر من اعينهما
 وكانت كأثرينا وقتئذنا حلة الجسم خائرة القوي
 فاقدة العزيمة يعلو وجهها اصفرار الموت من جراء
 ما تجشمت من الاتعاب والعذب اثناء سفرها
 وما هي الا ايام قليلة حتى وقعت كأثرينا طريحة الفراش
 وكان شبح الموت يدنو منها شيئا فشيئا الى أن
 سطا عليها اخيرا فقبض انفاسها وفارقت هذه الحياة
 «القدس» ق . ج تيودري

.....

هايدشيا

او

العدو المتكرر

الفصل العاشر

فليمون أمام هايدشيا

استيقظ فليمون في الصباح على صوت الخدم
 الذين جاءوا لينظفوا فناء الدار ثم خرج الى الطريق

كالفيت المدرار . وليس للقلم ان يصف ساعة فراق
 تلك الابنة الوحيدة عن ابويها
 وما كان اصعبه سفر الفتاة في الثامنة عشرة
 من عمرها كان عليها أن تمشي مئات من
 الاميال قاطعة الامواج الخيفة والاووية السحيقة
 المغطاة بالثلوج . وزد على ذلك انه لم يكن معها
 ثياب ترتدي بها سوى تلك التي عليها ولم تأخذ معها الا
 درهيمات قليلة ولا سكنها مع ذلك كله لم تستسلم لليأس
 بل كانت رابطة الجأش عاقدة املها على عون الله
 وما زالت تفتح المشقات وتعاين ضروب العذاب
 وانواع البلاء حتى وقعت بين يدي العواصف الشديدة
 فاضطرت ان تلتجىء الى دغل قريب من الطريق
 تتخذه ملجأ لها من الامطار والزوابع . وكانت
 اثناء سيرها الى عاصمة الروس تلتجىء الى بيوت
 اغنياء فيطر دونها كمستعطية . وقبل اتام سفرها
 ذهبت الى دير راهبات على الطريق كن قد رثين لها
 فاعتنين بها واطمننها وكسينها . فسكثت هنالك
 بضعة ايام استرجعت في خلالها قواها الجسدية
 وبعد مدة قصيرة الامد وصلت كأثرينا
 بطرسبرج . فرفعت عريضة الى اعضاء مجلس القيصر
 الشورى ولبثت هناك اسبوعين تنادي وتستغيث
 ولا من يجيب . ومن حسن حظ هذه المسكينة
 انها وجدت اصدقاء لاييها فأخذوها الى القيصر
 فرفعت اليه امرها وزرقت امامه الدمع السخين
 ففرق حالها وطيب خاطرها وما كان منه الا ان

الوراء وإذا بالجمال الصغير ومعه سلة من التين
والعنب فابتدره قائلاً :

- ما الذى جاء بك يا صاح في مثل هذه
الساعة؟ ولماذا لست في الكنيسة مع زملائك
الرهبان؟

فاجابه فليمون اجابة غامضة لم يفهم منها شيئاً
- آه . هل وقع نزاع بينك وبين خليفة
الرسول؟ أم هل صدقت نبوتى فسئمت الحياة مع
زملائك الرهبان؟

ولان قلب فليمون كان فائضاً بحوادث كثيرة
وكان يرغب ان يسر ما فيه الى شخص ما كعادة
الانسان عند تراكم الهموم عليه روى للجمال وقائع
اليومين الفائتين بحذافيرها وطلب اليه أخيراً ان
يرشده الى وسيلة يكتسب منها طعام يومه . فقال
له الجمال

- طعام يومك ! وهل يصح لضييف هايشيا
أن يسعى في طلب طعامه وعنده الآن ما يسد جوعه؟
لقد اسأت الى يا صاح بهذا القول . اننا الآن
اصدقاء واخوة في سبيل كراهة تلك الفئة التى أنت
تنتمى اليها

- أقول لك انى لا اكرههم ولا اكرههم ولا اكرههم....
- دعنا من هذا الآن وهيا بنا نستحم في هذا
الماء ثم نذهب لتناول الطعام أيها الاخ والصديق
العزير

شعر فليمون بغضاضة في نزوله ضيفاً على

العام يتأمل في خطورة الامر الذى هو مزعم ان
يقبل عليه بعد ثلاث ساعات . ثم تحوات افكاره
من مقام هايشيا وماذا سيكون من موقفه أمامها
الى الاهتمام بامر نفسه وقد كان فليمون تعباً جداً
عقلاً وجسداً فانه لم يذق طعاماً من ظهر اليوم
الفائت ولم ييم الا ساعات قليلة متقطعة عقب عناء
يومين كاملين

سار فليمون على هذه الحال وقد أخذ منه
الجوع والاعياء والالم كل ما أخذ وأراد في هذا
الصباح أن يأكل خبزه بعرق جبينه فيمم نحو
الميناء لعله يجد من يكافه بحمل أمتعة وينقده فلساً
يشترى به طعاماً ولكنه لم يجد أحداً فجلس على
شاطئ البحر واستلفت أنظاره مشادة قامت بين
سرطانيين من سرطان البحر وقد أمسك كل منها
بطرف من طرفي سمكة ميتة وأخذوا يتنازعان
ويتشادان عليها . تأمل فليمون في هذه المشادة
وتأق أن يعرف لمن تكون الغلبة أخيراً لأن هذا
المنظر أثار في مخيلته شبيها لحالة نفسه اذ خيل له انه
كهذه السمكة الميتة وقد أمسك كل من كيرلس
وهايشيا بطرف من طرفيه يتنازعان ويتشادان
عليه . وبعد قليل انتهت المشادة بين السرطانيين بقطع
السمكة بينهما الى شطرين وفاز كل منهما بشطره
وغار في قاع اليم

عند ذلك ضحك فليمون ضحكة عالية وانه
لكذلك واذا بيد قد وضعت على كتفه فالتفت الى

العائلات المقدونية العريقة ولكنني آثرت هذه عليهم جميعاً لانها ربة دار بالمعنى الصحيح. والفيلسوف ياصح لا يعبأ كثيراً بالملذات المادية الزائلة فهو منصرف بكليته الى التأملات الروحانية

- ولكن هل عندك هنا غرف غير هذه ؟

- نعم وهناك غرفة صغيرة ستكون تحت

امرتك اذا شئت وسنشترك معا في الطعام بعد ان

أصبحنا الآن اخوين حميمين

فشكره فليمون على ذلك ولو انه أظهر تمنعاً

في قبول هذه التقدمة وبمدان فرغ من هذا الحديث

وجد نفسه امام الباب الذي رآه بالامس وهو دار

هايشيا وهناك اقتادته جارية الى قاعة المكتبة

الكبرى حيث وجد جمعاً من الشبان مكبين على

الدرس والاطلاع وهناك قام شيخ طاعن في السن

هو والد الفيلسوفة وأوماً اليه ان يتبعه فسار وراءه

صوب قاعة هايشيا حيث كانت جالسة هناك

قرع الوالد على الباب وهنا شعر فليمون

باصطكاك في ركبتيه وخوار في عزيمته وسرعان

ما فتح الباب حتى لمح فليمون هايشيا جالسة على

مقعدتها بأبهة وجلال وعظمة تفوق الملوك على

العروش. ولما ان دخلا عليها لم تبد حركة سوى

ابتسامة حيت بها والدها الشيخ ثم رفعت عينيها

الرماديتين الجاحظتين وحملت بها في وجه فليمون

وهنا قال له ابوها :

- هاك هو الشاب يا ابنتي وانى اظن -

وانى ولكن لم يكن أمامه من وسيلة أخرى لسد رمق جوعه. ولذلك اضطر أن يقبل الدعوة فغطسا معاً في الماء ثم سارا الى دارهايشيا وهناك القى الحمال سنته والنسل وليمون يتبعه الى غرفته الخصوصية وهناك نادى زوجته وكانت جارية مسيحية فأحضرت أطباق السمك وجلس فليمون مع مضيفه على المائدة

وسرعان ما بدأ في تناول الطعام حتى انقضت

الجارية على فليمون وأخذت تقبل يديه ورجليه

فذعر زوجها ونهض فليمون من على المائدة ونفض

عنه الجارية وقد علاه الخجل والخوف ولكن

لا غرابة في ذلك فهي تلك الجارية التي انقذها

فليمون من أيدي غاصبيها ابان ثورة اليهود

على النصراني فلما ان شعرت الآن انها مدينة

له بحياتها أغدقته من هذه القبلات اعترافاً له بجميعه

وشكره له على فعله

وكانت هذه الحادثة سبباً في توثيق ربط

الصداقة والالفة بين فليمون والحمال الصغير ولما ان

فرغ من تناول الطعام سارا معاً صوب قاعة محاضرات

هايشيا وفيما هما ساران سأل فليمون

- هل زوجتك مسيحية ؟

- نعم ولا بأس في ذلك فهي امرأة وجارية

في وقت واحد ولها نفس طيبة ولو انها تحتاج في

بعض الاحايين الى التأديب شأن كل الحيوانات

الدنيا. وقد كان ممكناً لي أن أتزوج باحدى بنات

- من ذا الذى يقول؟ أليس أولئك الهجج المتوحشون أهل البادية والدساسون الذين يزمرون ويطلبون باسم سيدهم لا كتساب دخيل الى زميرتهم فاذا ما استمالوه اليهم صيروه شيطاناً رجياً مثلهم؟ اذهب عنى - انا اغفر لك لانك شاب تزق متهوس ولكن العلم كفيل بتهديب نفسك الجافه يوماً ما. انى قد اغتررت فيك وظننتك تبطن نفساً أشرف من مظهرك . اذهب عنى وهنا غاب فليمون عن صوابه أمام هذا التأنب القاسى وضاعت منه كل الحجج الدامغة التى كان قد اعدّها ولم يدر الا وقد تراكت عليه وخزات الضمير والحجل والخوف نخر ساجداً عند قدمي هايشيا يستغفرها ويستعطفها - قم . اذهب عنى يا فتى . انا غافرة لك هذه الاساءة . ولكن اعلم قبل ان تبرح هذا المكان ان اللبن السماوى الذى ينزل من عند الالهة ليس بأثقى ولا اطهر من هايشيا ابنة ثيون.....

- لا بل اصفحى عنى . فليس لى صديق ولا بيت ولا معلم . لقد هربت الليلة البارحة فاراً من بنى جنسى ودينى الذين اساءوا الى وأثقلوا نفسى بجهلهم ووحشيتهم . انا لا استطيع الرجوع الى حياة الدبر المظلمة القاتمة بل عندى ألوف من المشاكل التى أريد حلها . أريد ان اكنته اسرار العالم الخالد ويقال انك انت تعلمين كل شيء انا مسيحي ولكنى نواق الى المعرفة وانا لا اعدك بانى ساؤنم باقوالك كلا ولكن

وهنا ابتسمت ابتسامة أخرى فقطع الوالد كلامه وانسحب من الغرفة

وقف فليمون أمام هايشيا مرتجفا مضطرباً ناظراً الى الارض ولم يستطع ان يرفع عينيه فى ذلك الوجه الفتان لثلاث تطير من عقله تلك الكلمات الممنعة التى كان قد اعدّها ولكن رهبة الموقف اضاعت منه كل شيء ولم يع ماذا يقول

اما هى فظلت صامتة ساكنة شاخصة اليه بعينين براقتين . وكان ينتظر ان تبدأ هى بالكلام لانها هى التى طلبته ولكنها لم تفعل فاضطر هو ان يقطع مدي هذا الصمت فقال برنة الغضب والاعتذار - انت ارسلت فى طلبى اليك

- نعم . قد لاحظت عليك اثناء محاضرتى خشونة فى مقاطعتك لى مراراً مما جعلنى على الاعتقاد بانك مستسلم لثقافات الشباب الطائش . غير انى لحظت من ملامح وجهك ان بك نفساً شريفة وثابة الى معرفة الحق اشرف من نفوس الطغمة التى انت منها . وانا اريد الآن ان احقق من صحة حدسى هذا . فقل لى . لماذا جئت انت ههنا؟

وبعد أن توقف قليلاً قال -

- جئت لا بكتك على خطاياك

- خطاياى؟ وما هى خطاياى؟

- السحر والشعوذة - والخلاعة والتبتهك

التى يقول عنها

وهنا تعلم لسانه ولم يستطع ان يقول شيئاً

مديون بعشرة آلاف وزنة. واذ لم يكن له ما يوفي امر سيده ان يباع هو وامرأته واولاده وكل ماله ويوفي الدين. نخر العبد وسجد له قائلاً يا سيد تمهل على فأوفيك الجميع. فتحنن سيد ذلك العبد واطلقه وترك له الدين ولما خرج ذلك العبد وجد واحداً من العبيد رفقاءه كان مديوناً له بمئة دينار. فامسكه واخذ بعنقه قائلاً أوفني مالي عليك. نخر العبد رفيقه على قدميه وطلب اليه قائلاً تمهل على فأوفيك الجميع. فلم يرد بل مضى والقاه في سجن حتى يوفي الدين. فلما رأى العبيد رفقاؤه ما كان حزنوا جدا واتوا وقصوا على سيدهم كل ماجرى. فدعاه حينئذ سيده وقال له: ايها العبد الشرير كل ذلك الدين تركته لك لانك طلبت الي. انما كان ينبغي انك انت ايضا ترحم العبد رفيقك كما رحمتك انا. غضب سيده وسلمه الى المعذنين حتى يوفي كل ما كان له عليه فهكذا ابى السموى يفعل بكم ان لم تتركوا من قلوبكم كل واحد لاخيه زلاته

(متى : ١٨ : ٢٣ - ٣٥)

تعلمنا في الامثال السابقة ناموس المحبة الذي يظهر في خدمة الآخرين وهنا أمامنا مثل يظهر ناموس المحبة بواسطة الاستعداد لمغفرة الآخرين الذين يؤذوننا ويفعلون بنا الشر ففي هذه القصة نقرأ عن شخص أولاً بصفته مدينناً ثم بصفته دائماً ولسكننا نواه يطبق قاعدة بالنسبة للدين الذي له تختلف كل الاختلاف عن القاعدة التي يريد تطبيقها بالنسبة للدين الذي عليه ونستطيع ان نلخص هذا المثل في هذه الكلمات : انه سهل على الانسان ان يعذر نفسه ولا يعذر الآخرين

وانتأمل أولاً في هذا الانسان كدين - كان مدينناً لسيده بمبلغ كبير من المال لا يمكن له سداؤه

اريد ان اسمعها واقارنها بما عندي فاذا (وهنا ارتعشت فرائصه ولم يقو على النطق بشيء)
- قم فان هذا الموقف يبرر الصفح عنك
فنهض فليمون ونهضت هي ايضا ثم ذهبت الى مكتبتها وجاءت بأبيها الذي اقتاد فليمون من يده الى خارج الغرفة قائلاً له -
- تعال يا ابني. لقد خاشنت ابنتي ولسكنها صفحت عنك. ومن حسن حظك اني لم اكن موجودا. وهاك هو عربون صفحتها: بطاقة تجيز لك حضور كل محاضراتها مجاناً. اذهب بسلام واعلم ان الفيلسوف يظهر عملياً ما يتنادى به المسيحي نظرياً ألا وهو مجازاة الشر بالخير

خرج فليمون من الدار بنفس مرتبكة وحواس مرتجفة متأملاً في ذلك البحر الزخم الذي طوحته المقادير في لجته وكان الجمال الصغير متظراً اياه على الباب فابتدره بالسؤال قائلاً
ما وراءك يا صاح ؟

سأقيم في دارك واشاركك في عمليك وكفى

.....

صحائف الاحداث

٨ - مثل العبد الشرير

(بقلم السيدة الفاضلة مرغريت جردنر)

لذلك يشبه ملكوت السموات انساناً ملكاً اراد ان يحاسب عبيده. فلما ابتداء في المحاسبة قدم اليه واحد



(مثل العبد الشرير)

ثم انظروا في الصورة الى الانسان نفسه
كيدائن - انظروا معاملته لانسان آخر كان مدينا
له بمبلغ صغير من المال وقد التمس منه ان ينتظر

حتى ولو وعد بذلك. وقد عرف سيده هذه الحقيقة
فرحة به وشفقة عليه محا عنه كل الدين وأصبح
العبد حرا

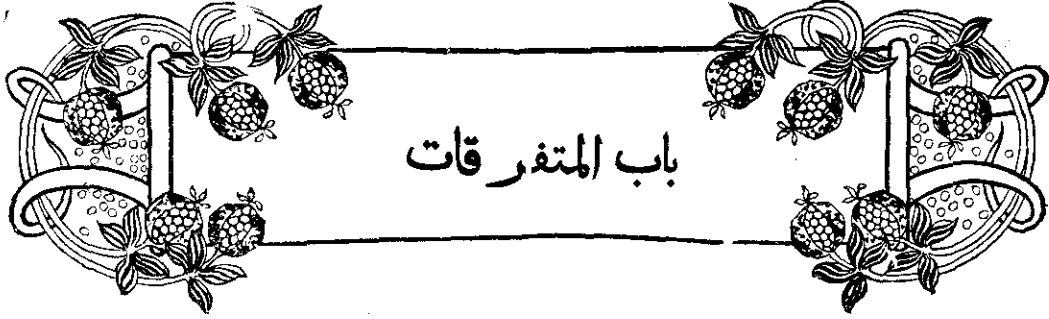
عائلات كثيرة منقسمة على ذاتها من جيل الى جيل بسبب اساءة قديمة تولد من وقت الى آخر روح العداوة والكرهه ؛ لا يمكننا ان نزيل الشر هذه الوسيلة لان ناموس الغفران في ملكوت الله يقضى بعكس ذلك

غير اننا نلاحظ من الوجهة الاخرى انه ليس من السهل ان يصفح الانسان ويسامح . فليفرض أحدكم مثلاً ان زميله في المدرسة استعمل معه حيلة وغشاً حرمه من نجاح في الامتحان فمثل هذا يشعر بحق انه غبن بواسطة غش زميله فهل في هذه الحالة يربي الغيظ والكرهه في نفسه حتى تكبر معه ويروي الامر للآخرين ويحاول دائماً الانتقام من زميله في هذا الفعل أم بالعكس ينسى هذه الاساءة بمجرد ما يجيء الزميل ويعتذر فيغفر له خطيته ويطلقه حراً من دينه ؛ أو ليس الافضل ان يتخذ الذي غبن هذه الخطوة ويذهب هو بنفسه الى من اساء اليه ويكلمه سرا فيكون قد ربح أخاه ان ملكوت الله ملكوت رحمة ولا يقدر أحد أن يطلب رحمة من الله الا اذا كان مستعداً لان يظهر الرحمة للآخرين . اما اذ كنا نربي في انفسنا شعور الغضب والكرهه ضد الآخرين فكأننا بذلك نحجب عنا رحمة الله وغفرانه

فقط ديثا يوسع الله عليه ويسد له دينه . انظروا الى وجهه المقطب المكسر الغضوب . انظروا الى يديه التي يمسك بها مدينه من حلقومه . وانظروا الى العبيد زملائه الذين يتفردون مندھشين متألين مما يفعل زميلهم هذا ناكر الجميل واخيراً اسمعوا كلمات التائب التي وجهها السيد الى هذا العبد الشرير عندما دعاه اليه لكي يوفي كل ما كان له عليه . وهذا القول ينطبق علينا جميعاً فاننا اذ لم نغفر للآخرين زلاتهم لا يغفر لنا أبونا السماوي زلاتنا (متى ٦ : ١٥)

هذه رواية محزنة ولكنها تمثل حالة الناس فاننا جميعاً مدينون لله وعلى كل منا دين كبير بسبب الخطأ الذي فعلناه والصلاح الذي تركناه . وانه من العبث ان نصرخ ونطلب الصبر والامهال لان الماضي لا يمكن ان يعاد وليس أمامنا الا ان نصرخ الى الله في طلب الرحمة وهو يسمع صراخ التوبة والندامة ويحمرنا من كل الدين لاجل خاطر المسيح الذي قدم حياته ذبيحة مقدسة حية بلا عيب ومات لاجلنا وهو بار وبهذه الوسيلة دون سواها نستطيع ان نتحرر من دين الخطية ونصبح أحراراً

ولكن كيف نعامل الآخرين الذين يسيئون الينا ويصبحون مدينين لنا ؛ ولا ننسى هنا ان ديوننا عند الآخرين اقل بكثير من الديون التي نحن مدينون لله . ولكننا كثيراً ما نحقد ولا نريد أن نسامح من يسيء لنا . ألا نرى أمامنا



باب المتفرقات

العناية اللائقة بها واسنا على ما نعتقد بعيدين كثيرا عن الوقت الذي يتولى فيه العلماء المصريون بأنفسهم كشف ما بقى من أسرار تلك المدينة الخالدة للعالم ولقد طير البرق اكتشاف قبر توت أنخ آمون وما اشتمل عليه من التحف الى اطراف العالم وقد اهتمت بهذه الآثار كل الجرائد والمجلات وقد سافر الى هذه البلاد آلاف من السواح من كل بلاد أوروبا وأمريكا ونجشمو أتعاب السفر والمصاريف لمشاهدتها

ولم يقل جمهور المصريين عنهم شوقا وتعطشا لرؤيتها

ولقد كثرت الكلام عن المكان الذي يجب ان تعرض فيه هذه التحف والنقائس . وتعددت الاراء في هذا الشأن فاقترح بعضهم أن يبنى لها متحف خاص في القاهرة بالنظر لان المتحف الحالى قد ضاق بما فيه من المعروضات واقترح البعض الاخر أن تعرض تلك الكنوز في متحف يبنى بالافصر بقرب المكان الذي وجدت فيه ولا يخفى ما يقتضيه تنفيذ اى الاقتراحين من باهظ النفقة فضلا عن الوقت الطويل . لذلك اعتمدت فكرتي

كنوز توت أنخ آمون

والآثار القبطية

(جاءتنا هذه الرسالة من حضرة صاحب السعادة صاحب الامضاء فنلت اليها نظر الرأى العام وانا نقر سعادته على رأيه ونرجو تحقيقه خدمة للعلم والتاريخ)

حضرات المحترمين مديرى مجلة الشرق

والغرب

من العلامات المبشرة بالخير ، الدالة على ما قطعته الامة المصرية من الاشواط البعيدة في حلبة الرقى الفكرى ما رأيناه اخيراً من اهتمام جميع طبقاتها بما اكتشف من الكنوز الأثرية في وادى الملوك وعليه يمكن ان يقال اليوم بكل اطمئنان ان الزمن الذى كانت فيه الآثار المصرية موضع عناية ودرس العلماء الاجانب وخدم قد ولى ومضى وأتيننا بحمد الله الى زمن أخذ فيه المصريون يوجهون انتباههم الى الذخائر الفنية والتاريخية التى هى عنوان مدنيتهم القديمة ويعنون بشأنها

فلاجل أن يستتم جمع كل قسم من هذه الآثار في متحفه الخاص . تحقيقاً للغاية التي أشرت إليها وهي التسهيل على العلماء في درسها . أرأيت أنه يحسن ان تنقل الآثار القبطية الموجودة بالمتحف المصرى الى دار المتحف القبطى الذى بنيت به الان أما كن فسيحة بفضل معاونة مليكنا المحبوب وان تنقل كذلك الآثار اليونانية والرومانية الى متحف بلدية الاسكندرية . وبهذه الوسيلة يفسح المكان في المتحف المصرى لكنوز قبر توت عنخ آمون بدون أن يترتب على ذلك نفقة وبدون أن يضيع من الزمن الا الوقت الضرورى لهذا النقل

ذلك ما خطر لى . وقد فاتحت فيه كثيرين من حضرات رجال الآثار وولاية الامر فى مصر كما خاطبت فى شأنه بعض العلماء فى الخارج فاجمعوا على استحسان الفكرة . وجاءتني كتب كثيرة تدل على ذلك أنشر منها الكتاب التالى الذى تلقيته من العالم الكبير السير هركيوايز ريد (Sir Hercu's Read) رئيس جمعية الآثار القديمة بلنדרه وهذا نصه :

القاهرة فى ٥ مارس سنة ١٩٢٣

عزى مرقس باشا

لقد سررت كثيراً أنا وصديقى بما تكرمتم فأطلمتمونا عليه فى الكنائس القبطية والمتحف القبطى صباح اليوم . ولقد كان لى كما تعرفون اهتمام عظيم بآثار المسيحية الاولى التى كانت مخلفاتها

فى المسألة فخطر لى خاطر أعتقد انه يحل العقدة على أحسن ما يرام

ذلك أن الآثار المصرية تنقسم الى اربعة اقسام كما هو معلوم : آثار العصور الفرعونية . وآثار العصور اليونانية والرومانية . وآثار العصر القبطى المسيحى . وآثار العصر العربى . وهذه الآثار على اختلافها لم يكن لها فى الماضى سوى متحف واحد هو متحف القاهرة فكان كل ماتصبيه يد الحكومة منها يتكسد فيه الى ان صحت النية على انشاء متحف خاص بآثار العصر العربى ثم أنشأت بلدية الاسكندرية متحفها الخاص بالآثار اليونانية والرومانية وأخيراً اكمل هذا المربع بانشاء الضلع الرابع وهو المتحف القبطى . فنفست هذه المتاحف الثلاثة كثير عن المتحف المصرى وأصبحت الآثار مقسمة تقسيمها الطبيعى . بحيث صار يسهل على العلماء ان يجدوا آثار كل قسم منها معروضة على حدة ومرتبة حسب السلسلة التاريخية لكل قسم وادوار نشأتها ورقبها وتطورها فيتمكنون من درسها على أهون سبيل

ولكن المتحف المصرى لا يزال مع ذلك حافلاً بكثير من آثار العصور اليونانية والرومانية وآثار العصر القبطى المسيحى . وتراها تتخلل آثار العصور الفرعونية بحيث لا يلتفت اليها الزائرون ولا يهتمون لشأنها اهتمامهم لهذه الاخيرة التى نود أن نمنى منها بالنظر لقدم عهدا واتقان صنعها

الامر الذي يتحاشى المتنورون الوقوع فيه. وعندى ان مشروعكم هذا لو عرض على الجمهور المصري بوضوح وجللاء فانكم لا تلبثون ان تجدوا المبالغ الكافية لانجاز العمل الذى تباشرونه الآن. وليس المبلغ المطلوب كبيرا فاني أؤكد انكم بالف جنيهه أو ألفين سنويا تستطيعون ان تعملوا عملا فيما ونافعاً. يكون فى أثره تشويق طلاب البحث من العلماء وسائر السياح الى زيارة هذه البلاد الجميلة ولكن لاجل القيام بهذا العمل على وجه مرض وعلى أساس علمى يلزم الابتداء ببعض الامور. فقد أصبح المتحف القبطى جميلا جدا يصح ان يكون موضع فخار لاي بلد من بلدان العالم. ومن حسن الحظ ايضا استجد به حديثا قاعات فسيحة وستجدون فى المكتشفات العجيبة التى عثر عليها أخيرا فى وادي الملوك بطيبة ما ينير الطريق لخطواتكم الاولى : ذلك ان الطرف الجديدة الكثيرة العدد التى ستعرض بالمتحف المصرى بالقاهرة ستستدعى بالضرورة احداث تغييرات جمة فى المتحف المذكور وحتى مع هذه التغييرات قد لا يوجد المحل الكافى لعرض كنوز توت انخ آمون. فهذه الصعوبة تحل حلا عمليا سهلا بنقل جميع اثار العصر القبطى الى المتحف القبطى وهذه الفكرة التى يرجع اليكم اقتراحها تؤدى الى التخفيف عن المتحف الاكبر اذ تنتقل منه كمية عظيمة من الخلفات الاثرية التى وان كانت ذات قيمة عظيمة

المحفوظة بالمتحف البريطانى فى عهدتى الى ان اعزلت العمل فى السنة الماضية على ان اهتمامى بهذه الآثار لا يزال عظيما. فاني ام ادخرو سعا فى سبيل الترغيب فى دراستها وفى جمع المال ايضا للتنقيب عنها فى الاماكن الاثرية القبطية وبناء على اقتراحى قامت جمعية التنقيب البيزنطية بابحاثها فى وادى سرجة أحد تلك الاماكن حيث كان قد نقب المستر كمبل طومسون الموظف السابق فى المتحف البريطانى وأما ذكرت هذه الوقائع كدليل على انى انما اتكلم كمن له شىء من المعرفة بالعمل الجليل الذى قتم به ولا تزالون قاعون به هنا فى القاهرة. اذ ان كثيرين من الاذكياء ومن خيرة المتعلمين سرعان ما يندسون أن الفن القبطى والكنيسة القبطية هما كل ما بقى من آثار بضعة عصور من تاريخ مصر

وانه لمن العبث مقارنة الفن القبطى من جهة والفن المصرى فى عهد العائلات الفرعونية القديمة او بينه وبين الفن الاسلامى من جهة ثانية اذ ليست العبارة بما بين هذه الفنون من التفاوت النسبى فى القيمة الصناعية ولا بما لها من الاهمية التاريخية. وانما الفن القبطى صحيفة من صحف التاريخ المصرى يجب ان يحافظ عليه كما يحافظ على غيره سواء بسواء ولهذا فلنكم كل الحق ان تطالبوا مواطنكم بعدم التفريط فى هذا الواجب. والا اهتموا بقلة الفهم وبالعجز عن تقدير ماضي بلادهم

أزین أمین
أو
رثاء فقید العلم والدين
للمرحوم الکانن ابراهیم باز الحداد

تلى في الحفلة التأييدية التي أقامتها للفقيد عمدة الكنيسة الاسقفية
الرغوية في القدس مساء غرة ايار سنة ١٩٢٣

قضى الخبر بحر العلم فالدمع في مد
ونار الغضا في كل قلب من الوجد
قضى من قضى خمسين عاماً مجاهدا
فاكل مسماه وكلل بالمجد
قضى نصف قرن ينشر العلم والهدى
ويبذل في الاصلاح ما عز من جهد
فتقف اخلاقاً وهذب انفساً
وربى رجالاً للبلاد بلا عد
ومن هذب الاخلاق رقى بلاده
واضحى له فضل عليها بلا حد
ولا تصلح الاخلاق الا بصالح
وفاسدها يؤذى كأوثىة تعدى
لقد عاش ابراهيم في الارض مصلحاً
ونورا اضاء في الناس نهج الهدى يبدي
مدارسنا الاستاذ توثى بلهفة
كنائسنا تبكى على الواعظ الفرد
وجمها المعروف يعرف فضله
ويذكر نحريراً لدى الحل والعقد

الا انها تختلف في الطراز وفي قدم العهد عن باقي
محتويات المتحف المشار اليه. في حين انها تمى نقلت الى
المتحف القبطى محل محلها اللائق بها وبصير هذا العهد
من معاهد الدرجة الاولى فيصبح خليقاً بما وجد له
وفوق ذلك لا يجب ان يغيب عن البال ان
الآثار القبطية اذا بقيت بين آثار ترجع الى مدينة
أقدم منها عهداً فانها لا تنال ما تستحقه من الالتفات
سواء كانت داخل المتحف أو خارجه. اما اذا هي
وضعت مع الآثار المماثلة لها وعهدتها الى كفاء تكف
وانتم خير من يؤتمن عليها فن المحقق ان الحكومة
المصرية والجمهور المتنور يشعان كلاهما بأن هذه
الآثار جديرة بأن تنال من العناية اكثر مما نالته
الى الان. وارجو أن أسمع قريباً بأنه قد بديء في
تنفيذ هذه الامور بالكيفية التي يينتها

المخلص

هيركيو ايزريد

رئيس جمعية العاديات بلندن

وما انى بلغت هذه النتيجة المشجعة استحسننت
ان ابسط الفكرة امام الراى العام لان من حقه العلم
بكل ما يتعلق بهذا الموضوع بعد الذى أبداه من
الاهتمام بالآثار حتى اذا ما صادفت منه قبولا
واستحساناً يعضدنى في الحصول على تحقيق هذه
الفكرة خدمة للعلم وللتاريخ

تحريراً في ٧ مايو سنة ١٩٢٣

مرقس سميكه

رئيس لجنة المتحف

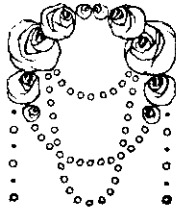
رعى بيعة الفادي وآثاره اقتفى
 فصار مثالا للرعاية والسكده
 قضى العمر في حب المهيمن والتقوى
 يؤاسى الملاطرا ويسدى الى الضد
 فلا بدع ان شقت جيوب عليه بل
 قلوب وبات الخلق في النوح والسهد
 بكته رثته القدس تذكر فضل من
 غدا المثل الاعلى بعيدا عن الند
 فلسطين تبكى فيه خادم شعبه الا
 مين دليل الخير والفضل والرشد
 ستذكر ابراهيم دوما وفضله
 عليها وآيات الثناء له تهدي
 لقد كان من اركان نهضتها الالى
 تفانوا ببال العمر في الجد والسكده
 وانجب اشبالا نواغ مثله
 وقال اخلفوني واخدموا وطنى بعدي
 فاظلموا اصلا ولكن به اقتدوا
 ولا بدع فالاشبال تنشأ كالاسد
 خسارتنا جلت وعمت بفقده
 فياطول ما نبكى وليت البكا يجدى
 فقدنا خليل العلم والدين عندما
 لحدنا خليل الله كالسيف في الغمد
 فقدنا جليل القدر شيخا موقرا
 فقدنا جميل الفعل والقول والقصد
 فقدنا امام النظم والنثر والحجبي

وقسا كقس في الخطابة والزهد
 فيما أسفى ما كان اصعب فقده
 ويامدمعي مدا وبالوعى اشتدى
 على مثله حق البكاء ومثله
 يليق الرثا ما طار طير على ملد
 فياليت لى نثر الفقيد ونظمه
 لاوفيه حق الرثاء بما عندى
 الا آل حداد تأسوا فن مضى
 محامده تبقى توضع كالورد
 يخلد ذكر المحسنين على الثرى
 ويحيون عند الله بالرغد والسعد
 وذو العلم يحيا سرمدا بعد موته
 وذو الجهل يميت وهو حي بلا رد
 وذو الفضل يبقى في القلوب مصورا
 وذكر اسمه احلى واشهى من الشهد
 عزاء خليل الله معه بغبطة
 وذكره معنا الدهر كالمسك والند
 لقد سار ابراهيم من عالم الشقا
 فى حوض ابراهيم فى جنة الخلد
 يسبح لا يلبيه بيع ومتجر
 هنا لك عن ذكر المهيمن والحمد
 عليه سلام الله ما يذكر اسمه
 ولازال يسقى الغيث دوما ترى اللحد
 تلميزه الاسيف
 امير فارس

man spiritually and intellectually. With one wide sweep Jesus did away forever with sex distinctions. "He that doeth the will of my Father in Heaven the same is my mother, and sisters, and brothers". So clearly are these truths taught that we are told that many women were drawn to be His followers by the very nature of the message He brought. "Many women followed and ministered unto Him." They were so influenced by His teachings that they were the last to leave the cross and the first to reach the tomb on the morning of His resurrection.

"She, while Apostles shrank, could dangers brave
Last at the cross and earliest at the grave"

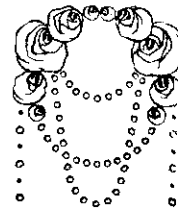
The history of the effect of Christianity on womanhood is one of the most wonderful records anywhere to be found. This is not theory nor prophecy, nor tradition but fact true history. And so in undisputable challenge to all other religions of the world, Christianity alone elevates womanhood and puts protecting arms of love around childhood.



في ملكوته . والمسيحية هي الدين الوحيد الذي اعتبر المرأة كائناً بشرياً لها كل المزايا والصفات البشرية وتنفس المرأة مساوية في تعاليم المسيح لنفس الرجل من الوجهتين الروحية والعقلية وهكذا قضى المسيح بتعاليمه قضاء نهائياً على كل الفوارق التي كانت تميز الجنسين عن بعضهما — «من يفعل مشيئة أبي فهو أمي وأخي وأختي» وقد كانت هذه الحقائق جلية حتى ان كثيرات من النسوة تبعنه حبا في هذه الرسالة الحية التي جاء بها — «وتبعنه نسوة كثيرات وصرن يخدمنه» — وقد تأثرن جداً من تعاليمه حتى انهن افرطن في الحزن والالم عند صلبه وقد كانت النساء آخر من ترك الصليب واول من اسرع الى القبر في صباح قيامته كما يقول الشاعر مشيراً الى مريم المجدلية مامعناه :

« هي التي جابهت الاخطار بشدة بأس في وقت
تقصات فيه هم الرسل
وهي كانت آخر من بقي عند الصليب وأول من
اسرع الى القبر »

وعندنا ان تاريخ مؤثرات المسيحية على العالم النسائي لمن اغرب واعجب مادونته سطور التاريخ وهي ليست نظريات خيالية ولا نبوات متوقفة ولا تقاليد مرعية بل حقائق واقعية وتواريخ صادقة. نعم ترفع المسيحية مقام المرأة وتحيط الطفل باذرع محبتها مقدمة للبشر مبادئ فريدة في ذاتها لا يمكن لاي دين آخر منافستها فيها ما



His followers and gave her the desire of her heart-healing for her daughter.

One can not pass by the story of the Samaritan woman. Weary and travel-worn He came with His disciples to a well at the edge of a town. He sat down on the curb of the well while His followers went in to the town to get food. A lone woman came to the well to draw water. This was not the hour when a woman would naturally come to draw water. It was noon. Women in the east get the water in the morning and in the cool of the evening. Drawing water was a sort of a social event, the women came in groups and leisurely chatted and enjoyed each other's company. It was easy to guess why this woman had not come at the morning hour nor at the evening. Living the kind of life she was living she would be shunned by the other women of the town, she would be cursed and spat upon. She still had a little sense of shame, so she came alone at the noon hour. She must have been startled when Jesus asked for a drink of water. After her surprised question He considered it worth while, with the most wonderful of Christian chivalry, to touch this woman's heart and let in to it the light and joy of Heaven: such joy that she forgot her water-pot and ran away in to the city to tell the people of the Gracious One she had found, who she believed must be none other than the promised Christ.

When one studies all the teachings of Christ we find that Jesus' conception of man and women as persons rather than as complementary sexes is one of the distinguishing marks of Christianity. The ideal, "In Christ there is neither male nor female", of the true spiritual equality of the sexes in the Kingdom best represents the attitude and beliefs of Jesus. Christianity is the only religion which recognizes woman as a human being endowed with all the attributes of humanity. The soul of a woman is everywhere in Christ's teaching regarded as on an equality with that of

كسرت كل الحواجز ورمت بنفسها عند قدمي المسيح مدفوعة بحبها لابنتها

فكلما المسيح حسب آراء قومه ليختبر ايمانهم وايمانها ولما توسلت اليه ان يعتبرها كلباً مستحقة للفتات الذي يتساقط من على المائدة تحن عاينها المسيح ورفعها من على الارض وامتدح ايمانها امام اتباعه واعطاها سؤل قلبها وهو شفاء ابنتها

ولا يسعنا هنا ان نغفل ذكر حادثة المرأة السامرية اذ حدث مرة ان المسيح كان ماراً مع تلاميذه وهو تعبا منبهك القوى علي بلدة السامرة وهناك جلس على حافة البئر ريثما ذهب تلاميذه لاستحضار طعام من المدينة فجاءت امرأة لتستقي ماء وكان الوقت ظهراً وبطبيعة الحال لم يكن النساء يقدن الى البئر لاستقاء الماء في ساعة مثل هذه لانهن كن يأتين في الصباح او المساء وكانت العادة ان يجيء النسوة الى البئر جماعات جماعات في اوقات معينة ليقضين الوقت في الحديث والتمتع بصحبة بعضهن بعضاً ولذا من السهل ان يستخلص المفكر السبب الذي حمل تلك الامراة على المجيء وحدها في ساعة مثل هذه فان منهج الحياة التي كانت ناهجة اياه كان يؤدي طبعاً الى تفور النساء منها وتعيرها وانزال اللعنات عليها وهي نفسها كانت شاعرة بشيء من الخجل والعار مما حدا بها الى المجيء منفردة في ساعة الظهيرة. وكما كانت دهشتها عند ما طلب منها يسوع ان تعطيه جرعة ماء ولكن المسيح أحس ساعتئذ مدفوعاً بعامل الشهامة والمرؤة ان يمس قلب تلك المرأة وينفذ فيه شعاع النور والفرح السماوي. ذلك الفرح الذي أنساها جرة الماء ودفعتها مهرولة الى المدينة لتخبر نبي قومها عن الانسان الصالح الذي وجدته والذي آمنت به كمسيا المنتظر

والذي يدرس تعاليم المسيح يرى فيها الرجل والمرأة شخصيتين متساويتين وليس فقط تكمل احدهما الاخرى وهذا اهم ما امتازت به المسيحية عن سائر الاديان ففي المسيح « لا ذكر ولا انثى » وكلاهما متساويان

The whole story of Jesus' appreciation of the sisters of Bethany is a wonderful study. Mary and Martha were such noble woman and the beautiful way He admitted both into His friendship and fellowship is beyond the power of an ordinary pen to describe. It was there at Bethany just two days before our Lord Jesus' crucifixion that Mary performed the act of devotion that was to live for ever. She broke the alabaster box of very precious ointment and poured it over Jesus head as He reclined at the table. The disciples were indignant, and thought it sheer extravagance but Jesus crowned the act with immortality. Only Jesus saw the meaning of Mary's deed and felt its glory in the love that filled it. Was not this the friend who had given back to her and to Martha the beloved brother, Lazarus. With a magnificent and glorious disregard her love broke the box and lavished everything, and Jesus understood and accepted the gift, as an anointing for His burial.

One might mention many incidents taken from the Gospels illustrating the wonderful way in which our Lord was the greatest champion women and children have ever had. In the whole gospel story I find no rebuke given directly to a woman. One of the beautiful touches in the story of the raising of Jairus' daughter was the unflinching thoughtfulness of Jesus. It was He who suggested that the little girl have food. Jairus and the overjoyed mother never noticed that the child was hungry. Then in the story of the Syro-Phoenician woman who, proud of her race, proud of her idols, hating the Jews from her infancy broke through all barriers and threw herself at Jesus' feet in her love for her child, we have a display of His tender wisdom! Jesus spoke to her according to the conceptions of His own people to try their faith and hers, and when she humbly asked to be esteemed even as a little house-dog under the table getting a few crumbs, I think He stooped very tenderly and lifted her up. He praised her faith before all

الشرقية - وتبعه الملقون . ولم يكن هناك داع لان يقول المسيح كلاماً كثيراً للمرأة بل اكتفى بقوله لها « لا تخطيء مرة ثانية » مما يدل على انه عرف ذنبها واكفنه عرف ايضا بما له من القوة الحارقة لاستئثار القلب انها ثابتة وثابت . وهذه رواية غريبة عجيبة تمثل لنا سجايا يسوع الكامنة في نفسه

ولا ننسى رواية مريم ومرثا وما نال الاختان من اعجاب المسيح وتقديره لخدماتهما . وقد كانت هاتان السيدتان على جانب عظيم من الرقة والالطف ولا يمكن لقلم بشري ان يصف الطريقة التي قباهما بها المسيح وضمهما الى زمرة اتباعه . وهناك في بيت عنيا قبل الصلب بيومين اخذت مريم منا من طيب ناردين خاص كثير الثمن وصبته على رأس يسوع وهو متكئ امام المائدة وحدث ان بعض التلاميذ غضبوا من هذا العمل وحسبوه اسرافا لا يليق ولكن المسيح توج هذا العمل الودى بتاج خالد وفهم المعنى الذي قصده مريم من عملها هذا وشعر بعظم المحبة التي انطوت عليه . ألم يكن المسيح هو ذلك الصديق الذي رد لها ولاختها مرثا حياة أخيهما العازر ؟ ان محبتها الفائقة المنزهة عن كل اعتبار قد دفعتها الى حب هذا الطيب وتضحية ثمنه الغالى ففهم يسوع مغزى هذه الهبة وقبلها كتطيب ليوم تكفينه

ونستطيع ان نذكر امثلة كثيرة من البشائر الاربع تمثل لنا ان يسوع كان اكبر بطل ناضل في سبيل حقوق المرأة والولد واني لم اعرف في كل حوادث الانجيل على حادثة واحدة يؤخذ منها ان يسوع وجهه مباشرة لتبهارا او لوما الى امرأة ؟ ومن اجل الوقائع التي تخللت حادثة اقامة المسيح ابنة يابرس زى اهتمام المسيح وتكسره العميق فهو الذي امر ان يقدم الطعام لابنة المائة . اما يابرس نفسه والام للفرطة في فرحها لم يراعي ان الابنة كانت جائعة . ثم في رواية المرأة الصيدونية الفنيقية التي كانت تتفاخر بجنسيتها واوثانها والتي كانت تكسره اليهود من نعومة اظفارها زراها وقد

upon little children. In the home, in the schools, in the churches, in the children's hospital, in children's playgrounds, in sickness and in health, among the rich and among the poor, one sees and hears and feels the influence of the One who lovingly, tenderly said, "Let the children come unto me". May God speed the day when all lands may take heed not to offend the little ones !

There are some incidents of the way Jesus treated women which move one very much. One is the healing of the woman with the issue. There is a picture called, "Jesus healing the sick wife" (by Vandyke, I think) that illustrates His sympathy wonderfully. She is shown as an old woman, knotted and wrinkled by sickness, but her expression as she looks up at Jesus is beyond words. You feel that she knows that He has understood what all those twelve years of suffering and humiliation have meant to her. Her gratitude is for the sympathy as well as for the cure.

The story of the woman taken in sin is very forcible. As I understand it, our Lord's purity, and delicacy, and chivalry made it simply unbearable for Him to look at the woman in the agony of her public shame. He tried to make her accusers take the hint, by turning away and studying the letters He traced on the ground. When that failed His glance was so overpowering and Divine in its purity and anger that their consciences were irresistibly convicted. I do not think that we are meant to understand that each man had been guilty of the same sin as the woman. But each felt that in some form or another, perhaps only in thought, the sin of impurity was his. So the eldest, according to eastern custom, led the way out, and the rest followed. There was no need to say much to the woman. Jesus' words, "Sin no more", show He acknowledged her guilt, and His instinct for piercing to the heart told Him she was repentant. It is a wonderful story. It illustrated the manifold characteristics of our peerless Lord Jesus.

وليس من دليل آخر على قوة المسيحية وجمالها الا ان يرى المرء بعينه المحبة التي تسبغ على الاولاد الصغار في البلدان المسيحية ففي العائلات والمدارس والكنائس والمستشفيات واندية اللعب . في المرض والصحة . بين الاغنياء والفقراء يرى الانسان ويسمع ويشعر بمؤثرات ذلك الذي تمنح على الاولاد وفتح لهم ذراعي الحب والعطف قائلاً . « دعوا الاولاد يا تون الي » فليعجل الله ذلك اليوم السعيد الذي تحترس فيه كل شعوب الارض قاطبة لئلا تعثر هؤلاء الاصاغر

وهناك توجد بعض حوادث اظهر فيها المسيح عناية نحو المرأة تسترعى منا انتباهة وتثير فينا حساسة . ومن بين هذه الحوادث شقاء المرأة التي كان بها نزيف دم . واني اذكر صورة بديعة عنوانها « يسوع يشفي الزوجة المريضة » رسمها فنديك - على ما اظن - وهذه الصورة تمثل عطف المسيح بطريقة عجيبة . وقد رسم المصور المرأة عجوزا مجمدة الوجه منكمشة الاعصاب قد أضناها المرض والوجع ولكن نظراتها الى المسيح تفوق حد الاوصاف ويرى المتأمل في هذه الصورة ان المرأة قد عرفت ان المسيح وقف على اوجاعها والامها مدة الاثنتي عشرة سنة فنظرت اليه نظرات شكر جزاء عطفه عليها وشفائه لها

ثم ان قصة المرأة التي امسكت في خطيتها تقدم لنا دليلاً بارزاً . وهنا ارى ان طهارة السيد ورقته وعطفه ونحوته جعلته صعباً عليه ان ينظر الى المرأة وتوجعها من العار العلني الذي لحق بها فالتفت الى الارض كانه يقرأ الحروف التي كان يخطها وترك الامر الى المشتكين عليها ولكن لما راهم يشددون عليها النكير رفع بصره والقي عليهم نظرة مؤثرة فائقة مشبعة بالطمير والغضب نختت قلوبهم وضامئهم . ولست اظن اننا نفهم من كلام الانجيل ان كل رجل كان مذنباً بنفس الخطية التي كانت طالقة بالمرأة ولكن الواقع ان كلا منهم شعر باية طريقة من الطرق - ولو بالفكر - ان خطية النجاسة كانت عالقة به ولذلك خرج الاكبر فيهم - حسب العادة

the words in which it was done; the comfort it would be to John to be given such a charge at all, these are delicate touches but very beautiful. One loves to think of Jesus, *not only as the founder and creator of the home and hence the protector and champion of womanhood and childhood, but one likes to remember Him patiently bearing the physical burden of the earthly home. We hear nothing of Joseph after the visit to the Temple when our Lord was twelve. It is generally supposed that Mary was left a widow and then it was that Jesus became the Carpenter of Nazareth, that the Mother and the family might have bread to eat. Those were the years filled with the heroism of quiet duty.*

When our Lord Jesus entered His public ministry the way He admitted women on equal terms to His Kingdom and His confidences is wonderful. The way He understood them and treated them makes even us who are Christian women marvel. I feel He came nearer to women's hearts in His wonderful and understanding love of children. I think He knew that the mother instinct is of divine origin. Only in Christian lands where the Christ love is known have little children come into their own. No other great leader of men ever told his followers that a condition for entrance into his kingdom was to become as a little child! No other great leader, so great that wise men were astonished at his wisdom, ever in tender love and compassion opened his arms and said, "Let the little children come unto me, for of such is the Kingdom of Heaven" No other leader ever hedged the little children about with a protecting hedge as Jesus did. "Take heed that ye offend not one of these little ones who believe in me". One has but to go to China, India, Persia, Central Africa or other non-Christian countries to see by way of contrast with Christian nations what Christianity has done for Christ's little ones.

One needs no other proof of the power and beauty of Christianity than to see in Christian lands the love bestowed

امه قبل كل شيء والالفاظ التي استعملها في هذا الصدد واغتباط يوحنا بهذه العناية الخاصة كل هذه أمور دقيقة حساسة ولكنها بديعة جميلة. وانا نود ان تفكر في المسيح ليس فقط كمؤسس العائلة ومشيد بناءها وكبطل يناضل عن حقوق الولد والمرأة بل يحولنا أيضا ان نذكر صبره في تحمل الابعاء البدنية للقيام بشؤون عائلته الارضية. فاننا لانسمع شيئا عن يوسف بعد زيارته للهيكل لما كان المسيح في الثانية عشرة من عمره ومن المفروض أن مريم تركت أرملة بعد ذلك وان يسوع صار نجار الناصرة المكلف باعالة أمه وعائلته ولا شك ان تلك السنوات كانت طافحة بأمثلة البطولة في تأدية الواجب

وعندما بدأ يسوع في خدمته العامة نراه يقبل المرأة في ملكوته مساوية للرجل ويضع فيها ثقته بشكل عجيب. وأن كل امرأة مسيحية لتدهش عند التأمل في معاملة المسيح للمرأة وعنايته بها ووقوفه على حقيقة حالها. واني اشعر شخصيا انه اقرب الى قلب المرأة وفهم كنه شعورها وعواطفها بواسطة محبته العجيبة للاطفال واطن انه عرف ان ميول الام وعواطفها مقتبسة من مصدر الهى. واليوم نرى الاولاد قد خصوا بالعناية اللائقة بهم وذلك في الممالك المسيحية فقط حيث تسود محبة المسيح لهم فانه ما من قائد آخر اشترط على اتباعه ان يصيروا كالأولاد الصغار حتى يدخلوا ملكوته وما من قائد آخر ممن أعجب الحكاء بحكمته بسط ذراعيه واحتضن الاولاد برقة وحنو وقال: «دعوا الاولاد يأتون الى لان لمثل هؤلاء ملكوت السموات» وما من قائد آخر احاط الاولاد بسياج منيع كما احاطهم يسوع. قال: «احترزوا لئلا تعثروا أحد هؤلاء الصغار المؤمنين باسمي» وما على المرء الا ان يسافر الى بلاد الصين او الهند او فارس أو أواسط افريقيا او اى بلد اخر من البلدان الوثنية ليرى بعيني رأسه الفارق العظيم بين اولاد تلك الممالك وبين اولاد العالم المسيحي ويحكم بنفسه على مقدار الانقلاب الذي أحدثته المسيحية نحو الصغار

ministry, and death, the music of home rings like a sweet refrain. The influence of home, felt by us all, was felt in its intensity by Jesus. And He it was who had given us this mightiest of all institutions. Where was the melody of home born?

In the lowly home at Nazareth. In lands where our Jesus is not known and honored we do not have the real home. The holy family relations are not understood and sacredly kept. But in the words and deeds of our Lord, in His life and in His death, home is like a sweet melody. The most beautiful parable He ever uttered was about a son who was a prodigal. The richest and deepest name He had for God was drawn from the tender relationships of home: "Our Father which art in Heaven"

This man spake as never man spake; He spake as many of us would be ashamed to speak. We some times talk of tendencies and environments He spake of little children in the market place; He spake of a woman sweeping out a cottage, and of another baking in the kitchen, and of a father who was broken-hearted because he thought of a prodigal son in a far country. Like a great wave the thought of home broke over Him when He saw a widow mourning for her only child; He called to His aid the mighty power of Heaven just to give her back her son, her only son again. All this shows that in the thought of Jesus such simple words as son, child, mother, were infinitely precious and important. Somehow or other right through the life of Jesus you feel the power and influence of home. It colors His language, it inspires His miracles, it kindles His passion and directs His vision. Even amid the agonies of Calvary and in the hour of excruciating pain the old familiar music is not silent. The way in which He committed His Mother to John's keeping at the last is peculiarly perfect. His choice of a home for her with one, who like her, «pondered things in his heart» would be congenial to her. His naming her first;

كل قارئ في الانجيل ان يستشعر للثورات العميقة التي طبعها الوسط العائلي على حياة المسيح. فنغمات العائلة الشجية العذبة تسمع رنائها في خلال حياته وخدمته وعند موته ايضا. وللثورات العائلية التي نستشعرها الان نحن قد شعر بها المسيح على أمها وهو الذي هيأ لنا هذا النظام العائلي الذي هو أقوى نظمنا البشرية

من أين سمعت انغام العائلة الشجية؟ من العائلة الناصرية الوديعة. وفي كل بلد لا يعرف فيها المسيح لسنا نرى لمعنى العائلة الحقيقية وجودا لان الناس لا يفهمون العلائق العائلية المقدسة ولا يراعون حفظها طاهرة مكرمة ولكننا نرى العائلة في أقوال المسيح وافعاله وحياته وموته مجموعة منسقة من أعذب الانغام وأشجاءها. وأحسن مثل فاه به كان عن ابن ضال وأفضل اسم أطلقه المسيح على الله مأخوذ من مصطلحات الربط العائلية: «ابانا الذي في السموات»

تكلم يسوع بما لم يتكلم به انسان قط بل قدفاه بكلام ربما نخجل نحن ان نتفوه به لاننا نتكلم في بعض الاحايين عن الميول والمشارب والاوساط أما هو فتكلم عن الاطفال والاولاد في الاسواق العمومية. تكلم عن امرأة تكنس كوخها واخرى تطبخ في مطبخها. وعن اب كلیم الفؤاد كان يفكر في ابنه الضال في بلاد نائية. ومرة تواردت على مخيلته الافكار العائلية كوجة زخمة عند ما رأى أرملة مسكينة تبكي ابنها الوحيد فطلب من قوة السماء القاهرة ان تعيد لها فلذة كبدها الى الحياة وكل هذا يدلنا على ان هذه الالفاظ البسيطة - مثل ابن وطفل وام - كانت لها أهمية خاصة في عينيه. وهكذا نشعر في حياة المسيح بقوة ومؤثرات العائلة بطرق شتى فهي التي تكيف لهجته واقواله. وهي التي توحى اليه معجزاته وفعاله. وهي التي تثير عواطفه ووجداناته وترشد أبصاره ومراميه. وحتى في ساعة آلام الجلجثة حين قاسى أشنع ضروب الوجع نسمع هذه النغمة المعهودة فيه اذ عهد بأمه المكرمة الى يوحنا. كأن الاهتمام بها وبراحتها كان من الامور التي خالجت فؤاده وذكّر اسم

ORIENT AND OCCIDENT

Vol. XIX

1st June 1923

No. 6

JESUS THE CHAMPION of Womanhood & Childhood

by Dr Buchanan of the American Mission, Cairo

The wise Men of the East came to the inn where Christ was born expecting, perhaps, some sight of royal majesty, but they found, in happy innocence, - a Child. One wonders if they felt a touch of disappointment. Was it worth while to make that long, tedious journey and this, the little Babe, the end of their hopes? The records says, "they worshipped." They, and we know that it was worth while. We know that Infant of Days was the eternal Lord. It may be that some may have to come by a long hard way to find the King: but when His radiant beauty flashes upon them they will find with the Wise Men of the East that it was worth while. "When they were come into the house they saw the young child with Mary his mother". First, the child. Then in the very next glance they saw beautiful and peerless motherhood. They had found all they had looked for and more for they could never forget the look in Mary's face.

And so, we think now of two things especially, of Jesus, and home - and Jesus in connection with the life of home the sweetest and tenderest of all relationships. How deeply Jesus has been influenced by His home is apparent to every reader of the Gospels. Through all His life and

يسوع البطل

يناضل عن حقوق المرأة والطفل

(بقلم السيدة الفاضلة الدكتورة بيوكنتان بالارسالية الاميركية بمصر)

جاء حكام المشرق الى الخان حيث ولد المسيح وربما كانوا يتوقون ان يروا منظرًا من مناظر الابيه الملكيه واكنهم لم يفوزوا الا برؤية طفل بار وديع . وانه ليعجبنا فيهم انهم لم يشعروا بالخيبة في انفسهم فهل كانت كعبه امالمهم بعد عناء السفر الطويل الشاق ان يروا طفلا مثل هذا ؟ يقول الكتاب انهم سجدوا له اذ عرفوا كما عرفنا نحن انه اهل لهذا السجود وان ذلك الطفل هو الرب الابدى . وربما يحدث لآخرين ان يقطعوا مرحلة طويلة شاقه ليروا الملك ولكن عندما يشرق جماله البهي على وجوههم يشعرون مع حكام المشرق ان الامر جلل يستحق هذا العناء - لما دخل المجوس الدار رأوا الطفل مع مريم أمه فوقعت أبصارهم قبل كل شيء على الطفل وبعد ذلك رمقوا بنظرتهم أما جميلة طاهرة لا مثيل لها فكأنهم عثروا على ضالتهم التي ينشدونها وأكثر منها لانهم لم ينسوا تلك النظرات التي لاحت على عبيد العذراء

وهكذا نريد ان تفكر الآن في أمرين بنوع اخص وهما يسوع والعائلة . ولا يخفى ان علاقة المسيح بالنسبة للحياة العائلية كانت من ألد وأرق العلائق ويسهل على

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."



ORIENT & OCCIDENT

A Monthly Moral and Religious
Magazine established 1905

JUNE 1923 (Vol. XIX.) No. 6

EDITORS

Rev. Canon W.H.T. GAIRDNER, B.A.

Rev. S.M. ZWEMER, D.D.

Rev. E. E. ELDER.

Mr. H. S. BISHAI

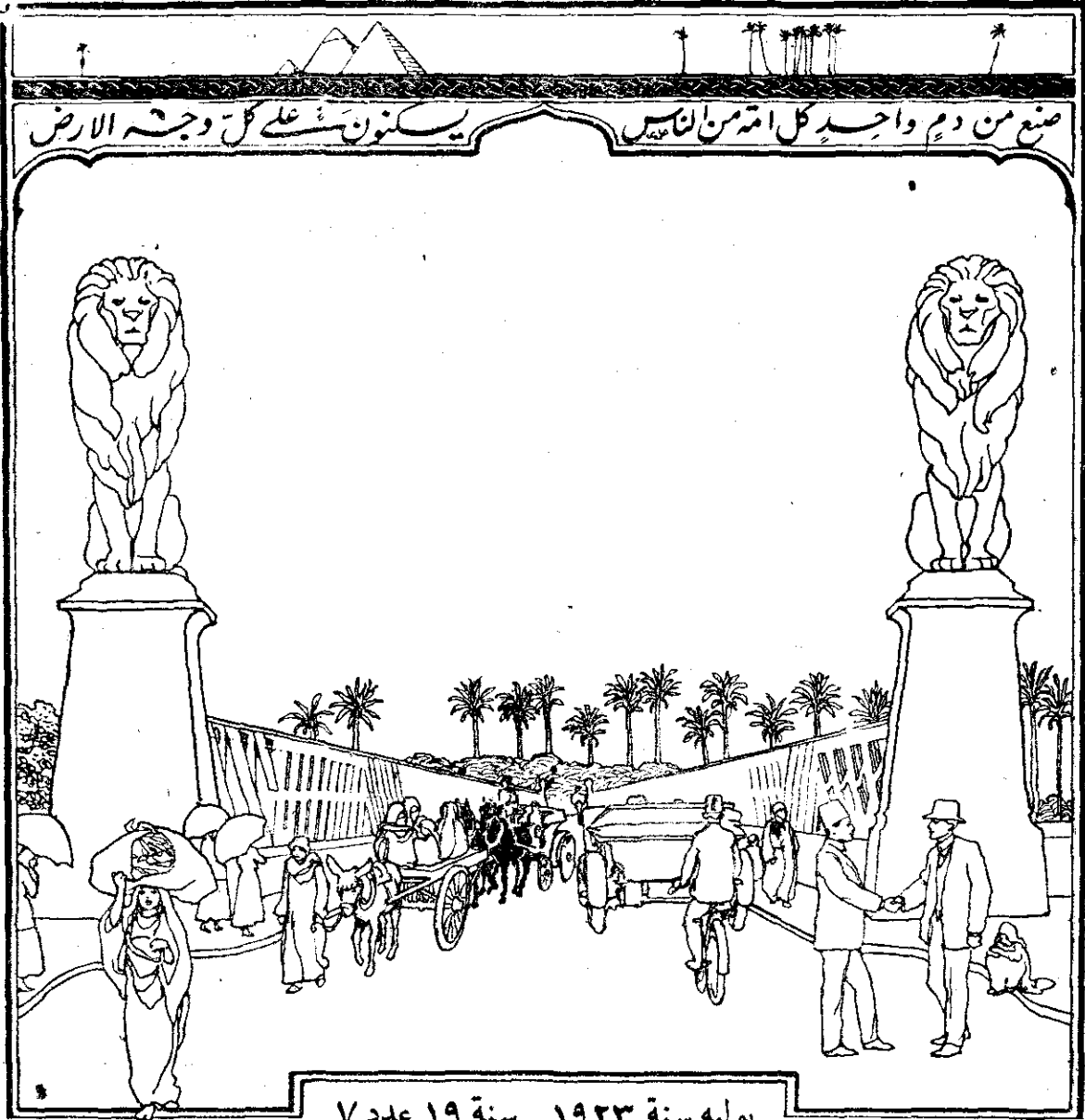
SUBSCRIPTION

20 P.T. in Egypt Abroad 25 P. T.

(5/- or S. 1. 25) post-free

All business communications, all payments to be
made to the Editors of Orient and Occident, 35 Sharia
el-Falaki Cairo. TEL. No. 1339.

عدد خاص لمجربة المخدرات في القطر المصري



مطبوعات جديدة صادرة

من

مطبعة النيل المسيحية

بشارع المناخ بمصر

✽ ملك المحبة ✽ كتاب مهم لجميع محبي الاحداث فيه حياة يسوع المسيح للاحداث وهي مصورة باجل الصور الملونة عمل الرسام الشهير هارلد كوبنج وسيصدر قريباً

✽ القواص واللاكي . او حياة الامام الغزالي ✽ ان اول كتاب عن تاريخ امام عظيم من مشايخ الاسلام ينشر من مطبعتنا هو تاريخ حياة الشيخ الغزالي اكبر علماء الاسلام قد أصدرناه في شهر ابريل وثمناه مجلداً ومصوراً بصور جميلة سبعة غروش

✽ كتاب رب المجد ✽ اول واعظم كتاب حوى جميع مواضيع لاهوت المسيح فسد في العالم المسيحي كله ركنا كان خالياً وملاً فراغاً كان محتاجاً الى الملء . ففيه البراهين العامية والكتابية والمنطقية والفلسفية والطبيعية والتاريخية المؤيدة للاعتقاد بلاهوت المسيح . وسيكون هذا الكتاب اعظم دواء ، لشفاء الضعفاء ، وتتوية الاحياء وقد صدر في شهر مايو وثمناه مجلداً عشرون غرشاً صاغاً

✽ المواعظ الانجيلية ✽ سلسلة مواعظ روحية تعليمية جادت بها قرائح اشهر اللاهوتيين الشرقيين والغربيين بما فيهم سبرجن المشهور كبيرة الحجم غزيرة المادة مشبعة للنفوس الحية وثمناه مجلداً بكرتون سبعة قروش صاغ

✽ النبي المعصوم ✽ الذ نبذة ظهرت في عالم المطبوعات خاصة بالبحث في الطبيعة البشرية وسقوط عظاماء البشر أجمعين وظهور النبي المعصوم وحده من كل خطية وانقاذه لجميع الساقطين بشفاعته العظمى وثمناه ٥ مليارات فقط

✽ بشاره يوحنا المزهبة ✽ أجل وأبهي وأثمن كتاب نشرته ادارتنا وهو مجلد تقيس مكتوب بماء الذهب (في كل سطوره) وبالأحمر والأزرق وحيث انه طبع بالمطبعة الملكية فالشغل « عال العال » ثمنه مذهباً ٢٥ قرشاً صاغاً وقد قدمنا نسخة كهديّة الى غبطة بطريرك الاقباط الارثوذكس فتقبلها شاكرًا ممتنًا

✽ حامى الايمان ✽ هو تاريخ حياة مار أنثا سوس الرسول البطريرك الاسكندري العشرين المشهور بمحاماته عن الايمان القويم بوقفه كل ايام حياته ضد بدعة الأربوسيين ومصادمته للملوك والحكام ورؤساء البدع والهرطقة انتصاراً لحقيقة لاهوت المسيح وثمناه مجلداً بقماش ١٠ و بورق ٦

اطلبوا برناجنا من مطبعة النيل المسيحية بشارع المناخ عمرة ٣٧ بالقاهرة تجدوا فيه ٤٢٠ كتاباً شرفوا صاحب مكتبة مصر بشارع الفجالة بالقاهرة تجدوا هناك مؤلفات مطبعة النيل المسيحية

فهرست

العدد السابع

١٩٣	المخدرات
١٩٥	مؤثرات الافيون
١٩٦	الافيون في مصر
١٩٨	احصائية زراعة الخشخاش
٢٠١	الله والجسد
٢٠٧	من هو الانسان
٢١٠	صحائف الاحداث
٢١٢	سؤال وجواب
٢١٤	شهر تموز
٢١٥	تقاريف
٢١٦	رب المجد
٢٢٠	نداء السلام
٢٢٤	عد خاص لمحاربة المخدرات

الاشتراك

عشرون قرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)

وخمسة وعشرون قرشاً صاغاً في الخارج

يجب تسديد الاشتراك سلفاً

○○○○○○○○○○○○○○○○○○

مديرو المجلة الكنن جردز والدكتور زويمر والقس الدر

○○○○○○○○○○○○○○○○○○

وكلاء المجلة

القطر المصري — حنا افندي جرجس بادارة المجلة

فلسطين — هنري افندي بروجيان الوكيل العام —

بالارسالية الاستقفيه صندوق بوسنة نمرة ٥٩٦ بالقدس

مساعده الوكيل

يافا — بشارد افندي قسطندي بالارسالية الانكليزية

حيفا — بولس افندي دواني

نابلس — الخواجا حكمت الخورى

الناصره — حنا افندي الياس اغابي

بر سبع — الخواجه صليبا بنيامين الصايغ

السلط شرقي الاردن — جريس سلفيتي

جنين والزباده — اسعد افندي المسعود

سوريا — المستر دانا بالمطبعة الامريكية في بيروت

عدن — القس راسموسن بكنيسة الارسالية الدانماركية

البصرة — القس بارني بالارسالية الامريكية

بغداد — القس كاتين بالارسالية الامريكية

○○○○○○○○○○○○○○○○○○

للراسلات يجب ان تكون باسم مديري مجلة الشرق والغرب

بشارع الفلكي نمرة ٣٥ بمصر . نمرة التليفون ١٣٣٩

(طبعت في مطبعة اليقظه بشارع الفجالة بمصر)

الشرق والغرب

مجلة دينية أدبية

سنة ١٩ عدد ٧

يوليو سنة ١٩٢٣

تصدر مرة كل شهر



باب الدين والادب



في هذه الآونة بحرب عوان ضد هذه المكيفات
التي هي جرثومة الشر ومثار كل الموبقات
ويليق بالمصلحين الاجتماعيين ان يلقوا دلوهم
بين الدلاء في هذا الجهاد لان فعل المخدرات يقوض
اركان العائلة ويهدم رباط الاجتماع ويفتك بالازواج
والزوجات على حد سواء. وقد بلغ الامر مبلغاً
خطيراً بين بعض الطبقات حتى ان الزوجات
الصغيرات يرغمن على تناول مزوج من المنزول رغبة
في اثارة شهواتهن الجنسية. ويؤلمنا ان نقول ايضاً
ان بعض الاطباء يصفون بعض العقاقير المخدرة
لكثيرين ممن يذهبون لاستشارتهم شاكين ضعف
قواهم الجنسية او راغبين في تزايد قواهم العادية
نحن نسلم ان هذه سيئة اجتماعية يجب محاربتها
بكل الوسائل الممكنة ولكننا نعتقد ان اقوى
سلاح يشهر ضدها هو السعي لتجديد نفسية

المخدرات

راجت سوق المخدرات في السنوات الاخيرة
في هذه البلاد رواجاً مفرغاً حمل الصحافة وارباب
الاقلام على محاربتها وصد تيارها الجارف الذي
يكسح امامه ألوفاً من الجهلاء والبسطاء الذين
تسلط على عقولهم هذه المؤثرات
ولذا رأينا ان نفردها عدداً خاصاً في مجلتنا
وننضم الى صفوف المجاهدين
وليسرنا ان تقوم في البلاد حملة مثل هذه
يعضدها قوم من ذوى الحثيات الرفيعة والنفوذ
القوى ولكننا نعتقد ان فعلها لا يكون ناجحاً
الا اذا ارتكزت على قوة الرأي العام. ونعتقد
ايضاً ان الفرصة سانحة للبيئات الدينية لان تقوم

سينقلب يوماً ما ولا يضيرنا أن تتشدد أمام وجوهنا قوى الشر فإنه كلما اشتدت اللازمة كلما قرب الفرج ونحن لا نجاهد بأساحة جسدية بل بقوة ومعونة الرب المنتصر المقام

لسنا نريد في هذا المقام الاسهاب في بيان وقائع معينة وإنما نحيل القارئ الكريم الى حوادث الصحف اليومية التي لا تكاد تخلو كل يوم من ايراد أخبار ضحايا المخدرات وهذه الانفس البريئة التي أستيقظت بجهلها الى تناول السم الزعاف الذي قدمته لهم أيد بشرية تصرخ الى الله طالبة النعمة ان محبة الذات والطمع الاشعبي والتجرد من العاطفة الانسانية قد دفعت كثيرين من الاجانب والوطنيين الى المتاجرة بهذه السموم الفتاكة وترويج سوقها جريماً وراء الربح المادى غير حافلين بويلات اخوانهم في البشرية وامثال هؤلاء الضعفاء والجهلاء في حاجة الى ابطال صنابيرد يناضلون لحمايتهم من ظلم وتعسف بنى الانسان نعرف حوادث كثيرة جداً نجم عنها الموت من جراء معاطاة المخدرات السامة مثل الافيون والحشيش والدانورة والكوكاين والمورفين والمنزول وغيرها فهل يرضى قادة الدين فينا ان يروا هذه الشرور تزداد ولا يجر كون ساكناً. أهذا هو الدين الحق الذى يحاي عن الضعيف وينصر المخذول ويدك صروح الشر والفساد ويقلل كل عثرة في سبيل الحياة السعيدة الحرة؟

الافراد وبث تلك المؤثرات التي تهذب العنصر الروحي الالهى في الطبيعة البشرية وتخضع الميول الفطرية الطبيعية الى ايماء الروح والعقل. ولسنا ننكر ان الميول البشرية اقوى ما فى الانسان الطبيعى من العواطف ومن السهل جداً على الانسان ان يرضى هذه الميول البشرية ولكن عاقبتها الموت ليس فقط الموت الطبيعى بل اطفاء تلك الشعاعة الروحية المعدة لمعرفة الله

وانه لمن أوجب الواجبات على كل الذين قد وجدوا طريق الحياة ان يهينوا هذا الطريق لغيرهم ويسعوا لتخليص الآخرين من شهواتهم الدنيئة وارشادهم لعرفان معنى الحياة لان ناموس المحبة يقضى بمحاربة كل قوى الشر الغاشمة حرصاً على حياة الضعفاء والذين لا نصير لهم

يعترف بالاجماع كل الخاضعين لنير المخدرات انها ضارة لاجسادهم ولكن هذه العادة متملكة من نفوسهم حتى لقد يصعب عليهم الافلاع عنها مما يحملنا على القول بان امام المجاهدين لصد هذا التيار نزاعاً شديداً وكفاحاً مستعراً يجب الاستدامة عليه حتى مع تشدد القوانين ويقظة القائمين بها لان هذا الكفاح ضد الانسان الطبيعى المعادى لله وبهذه المناسبة نقول ان ارضاء الشهوة لمجرد ارضائها خطية في ذاته. بل خطية في ادنى واحط مظاهرها. خطية تحجب كل خير وتقضى على كل صلاح. فحزن نجاهد ضد هذه المساوىء عالمين ان البر

يتعاطى هذا المخدر: فأولا يشعر الانسان في بادىء الامر بالذة مصطنعة قد تستمر معه اشهر او سنينا يحس فيها بقوة بدنية وعقلية ونشاطاً غير عادى وفي احوال كثيرة يتولد عند الانسان حالة هذيانية يتخيل فيها صنوفاً من الافكار المتواردة البهجة ولكن سرعان ما يعقب هذه الحالة شعور بالضجر والاسترخاء والتهامل يشتد يوماً بعد آخر ولا تلبث هذه الحالات الهذيانية ان تقصر بمضى الزمن فتطول حالات الاعياء والملل مما يحمل العليل على تناول كمية أكبر مما كان معتاداً على تناولها ليولد في نفسه شعور المسرة الذى أخذ يفقده شيئاً

فشيئاً

وعند استقرار العادة في نفس العليل تبدأ العوارض العقلية والبدنية بالظهور والنماء. فيفقد قبل كل شيء كل عاطفة نحو المسؤولية الادبية ويمسى عضواً مشلولاً في جسم امته لا يرجى منه نفع ما للصالح العام. ولكن قد يبدو من العليل في فترة الانحطاط هذه بعض دلائل الذكاء وسرعة الخاطر وحدة الذهن وتوقد الذاكرة وقوة الحيلة والتخلص وهذا ما يحمل كثيرين على الزعم بان الافيون نافع للانسان ولكن لو درى ما يتهدده من خطر الموت الذى هو النتيجة المحتمة للاستسلام الى هذه العادة لحرص على حياته الغالية التى يسعى الى حثفها بظافه. ومما نراعيه في هذا الصدد ان الموت يأتي عاجلاً على الفقراء من جراء سوء التغذية ولكنه

لسنا نرضى السكوت. ويأبى لسان هذه المجلة ان يصمت وقد جعلت حياتها وقفاً على نصرة الدين والآداب فنحن نجاهد ليس لاجل انفسنا بل لحماية الضعفاء والمستعبدين المهيضى الجناح الذين يفترسهم ذوو الحيلة والشر من نبي الانسان. ونناشد كل من في قلوبهم ذرة من الرحمة والشفقة من رجال ونساء ان يشهروا حرباً عواناً ضد هذه المساويء حتى يسود سلام الحياة كل نفس وتتوطد اركان السعادة في هذه البلاد

مؤثرات الافيون

« هذه خلاصة مقال طبي دبحه يراع أحد مشاهير الاطباء وقد ضمنه اختبارات الشخصية من معالجته لمرضى المخدرات ونرجوان تنقله الجرائد والمجلات الاخرى تعمياً لفائدته »

ان مؤثرات الادمان على معاطاة الافيون اشبه في كثير من الاحوال بمؤثرات حقن المورفين وتكاد تكون الاعراض واحدة. ويوجد في مصر كثير من يزعمون خطأ ان الافيون يهدىء الثورة العقلية ويعيد الى النفس التعبية المنهكة راحتها العادية المألوفة ويزعمون ايضا ان الافيون مفتاح للعقل لانه يوقظ فيه عناصر الجد والنشاط والتفنن ولهذا السبب نجد كثيرين يتعاطونه جرياً وراء هذه المطالب التى صورتها لهم عقولهم أو صورها الآخرون لهم

وهاك بعض الاعراض التى تبدو على كل من

البول الزلالى وتبطل وظائف اعضاء التناسل وهذا عكس مايفيه العليل الذى انما يتجرع هذه السموم لايقاظ شهوانه النفسية البييمية

ويظهر تأثير هذه المخدرات على اعضاء الهضم بقلة الكميات التى تقذفها الامعاء والكلى قلة تدريجية حتى تنعدم فى آخر الامر. ثم تتولد على ممر الزمن حالة جنون وعصبية شديدة تكثر فيها الهواجس والاوهام ويعقب ذلك انحطاط سريع فى كل القوى العقلية وتهدم فى القوى البدنية يؤدى عاجلا الى الموت من جراء ضعف القلب وتسمم الدم

»

الافيون فى مصر

وهنا نورد للقارئ الكريم بعض البيانات المستخرجة من تقارير الحكومة الرسمية ليوقف على مقدار الاراضى المزروعة خشخاشا فى مصر وحركة الصادرات والواردات وطرق استهلاك هذه المخدرات :

يزرع الافيون فى اقليم مصر العليا وخصوصا فى مديرية قنا وتدل الارقام على زيادة مستمرة فى هذه الزراعة خلال العشر سنوات الاخيرة ولوان الحاجة الى المحاصيل الاخرى قد دعت الحكومة اثناء الحرب الى منع زراعته مؤقتا. وهالك بيان يدل على مقدار هذه الزيادة

قد يتباطأ على الاغنياء الذين تساعدهم احوالهم الاجتماعية وتوفر أسباب الراحة والرفاهية على الاستدامة حينما من الزمن

يعرف الطبيب كل شخص مدمن على تعاطي الافيون ويستطيع ان يميزه عن غيره لاول نظرة من لون شفطيه الزرقاويين وحمرة قائمة على وجنتيه البارزتين ومظهر عام هو اقرب الى مظهر الاموات منه الى الاحياء

تبدأ العوارض الاولى بالاستقرار شيئا فشيئا فى جسم المريض فيمسى قدرا خولا متها ملاما خائنا وتنحط كل قواه العادية الى درجة لا يستطيع معها التمييز بين الخير والشر فى أبسط الامور الحيوية

ويعقب ذلك اختلال وضياح مواهب العقل الشريفة العالية فيفقد قوى الذاكرة والذكاء وصحة الحكم. ثم يعترى العليل أرق شديد ويذبل جسمه وينحدر الى شيخوخة قبل الاوان. ثم يضعف اللاب وتضطرب دقاته ويقل افراز العرق وقد يكثر كثرة غير عادية فى بعض الاحايين. وتهبط درجة حرارة الجسم ويجف الحلق وتنكمش اللثة ويتولد عن ذلك امراض كثيرة مثل سوء الهضم والامساك والتقيء والاسهال وتظهر البواسير ايضا. وتنقبض حدقات الاعين وتضعف قوة الانعكاسات ويحدث احيانا تهيبج فى قوة الحس وقد يحدث نارة بلادة فى هذه القوة. ثم تبدو اعراض

نتيجة هذا التغايز ان تخرج مادة عصيرية صفراً بمجموعها في اليوم الثاني بعد ان تكون قد جفت قليلاً . وجرت العادة ان تغمز رؤوس ابي النوم ثلاث مرات . ثم تؤخذ هذه المادة المستخرجة وتجفف في الشمس لمدة أربعة أيام وبعد ذلك توزع في طول البلاد وعرضها بلا رقيب . ومن دواعي الاسف ان لا تكون هناك اية رقابة حكومية في البلاد على انتاج هذا المحصول السام اللهم الا رقابة ضئيلة من ادارة عموم الاموال المقررة تقتصر فقط على احصاء الاراضي المزروعة خشخاشا وخلا ذلك لا تعلم الحكومة شيئاً عن المقادير المنتجة وطرق توزيعها وبيعها على الاهالي . وليس هناك قانون في البلاد يشرف على بيع هذه المادة اللهم الا قانون السموم والصيدليات وهو قانون ضعيف الوطأة سهل جدا التهرب منه وكسر نصوصه والحقيقة الواقعية ان الافيون يباع بلا رقيب ويكفي ان يكون لدى الشخص قرشاً أو قرشان فيبتاع القدر اللازم له من حوانيت الدخان او بيوت الدعارة وزراعة ابي النوم ليست ممنوعة ولا محدودة فكثيرون من فلاحي الوجه البحري يزرعون قطعاً من الارض وسط حقولهم لاستخراج الافيون منها واستعماله لقضاء طلباتهم الخصوصية ويدفع الطمع كثيرين من الفلاحين الى ادخال الزغل على الافيون بطرق شتى فيخلطون عليه كميات معينة من «الحمرة» (مسحوق الطوب الاحمر)	سنة	الاراضي المزروعة بالفدان
	١٩١٢	٦٥٥
	١٩١٣	٥٦١
	١٩١٤	٣٥٧
	١٩١٥	٨٥٥
	١٩١٦	١٢٥٣
	١٩١٧	١٧٣٤
	١٩١٨	٢٤٥٧
	١٩١٩	٣٢
	١٩٢٠	١
	١٩٢١	١٥٩٩
	١٩٢٢	٢٢٤٩

ويؤخذ من تقدير وزارة الزراعة ان مستخرج
الافيون من الفدان الواحد يتراوح بين عشرة
وثنى عشر رطلاً وقد يبلغ عشرون رطلاً وذلك
عدا مقادير هائلة من البذور . وبعد قطعه في
شهر ابريل ومايو من كل سنة تباع رؤوس ابي
النوم في شوارع المدن والقرى ثلاثة او اربعة بليم
واحد . وهذه الحبوب يأكلها الاطفال كما يأكلون
الحلوى والفاكهة . ويسوق الجهل المطبق بعض
الامهات الى اعطاء كميات من حبوب ابي النوم
ممزوجة بالماء الى اطفالهن لكي تنام
وتزرع بذور ابي النوم في شهر اكتوبر من
كل سنة وبعد خمسة اشهر يغمز رؤوسها الخضراء
أناس فنيون اختصاصيون لهذا العمل ويكون من

صادرات وواردات الافيون

(مأخوذ من تقرير مصلحة الجمارك عن

سنة ١٩٢٢)

البلاد الوارد منها	الثلث	الكمية الواردة
بريطانيا العظمى	٤٦	٢٣ كيلو جرام
فرنسا	٢٩	١٠ «
المانيا	٢	١ «
ايطاليا	١٢	٤ «
بلاد المعجم	٢٠٩٢٣	٥٦٤٤ «
سوريا	١٣٤٩٣	٥٣٦٩ «
طرابلس	١٥٤	٨٢ «
تركيا	٦٢٠	٣٢٢ «
أزمير	٢٦٢٠	١٤١٤ «

ولا توجد صادرات مطلقا

ويستورد هذه المقادير نفر من التجار واصحاب الصيدليات بعد الحصول على رخصة من السلطات الصحية وليس هناك بالطبع تشديد في اعطاء هذه الرخص

ولا ننسى الكميات الهائلة من الافيون والحشيش والمخدرات الاخرى التي تدخل البلاد خلسة بطريق التهريب بواسطة نفر من زعانف الاروام وغيرهم واننا نطالب الحكومة بتشديد مراقبة السواحل وتوقيع عقوبات صارمة على امثال

والعديس المطحون وحبوب ابي النوم بعد مضغها باسنانهم مضغاً جيداً وغير ذلك من الوسائل الشائبة التي يأنف منها كل من في نفسه ذرة من الذوق ويمكن استخراج الزيت من حبوب ابي النوم ويقدر ما ينتجه الفدان الواحد باردي ونصف ولكن اغلبها يستهلك بطريق الاكل ولا يؤخذ منه الى معاصر الزيوت الا القليل جدا

احصائية زراعة الخشخاش

بالقطر المصري

(مأخوذة من تقرير وزارة الزراعة عن

سنة ١٩٢٢)

« بلغت الاراضي المنزرعة خشخاشا (أبا

النوم) حسب نشرة ادارة عموم الاموال المقررة بوزارة المالية ٢٢٤٩ فداناً ولو قدرنا للفدان الواحد عشرة ارطال من الافيون لبلغ مقدار المستخرج من هذه الاطيان عشرة اطنان ومما يزيد في خطر هذه الكمية الهائلة انها تستهلك كلها في داخل البلاد ولا يصدر منها شيء للخارج

ويؤخذ من هذه الارقام ان كميات هائلة من ابي النوم بيعت بدون ترخيص في طول البلاد وعرضها وقد حدث ذلك ايضا في هذا العام وسيحدث في العام التالي ما لم تتخذ الحكومة الحيطة الشديدة لايقاف هذا الشر »

جاء فيه :

يمثل الدكتور غرنفل الحكومة المصرية في مجلس الشعوب والامم المتساندة التنازرة في مكافحة الاوبئة والامراض . وهذه جمعية الامم قد اخذت على عاتقها مكافحة هذه الاوبئة ومكافحة الجوائح الاخرى التي تجتاح الان الامم والشعوب اجتياحا شديدا كالمخدرات التي تعرف منها المورفين والافيون والكوكايين وهي جوائح واوبئة تتناول لسوء حظنا جميع الطبقات من اعلاها الى ادناها . واذا كان الحشيش والمورفين والكوكايين قد سممت الطبقات العالية او التي تصف نفسها بهذا الوصف فان الافيون قد اخذ يسم الطبقات الدنيا ويضرب الامة في صميمها اى بالفلاح القوى النشيط العامل الذي تستند مصر على ذراعه القوى وعلى صحته وما يملك من عافية وحزم ونشاط لتميش وتنمو ولم تستطع الامة المصرية حتى الان الاعتماد على حكومتها في مكافحة هذه الامراض الاجتماعية والادواء ، اما لعل في نفسها وهي الاهمال والتهاون . واما لعل في الامتيازات الخبيثة التي تحول دون قوة الضبط . واما لاسباب اخرى لا محل هنا لذكرها . وكل ما هو مقرر وثابت ان هذا الخطر على الامة المصرية موجود وان وجوده يتطلب من مصر ان تنازر وتتساند مع الدول على ازالته ودرء مفاسده وان الدول تمثل الان بجمعية الامم التي وصفوها بانها « اداة تساند وتضافر بين الشعوب

هؤلاء وطردهم من البلاد لتطهيرها من مفاسدهم وقد قال لنا أحد المكاتبين ان اوثك الاروام يستخدمون عمالا مصريين لنقل الحشيش في السكة الحديد ويبد كثيرين من هؤلاء العمال تذاكر اشراك في السكة الحديد

*
*

وتوجد حوانيت صغيرة في طول البلاد وعرضها - يعرفها البوايس جيدا - تباع مقادير مختلفة من الافيون باثمان معينة كالحشيش وكثيرا ما يضعون في القهوة قدرا من الافيون وقد يضعونه في « السجاير » او يمزجونه في مشروبات اخرى

وازاء هذه الحالة الخطرة التي يتفاقم شرها لا يسعنا الا مطالبة الحكومة بسن قوانين شديدة تحرم زراعة الخشخاش في هذه البلاد ومنع استيراد شيء من هذه المخدرات المهلكة . وكذا تناشد العقلاء وقادة الرأي العام أن يسعوا لدفع هذا الشر عن نبي وطنهم بكل ما اوتوا من قوة وحيلة ونفوذ . ونحن نلمع عن بعيد بارقة امل تدعونا للعمل وتزيدنا تفاؤلا واستبشارا فقد نوت جمعية الامم عقد مؤتمر دولي للبحث في أمر هذه المخدرات كالافيون والحشيش والكوكايين تنفيذ المادة ٢٣ من عهد الجمعية الذي يقضى بجعل رقابة دولية عامة على تجارة الافيون والمواد الاخرى المخدرة . وقد نشرت « الاهرام » مقالا في هذا الصدد تطالب فيه الحكومة بانتداب من يمثلها في هذا المؤتمر

والحكومات في ذلك قسماً قسم يرقب هذه المواد رقابة شديده وقسم يتراخى بهذه الرقابه تراخيا كبيرا. على أن بعض الدول لم تقرر اتفاق الهاي فظلت حرة طليقة من كل قيد

وقد رأى مجلس جمعية الامم ان بعض الاقطار والامصار تزرع من الافيون (ابى النوم الخشخاش) فوق حاجتها والمعامل في اوروبا واميركا تصنع من الكوكايين والمورفين كميات كبيرة هائلة وهذه الكميات تصدرها تلك البلاد الى امم وشعوب لم تكن تعرف من قبل ماهى هذه الآفات ولا كيف يسمم بها الناس عقولهم واجسامهم

فهذه التجارة المجرمة رائجة الان في اوروبا الغربية واميركا ومصر والشرق الاقصى الخ والمورفين والكوكايين هما المادتان الاكثر رواجاً على ما ظهر لجمعية الامم من البحث والتدقيق

جاء في المادة ٢٣ من عهد جمعية الامم انه يوكل الى هذه الجمعية الرقابة العامة على تجارة الافيون والمواد الاخرى المخدرة وقد الفت اللجنة الدائمة لرقابة المخدرات من مندوبى الدول التى يهمها هذا الامر اكثر من سواها كالمانيا واميركا والصين وفرنسا وانكرا وهولندا والهند واليابان والبرتغال والسيام الخ

ولاشك بان الفضل الاول والاكبر في محاربة هذه الآفات يرجع الى اميركا فهى التى اقترحت في سنة ١٩٠٩ عقد مؤتمر شنغهاي لمقاتلة الافيون

والامم اترقية المدنية «فهي اذن ليست اداة سياسية فقط كما يفهم البعض من امرها وهى تبدل الان جهدها لاستئصال شأفة ادواء اجتماعية قديمة كالكرياق الابيض اى الاتجار بالنساء والاطفال والاتجار بالافيون والحشيش والكوكايين وسائر المخدرات ولتخفيف ويلات الكوارث كالمجاعات وظلم المهاجرين الخ

والان تنفق قليلا عند البحث في تجارة المخدرات كالافيون والكوكايين والحشيش الخ الخ لانها الآفة الشديدة التى يتألم منها فؤاد هذه البلاد لو كان من يصفى اليه ويسمع انينه ويدفع عنه هذا البلاء الشامل . ففي سنة ١٩٢١ تعاقدت الدول باتفاق الهاي على محاربة المخدرات ولكنهم رأوا الا يكون هذا الاتفاق نافذا الا في ١٠ يناير ١٩٢١ وقد رأى حماة الامم والشعوب ودعاة الانسانية ورسل الحضارة ان الدول التى تعاقدت على تنفيذ ذلك الاتفاق خفتت من نشاطها وتراخت كثيراً في طرق التنفيذ وان هناك مضاعفات شديدة خطيرة على الجنس البشرى من هذه الموبقات اتت بها الحرب وخلفتها اخلاق الحرب وطبيعتها. اضعف الى ما تقدم ان من مخلفات الحروب في المخازن والاسواق كميات كبيرة جداً من هذه المخدرات كانت قد جمعت لخدمة الجيوش وعدد الحروب فضعف بها اصحابها ان تتلف او تضيع فعرضوها لاسواق البيع والشراء . ثم أن الدول

لدى الحكومات التي لم تقرر اتفاق الهامى ان
تتعهد بمنع التصدير من بلادها أو أن تمنع الدول
دخول هذه المخدرات الى بلادها من بلاد لم تقرر
الاتفاق

ثم ان اللجنة رأيت من جهة اخرى ان تحصى
حاجة للعالم الى ما يحتاجه العلم من هذه المخدرات
حتى لا تسنح بزيادة ما يصنع منه لذلك وجهت
اللجنة الى الدول منشورا تطالب فيه منها احصاء
التجار والتاجر وحاجات الطب والعلم وما يصنع في
كل بلد

وتقدمت الى اللجنة جمعية الصليب الاحمر
العامة لتعاونها على نشر الدعوة بين الامم والشعوب
ضد المخدرات ببيان مضارها ونتيجة تعاطيها
ومؤازرة جمعية الامم في منع استعمالها

فنحن الذين يهمننا جدا استئصال هذه الآفات
من بلادنا لا مندوحة لنا عن الاشتراك معها في
اتخاذ الوسائل الواقية والوسائل المانعة . ولقد
عالجنا هذا الموضوع . رارا عديدة آملي ان توجه
الحكومة نظرها اليه ولكن الحكومة
اهملت حتى الآن . واعلمنا خارجة من هذا الاهمال
فان الشر طام والنور ظاهر والبلاء عظيم .
فلنتعاون مع الامم والشعوب على دفع هذا الشر
عن انفسنا

.....

الذي اجتاحت بلاد الصين اجتياحا شديدا . لذلك
دعا مجلس جمعية الامم الولايات المتحدة لتعيين مندوبا
عنها في لجنة مقاومة المخدرات فاجابت الطلب وقد
عقدت هذه اللجنة جلسيتين وضعت خلالهما الخطة
التي يجب اتباعها والوسائل التي تمذرع بها لمقاومة
هذه الآفات . واول خطوة تريد اللجنة ان تخطوها
هي أن تحمل سائر الدول او اكثر الدول على
الاقبل . على ان توافق على اتفاق الهامى الذي اشرفنا
اليه في هذه الكلمة . وان تنفذ بعد ذلك احكام ذلك
الاتفاق بنصه وفصه . وتقول اللجنة في تقريرها
ان كل دولة او حكومة لا تنفذ احكام ذلك الاتفاق
تجعل بلادها مركزا للتجار المحرم بهذه الآفات
التي تحتاج الانسانية كلها وترى اللجنة ان الوسائل
التي تحول دون تجارة المخدرات هي رقابة الصادرات
والواردات رقابة شديدة وحصر زراعة الافيون
حصرا دقيقا حتى لا تزيد على الحاجة الضرورية
وكذلك حصر المصنوعات من كل مادة مخدرة
ومن السهل جدا تنفيذ الوسيلة الاولى سريعا
اذا اقرت الدول اللجنة على خطتها وطلبها امر رقابة
الواردات فتقوم بتعيين الاشخاص الذين يتجرون
بالصنف وتختارهم حكومتهم من التجار الاشرف
الصادقين فتخولهم باذن خاص حق التصدير وهو لاء
لا يصدرن بضائعهم الا بعد الوثوق التام من
ان هذه المخدرات لا تستعمل الا لاجراض علمية
ومشروعة وطلبت اللجنة من الدول ان تسعى

الله والجسد

(تمة المحاضرة التي القاها

الدكتور عبد الملك سعد بقاعة

محاضرات جمعية الشبان المسيحية

بمصر)

.....

هل اتا كم حديث الدورة الدموية ؟ القلب
فيها آلة ماصة كابسة قوية تقذف الدم الى ابعد
وادق شرايين الجسد .. ويتناول كل دم الانسان
الذي يبلغ ٤ اقدار في المتوسط كبسا ومصافىوزعه
على كل ذرات الجسم في نحو ٢٣ ثانية . مع حركة
نبضه المنتظمة السريعة . مما يقدر ميكانيكيا بقوة
بخارية عظيمة لو جمعت في مدة الحياة البالغة سبعين
عاما في المتوسط لو ازننت قوة عظيمة هائلة يمكنها
ان ترفع جبلا قدره نصف مليون طن وتقذف به
في الهواء واذا ما حولنا قوته هذه الى قوة
طيارة لذهب القلب في الهواء على معدل ٢٠ الف
قدم في الساعة

نعم هذه الآله العجيبة الدقيقة التي تنبض
٧٢ مره في الدقيقة او ١٠٠ الف مرة في اليوم او ٤٠
مليون مرة كل سنة او ٣ بليون مره في مدة الحياه
السبعينية تعد اذوى واقدر من اعظم القواطر الحديدية
اذا جعلنا المقابله على نسبة الحجم

هذا مع عدم احتياجه لزيوت او شحم مما تحتاجه

آلاتنا الناقصة . ومع شدة حرصه على عد نبضاته
بدون ان ينسى منها حركة واحدة

فله در هذه الآله البديعه مع صماماتها
الهندسيه المدهشة العجيبة ... كيف لا وهى صنع
الخالق العظيم الحكيم

وتنبع من القلب انهار الدم وتتفرع الى نهيرات
العديدة . وممراته الشريية الدقيقة التي تنتهى الى
كل ذرة من ذرات الجسم . فكان لكل ذرة قلبا
يروىها بدمه ويفيض عليها من خنائه

وهل علمتم ان الدم مكون من خلايا عديدة
مستقلة استقلالاً ذاتياً يحوى كل ملليمتر مكعب
واحد منه ٥ مليون خلايا حمراء ونحو ٧ آلاف خلايا
بيضاء . وهذه الاخيرة تسير في التيار الدموى
سيرة البوليس النشط اليقظ مختلفة الاشكال
والهندام منها ماهو كبير المقام كالضابط ومنها ماهو
كثير طيع كالجنود .. لانصادف مكروبا الا ابتاعته
واهلكته وساقته به الى ساحة محكمة عادلة لا تقض
فيها ولا ابرام - هى ساحة الطحال لتذوق فيها
المكروبات وبال امرها . وبذا يحفظ حصن الجسم
منيا حصينا من عدوى المرض ومكروبات الهلاك
هذا وهل علمتم ما في الجهاز التنفسى من حكم
عالية وآيات باهرة - يدخل الهواء اليه من المسالك
الانفية المبطنة بالغشاء المخاطى ذى الاهداب لتنقيته
من محتوياته الغباريه ولرفع درجة حرارته الباردة
او تلطيف الحرارة الى درجة حرارة الجسم - ثم

اقتطمعون بعد ذلك بشرح حكمة جهاز
اخر غير ما ذكرت - خذوا حكمة الجهاز التناسلي
شرحاً وبيانا لا تشرحاً وتفصيلاً تجدوا القوة
العظمى لخاصية النمو... هذا الجهاز البديع الذي
متع الله به الخلائق لينتشر نوعها فيعم نفعها

ولكن اسفى على شبان قاموا يسيئون
استعمال انفسهم في ما حرمه الله . فاذهبوا عقولهم
بالخر وقد حرمها الخالق عز وجل . ولو ثوا
اجهزتهم بامراض وبيلة وهم لا يعلمون انهم ليسوا
لانفسهم ناسين قول الرسول « لانه ليس احد
منا يعيش لذاته » وقوله ايضا « مجدوا الله في
اجسادكم التي هي لله » فجنوا على انفسهم واعادوا
اصدقاءهم . وآذوا زوجاتهم . وامرضوا اطفالهم
وسببوا بلايا لانفسهم واكثرين من بنى
جنسهم - الا وعظ يفيد . الا تعليم ينجع . الا
تهذيب ينجح . الا ارشد يهدى . الا عقل يعقل . الا
حياء يمنع

قاتل الله الرذيلة انها باب جهنم . هي الويل
والثبور . هي النار والجحيم افى خلقنا الله براء مطهرين
فلا نستحي ان نعود اليه خاطئين مجرمين ملوثين
وقد وهبنا نعمة العين لننظر اقراء غيرنا فنتعثر .

ومنحة السمع لنسمع سير الغير السيئة فننتصح
هذا وهل لى ان ادخل بكم الى عجيب عجائب
الجهاز العصبي ودقيق دقائق الجهاز العقلي وبديع
بدائع ترا كيب المنخ وتعاريجه وتقاسيمه

يدخل الهواء الحيوى الى الخنجره آلة الصوت
البديع والنعيم الشجى والنطق العذب - وم
فتننا الصوت الحسن واسر حواسنا ذلكم النعم !
ثم يدخل الهواء القصبة الهوائية ثم فروعها الى
الحويصلات الرئوية وفيها يتحد اوكسجين الهواء
الحيوى بالدم ويتخذ منه ما فسد من حمض الكربون
وبخار الماء ليطرده الى الخارج غذاء للنباتات . .
ويحمل كل ذلك عضل قوي له خاصية ماصة كالبسة
اخرى هو عضل الحجاب الحاجز الفاصل بين
تجويفى الصدر والبطن وهو المهيمن الا كبر على
حركة التنفس الحيويه ... وتحمل اوردة الرئة الدم
النقي الى اذنين القلب الايسر وهذا يدفعه بدوره
الى البطين الايسر ليُدفع الى سائر اجزاء الجسم
جلت القدرة وعظمت المنة فا لكم لا
تعبدون ارايتم ان وصفت لكم شريكة لكم
هياها الله وجمالها لتسكنوا اليها . عذراء نقيه تمثل
الجمال ذات شفاه هي شقايق النعمان وثنايا اللؤلؤ
وخدود الورد وجبين الصبح وعيون النرجس
وكافور الصدر وفرع الليل وقوام الغصن - انتم
في غرامها هايمون ولشخصها عاشقون فلماذا انتم
صانعيها لا تحبون وتعبدون وتجدون وله تسجدون ؟
كل جمال فى خليقته مهما عظم لمحة من جماله .
وكل نور قبس بسيط من نوره . وكل علم ومعرفة
وشل يسير من محيط علومه فاسجدوا لله يا قوم
واعبدوا وعظمووا اسمه الكريم ومجدوا

هذا فقط شرح للشيء المادى المحسوس
وما يترتب عليه من التفاعلات العقلية الفسيولوجية
وفيه غنى للنفس وشفاء لما فى الصدر
ولكن رويدا. انظنون انى انتهيت بكم الى النهاية
التي تطعمون بها من طيب مثل يجرى وراء
الماديات الجثمانية فحضاو علاجا وتدقيقا. ولكنكم
لم تسمعوا منى بعد شيئا من الوجهة العملية بعد
ما سمعتم الوجهة العامة بخذا فيرها

اي مهنة ا كبر عملا من مهنة الطيب . وما
فائدة علمه اذا لم يخرجه الى حيز الفعل
والعمل نافعا مشمرا يعود على الهيئة الاجتماعية
خيرا وبركة . . .

نعم حق على الطيب المشرح وهو الواقف
على كثير من اسرار الصنعة الالهية . وهو
المنوط به السير بهذه الخالقة الشريفة الى مدارج
الصحة والعافية . ان يقف بينكم ناصحا . فان
لم تقبلوه ناصحا لتقوا انفسكم الوقوع في
مهاوي المرض والتهلكة . قبلتموه معالجا مراواتم
مرغمون

هل من الهين عليكم ان تؤذوا جمالها كلكم
وبديع جثمانكم بما تجلبونه عليها من كربه الامراض
ومشوه البلايا . . هل مما يليق بكم واجسادكم
هدية ربانية منحكم الله اياها ان تردوا له هذه
الهدية بعد سوء استعمالها شوها عوراء موبوءة

انه بلطفة واحدة صغيرة بالنسبة لجلال
قدره وشرف قيمته وجلال قدر صانعه الحكيم
يدعى (السنترال الاعظم) للجسم . واعصابه
اسلاكه وهو عرش العقل . ومهبط تجلى الروح
العلوية وهو شيء محدود المادة . غير محدود المعنى .
هو شيء محصور الكيان . غير محصور الخواص .
هو معجزة المعجزات وآية الايات - هو الدليل
القاطع . والبرهان الساطع على عظمة الخالق وعظمة
الملكوت

نعم ان تركيب المخ نفسه اعجب من جميع
عجائب السموات والارض - اعجب من الجنة
بما فيها من نعيم . وما خلقت الا لاجله - اعجب
من الملائكة بما فيهم من معجزات . وما خلقوا الا
لاجله - اعجب من الكون جميعه بما فيه من
شموس وكواكب وما سخرت الا لاجله . . . كيف لا
وهو يحيط بالجميع علما ويسع الكون اللانهائى
معرفة ولا يسهه الجميع

حقيقة يهبط المخ بعقله الى اعماق اسفل
الزاي ويرتفع الى اعلى عليها - فنراه في حال سكره
حيوانا واخس من حيوان : وفي حال عقله ملاكا
وافضل من ملاك . - تراه عبوسا كالليث . جبار
البطش . رعود الصوت . فاذا به حلما كملك الرحمة
شفيقا فى ابوته وامومته . وديعا كاللحم . وهو هو
نفسه وعينه وذاته . جمع المتناقضات واحاط بكل
الميزات

من كيانه . فيصبح قلباً بالياً وهو الجديد . وكسولا وهو النشاط . وهرماً وهو الفنى . ومخطئاً وهو الحق . مهتداً الحياة بدل من ان يكون معينها الفياض ... يؤثر الكحول على كبد شاربه الغالية . فتصبح ضمراء . متورمة . هشة . عفنة . لاقدرة لها على مساعدة الهضم وتطهير الامعاء . وتغذية الدم ... افيسترخص الانسان كبده . وهل لديه ثمن يشتري به اخرى غير ذات قروح يؤثر الكحول على معدة المدمن شر به فيبليها ويقرح غشاءها . ويلهب جوانبها . والمعدة بيت الداء كما تعلمون
واذا لم يكن للكحول غير اذهاب العقل . وضياح الرشد . لكفى به لعنة واذى وباليته كانت بلية الكحول بفرداها .. بل قد اشرك معها السكوكاين والهيريون والمورفين والحشيش والمنزول وغيرها من سهام الشيطان وخبائث عمل الانسان
ان هولاء الخطاة الائمة يظلمون انفسهم ظلماً شنيعاً . وسينتظروهم عقاب اليم . ان لم يتوبوا قبل الفوت . ويرجعوا الى رشدهم قبل ان يزفوا الى قبورهم . ويقلموا عن غوايتهم قبل ان توصل في وجوههم ابواب السماء . ويناديهم العلي القدير « اذهبوا عنى ياملاعين الى النار المعدة لابليس وجنوده »
وباليت الامر وقف عنده هذا الحد بل ما رأيت سكيراً . او رجل كوكاين . الا واتخذ الخمر

تحمل اقزاء وعيوبا غير مكترئين بقوله تعالى على لسان انائه المختار « ولا تقدموا اعضاءكم آلات اثم للخطية بل قدموا ذواتكم لله كاحياء من الاموات واعضاءكم آلات بر الله »
أظنتم ان الله خلقكم عبثاً وانكم اليه لا ترجعون

أظنتم انه يبذع في خلقكم ويكبر في جمالكم ثم اتم تنسون انفسكم وتنسون خالقكم وما براءكم الا لتعبدوه . وما خلق اجسادكم الا لتتفانوا بها في خدمة العلي القدير ألم يدعكم بلسان رسوله الطاهر قائلاً « فاطلب اليكم أيها الاخوة برأفة الله ان تقدموا اجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله عبادتكم العقلية »
ماذا بعد ذلك تنتظرون .. أفلاتؤمنون وبقدرته وعظامته تحداثون . ولعزته تسجدون

حاذر أيها العاقل اللطيف أن تنكب على الخمر فتصبح وقد لوثت عقلك . ونزلت به الى حضيض الجهالة والبهيمية . مع انه يرفعك الى علاء الفديسين لو أردت

حاذر فان الخمر تقضى على كيان كل جهاز من أجهزة جسمك الشريفة الى شرحتهالك شر حاو افيا . تفسد مرونة الشرايين . وتحولها الى صلابة . تجعل الانسان الخاطيء يشربها في خطر الشلل الداعم ولات حين علاج

تأتي على القلب فتضخم من حجمه . وتفسد

في أى لحظة • راميا بشرر العدوى ومكروبات
الاذى
أفلا ينتصح الخاطيء • أفلا يهتدى الضال •
أفلا يتوب المسرف

ظننتم ان هذه نصائح لايعامها الاالروحيون
واسكن من أولى بها من الاطباء فاسمعوا وعوا
واذا وعيتم شيئاًفاتصحبوا. أن من مرض فنلوث فلن
يشفى . ومن لا يشفى فقد اعدى ومن أعدى
واذى فقد سفّل وتنجس ولا شاف له الاعذاب
أليم ونار الجحيم • ان لم يتب فوراً ويفتسل بدم
الفادى الكريم

أفرايتم ان الله جعل خلقه الانسان • وحمله
أمانته الروحية ليعبده ويعجده • ويعم نفعه الانسانى
وتصلح هيئته الاجتماعية • نفاذا لحكمته الازلية
ليعود اليه محبوبا طاهرا • يفوق الملائكة زكاة
والجنان عبيرا • وماكوت السموات علماومعرفة
ثم انه ينتحر ويرتكب ما حرم الله • وينتهك
شرائعه ويخالف أوامره فأى جزاء يستحق وأى
عقاب يحكم به الانسان على نفسه

اللهم ان السبيل القويم نير ظاهر • والسبيل
المعوج مظلم عقيم والفردوس لمن احب الله واهتدى
والنار لمن عصى وانى

افيعطيكم الله بسطة فى الجسم • وسعة فى
العقل • فلا تنصرفون الى ما يرضيه • ويعود عليكم
بالفوائد السنوية والخلع البهية

واخوانها تمهيدا لارتكاب افظع الفظائع . واخبث
الخبائث . واكبر الجنائيات - جنابة هتك الاعراض
والتهتك فى مهاوى الموبقات والعياذ بالله
وهناك الويل الويل . بل الضربة الشيطانية
التي لاشفاء لها ولا علاج

نعم اقرر وانا طيب ان كل ما وضع من
العلاجات العديدة لهذه الامراض السرية مثل
الزهري او السيلان . مهما دق العلاج وتحسن ضرب
من النظريات . ليس فى وسعها اكثر من تاطيف
الداء وتوقيفه - فان من يوسم عيسم هذه الامراض
ان ينال شفاء اكيدا . ولن يلقى هناء وطيدا -
وصمه الداء وصمة العار والوباء . وعلمه بعلامة
الرديلة الشوهاء وهذا جزاء عادل من الله الذى
يحمى حرمه . وعقاب لكل من تجرأ على مخالفة
أوامره وترك نواهيه . . . وما منع الانسان عن
هذه المحرمات . الا شفقة عليه ورحمة به .
وضنا بجسده الشريف . الذى خلقه له ليتقرب
به اليه

نعم لا تظنوا ان وجود الاطباء الاخصائيين
لعلاج هذه الامراض حظ كبير للمسرفين على
انفسهم . بل فليقطع هؤلاء كل املهم فقد
هوى . وليبحثوا طويلا عن هنائهم فقد ضاع
وانزوى

نعم هذه العلاجات لا تشفى الداء أبدا
بل تجعله كامنا كالكبر كان ينور فى أى وقت . وينفجر

السليمة تغنيكم الاشارة عن طويل العبارة . . .
وفي هذا ما يكفي تلميحا لعظمة الخالق التي
لا يمكن ان يحدها الكتابيون . ولا يأتي على وصفها
الواصفون . هذا مع الارتباط الكلي لعظمة الجسم
الانسانى بحكمته تعالى
انا جميعا مظهر من مظاهر رحمته ورافته .
اذن وجب تفانى أجسادنا في خدمته . ودوام قيامنا
لمجده

(الدكتور عبد الملك سعد)

.....o.....

من هو الانسان !

ميز ٨ : ٤

غرض الرنم هنا ليعظم صلاح الرب . ويكبر
جوده بمقارنته بضعف الانسان ونقصه
من هو الانسان الذى سلطته أنت على أعمال
يديك يارب - ذرة من الرمال بالنسبة لكل
الكون اكبر من الانسان بالنسبة لعالم السماء .
اذا أرى سمواتك عمل اصابع القمر والنجوم التي
كوتتها . فمن هو الانسان حتى تذكره وابن آدم
حتى تفتقده . وتنقصه قليلا عن الملائكة وبمجد
وبهاء تكلله . تسلطه على اعمال يديك . جعلت
كل شىء تحت قدميه . فمن هو الانسان ؟ من يظن
ان هذه الاشياء كلها قد صنعها له وهو أقل هذه

أفبيبكم الله الصحة وهى تاج ثمين . وعرش
مكين . فرفضوه سعياء وراى ما يؤذيكم ويبيغضكم
في أعين محبيكم
أليس الاولى بنا ان نتخذ فادينا قدوة حسنة
وقد تنازل من عليائه واتخذ جسدا جسدا له .
وبلغ من طهارته وكماله ان كانت راحته مصدر شفاء
الامراض . وبنانه الاشارة الحية لقيام الموتى .
وصوته السهم النافذ الى القلوب لمن . مضى ولمن
يأتى . ورجله القدم الساعية في خير البشرية .
وقلبه الباعث للحنان والرافة . ألم يسهل خده
السكريم ويتعفف عن تصعيره للطم اللاطمين . .
فضلا عن انه تنازل لغسل ارجل تلاميذه . وقدانا
في النهاية بدمه الزكى

فما الذى وعيناه من حكمته . وما الذى اتخذناه
امن قدوته - أفلوبنا الجافة ، أعيوننا الجامدة .
اخدودنا المصعرة ، أيدينا العابثة ، أقدامنا الساعية
للهو والفساد اللهم اننا بذلك نضيع دم المسيح هدرا
وهو الفادى السكريم - الا يجب ان نحذو حذو أولئك
الابطال كبواس وغيره ممن تفانوا في محبة الله وخدمته
مقدمين أجسادهم في سبيل ارضاء خالفهم حتى
استشهدوا؟ هل استشهدت أهواؤنا لعقولنا هل صلبننا
احقادنا وشهواتنا على مسذابح صلاحنا وتعبدنا
وتقوانا؟ اسفانا اننا لئلى الاتقشى الانتحار الانسانى
وانتشار الوبال الروحى

العمل هذا لا يكفيكم وانتم ذوو الالباب

الدودة - قوى على الاسد فأسره وتقوى عليه
دودة فنا كاه

قد جمع بين الحكمة والجهل - بحكمته
استطاع ان يذل كل شيء لخدمته وبجهله
يطلق لنفسه الغنان فتجمع الى حيث يسقط في
هوة الخراب والدمار

قد جمع في طبيعته بين الخير والشر - بين
الصلاح والاطلاح - بين البر والاثم - بين
النور والظلمة - نور في بوه وظلام في شره -
قد جمع بين العظمة والضعفة - بين الرفعة
والمسكنة - بين المجد والفساد - جمع في
نفسه بين المحبة والبغضة - يحب فيضحى نفسه
لاجل حبيبه ويبغض فيقتل حبيبه بيده - جمع بين
اللين والشددة - بين اللطف والقسوة - أیه ايها
الانسان المخلوق الغريب أنت مزيج من الصفات
للملائكية والابليسية في آن واحد - أنت ملاك
وشيطان - حيوان وروحاني - ترابي وسماوي -
بشري زائل وروحاني باق

جمع بين الخالد والزائل تجده تارة يرتفع
بنفسه الخالدة فوق غيوم الحياة اللبدة بتلوج
الخطية - ويشترك مع طغمة الملائكة الابرار
وزمرة القديسين الاخيار في التسبيح لمبدع
الكون وبارئ الانام - تتلطف نفسه فتقف
امام العرش حامدة شاكرة - تطير نفسه بالروح
مخرقة الجهالات على اختلاف انواعها الى عالم

الاشياء - كل الخليقة كانت بأمرك اما الانسان
فهو صنعة يدك - هذه ظهرت في الوجود واخذت
مكانها الخاص عند خروج كلمتك - أما الانسان
فجعلته بنفسك واحييته بروحك - هذه في صور
مختلفة واشكال متعددة - اما هذا فعلى صورتك
خلقته - هذه بصفات تتناسب مع الخدمه . اما
هذا فللسلطة . هذه أخذت اسماءها من آدم . اما
الانسان فاسميتها أنت

من هو الانسان ؟ - يجيب الكتاب على
هذا السؤال بأجوبة كثيرة - تسل النبي اشعيا .
من هو الانسان فيجيبك في ٥٠ : ٦ أنه عشب
« كل جسد عشب وكل مجد انسان كزهر العشب »
سل المرئم فيجيبك في مز ٦٢ : ٩ بأنه كذب .
ليس كذاب او خداع بل كذب وخدعه .

غريب جدا ان يلتفت الرب الى هذا الانسان
وأن يتعمده برحمته - تأمل في الفرق الكبير
والبعد الشاسع . بينك أيها الانسان وبين الهك -
الانسان مخلوق - الله خالق - فن هو الانسان
حتى تفتقده ؟ - كيف يعجد الله مخلوقا نجسا وانسانا
قدرا . شوهته الخطية فقبحت منظره وسودت
جيينه

غريب جدا هذا الانسان في تركيبه وفي
طبيعته - ليس مثل الانسان بين كل المخلوقات
اذ قد جمع في نفسه بين المتناقضات . قد جمع بين
القوة والضعف - أقوى من الاسد واضعف من

أنت أيها الانسان؟ أنت ملاك وشيطان- ملاك مع الملائكة وشيطان مع الشياطين. شديدين الاشداء وقديس بين القديسين. والجمع بين المتناقضات صعب - ولكن قد جمعت في الانسان - هو حلو مر . ومر كالافستين . طاهر كالملائكة . ونجس كالابالسة

في مز ١٦ : ١ - نجد تشبيها صادقا عن الانسان ونظرة الله له - انها لمحبة عجيبة ان يلتفت الله لخليقة قدرة نجسة وييسط عليها اذباله ويدخل معها في عهد - يالعمق هذه المحبة - محبته أبدية عجيبة ونعمته فوق الادراك - ألم تتأثر من هذه المعاملة ؟ هوذا ملك المجد نازل من مسكنه السامي وآت لا فتقادك - الا تسمعين أيتها النفس صوته قائلا « افتحي لي يا أختي يا حبيبتي يا حمامتي يا كاملتي . ارفعي أيتها الارتاج رؤوسكن وارتفعن أيتها الابواب الدهريات فيدخل ملك المجد »

قد تملق نفسك أيها الانسان وقد تقول انك غنى وقد استغنيت ولا حاجة لي الى شيء ، لست تعلم انك انت الشقى والبئس وفقير واعمي وعريان فاسمع لمشورة الشاهد الامين الصادق بداءة خليقة الله ، اشتر مني ذهباً مصفى بالنار لكي تستغني وثياباً بيضاء لكي تلبس فلا يظهر خزي عريك وكحل عينيك بكحل لكي تبصر

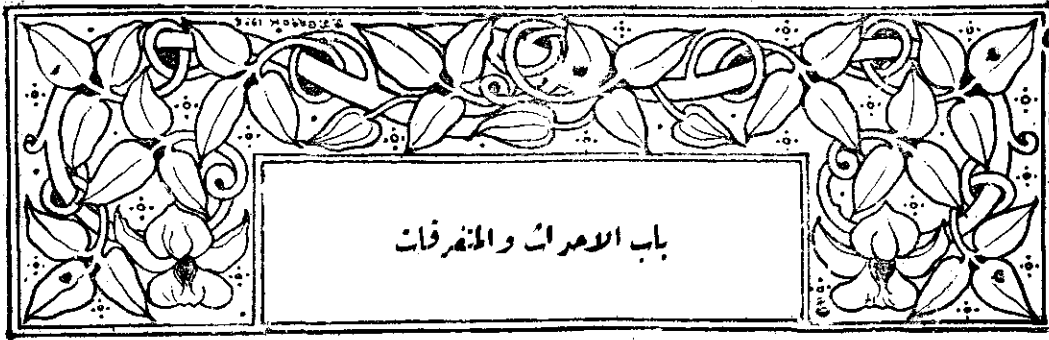
• النفس مسرعة بطا

تنده

الارواح عابدة خاشعة . وتجده آونة أخرى قد غلبه الجسد فصانع لذاته واسلم نفسه لشهواته . قد دفعته الاهواء فاطاعها وصار حيواناً بل أقل من حيوان - تجده يسكر مع ربا ويتنجس مفتخراً (مجدهم في خزهم) . مملوئين من كل أثم وزنا وشر وطمع وخبث - مشحونين حسدا وقتلا وخصاماً ومكراً وسوءاً . تمامين مفترين مبغضين لله ثابطين متعظمين مدعين مبتدعين شرورا غير طائعين للوالدين . بلا فهم ولا عهد ولا حنو ولا رضى ولا رحمة . الذين اذ عرفوا حكم الله ان الذين يعملون مثل هذه يستوجبون الموت لا يفعلونها فقط بل ايضا يسرون بالذين يعملون رو ٢٩: ١-٣٢

أيه أيها الانسان الغريب في اطوارك العجيب في اعمالك - في آن واحد تسبح مع من يسبحون وتتعبد مع من يتعبدون وترفع صوتك بالاناشيد الحلوة مشتركا مع الساروفيم والكارويم وفي ذات الوقت يخرج من فيك بركان لعنات تحرق الناس الذين قد تكونوا على شبه الهك . فك قبر مفتوح وقارورة طيب ناردين - منه تخرج قاذورات كرهية وروائح عطره زكية

هو طيب النفس . فكه الاخلاق رقيق الثمائل . ظريف الطبع . خفيف الروح - وهو ثقيل الروح - سميع الاخلاق . غليظ الطبع ويعمل آونة لتخفيف آلام البشرية واخرى لتعذيبهم . يعمل تارة للرحمة واخرى للنقمة فمن



صحائف الاحداث

امثال المسيح

الفريسي والعشار

« وقال لقوم واثقين بانفسهم انهم يحتقرون الآخرين هذا المثل: انسانان صعدا الى الهيكل واحد فريسي والآخر عشار أما الفريسي فوقف يصلي في نفسه هكذا : اللهم انا اشكرك اني لست مثل باقي الناس الخطاطين الظالمين الزناة ولا مثل هذا العشار . اصوم مرتين في الاسبوع واعشر كل ما اقتنيه . واما العشار فوقف من بعيد لا يشاء ان يرفع عينيه نحو السماء . بل قرع على صدره قائلا اللهم ارحمني انا الخطيء . اقول لكم ان هذا نزل الى بيته مبررا دون ذلك . لان كل من يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع » لوقا ١٨ : ٩ - ١٤

رأينا في الامثال السابقة نواميس ملكوت الله فيما يختص بعلاقة الانسان باخيه الانسان . وأما في الامثلة الثلاثة التالية فسندرى العلاقة بين الانسان والله ، وفي هذا المثل نرى في صور تبارجلين يصليان في هيكل اورشليم الجميل ولكنهما ليسا واقفين معا ولا يصليان صلاة واحدة ، ففي الجهة الامامية

يقف فريسي وهو عالم من علماء الشريعة الدينية ودقيق في مراعاة طقوسها . ويظهر عليه انه راض عن نفسه ولا يحتاج الى شيء ما حتى انه يرفع يديه أو رأسه الى السماء شاكرا مسبحا ولكن صلاته ليست صلاة حقيقية لانه اعانتكم عن استحقاقات نفسه وفضائله الشخصية ويفخر بذكر الخطايا الكثيرة التي لا يرتكبها والتي لا يتدنس بها وتأدية الواجبات والطقوس الدينية بنظام وعناية ولكنه لم يقل شيئا عن محبته لله ومحبهه للانسان ونسمة أيضا يقارن نفسه بالآخرين فيجد نفسه مفضلا عن غيره في كل شيء . ولا يخفى انه من الجهل ان تقارن انفسنا بالآخرين ومثل هذه المقارنة لا تكون صحيحة ابدا لانتنا عند ذلك نميل الى النظر الى ما فينا من المحاسن وما في غيرنا من العيوب فكأنتنا نرتكب غلطتين الاولى الغرور بالنفس والثانية احتقار الآخرين . ولكن مع ذلك كم من المرات نسمع اناسا يقولون . «أنا لا أقل صلاحا عن أغلب الناس بل قد أكون أفضل من كثيرين » مما يجعلهم يرفضون كل طريق لاصلاحهم ولهذا السبب قيل «لاتدينوا الكي



(الفريسي والعشار)

ووراء هذا الفريسي العالم يقف انسان آخر
موقفاً يختلف عنه كل الاختلاف ، انظروا اليه

لا تدانوا» وايضاً «من أنت حتى تدن قريبيك»

وهكذا لا نجد سبيلا للدخول الى ملكوت
الله الا بواسطة الانضاع كما هو مكتوب « ان لم
تصيروا مثل الاولاد فلن تدخلوا ملكوت
السموات » لان المتكبرين والمتفاخرين والمتباهين
ليس لهم مكان في ذلك الملكوت . وانا نطلب
الى كل واحد من امثال هؤلاء ان يقرأ سيرة
المسيح الذي عاش حياة طاهرة معصومة . ونور
هذه الحياة المقدسة اذا ما سطع على حياة اي انسان
يريه حقيقة نفسه كما هي فلا يسمعه الا ان يقول
« اللهم ارحمني انا الخاطيء »

.....

سؤال وجواب

.....

نلا - منوفية - في ١٥ يونيه سنة ١٩٢٣

حضرات المحترمين مديري مجلة الشرق
والغرب الغراء

اقدم لحضراتكم احترامي واجلالى لمقامكم العالمى
والابوي . وبعد فأرجو التكرم بافادتي عن نسب
سيدنا موسى عليه السلام (ابائه واجداده) فقد بحثت
عنه في التوراة فلم أعر عليه . فقط انه من بيت
لاوى (الخروج ٢ : ١) وكذا أرجو التكرم ايضا
بتفهيمي عن نسب السيد المسيح له المجد من جهة
امه مريم عليها السلام لان ما ذكره متى (١ : ١)
ولوقا (٣ : ٢٣) يوسف النجار الذي كان يظن انه

تجدوه حانيا رأسه من الخجل وواضعا يديه على
صدره من الحزن ، وسمعوا ما يقول :

« اللهم ارحمني انا الخاطيء » وهنا لا يقارن نفسه
بالآخرين كانه لا يرى في هذا العالم كله الاشخصين
شخصه الخاطيء المسكين وشخص الله القدوس
الذي أخطأ هو اليه والذي يطلب اليه الرحمة
والغفران

لم يذكر لنا الانجيل شيئا عن سابق حياته وانما
قيل لنا انه من طبقة محترمة بين قومه وأبناء وطنه
وهم طبقة العشارين الذين قبلوا التوظيف تحت ايدى
الرومانيين (الذين كانوا اسادة الامة اليهودية في ذلك
الوقت) بصفة محصلين للعشور والضرائب من بنى
جنسهم للخزينة الرومانية . وكان العشارون محترمين
كخونة لبلادهم ولانهم كثيرا ما كانوا يعمدون الى
وسائل الظلم والغش والخداع

هذه كانت صفة العشار الواقف أمامنا في
الصورة ولا يبعد انه كان قد ابتز ظلما مال الفقراء
واختلس أموال الامة ولكن معها كانت سوابقه
فيكفيه ان يقف الآن أمام الله موقف الدائن
لنفسه والحاكم على نفسه بنفسه . لم يقارن نفسه
بالآخرين كما فعل ذلك الشيخ العالم الفريسي بل
قد نظر الى نفسه كما هو في عين الله وكانت صلاته
صلاة حقيقية مقبولة امام الله بينما كانت صلاة
الفريسي مرفوضة لان « من يرفع نفسه يتضع ومن
يضع نفسه يرتفع »

يدعى ابن داود وان لوقا كتب للامم فارادان برهن لهم ان يسوع من نسل داود بواسطة أمه وانه انسان تام لاتصال نسبه بآدم . والذي يؤيد ذلك ثلاثة امور :

اولا - قول لوقا « على ما كان يظن ابن يوسف » وهذا دليل على ان يسوع ليس ابن يوسف حقيقة . فلا يتوقع ان يبين لوقا بعد ذلك نسب يوسف ويتبعه الى اثنين وسبعين سلفا من الناس وينتهي بالنسبة الى الله وذلك بعد ان بين في اول كلامه ان لاصحة لكون يسوع بن يوسف وان ذلك ليس الاظنا . فان قيل لماذا لم يقل لوقا ان يسوع بن مريم بنت هالي الخ فلماذا لم يجر العادة في جداول انساب اليهود ولا في جداول انساب اليونان ان ينسب الانسان الى امه ولكنها هجرت بين العرب

ثانيا - انه مما نتوقع طبعاً ان نجد في كتاب الله (علاوة على ما يقنع اليهود ان ليسوع الحق الشرعى في ان يدعى بن داود) دليلاً قاطعاً ان يسوع حسب الجسد من نسل داود ومن نسل ابراهيم حقيقة كما وعد الله . فجرد نسبته الى يوسف لا تثبت ذلك لان يسوع ليس ابن يوسف حقيقة فنحتاج لاثبات ذلك الى نسب مريم . على ان لنا برهاناً آخر على ان يسوع من نسل داود وهو قول الملاك ص ١ : ٣٢ و ٣٥

ثالثاً - ان غاية لوقا في جدولته خلاف غاية متى

اب السيد المسيح ولا علاقة له بالمسيح وحيث ان هذا الموضوع له من الاهمية مكانة عظيمة لدي بادرت بمرضه عليكم وقد عودتموني التفضل على كثيرا واجابة سؤلى

فارجو ان تتكرموا بالافادة على صفحات

مجلتكم الغراء

عبد العزيز نصحى

امين مكتبة الجمعية الزراعية السلطانية

لمعرفة نسب موسى عليه السلام نشير على حضرة السائل بالرجوع الى سفر الخروج ص ٦ : ١٦ - ٢٠ وهناك يرى ان موسى هو ابن عميرام من بوكابد عمته التى اتخذها زوجة له . وعميرام هذا ابن قهات احد اولاد لاوى . وعلى ذلك يكون موسى بن عميرام بن قهات بن لاوى بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم

اما نسب السيد المسيح له المجد فورد ذكره في بشارتى متى ١ : ١ و لوقا ٣ : ٢٣ وقد كتب عن الفرق بين نسب المسيح في بشارته متى ونسبه في بشارته لوقا المجلدات الضخمة . والذي نرجحه ان نسبه في بشارته متى هو من جهة يوسف الذى حسبته اليهود اباً ليسوع . وان نسبه في بشارته لوقا من جهة امه . وعلة ذلك ان متى كتب انجيله لافادة اليهود فاراد ان يثبت لهم حق يسوع شرعاً في ان

ينبوع ماء وكانت له زوج تدعى اشتر (Ishtar)
 هذه لما رأته وقوف هذا الينبوع عن المسير ملك
 عليها الحزن مشاعرها وتحققت صيرورة بعلمها في
 عالم الاموات . فلذا ذهبت للبحث عنه في طيات
 الارض المظلمة . وهناك عليها ان تمر على سبعة ارنجة
 وتضع في كل رنجا رداء من ارديتها . او قطعة من
 حلاها . فسرعان ما قبض عليها هنالك وزجت في
 السجن في بطن الارض الرغيب . ثم بعد ذلك
 يحل فصل الشتاء . والسماء لا تجيد في ارسال الدموع
 وقد نضبت مياه ذلك الينبوع ، فلا الانسان يقدر
 ان يعيش في العالم الاعلى (١) ، ولا النعم والبقر
 وسائر المواشي في وسعها ان تنتج : ولا حبوب
 القمح يمكن ان تنمو حتى ولا الشبان والفتيات
 يتمكن من الزواج . ففي هذه الساعة يقوم اب
 اشترى (Ea) المر ، وزباله البحر ويتوسط في الامر
 فتخرج ابنته من السجن وترجع الى تلك الارنجة التي
 مرت عليها سابقا وتاخذ ما وضعت . وفي هذه البرهة
 تجد زوجها « تموز » فيرجع ينبوع الماء كما كان قبلا
 فيملكها اذ ذاك السرور والاهتزاز وتشاركها في
 ذلك جميع المسكونة . وكان الفينيقيون والمصريون
 واليونانيون وغيرهم من الشعوب السامية يخصصون
 يوما في كل سنة يقيمون فيه حفلتين شائقتين
 تذكارا لموته واقامته

كان يسمى تموز في القرون الغابرة

(١) اي حيث كانت اشتر سابقا

فان لوقا انتهى في نسب يسوع بآدم من الناس
 ليظهر ان المسيح هو آدم الثاني وان آدم الاول رمز
 له وان المسيح يشترك باعتبار ناسوته في كل نسل
 آدم خلافا لغرض متى فانه بيان كون المسيح من
 نسل ابراهيم . وهاتان الغايتان تقتضيان جدولين
 احدهما ليوسف والاخر لمريم حقيقة

ثم ان قوله « يوسف بن هالي » الابن هنا
 بمعنى صهر كما جاء في سفر صموئيل الاول (١ ص
 ٢٤ : ١٦ و ٢٦ : ٢١ و ٢٥) ولا مانع من ان يكون
 يوسف بن هالي بالتبني . وعلى ذلك يكون بمنزلة
 ابنه في الشريعة

.....

شهر تموز

تموز بالانكليزية (July) وبالفرنسية
 (Juillet) وبالإيطالية (Lolio) وبالاسبانية
 (Youlio) وباللاتينية يوليوس وباليونانية يوليوس .
 ويقال له عند العبرانيين شهرا آب . وعند القبط اييب .
 وعند المسلمين في هذه السنة شهرا ذي القعدة
 وذو الحجة . وهو - اي تموز - اسم اله كلداني
 وكان اسمه قبلادمزي (Dumzi) فسماه العبرانيون
 تموز والفينيقيون ادوني (Adonis) بمعنى سيدي ،
 والمصريون اوزيريس وكان عندم اله الزراعة ،
 واليونان ادونيس (Adonis)

ومن المزامير القديمة ان هذا الاله كان رمز

تقاريف من والدي ولداه

هذا الكتاب يحتوي على مجموعة رسائل في التربية والتعليم والآداب كتبها الاستاذ القدير والصحافي المشهور احمد حافظ عوض بك رئيس تحرير جريدة المحروسة الى ولده الاديب جمال الدين اقبندى عوض . وقد ضمنها المؤلف نصائح وارشادات ابوية في تعلم اللغات وآدابها والعلوم الطبيعية واختيار المهنة واداب السلوك وشروط النجاح وغير ذلك مما يفتقر الى معرفته كل ناشئ في الحياة

ولم يكتب الوالد الجليل بيت المباديء الفلسفية الادبية في نفس ولده بل قد عنى عناية خاصة باشباعه بالافكار التهذيبية الدينية الراقية مقتبسا في ذلك آراء اعظم فلاسفة التربية والاخلاق والكتاب في ظاهره رسائل ابوية ولكنه في الحقيقة ذخيرة ثمين لاغنى عن تعاليمه السامية لكل فرد في اية مرحلة من مراحل الحياة وهو مكتوب بأسلوب فلسفي شيق. طلي العبارة سهل المأخذ فنحث كل اديب على اقتنائه ويطلب من جريدة المحروسة و٤٠٤٥ قرشاً صاغاً

كوينتيليس (Quintilis) ولما اصلىح يوليوس قيصر الحساب اليولياني وكان قد ولد في الثاني عشر منه ، سماه الرومان باسمه تيمنا وذلك بامر الامبراطور مرقص انطونيوس

في تموز واذا اردت فقل - شهر الخرية - تحتفل الامة الاميركية بعيد حريتها في الرابع منه ، والفرنسيون في الرابع عشر ، والعثمانيون في الثالث والعشرين وذلك حساباً غريباً لقد حدثت في هذا الشهر وقائع تذكر فلا غرو فانه الشهر السابع من السنة وفي العدد السابع اسرار غريبة . ففيه اعلن سقوط لويس السادس عشر ملك فرنسا على اثر هربه وذلك سنة ١٧٩١ . والايام ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ منه يسميها الافرنسيون (الايام الثلاثة المجيدة) لانها كانت خاتمة ثورتهم سنة ١٧٨٩

ومن المعلوم ان في هذا الشهر يتأجم النهار ويغم من صره الفيظ ولذا يقول فيه العامة « في تموز بتغلى الميه في الكوز » فينتقل الناس الى المصايف العالية والجبال الباردة اتقاء لفحات حره الشديد . وقد وصف ابن نلك المصري الثلاثة اشهر التي يقوى فيها سلطان الحر فقال واجاد :

حزيران وتموز وآب

ثلاثة اشهر فيها العذاب

فان قرنت بشهر الصوم صرنا

سبائك في بواتقها تذاب

ج . ج . بيوردي

« القدس »

رب المجد

ذخيرة علم وادب ودين تأليف جماعة من
اللاهوتيين المسيحيين من طوائف مختلفة قامت
بنشره مطبعة النيل المسيحية بمصر

يحتوى هذا المؤلف الجليل على ثلاث مجلدات
قد أحفظنا ادارة المطبعة المذكورة في هذا الشهر
بالمجلد الاول وهو يبحث في لاهوت المسيح المستفاد
من نصوص الوحي - من اسفار موسى والاسفار
الشعرية والنبوية والبشائر واعمال الرسل والرسائل
البواسية والبطرسية - ومن القواعد العامة والمنطقية
ولا يخفى ان لاهوت المسيح هو خلاصة
الديانة المسيحية بل هو كل الديانة المسيحية والفرض
من نشر هذا الكتاب تعليم ابناء العربية معنى
ذلك اللاهوت والبراهين التي نستند عليها لاثبات
ان المسيح هو الله الذي تجسد خلاصنا

وقد رأى الناشرون انما للفائدة ان يوردوا
بعض الابواب المفيدة القوية الحجة التي لها مساس
جوهرى بلاهوت المسيح مثل معنى البنوة وعلاقة
عصمة المسيح بتجسده وولادته من مريم العذراء
والقيامة والصعود

وهذا المجلد متقن الطبع يقع في ٤٦٨ صفحة
ويطلب من المطبعة المذكورة أو من موزعيها
بالجهات . وربما عدنا في فرصة اخرى الى اقتباس
شيئا منه

اعلان

تحتجب المجلة عن قرائها في شهر اغسطس
حسب عاداتها السنوية من كل سنة اراحة لمحرريها
وعمالها فهي تودع القراء الكرام على أمل اللقاء
في اول سبتمبر القادم
هذا وقد تأخر لدينا عدد وافر من المقالات
لضيق المقام فتمتذر لحضرات الكتاب ونعدهم
بنشرها في الاعداد التالية ان شاء الله

.....

رجاء

نعلم حضرات المشتركين باننا قد ندبنا حضرة
واس افندى عبد السيد موزع الكتب لتحصيل
الاشتراكات في الوجه القبلي وحضرة سرجيوس
افندى طانيوس لتحصيل الاشتراكات في الوجه
البحري فارجوا عمادهما في ذلك ومعاوتتهما على إنجاز
مهمتهما



with an unselfish consideration of the well being of the other nations of the world.

* * *

Third: We believe that our Government will not be true to its ideals unless it records a definite protest against any settlement of the Near Eastern question on a basis of expediency or commercial advantage, and without some amends for the tragic wrongs which have resulted in the persecution and practical destruction of the Armenian people, and the confiscation of their property. For the good of all nations wrong must be righted, or a Nemesis is sure to follow. We would urge that in any further conference on Near East problems our Government should give full power to its delegates in all matters in which the rights of humanity are at stake and share with the Allied Powers the responsibility for reaching conclusions based upon righteousness and justice. We believe that our Government should co-operate and if necessary, take the initiative in the appointment of an international commission which would deal with the whole subject of the refugee and orphan problem in the Near East, and that it should offer to bear its share in providing whatever may be necessary financially to establish these people in some place of safety and opportunity.

* * *

We call upon the membership of the Churches throughout the country to make a united appeal on behalf of this program of international co-operation, to make known their attitude to the President and their representatives in Congress, and to assure the Administration of their aid in developing a strong public opinion in its support. We especially urge Christian people everywhere to approach these momentous issues on their merits, irrespective of all partisan considerations. We make this plea on the highest moral and religious ground, believing that beneath all these problems lies the need of a great spiritual awakening and a deeper conviction that Christian principles are as binding upon national as upon personal conduct.

الامور المعلق عليها كيان الانسانية تسوية عادلة اساسها البر والعدالة ومشاركة الحلفاء هذه التبعة الخطيرة. ونعتقد ايضاً انه يجب على حكومتنا ان تتعاون أو تشرع عند الضرورة في تعيين لجنة دولية لمعالجة مسألة اللاجئين والفارين والايتماء في الشرق الادنى وعليها ايضاً ان تتحمل نصيبها في سبيل تهيئة المعدات اللازمة لاقرار أولئك البؤساء في مكان أمين وتوفير اسباب الحياة لهم

* * *

ونحن نطلب الى جميع أعضاء الكنائس في طول البلاد وعرضها ان يتقدموا بهذا البرنامج للتعاون الدولي ويعلنوا موقفهم ورغبتهم امام رئيس الجمهورية وممثليهم في الهيئة التشريعية العليا ويسعوا لاكتساب قوة الرأي العام لتأييد هذا البرنامج. ونطلب ايضاً الى جميع الشعوب المسيحية في العالم ان تعبر هذه الوقائع عن عناية خاصة بغض النظر عن كل الاعتبارات الحزبية

* * *

ونحن انما نبسط هذه المطالب مدفوعين باسمي البواعث الاديوية والدينية وموقنين بان هناك حاجة قصوى وراء كل هذه المشاكل والمطالب الاوهى ايقاظ الجذوة الروحية وبث اليقين في اعماق النفوس كي يثمر الجميع بان المبادئ المسيحية واجبة في مسلك كل امة كما هي واجبة في السلوك الشخصي

to ask ourselves how we may, by co-operation with other nations, help to meet the overwhelming responsibility which rests upon the entire world.

* * *

Second: We believe that the United States should take the initiative in calling an international conference to consider the whole economic and political situation in Europe, including reparations, debts, and armaments, in the endeavor to accomplish in Europe a result comparable to that which was achieved by the Four-Power Pact in the Far East. We welcome the suggestion of President Harding in his message to Congress, when, in referring to that agreement, he said, "It might be made a model for like assurances wherever in the world any common interests are concerned....., We believe in the value of conferences and consultation, in the effectiveness of leaders of nations looking each other in the face."

* * *

In calling such a conference we believe that the United States should make it known, as it did at the opening session of the Conference on the Limitation of Armaments, that we are ready to make, in common with other nations, whatever concessions, financial or otherwise, may be necessary to bring about an ordered international life. We are convinced that a sacrificial spirit on our part would evoke a willingness in other nations also to make the adjustments that may be needed. Our plans for reconstruction should include not only our allies but our former enemies. Bankers, economists, and business men are telling us that only the re-establishment of normal economic conditions in Europe can bring prosperity to American agriculture and industry. We declare this necessary also from the standpoint of the Christian ideal of brotherhood. The well-being of our own country is inseparably bound up

تلك التي وصل اليها تعاهد الدول الاربع في الشرق الأقصى . ونحن نرحب باقتراح الرئيس هاردنغ الذي ابداه في رسالته الى الكونغرس حيث قال في صدد هذه المعاهدة : « يجب ان تجعل نموذجاً للتأمينات عندما تدعو الحاجة في العالم الى صيانة مصالح مشتركة ونحن ممن يقدر المؤتمرات والمشورة والمباحثات التي تدور بين قادة الامم وجهها لوجه »

ويجب على الولايات المتحدة عند عقد هذا المؤتمر ان تعلن صريحاً - كما اعلنت من قبل في مؤتمر تحديد السلاح - استمداها التام لعمل كافة الامتيازات المالية او غيرها مع سائر الدول مما يكون ضروريا لاعادة النظام في الحياة الدولية . ونحن على يقين تام بان روح التضحية التي تبدو من جانبنا لا بد وان تثير في الدول الاخرى رغبة لعمل التسويات اللازمة . ويجب من الوجهة الاخرى ان لا تقتصر تدابيرنا لاجل الاحياء والتجديد على حلفائنا فقط بل تشمل اعداءنا السابقين ايضا . ومما يقوله لنا اصحاب البنوك والاقتصاديون ورجال الاعمال انه لا يمكن تقدم الزراعة والصناعة الامريكية الا باعادة التوازن الاقتصادي في اوربا . وما يصرحون به مدفوعين بعامل حب النفع الشخصي نصح به نحن ايضا من وجهة الاخاء المسيحي لان صالح بلادنا وخيرها انما هو مرتبط بصالح امم العالم الاخرى

* * *

ثالثاً - نعتقد ان حكومتنا لن تكون مخلصاً لمبادئها السامية الا اذا احتجت بصراحة ضد كل تسوية في مسائل الشرق الادنى ترمي الى جر مغنم تجارى . ولن تكون مخلصاً الا اذا كفلت اصلاح المساواة المفجعة التي نجمت عن اضطهاد الارمن وخرابهم ومصادرة املاكهم لان الخطأ يجب ان يصلح حرصاً على خير جميع الامم والاحلث تقمة الهية ولذلك نلج على حكومتنا ان تمنح سلطة تامة الى مندوبيها عند عقد اي مؤتمر مقبل لبحث مسائل الشرق الادنى لكي تسوى

increasing distrust, suspicious and hatreds, all point to great disaster. If the drift be allowed to continue in the present direction new wars will cripple still further our civilization and may even carry it into eclipse for centuries.

* * *

The failure of diplomatic and financial efforts to bring about a satisfactory settlement constitutes a direct challenge to the Christian Church. Righteousness, justice, and goodwill are the foundations of lasting peace. The problem is essentially a spiritual one and comes distinctly within the scope of the Church's duty.

* * *

The Administrative Committee of the Federal Council of the Churches of Christ in America believes that it is voicing the moral judgment of the overwhelming majority of thoughtful Christian people in making the following declaration:

* * *

First We believe that the United States should accept its full share of responsibility for bringing about an effective settlement of international problems. There are those who think the government has a mandate from the people to pursue a policy of aloofness. We do not thus understand the situation. The churches have declared and must declare again, their convictions that generous co-operation among the nations is absolutely necessary to cope with the present hunger, strife, uncertainty and despair of the world. The participation of the United States is indispensable to successful co-operative action. An attitude of aloofness exposes our foreign policy to the charge of timidity and ineffectiveness. The present crisis in Europe summons us not to pass judgment on other peoples but in a spirit of humility and self-examination to review our own attitude as a nation and

تجرى في هذا المجرى الملتوى فلا بد من نشوب حروب جديدة تثل مدنيتنا وقد تمحو معالمها أجيالا طويلة

وان فشل كل الجهود السياسية والمالية في سبيل إيجاد حالة هادئة مرضية لما يستفز الكنيسة المسيحية للعمل ولسنا بغافلين ان البر والعدالة والصلاح من اقوى دعائم السلام للموطد وهذه المسألة روحية بحثة تدخل ضمن واجبات الكنيسة وتعتقد اللجنة الادارية لمجلس اتحاد كنائس المسيح في امريكا انها بإذاعتها هذا البيان انما تنطق بلسان اغلب الشعوب المسيحية

* * *

اولا - نعتقد انه يجب على الولايات المتحدة ان تتحمل قسطها من التبعة في تسوية المسائل الدولية تسوية نهائية حاسمة. وهناك من يظن ان الحكومة بصفقتها وكيلة عن الشعب يجب ان تملك ممالك العزلة والاتحاد اما نحن فلسنا من اتباع هذا الراى فلقد صرحت الكنائس - ولا تزال تصرح للآن - ان التعاون بين الامم من أزم المظاهر للتمشى مع حالة الجوع والفقر والنزاع واليأس المستولية الآن على العالم . ومشاركة الولايات المتحدة لبقية الامم امر لا ندحه عنه اذا رما نجاح الجهود التعاونية . اما موقف العزلة فيعرض سياستنا الخارجية الى تهمة الجبن وعدم المبالاة . والضائقة الكربة التي تجوزها اوروبا الآن لا تدعونا الى املاء شروطنا واحكامنا على الشعوب الاخرى بل تحملنا على ان نغير موقفنا كامه ونسائل انفسنا بروح الوداعة والعدالة عما يجب علينا عمله مع الامم الاخرى في سبيل حمل اعباء المسؤولية الملقاة على كاهل العالم اجمع

* * *

ثانياً - نعتقد انه يجب على الولايات المتحدة ان تكون البادئة لدعوة مؤتمر دولي لبحث الحالة السياسية والاقتصادية في اوروبا بما في ذلك مسائل التمويضات والديون والتسليح للوصول الى نتيجة في اوروبا وتضارح

palpable assurance of the victory of good over evil, and the personal victory of who-so wills to come unto Him,—by that death and that life He offers a salvation now for those who will. The words are as true in this dreadful matter of drugs as they were two thousands years ago,— «in neither is there any other name under heaven, given among men, wherein we must be saved». And therefore the general invitation of this Magazine is as justified to-day as it was then, “Repent, believe, and be baptised everyone of you, and ye shall receive.... the Holy Spirit». yes, a holy spirit! Truly once let a man have that, and all that is good and beautiful becomes his and all that is injurious and abominable will take wing, and fly from him to its own nether darkness, and be no more.

W.H.T.G.

جديدة الآن—هب الطهارة والخلص والقوة الآن—لكل الذين يرومون الانعتاق من قيودهم واغلاهم. فبموته على الصليب حيث حمل عار آثامنا الجائحة معلنا ياها حماقة وجملاً ومحتماً انما وعقابها. وقيامته في اليوم الثالث من بين الاموات حيث وهب بذلك نصرته الخيرة على الشر وهياً نصرته شخصية لكل من يقبل اليه. بذلك الموت وبهذه الحياة يقدم خلاصاً الآن لمن يشاء. والكلمات. القائله «ليس باحد غيره الخلاص. ولا يوجد اسم آخر تحت السماء أعطى بين الناس به ينبغى ان نخلص» تصدق اليوم ازاء شرو والخدرات المفزعة كما صدقت منذ الف سنة. ولذلك نجد لا نفسنا مبراران ننشر على صفحات هذه المجلة تلك الدعوة العامة: «توبوا وآمنوا وليعتمد كل منكم فتقبلوا..... الروح القدس» - نعم الروح القدس الذي ممي اقتبله انسان ما تملك من نفسه كل شيء صالح وجميل وولى عند كل ضار ومرذول وأمسى اثره بعد عين ما
(جردن)

CALL OF PEACE

A DECLARATION CONCERNING AMERICA'S INTERNATIONAL OBLIGATIONS PREPARED BY THE COMMISSION ON INTERNATIONAL JUSTICE AND GOODWILL AND APPROVED BY THE ADMINISTRATIVE COMMITTEE OF THE FEDERAL COUNCIL OF THE CHURCHES OF CHRIST IN AMERICA

We have been sent this important communication from the powerful committee mentioned beneath, which represents officially almost all the church members of U. S. A. In view of the importance this paper attaches to personal and international good-will [see our January number] we gladly respond to the request attached to this missive to give it the widest publicity possible. Eds. O. and O.

The hope that after the War the world would move rapidly towards permanent peace and a well-ordered international life has been shattered, Growing unrest, political intrigues, physical distress and suffering, a disordered economic life,

نداء السلام

هذا نداء هام أعدته لجنة العدالة والسلام الدولي وقرره مجلس تحالف كنائس المسيح في أمريكا. وفيه بيان لواجبات أمريكا الدولية وما عليها من التبعات الشظيرة ازاء الحالة الحاضرة ولما كانت مجلتنا هذه نصيرة السلام وداعية العدالة (انظر عدد يناير الماضي) اردنا نشر هذا النداء ورغبة في اداعته بين الملاة

قد تقوضت الآن اركان الامل الذي كان يملأ جوانحنا بان العالم سوف يرجع بعد الحرب الى حالة السلام المكين والحياة الدولية المنتظمة. فان القلاقل المتزايدة. والدسائس السياسية. والالام البدنية. والحياة الاقتصادية المزعزعة. وروح البغضاء والريب والشبهات السائدة. كل هذه تنذر بسوء العقبى. واذا تركنا الامور

to propose the holding of an international conference with nothing less than this end in view, namely an international agreement to control opium and other drugs everywhere and to limit this sale and use to medical exigencies. We call on Egyptians to clamour for the execution of this project.

But we have no idea of belittling the necessity for pursuing the moral and spiritual reform to which we began by referring. On the contrary we know that nothing else goes the root of the matter. For as long as loose ideas, low standards, sensuality, excess, shameless self-gratifications, are the rule of men's personal lives, so long will men find out ways of sinning against themselves, against their own souls and bodies, and against the souls and bodies of others. Stop up one avenue and they will open another sure enough.

Therefore this Magazine points again to the necessity of having higher social and ethical standards; of more self-control; and of nobler, more varied, more interesting pursuits, physical, mental, artistic etc., to which to direct the minds and energies of men and women and especially the young.

And finally with equal sincerity and conviction, does this magazine point to the necessity of CHRIST in this regard. In all sincerity and without fanaticism we assert that no religious figure, no, not one avails anything in this matter except the figure of Jesus Christ. None other has even given precepts sufficiently thorough-going, let alone set the necessary example and given the necessary inspiration by his life. Least of all is any other qualified to give new life now—purity, salvation, power now—to those who are bound and tied yet desire to be free. By that death on the cross, where He bore the shame of the multitude of our foul transgressions, showing them up, nailing them up as foul, crucifying them, bearing the guilt of them and so the punishment of them; by His rising again on the third day whereby He gave the

غيران الاختبار في بلاد الصين وغيرها — اذا طرحنا مسألة الامتيازات جانباً — قد أبان جليان الحالة لا يمكن معالجتها الا بمجهود دولي مشترك ونحن نلجج من بعيد بصيصاً برافاً يولد فينا أشعة الرجاء ونعني بذلك البرقية التي وردت من اوروبا الاسبوع الماضي منبئة بعزم «جمعية الامم» على عقد مؤتمر دولي لوضع اتفاقية دولية تضمن رقابة الافيون والمخدرات الاخرى في سائر بلدان العالم وتحديد بيعها واستعمالها للضرورات الطبية فقط

واننا نناشد المصريين بان يهبوا ويعملوا لتنفيذ هذا المشروع

ولسنا نريد من الوجهة الاخرى تقليل شأن الضرورة التي تقضى علينا بالمضي في سبيل الاصلاح الادبي الروحي الذي ألمحنا اليه في فاتحة هذا المقال . بل نعتقد انه ما من علاج آخر سواه يقدر على اجتثاث شأفة الشر من أصولها فانه طالمالما ظلت الاراء للسترخية سائدة بيننا والمستويات الواطئة ماثلة امام عيوننا والعواطف الشهوانية وحب الافراط وارضاء ملذات النفس الدينية متمسكة من عقول وحياة الناس . نقول طالما بقيت هذه كلها طالما سهل على الناس ايجاد منافذ لارتكاب الشرور والآثام ضد انفسهم وأرواحهم وأجسادهم وأنفس وأجساد الآخرين . فاذا ما أوددنا أمامهم سبيلاً فتحوا لنا سبيلاً آخر غيره

ولهذا السبب تتشدد هذه الصحيفة في وجوب ايجاد نماذج اجتماعية اديبية سامية والسعي لانحاء قوة ضبط النفس وتوجيه عقول وافكار وجهود الرجال والنساء وخصوصاً الشباب — للجرى وراء مطالب سامية شريفة نافعة بدنية وعقلية وفنية الخ ولا تغفل هذه الصحيفة ان تشير في الختام بكل اخلاص ويقين ثابت الى ضرورة «المسيح» في هذا المقام . فنؤكد بكل اخلاص وبدون تعصب في النفس انه ما من شخصية دينية تستطيع ان تعمل شيئاً ما في هذا الصدد غير شخصية يسوع المسيح . ولم يتم بين الناس غيره من اعطى احكاماً مائة كافية خارقة لاستار النفس بل لم يقدم أحد غيره حياته نموذجاً ومثلاً على يستمد منه كل الهام ضروري لحياة الانسان . ولسنا نجد غيره من يستطيع ان يهب حياة

We commend this whole subject, and the article in this number, to that excellent society "The Alliance of Honour". They will find it entirely within the scope of their admirable efforts.

To prohibitionists and temperance reformers we would say that to pay an exclusive or disproportionate attention to one evil and to wage only a second-class war against drugs would be a gross error of judgement. The evils wrought by drugging in this land are already far deeper, subtler, more widely-spread than those wrought by "drinking". Why, then, was the recent petition to His Majesty so much more strong and emphatic against drinks than against drugs? If the manufacture and importing of all forms of alcohol in or into Egypt should be prohibited (1) MUCH MORE should the manufacture and importing of all forms of drugs. (2) For good men may and do differ about the former both in theory and practice; «we must all admit that», whereas no good man differs from another about the latter. We all agree that the taking of all drugs except, of course, in cases where they are needed for medical purposes, wrong for all persons at all times in all places, under all circumstances and in all quantities. (3)

This being so we ourselves think that to wait for the moral reform already mentioned would be to wait too long. We have here a clear case for drastic prohibitionist action. If the Capitulations interfere with this, they must be seriously modified or abolished.

But experience in China and elsewhere, let alone this trouble about the Capitulations, makes it clear that nothing short of world or international action will meet the need. And therefore we say that the brightest ray of hope we have yet seen has been a telegram from Europe last week stating that the League of Nation is going

تسامحه وافرط في تبريره أو على الأقل تم اود في مقاومته واستسلم الى غواية تلك المخدرات والعياذ بالله ! ولا يخفى انه يجب ان تقتصر هذه الحملة بمجهود خاص لرفع مستوى مبادئ الزواج وعلى العموم لرفع مستوى المبادئ والنماذج الشخصية وانماء القوة الشخصية لكبح جماح النفس في كل الانحاء

ونحن نكل أمر هذا الموضوع الخطير والمقالات المنشورة في هذا العدد الى جمعية (فرقة الشرف) ومجهوداتها تشمل بالطبع هذه الامور

وهنا نقول ايضا لانصار المنع ودعاة الاعتدال ان مجرد الاهتمام الضمني أو الاهتمام المتهامل بوجهة واحدة من وجهتي الافراط وتجاهل الاخرى او الاكتفاء فقط بانارة حرب ثانوية ضد هذه السيئة انما هو خطل عظيم في الرأي. فان الشرور والمساويء الناجمة عن المخدرات في هذه البلاد لا فتك فعلا وأشد غواية وأكثر انتشارا من شرور المسكرات فلماذا نرى النداء المقدم اصحاب الجلالة عليك هذه البلاد متشددا متصليا ضد المسكرات اكثر من المخدرات؟ واذا كنا نريد ابطال صنع واستيراد كل انواع الكحول (١) في داخل مصر وخارجها فبالاولى كثيرا يجب ان نطالب بابطال صنع وايراد المخدرات (٢) لان الاختيار انفسهم قد يختلفون نظريا وعمليا في أمر ابطال المسكرات بيد انه لا يوجد اختلاف البتة بين العقلاء في أمر ابطال المخدرات. ولقد أجمع الكل بان تناول المخدرات سيئة بالنسبة لكل الاشخاص وفي كل الامكنة والازمان وفي كل الظروف والاحوال وباية كمية كانت

وازاء هذه الحالة لا يسعنا انتظار نتيجة الاصلاح الاجتماعي الذي يطالب به دعاة المنع لان ذلك قد يطول امره والحالة الحاضرة تدفعنا الى القيام بحملة شديدة قوية لمنع المخدرات حالا واذا كانت الامتيازات تصدى لنا في هذا السبيل فلنعمل عملا جديا على تعديلها أو ابطالها

(١) الا في الاحوال التي تدعو اليها ضرورة طبية
(٢) الا في الاحوال النادرة التي يصرح بها الاطباء

[1] Except a limited amount controlled exclusively by qualified doctors.

the drug-takers of the present day, found in all ranks of society from the Pasha to the scavenger? Where is the term that, in and by itself, brands the elegant gentlemen, and the goodly and virtuous bourgeoisie, who, unthreatened by the Law, take the various elegant forms of drugs which are now available? No! the evil has sunk deeper, and the conscience of society is drugged, not merely the bodies of the drug-takers.

It is the self-deception of people in regard to this matter that renders it difficult to fight. The articles which appear this month show with sufficient clearness where this self-deception lies. It lies in the fact that these drugs are practically all used as aphrodisiacs, that is, as stimulating the sexual appetite. And we have not the slightest doubt that thousands of people in the land extend the sanctity of the marriage relation, within which the drug is used, to the habit of the drug itself. They justify themselves, perhaps even applaud themselves, by arguing that because the marriage relation is lawful and holy, therefore anything which promotes and stimulates it is holy also! And under the cover of this gross, lying reasoning nameless bestialities and nameless cruelties are committed. The reader now sees why public opinion is so tolerant, why the evil is so subtle and deep, and why it is going to be so difficult to grip with and fight. So long as this fundamental, soul-destroying error remains undisputed, namely that marriage sanctifies all things and all excess, and that those who avoid adultery are free, by the laws of God and man, to practice every ruinous excess and every degrading form of orgy within the marriage relation, - so long will this drugging be tolerated, even justified, or at least tepidly opposed, and only humorously alluded to, - God save the mark! it is clear that the campaign will have to include a struggle to raise the level of marriage ideals, and, in general, of personal ideals, and personal control all round.

منيعا وعائقا حائلا

ولكننا نتساءل الآن ما هو التعبير الذي يصح ان يطلق اليوم على مدمى المخدرات وقد نجدهم بين جميع طبقات الهيئة من الباشا الى الكناس؛ أين هو ذلك التعبير الذي يصم الظرفاء المتأقين والفضلاء الذين لعدم وجود رقابة القانون ومنعه ايهم يتناولون كل صنوف المخدرات التي تصل الى أيديهم؟ ان جرائم الشر قد تممقت اصولها حتى تخدر ضمير الهيئة الاجتماعية نفسها وليس فقط جسوم اولئك المدمنين

ان خداع الناس أنفسهم هو الامر الذي يزيد في صعوبة العراك ضد هذه الشرور. والمقالات التي ننشرها في هذا العدد تقصح بأجلى عبارة عن موطن ذلك الخداع الذي قد يكون كله جاعما في الباعث الذي يدفع الناس لتناول هذه المخدرات الا وهو الجرى وراء اثاره عوامل الشهوة في أنفسهم البهيمية. ولا يخامرنا شك البتة بان الوفا من الناس في هذه البلاد يوسعون مدى العلاقة الزوجية المقدسة فلا يرون فيها غضاضة عند تناول هذه المخدرات ومن ثم يصبحون عبداً لفعال المخدرات نفسها. وقد يبررون أنفسهم - بل قد يبلغ بهم الامر الى امتداح أنفسهم - بقولهم انه طالما كانت تلك العلاقة الزوجية محملة ومقدسة فلا بد ان يكون كل ما يؤدي الى تقويتها واثارتها مقدسا ايضا! وهذه المغالطة شنيعة مفرعة تنطوي تحتها كثير من ضروب الشهوانية المحجلة وكثير من صنوف الفظائع المرعية. ولعل القارئ الكريم قد أدرك الآن سبب تهامل الرأي العام وتسامحه وسبب تعمق هذا الشر ومقدار خداعه واغرائه وسبب تزايد الصعاب في سبيل محاربهه. وطالما بقيت هذه المغالطة المهلكة ولا جامع لها يشكها وطالما ظل القوم يزعمون ان الزواج يقدر كل الاشياء ويبرر كل افراط وان الذين يجتنبون الزنا قد أباحت لهم القوانين الالهية والوضعية استعمال كل الممارسات المهلكة وكل ضروب الخلاعة الدنيئة تحت ستار العلاقة الزوجية. نقول طالما بقي كل ذلك جائلا في أذهان القوم طالما ازداد الرأي العام في

ORIENT AND OCCIDENT

Vol. XIX

Ist July 1923

No. 7

An Anti Drug Number of (Orient and Occident)

It is with great good-will that we respond to the appeal of some of those who are fighting drugs in Egypt, by consecrating a number of Orient and Occident to this grave subject. It is some fifteen years since we published in these columns an article by Dr. George Subhy entitled «Hashish, a curse to the nation». But if such an article was called for then, it is ten times, a hundred times, more called for to-day, for there can be no question that the drug habit has increased to a frightful extent in Egypt, both in city and country, in the last few years. The situation is indeed grave, — all the graver because public opinion is shamefully indifferent about the evil and because the evil, itself is so elusive, and so difficult to seize hold of.

Indeed we think that fifteen years ago public opinion was actually sounder than it is to-day. The «hashshash» was at least despised and outcasted. The name was associated exclusively with the most degraded person that the mind could conceive. The term was a term of opprobrium and contempt. It suggested to the mind, and was intended to suggest, a vision of ugliness, - slouching body, blear eyes, coarse face, thick lips with a hoarse coarse face and intonation:— a picture of the lowest of the low. The very association of the word acted like a deterrent. But, we ask, where is the term that would cover

عدد خاص لمحاربة المخدرات والمكيفات

اننا عن طيبة خاطر نود التكتاف مع أولئك الذين قد أشهروا حرباً عواناً ضد المخدرات والمفيبات في مصر ولذا قد افردنا عدداً خاصاً من «الشرق والغرب» لمعالجة هذا الموضوع الخطير

منذ خمس عشرة سنة ظهر على صفحات هذه المجلة مقال ضاف بقلم الدكتور جورجى صبحى (عنوانه الحشيش لعنة الامة) واذا كانت الحالة قد دعنتنا وقتئذ الى نشر ذلك المقال فان الحاجة اليوم اكثرت مساساً عشرة أضعاف ورمائة ضعف. لانه ليس من ينكر ان الاقبال على معاينة المخدرات قد تزايد في السنوات الاخيرة زيادة مرعبة في مصر. في مدائنها وقراها

ان الموقف لى أشد خطورة ومما يزيد الطين بلة ان رأى العام ساه لاه عن هذا الشر المستطير والشر نفسه خداع غرار ومن الصعب امتلاك ناصيته واننا نظن بحق ان رأى العام كان أشد يقظة وأصح حكماً منذ خمس عشرة سنة منه اليوم. (فالحشاش) كان مردولاً منبوذاً وكان هذا الاسم يعبر عن شخصية دنيئة منحطة أخس ما يمكن ان يتصوره العقل وكان اللقب مقروناً باشنع ضروب الرذيلة والفضيحة والاحتقار واول مظهر كان يتبادر الى الذهن عند ذكر هذه اللفظة مظهر انسان قبحت خلقته. واسترخى جسده. واطلمت اعيناه. وغلظ وجهه. ونخنت شفمته. واخشوش صوته ونغماته - صورة انسان سمج هو احط الناس بين لمنحطين. وكان اللفظة نفسها كانت امام وجهه سداً

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."



ORIENT & OCCIDENT

A Monthly Moral and Religious
Magazine established 1905

JULY 1923 (Vol. XIX.) No. 7

EDITORS

Rev. Canon W.H.T. GAIRDNER, B.A.

Rev. S.M. ZWEMER, D.D.

Rev. E. E. ELDER.

Mr. H. S. BISHAI

SUBSCRIPTION

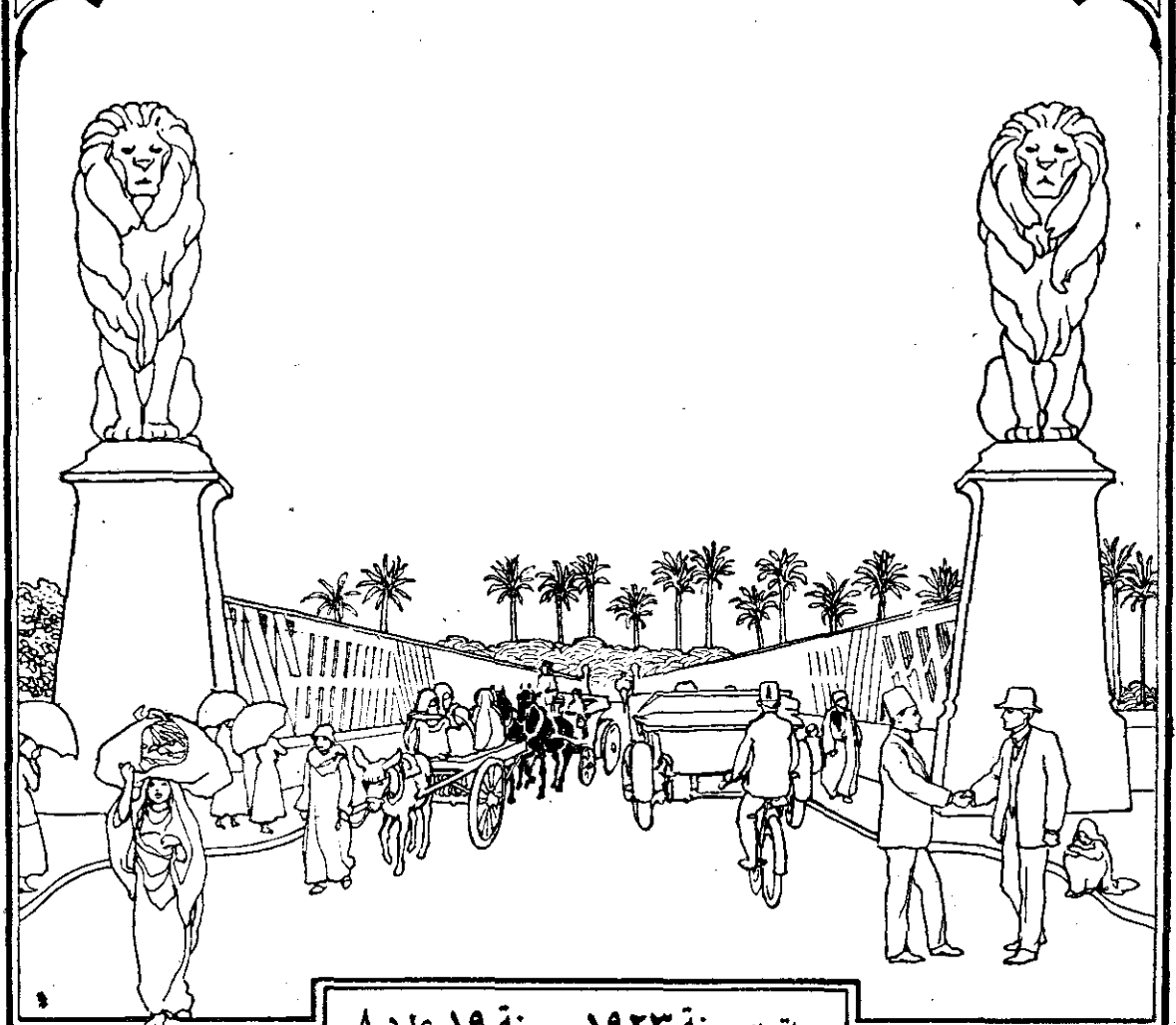
20 P.T. in Egypt Abroad 25 P. T.

(5/- or S. 1.25) post-free

All business communications, all payments to be
made to the Editors of Orient and Occident, 35 Sharia
el-Falaki Cairo. TEL. No. 1339.



صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض



سبتمبر سنة ١٩٢٣ سنة ١٩ عدد ٨

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية استسما لمرحوم القس فورتن ١٩٠٥

مطبوعات جديدة صادرة

من

مطبعة النيل المسيحية

بشارع المناخ بمصر

﴿ ملك المحبة ﴾ كتاب مهم لجميع محبي الاحداث فيه حياة يسوع المسيح للاحداث وهي مصورة باجل الصور الملونة عمل الرسام الشهير هارلد كوبنج وسيصدر قريباً

﴿ الفواص واللاكي . او حياة الامام الغزالي ﴾ ان اول كتاب عن تاريخ امام عظيم من مشايخ الاسلام ينشر من مطبعتنا هو تاريخ حياة الشيخ الغزالي اكبر علماء الاسلام قد أصدرناه في شهر ابريل وثمنه مجلداً ومصوراً بصور جميلة سبعة غروش

﴿ كتاب رب المجد ﴾ اول واعظم كتاب حوى جميع مواضع لاهوت المسيح فسد في العالم المسيحي كله ركنا كان خالياً وملاً فراغاً كان محتاجاً الى الملء . ففيه البراهين العلمية والكتائية والمنطقية والفلسفية والطبيعية والتاريخية المؤيدة للاعتقاد بلاهوت المسيح . وسيكون هذا الكتاب اعظم دواء ، لشفاء الضعفاء ، وتقوية الاحياء وقد صدر في شهر مايو وثمنه مجلداً عشرون غرشاً صاغاً

﴿ المواعظ الانجيلية ﴾ سلسلة مواعظ روحية تعليمية جادت بها قرايح اشهر اللاهوتيين الشرقيين والغربيين بما فيهم سبرجن المشهور كبيرة الحجم غزيرة المادة مشبعة للنفوس الحية وثمنها مجلداً بكرتون سبعة قروش صاغ

﴿ النبي المعصوم ﴾ الذ نبذة ظهرت في عالم المطبوعات خاصة بالبحث في الطبيعة البشرية وسقوط عظماء البشر أجمعين وظهور النبي المعصوم وحده من كل خطية واتقاذه لجميع الساقطين بشفاعته العظمى وثمنها ٥ مليات فقط

﴿ بشارة يوحنا المزهبة ﴾ أجل وأبهى وأثمن كتاب نشرته ادارتنا وهو مجلد نفيس مكتوب بماء الذهب (في كل سطوره) وبالأحمر والأزرق وحيث انه طبع بالمطبعة الملكية فالشغل « عال المال » ثمنه مذهباً ٢٥ قرشاً صاغاً وقد قدمنا نسخة كهدية الى غبطة بطريرك الاقباط الارثوذكس فتقبلها شاكرًا ممتنًا

﴿ حامي الايمان ﴾ هو تاريخ حياة مار أنثا سوس الرسول البطريرك الاسكندري العشرين المشهور بمخاماته عن الايمان القويم بوقوفه كل ايام حياته ضد بدعة الآريوسيين وبمصادمته للملوك والحكام ورؤساء البدع والهرطقة انتصاراً لحقيقة لاهوت المسيح وثمنه مجلداً بقماش ١٠ و بورق ٦

اطلبوا برنامجنا من مطبعة النيل المسيحية بشارع المناخ نمرة ٣٧ بالقاهرة تجدوا فيه ٤٢٠ كتاباً شرفوا صاحب مكتبة مصر بشارع الفجالة بالقاهرة تجدوا هناك مؤلفات مطبعة النيل المسيحية

الاشتراك

عشرون قرشاً صاعاً في مصر (خالص اجرة البريد)
وخمسة وعشرون قرشاً صاعاً في الخارج
يجب تسديد الاشتراك سلفاً
○○○○○○○○○○

مديرو المجلة الكائن جردنز والدكتور زويمر والقس الدر
○○○○○○○○○○

وكلاء المجلة

القطر المصري — حنا افندي جرجس بادارة المجلة
فلسطين — هنرى افندي بروجيان الوكيل العام —
بالارسالية الاسقفية صندوق بوسنة تمر ٥٩٦ بالقدس
مساعدو الوكيل

يافا — بشاره افندي قمطندي بالارسالية الانكليزية
حيفا — بولس افندي دواني
نابلس — الخواجه حكمت الخورى
الناصره — حنا افندي الياس اغابى
برسبع — الخواجه صليبا بنيامين الصانغ
السلط شرقى الاردن — جريس سلفيتى
جنين والزبابده — اسعد افندى المسعود
سوريا — المستر دانا بالمطبعة الامريكية في بيروت
عدن — القس راسموسن بكنيسة الارسالية الدانماركية
البصرة — القس بارنى بالارسالية الامريكية
بغداد — القس كاتين بالارسالية الامريكية
○○○○○○○○○○

للمراسلات يجب ان تكون باسم مديري مجلة الشرق والغرب
بشارع الفلكى نمرة ٣٥ بمصر . نمرة التليفون ١٣٣٩

فهرست

العدد الثامن

٢٢٥	ارتقاء النفس
٢٢٨	الدين المسيحى
٢٣١	فراقها عيد
٢٣٦	ارجع رجلك والهاوية
٢٣٧	محمد الرابع واسكندر الثانى
٢٣٨	هايشيا
٢٤٣	صحائف الاحداث
٢٤٥	اكتشاف مدينة الخليل ابراهيم
٢٤٧	مؤتمر الخيام بالمعادى
٢٤٩	اخبار مختلفة وأقوال العظماء
٢٥٠	تقاريف
٢٥٦	المعرفة الدينية وجوهرها

(طبعت في مطبعة اليقظه بشارع الفجاله بمصر)

الشرق والغرب

مجلة ربيعية اريثية

سنة ١٩ عدد ٨

سبتمبر سنة ١٩٢٣

تصدر مرة كل شهر



باب الدين والادب



وأخر . واننا نتطور ونرتقى من مرحلة الى أخرى
تحت هيمنة عقولنا وأفهامنا

كان الاعتقاد السائد قبل ان يتشبع البشر
بفكرة الارتقاء ان الانسان يولد في هذه الحياة
وله من الهبات العقلية والادبية نصيب محدود
وليس في مقدوره بعد ذلك الا ان يصقل هذه
الهبات ويهذبها ويخزن في عقله مجموعة من الحقائق
بقدر ما يستطيع . كان هذا اعتقاد علماء النفس
والاجتماع وكان هذا أسلوب التربية والتهذيب

ولكن سادت بعد ذلك فكرة الارتقاء
فزالت هذه الاساليب العتيقة البالية وأخذ الناس
يفهمون تدريجاً ان جثمان الانسان المادي انما هو
مظهر لنفسيته الكامنة في ذلك الجثمان . وان في هذه
النفسية قدراً غير محدود من الحكمة والقوة
والذكاء التي يمكن تربيتها وانماها كما يمكن انماء

ارتقاء النفس

ذاعت فلسفة النشوء والارتقاء بين الملا في
القرن التاسع عشر فجاءت معها بثورة فكرية في
أدمغة البشر أدت الى تغيير أساليب الفكر وتبديل
قواعد الحياة

كان الناس ينظرون الى الحياة ومظاهرها
كحوادث عرضية بنت ساعتها تبرزها في الخلق
يد الغرائب والمعجزات . ولكنهم ما لبثوا ان
تشبعوا بفكرة الارتقاء حتى شعروا بان الخليقة
حولهم في سير مطرد . وان الانسان نفسه يلعب
في هذه الخليقة دوراً هاماً . استبانوا ناهيوس الحياة
الذي من شأنه التغيير بين ساعة وأخرى . عرفوا
ان كياناتنا العقلية والادبية سائر الى النمو بين يوم

ذلك الهيكل المادى

ليس هناك مظهر من مظاهر الحياة ثابت على
ونيرة واحدة . فكل ما حولنا فى تغيير وتبديل .
النواميس الطبيعية تحدث تغيير أو تبديلاً فى أجسادنا
المادية والنواميس العقلية تحدث نفس هذا التغيير
فى أنفسنا غير المنظورة . اسناننا نكون على حالة
واحدة يومين متعاقبين . ونفس الانسان خاضعة
لهذا الناموس عينه فقد تسمو وتشع من وراء
حجابها المادى . وقد تتسفل وتنزل فتشبه المادة
جموداً وبلادة

والانسان ازاء هذا الناموس مكلف بان ياج
أحد طريقين . اما ان يجمد ويتصلب أمام تيار
الارتقاء فتنتطفئ فى نفسه تلك الشعاعه الالهية
السكمنة فيها . أو يساير الطبيعة فى سيرها ويجارها
فى مناهجها ويتفهم أساليبها ويتعاون معها على تنفيذ
قوانينها فيخطو معها خطى واسعة

نعجب بالنابعة ونلهج بذكر عبقرته ونبوغه .
نحترم التقى البار ومنتدح بره وتقواه . ولكن
ما هذا وذاك الا رجلاً كانوا أحكم منا تشياً وراء
نواميس الارتقاء . فبلغوا هذا الشأ وناولوا هذه
الهبه التى نظنها وفقاً عليهم وهى مشاع للجميع ينالها
من لم يتهامل فى السعى لرقى نفسه

الطبيعة لا تخلق البليد الأبله . ولا الشرير
الخبث . ولكن الناس يجعلون أنفسهم بلاء بلاء .
ويهملون تغذية الروح فيمسون أشمراً خبثاء

الظفرة محال فى كل ناموس من نواميس
الحياة . والانتقال من ظلمة الجهل الى نور الروحانية
ليس الا تطوراً تدريجياً لا تجريه يد الطبيعة بل
الانسان نفسه هو الذى يقتضى خطواته ويتابع
سيره . وكما انه لا يمكن لانسان ان يكون قوي
المعضل سليم الجسم بمجرد النظر الى الرياضى يمارس
ألعابه الرياضية بل لا بد له من مراس نفس هذه
الاعاب . كذلك لا يكون الانسان قوي النفس .
واسع الحيلة . بعيد النظر . طيب القلب . حسن
الاحدوثة لجرد اعجابه بكبار النفوس بل لا بد له
من تغذية نفسيته بغذاء الروح . وعرفان نواميس
الارتقاء النفسى لتقوية تآك العناصر غير المنظورة
ولكن هناك شرائط لهذا الارتقاء النفسى .
بل هى نواميس وليست شرائط فقط . منها استدامة
الحركة والنشاط وهذا ناموس لا غنى عنه لنمو كل
الاحياء لان الجمود سبيل للموت والفناء . وأقوى
الناس بدنأً عسى هزيبلاً ضامراً لوظل مستلقياً على
فراشه اياماً معدودات ولو لم يكن به شىء من
الداء . هذا ناموس الطبيعة التى لا تنفخ حياة فى
كل حى يؤثر الموت على الحياة . فلو أمسكت
ذراعك عن الحركة ردهاً من الزمن لا يلبث ان
يصير مشلولاً يابساً لان الطبيعة تأبى ان تعين من
لا يعين نفسه

وهذا الناموس يصدق أيضاً فى العالم العقلى
والادبى فن تشرب نفسه بالماديات ويمسكها عن

الصيت وهكذا اذا ما نال مرعى من المراي اشرب
عنقه الى آخر أبعاد منه

ولكن نبيل هذه المراي المادية الزائلة لا يمكن
ان تكون كل ما يستحقه الانسان من أجر وجزاء
لما بذله من الجهود في سبيل سد رغباته الطامحة .
قد تكون كل هذه نافعة له ولكنها تافهة اذا قورنت
بما يكتسبه الانسان في هذا التطور من كمالات
نفسية وصفات عقلية أدبية . حسن أن ينال الانسان
ما تشتهى نفسه من ثراء وصيت وجاه . ولكن خيراً له
وأبقى ان يتمشى ايضاً مع سد هذه الرغبات صفات
الامانة والكياسة والشجاعة والبرورة والصدق في
القول والاخلاص في العمل وغير ذلك من الفضائل التي
تتولد عن خبرة الحياة العملية ومصادماتها الكثيرة
قوة الميل وحدها ليست كافية لارتقاء

النفس ورفعها الى مستوى الكمال بل يجب ان
تتوفر ايضاً ارادة قوية ثابتة لا تستسلم الى الضعف
ولا تستكين أمام العقبات : لكل انسان ميل أو
ميول ولكن ما أقل الذين تطورت فيهم تلك
الارادة القوية التي تقوى على تنفيذ كل ميل . بل
اننا نلاحظ دائماً ان هناك تنازلاً بين هذه وتلك
فاذا ما تغلبت الميول على ارادة الانسان كان ذلك
دليلاً على وهن في الارادة وخوار في العزيمة لا
منجاة منه الا بتقوية الارادة وتدريبها وجعلها
مسيطرة على كل عاطفة وميل
وهناك الذمامة الثالثة وهي صفاء الذهن وتوقد

السير نحو الكمالات العالية . ولا بوجه قبساً من
نور العقل والضمير صوب مبادئ الحياة السامية
وما فيها من خيالات بديمة . فكأنه يميت نفسه
روحياً . بل كأنه يقيّد باغلال في داخله تلك
العناصر الروحية وهي بطبيعتها وثابة الى العلي نزاعة
الى كل خير وسمو لو ألفت أمامها مسلكاً سهلاً
وهذا الارتقاء النفسى الذي نشده نحن
الاحياء العاملين في مناكب الارض يرتكز على
دعائم ثلاث هي قوة الميل . وثبات الارادة .
وصفاء الذهن . وبدون هذه الخواص لا يمكن لذى
النفس التوافق أن يباغ مأرباً من المآرب . ولا
يشترط ان تتوفر في المرء مكتملة بل قد تكون
غشيمة ناقصة ولكن عملية التطور كفيلة بصقلها
وابلاغها الى حد الكمال

الميل في النفس قوة هائلة تدفعها الى العمل .
وهي المحرك الاكبر في كل الاحياء من أدناها الى
أعلاها . فرغبة الحيوان في الحصول على طعامه
وشربه ومأواه هي التي تولد فيه القوة والحيلة والصبر
والفطنة والاحتمال والشجاعة . وأظهر ما تكون
قوة الرغبة في الانسان البشرى الذي لا يكتفى
برغبة واحدة بل في نفسه رغبات متتالية متعاقبة
تتولد اللاحقة عن السابقة فلا يقعد عن السعى ولا
ينثنى عن الجهاد : يود الانسان لو يكون غنياً
فاذا ما اتيح له ذلك تافت نفسه الى رغبة اخرى
وود لو يكون واسع الجاه : كبير النفوذ . ذائع

من ذلك تدعو الى الشيوعية وهي أشد أنواع
الاشتراكية تطرفاً واستدللت على رأي بما
ورد في الكتاب المقدس وما قاله كبار زعماء
المسيحية

وقد اعترض حضرة محرر المجلة بقوله « اننا
لو وفقنا يوماً ما الى اصلاح النقص الموجود في الروح
البشرية وتهذيبها وفقاً للمبادئ المسيحية لانفتحت
كل مشاكلنا المستعصية وامرنا شوطاً بعيداً نحو
الرفاهية المنشودة باى نظام من الانظمة »

وانا لا أخافه بانه متى سادت تعاليم الدين
المسيحي بين الناس وصفت القلوب وتهذبت النفوس
وامتلأت من خوف الله ومحبة القريب انتفت
الشكوى وعاش الناس اخوة وتعدت الانظمة
الاجتماعية بل وسادت المساواة بين الجميع كما حصل
في الجمعيات التي انشأها المسيحيون بأمريكا وغيرها
ونشرت بعض الشيء عنها في رسالتي السالفة. واعتقد
يقيناً انه ان تسود المساواة بين الناس في الماديات
ان لم يتمكن في قلوبهم الايمان الحقيقي وعملوا بما
فرضته عليهم المبادئ المسيحية. ولم أقل غير هذا
بل لم اذكر عن علماء الدين المسيحي الداعين للمساواة
انهم قالوا غير هذا

واسكن هل يجب ان ننتظر الى ذلك الزمن
البعيد حتى تتحقق آمالنا فلا نسعى خير الانسانية
شيئاً فشيئاً لعلنا نصل من الوجهة العملية الى ماتري
اليه المبادئ المسيحية. اننا اذا بقينا جامدين نترقب

العقل : وبين الناس من يقول ان لا حاجة للانسان
في سبيل تطوره النفسى الى عقل نير بصير يزن به
الامور ويفقه به المعميات. يقولون ذلك زعماً منهم
أن النيات السليمة والمقاصد الطيبة كافية لابلاغ
النفس الى كمالها المنشودة. حسن جداً ان يكون
الانسان في اعماله سليم النية. طيب المقصد.
شريف الغرض ولكن هذه كلها بدون هداية
العقل النير البصير قد تورد صاحبها مورد الخطر
والتهلكة

أمام كل انسان مجال واسع للسير بنفسيته
وعقليته وكل عواطفه غير المنظورة نحو الفضائل
السامية والبواعث الشريفة اذا هو رام مسaire
نواميس الارتقاء النفسى

وفي نفس كل انسان تكمن شعاعة من نور
الالوهية اذا أوقظها وتمهدتها بالعناية أشرفت
فيه وسمت به الى مقام الآلهة. أما اذا اطفأ بريقها
وأهمل شأنها كادت نفسه وتزلت الى بلادة اللادة
وتسفلت الى مقر الشياطين الائمة م

(حبيب سعيد)

.....

الدين المسيحي

والاشتراكية الصحيحة

(بقلم الاستاذ ناشد افندى حنا المحامى باسيوط)

أبنت في رسالتي الماضية ان الديانة المسيحية
لا تناقض الاشتراكية الصحيحة بل هي اكثر

انى اذا كنت لا أناقش لحظة واحدة في قوة نفوذ أساليب السوفيت لجعل الاغنياء فقراء فانى اعتقد مع ذلك انها فشلت في المهمة الاكثر صعوبة وهي جعل الفقراء أغنياء (تلغراف روتر في ٢ سبتمبر

سنة ١٩٢١) وقال لويد جورج في ١٦ اغسطس سنة ١٩٢١ « ان المجاعة الحاصلة في روسيا هي أعظم مجاعة منيت بها أوروبا والعالم منذ أجيال وأشدّها هولاً فقد جاء في تلغراف المندوب التجاري البريطاني في موسكو ان ٣٥ مليوناً من الانفس في أشد حاجة الى الاعانة وان سكان المقاطعات التي حصلت بها المجاعة يهربون جماعات والظاهر انه مقضى عليهم بالهلاك وان الوالدين يتركون أولادهم وشأنهم» وليلاحظ حضرات الفراء ان هذه المجاعة حاصلة في روسيا وهي من اكثر بلاد العالم إنتاجاً للقمح وكانت تصدر قبل الحرب الملايين من القناطر لكل انحاء الدنيا

وذكرت جريدة التيمس في مارس سنة ١٩٢٢ ان عدد من قتله البواشفيك تنفيذاً لاحكام مجالسهم الثورية ١١٨ ١٦٧٦٦٦ بينهم ٢٨ اسقفاً و١٢١٥ قسيساً و٨٨٠٠ طبيباً و٣٥٥ الف من طبقة المتعلمين الخ وهذا بالطبع غير ما استجد بعد هذا التاريخ وهو كثير

وقالت جريدة الاقتصاد (يكونوميت) التي تصدر في موسكو ان الفحم الحجري الذي يستخرج من ارض روسيا نقص الى ربع ما كان والحديد

الزمن الذي يؤثر فيه الدين على نفوس البشر جميعاً حتى يتركوا أموالهم للغير أو يشركوهم فيها معهم كان انتظارنا عبثاً فتأخر الانسانية بدل التقدم والرقي

انى أقصد من رسالى ان أبين فقط ان مايري اليه رجال الاشتراكية المعتدلون لا يخالف الدين المسيحي في شيء. أما طريقة التنفيذ فتكون بالسمى بكل وسيلة شرعية للوصول الى تحسين حال الفقير وتقريب المسافة بينه وبين الغنى وهذا لا ينافي بالطبع عمل التبشير وبث المبادئ المسيحية بل بالعكس يقويه ويؤيده

انى لا أقول مطلقاً بما يعلم به الشيوعيون الفوضويون من وجوب هدم أساس النظامات الاجتماعية والدينية أى التجرد من كل القيود التي وضعها الاديان السماوية والقوانين الوضعية حتى يصبح الانسان حراً في تصرفاته لا يعتمد على غير العقل الذي كثيراً ما يضل ويختلف في القوة باختلاف الامزجة والطباع والتربية

ولا أتولى هنا شرح هذه المذاهب الشيوعية الخطرة لانها تختموى على مبادئ فاسدة أضن على آداب القارىء ووقته من تلاوتها واكتفى بان اذكر له نتائجها في روسيا وهي أعظم تجربة شيوعية حصلت من غير المؤمنين أى من الذين يعتمدون على العقل دون سواه

قال المستر بلفور الوزير الانكليزي الشهير:

الناس وهذا بعيد او مستحيل واعتقد ان المساواة التامة بين الناس بتغير الانظمة الموضوعه مستحيلة الحصول لانها تخالف الطبيعة والنظام الاجتماعى واذا ما تحققت يوماً سبب من الاسباب فانها لا تلبث حتى تعود الحال الى ما هي عليه الان وانى ساذكر فيما يلي اسباب هذه الاستحالة وما ابغيه من دعوتى الى الاشتراكية المعتدلة وتمييزى لها .

الفصل الاول

استحالة المساواة

(١)

لا مساواة في الطبيعة

ان المساواة معدومة في الطبيعة نفسها فانك لا تجد رجلين متساويين صحة أو حظاً أو شكلاً أو اخلاقاً أو نباهة بل بالعكس تجد شخصاً يتمتع بصحة بدنية بحيث اذا قبض بيديه على قطعة من حديد ثناها بغير تعب وغيره مصاباً بسل أو جذام او عته وامناله ممن اتتبت اجسادهم العلل والاستقام فاصبحوا اشباحاً او خيالات تمشى . تجد في الطبيعة الانسان الذى يوفقه حسن الحظ الى نوال كل ما يشتهي بغير عثرات ولا حوادث تعوقه أو تكدره فاذا تزوج بامرأة فاضلة يهنأ بعيشه معها وتلد له اولاداً ينشأون على الفضيلة ويصافهم ويصافيه الدهر ويعيشون معه في نعمة وتلد بهم نفسه في

الى ١٣ مليون باود (الباود الواحد نحو ١٦ كيلوجرام) بعد ما كان ٥٥٠ مليوناً سنة ١٩١٣ ونقصت الصناعة القطنية وكافة انواع الصناعات الروسية الى ٦ في المائة مما كانت عليه قبل الحرب

وظهر من الاحصائية المرفقة بتقرير جمعية الامم بجنيف سنة ١٩٢٢ ان نصف القطارات التى كانت بالروسيا قبل الحرب اصبحت غير صالحة للاستعمال و ٢٠ ١٩ في ثلثيه من عربات القطارات كذلك

وقال (كوكوفزوف) احد رؤساء وزارة بلروسيا السابقين في رسالة له بمجلة العالمين الفرنسية اشترت في عدد مارس سنة ١٩٢٣ ان الاراضى التى تزرع قحماً نقصت الى النصف تقريباً وكذلك عدد الدواب اللازمة للعمل اما عدد الخيل فنقص من ٣٦ مليون الى ٦ ملايين والخراف نقصت ٧٠ في المائة من عددها واثار ذلك على ميزانية الحكومة حتى قال كريستنشكى مندوب المالية أو وزيرها ان ميزانية سنة ١٩٢٠ التى بلغ المعجز فيها ٩٨ في المائة انها ميزانية مصروفات او بعبارة اوضح اصبحت ميزانية طبع ورق بنكنوت (راجع ذلك واكثر منه في المجلة المذكورة)

* *

قلت انى لست شيوعياً ولا اطلب المساواة الا اذا تمكن الايمان المسيحي من قلوب جميع

فان هذا صحيح والناس مشتركون في التعاسة بلا استثناء الا ان هذه التعاسة أيضاً أنواع ودرجات (يتبع)

.....○○○○.....

فراقها عيد

بأنس يودع العالم، ويفارق الدنيا. ولا اقصده بالبائس من صرخته الشدائد ونزلات به الجوائح بل أريد به كل انسان قدر له ان ينشأ في هذا الوجود. يلج المرء العالم ناعياً ويقضى حياته متقلباً ما بين الشجو والالام فجازله ان يغتبط يوم ان يسمع ان أجل نشيجه قد انقضى ولا ينقطع نجيب المرء في الدنيا الا يوم فراقه لها. وهل تنتظر هذه الدنيا ممن يودعها عبرة واحدة يبكيها الما على فراقها؛ ان الاحزان المتواليه التي آلمته بها فتحت ينبوع دموعه حتى لم تبق له قطرة واحدة يجود بها عليها يوم وداعه لها

ليس البائس فقط هو الذي يخلف الدنيا مفتر الثغر منشرحاً لزوال كروبها وبلاياها بل يوجد كثيرون ممن يتنعمون باللذات لا يخرجون من دائرة الشقاء. ولا بد يصبحون يوماً من الناقين على الحياة والشاكين منها عند ما تبدل افراسهم اتراساً وتعوضهم البهجة بالكآبة

فجميع الناس في الدنيا بؤساء وليس فيها سجين وطلیق وناعم ومعدب وفقير وغنى فللطليق من

هذه الحياة الدنيا وغيره يبتليه الدهر بكل رزية ويعكس اماله في كل ما يسعى اليه واذا تزوج ابتلى بسليطة شريرة تجعله في داره كانه في جهنم النار يتلظى غيظاً وغضباً ويذوب حزناً واسفاً. ترى الشخص المتوقد الذهن المشتعل ذكاء الذي يدرك حقيقة الامور بلا كد ولا اجهاد وبجانبه الخامد القريحة الذي يتردد في عمله ولا يكاد يميز بين الضار والنافع. تجد صاحب العواطف الكريمة والاحساس الشريف وبمكسه السخيف الالاماني والרגائب المحب لذاته وشهواته. تجد في الدنيا الرجل الطويل القامة العريض الكتفين بجانب النحيف البدن القصير القامة حتى بنى على هذا الاختلاف البدني وما في التعاريج الموجودة على أطراف الاصابع والا كف نظام (الانثروبومتا) البديع للوصول الى معرفة سوابق المهمين لانه ثبت بعد الاختبار الطويل عدم وجود شخصين في العالم يتساويان في ابعاد الجسم كلها بل قيل انه ليس بين أوراق شجرة واحدة ورقتان متساويتان في كل شيء. وانه لا بد للفاحص المدقق ان يجد بينهما اختلافاً ولو دقيقاً ينتج مما تقدم ان ليس في الطبيعة أية مساواة بين الناس اللهم الا ان يقال ان الموتى يتساوون في الصحة والحجائين في العقل ومع ذلك فلا بد من وجود فرق ولو دقيق بين المجازين الا اذا قلنا مع هو ميرس الشاعر على لسان (جوتير) الاله « ان الانسان أتمس الخلوقات التي تعيش على الارض »

حق لك ان تحزني اذ تزين انساناً ينقله الموت منك
لانك تفقدين به واحداً ممن كنت تنقذين فيهم
سمومك وتغرسين فيهم اشواك

وان كنت تجدين معك الان قوماً يضحكون
فلاهم لم يقفوا بعد على اسرار خداعك ولم يدركوا
من مبادئك ما ادرك المختبرون وسيأتى عليهم يوم
يكونون في مطلع الساخطين عليك ويرفعون
عقيرتهم بالشكوى من آثامك وينتظرون اليوم
الذي فيه يخلصون منك انتظار الغريق حبل النجاة
ها هي الغضون التي خلفتها اوجاعك
وهومك واضحة فوق جبينى وخطوط الدموع
التي اسبلتها الاحزان ظاهرة على وجهى وقد حزت
في جلاب خدى . كنت تهيننى المسرة رذاذاً
وتسكين على الاحزان بغزارة . تعطينى الطعام لقمة
لقمة والشراب جرعة جرعة وتهدينى الاوجاع
بدون كيل وتسمحين للآلام ان تراكم على بدون
حساب . اذا تعطفت بيوم فرح عوضته بايام كدر
اذا غدوت يوماً ضحياً أغدو اياماً متعددة
مريضاً . اذا شاهدت صديقى مرة التقى باعدائى
مراراً

انت كالمطر الذي قيل انه ما هبط على شجرة
الا وأسقط كل اوراقها . يولد الانسان فيك مفعماً
بالامال فاذا بك تخيبين آماله الواحد بعد الاخر
وها انا اخرج منك ضائع كل أمل ولا آمل بعد
الآن الا عدم العودة اليك

جسده الفاسد سجن لروحه . وللناعم من تبكيت
ضميره عذاب شديد . وللاغنياء من افتقارهم للصالح
فقر مدقع يعيرون به أمام سيد الكون . أما تلك
الالقاب الضخمة التي تطلق على قوم من الناس
فهي لا تخرجهم من محور البؤس . وربما كان هؤلاء
اكثر شعوراً بالعناء من البؤساء المعروفين . ولكن
هي الدنيا العظم مكرها تغطى هوانها بالكرامة
حتى لا يكره الاشقياء السعى في طريق من
يسمعون انهم سعداء لكي يتلوا قسطاً من
حظهم حتى اذا انتهوا الى آخر طريقهم ادركوا
انهم أضاعوا وقتهم وراحتهم وصحتهم باطلا وعند
ما يتذوقون مرارة عيش الرفعة يؤثرون عيشهم
الاول وهم من سعيد بحسد شقيماً (١)

اظنك ايها الدنيا تقفين بجانبى الان وانا
أجود بانفاسى الاخيرة وقفه العدو الشامت بعدوه
المصعوق . كلا كلا . لا تنتظري ان تسمعى منى أهة
واحدة وان تطرق اذنك كلمة ان تبعث من فؤادى
أو لفظة التماس أرجو بها عونك . حدى بشقى
جيداً ترينهما تنفرجان عن ابتسامة هي ابتسامة
الغبطة والفرح بفراقك والهروب من شرك .

(١) عمل أصحاب الملايين الحياة كما يملها أفقر المدقمين
فقد جاء في احصاء ان عدد الذين انتجروا في امريكا في
السنة الماضية ١٢ ألفاً منهم ٧٩ دخل الواحد منهم في
السنة مليون دولاراً فوق . وبين المنتجرين ٥٠
استاذاً و٥٢ قاضياً ومحامياً و٨٤ طبيباً . هـ

ما هو معنى الوجود فيك؟ أليس انك
تتمصين دماءنا وتسلمين راحتنا مقابل تلك اللقيات
التي نزردها والخرق التي نزر بها . وفي ختام الأمر
كله نخرج منك وقد ظلمنا في أجرنا . نخدمك
بدون مكافأة ونتعب ما نتعب ونطرد منك أخيراً
صفر اليدين . نجمع المال ولا نأخذه ونبنى البيوت
ولا نسكنها ونقتنى الخيرات ولا نتمتع بها .
فيا لله!

ضحكت علينا وأنت تحسنين لنا سبيل
خدمتك بمواعيد ظاهرها الأمانة وباطنها الحياة
حتى اذا ما احتجنا اليك رميت بنا بين أنياب الهلاك
وذهبت تستقصين عن غيرنا لتتالي منهم ما نلت
منا . ملنا اليك واحبيناك وخدمناك باخلاص
واقسمنا يمين لك نخفنتينا . كرسنا عيوننا للتطلع
الى جمالك فحمتها على ان تسكب دموعاً غزيرة .
وقدمنا لك قلوبنا فدمستها غير مبالية بالامنا

كيف ابكى على فراقك وقد شاهدت كثيرين
ممن طرقهم مصائبك وآثار ظلمك لهم لا تزال
بادية أمامي فلست بغي غر حتى استسلم لك
بعد ما شاهدت كثيرين يتبعونك مغرمين بك
واراهم يعودون من خلفك وهم يحسون التراب على
رؤوسهم ندامة وحسرة

واذا كنت تطمعين مني بابتسامة في يوم
وداعك فاني أجود بها مشفوعة بألم محرق لانها
ابتسامة هزء وسخرية بل ابتسامة حزن عميق على

خدعتني بما فيك من جمال فاذا جمالك هو القبح
بعينه والدمامة بذاتها . رأيت بعيني المرأة المعجبة بجمالها
تتحول الى جيفة كريهة ينفر منها اخص محبيها .
شاهدت الملك العظيم مرذولاً من احقر عبيده .
والغنى الموسر عديده مستندياً بعد ان دارت الدائرة
على كل منهم فاأقسى تحول ايامك

أي عزيز لم تذليه وعظيم لم تحطيه وعرش لم
تهدميه وقصر لم تنقضيه وقوي لم تضعفيه وقلب
لم ترميه بسهام احزانك وعين لم تجرحها بالأمك
وفؤاد لم تصدعيه وفم لم تذيقيه مرارتك

أي امرأة لم تملها وابن لم تيميه ورجل لم
تهينيه . أي رأس متشاخه لم تحنيها وظهر معتدل
لم تكسريه وأي شعر لامع لم تبيضه مخاوفك .
لا بقاء فيك لحمد ولا ضمان لراحة . تظهرين الاناسة
للشعر فاذا أطاعوك تنكرت لهم وناصبتهم العدا
سمعت عن الحق ولم أره لانه غير متبوع
وطرق أذني اسم الفضيلة ولم أشاهدها لانه ليس
من يسلك بها . قيل لي عما يسمونه الشرف ولم
أجده والوفاء ولم يكن والراحة ولم اذقها

خلق الله لي اشياء كثيرة لا تلذذ بها فخرمت
بلذتك الموهومة من اللذة الحقيقية حتى صرت
اسمع تغريد الطيور حولي كأنه اصوات مزعجة
وهبوب النسيم العليل كأنه ارواح شريرة توسوس
في أذني فتصور لي الافكار المقلقة التي مزقت
فؤادي وجعلت حياتي مرارة وشقاء

الا عبارات ابتدعت لتفوه بها الاسنة وأما الذي يحيا في العالم حقاً فهو الخوف والشر والضعف وما يخالفها من الالفاظ المشتهة توهمها الخلق ايزيحوها بالوهم شيئاً مما يلم بهم من العذاب

أشخص بيصري فلا أرى الا الفساد وارهدف أذني فلا أسمع الا الشتم والنائم والا كاذب ورأيت العالم واقفاً من بعيد يضحك على البشر ضحك الشماتة والسخرية ويظهر سروره واضحاً عندما تصل الى أذنيه التأوهات المتواصلة التي أنشأها الغرور به

يقولون يا أيها الدنيا ان اشرف مخلوقاتك هو الانسان ولكنك غررت به فصار أخط من كل ما برأ الله . واني لأرى الجمادات الثابتة تضحك على البشر وانت تلعبين بهم . أرى الخرائب والاطلال تهزأ بالانسان الذي مر بها عزه وشقاؤه وسروره وحزنه ورأت ان كل ما تمنحينه اياه باطل . فهي تبتمس على اغترار البشر الذين ملوكمهم يموتون كالفقراء ودولهم تزول ومعتقداتهم تتغير والزوال لا يقف عند حد

من يقف في موقف الوداع عصي الدمع الا اذا كان يودع بغيضاً له فانا اليوم أفارق العالم جذلاً لاني لا أعرف لي عدواً سواه . لشد ما يبهج خاطري ويشجع صدري ان لا أرى في ما بعد وجوه المنافقين ولا اسمع حديث الملقين . عظيم هو استبشاري اذا هجره ولا أعود استنشق هواءه

اخوتي بني آدم الذين اراهم يتمسكون بك ويحبونك وينتظرون منك ان تنجزى لهم أحلاماً ملأت بها عقولهم انت ادري بنصيبها من التحقيق . واني اشاهد عن بعد او عن قرب ذلك اليوم الذي تقضين فيه على كل آمالهم وتخيبين آخر رجاء لهم فيك واذا كنت ترومين ان اشتهى البقاء فيك قليلاً فليس الا لا قضي عمرى محترساً من غشك ساعياً جهدي في اقناع الناس به . ولكن لا لا لتعلو بي ارواح السماء . ليكون بيني وبينك فراق ابدى لا لقاء بعده لان الناس لا يصدقونني اذا قلت لهم انك غادرة ومها اخلصت لهم النصيح فلن يقاموا عن محبتك حتى يذوقوا منك ما ذقت وعندئذ يتأكدون من غلوك ويقفون على خفيات ختلك

اتطلع الان الى العالم وانا ارتفع الى السماء وقد طلبت الى ملائكة الرحمن الذين يحملون روحى ان يخلقوا بي قليلاً في جو العالم لأحيط عاماً بكل ما فيه . ها انى ارى عيوناً تبكى والسنة تشكى وآذاناً تصم وافئدة تتوجع وقلوباً تتصدع وايدى ترتخي وركباً تصطك واقداماً تعثر

هناك كلمات يرددونها . خوف واطمئنان . شر وخير . ضعف وصحة . وغير ذلك من المفارقات منها المكروه ومنها المحبوب . فاذا بي لا ارى للاطمئنان سبيلاً ولا للخير موضعاً ولا للصحة مكاناً . فهذه الالفاظ المطربة وما شابهها ما هي

عندى يداً أو أترأ بل أريد بسرورى ان اعلن لهم
عن مقدار خيانتك وعظم غدرك . كيف لا تجمد
عيني ونهرب دموى ومهما أجهدت الذاكرة
لا اذكرك حسنة واحدة أسديتها لي . بل بالحري
كل ما اذكرك سيئات أصابتنى . في وقت كنت
أعدك فيه صديقة فكان وقع تعديك علي شديداً
وأشد منه علمى بخيبة أمني فيك

انى اتلفت الآن حولي خوفاً من ان تكون
هناك قوة سية الوجود تستظهر على قوة الموت
فتسلبني منه وتعيدني اليك ثانية فأعود الى تجموع
كؤوس عذابك

أودعك غير خاش . مريض قيل له قدأزف
يوم شفائك فكيف لا يفرح . حزين وقد عليه
يوم السرور كيف لا يتهيج . سجين أعلن بساعة
الانطلاق كيف لا يطفر . متضايق قيل له قد
أتاك الفرج كيف لا يجذل . يقولون لالذة في
الدنيا الالمجنون وميت لان كليهما فقد الشعور
والادراك فلا أريد ان احتسب نفسى مجنوناً
وأعيش فيك فالتوت خير من الجنون

كنت أتوقع فيك فرحاً فاذا الاحزان ترى
وتتتابع وان كنت أذوق فرحاً فهو في يوم فراقك .
ليس بك مكان واحد تستقر عليه قديم بدون ان
تدوس اشواكاً غرستها لأذية الناس أو تطأ على
أجدات لقوم أخذوا بحبك فهلكوا
مرت بي الاعياد فلم أفر في واحد منها بفرح

الممزوج بانفاس الفاجرين والمالكين
ما عدت أرى شريراً يجعلنى أتحرك للانتقام
ولا بأثماً يستدعى شفقتى وانسكاب دموى
في جوك حرارة تضر وبرد يهلك . وعلى ظهرك
وحوش تفرس وانسان يربص . وفي بطنك
براكين فاتكة وبشياطين مهلكة . ففي أى مكان
فيك نعيش . أفي الجبال وكلاها وحوش وأفاعى أم في
المدن والبلاد وفيها أناس أشد من الوحوش شراسة
أم في البحار ومياها بما فيها من وحوش مستعدة
لابتلاعنا

أى امرىء لا يشكو فيك هماً وأى انسان
لا يبكى منك غماً؟ من من الناس لم تمتد اليه يدك
بالأذى . لعلك تذكرين ما تهبينه للبعض من
زخرف المعيشة . ان كان ذلك ففناك ممزوج بالخوف
وصحتك بالفقر وعظمتك بالهم وحكمتك بالشقاء
في الطفولية باكين وفي الشبوية خائبين وفي
الشيخوخة مذلين . في الحياة شقاء وفي الموت
انزعاج . في الصحو اندهال وفي النوم اضطراب . في
النهار افكار مخيفة وفي الليل هواجس مريعة .
فساعات الحياة سلسلة من الآلام كل منها تدفع
الانسان الى الاخرى فيجدها أمر وأنكى
أفلاترين أوقع انتقام عليك مني أيتها الدنيا؟
انى يوم وداعك أطلق كل ما في صدري من
ابتهاج واخفى كل ما فيه من حزن . لا اسمح
لقلبي ان تسقط دمعة واحدة تعلم الناس ان لك

عليك صبحه ، فاستعمل « اليوم »
 « الآن » هو المقطع الساكن الذي يبدق في
 ساعة الزمن
 « الآن » هو شعار الحكيم ، الان ، هو
 عنوان لواء الفهم
 عزز يومك ، وقدره حق قدره ، والا فيطير
 من يدك في هوة الماضي السحيق

« غداً » هو كذبة أفأكة - هو نور الخداع
 الذي سيحطم سفينتك - هو فخ الهلاك المطمور
 لك . فكن حكيماً وتأمل في طرفك مادام الوقت
 واقفا يقرع على بابك

تأمل أيضاً في موقفك . انك مجرم مقضى
 عليه ، ينتظر القصاص ، شجرة لم تأت بشعر ،
 يبرق على اصلها الفأس الحاد ، هدف تتطاير نحوه
 سهام الموت ، حشرة تحت اصابع النقمة ، تتوقع القصع
 عاجلاً ، بأثس ترامح عليه سيول الوقت ، ودنت
 قدمه جداً من شفير الهلاك المريع
 ان موقفك لكاف جداً أن يدع خذاً اهمالك
 يمتقع ، كاف جداً أن يهز ركب خطاياك الحديدية .
 وان رجلاً نائماً في منزل اشتعلت فيه النار ، ان
 رجلاً مدت رقبتة على قرمة السياف ، ان رجلاً
 وضع قدام فم المدفع ، ليس في حالة أشد خطراً
 من حالتك . ترو ! ترو ! قبل أن يضع
 الهلاك والدينونة والعذاب الختم على صك مصيرك .
 فتسجل على نفسك اليأس الابدى . يقول دانتي

حقيقى اذ كانت تبتدىء بالسرور ولكنك كنت
 تأبين الا ان تنتهى بالحزن والكدر . ولكن
 يوم فراقك الذى كنت أخشاه أصبح الان في
 نظرى عيداً مجيداً يبتدىء بفرح لا ينتهى
 فراقك عيد . وداعاً الى الأبد ، بكل بهجة
 وسرور !
 (منسى القمص)

.....

ارجع ! رجلك والهاوية !

(مصرية بقلم واصف عبد الملك افندي بهالوط)

ايها الصديق :

انت لم تطلب المسيح بل اهلته . ولجهلك قد
 ابتعدت عنه بدل أن تقترب اليه . فقف لحظة
 وتأمل في طرفك - وفي موقفك - وفي نهايتك .
 أما من جهة طرفك فهي ليست خطأ امام
 الله فقط ، ولكنها أيضاً متعبة لنفسك وضميرك
 ان لم يكن موسوماً ، يرعد بصوته عليك من
 جراء اعمالك . فياليتك ترجع عن ضلال طريقك ،
 في هذا الحين الذي تمشى فيه النعمة الهويناً بجوارك
 لا تسلم نفسك للاستمرار في هذه الاباطيل آملاً
 انك ستستعمر طويلاً ، آملاً انه في وقت آخر
 تطلب التوبة . حياتك أضعف من فقاقيع الماء ،
 حياتك أوهى من بيت العنكبوت ، حياتك
 أسرع من السهم الهندي . غداً ، ربما لا يطلع

واصوامك بدون هذا « الواحد » ما هي الا اصفار
لا قيمة لها. الا ترى ؟ ما قيمة هذا المقدار :
(٠٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه) لا قيمة له أبداً ولكن صنع
امامه « الواحد » وانظر ماذا يكون .
(١٠٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه) فهكذا كل اعمالك بدون هذا
الخلاص الثمين لا قيمة لها اكثر مما للصفر

« وليس بأحد غيره الخلاص . لان ليس اسم
آخر تحت السماء قد اعطى بين الناس به ينبغي أن
نخلص » (اع ٤ : ١٢) م

.....

مجل الرابع واسكندر الثاني

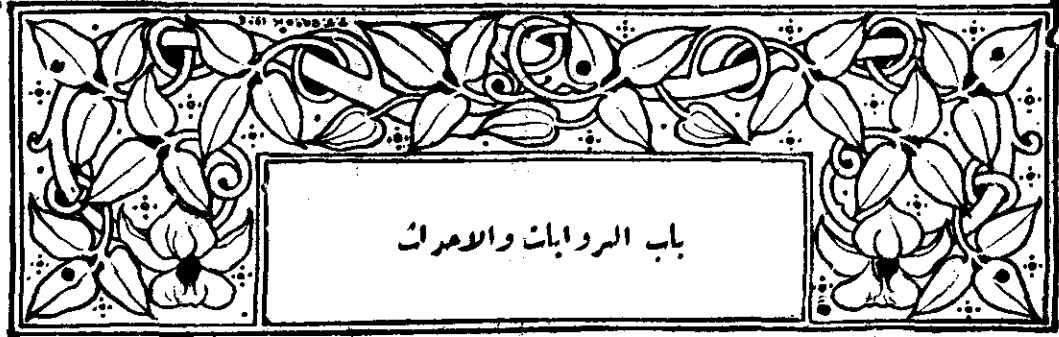
من أغرب ما ذكرته احدي الجرائد الانكليزية
نبذة تاريخية أوردها أحد المؤرخين السويسريين في
القرن السابع عشر ما لها ان البابا اسكندر الثاني خليفة
مار بطرس في الكرسي الرسولي كان نسبياً لاسلطان محمد
الرابع خليفة المسلمين وتاريخ هذا النسب يعود الى زمن
غزو المسلمين لاوريا واختلاطهم بشعوبها
يقول المؤرخ ان بعض القرضان حاصروا قلعة
«مرسيليس» فوقعت بيدهم واذ ذاك أسروا مرغريت ابنة
«ناتي مرسيللي» وكانت رائعة في الجمال فاهدوها الى
السلطان وهذا جعلها سرية من سراريه (جارية) فولدت
له أبناء وصار السلطان سليم الثاني جد السلطان محمد
الرابع . وكان لمرغريت أخ يدعى ليونارد تزوج فرزق
غلاما وهذا تزوج فرزق بنتا سميت (لورا) فتزوجت
برجل من عائلة شيفي فولدت (فايبو) وفايبوشيفي هذا
دخل سلك الكهنوت وورق الى سدة الكرسي الرسولي
باسم اسكندر الثاني وذلك من سنة ١٦٥٥-١٦٦٧ !!!
(الجمهور)

الشاعر الايطالي في وصفه جهنم . انه مكتوب على
باب الجحيم هذا العنوان : « لقد حرم عليك الرجاء
يا من تدخل هنا »

تأمل أيضاً في نهايتك . لانها لك وعليك
ان اعتبرتها أو لم تعتبر . ما أعمق نومك . اصح .
انت تنضج نفسك لمنجل جهنم . انتبه . كيف !
لست اعلم كيف تتحمل عذاب الجحيم ! آه لو كنت
رتاد - بفكرك - مساكن الهالكين ، لا فادك
ذلك فائدة أبدية . عجباً عجباً تخاف أن تختبر
المزل الذي ستسكن فيه الى ما لانهاية ؟ تتملص
من تصوره وانت عينك ستقطنه ؟ دع افكارك
تسبق جسمك ان استعطت أن تتحمل هول
بيتك الابدي . اذاً فبالك لا تعدل عن طرفك
التي تؤدي الى الموت ؟ انت لا تخسر شيئاً في مجرد
التأمل . فتأمل في نهايتك . ألا ترى ما أحلك
ظلمتها ! ليكن لك من شقاء النفوس الهالكة
خير وازع ، لثلاث تذهب انت أيضاً الى موضع
العذاب هذا اليت اليوم الذي فيه تطلب الرب
يكون قد جاء حينئذ تكون لك النجاة

* * *

فتعال الى المسيح كما انت . برك الذاتي لا ينيلك
الخلاص . يعوزك شيء « واحد » وبدونه تذهب
كل اعمالك ادراج الرياح . هذا الشيء « واحد » هو
الخلاص بدم يسوع المسيح . وكل صدقاتك وصلواتك



هايشيا

* أو العدو المتكرر *

الفصل الحادي عشر

فرار المرأة

شيئا .. قد اضعت كل قوة للجدل والاستنتاج .
والتحليل والتمييز .. حتى صرت اجهل ما يتور
في نفسي من عواطف وما يتمشى فيها من وجدان .
لا أفرق بين اصناف الاحلام ومظاهر الحقيقة
ومن أدراى ربما كانت الحقيقة حلماً والحلم حقيقة .
أقول تارة في نفسي - انا هو انا - ثم اعود واقول -
انالست انا .. لانى بمجموعة مركبة من العواطف
والوجدانات والحواس والافكار . ولكن هذه
كأها سريعة التغير والانقلاب فتارة اكون « انا »
واخرى « لست انا »

وبعد ان فرغ من هواجسه وهو سائر في
طريقه التفت الى الوراى ايرى كلبته « بران » التى
اصطحبها معه فلم يجدها فرجع فى الطريق التى سار
فيها واخيراً وجدها تمدو وراه فقال لها :

- ابن انت يابران ؟ لماذا لا تتبعين خطاي ؟
أحل بك مكروه ؟

ولكن الكلبة رفعت عينها الى وجهه ثم
التفتت الى الوراى وكررت هذا العمل حتى اضطر
رفائيل أن يتبعها الى حيث تريد ..

الآن لنعد الى رفائيل بن عزرا الذى هجر
العالم وكل ما فيه من حطام وفلسفة وآثر ان
يكون شحاذاً مستعظيماً يهيم على وجهه فى فضاء
الكون ويدب فيه ديب الاحياء غير حافل بما
يخفون به وقد هاجت عليه بلابله وهو اجسه
وهو على هذا الحال فاخذ يناجى نفسه قائلاً :

الان قد وصلت الى قرار الحماة . وصلت الى
جرف اللاشيثية ووجدت نفسى امام عنصر جديد
من عناصر الحياة ومثلي الان مثل صبى صغير
يتعلم السباحة . قد انكرت كل شىء فى الوجود
وما من قوة علوية كانت أو أرضية تستطيع ان
تؤثر على فؤادى أو أجد نظرية أو مظهراً فى
الارض أو السماء .. لا انكر شيئاً .. ولا أوكد

اجرائها وهي تعوى عواء الالم واليأس
وبعد ان فكر رفائيل في مسلك كلبته قال :
« انت محقة ايها الامينة فانك قدرت شأن
الاحياء اكثر مني وها انا من اليوم اتخذك مرشداً
ومعاملي .. انت ملكة الفلاسفة .. وانت لي عن
هايشيا بديلاً .. ثم رجعت وحمل الاجراء بين ذواعيه
والكلبة تطفر وراءه مرحلة مهرولة - وكان
يصادف في البطاح والوهاد التي يسير فيها جنث
القتلي من بني الانسان التي اسكتت انفسها معاول
الهدم والطمع .. حتى أدى به المسير الى عرمة من
اجساد البشر قد كومت في الطريق بعد عراك
هائل دار بين جيشين متطاحنين فنظر الى تلك
الاجساد الماثمة واذا بصوت خافت يقول له : « ارحمني
واقض علي » فجرد رفائيل خنجره وعم ان يضرب
ذلك المسكين في حلقومه ولكنه وجم خوفاً
والتفت الى كلبته ليستشيرها واذا بها تقفز وتنبح
من مسافة بعيدة كأنها تدعوه اليها فأسرع نحوها
وهناك ابصر عدداً من الموتى وفي وسطهم
ضابط طويل القامة مرتد ببذلة عسكرية
مرصعة متكئ على جذع شجرة بين حى وميت
فنظر اليه رفائيل شذراً واخذ يؤثبه ظناً منه انه
قاتل هذه النفس حوله ثم خلع من عنقه فلادة
ذهبية وعلقها في عنق كلبته وانصرف عنه سائراً
في طريقه على غير هدى والافكار والهواجس
تتوارد على مخيلته شأن كل انسان قلق في الحياة

- ما هذا يبران ؟ ألم تجدي يوماً غير هذا
تصدعين فيه آذاني بنبجات اجرائك . واحد -
اثنين - ثلاثة .. تسعة اجراء عمى صغار كانت قد
ولدتهم كلبته في حفرة في الطريق
ولكن يبران لم تجبه بشيء الا انها نزلت الى
الحفرة وخرجت بجرو من اجرائها وألقته عند
قدمي رفائيل كأنها تقول له ساعدني على حملها
- عبتاً تحاولين ياسيدتي . اني احذرك اليوم
واطلب اليك ان تبني في مصيرك فاما تختارين
ربط العائلة أو مهام الواجب شأن كل ناسك
ولكن يبران امسكته من ثيابه وشدته نحو
اجرائها واخذت واحداً منها ورفعتة اليه -

لا . لا . أنتظرين مني ان احمل لك اجرائك ؟
هذا محال
ثم سار في سبيله أما يبران فجلست على ذيلها وأخذت
تنبح وتعوى عواء الالم -

الوداع يا كلبتي .. كنت حاملاً زائلاً .. ثم سار
في طريقه
ركضت يبران وراءه تعوى وتنبح ولكنها
تذكرت اجراءها فعاتت ثانية وحاولت ان تحملها
كأها فلما أعيتمها الحيلة أخذت تنبح وتعوى
تعالى يا يبران ! تعالى !

اسرعت اليه نحو منتصف الطريق ثم عادت
ثانية الى اجرائها ثم اليه واخيراً أبطلت فجأة الذهاب
والجبهة وأرخت ذيلها وسارت متباطئة نحو

قانت منها مستخف بها

ولكنه استفاق من هذيانه وهو اجسه عند منعطف من الطريق على صوت ولولة واستغاثة فالتفت واذا بفتاة يسوقها وغدان امامها وهي موثوقة اليدين تحاول التملص من ذنبك الوحشين وتنظر بحنو وانعطاف نحو شبح في الخرائب وراءها. فلما رآها هز كتفه وقال: خير لهذه الفتاة ان تقع اسيرة في برائن ذنبك الوغدين اللذين لا بد ان يبيعاها في اسواق رومة. وربما ساقها المقادير الى معيشة أحسن من هذه فقرفل وتنعم وتأكل وتستن. والتفت الى كلبته وقال:

أليس كذلك يا بران؟ ألا تتركها لتصاريف الدهر يفعل بها كيف يشاء؟ ولكن الكلبة أجابته بان هجمت على أحد الوغدين وصرعته على الارض وانسبت اظفارها في حلقومه. فتشدد رفائيل وطعن الاخر طمعة قضت على حياته وسرعان ما افلتت الفتاة حتى هرولت مسرعة نحو الخرائب واخذت تحفر الردم وهي تصرخ بأعلى صوتها «أبي! أبي!»

أخذت الفتاة تحفر حتى ادمت الاحجار يديها الغضتين وقد فطنت الكلبة الامر فعاونتها في الحفر ثم اشترك معها رفائيل وبعد برهة سمع تحت الردم صوت أنين وظهر ضلع من أضلاع انسان فصرخت الفتاة «أبي». وعندئذ شمرفائيل عن ساعديه وجذب الانسان فاذا به ضابط شيخ

لاتزال نسمة الحياة تتردد خافتة بين جنبه فاسعفه بالماء وازال التراب من على جسده. اما الفتاة فطوقت اباهما المقام بذراعيها وامطرته وابلا من القبلات البنوية الحارة

اراد رفائيل ان يسير في حال سبيله ولكن الفتاة استوقفته وقالت له نحن أسرى في يديك فلا تنطلق وحدك لانك انقذتنا من الموت وهنا ثارت عواطف رفائيل وقال:

هل قضى علي اب أحمل أثقال الناس. ألم يكفى الاجراء التي احملها على منكبي حتى اتورط بعبء آخر من الاحياء واحمل هذا المتمرد الاغلف وابنته - الارض واسعة الفضاء وانما حران فاذهبا أني تشاء آن

ولكن عبثاً حاول وبعد أخذ ورد طويلين استقر الرأي على ان تحمل الفتاة الاجراء ويحمل رفائيل الشيخ الفاني ولكنه التفت الى الورا فابصر بفلاهاً ثم فجاء به واركب الشيخ عليه وسار وراءه يحاديه وكانت وجهة الجميع مدينة اوستيا

سار الجميع ودار بينهم حديث طويل في الطريق والحديث ذو شجون وكان رفائيل في الطريق يسترق لحاظ الفتاة وكان اسمها فيكتوريا. اما والدها الضابط فخاكم احدى الولايات الرومانية. وكشعر رفائيل بكبوس اليأس وقد أزيل من على قلبه عند ما كان يتبادل النظرات مع فيكتوريا الجميلة

بآراء فلاسفة اليونان وكهنة المصريين وحكماء بابل
وأما فليمون فكان يستشهد في دفاعه بأقوال الكتاب
المقدس وعقائد الكنيسة . ولما لم تفز منه بطائل
تركته في لج عميق تتقاذفه امواجه المتلاطمة
وفيما هي خارجة اذا ببلاجيا فاتنة الاسكندرية
ومزاحة هايشيا في الجمال قادمة هي وجمع من
رجالها القوطيين . فارادت هايشيا ان تنحها
جانبا ولكنها لم تقدر . ووقفت المتزاحمتان المتنافستان
في جهلها الفتنان وجها لوجه لأول مرة .

طلبت بلاجيا من هايشيا ان تسمعها ورجالها
شيثان من حكمتها . وبعد ان تمنعت هايشيا لعلها بما
تضمرة لها بلاجيا دفعتها قوة الفلسفة الكامنة في
نفسها الى اعتلاء المنبر واغداق سيل من بحر حكمتها
الفياض بلسانها الزلق ونظراتها الخارقة حتى ان
واحدا من القوط اسمه « ولف » جثا عند ركبتيها
في ختام المحاضرة ووضع كيس نقود عند قدميها
كأجر على ما سمعه . وهذا بالطبع أدى الى تزايد
روح النفور والبغضاء بين بلاجيا وولف هذا

خرجت بلاجيا ورجالها من لدن هايشيا
وسارت نحو دارها فلقيت عند الباب شيخاً راهبا
يبكي وينتحب فاستوقفته وسأته عن سبب بكائه
فقال لها انه يندب ابنا له قد وقع في حبال الفيلسوفة
الوثنية وأغرته بسحرها وحكمتها . وكان ذلك الشيخ
هو الراهب ارسانيوس الذي أحب فليمون ورباه
صغيرا في الدير

ساروا معا حتى ارخى الليل سدوله قبل أن
يصلوا مدينة أوستيا فكانوا يسمعون عواء الذئاب
في سكون الليل . وبعد ان قطعوا مرحلة طويلة
وكانت فيكتوريا قد اعيت تماما سمعوا وقع حوافر
خيل واذا بشرذمة من جنود الضابط الشيخ
يجوبون تلك البقاع فتقدمت اليهم فيكتوريا
وعرفهم بنفسها ووالدها ورفائيل بن عزرا
حمدوا الله جميعا اذ ارسل اليهم اوائك الجنود
في ساعة حرجة بلغ فيها السيف الظبي . اركبوا
فكتوريا جوادا وركب رفائيل مع أحدهم وسار
الجميع الى اوستيا

.....

الفصل الثاني عش

السر العظيم

انترك الآن رفائيل بن عزرا سائرا الى
اوستيا ولنعهد الى هايشيا وفليمون وقد تحاشت
تلك الفيلسوفة ان تنفت فلسفتها وتعاليمها دفعة
واحدة في نفس فليمون خشية أن يكون ذلك
مصدعا لنفسه الساذجة بل قد تحاشت ان تخصه
بقسط معين من عنايتها في بادىء الامر . ولكن
حدث ذات يوم ان كانت هايشيا في حديقة المتحف
ودخل عليها فليمون فلمحت على محياه بشاشة
ونورا فاستأنست بذلك واعترمت على ان ترضعه
قسطا وافرا من لبان فلسفتها فخالضت معه في حديث
طويل عن الآلهة الوثنية . وأخذت تؤيد اقوالها

مع الآب ارسانيوس الى دار مريم ليستطلع منها سر
أخته . ولكن لقيه في الطريق جمع من الرهبان
كانوا ينتظرون ارسانيوس فتألبوا عليه وارادوا
الفتك به ، ورموه بكل جارح من القول . وحسبوه
مرتدا منافقا قد خان عهد المسيحية وارتدى في
أحضان فيلسوفة وثنية فآتته هماء . ارادوا ان
يأخذوه بالقوة الى دار البطريركية لانه شراء مال
أرسانيوس وهو عبد بحكم القانون ولكنه دافع
عن نفسه بانه رجل حر وانه لن يرجع الى هذه
الطغمة . لم يجد كلامه نفعاً وهم الرهبان بتقييده .
ولكن من حسن حظه كان مركب الحاكم اورستوس
مارا من ذلك الطريق في تلك الساعة فافلت من
أيديهم بالقوة وعلق وراء مركبة الحاكم بين زعقات
الحناجر وصرير الاسنان فالتفت الحاكم الى الرهبان
الهاججين وغلظهم على هذا التحدي برجل حر يأبى
ان ينضم اليهم . ولما قاربت المركبة على دار بلاجيا
قفز فليمون كالسهم وكان الباب الخارجى
مفتوحاً فدخله مسرعاً وقرع على الباب الداخلى
ففتح له ودخل على جماعة القوط وعرفهم بنفسه .
وذكروا بواقعة معهم . فرحبوا به وقبلوه
ضيفاً كريماً عندهم تلك الليلة . اما الرهبان فبعد ان
وقفوا هنيئة على الباب لم يجروا على الدخول خوفاً
من القوط وبطشهم فقفلوا راجعين الى الحاكم
اورستوس واغدقوه وابلاً من شتمهم قائلين :
ليسقط صديق الوثنيين واليهود والبرابرة ! ليسقط

تقدم ارسانيوس نحو . دخل الحديقة بعد ما
اتي من الالهة ما لقي وتحمل من الاساءة ما تحمل
فلمحه فليمون من بعيد فاسرع اليه وقبل يده وكان
الشيخ يبكى بكاء الطفل ويقول
فليمون ! هل انت واحد من طغمة هؤلاء
الاشرار ؟

حاشا لله يا أبت - لا بد وان تكون قد سمعت
عني كل شين وخديعة . وربما قيل لك انى مهرطق
مجدف ووثني منافق ولكن كل هذا لغو واقراء
ثم دار بينهما حديث عن بلاجيا التى رآها
ارسانيوس عند الباب . وورد اسم مريم العجوز
اليهودية فى هذا الحديث وكان ارسانيوس يعرف
عنها سرا هائلاً

والآن قد آنت الساعة لان يفصح فليمون
عن ذلك السر الغريب . قال له انه من اسرة يونانية
شريفة المحدث عريقة المجد فى أثينا . وانه قد جاء
به الى الدير صبياً صغيراً لا يدري فى الحياة شيئاً .
وكانت له اخت بديعة الجمال أكبر مناسناً لا يعرف
شيئاً عن مصيرها وانما مريم الساحرة اليهودية
تعرف كل شىء من أمرها ومآلها

عند ما سمع فليمون هذا السر العظيم جرى
الدم فى عروقه واهتاجت عواطفه . كيف لا وقد
عرف ان له اختاً محبوبة من لحمه ودمه قد تكون
على قيد الحياة

قام لساعته ونسى كل شىء فى العالم وذهب

الاولين . فجاء اصحاب الساعة الحادية عشرة واخذوا دينارا دينارا . فلما جاء الاولون ظنوا انهم يأخذون اكثر . فاخذوا هم ايضا دينارا دينارا . وفيما هم يأخذون تذكروا على رب البيت . فاثلين . هؤلاء الآخرون عملوا ساعة واحدة وقد ساويتهم بنا نحن الذين احتملنا ثقل النهار والحر . فاجاب وقال لواحد منهم يا صاحب ما ظلمتك . اما انفقت معي على دينار تخذ الذي لك واذهب فاني اريد ان اعطي هذا الاخير مثلك . او ما يحل لي ان افعل ما اريد بما لي . ام عينك شريرة لاني انا صالح . هكذا يكون الآخرون اولين والاولون آخريين . لان كثيرين يدعون وقليلين ينتخبون »

(متى ١٠: ٢٠ - ١٦)

هذا المثل ايضا يعلمنا حقا جديداً عن معاملات

الله بالانسان

انظروا يا اولادي الى الصورة تروا سلة كبيرة من العنب محصول عمل يوم كامل لانه كان آخر النهار ووقت دفع الاجور . وهناك ايضا ترون الوكيل جالسا امام منضدة يدفع الاجور للفعلة وعلى مسافة ترون بعض الفعلة سائرين الى الخارج راضين بالاجور التي اخذوها . ولكن انظروا الى الرجال الواقفين في الجهة الامامية ووجوههم المقطبة - وواحد منهم باسط في يديه النقود التي اخذها مظهرا اياها الى صاحب الكرم بكل غضب . وهذا واقف بكل هدوء ورزاقته . وهذا

محسوب هايشيا ! ليسقط الظالم ! لنقتله ! ثم تألبوا عليه وجروه من العربة فهرب الحراس وكان حاكم الاسكندرية على وشك ان يموت لولا اطف الله به وحدث حادث لم يكن في الحسبان م

.....

صحائف الاحداث

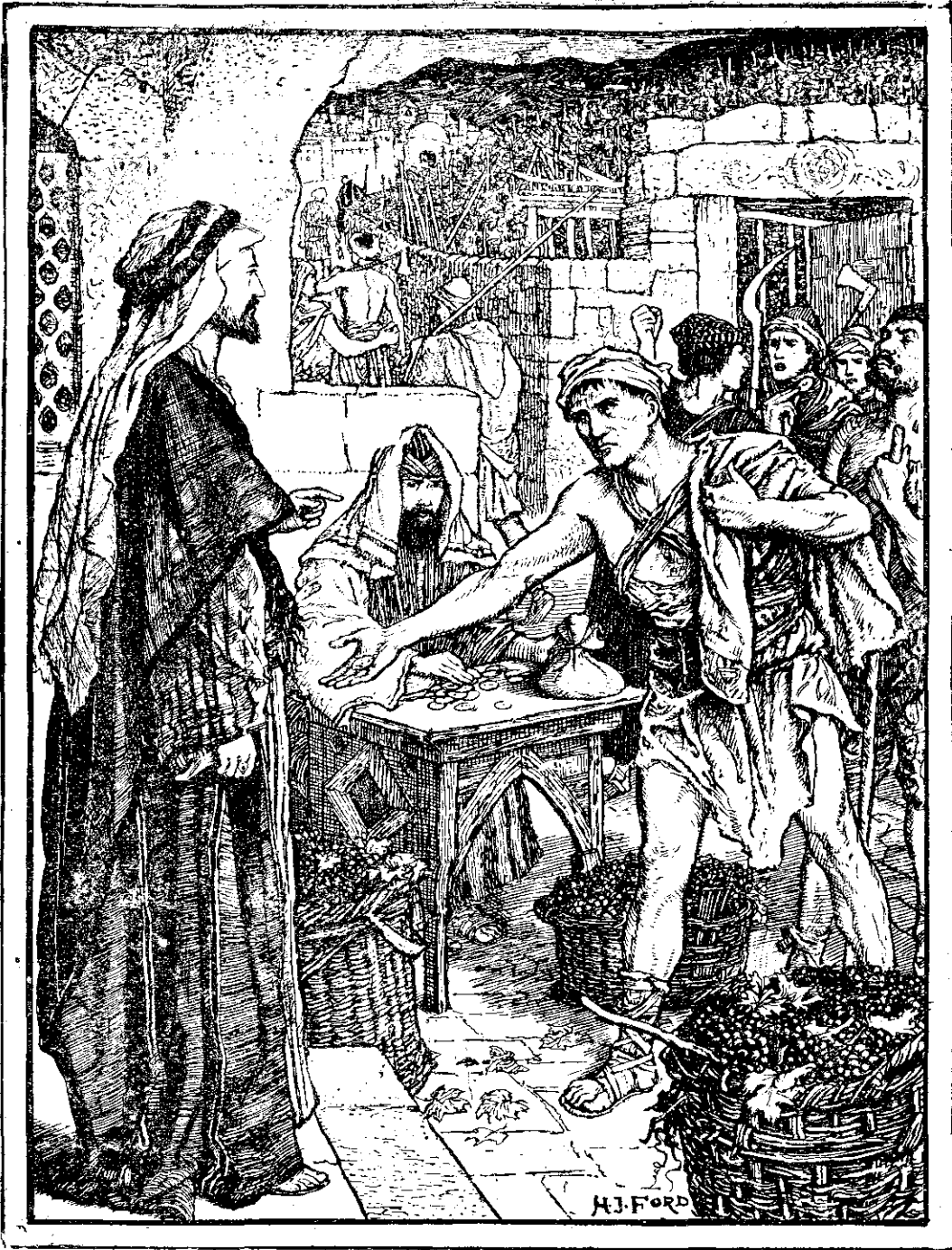
امثال المسيح

الفعلة في الكرم

بقلم البيرة مرعربت مردر

« ان ملكوت السموات يشبه رجالا رب بيت

خرج مع الصبح ليستأجر فعلة الكرمه . فانفق مع الفعلة على دينار في اليوم وارسلهم الى كرمه . ثم خرج نحو الساعة الثالثة ورأى آخريين قياما في السوق بطالين . فقال لهم اذهبوا انتم ايضا الى الكرم فاعطيكم ما يحق لكم . فمضوا . وخرج ايضا نحو الساعة السادسة والتاسعة وفعل كذلك . ثم نحو الساعة الحادية عشرة خرج ووجد آخريين قياما بطالين . فقال لهم لماذا وقفتم ههنا كل النهار بطالين . قالوا له لانه لم يستأجرنا احد . قال لهم اذهبوا انتم ايضا الى الكرم فتأخذوا ما يحق لكم . فلما كان المساء قال صاحب الكرم لوكيله . ادع الفعلة واعطهم الاجرة مبتدئا من الآخريين الى



(الفعلة في الكرمة)

منظر كثيرا ما تراه في الشوارع وفي المحطة عند ما يرفض «العربي» أو «الشيال» الاجرة التي تعطيه له - ولكن السيد في هذه الصورة لا يظهر كشخص يرغب في اساءة معاملة عماله والقسوة عليهم . فلنر اذن من الملوم السيد أو الفعلة ؟ ما هي مظلمة اولئك الرجال المتضجرين ؟ لم يتظلموا لانهم غبنوا في الاجرة لانهم أعطوا ما اتفقوا عليه مع السيد في اول الامر ولكن سبب

كأب عادل ورحيم . اولئك ينالون خير الجزاء من
الله في نهاية خدمتهم

ولكن يا للأسف ! يوجد كثيرون ممن
يتكاسلون في ميدان الحياة لانه لم يستأجرم أحد
وبعبارة أخرى لم يدعوا لاتخاذ الله أباً ومخلصاً

وسيداً لهم في صغرهم . فيعلم الله ظروف واحوال
كل شخص ويجري العدل مع كلٍ وقد يجوز ان

يكون الاخيرون أولين . وبعض الاحيان نرى
الذين يأتون الى الله متأخرين يتقدمون سريعاً في

النعمة وينالون جزاء اكبر في مدة قصيرة بفضل
غيرتهم الشديدة في الخدمة وفي الحياة المسيحية

فلنحذر من روح الحسد التي تقسي عواطفنا
ومشاعرنا نحو الله والناس ولنذكر دائماً قول ابراهيم

خليل الله « ألا يقضي ديان الكل بالعدل » تك
٢٥ : ١٨

غضبهم ان بعضاً منهم ممن اتوا أقل منهم في العمل
ساوونهم في الاجرة فكان الذي غاظهم الحسد وليس

الظلم ! روح الحسد هي التي افسدت عليهم أمانة
اليوم كله وكان جواب السيد انه يحق له ان يعطي
من ماله الخاص حسبما يرى فكانه يقول لهم :

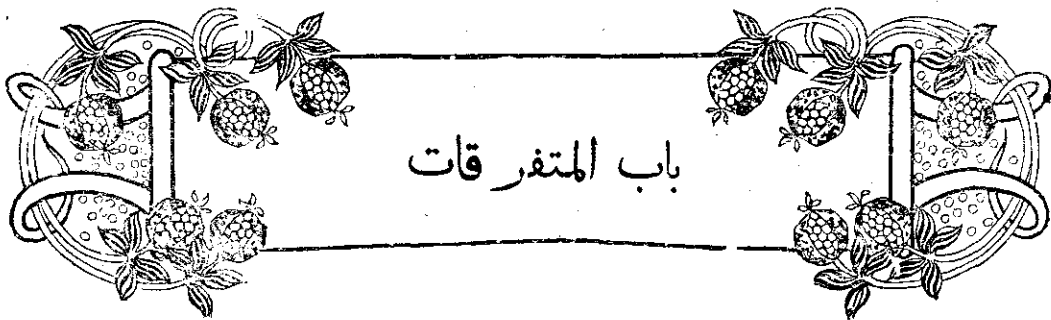
هل انتم مغتاظون لاني انا كريم ؟ هل اعينكم
شريرة لاني انا صالح ؟

والحقيقة انها هبة منه ان يعطي اجرة يوم
لعمل ساعة واحدة وذلك لان المحبة تعطي اكثر

من العدالة والمحبة ترضى ان تعطى عن طيبة خاطر
أبها الاحداث - الله عادل والله محبة . فهو

يعطي لكل ما يستحقه . أجره يومه - ولكنه
يعطينا اكثر من استحقاقنا - وبعض الناس أشبه

باولئك الفعلة يدعون لخدمة الله باكرآ وما أسعد
اولئك الذين تعاملوا من صغرهم ان يعرفوا سيدهم



باب المتفرقات

مدينة « أور » وسط العراق وله بها الجمال والخدم
وقد اهتم علماء الانجليز بعد الحرب التي أدت

الى احتلال الانجليز لتلك الجهات بالوقوف على
اخبار مدينة ابراهيم ومع ذلك كان اهتمام علماء

اكتشاف مدينة الخليل ابراهيم

يذكر قارئو التوراة ان الخليل ابراهيم قبل
ان يهبط ارض كنعان وقبل ان يصير أباً للشعوب
الاسرائيلية كان من اصل كلداني وكان يعيش في

والجلى كثيرة
وهذه الاشياء معروضة الآن في معرض
خاص بالمتحف البريطاني الذي له الآن نخر امتلاك
اربعة اخماس الوثائق الموجودة بكتابة الاشوريين
والسكادانيين
ولكن أهم ما وجد في المكتشفات الجديدة
من الوجهة التاريخية هي الألواح التي وجدت
مكتوبة بهذا الخط والتي علم منها العلماء تقريباً
اشياء كثيرة عن مدينة أور التي كانت مدينة ابراهيم
فقد كانت هذه المدينة شراهية أي في عصر ملك
اسمه أرانجور كان يحكم سنة ٢٣٠٠ قبل الميلاد من
عهد الملك سيروس العظيم
وكانت مدينة كبيرة تعبد فيها الاوثان ومنها
خرج ابراهيم بعد ان دمر الاوثان ليخصص نفسه
لعبادة اله واحد
وقد نلخص مراسل خاص « للتمس »
المعلومات التاريخية التي ظهرت من الابحاث التي
جرت في اور
فقد كانت هذه المدينة من أكبر المدن في
العراق المتوسط وأسست لاربعة آلاف سنة قبل
المسيح وكانت بابا لبابل كما أن البصرة يمكن اعتبارها
بابا للعراق الحديثة وكانت ملتقى القوافل حتى
الواردة من بلاد العرب وكان رجال الدين يعيشون
بها عيشة رخاء بما يقدمه التجار ورؤساء القوافل
الذين اتخذوها لهم مركزاً

الانجليز كبيراً حتى قبل الحرب فان السير هنري
روانسن الاثري المعروف قد عرف الموضوع الذي
كانت فيه مدينة أور القديمة وابتدأ فيه الابحاث
ولكن هذه الابحاث قد استؤنفت في الشتاء
الماضي لحساب المتحف البريطاني بالاشتراك مع
متحف جامعة بنسلفانيا وارسلت بعثة من العلماء
وعلماء الآثار الاشورية والمصرية لان الوثائق
التاريخية في تلك الجهات اشورية ومكتوبة بالخط
الاشوري وتحتاج البعثة كذلك الى معونة علماء
الآثار المصرية لان المذنية الاشورية تتشابه مع
المذنية المصرية فكما انه كان لرجال الدين وكبار
الموظفين في مصر الحق في وضع تماثيلهم بعد الوفاة
في معبد امون رع بطيبة كذلك وجدت في العراق
حفرة أخرج منها ثلاثة آلاف تمثال تمثل طبقة
كاملة من رجال الدين وكبار الموظفين منذ اربعة
آلاف سنة

اما الاستكشافات الحالية فانها اقتصرت على
جزء صغير من الارض الاثرية لمدينة أور مساحتها
بضع كيلو مترات مربعة وهي تجرى عند خرائب
معبد يشبه البرج وعند معبدين للآلهة نينناخ ونانا
والآلهة القمر

وليست نتائج الابحاث مما يقارن بما وجد في
قبر توت - عنخ - آمون اذ لم يوجد الا تمثال للملك
« بونبا » ولكنه وجدت عدة قطع لها قيمة
أثرية وزخرفية وأوان من الخزف ومن الفضة

مؤتمر الخيام بالمعادي

(جاءنا هذا الاعلان من الفرع المركزي للجمعية
الشبان المسيحية بشارع نوبار نمرة ٦)

(أين؟)

قد صحت عزائنا على أن نعقد المؤتمر الاول لهذه
الجمعية في خيام بالمعادي وقد اخترنا لذلك موقعا
جميلاً تحيط به الاشجار من كل جانب وعلى مقربة
من فضاء الصحراء أعارتنا اياه شركة أراضي الدلتا.
وستكون الخيام على مسافة قريبة من محطة المعادي
حتى يتيسر للذين يرغبون الذهاب في الصباح الى
القاهرة الرجوع الى محطة باب اللوق في مدة
لا تستغرق أكثر من ١٥ دقيقة في القطار ثم يعودون
لاجل الغداء في الخيام . وتكمل الفائدة لو أتيح
لكل فرد البقاء طول النهار والليل معنا في الخيام
هذه المدة . ولكن عند استحالة ذلك يمكن عمل
الترتيب اللازم للرجوع للقاهرة صباحاً بعد تناول
طعام الافطار في الخيام ثم العودة عند الظهر

(متى؟)

يبدأ المؤتمر من بعد ظهر يوم الخميس ٢٠ سبتمبر
سنة ١٩٢٣ ويستمر لغاية صباح الاثنين ٢٧ منه .
وقد لاحظنا في تعيين هذا التاريخ انتهاء أجازات
الطلبة حيث تفتح أغلب المدارس بعيد هذا التاريخ .
والمطلوب أن يحضر الراغبون طول هذه المدة لان
موضوعات الخطابة متصلة ببعضها ولكن اذا لم

ولم يتغير مركزها الا نحو سنة ٢٠٠٠ قبل
الميلاد عند ما حول الملك حمورابي المركز التجاري
الى الشمال اي الى بابل . ومن الوثائق الجديدة ما
يدعو الى الاستنتاج ان ابراهيم الذي تروي التوراة
مروره الى الشمال قد كان سابقا لعمد حمورابي

وإذا أردنا تفسير حكاية ابراهيم من الوجهة
التاريخية الصرفة ظهر لنا ان ابراهيم كان شيخا
كبيرا يكره الاوثان وانه كان أحد المنظمين
للقوافل الذين يوجد الكثير منهم في البلاد الشرقية
وأن جماله كان يستعملها في ذلك ويستعمل الخدم
لحراسة قوافله فاذا سلحو افانهم يكونون جيشاتكون
مساعدته مطلوبة من الامراء الذين كانوا يحكمون في
كل مدينة وان الحادثة الشهيرة عن تضحية ابراهيم
لابنه اسحاق وتدخل القدرة الالهية في الامر
راجع الى عهد كان فيه ابراهيم لا يزال من التابعين
للديانة البابلية وكانت التضحية البشرية في تلك
الديانة امرا مألوفا . وبعد العصر الذي يلي خروج
ابراهيم من اور فقدت المدينة اهميتها ولكن عادت
اليها بهجتها نحو سنة ١٦٠٠ قبل الميلاد تحت حكم
الملك بختنصر الذي صنع فيها عدة اصلاحات وعمل
على تزيينها .

ويظهر أن تمثال الذهب الذي يتكلم عنه النبي
دانيال في التوراة لم يكن في بابل بل في مدينة
اور التي هي مدينة ذلك الرجل العظيم

(السياسة)

يكن ذلك مستطاعاً فمن المؤكد ان هناك فائدة كبرى من حضور بعض الايام حسب ظروف كل شخص (لماذا؟)

لاننا نريد أن نقيم هذا المؤتمر لنستمتع «سوية أسعد أيام الحياة». وهناك تختبرون ان لمعيشة الخيام جاذبية خاصة وجمالاً خاصاً. هنالك من الطبيعة ومناظرها نستقي علماء صافياً ووحياً سماوياً. وهنالك في ذلك الجو الهاديء البعيد عن ضوضاء الحضارة والمدنية يتسع أمامنا مجال الافقة والصدقة. ويعظم في نظرنا جمال الحياة وجلالها. وهنالك نستشعر وجود الله ونستمد منه الوحي لنعرف معنى الحياة وامكانياتها

ومن العوائد المألوفة الآن في الجامعات والكليات أن تعقد مؤتمرات صيفية في الخلاء للطلبة في كل عام لترويح النفس وتوثيق عرى الصداقة وطلب الهداية من الله في شؤونهم الحيوية الهامة. ومن خيام هذه المؤتمرات يبرز في كل عام رجال يكرسون أنفسهم لخدمة الدين والاصلاحات الاجتماعية بين البشر في مختلف البلدان

وهل هناك في الحياة شرف أعظم من أن يكون لفرد من الافراد ضلع في بناء الهيئة واصلاح مساوئها واسداء خدمة للامة التي ينتمي اليها أو للمعهد الذي يعمل فيه أول كنيسة المسيح التي هو عضو فيها؟ وهل في الحياة شيء أعظم من تكوین شخصية مقامة على أخلاق فاضلة متينة. شخصية

تعرف معنى الرجولة ومؤهلاتها؟

ورغبة منا في بناء هذه الشخصيات التي يفتقر اليها الدين والبلاد. وفي ايجاد جو في هذا النادي تسود فيه روح الصداقة الصافية والمودة الاخوية وتقوية الايمان والحق في نفوس الاعضاء قد اعزمتنا على ان نعقد هذا المؤتمر الصيفي الاول ومما نلاحظه في تلك المؤتمرات ان رجال الالعاب الرياضية والمفرمين بها يستمتعون بالمعيشة والصداقة في تلك الخيام. ويشعر الذين قداما يذهبون الى الكنائس براحة تامة فيها لانها تفصح لهم عن معنى جديد للحياة وتقودهم الى اكتناه أسرار الالفه بين الانسان واخيه الانسان

ومن مميزات تلك الخيام ايضاً رفع الكلفة بين ساكنيها على اختلاف درجاتهم وارتداء الملابس السهلة الواسعة. فلقد ترى أسقفاً أو كاتباً أو راعياً جالساً تحت ظل شجرة يضحك ويمزح مع جمع من صغار الشبان وقد سرت بين الجميع روح المحبة بشكل طبيعي فطري بدون ان يبذل مجهوداً ما لا يجادها وهناك بالطبع نسمع عظات نفر من رجال الله الذين تشبعت نفوسهم بروحه وقد وضعنا البرنامج ليوافق مزاج الانسان العادي ودرغائبه وراعيانا لان تكون المحاضرات طويلة ومملة بل قوية وصریحة نعالج فيها أهم حقائق الدين والحياة. ثم يلي ذلك البرنامج اليومي وبعض المعلومات الاخرى وكل من يريد ان يحضر هذا المؤتمر فعليه بخابرة سكرتير الجمعية

أخبار مختلفة

سن أول قانون للطلاق في فرنسا سنة ١٨٨٤
وقد بلغت حوادث الطلاق في تلك السنة نحو ١٦٠٠
وفي سنة ١٩١٣ زادت الحوادث فصارت ١٥٠٠٠
ولما جاءت الحرب كثرت حوادث الطلاق كثرة
هائلة حتى بلغت في سنة ١٩٢٠ - ٣١٠٠٠ وأهم
الاسباب التي أدت الى الطلاق بين الزوجين الخيانة
والهجران

.....

اخترعوا في أمريكا آلة ينظرون بها حركة
دقات قلب الانسان وهي عبارة عن مكبر سكوب
ذى عدسة قوية ونور قوى . وهذه توضع على
القلب فتظهر نبضاته وحركانه

~~~~~

سن مجلس تشريع مقاطعة النوا بالولايات  
المتحدة قانوناً جديداً اعترف فيه بقوة الصلاة  
والوسائل الروحية في شفاء المرضى . وسن مجلس  
تشريع ولاية ميشيجان بالولايات المتحدة قانوناً  
آخر يحرم على الصحف نشر اعلانات المقامرة  
والرهان وكل صحيفة تخالف هذا القانون يحكم على  
صاحبها بغرامة ٥٠٠ دولاراً أو بسجن ستة أشهر أو  
بكلتا العقوبتين معاً

.....

تقول الصحف الامريكية انه من الجرائم  
الادبية ان نزعج توت عنخ آمون في قبره بعد ان  
رقد فيه ٣٢٠٠ سنة ولكن ما هو أشد اجراماً  
ان نطلق على اسمه « مودة » من مودات السيدات  
الحديثة المبتذلة فلقد اخترع زي جديد الآن اطلقوا  
عليه زي « الملك توت »

.....

قدر العارفون بان كل بوصة مربعة في رأس  
الانسان تحوي ١٠٠٠ شعرة . ويقولون انه على  
هذا القياس يكون عدد شعر وأس الرجل من  
٤٠٠٠٠ الى ٥٠٠٠٠٠ وعدد شعر رأس المرأة من  
٦٠٠٠٠ الى ٧٠٠٠٠٠

.....

## اقوال العظماء

عن الدين

ليس هناك قوة تستطيع ان تنقذنا الآن غير

لو بر جورج

الدين

الدين هو العامل الام في حياة الفرد والامة

توماس كريل

لا يكون التعليم وافياً كافياً يغير الدين

رئيس جامعة النوا بامريكا

هذب الانسان تهذيباً مجرداً عن الدين

فكأنك تصيره شيطاناً ماهراً في أساليب الخداع

دور ولينين

وتعريب الاستاذ القدير الدكتور طه حسين .  
وهذا مبحث جليل ممتع أراد منه المؤلف درس  
نفسية التعليم ودقائقه والوقوف على جوهره وغايته  
على اختلاف موضوعاته وأطواره . وقد عنى حضرة  
الاستاذ العرب عناية خاصة بوضعه على نمط يتفق  
مع روح التربية وما انطوت عليه من نقائص  
وما تستوجبه من اصلاحات واستخلص الآراء  
التي تمس العيوب المشتركة بين التعليم الشرقي والتعليم  
الفرنسي دون ان يمسح الاصل الذي نهجه المؤلف  
وعندنا ان رجال التعليم أحوج ما يكونون  
الى هذا السفر لان مناهج التعليم عندنا عقيمة  
نظرية لا تؤدي بالطالب الا الى اداء الامتحان  
حتى في أرق المدارس العالية فالى هذه الآراء التي  
تتضمنها هذا الكتاب نوجه انظار رجال التعليم  
وقادة الرأي فينا  
وهو يطلب من مكتبة الهلال وثمانه عشرة  
قروش صاغ

.....

( تفسير رومية )

صدر في هذا الشهر تفسير الرسالة الى رومية  
الذي يعربه صديقنا حافظ افندي داود عن متى  
هنري . ويقع هذا التفسير في ٥٢٤ صحيفة وثمانه  
عشرون قرشاً للنسخة المجلدة تجليداً عادياً وثلاثون  
قرشاً للمجلدة تجليداً متقناً . ويطلب من العرب  
بشارع خلاط بشبرا ومن المكاتب الدينية بمصر

معرفة الكتاب المقدس من أغزر المعارف  
التي يستنير بها العقل البشري  
( رئيس جامعة مشيجان بامريكا )  
كل تربية لا ترتكز على الدين مصيرها  
الانهيار ( الرئيس هري )  
معرفة الكتاب المقدس في حدودها بمثابة  
تربية تسح جوداً ونوراً ( تشارلس ددلي )  
معرفة الله واكتناه معنى الحياة أمر واحد  
( السكونت تولستوي )  
اني أجد اسم يسوع المسيح مكتوباً على كل  
صفحة من صفحات التاريخ الحديث  
( المؤرخ جورج بنكر فست )  
يثبت التاريخ ان الميول الدينية هي جزء من  
طبايعنا كما ان الشبهات والاعصاب كذلك  
( المؤرخ ليكي )  
الدين هو معرفة الله وعلاقته بالانسان -  
معرفة الله واعترافه به - هو اصال مجرى الحياة  
الالهية البهجة النقية الى حياة الآخريين  
( جونس )

.....

التقاريط

( روح التربية )

أهدتنا زميلتنا ادارة « الهلال » الاغر كتاب  
« روح التربية » تأليف الدكتور غوستاف لوبون

It is an astonishing fact that physical contact with Jesus did not make men believers. Not even can this be affirmed wholly of the apostles, for it is written that although they saw and heard and handled the Word of life, yet on the dark night of his betrayal they all forsook him and fled. It was spiritual desire, and not the sight of the eyes, that opened the way to comprehension. Not upon physical contacts, but upon spiritual affinities the final faith must rest. That is why Peter could write to his sterling converts, who had endured all manner of persecution for Christ's sake: "Whom having not seen, ye love." They heard the gospel, and believed it because their hearts were clean. This rightness of disposition opened the way for spiritual apprehension, and they came at last to know the certainty of those things wherein they had been instructed.

Such is and must be the spiritual and moral process by which we grow into the knowledge and into the grace of our Lord Jesus Christ.

Read the testimony of the early Christians. The confidence which enabled them to adopt and gloriously maintain an unpopular faith was founded upon the moral direction of their desires. By actual experiment on the field of life and in face of opposition they came to know of the certainty of that which they had believed. Paul affirms it in the well-known words: "We know that all things work together for good to them that love God." "I know whom I have believed, and am persuaded that he is able to keep that which I have committed unto him against that day."

This is the word of God on which we must build our faith. There must be no hesitation, no drawing back from fully committing oneself to the will of God. There must be no flinging of oneself upon the world's great altar-stairs and vaguely trusting to a larger hope, but a determination to keep one's feet on the narrow path which leads upward and onward to the full communion with the eternal God.

الاحتكاك الشخصي بالمسيح لم يحمل الناس على الايمان به . وهذا قول يؤيده موقف الرسل انفسهم فمع انهم رأوا وسمعوا ولمسوا كلمة الحياة نراهم قد تركوه وهربوا ليلة تسليمه . وما ذلك الا لان الرغبة الروحية الكامنة في النفس وليس رؤية العين المادية هي التي تفتح سبيل الاعتقاد واليقين . والايان لا يدعم على ملامسات مادية بل على مشاعر ورغائب روحية . وهذا ما حدا ببطرس الرسول ان يكتب الى متصرفيه الذين تحملوا كل ضروب الاضطهاد لاجل المسيح قائلاً : انتم الذين لم تروه قد أحببتم : وكانوا قد سمعوا الانجيل فآمنوا به لان قلوبهم كانت تقيية . وهذا الموقف السليم المستقيم هو الذي فتح طريق الادراك الروحي فأيقنوا الامور التي تلقوها

وهذا يجب ان يكون طريقنا الروحي الابدني الذي به ننمو في معرفة ونعمة ربنا يسوع المسيح . اقرأ شهادة المسيحيين الاول تجد ان الثقة التي دفعتمهم الى الاستمساك باهداب هذا الايمان القويم انما كانت مؤسسة على قوة رغائبهم الادية ووجهة سيرها . فعرفوا بالاختبار الفعلي في ميدان الحياة وبما لاقوا من المقاومات يقينية الامور التي آمنوا بها . وقد أيد هذا بولس الرسول في قوله : « نحن نعرف ان كل الاشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله » وايضاً « انا عالم بمن أيقنت وموقن انه قادر ان يحفظ وديعتي الى ذلك اليوم »

هذه هي كلمة الله التي يجب ان نبني عليها ايماننا . لا نتوقف ولا نتراجع في تسليم انفسنا كلية لارادة الله . ولا نطرح انفسنا على درجات مذبح العالم ونتعلق بأمال كبيرة بل نوطد اقدامنا على الطريق الضيق الذي يسمو بنا نحو شركة كاملة مع الله الاله الابدني ما



a domain of life far wider than that under the control of science or of philosophy : I mean the domain of human relations. You can never have, in the nature of the case, scientific assurance in this region, but you may attain the most valid convictions about truth and reality. And if you will reflect upon it you will see that this is really the sort of knowledge that moves the world. It lies at the basis of government, social relations, business and private contracts. It is the foundation of friendship, the heart of the relation between man and wife. You can never say of these human relationships that they are either scientific or philosophic, but that the confidence upon which rests human happiness grows out of moral certitudes, and relies upon the disposition to believe in other men: and this confidence grows, as it must grow, out of the purity of the disposition, and is determined by the final set of the heart.

This is being recognized by modern psychology in very interesting ways. We are vitally influenced both in thinking and in acting by our impulses, desires and urges, which when united together by a common bond tend to shape life in accordance with their aims. Whatever contributes to the motion of life, whatever moves life to higher and ever higher forms of self-expression, is not only valid knowledge, but the highest form of knowledge. Whatever, on the contrary, slows the steam of life is not knowledge, but error.

Let me then insist that these deep persuasions of truth which grow out of the moral habit and disposition of the mind keep the stream of life moving towards the highest objectives. Destroy faith in them and you have anarchy in government, panic in business, and paralysis in social relation. It is in the region of the affection, the affinities of the spirit alone, that reside the powers of knowing and understanding ourselves, other selves, and God.

II.

By this means alone the first Christians gained their faith in Jesus as Lord and Saviour.

ولو تأملنا قليلا لوجدنا ان هذه المعرفة هي التي تحرك العالم. فهي دعامة الحكومات والملائق الاجتماعية ومصدر العقود والاتفاقات بين الهيئات والأفراد. هي أس الصداقة ومستقر العلاقة بين الرجل وزوجته. ومع ذلك ليس من يقول ان هذه الملائق البشرية علمية او فلسفية. وان هي الا ثقة تتوقف عليها سعادة الانسان. وهذه الثقة مصدرها يقين أدبي واعتقاد سائد في الانسان لاخيه الانسان. وهذه الثقة تنمو وتزيد كلما ازداد قلب الانسان صفاء. والقلب هو الذي يقرر مصيرها أخيراً.

هذه أمور يسلم بها علم النفس الحديث بطرق كثيرة هامة. فاننا في افكارنا وأعمالنا نحت تأثير أعصابنا ورغباتنا ومؤثراتنا. وهذه كلها تتحد معاً فتكيف الحياة طبقاً لاغراضها وكل ما يعمل على حفظ الحياة وكيانها. كل ما يسير بها شيئاً فشيئاً نحو المستويات العالية هو معرفة في ذاته. بل هو اسمى أضروب للمعرفة. وأما ما يعطل مجرى الحياة ويشل حركة سيرها فهو خطأ وليس معرفة.

واني أريد أن اشدد في هذا المقام على ان هذا اليقين بالحق الذي يزداد بقوة العادة الادبية واستقامة العقل هو الذي يرشد سير مجرى الحياة نحو الامور الداخلية السامية المتعلقة بنفس الانسان. ومتى أزلنا الايمان من هذا الميدان سادت الفوضى في الحكومات والاضطراب في الاعمال والشلل في الملائق الاجتماعية لان في ميدان العواطف والمشاعر الروحية وحدها تستقر تلك القوى الهائلة التي بها نعرف ونفهم انفسنا والله والاخرين

(٢)

وبهذه الوسيلة عينها آمن المسيحيون الاول بالمسيح كرب ومخلص. وانه من الحقائق المدهشة ان

asy to lose one's way in the grave complexities which arise when our life is invaded by eternal issues. There is always fog where warm currents of water come in contact with cold currents of air; so are there fogs where the eternal touches too closely our mortal existence. When some tremendous sorrow overtakes the heart, slowing up the currents of life and exhausting its vital forces, it is apt to put a serious strain upon faith. Faith comes from God, and amid life's confusions it will grow from more to more, provided man's heart grows in reverence too. THIS IS THE WAY OUT: not by seeking first to settle such questions by cold processes of reason, but by directing life towards the will of God. This is the teaching of our Lord. Do the will of God and you will know; your faith shall rest upon valid knowledge; it will grow from more to more until you possess a durable persuasion of the truth of what you believe and desire,

And now if you will put your minds to it we may be able to clear this confusion from our path.

What makes any belief valid for action is some sort of assurance that it is true. There is a desire for certainty of some kind. The modern man has stumbled a great deal over this word "certainty" How can we be certain that Jesus is the Son of God? that the soul is immortal? that the way of salvation is trustworthy? We believe these things, but can we ever be assured that they are true?

It is clear that there are regions of life which are quite beyond the scope of scientific investigation. Thoughts, desires, affections, all the motions of the impalpable element of the human personality, cannot be weighed or measured like the quantitative elements of science. Yet we have certain ways of testing the deliverances of this immeasurable region. The propositions of philosophy, which seek to set forth the unity of the world, are never capable of certainty; but they may gain a high degree of probability from the severely logical character of reasoning. But there is

تضعف مجارى الحياة وتنك قواها الحيوية يكون ذلك  
عثرة كأدأ في سبيل الايمان

الايمان من الله وهو يتزايد وسط مصاعب الحياة واضطراباتها على شريطة أن يتزايد الوفاق والخشوع في قلب الانسان. هذا هو المخرج من المأزق: ليس بمحاولة حل هذه المشا كل وفضها بالاجراآت العقلية الباردة ولكن بتسيير دفة الحياة وفق مجرى ارادة الله. فافعل مشيئة الله تعرف كل شيء ويرتكز ايمانك على معرفة صحيحة ويتزايد تدريجاً حتى يتولد فيك اعتقاد راسخ ثابت بالحق الذي تؤمن به وترغب فيه

وهائناً أريد ازالة العقبات التي تتصدى ايماننا. وكلنا يعلم ان ما يؤيد صحة أية عقيدة هو الايقان من صحتها. وكلنا يرغب في الحصول على قسط ما من هذا اليقين وقد كانت هذه الرغبة حجر عثرة في طريق الانسان الحديث الذي يتساءل قائلاً: كيف أوقن أن يسوع هو ابن الله؟ وكيف أؤمن بأن النفس خالدة؟ وكيف أتأكد بأن طريق الخلاص آمنة غير مضلة؟ اننا نؤمن بكل هذه الأمور ايماناً ولكن كيف نوقن من صحتها؟

ليس من ينكر انه يوجد في الحياة كثير من الامور بعيدة عن كل استقراء علمي. فالافكار والرغائب والعواطف والديول وكل الحركات غير الملموسة في الشخصية البشرية لا يمكن وزنها وقياسها كسائر العناصر الأخرى الداخلة في نطاق العلم ولكن لدينا مع ذلك بعض الطرق الخاصة لمعرفة هذه الأمور غير الملموسة وأقول أيضاً ان النظريات الفلسفية التي تحاول اثبات وحدة العالم لا يمكن الايقان منها تمام اليقين ولكنها قد تصير مرجحة جداً عند اثباتها بأقيسة واستدلالات منطقية

وهناك ميدان آخر من ميادين الحياة أفسح من ميدان العلم والفلسفة وأعني به العلائق البشرية وهنا ليس في مقدور انسان أن يتثبت يقيناً من أي شيء ولكنه قد يصل الى حقائق هامة عن طريق الاقتناع الصحيح



powerful force to keep the stream of human life moving towards the will and purposes of God. I affirm with the utmost confidence that faith in Jesus Christ is a valid form of knowledge. In the wider sphere of its influence it is as valid for life as are the demonstrations of science or of philosophy in their more restricted domains of influence.

Of course this affirmation has often been questioned. It is denied, for example, by what is loosely called modern rationalism, and on the most absurd grounds, Modern rationalism usually starts with assumptions, involves itself in phrases and slogans, and then proceeds quite illogically to set up a series of affirmations and denials which only require the criticism of sound reason to effectually set them aside.

For instance, modern rationalism acts on the supposition that the only information that justifies action must be susceptible of certain fixed measurements. It further assumes that man always acts as a reasonable being. As a matter of fact, our actions are usually initiated by many elements in which reason plays a very small part, such as impulses, instincts, and desires of various kinds. It is not reason as it is usually understood, but the ruling passion, the main intent of the heart, that determines the significance of human action. And when a man asserts in a dogmatic way that faith is not valid knowledge for action, he is not saying something that can be demonstrated by reason, but simply disclosing a fixed limitation he has already decided to put upon his attitude towards life. Of course it is always legitimate that a man shall be permitted to choose the grounds upon which he will act, but this does not authorize him to set aside as irrational grounds that commend themselves to people of different disposition.

Sometimes, however, the affirmation that faith is valid knowledge has been questioned by those who profoundly wished to believe it, and who were prevented from doing so by some serious mental confusion, It is

أزاء الحياة البشرية مع أي ظاهرة من ظواهر العلم أو الفلسفة في مجال مؤثراتها المحدود

ولست أنكر ان هذا التأييد قد حامت حوله حومات التساؤل. ولقد ينكره مثلاً جماعة العقليين الحديثين مرتكزين في نكرانهم على أسخف الاسباب وأوهي الحجج لان مذهب العقليين الحديث يبدأ عادة بافتراضات ثم ينطوي تحت عبارات وتراكيب وبعد ذلك يخرج على نمط بعيد عن كل منطق بسلسلة من أحكام بعضها ايجابي والآخر سلبي لا تجرؤ على الوقوف أمام تقدر العقل السليم

خذ لذلك مثلاً . يفترض أصحاب هذا المذهب ان مسوغ أي عمل من الأعمال يجب أن يقع تحت أقيسة محدودة . ثم يفترضون بعد ذلك ان الانسان انما يعمل دائماً ككائن عاقل . والحقيقة ان أعمالنا تساق عادة بعناصر كثيرة لا يلب فيها العقل الا دوراً ضئيلاً مثال ذلك الميول والمواطف والرغبات على اختلاف أنواعها . والعقل لا يكيف الأعمال البشرية كما هو مفهوم بل هناك المواطف المتسلطة والقلب المسيطر التي تقدر خطورة كل عمل بشري . واذا ما قال قائل قولاً حاسماً ان الايمان ليس ضرباً من ضروب المعرفة الحقيقية فهو يؤيد شيئاً لا يثبتته العقل وانما يبدي رأياً محدوداً قد اعترم أن يتخذه مبدءاً في حياته . ولسنا ننكر انه من المباح لكل انسان أن يتخذ ما يشاء من الذرائع تبريراً لأعماله ولكن هذه الاباحة لا تؤدي به الى استنكار ذرائع الآخرين التي تروق في أعينهم

وكثيرون أيضاً ممن راموا من أعماق قلوبهم التسليم بان الايمان معرفة صحيحة قد منعهم عن ذلك بعض الاضطرابات العقلية الخطيرة . وانه لمن السهل جداً أن يضل الانسان السبيل وسط احن الحياة ومربكتها . وكما أن تماس تيارات الماء الساخنة بمجري الهواء البارد يحدث ضباباً كذلك تتولد السحب في جو الحياة عند تماس كيان الانسان ببعض المؤثرات الأبدية . وعند ما يستولي على القلب كابوس هم من الهموم الثقيلة التي

and set before you what seems to be the nature of religious knowledge.

The general drift of this saying is that a man's disposition, his moral attitude toward life generally, will determine his apprehension of the mind of God. If his disposition is wrong, he can never reach assurance about any spiritual reality; if his disposition is right, it will lead him into ever increasing light and confidence. If the eye be single the whole body shall be full of light, but if the eye be evil, that is, cursed with moral duplicity, then the whole body shall be full of darkness. Only the pure in heart see God. If we are willing to become disciples of Jesus we shall know the truth, and the truth shall make us free. These are the Biblical conditions on which God offers valid religious knowledge.

What is knowledge of any sort? It is not and never can be completely to know everything that can be known about anything, but sufficient information about a thing to justify us in acting as if it were true. All knowledge is relative. It is relative to your personal point of view, it is also relative to your opportunities and degree of comprehension. Complete knowledge of anything, is impossible. Neither is it necessary; for the end of knowledge is action. Its reason for being is to serve life, to keep life in motion, and to direct it towards right ends. And knowledge of any kind, although it is admittedly partial knowledge, is valid if it gives direction and movement to the stream of life. From a religious point of view there is just as much danger in trying to believe or know too much as there is in trying to know and believe too little. All knowledge exists to keep us in motion; religious knowledge exists to keep us in motion toward the will and purposes of God, and whatever does this is valid, is real knowledge.

1.

Belief in Jesus Christ as Lord and Saviour has been historically and experimentally demonstrated to be the most

درجة تفهمه لافكار الله . فمتى كانت ميوله مخطئة ابتعد عن الايقان بأية حقيقة دينية . وأما اذا كانت صائبة فهو بلا شك منقاد في سبيل النور واليقين . ومتى كانت العين سائمة كان الجسد كله سليماً براقاً بالنور . وأما اذا كانت العين شريرة مشوبة بلعنة الخداع الأدي كان الجسد كله مخطئاً بهالة من حلك قائم . أنقياء القلب هم الذين يماينون الله . فاذا رمننا أن نكون من أتباع المسيح نعرف الحق والحق يجررنا وهذه هي الشرائط الكتابية التي يشترطها الله لنيل المعرفة الدينية الصحيحة

ماهي المعرفة من الوجهة العامة ؟ لا يمكن أن تكون المعرفة الامام التام بكل شيء يمكن معرفته بل هي مجرد الاحاطة الكافية بشيء ما يسوغ لأعماله كأنه عمل صائب معقول . كل معرفة لا بد أن تكون نسبية . نسبية بالنسبة لوجهة نظر الشخص نفسه وبالنسبة لظروفه ودرجات تفهمه للأشياء المختلفة وأما المعرفة الكاملة فمن المستحيلات وليست هي بالأمر الضروري . لأن نهاية المعرفة هي العمل وغرضها خدمة الحياة وتسيير دفتها نحو المآرب السديدة . وكل معرفة مهما كان نوعها - ولو انها جزئية - تكون صائبة متى كانت بغيتها ارشاد الحياة والسير بها في مجراها الأمين . ومن الوجهة الدينية نرى خطراً دائماً في محاولة الاستزادة من الايمان والمعرفة لا يقل عن ذلك الخطر الذي نراه مائلاً عند الجنوح الى التقليل منهما . كل معرفة وجدت لادارة حياتنا فالمعرفة الدينية انما تقوم لتسييرنا نحو تفهم ارادة الله ومقاصده وكل ما يؤدي بنا الى هذا الغرض صائب وحق

(١)

وقد دلت وقائع الاختبار والتاريخ على أن الايمان بيسوع المسيح رباً ومخلصاً لآمن القوي لتسيير مجرى الحياة البشرية نحو ارادة الله ومقاصده . واني أؤيد بكل يقين ثابت ان الايمان بيسوع المسيح مصدر من مصادر المعرفة الحقة الصحيحة تتعادل مؤثراتها في مجالها الواسع

# ORIENT AND OCCIDENT

Vol. XIX

1st September 1923

No. 8

## The Nature of Religious Knowledge. \*

( by Rev. Harris E. Kirk, D. D )

If any man willeth to do His will, he shall know of the teaching, whether it be of God. John 7 17.

In these words Jesus speaks clearly about a question to which most of us would like a plain answer, although our ability to understand the answer will depend upon willingness to put our minds to it. These words were called out by an inquiry made of Jesus by the Pharisees, who were unable to resist the power of his teaching. They said, "Where did this man get his knowledge of God, since it is clear he was not educated in our schools?" Jesus replied in substance, "I obtained it from my disposition to do my Father's will, and this way is open to all earnest minds. If any man willeth to do his will, he shall know of the teaching, whether it be of God." That is to say, if our disposition be right, we shall be able to obtain valid knowledge of God and the way of life.

Every man at some stage of his life wants this very thing. How can we be sure of God? Is our knowledge, admittedly at all times imperfect, still a valid knowledge? How may we reach those durable persuasions which in the hour of life or death shall give us a confident assurance that we are the children of God, that what we have committed unto him against that day is safe ?

Let me attempt to answer this question,

\* Condensed from the "Record of Christian work"

## المعرفة الدينية

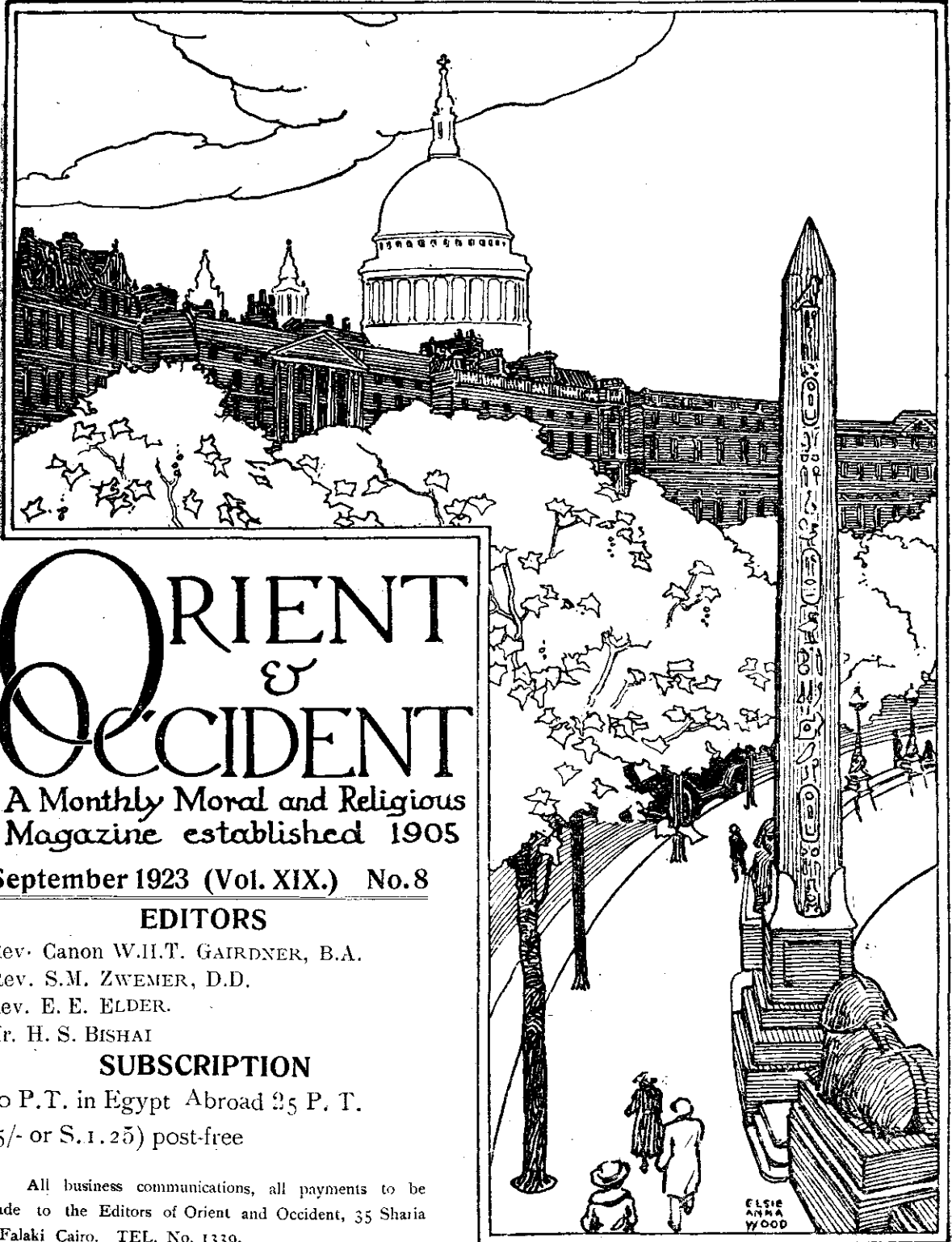
وجوهرها

( لجناب الدكتور هريس كرك الامريكى )

« ان شاء أحد أن يعمل مشيئته يعرف التعليم هل هو من الله » ( يوحنا ٧ : ١٧ )  
يفصح المسيح في هذه العبارة عن سؤال كثيراً ما نضرب الى جواب صريح عنه . والواقع ان مقدرتنا على تفهم السؤال انما ترتكز على رغبة منا في التأمل فيه . وقد قيلت هذه الالفاظ الى رهط من الفريسيين رداً على سؤال ألقوه عليه وكان القوم قد عجزوا عن مقاومة تعاليمه حتى قالوا . انى لهذا الانسان معرفة الله هذه ولم يترب في مدارسنا - فأجابهم : قد نلت هذه المعرفة عن طريق عمل مشيئة أبي والباب مفتوح على مصراعيه لكل غيور . فمن يفعل مشيئته يعرف التعليم ان كان من الله - كأنه أراد أن يقول بعبارة أخرى انه اذا استقام منهجنا استطعنا أن ننال معرفة صائبة عن الله وطريق الحياة

وهذا أمر لاغنى عنه لكل انسان في كل مرحلة من مراحل حياته فكيف يمكننا اذن ان نستوثق من وجود الله؟ وهل تحسب معرفتنا وهي منقوصة في كل الاحوال معرفة صائبة قوية ؟ كيف تمتلئ نفوسنا من ذلك اليقين الذى يشعرا في ساعة الحياة او الموت باننا اولاد الله واننا آمنون شر ما اقترنا ضده من الآثام  
أريد الآن الاجابة على هذا السؤال وبسط ما أظنه جوهر المعرفة الدينية . فأقول من وجهة عامة ان ميول الانسان وموقفه الادبي أزاء الحياة هذه كلها تكيف

‘God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth.’



# ORIENT & OCCIDENT

A Monthly Moral and Religious  
Magazine established 1905

September 1923 (Vol. XIX.) No. 8

## EDITORS

Rev. Canon W.H.T. GAIRDNER, B.A.

Rev. S.M. ZWEMER, D.D.

Rev. E. E. ELDER.

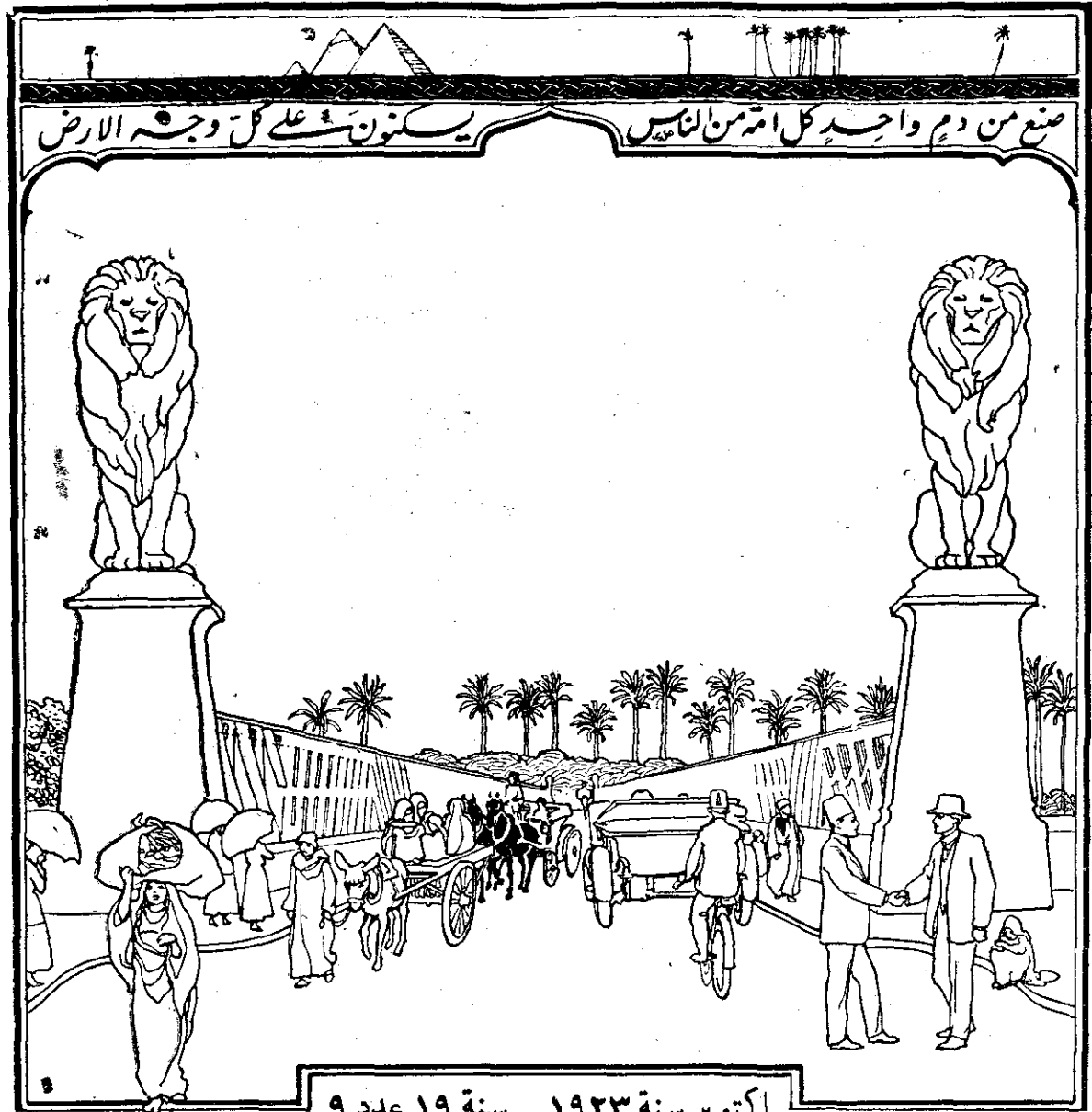
Mr. H. S. BISHAI

## SUBSCRIPTION

20 P.T. in Egypt Abroad 25 P. T.

(5/- or S.1.25) post-free

All business communications, all payments to be  
made to the Editors of Orient and Occident, 35 Sharia  
el-Falaki Cairo. TEL. No. 1339.



# مطبوعات جديدة صادرة

من

## مطبعة النيل المسيحية

بشارع المناخ بمصر

- ✽ ملك المحبة ✽ كتاب مهم لجميع محبي الاحداث فيه حياة يسوع المسيح للاحداث وهي مصورة باجل الصور الملوثة عمل الرسام الشهير هارلد كوبنج وسيصدر قريباً
- ✽ الفواص والآلى . او حياة الامام الغزالي ✽ ان أول كتاب عن تاريخ امام عظيم من مشايخ الاسلام يذشر من مطبعتنا هو تاريخ حياة الشيخ الغزالي اكبر علماء الاسلام قد أصدرناه في شهر ابريل وثمنه مجلداً ومصوراً بصور جميلة سبعة غروش
- ✽ كتاب رب المجد ✽ اول واعظم كتاب حوى جميع مواضع لاهوت المسيح فسد في العالم المسيحي كله ركنا كان خالياً وملاً فراغاً كان محتاجاً الى اللء . ففيه البراهين العلمية والكتائية والمنطقية والفلسفية والطبيعية والتاريخية المؤيدة للاعتقاد بلاهوت المسيح . وسيكون هذا الكتاب اعظم دواء ، لشفاء الضعفاء ، وتقوية الاحياء وقد صدر في شهر مايو وثمنه مجلداً عشرون غرشاً صاغاً
- ✽ المواعظ الانجيلية ✽ سلسلة مواعظ روحية تعليمية جادت بها قرأخ اشهر اللاهوتيين الشرقيين والغربيين بما فيهم سبرجن المشهور كبيرة الحجم غزيرة المادة مشبعة للنفوس الحية وثمنها مجلدة بكرتون سبعة قروش صاغ
- ✽ النبي المعصوم ✽ اللد نبذة ظهرت في عالم المطبوعات خاصة بالبحث في الطبيعة البشرية وسقوط عظماء البشر أجمعين وظهور النبي المعصوم وحده من كل خطية وانقاذه لجميع الساقطين بشفاعته العظمى وثمنها ٥ مليات فقط
- ✽ بشاره يوحنا المزهبة ✽ أجل وأبهي وأثمن كتاب نشرته ادارتنا وهو مجلد نفيس مكتوب بماء الذهب ( في كل سطوره ) وبالاحمر والازرق وحيث انه طبع بالمطبعة الملكية فالشغل « مال العال » ثمنه مذهباً ٢٥ قرشاً صاغاً وقد قدمنا نسخة كهدية الى غبطة بطريك الاقباط الارثوذكس فتقبلها شاكرًا ممتناً
- ✽ حامى الايمان ✽ هو تاريخ حياة مار أثناسوس الرسولى البطريرك الاسكندري العشرين المشهور بمحاماته عن الايمان التويم بوقوفه كل ايام حياته ضد بدعة الآريوسيين وبمصادمته للملوك والحكام ورؤساء البدع والهرطقة انتصاراً لحقيقة لاهوت المسيح وثمنه مجلداً بقماش ١٠ و بورق ٦

اطلبوا برنامجنا من مطبعة النيل المسيحية بشارع المناخ نمرة ٣٧ بالقاهرة تجدوا فيه ٤٢٠ كتاباً شرفوا صاحب مكتبة مصر بشارع الفجالة بالقاهرة تجدوا هناك مؤلفات مطبعة النيل المسيحية

## الاشتراك

عشرون قرشاً صاعاً في مصر (خالص اجرة البريد)

وخمسة وعشرون قرشاً صاعاً في الخارج

يجب تسديد الاشتراك سلفاً

.....

مديرو المجلة الكائن جردنز والدكتور زويمر والقس الدر

.....

## وكلاء المجلة

القطر المصري — حنا افندي جرجس بادارة المجلة

فلسطين — هنري افندي بروجيان الوكيل العام —

بالارسالية الاسقفية صندوق بوسنة نمرة ٥٩٦ بالقدس

مساعدو الوكيل

بانا — بشاره افندي قمطندي بالارسالية الانكليزية

حيفا — بولس افندي دواني

نابلس — الخواجا حكمت الخوري

الناصره — حنا افندي الياس اغابي

برسبع — الخواجه صليبا بنيامين الصايغ

السلط شرقي الاردن — جريس سلفيتي

جنين والزبابده — اسعد افندي المسعود

سوريا — المستر دانا بالمطبعة الامريكية في بيروت

عدن — القس راسموسن بكنيسة الارسالية الدانماركية

البصرة — القس بارني بالارسالية الامريكية

بغداد — القس كاتنين بالارسالية الامريكية

.....

للمراسلات يجب ان تكون باسم مديري مجلة الشرق والغرب

بشارع الفلكي نمرة ٣٥ بمصر . نمرة التليفون ١٣٣٩

## فهرست

### العدد التاسع

٩٦

٢٥٧

٢٦٠

٢٦٣

٢٦٨

٢٧٢

٢٧٦

٢٨١

٢٨٢

٢٨٨

التعاون ناموس الحياة

الارادة

الدين المسيحي

هايشيا

صحائف الاحداث

كيف يجب ان اقضى يومى

مؤتمر جمعية الشبان المسيحيين

طريق السلام

سر الحياة

( طبعت في مطبعة اليقظه بشارع الفجالة بمصر )

# الشرق والغرب

## مجلة ربيية ادبية

سنة ١٩ عدد ٩

أكتوبر سنة ١٩٢٣

تصدر مرة كل شهر



باب الدين والادب



أخذتني سنة من الكرى وأنا لا أدري  
وسرعان ما استفرقت في النعاس حتى حملت  
حلماً رأيت من واجبي أن أسرده على قراء هذه  
الصحيفة :

رأيت شيخ انسان معتدل القوام مائلاً أمامي  
عرفت من نظراته وملامحه انه طيب النفس : كريم  
الخلق . رقيق الحس

حياني باحترام فانتصبت ورددت عليه التحية  
بأحسن منها ودعوته أن يجلس معي لعل عنده أمراً  
ذا بال

جلس وقال - أظنك لا تعرفني

- لم يكن لي شرف التعارف بك من قبل  
- أنا زائر جئتك عبر الوادي العظيم . أنا قادم

### التعاون ناموس الحياة

.....

لمت الشمس أذيالها وابتلعها اليم في جوفه .  
وطلع القمر من وراء الأفق وسكب على البحر  
اشعة فضية لامعة . وأنا على شاطئ البحر قد  
افترشت رماله الناعمة . وأخذت أتأمل في انقلاب  
الجو من حالة الى حالة . وأنظر فوق رأسي الى  
النجوم المنثورة كالدرهم على بساط أزرق . وأسمع  
على مقربة مني زئير الأمواج المتقاتلة كأنها تبكي  
وهي تتكسر فوق الصخور

راقني هذا المنظر الجميل . ولعب بسمعي هذا  
الزئير المتواصل المتناسق . فسبحت في عالم من  
الخيالات . وجلت بمخياتي في كل صقع وواد . حتى



من العالم غير المنظور . وفي حقيقتي رسالة لكم يامعشر  
سكان هذا العالم : انما جئت لأقول لكم انكم  
سالكون على غير هدى وقد ضللتكم سبيل الحياة .  
انتم تتخبطون في حجة خادعة مضلة قد أشكت  
عليكم شعابها والتوت عليكم تعاريجها . وخير لكم  
أن تحجموا عن ارتياد هذا الطريق المخوف بالكاره  
ذعرت من هذه الأقوال ولم أع منها شيئاً  
فقلت للزائر الكريم  
- أظنك قد أخطأتني يا صاح ولعلك تطلب  
شخصاً آخر . فأناست ملكاً ولا سياسياً ولا  
قائداً ولا .....  
- أنت عضو مسؤول في الهيئة الاجتماعية  
كسائر الناس . وكلكم مسؤول عن سعادة البشرية  
وهناها . ما أثقل أفهامكم يا بني البشر . قام بينكم  
الفلاسفة والعلماء والانبياء وقالوا ان ناموس  
التنافس والتنازع ليس من مستلزمات الحياة .  
قالوا ان الأثرة شقاء والانانية بلاء . ولكنكم  
ثقلو السمع بطيشو الفهم رغم ما بلغت من نجاح مادي  
في الحياة  
وهنا صمت الزائر هنيهة فانهزت هذه الفرصة  
وقلت له بحذر وخوف  
- لكن فاتك يامولاي انه بدون ناموس  
التنازع والتنافس تسمى الحياة جامدة بليدة يموت  
فيها كل جهد ويخور فيها كل عزم . التنازع يامولاي  
هو ناموس الحياة - والتطور - والبقاء

- هذه فلسفة منطقية فاسدة تشدقون بها  
يا بني البشر . ولقد كانت هذه الفلسفة وبالاعلى  
الانسانية المتألمة . وشرأ عليكم أفراداً وجماعات .  
انكم آثرتم التنازع على التعاون وأحببتم الخصام  
بدل الوثام . وأحلمتم الأثرة محل التضحية . فأخذتم  
تتطاحنون على شبر من الارض وتفتتلون على نبتة  
من الزرع . كان الأجدار بكم أن تتخذوا خير  
البشرية جماء شعاراً لكم في خدمتكم فاذا بكم  
تجبون ذواتكم . وتخدمون أشخاصكم . وترفعون  
أنفسكم على اشلاء الموتى من بني جنسكم . والان  
أقول لكم ان التعاون هو ناموس الحياة . وهو  
مصدر السعادة والخير . ومنبع السلام بين الافراد  
والامم . ان عالمكم هذا يفتقر الى الاخلاص في  
الخدمة خير المجموع . والتضحية في العمل لاجل  
البشر كافة  
وهنا سكت كأنه يرى ما في نفسي من التأثير  
فقلت له :  
أليست نزعات التنافس كامنة في الانسان ؟  
أليست الحياة نفسها نزاعاً هائلاً ؟ ألا نرى في  
الطبيعة تنازع البقاء وبقاء الافضل ؟  
- قد ذهبت شوطاً بعيداً وراء ناموس تنازع  
البقاء وبقاء الافضل . وجاريتكم في ذلك علمائكم  
الماديين الذين قصرت مدى ابصارهم فأروا الحياة  
مجرد نزاع مستعربطش فيه القوي بالضعيف . ولقد  
تمادى فياسوفكم سبنسر فتادى بالقضاء على كل

عضو عاجز في الهيئة كما تستأصل الشجرات الطفيلية من وسط النباتات النامية . لست انكر عليكم ان التنازع ناموس البقاء ولكنه تنازع بين الانسان وقوى الطبيعة وليس بين الانسان واخيه . ولا يرقى المجموع البشري الا بترايط اجزائه وتعاون افراده في العمل المشترك . والله در العلامة ستيوارت ميل الذي قال « ان ما يمتاز به الانسان عن الحيوانات العجاوات هو مقدرة على التعاون مع بني جنسه وتوحيد جهوده المشتركة لا تيان اعمال ليس في طاقة الافراد اتيانها وهم مبعثرون مفككون »

وهنا حملت فيه بعيني وقلت له :  
ان ما تقوله يامولاي يستلزم تغيير الطبيعة البشرية وهذا يكاد يكون محالاً  
فقال بلهجة تهكم وازدراء :

- قد عقدتم حولكم ضباباً كثيفاً من التشاؤم حتى خيل لكم ان الطبيعة البشرية جامدة لا تتطور ولا تتبدل . ولكنكم في ذلك واهمون أو مخطئون . لست انكر عليكم أن العناصر الاساسية للطبيعة البشرية لا يمكن أستئصالها من النفس ولكن يمكن صقلها وتهذيبها . الا ترى ذلك واضحاً جلياً في تطورات التاريخ البشري . ارجع معي بمخيلتك الى حقبة من حقبة الدهر الغابر . ماذا ترى ؟ الا ترى الانسان اقرب الى الحيوان منه الى بني آدم . الا تراه حيواناً

غشوماً يهيم على وجهه في الفضاء ويقتات جذور النباتات ويحاكي وحوش الغلاة في قسوته وبطشه على فريسته . هل كانت عواطفه رقيقة مهذبة . وهل كانت نفسه سامية خيالية تعشق الموسيقى والشعر والجمال كما هو اليوم . ومع ذلك تقولون يا بني البشر ان الطبيعة البشرية جامدة بايـدة لا تتغير ولا تتبدل . هتر وهذيان . انتم الجانون على انفسكم والطبيعة البشرية منكم براء . الانسانية تن وتتوجع . أفلا تدري مصدر اتيانها ومشار أرجاعها . اسمع وقل لاهل العالم ان دعائم اجتماعكم مقوضة مختلة . فانها مقامة على المطامع والاستئثار وعدم المساواة المطلقة . قل لهم ان انظمتكم بالية عتيقة تغتصب حقوق الضعفاء . وتدوس مهبطي الجناح البؤساء . وتدفع بالناس الى تفضيل مصالحهم الشخصية على المصالح العامة . وازاء هذه الحالة لا ندحة عن ارتياد سبيل جديد للحياة وبث روح جديد في نفوس البشر . يجب ان يحل المذهب الاجتماعي الذي يقضى بالتعاون العام المشترك محل المذهب الفردي الذي يترك الضعيف فريسة القوي . يجب ان تشعروا يا بني ادم انكم اعضاء في جسم واحد يتألم المجموع من بلوى الفرد . انزعوا من ينكم الاثرة والمادية واستعيعوا عنها بالخدمة والتضحية . هذا هو سر السلام المنشود . السلام بين الافراد والجماعات والامم . هذا هو المثل الاعلى فاسعوا وورائه حرصاً على كرامتكم ورفاهيتكم

غشوماً يهيم على وجهه في الفضاء ويقتات جذور النباتات ويحاكي وحوش الغلاة في قسوته وبطشه على فريسته . هل كانت عواطفه رقيقة مهذبة . وهل كانت نفسه سامية خيالية تعشق الموسيقى والشعر والجمال كما هو اليوم . ومع ذلك تقولون يا بني البشر ان الطبيعة البشرية جامدة بايـدة لا تتغير ولا تتبدل . هتر وهذيان . انتم الجانون على انفسكم والطبيعة البشرية منكم براء . الانسانية تن وتتوجع . أفلا تدري مصدر اتيانها ومشار أرجاعها . اسمع وقل لاهل العالم ان دعائم اجتماعكم مقوضة مختلة . فانها مقامة على المطامع والاستئثار وعدم المساواة المطلقة . قل لهم ان انظمتكم بالية عتيقة تغتصب حقوق الضعفاء . وتدوس مهبطي الجناح البؤساء . وتدفع بالناس الى تفضيل مصالحهم الشخصية على المصالح العامة . وازاء هذه الحالة لا ندحة عن ارتياد سبيل جديد للحياة وبث روح جديد في نفوس البشر . يجب ان يحل المذهب الاجتماعي الذي يقضى بالتعاون العام المشترك محل المذهب الفردي الذي يترك الضعيف فريسة القوي . يجب ان تشعروا يا بني ادم انكم اعضاء في جسم واحد يتألم المجموع من بلوى الفرد . انزعوا من ينكم الاثرة والمادية واستعيعوا عنها بالخدمة والتضحية . هذا هو سر السلام المنشود . السلام بين الافراد والجماعات والامم . هذا هو المثل الاعلى فاسعوا وورائه حرصاً على كرامتكم ورفاهيتكم

غشوماً يهيم على وجهه في الفضاء ويقتات جذور النباتات ويحاكي وحوش الغلاة في قسوته وبطشه على فريسته . هل كانت عواطفه رقيقة مهذبة . وهل كانت نفسه سامية خيالية تعشق الموسيقى والشعر والجمال كما هو اليوم . ومع ذلك تقولون يا بني البشر ان الطبيعة البشرية جامدة بايـدة لا تتغير ولا تتبدل . هتر وهذيان . انتم الجانون على انفسكم والطبيعة البشرية منكم براء . الانسانية تن وتتوجع . أفلا تدري مصدر اتيانها ومشار أرجاعها . اسمع وقل لاهل العالم ان دعائم اجتماعكم مقوضة مختلة . فانها مقامة على المطامع والاستئثار وعدم المساواة المطلقة . قل لهم ان انظمتكم بالية عتيقة تغتصب حقوق الضعفاء . وتدوس مهبطي الجناح البؤساء . وتدفع بالناس الى تفضيل مصالحهم الشخصية على المصالح العامة . وازاء هذه الحالة لا ندحة عن ارتياد سبيل جديد للحياة وبث روح جديد في نفوس البشر . يجب ان يحل المذهب الاجتماعي الذي يقضى بالتعاون العام المشترك محل المذهب الفردي الذي يترك الضعيف فريسة القوي . يجب ان تشعروا يا بني ادم انكم اعضاء في جسم واحد يتألم المجموع من بلوى الفرد . انزعوا من ينكم الاثرة والمادية واستعيعوا عنها بالخدمة والتضحية . هذا هو سر السلام المنشود . السلام بين الافراد والجماعات والامم . هذا هو المثل الاعلى فاسعوا وورائه حرصاً على كرامتكم ورفاهيتكم

ان في هذا السؤال فرقا بين ظاهره وحقيقته بمقدار الفرق الذي بين الرغبة والارادة . فليست الرغبة ارادة ولا الارادة رغبة بل ليس كل من يرغب ان يبرأ يريد في نفس الوقت ان يبرأ - لذلك لم يسأله المسيح هل ترغب ان تبرأ بل هل تريد ان تبرأ وهنا يعلم سبب السؤال واذا علم السبب بطل العجب

لو كان الانسان يريد ما يرغب لتبدلت حال العالم واقامت الانات والتذمرات وخفت التهنيدات واللوعات . ولتمت للناس الاشتياقات والامنيات . ولكن الناس خلقوا كثيرية الرغبات ضعيفي الارادات فسرعان ما تتكون الرغبة فكراً حتى اذا اراد الفكر ان يخرجها الى حيز العمل لا يجد ارادة تصوغه فلذلك يذهب الفكر في مبداه وتموت الرغبة في مهدها وذلك داء البشرية

على ذلك السرير مريض مطروح يئن من الالام ويتوق الى الشفاء وبجانبه الدواء ولكنه لا يريد ان يجرعه لانه مر المذاق . هو يرغب في الشفاء فيمد يده الى الدواء حتى اذا لامس شفتيه ارجعه بالتالي الى موضعه وهو يقول انه مر ولست اريد شربه - ولكن اه لو ابرأ ! هذا رجل يريد ان يبرأ ولا يريد ان يبرأ

على ذلك المكتب جلس تلميذ لكي يطالع درسه . فتح كتابه فوجد في درسه صعوبة فطواه

وهنا وقف وادار وجهه عنى وانصرف لحال سبيله وبقيت انا وحدي استيقظت واذا بالقمير قد ارتفع في القبة الزرقاء . واذا بالامواج ترفع وتزبد . فقلت انفسى : يا تيك بالاخبار من لم تزودي هذا حلم ولكنه حقيقة . وما احلى تمازج الحقيقة بالخيال ؟ ( حبيب - معير )

## الارادة

أريد أن تبرأ؟ ( يو ٥ : ٦ )

0000

سؤال غريب واغرب منه ان يصدر عن يسوع . إذ من ذا الذي يكون مريضاً ولا يود ان يبرأ . واذا كانت هذه الحقيقة بسيطة لدرجة يفهمها أبسط الناس فكيف بها نخفي على ذلك الاكثر حكمة من نبي البشر

ذلك ما توحى اليها به النظرة المجردة ولكننا لو امعنا النظر رأينا ان هذا السؤال وإن كان لا يصدر عن البسطاء ولكنه يصدر عن الحكماء . سؤال وإن كان لا يصدر عن البشر ولكنه يصدر عن اله البشر . سؤال وإن كان لا يهتم به الناس لانهم يهتمون بظواهر الامور أكثر من بواطنها وبالعرض أكثر من الجوهر ولكنه يصدر عن يسوع الذي يفحص نيات القلب وسرائر الضمير .

وحزماً وعزماً وقوة وجهاداً لذلك فالله يتطلب منا ارادة لا رغبة، وحقيقة لا وهماً ويملق أهمية عمل العناية الالهية على ارادتنا البشرية ولرب سائل يقول وكيف تتوقف أعمال العناية المقتدرة على تأثير ارادتنا التي لا تعد قوتها شيئاً بالنسبة لقوة العناية ؟

والجواب على ذلك ان الله الذي خلقنا على صورته يريد ان يربنا تربية خرة ، يريد ان يعودنا على الاستقلال الشخصي بقدر ما تسمح شخصياتنا بل يريد ان نكون لا بلداء متكاسلين أو متهاونين غير مكترئين بل يريد ان نعمل بقدر ما نستطيع وقد قال للجموع الذين اجتمعوا عند قبر اعازر ارفعوا الحجر من ههنا مع ان الذي اقام اعازر من الأموات كان بالأولى قادراً على رفع الحجر ولسكنه يريد ان يكون لنا نصيب في العمل لكي نتمتع بلذة العمل والسكى يكون في مظهر الارادة دليل الرجولية وبذلك يتفاضل الناس

تظهر الرغبة في مظاهر الارتياح التي تبدو على الوجه وتظهر الارادة في مظاهر الحرثة والتنغير العملي والثبات على المبدأ والمتابعة على السير فيه أو بعبارة أخرى في تنفيذه ونستطيع ان نجمل القول ان الارادة تظهر في العزم والاقدام والعمل. فالرغبة متى تكونت في العقل الذي هو السلطة التشريعية في الكيان البشري وعرضت على الضمير الذي هو السلطة القضائية لتقرر بما اذا

ثانية وسبح بفكره في عالم الخيال يبني من الامال قصوراً وهو يردد القول اه لو انجح . ثم يعود الى درسه فيقول لست اريد ان اطالع هذا الدرس لانه صعب - ذلك تلميذ يريد ان ينجح ولكنه لا يريد ان ينجح

على تلك المنضدة انكأ موظف وأمامه اوراقه يقلب فيها ثم يرمى بها ويفرق في تأملاته عن حاضره ومستقبله ثم يفيق الى عمله فيقول انه اشغل شاق لست اريد ان اتمه لانه معقد . ولكن اه لو أقدر على اتمامه ! - ذلك موظف يريد ان يرتقى ولكنه لا يريد ان يرتقى

أجل ان بين الرغبة والارادة فرقا شاسعاً وبوناً واسعاً والله لا يريد منا ان نرغب بل ان نريد وأن نعمل حسب المسرة

كل انسان يمكنه ان يرغب ولكن ليس كل انسان قادراً ان يريد. وميزان الرجولية ليست الرغبة بل الارادة. والحقيقة ان الرغبة من مظاهر الطفولة والارادة من مظاهر الرجولة. لذلك فليس من فضل لمن يرغب في شيء بل الفضل لصاحب الارادة اذ الاولى أضغاث أحلام أما الثانية فقوة تخرج الاولى الى عالم الحقيقة

ان فضل الارادة على الرغبة عظيم لسهولة الثانية وصعوبة الاولى ولموافقة الثانية للطبيعة البشرية ومخالفة الاولى لها ولان الاولى تستدعي تضحية وتستلزم شجاعة وتتطلب اقداماً وثباتاً

ولما علم المسيح منه تلك الرغبة ورأى تلك الارادة القولية رغب في ان يرى ارادة فعلية فلم يقل له في بادىء الامر ليذهب عنك برصك ثم بعد ذلك قم واحمل سريرك بل قال له بادىء ذي بدىء . قم واحمل سريرك . ولو كان ذلك المريض قد انتظر حتى يبرأ أولاً وبعد ذلك يستطيع ان يقوم ويحمل — كما يشير العقل البشرى — لظل طول حياته مريضاً

وكم فينا من يأتون الى المسيح فلا يقول لهم مغفورة لكم خطاياكم بل انهضوا من سقوطكم واحملوا نيري وامشوا ولو أدركنا الحقيقة لعلمنا ان المسيح لا يلقى القول جزافاً ولكنه في القول انهضوا يعطينا معه قوة على النهوض وفي القول احملوا وامشوا يهبنا معه عوناً على ان نحمل النير وارشاداً لكي نمشي

ويلاحظ ان الكتاب لم يقل عن ذلك المريض انه قام ثم برى بل قال « فجالا برىء الانسان » أي انه في اللحظة التي أخذ ينهض فيها كانت هي اللحظة التي برىء فيها

أيها المغلوبون على أمركم أن المسيح لا يريد رغبة بل ارادة لانه لا يود ان نكون اطفالاً في الايمان بل رجالاً فيه. أنه يريدكم ان تنتصروا وهو تنازل فاراد ان يقودكم في موكب النصره فهل تريدون ان تنتصروا

أيها المحربون أن يسوع يريد أن يعينكم لانه

كانت تلك الرغبة صالحة أم طالحة تنتقل في الحالة الاولى الى الارادة التي هي بمثابة الساطة التنفيذية وكما استدعى المشروع القانوني امضاء القوة التنفيذية هكذا استدعى تلك الرغبة عزيمة ماضية. وكما تضع الساطة التنفيذية اللوائح الادارية التي تعد الخطوة الاولى في سبيل تنفيذ المشروع فان الرغبة متى قرنت بالعزم يجب أن تقرر أيضاً بالاقدم اذ في الخطوة الاولى نصف العمل

وكما تقوم جميع فروع الساطة التنفيذية بالتنفيذ الفعلي المشروع هكذا الرغبة متى قرنت بالعزم وقرن العزم بالاقدم تتطلب عملاً جدياً ، مثابرة وجهاداً فاما التنفيذ التام أو الموت الزؤام

هنا رجل مريض طريح الفراش منذ ثمان وثلاثين سنة وهو لا يرغب فقط ان يبرأ بل يريد فعلاً ان يبرأ فقد عزم على ذلك ويظهر عزمه من اقدامه وتقدمه الخطوة الاولى فجاء الى البركة وتظهر مثابرة في محاولته ان يلقى بنفسه في البركة كلما حرك الملاك الماء ولئن كان لم يتيسر له ان يلقى بنفسه فان ذلك دون مقدرته والله لا يطلب منا فوق ما نستطيع

كم فينا من مرضى روحياً يرغبون في الشفاء ولكنهم لا يريدون . ربما يعزمون ان يأتوا الى المسيح ولكنهم لا يتقدمون بل يقفون من بعيد واجفين لضعف الثقة وسرعة تسرب اليأس اليهم الامر الذي لو عمله ذلك المريض لبقى طول حياته مريضاً

فالحرية في رأيهم أساس الملكية لان معنى كون الانسان حراً هو انه يمتلك جسمه ويستعمل قواه الطبيعية واعضائه الجسدية ومواهبه العقلية في أى عمل يريد بشرط ان لا يتعدى على حقوق الآخرين وباطبع متى كانت له سلطة وحق ثابت على جسمه وعقله وارادته فيكون العمل الذى ينتج من استعماله تلك القوى التى يمتلكها خاصاً به كما يمتلك شخصه وذاته لان الشئ الناتج ليس سوى زيادة تولدت من استعمال قواه التى يمتلكها كما قال العلامة (فرنك) . ومن اعتقد غير ذلك يكون منكرراً للحرية الشخصية اذ الحال لا يخلو من أحد أمرين . اما ان يمنع الانسان من استعمال قواه حسب رغبته واحتياجاته أو يلزم باستعمالها لفائدة غيره . ففي الحالة الاولى يكون مستمبداً بغير فائدة لاحد وخاضعاً لسلطة استبدادية لا تريد ان تسود الاعلى آثار الجهل والهمجية . وفي الثانية يضحى فوق منبج كسل الآخرين الذين ينتفعون بما يعمل بلا مقابل ، وفي الحالتين يكون عبداً ذليلاً قد سقط من عالم الانسانية الى درجة الحيوان الاعجم

\* \*

ومتى تقرر حق الانسان في ملكية ما يصنعه لذاته يكون له الحق طبعاً في أن يطلب اجرا لعمله للغير وأن يكون ذلك الأجر ملكاً له خاصة لا ينازعه فيه أحد

قد جرب مثلكم ويقدر أن يعين المجريين فهل تريدون أن تقبلوا المعونة  
أياها الخطاة أن يسوع يريد أن يخلصكم لانه انما جاء لكي يطلب ويخلص ما قد هلك وانه جاء لا ليدعو أبراراً بل خطاة الى التوبة فهل تريدون أن تخلصوا وأن تقبلوا الدعوة  
أياها المرضى ان يسوع مستعد ان يشفى ويبرىء والدليل على ذلك انه قد جاء قديماً الى بركة سلوام وهو يحيى الآن الى كل مريض سواء كان المرض روحياً أم جسدياً فهل تريد أياها المريض أن تبرا؟  
(وديع جرجس الميرى)

.....

## الدين المسيحي والاشتراكية

بقلم الاستاذ ناشد افندى حنا المحامي بسيوط  
(تابع)

✽ النظام الاجتماعى يؤدى حتما لعدم المساواة ✽

وفضلاً عن هذا التباين الطبيعى فان النظام الاجتماعى يؤدى حتما الى وجود فرق بين الناس فى الثروة

وقد ذهب فريق من رجال العلم مثل العلامةين (لوك) و(كنت) على ان الحرية الشخصية التى يتمتع بها الانسان ومعترف له بها فى أنحاء العالم المتمدن لا قيمة لها اذا لم تؤد لان يحصل الانسان من تعب وكده على شئ خاص به لا ينازعه فيه غيره

وكناس الطرق . ولا نظن انه يوجد بين الناس من يشعر انه أ كفاً من غيره ولو قليلاً ويقبل هذه المبادئ الفاسدة التي لو نفذت لكانت ضربة على الهيئة الاجتماعية اذ ينعدم فيها رغبة السعي والتواصل واجهاد القوى للحصول على تقدم عقلي أو بدني فلا يهتم أحد أن يقضى العشرات من السنوات من أحسن أيام شبابه بين جدران المدارس والجامعات يتعلم فنًا خاصًا يميزه عن غيره اذ لا ثمرة يجنيها من هذا التفوق ولا نتيجة فعلية لما يمتاز به من العلم والمعرفة

\* \*

ولا يسعنا وقد رأينا الناس يختلفون في الثروة باختلافهم في قوة الانتاج ان يحرم الفرد من عمل أو يحصل على أجر أكثر من غيره لكي ينتفع به اما بشخصه مباشرة أو بحفظه لفرصة مناسبة ان كان غير محتاج اليه وقت تمام صنمه أو وقت قبض الاجر أما اذا أخذنا منه عنوة مازاد عن حاجته فتحدث الحالة السيئة التي وصفناها اذا أجبروا الناس ان يأخذوا أجرًا متساويًا فباقتصاد الفرد لجزء مما يملكه عملاً أو أجرًا تجتمع لديه ثروة لا توجد عند غيره ممن يقتصد أقل منه أو تكفيه أجرته لمعيشته

\* \*

ونوى من جهة أخرى ان من اقتصد مالا بحق له ان يستثمره أو يتاجر فيه فيربح ويحدث من

وهذا الامر يختلف طبيعياً باختلاف الاشخاص اذ لا يوجد رجلان يتساويان في العمل مهارة ودقة ولا قوة ونشاطاً ومثابرة على العمل . فن اشتغل أكثر أو أحسن من غيره كان له الحق الطبيعي أن يأخذ أجراً أو ثمنًا لما يصنعه أكثر من غيره ولا نزاع في أن الطبيب والمهندس والمحامي لهم حق في أجر أكثر بكثير مما يأخذه البناء أو الحداد أو التريزي لاختلاف الفائدة من عمل الفريقين ولأن عمل الفريق الاول يستدعي مهارة وعلماً خاصاً

ويقول العلامة فرنك الفرنساوي في خطبة له نشرت في مجلة الدروس الادبية والسياسية سنة ١٨٦٣ « ان المساواة في الاجر معناها عدم المساواة في العدل والحرية وذلك لان معناها ان الرجل المجتهد يسرف في قواه لمنفعة الكسبان والرجل الماهر أو العالم أو النبيه الذكي لفائدة الرجل الجاهل . أي اننا نقسم الهيئة الاجتماعية الى فريقين فريق العبيد وفريق الالسياد والعبيد هم ذوو الشرف والعلم الواسع والمهارة والزكاء وأما ذوو السعادة فهم فلسدو الاخلاق والكسالى والجهلة وتكون النتيجة الطبيعية ان العبيد يشورون فتعود الحالة الى ما كانت عليه من عدم المساواة أو يهملون العمل فينحط الوسط الاجتماعي الا اذا حددت السلطة أجراً متساويًا لكل الناس مهما اختلفت كفاءتهم في العمل بمعنى أن تكون أجرة المهندس والطبيب والمحامي والكياوي مثلاً كأجرة العامل البسيط

فوجود الاولاد صغاراً أو كباراً والزوجة وبقيّة الورثة كان باعثاً قوياً لتنشيط قواه واجتهاده في تحصيل ما حصل لنفعهم وفائدتهم فأصبح لهم اذاً حق الاولوية فيما تركه أو حق الامتياز على غيرهم في ذلك المال الذي لا بد أن ينتفع به أحد ثم اذا حرمنا الورثة من مال مورثهم فلانستطيع أن نحرمهم من بقية ما يرثونه عنه من صحة وقوة بدنية وذكاء عقلي وكفاءة للعمل وفضائل . ثم اذا كان الثري المتوفى ترك لورثته اسماً ملوثاً بالفضائح وصحة معتلة وخموداً في الفكر ألا يكون من الظلم حرمانهم من ثروته التي اذا تركت لهم تعوضهم بعض ما لحقهم من الضرر الا ان هذا لا يمنع من موافقتنا على ما قررته

بعض الحكومات بناء على سعي الاشتراكيين وهو وضع ضريبة على اليراث والوصية تزيد أو تنقص نسبياً أي ان هذه الضريبة تكون بالنسبة لمسايرته الابن أو البنت مثلاً أقل مما تكون اذا كان الوارث ابن أخ وهكذا وسنفصل ذلك في موضع آخر

ثم ان حق الشخص في أن يهب ماله أو يوصي به للغير حق مرتبط بحق الملكية لاننا لا نتصور امكان تمتع الانسان مادياً بماله مدة حياته حاله كونه محروماً من حق التمتع الادبي وهو اسعاد الناس ومساعدتهم سواء في حياته أو بعد موته مكافأة لهم على تعلقهم به أو صداقتهم له واخلاصهم أو لسبب آخر

ذلك طبعاً اختلاف آخر في الثروة اذ بعض الافراد يكسب في تجارته كثيراً وأخر يخسر في تجارته أو يكون ربحه ضئيلاً

ثم لا يتسنى لكل واحد منهما اجتهاد وأتعب نفسه أن يعمل كل لوازمه فلا يقدر على حرث الارض لاستخراج الحبوب ثم طحنها وعجنها وخبزها وهو مشغول في عمله الخاص وفي اعداد ملابس له ودار تأويه بل لا بد من جمع المال لدفع لكل من يحتاج لعملهم والناس يختلفون في الرغبات وفي تقدير ما يحتاجون اليه فيحدث اختلاف آخر في الثروة

\*  
\*  
\*

ويحق لكل انسان مالك أن يتصرف فيما يملكه كيف ومتى شاء فله حق أن يهبه لغيره أو يوصي به أو يورثه لأولاده وغيرهم من الورثة الشرعيين وان كان جمهور من الاشتراكيين اعترضوا على حق الايصاء والتوريث وقالوا بضم الثروة التي للمتوفى كلها الى خزينة الحكومة لتصرف في منفعة العموم ولكننا اذا تأملنا بعين خالية عن الغرض في زعمهم هذا نجد ان الانسان يهتم في الدنيا غالباً في جمع الثروة حتى بقي من يبقى بعده من أقاربه كزوجته وأولاده ثم الحاجة ولولا ذلك لاقتصر في جمع ثروته على ما يكفيه في حياته فقط وكف عن الحياة والعمل متى حازها وهذا يسبب الخمول والسكسل ويؤدي الى تأخر الانسانية



مبذر لا يعرف لما في يديه قيمة فيبدده في زمن قريب ومن مقتصد بل وبخيل لا يصرف الا النذر اليسير ولا يمكن المساواة في الاجرة ايضاً لان من العاملين من له عائلة واولاد منهم من يعيش وحيداً فهل يستوي العاملان في الثروة وان تساويا في الاجر

فان وجد عاملان في مركز واحد ووسط واحد ولهما عمل واحد وأخذان اجراً متساوياً ولكن احدهما يصرف اكثر ربحه في السكر والدعارة والثاني يقتصد او يصرف جزءاً من ربحه في اكتساب العلم والارتقاء العقلي فهل يكونان متساويين

والنتيجة انه يستحيل مساواة العالم كله او سكان قطر او مقاطعة واحدة في الثروة بل لا بد من وجود اختلاف بين الناس وبعضهم

\* \*

إلا أن الذي يؤلم في هذا الموضوع هو ان يكون الفرق هائلاً بين الغني والفقير وإن تكون الثروة محصورة في ايدي افراد قلائل . وقد قال المسيو فرديريك باسي في مجلة المجلات الفرنسية ان البارون رتشيلد لما سمع بوفاة المئري اجودا وانه ترك ثروة تقدر بمبلغ ٦٠ مليوناً من الفرنكات صرح قائلاً : مسكين اجودا لقد كنت اظنه في سعة من العيش اكثر مما ظهر !! قارن هذا بما

على كل حال فانه باستعمال الانسان حقه في توريث ماله من بعده أو اعطائه هبة أو ايصاءه ينتج زيادة في ثروة بعض الناس عن البعض الآخر فيحدث اختلاف آخر في الثروة

\* \*

هذه وغيرها كثير اسباب تدعو لان يوجد بين الناس غنى وفقير .هما اختلفت الاخلاق وتباينت الطبائع وزاد الناس مدنية او بقوا في حالة الهمجية والبداءة الا في الحالة الاستثنائية وهي سيادة الايمان المسيحي بين الجميع ولا يمكننا ان نتصور غير هذا ولو فرضنا جدلاً وامكن اسلطة رئيسية ان تجمع المال من ايدي الناس في بلد او في مقاطعة او في العالم كله ثم توزعه بينهم بالتساوي بلا تمييز مطلقاً فلا يمضى على هذا العمل زمن طويل الا وترجع الحال تدريجياً الى ما كانت عليه لاختلاف الناس كما بينا في القوة البدنية والعقلية والمهارة الفنية فاذا عادت السلطة الى الجمع والتوزيع لا تلبث طويلاً حتى تحدث الفروق والاختلافات بين الثروات وهكذا الى ما شاء الله الاسباب التي اوضحناها

وقال المسيو فرنك في خطبته السابق ذكرها انه اذا توزعت الثروة بين الناس لا يمكن ان تستمر المساواة شهراً او يوماً بل ولا ساعة واحدة لان قيمة المال تختلف باختلاف الحائزين له فن

ثروته وعدد سكان العالم نخص الواحد ثلاث ربات  
اعطاها لكل منهم وافهمهم ان لا صفة لهم في  
المطالبة عن سواهم وصرهم من عنده مندھشين  
لذلك يرى بعض علماء الاقتصاد انه يجب ان  
يحرص على الانسانية لا في مساواة الناس ببعضهم

بل في اتقاص الفرق بين الفقير والغني كما هو الان  
وذلك بنشر مبدأ الاحسان والتعاون ووضع  
الضرائب على الميراث والهبة والايراد ورفع اجرة  
العمال وتوزيع الثروة بين الورثة لاحصرها في البكر  
من العائلة لان هذا الحصر يجعل الثروة باقية الى  
ماشاء الله في يد بعض أفراد فلائيل لا تنقل منهم  
الى غيرهم

ومتى قل ذلك الفرق وزالت الموانع من بلوغ  
الفقير درجة مناسبة في الثروة نشط الى العمل ولم  
ينظر الى الغني بعين الحسد ولم يركن الغني الى ثروته  
فيميل الى السكسل والبطالة وينظر الى سائر الناس  
بعين العظمة والمجد

.....

ليس الدين فناً يعشق ولا مهنة تمارس انما هو  
معنى الحياة ودليلها .

لا أريد ان أمتلك ديناً بل اريد ديناً يتملك  
نشارس كنجولي



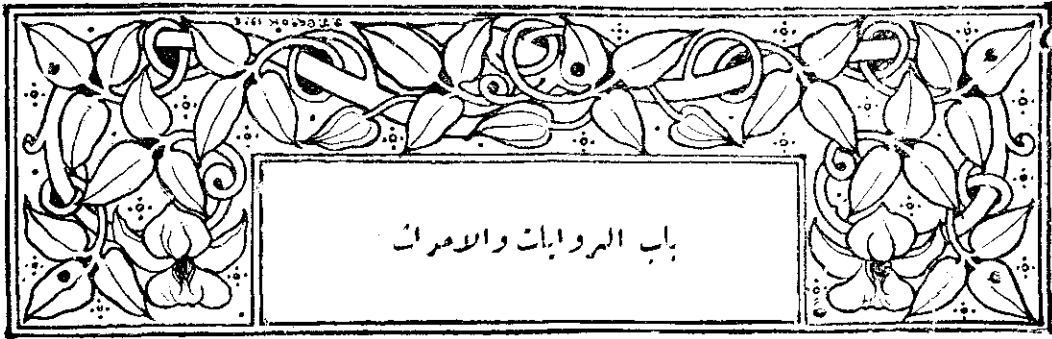
قالته احدى العجائز الفقيرات في فرنسا للفياسوف  
جول سيمون الفرنسي لما كان يبحث عن حالة  
فقراء مدينة (ليل) : ان عندنا والله الحمد حزمة من  
القص ننم عليها اما جيراننا فينامون على الارض  
العراء

فما اعظم الفرق بين الحالتين !! وما اعظم الفرق  
بين ثروة ركفلر او فورد التي تعادل ثروة اكثر  
من ٥٠ الف من متوسطى الناس والفقير المعدم

\* \*

اننا اذا وزعنا ثروة العالم على الناس بالتساوى  
لا يزيد ايراد الفقراء كثيراً وقد قال العلامة شارل  
جيمد : انه اذا اضيف الى سطح ارض فرنسا كل  
تربة واحجار جبالها بما فيها الجبل الابيض وارتفاعه  
٤٨١٠ متراً لما ارتفع سطح الارض الا بضع اقدام  
ولو وزعت ثروة فرنسا كلها وقيمها نحو ٨  
الاف مليون جنيه على كل السكان لما خص الواحد  
اكثر من ٢١٠ جنيهه نصفها ثمن اراضي وربعها  
مسكن والباقي اموال منقولة بما فيها من الاثاثات  
المنزلية ونحو ٣٢ جنيهها نقداً . وهذا وإن كان يجعل  
حال المعوزين احسن من حالهم الحاضر الا انه لا  
يعتبر ثروة وليس بكاف لقب النظام الحالى

ومما يحسن ذكره ان الثرى (رتشلد) فاجاه  
بعض رجال الثورة سنة ١٨٤٨ بفرنسا وارادوا  
سلب ماله بحجة المساواة بين الناس فاحصى لهم



باب الروايات والامرات

هايشيا

او

العدو المتكرر

.....

الفصل الثالث عشر

نجاة الحاكم

.....

المكمدة العينين التي أراها في زاوية الغرفة أم هي  
بلا جيا نفسها أبدعهن جمالا وأكثرهن خبيثا؟  
وفيا هو يتفرس في فتيات الدار اذا بأحد  
القوط وكان مطالاً من النافذة قد جاء على عجل  
وهو يقول :

ان في الطريق موقعة هائلة . قوم من  
الرهبان يريدون البطش بحاكم المدينة وهو الآن  
بين أيديهم كشاة تساق الى الذبح فنيا بنا للنزول في  
هذا الميدان فقد سئمنا الكسل وتاقت نفوسنا  
لشرب الدماء . هذه فرصة سانحة فعليكم بعصيمكم  
فان القوم أخط من ان نعمل فيهم بالسيوف

وسرعات ما قال ذلك حتى تأبط كل منهم  
هراوته ونزلوا بقيادة زعيمهم لمعممة القتال  
وفليمون معهم - ولما نزلوا هناك وجدوا دم الحاكم  
يسيل وقد تلطخت ثيابه وهو في حالة انغماء  
فانقضوا على المتجمهرين الثائرين واوسعوهم ضرباً  
واختطفوا الحاكم من بين أيديهم وحمله أحدهم على  
كتفيه وأصعده الى الدار حيث عمات له الاسعافات  
اللازمة وضممت جراحه وجلس حوله الفتيات

تركنا فليمون وقد دخل دار جماعة القوط طلباً  
في الحرية التي أراد الرهبان ان يقتلوها وسعيماً ورا.  
أخت سمع عنها ولا يعلم أميئة هي أم بين الاحياء .  
دخل الدار ضيفاً كريماً على أهله وكانت له معهم  
واقعة حال من قبل وهناك أخذ يتفرس في وجوه  
أجمل فتيات الاسكندرية ويقول في نفسه :-

هل أختي بين هاته الفتيات . هل هي هذه  
الايطالية المستديرة الوجه ؟ أم هي تلك اليهودية  
التي أرى على وجهها علام القسوة والشهوة ؟ أم هي  
تلك القبطية الرقيقة الهادئة ! لا هذه ولا تلك  
فهي يونانية من أيننا فن هي ؟ أهي تلك اليونانية

الباب قبائله قد فتح وبرز منه موكب القوط  
ومعهم فتياتهم والحاكم في الوسط وقد لعبت الحجر  
أدمغتهم وكانت الفتيات ترقص رقص الخلاعة  
والججون . ولما رأى فليمون بلاجيا تمايل كالغصن  
الرتب بين يدي زعيم القوطيين وتثر الورود  
من شعر رأسها على الحاضرين أغمض عينيه وأطرق  
رأسه على الأرض - فالتفتت إليه بلاجيا وقالت .

الي بهذا الشاب الفيلسوف . الي به فاطوق  
عنقه بعقد لؤلؤ هندي

فدعر فليمون ونهض وفتح باب الغرفة وفر  
هارباً وترك القوم يرقصون ويعربدون

.....

## الفصل الرابع عشر

البهودضر السيميين

.....

اخذ الجمال الصغير رسالة ارسانايوس الراهب  
الى مريم وعاد ليبحث عن فليمون فلم يجده في  
المكان الذي تركه فيه فأخذهم في الطرقات والشوارع  
على غير هدى حتى اصطدم بفليمون الذي كان قد  
فر هارباً من دار القوط عند رؤيته مناظر الخلاعة  
والججون . ولما ان رآه الجمال قال :

— أن مريم تريد ان تراك فكُن ثابت الجأش  
امام تلك المعجوز الشمطاء وكن حريصاً في اقوالك  
سار الاثنان معاً ولم يعبا فليمون بتحذير

ينثرن عليه كلمات مشجعة مطيبة لقلبه .  
فشكرهن على ذلك وشكر رجالهن على تخليصه  
من برائن القتلة . ثم أمر زعيم جماعة القوط باعداد  
وليمة فاخرة للحاكم واعداد كوؤس الشراب . ولما  
أديرت الكوؤوس أبى فليمون ان يتجسس بالحجر  
واتحى ناحية مع ولف القوطي وهناك دار حديث  
طويل بينهما والحديث ذو شجون

غير أن عقل فليمون وكل حواسه وعواطفه  
كانت يقظة لشيء واحد وهو معرفة مقر أخته  
التي سمع خبرها ولم ير بدأ في هذه الخلوة من  
ان يفتح ولف في هذا الامر لعله يسترشد بهدائته  
أو يستدير برأيه . ولما جاء ذكر بلاجيا قال ولف  
- وهل في الامر غضاضة ان تكون بلاجيا  
اختك التي تبحث عليها؟

هنا صعد الدم في عروق فليمون وكان قلبه  
يتمشى بين أضلاعه هلعاً وقال:

- اذا كان الامر كذلك فحق علي ان ارفعها  
من بؤرة الفساد والندالة الى مستوى الطهر  
والقداسة . . . . . فالتشاط ولف وقال :

- وهل هذا فساد وندالة ؟ أليس شرف لها  
ان تكون خلية زعيمنا القوطي وغاسلة قدميه ؟  
نخاف فليمون عاقبه تهوره وحاول تهدئة  
ثأثرته رغبة في الوقوف على حقيقة الامر

وبغته لحظ فليمون على القوطي هزة عصبية  
عنيفة ولم تكن عن غير سبب فانه ما علم ان رأى

- هايشيا له من تلك العجوز اليهودية كيف لا وهي  
الآن مستودع أسرار أخته الضالة وهي وحدها  
تعرف مخبرها ومآلها . سار الاثنان معاً حتى  
وصلا دار مريم التي تسكنه هي وبعض فتيات من  
اللواتي تشتريهن بالها وتتاجر فيهن . وكانت الدار  
مفروشة بأثاث وثير ومزدانة بصور وتحف قيمة  
انتظرا قليلا في غرفة مظلمة حتى جاءت مريم  
وجلست على مقعد مقابل فليمون الذي اضطكت  
ركبتاه وتلثم لسانه عند رؤيتها حتى انه لم يستطع  
أن يتدبرها بشيء . واخيراً رفعت هي عينيها فيه  
وقالت له بصوت خشن أجش :
- ماذا تطلب ايها الفتى الجميل من عجوز  
يهودية مثلي ؟
- فروى لها فليمون روايته كلها التي سمعها  
من ارسانيوس فقالت مريم :
- وهب انك عبد مشترى بالمال فاذا تفعل ؟  
ان ارسانيوس تكلم بالصدق فانا رأيتك غلاماً  
صغيراً منذ خمس عشرة سنة في مدينة رافنا  
واشتراك ارسانيوس واشتريت انا اختك وهي  
تبلغ الان من العمر اثنتين وعشرون سنة أما انت  
فكنت أصغر منها بأربع سنين على ما اذكر . وكنت  
انت غلاماً جميل الصورة وقتئذ ولو عرفت انك  
سوف تشب هكذا لا اشتريتك لان ارسانيوس لم  
ينقد ثمنك للقوط الاثمان عشرة قطعة من الذهب  
واما اختك فاشتريتها أنا وانفقت عليها مالاً
- كثيراً في تربيتها
- وهل تعرفين مقرها الآن ؟ قولي لي أين  
هي وارحمي قاي المعذب !
- ولماذا ؟
- لماذا ؟ أليس لك قلب بشري ؟ أليست هي أختي ؟
- قد عشت بدون أخت خمس عشرة سنة  
كاملة وأظنك في غنى عنها الآن لانك لا تذكرها  
ولم تحبها يوماً ما
- لم أحبها ! اني أبذل حياتي لاجلها !
- أتستطيع ذلك ؟ هب انها بلاجيا نفسها  
ماذا تفعل ؟ انها تعيش الآن عيشة ناعمة هنيئة فهل  
لك أن تجعلها أكثر سعادة أو أوفر ثروة ؟
- اذا كان الامر كذلك فعلياً أن أنقذها  
من هذا الاثم الفظيع التي تحيا فيه الآن
- أم ! انك راهب مفتون ! اسمع . لا أحرمك  
من أن ترى أختك واسكن أنت تحت امرتي الآن  
وبكلمة واحدة اسلمك الى ارسانيوس يتصرف  
فيك تصرف عبد رق فاحذر بطشى وكن طوعى .  
اسمع . أنت رجل !
- أنا طالب فلسفة
- أليست برجل ؟
- أظن كذلك
- لست كذلك يا فليمون . ولو كنت كذلك  
لا وقعت تلك الفيلسوفة الوثنية في حبال حبك  
منذ شهر . كان يمكنك وانت الشاب الفقير . وأنت

اورستوس ! لا تسألني شيئاً فانا لا اعطى اسراري الى الرهبان . ولكن خذ هذه الرسالة واذهب بها في صباح الغد الى قصر اورستوس وسلمه اياها . اذهب واياك ان تخالف لي قولاً فلا ترى اختلاك خرج فليمون من حضرتهما وهو خاضع ذليل يخشى عصيان اقوال تلك المعجوز اليهودية فتوقع به واخته في مهواة سحيقة . اما مريم فكانت تحبك مكيدة هائلة لتدخل فليمون في خدمة الحاكم وتسعى في الوقت نفسه لان تزوج الحاكم اورستوس من هايشيا الفيلسوفة الوثنية فتستعين بفليمون والحاكم على تنفيذ ما ربه الهائله وفي هذه الاثناء كان بطريك الاسكندرية يدبر مع حاشيته مؤامرة سرية للايقاع بين المسيحيين واليهود في المدينة ذهب فليمون في الصباح التالي الى قصر اورستوس حسب أمر مريم واعطى الرسالة الى كاتم اسرار الحاكم وهو خصي كلداني وبعد قليل اذن له بالدخول لدى اورستوس فاكرم وفادته وشكره على تخليصه من يد الجناة بالامس وقال له - ان مريم تطلب الي أن ألحقت بخدمتي وسأفعل جزاء مروءتك وبطولتك - وهنا دخل كاتم الاسرار على الحاكم ليعرض عليه بعض اوراق الدولة وكانت خاصة بحملة رسمية من حفلات المصارعة . وسمع فليمون الحاكم يقول لكاتم اسراره

أجل شاب في الاسكندرية أن توقعها في حبائل حبك وتمتلك قيادتها فتدعن لك وهي صاغرة . ولكنك است رجلا .... فاحمرت وجنتا فليمون خجلا وهم بالكلام فقاطعته مريم قائلة : - اسمع . اني أحببتك منذ رأيتك فلا تخشى بأسى بل كن حسن الظن بي وقد يكون لك من ذلك نفع كبير - اسمع . انت قد خلصت حياة اورستوس حاكم المدينة بالامس ..... - وكيف لك أن تعرف ذلك ؟ - أنا ؟ أنا أعرف كل شيء . أنا أعرف ما يقوله الطير الطائر في الهواء . وما يفكر به السمك السابح في الماء . والان اسمع . ان اورستوس يحبك وقد نلت حظوة لديه وخير لك أن تلتحق في خدمته وهو يود أن تكون أنت كاتم اسراره وربما تصبح يوماً ما وزيراً للمملكة اذا أحسنت عملك معه وهنا وقف فليمون وقفة صامتة وقال :- - وما شأنى انا والحاكم ؟ ليس لي مطلب في الحياة سوى ان أرى اختى - سيكون ذلك سهلاً عليك وانت في بلاط اورستوس مما لوبقيت راهباً فقيراً . الا تريد ان ترى هايشيا ايضاً ؟ - كيف لا وانا تلميذها ؟ - اذن فاقبل نصيحتي واذا أردت ان تسمع شيئاً من حكمتها فعليك ان تتقرب الى قصر

وكان خمس منهن حكيمات وخمس جاهلات . أما  
الجاهلات فأخذن مصايجهن ولم يأخذن معهن  
زيتاً . وأما الحكيمات فأخذن زيتاً في آنيتهن  
مع مصايجهن . وفيما ابطأ العريس نعتن جميعهن  
ومن . فبنى نصف الليل صار صراخ هوذا العريس  
مقبل فأخرجن للقاءه . فقامت جميع أولئك العذارى  
واصلحن مصايجهن . فقالت الجاهلات للحكيمات  
اعطيننا من زيتكن فان مصايجهنا تنطفئ .  
فأجابت الحكيمات قائلات لعله لا يكفي لنا  
ولكن بل اذهبن الى الباعة وابتعن لكن . وفيما  
هن ذاهبات ليبتعن جاء العريس والمستعدات دخلن  
معه الى العرس وأغلق الباب . أخيراً جاءت بقية  
العذارى أيضاً قائلات يا سيد يا سيد افتح لنا .  
فأجاب وقال الحق أقول لكن انى ما أعر فكن .  
فاسهروا اذاً لانكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة  
التي يأتى فيها ابن الانسان . وكانما انسان مسافر  
دعا عبدة وسامهم أمواله . فاعطى واحداً خمس  
وزنات واخر وزنتين واخر وزنة . كل واحد على  
قدر طاقتة . وسافر الوقت . فضى الذى اخذ الخمس  
وزنات وتاجر بها فربح خمس وزنات آخر . وهكذا  
الذى اخذ الوزنتين ربح أيضاً وزنتين آخرين . وأما  
الذى اخذ الوزنة فضى وحفر فى الارض وأخفى  
فضة سيده . وبعد زمان طويل أتى سيد أولئك  
العبدة وحاسبهم . فجاء الذى اخذ الخمس وزنات  
وقدم خمس وزنات آخر قائلاً يا سيد خمس وزنات

- أرنى دعوة هايبيشيا « زوجتى المختارة »  
لاذهب اليها بنفسى . اما دعوة بلاجيا فاعطها لهذا  
الشاب ليأخذها اليها فهو خير رسول لهذه الفتاة  
الحسنة

ولما سمع فليمون ذلك هلع قلبه ولحظ عليه  
الحاكم اضطر اباً ووجلاً فقال له :

- ما الذى حل بك ايها الفتى الاحمق ؟

- انها اخى يامولاي . وان استطيع ذلك

- وهل فى هذا من غضاضة يا فتى ؟

ونادى الحاكم حجابهم وقال لهم

- هذا الغلام يحتاج لشيء من التأديب

والتهذيب ولكن لا تؤذوه ولا توقعوا به شرافاته

خاص حياتى فى الساعة التى هربتكم فيها

فأخذ الحجاب وقيدوا يديه بسلاسل من

حديد ووضعوه فى غرفة مظلمة وهناك غرق فى

بحر من التأملات العميقة



## صحائف الاحداث

امثال المسيح

⋯⋯⋯⋯⋯

مثل العشر عذارى

⋯⋯⋯⋯⋯

( بقلم السيدة مرفريت هردنر )

« حينئذ يشبه ملكوت السموات عشر

عذارى أخذن مصايجهن وخرجن للقاء العريس .



(مثل العشر عذارى)

سأمتى . هوذا هـ وزنات أخر ربحها فوقها . فقال سيدك . ثم جاء الذي أخذ الوزنتين وقال يا سيد له سيده نعم أيها العبد الصالح والامين . كنت أميناً وزنتين سأمتى . هوذا وزنتان أخريان ربحتا فوقها . في القليل فأقيمك على الكثير . ادخل الى فرح قال له سيده نعم أيها العبد الصالح والامين كنت



أميناً في القليل فأقيمك على الكثير. ادخل الى فرح سيدك. ثم جاء أيضاً الذي أخذ الوزن الواحدة وقال. يا سيد. عرفت انك انسان قاس تحصد حيث لم تزرع ونجمع من حيث لم تبذر. نخفت ومضيت وأخفيت وزنتك في الارض. هو ذا الذي لك. فأجاب سيده وقال له أيها العبد الشرير والاكسلان عرفت اني أحصد حيث لم أزرع وأجمع من حيث لم أبذر. فكان ينبغي أن تضع فضتي عند الصيارفة. فعند مجيئي كنت أخذ الذي لي مع رباً أخذوا منه الوزن واعطوها للذي له العشر وزنات. لان كل من له يعطى يزداد ومن ليس له الذي عنده يؤخذ منه. والعبد البطال اطرحوه الى الظلمة الخارجية هناك يكون البكاء وصرير الاسنان. ومتى جاء ابن الانسان في مجده وجميع الملائكة القديسين معه حينئذ يجلس على كرسي مجده. ويجتمع أمامه جميع الشعوب فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء. فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن اليسار. ثم يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم. كأني جعت فأطعمتموني. عطشت فسقيتموني. كنت غريباً فأوتموني. عرباناً فكسوتوني. مريضاً فزرتموني. محبوساً فأتيتم الي. فيجيبه الابرا حينئذ قائلين. يارب متى رأيناك جائعاً فأطعمناك. أو عطشاناً فسقيناك. ومتى رأيناك غريباً فأويناك. أو عرباناً فكسوناك.

ومتى رأيناك مريضاً أو محبوساً فأتينا اليك. فيجيب الملك ويقول لهم الحق أقول لكم بما انكم فعلتموه لاحد اخوتي هؤلاء الاصاغر في فعاتم ثم يقول أيضاً للذين عن اليسار اذهبوا عني يا ملاعين الى النار الابدية المعدة لابليس وملائكته. لاني جعت فلم تطعموني. عطشت فلم تسقوني. كنت غريباً فلم تأووني. عرباناً فلم تكسوني. مريضاً ومحبوساً فلم تزوروني. حينئذ يجيبونه هم أيضاً قائلين يارب متى رأيناك جائعاً أو عطشاناً أو غريباً أو عرباناً أو مريضاً أو محبوساً لم نخدمك. فيجيبهم قائلاً الحق أقول لكم بما انكم لم تفعلوه لاحد هؤلاء الاصاغر في لم تفعلوه. فيمضى هؤلاء الى عذاب أبدي والابرار الى حياة ابدية

(متى ٢٥)

هذا المثل الاخير يخبرنا عن الاشياء الاخيرة عند ما يرجع المسيح الى هذا العالم كديان جميع الارض. وكثيراً ما كان المسيح يقول لاتباعه انه سيمضى ويختفي عن ابصارهم ولكنه سيعود ثانية فجأة وكان يحذرهم ليكونوا مستعدين دائماً في كل ساعة لان ذلك اليوم غير منتظر لكي يقبلوه عند مجيئه بفرح

وهذا المثل يشرح لنا حالة قوم كانوا مستعدين وآخرين كانوا غافلين عند المجيء الفجائي وهو عبارة عن قصة عرس وجماعة من العذارى كن مشتركات فيه. والمعادات في تلك الايام كانت

الاعتراف الظاهري بالدين وذلك لانهم لا يستمدون امدادات يومية من روح الله القدوس . ( ومثل هذا مثل حبة الخنطة في المثل الاول التي بدت أن تنمو ولكن الاشواك خنقتها ) وقد نرى أيضاً جمعيات تسود فيها غيرة عظيمة وينضم اليها أعضاء كثيرون وتسير سيراً حسناً وقتاً من الزمن ولكن لا يلبث النور أن يذبل ثم ينطفئ ولا يبقى الا مصباح فارغ بارد بدون نور لا حياة فيه ولا قوة اذاً كيف يمكننا الاستمرار ؟ كيف يمكننا الاحتمال ونيل الخلاص في الختام من تلقاء أنفسنا لا يمكننا أن نفعل شيئاً ولكن روح الله يعطينا النور والقوة بومياً وقد وعد الله أن يهب روحه لكل من يطلبه حسب حاجته . فلنصل كل يوم لنوال هذه العطية لكي نكون مستعدين بمصاييح مضيئة لملاقاة المسيح بلا خوف عند مجيئه لدينونة العالم

## الخاتمة

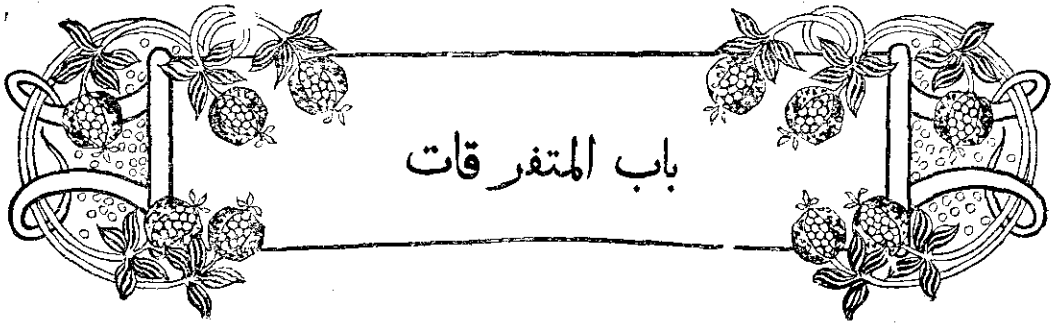
قد سمعنا المثل الاخير ورأينا الصورة الاخيرة في هذه الامثال . قرأنا عن دعوة الله وعن محبته في البحث علينا وعن ناموس المحبة بين الانسان وأخيه الانسان وأخيراً عن بعض اجراءات الله أزاء الانسان . قد سمعنا صوت المسيح كالمعلم الاكبر والنبي الأعظم المرسل من الله - نعم وأعظم من نبي فقد اعترف جميع الذين سمعوه انه لم يتكلم

مخالفة لعادات هذا العصر فبدلاً من ان العروس تذهب بنفسها في ساعات النهار الى بيت عريسها يصحبها صاحباتها واقرباؤها كان العريس نفسه يذهب الى بيتها لاحضارها ليلاً الى بيته ويرافقها في الطريق المدعوون والمدعوات بزفة مفرحة . ونرى في الصورة التي امامنا عشراً من العذارى المدعوات ترى بينهن خمساً سائرات فرحات وقد سمعن صوت العريس وتبعن الموكب الى بيته . ونرى من الخمس الباقيات أربعاً يسرعن الى الجهة المضادة وواحدة منهن جاثية تتضرع امام السرعات السائرات وراء العريس

ترى ما هو الفرق بين أوائلك العذارى العشر ؟ ولماذا دعي خمس منهن حكيمات وخمس جاهلات . بدأت كلهن بداية واحدة ودعين كلهن الى حفلة العرس وأخذن كلهن مصاييح لآلئارة الطريق أمامهن وانتظرن كلهن رجوع العريس . ولكن الجاهلات لم يجهزن زيتاً كافياً في مصاييحن لأضائهن طول الطريق مدة الانتظار الطويلة . قد بدأت بداية حسنة ولكنهن لم يداومن على ذلك اثناء ساعات الانتظار كلها . وكثيراً ما يستعمل « الزيت » في الكتاب المقدس كإشارة الى روح الله القدوس الذي هو القوة التي تجعل الدين حياً مثمراً . فكثيراً ما نرى اشخاصاً يبدأون بداية حسنة اعني ان لديهم شيئاً من زيت روح الله القدس ولكن بعد قليل يفقدون هذه الغيرة ولا يبقى الا الاسم أو

انسان بما تكلم به هذا الانسان لانه تكلم كمن له سلطان مطاق « الحق الحق أقول لك اننا انما نتكلم بما نعلم ونشهد بما رأينا ولستم تقبلون شهادتنا » يوحنا ٢ : ١١ « وهو كلمة الله الذي أعلن أفكار الله وهو الحق وهو هو أمس واليوم وإلى الابد

فلنكن نحن الذين سمعنا الكلمة بواسطة هذه الامثال مطيعين لها عاملين بها كما قال مار يعقوب في رسالته « كونوا عاملين بالكلمة لاسامعين فقط خادعين نفوسكم » - هذه هي كلمتي الاخيرة لكم أيها الاولاد والبنات الاحباء فالوداع



## باب المتفرقات

الاشياء الثمينة التي لا يزيد المرء عن قوانينها الا ضل السبيل كما ان القطار اذا حاد عن خطته تحطم وحطم . فالانسان الذي في استخدام وقته لا يحسن مراعاة نواميسه يتيه أبدأ في فيافي الجهل والضجر والحول

( تنظيم النهار - النهوض من النوم )

كيف انظم يومي ؟ واوالاتي النهض من رقادي ؟

با كراً با كراً ! وايكن نهوضك سريعاً وتاماً . فما أصدق القائل : نومة الصبح تقطع الرزق . وحبذا النشاط وفوائده فكل يعلم كم يحلو العمل في ساعة يصفو فيها الفكر ويسود الهدوء ويقل الضوضاء .

ولو قدر ابلد الحمادي في نوم الصباح لخطراناه على اهل هذه البلاد اذ ليس لنا اللهم على العمل ولا جادته

## كيف يجب ان اقضى يومي ؟

○○○○○

( خلاصة محاضرة صحية أخلاقية اجتماعية للدكتور امين الجميل وقد نشرتها برمتها زميلتنا مجلة « للشرق » البيروتية وهذه بعض مقتبساتها )

ان الزمان لمن أكبر نعم الله على البشر ! هو الذي يمكننا من تمجيده تعالى ونفع خلائقه في كل ساعات الحياة . لولاه لما استطعنا تنوير عقولنا بالعلوم وتهذيب نفسنا بالصالح والتمتع بأونة الرفاهية والهناء . بفضلته نصعد خطوة خطوة سلم الكمال حتى بلوغ الغاية

على ان ذاك الكنز الثمين المعطى للعاملين لا يمكن استثماره الا اذا روعيت نواميسه على مثال

وانما اذكر لكم كلمة للشاعر الفرنسي الشهير فرانسوا  
كوبه حيث قال : « لقد وجدت في كلام الانجيل في  
ساعات المرارة همد القوة العجيبة انه حجب الي  
الآتي » وايس أحد منا ينسى كلام ايوب : « ان  
الانسان مولود المرأة قليل الايام سبعان تعب » .  
( حقون البدن . الاغتسال . اللباس )

وبعد صلاتك الى الله بادر الى قضاء حقوق  
بدنك نخص منها الاغتسال بالماء البارد في كل فصل  
لما يوليه الجسم من للنشاط فانه في الصيف يخفض  
حرارته وفي الشتاء يزيدها بقوة رد الفعل . وهو  
ينظف ويصلب معاً والنظافة في كل حال ومكان  
اساس الوقاية وركن السلامة . وعلى عكسها القذارة  
والوسخ مستقر الجراثيم ومنبتها ومرتمها

ولا بأس بعد ذلك ان يرتدي كل انسان بما  
يستحب من اللباس بالحري بما يطابق الذوق السليم  
على حسب حالته ومكاتبه . وانما يجب ان يجيد عن  
لبس الثياب الضيقة لئلا تضغط على الاعضاء فتؤذيها .  
وليس الشرط في فصل الشتاء كثرة الثياب وانما  
يشترط احكامها . الأثرى ان اشد اعضائنا احساساً  
بالبرد اكثرها استتاراً كما ان اكثر الناس تأثراً  
بالبرد المعتادون وفرة التدثر والتلف

ثم ان القانون الصحي يرذل كل ما يصعب  
تنظيفه ويسهل اتساخه كالذيول السابغة والمغابن  
وطيات الثياب . وعلم الصحة يتفق مع الازياء  
و« المودة » الشائعة في عهدنا لولا التهلكة والخلاعة

الاساعات الصباح قبل اشتداد الحر الذي يهدم  
القوى الجسدية والمعنوية معاً . لك يا هذا في عالم  
الخلق السيادة والتقدم فكيف تجيز لنفسك ان  
تسبقك الشمس والطيور وسائر الحيوانات الى  
تجديد خلقها والقيام بمهمتها ؟

( الصلاة الى الله )

وانت يا اخي متى انتهت من النوم أهيب  
حالا الى خارج سريرك لئلا تزح تحت ميلك الغريزي  
ويغلبك خمول الكسل . بادر حالا الى رفع عقلك  
الى العلاء مهبط القوة ومصدر كل نعمة وتوفيق  
مردداً صلاتك الى ابيك الذي في السماوات ليمتقدس  
اسمه ويمارك نهارك . صمم المزم على اتباع صراط  
الخير واجتناب طرق الشر لتقضى نهارك على احسن  
منوال هو في طاقتك « ولا تكلف نفسك الا وسعها »  
ولقد جاهرنا بهذا الواجب نحو الله لانه فعال في  
النفس من الجهة المعنوية اي فعل . فان الرجل  
الحكيم على رأينا هو الذي يسلم خلقه إرادته وقواه  
ويفزع اليه مؤثراً بوصاياه ممتلئاً نواهيته ويرتقى  
بأماله ونياته وامانيه الى السماء فنه تعالى يستمد  
الظنة والتدبير في الادارة والهمة في العمل والصبر  
على المصيبة والرجاء في الشدة واليأس . فكم رأينا  
على هذا النحو ممن بلغوا شأواً من الكمال قصياً  
فوجدوا في اشواك الحياة - وهم هي وافرة حادة -  
وردأ عطراً اي مسرة وفائدة . ولا احيلكم في اثبات  
الامر الى مثل الشهداء او الى بواس الرسول الامين

ليتوافر الانتاج مع اجادة العمل واتمامه براحة ورغبة وسهولة ؟ . فأجيب وجوابي يتناول انواع العمل جملة .

١ ينبغي الاقدام على العمل بفرح وهشاشة وطمأنينة وعزم وعلى كل حال بصبر فان العمل المرغوب والشغل المحبوب لا يجد المرء فيه تعباً بل ارتياحاً وسروراً . وعلى خلاف ذلك شغل السخرة وما يعاكس ذوقنا فاننا نعدّه شقاءً وحظاً تعسا

وايرافق الامل نشاطاً فانه عامل عظيم يسعفنا على العمل فان فقد كان الانسان كقاطرة بلا بخار او سيارة بلا بنزين

فان تمت هذه الصفات وأقبل الانسان على عمل يرغبه ويجده ملاًماً لذوقه ومشربه فقل انه طابق دعوته بترتيب العناية . فان من الناس من خصته الطبيعة بصفات توافق مهنة دون سواها فان تمسك كل واحد بدعوته نبغ ونفوق . فهذا ولد ايكون طبيباً وذاك محامياً فان صار الطبيب محامياً والمحامي طبيباً ضللا طريقهما وخسران مستقبلهما ٢ ولا بد للعمل من محرك سام وغاية شريفة

كالقيام بالواجب وخدمة الفضيلة والعلم واصطناع المعروف نحو الوطن أو القريب . لهفي على من يقصر نظره في شغله على غايات دنية كالربح الخسيس وحب الظهور والمزاحمة . وايدكر ان سعادة الانسان ليست فقط بكثرة المال

٣ ثم ان للعمل مواقعه . فان الشغل يصعب

في بعض السيدات والاوناس . فقد سررنا بخفة وطأة المشد ذلك القفص الخانق الاحشاء . ويقطع السيدات ذبول تنانيرهن واذا نابها مسكانس الغبار وتف المسلولين

وما لا شك فيه ان البساطة في اللباس اجمل زينة فهي تल्प سماجة القبيح وتزيد في رونق الجميل . هي ستارة العيوب وكشافة المحاسن . اما ما كان من اللباس والزينة منافيا للاداب داعيا للتهتك فهو كمثل الدواعى الى الفحشاء مستكره قتال فذار حذار منه

( الصبوح - الشغل )

الصبوح ( الفطور ) ما يأكله الصائم في الصباح قبل شغله . وافضل ذلك ما كان من الالبان والثمار مع شئ من الخبز فاذا انتهت منه اسرع الى العمل ناموس الله في خلقه « بعرق جبينك تأكل خبزك » . على ان الرب الذي حكم على الانسان بالشغل رحيم شفيق بالعباد فانه جعل لنا جزاء في العقاب اذ صير لنا الشغل مقويا ومعزيا ومصدراً للانتاج ومورداً للارباح

والكسل نقيض العمل والبطالة اضر ما وجد للنفس وأقتل ما عرف للجسم لان الانسان يولد للشغل كما يولد الطائر للطيران فالكسل يخالف طبيعة الانسان

( شروط العمل )

ولعل سائلا يسأل وما هي شروط العمل

ويتعذر اتقانه اذا كان النور ضئيلاً أو كان المسكان قذراً أو كانت أدوانه مخلة فحذار حذار من الشغل في مكان مزدحم يقل فيه تجديد الهواء عنصر الحياة الاول . فهناك مستفرخ السل ومنبت فقر الدم وغير ذلك من الملل . وليوقن الجميع أن لا حياة للانسان كما للنبات دون أشعة الشمس وان الامراض تقل والصحة تقوى على قدر وفرة أشعتها . فلا أفضل للجسم من الهواء النقي ولا أسلم من نور الشمس مبيد الجراثيم الوبيلة ولذلك قيل : حيث تدخل الشمس لا يدخل الطبيب

٤ ومن شروط العمل ترتيبه ونظامه واعتياده ريثما يرسخ فينا فان الثبات كفيلا بالنجاح وقاماتأني الشجرة بثمر ان تكرر نقلها من مكانها . اذكروا بعض معارفكم تروا ان بعضهم بثباتهم فازوا بالمرغوب على نلة مواهبهم على خلاف غيرهم الذين لم يتوقفوا في أمورهم لتثقلهم من عمل الى آخر مع وفرة ذكائهم . أجل ان في ذلك سر النجاح في الافراد وهو سر تقدم بعض الامم والممالك والجماعات

٥ . ومما لا يجوز السكوت عنه بين شروط العمل الاستراحة فاننا شديداً نحتاج للراحة بعد العمل احتياجنا لاستئناف العمل . فان الكتاب يذكر ان الله استراح في اليوم السابع وهو الذي جعل الليل للراحة كما جعل النهار للشغل وتدنا الطبيعة عينها على أن النوم يتبع اليقظة وعلى أن التعب في العمل يدعو الى الامساك عنه برهة .

والتجربة تبين ان أقرب الناس الى الوصب والتقصير ثم العجز الذين يواصلون العمل بالعمل ولا يعرفون الراحة لا يوم أحد ولا عيد فالتقاعد التي يحسن بك حفظها أن تحيد عن التقصير والافراط معاً لان خير الامور أوساطها

روى بعضهم عن القديس يوحنا الانجيلي الرسول ان صياداً مر به فراه يتأهى بملاعبة حجلة فتعجب من فعله وسأله كيف يستطيع رجل مثله أن يضع وقته في هذا اللهو فقال : وأنت يا ابني لماذا لم تبق قوسك ممتورة . أجاب : لثلاث تفقد مرونتها وقوتها . فقال القديس : كذلك أنا أربح عقلي قليلاً ليسلم ويزيد صلاحاً للعمل

( الطعام - المسكرات - التدخين )

يستحب لتناول الطعام أن يكون في مكان نزه وليتقدم عليه بفسكر رائق ليكون هنيئاً مريئاً بعد غسل اليدين مما يعلق بهما من الادناس وجراثيم الملل . وقد بان بالامتحان ان أصلح الطعام وأسهله هضمًا ما كان شهيًا وتناوله المرء في ظروف شهيبة وبيئة حسنة لازدياد العصير الهاضم واشتداد قوته . ولا حاجة قبل الطعام الى كأس من الخمر

ولا يسمنا هنا الكلام عن المواد الغذائية بالتفصيل وكفى لذلك بتلك النصيحة الذهبية القائلة : « الاعتدال في كل شيء وحال »

اللحوم حسنة بشرط جودتها وسلامتها من جراثيم الطفيليات والمكروبات الوبيلة . الجبوب

من افضل المآكل واغذاها تضمن للجسم الوقود  
 اللازم لمستوقد الجسم كما انها تشتمل على جانب  
 مما يلزم لتجديد انسجة الجسم والاعتياض عن  
 ذورها . البقول والخضر والثمار لذيذة ولو اقل  
 غداء ولا سيما ما كان منها غصناً طرياً ولا بد من  
 نظافتها لمباشرتها التربة والسماذ . وفوق كل لا بد  
 من مضغ كاف وان لا نجلس للطعام الا ونحو  
 نشهيه ونقوم عنه مع شهوته فان التخممة والافراط  
 في الاكل آفة للعقل وللجسم معاً وقد قيل : « ما  
 ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه »  
 اما الماء فلا يشترط في شربه الا ان يكون  
 نقياً فان كثيراً من الامراض كالحمى التيفوئيدية  
 والزحار والكوليرا لا تنتقل جراثيمها الى الانسان  
 الا بالماء  
 واما فوائدها عن المشروبات الروحية . ان علم  
 الصحة كالفلسفة يحذر معاورة الخمر فكيف يسعى  
 في جنون بل في علل وشور من عقل ! فانه ليس  
 في الجسم عضو الا يتألفه المسكر ويحول شبابه الى  
 شيخوخة . يقول الكتاب ان في الخمر الدعارة  
 وعليه تشهد المستشفيات والمآوي فتزيدنا ضحايا  
 المسكرات كراهة لها  
 واما العشاء فليس لنا في امره نصيحة سوى  
 ما تقدم من وجوب الفناعة والاعتدال وفقاً لما  
 قيل : « قلل طعامك تحمد منامك » فلقد تنهات  
 الامرض على بدن النهم تنهات الجرذان على  
 مخازن الطعام  
 ويستحب النوم من الساعة التاسعة الى  
 الخامسة صباحاً ولا يحسن تأخيره بعد الساعة  
 العاشرة والى ما بعد السادسة صباحاً . ومن المثبت  
 ان افيد النوم ما سبق نصف الليل  
 ويتحتم على المرء قبل نومه ان يعيد النظر في  
 صفحة يومه ليرى ما طويت عليه من خير ايشكر  
 الله عليه ومن شر ليستغفر عنه خالفه . وباليته لا  
 يصرخ مع الامبراطور طيطس يوم لم يتفق له  
 عمل الخير : اني قد أضعت نهاري . ومن فوائد  
 هذا النظر في اعمال يومنا انه يذكرنا بما لله علينا  
 من الفضل وبواجباتنا نحوه تعالى واتمام وصاياه  
 كما انه ينبهنا الى واجباتنا نحو القريب لئلا نكون  
 اصبناه بأذى في شخصه او عرضه او ماله او صحته  
 بتعريضه للمدوى فنكفر عن ذنبا ونصلح ما  
 حدث بسببنا  
 ومع هذا النظر في اعمال اليوم لا يسع  
 الانسان ان يستسلم الى النوم قبل الصلاة الى الله  
 والسجود لعزته وشكره والتماس مغفرته بالندامة  
 ونعمه ليلتنا . تلك صلاة المساء التي يألفها المؤمن  
 الصادق ينام بعدها قرير العين نوما هنيئاً مطمئناً  
 بلا هم للغد « والغد بهم بشأنه »  
 اما صحة النوم فتقوم بالاضطجاع على فراش  
 بسيط نظيف تستره كلة ( ناموسية ) من لسع  
 البعوض في غرفة معرضة للشمس نهارة قليلة

بالقول ان البرنامج اليومي تضمن حلقات لدرس الكتاب المقدس بعد الافطار ثم اجتماعات الصباح وكانت تدور حول بعض الموضوعات الاجتماعية والاخلاقية والصحية وبعد ذلك ينصرف الحضور الى ممارسة بعض الالعاب الرياضية والنزهات النيلية والجبليية . وفي المساء كانت تعقد الاجتماعات الدينية وقد امتازت هذه بخصوعيتها وظهور روح التعمد والتقوي باجلى مظاهرها

وبعد العشاء كانت تقام حفلات أنس وكان يذهب بعض الحاضرين جماعات الى الصحراء تحت ضوء القمر ليصلوا هناك

ومن محاسن الصدف انه كان على مقربة من الخيام عزبة لقبيلة من العرب البدو وكان أهل تلك القبيلة يحبون لياليهم بالاناشيد العربية لمناسبة ختان ابن رئيس القبيلة فكان بعض أعضاء المؤتمر يذهبون ليلا الى العزبة وهناك تعرفوا بالعرب ووقفوا على عاداتهم وسمعوا أناشيدهم الحماسية التي يرجع عهدها الى العصور العربية الاولى

وفي صباح يوم ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٢٣ بكر الجميع فخلوا المضارب وحزموا أمتعتهم وعادوا الى أعمالهم وهم يحملون معهم هذا الشعور الروحي الجميل الذي اكتسبوه من هذه الفترة التي قضوها مع الله بعيداً عن ضوضاء المدينة

.....

اللائث دون سجاد ولا سجوف يلوثها الغبار ويعمش فيها الميكروب. والنوم في الظلمة افضل من ايقاد الانوار الصناعية لما ينبعث منها من الغازات مع اطلاقها للاعصاب . وليكن اضطجاعك على الجنب الايمن تفادياً من ضغط القلب وتسهيلاً لاساعة الطعام في فوهة المعدة القائمة في جدارها الايمن . ويشير ارباب الصحة ان نعتاد وننود ذوبنا استنشاق الهواء النقي بفتح نافذة كل الليل . فان بالهواء النقي ننجو من عدة علل . فلنعود اولادنا العيشة الشظفة والتصلب والرجولية فان الحياة جهاد لا يفوز فيه الا الاقوياء

.....

## مؤتمر جمعية الشبان المسيحية

ما وافي يوم ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٢٣ حتى كانت مضارب جمعية الشبان بشارع نوبار قد نصبت على حافة الصحراء بالمعادي واعدت بها كل معدات الراحة من فراش وأسرّة وأنوار كهربائية ومياه وغير ذلك من لوازم الحياة . وكان الجو معتدلاً والمكان جميلاً والسكون الطبيعي العميق مخيماً على المحلة مما زاد روح الخشوع وأثر في نفوس الحاضرين

وليس في وسعنا أن نسرد في هذا المقام تفاصيل كل ما جرى في المؤتمر غير اننا نكتفي



## The Way of Peace

.....

There was nothing mythical or mystical in the code of living preached by Jesus Christ. The lessons he taught were so simple and plain, so fashioned to be marked by the humblest among men, that they appealed to the reason and emotions of all. All of his teachings were based upon the broad ground of fraternalism, justice, and understanding, from which flows always peace. "A new commandment I give unto you that ye love one another."

I am a confirmed optimist as to the growth of the spirit of brotherhood. Science and genius are lending their to the removal of the obstacles to intercourse and attending understanding among the peoples of the world. We do rise to heights, at times, when we look for the good, rather than the evil in others, and give consideration to the views of all.

—From the late President Harding's last address

.....

### تقرير

أهدانا حضرة الفس تادرس يوحنا لبيد الميري أحد قسوس الطائفة الانجيلية بالديار المصرية كتباً عنوانه «دروس تحضيرية في اللغة اليونانية» لتعلم اللغة اليونانية فنلفت الانظار اليه ويطلب من حضرة المؤلف وهو ايضاً صاحب كتاب دروس تحضيرية في اللغة العبرية. وكتاب دروس خصوصية في الماهات النصرانية. وكتاب القول الحقاني في السيت الرباني

## طريق السلام

.....

لم يكن في ناموس الحياة الذي نادى به يسوع شيء غامض خفي ولا خرافي خيالي. فان الدروس التي علمها كانت في منتهى البساطة والايضاح حتى ليقدر على اقتباسها أبسط الناس وأقلهم شأنًا. وقد ألفت هذه الدروس منفذًا الى عقول وعواطف الجميع على حد سواء. كانت كل تعاليمه مقامة على مبادئ الاخاء والعدالة وحسن التفاهم التي يصدر منها نبع السلام دائماً. «وصية جديدة أوصيكم بها ان تحبوا بعضكم بعضاً»

وانا من أشد المتفائلين بنمو روح الاخاء. لان العلوم والنبوغ والعبقرية تعمل كلها على رفع الحواجز ويجاد الالفة وحسن التفاهم بين شعوب الارض. وانا نسمو الى الكمالات العالية في بعض الاحايين عندما ننظر لا الى معايب الآخرين بل الى ما فيهم من خير وصلاح وعندما نقدر آراء الآخرين ووجهة نظرهم

(عبارة فاه بها المرحوم الرئيس هردنغ في آخر خطبة له)



And he to whom it is thus given to see that brighter blue and that softer green, is it conceivable that he will be denied the joy of *painting* them by the living Christ who created and quickened the living eye? Or that one who hears the sweeter sounds will not be encouraged to produce them? He Who saw more than the glories of Solomon's court in the deep blood-red dye of the syrian anemones gave in the words He then spoke the charter for the exercise and enjoyment of all art, whether painting, music, or poetry. And the cleaner and more restrained art is the greater it is and the truer: and the fuller is the joy in it, too.

Consider this - the true liberty which is in subordination, and then consider the slavery of anarchy and excess. Consider the fruitfulness and joy of this chaste and harmonised life, and then consider how essentially destructive and paralysing sensuality is. It paralyses!

It begins by paralysing the spirit. But you will find that it ends in paralysing the very faculties of mind and body in the apparent interests of which the license was demanded. The end of it is death, just as the end of the "freedom" of the younger son in the parable was husks and the swine-yard. Neither the body, nor the mind, nor yet the poetry of Byron was the better because he was a sensualist. The greatest art is the cleanest.

Life is the source of all that is great and clean, for the well-spring of life is greatly abundant and crystal-clear and clean.

And Christ is the well-Springs of life "I have come that they may have life and that they may have it overflowing."

We have shown how and in what thousand manifestations it overflows, in the realm of spirit, of mind, and of body in those who have surrendered their lives to the sway of the Lord of life.

الازرق اللامع والاخضر الناعم ينكر عليه يسوع أو يمنعه دون الاستمتاع بفرح رسمها وتصويرها وهو الذى خلق وأنعش العين الحية . وهل من يسمع الاصوات الخلوة الشجية لا يعطى شجاعة تدفعه الى نقلها واسماها للاس

يسوع هو الذى رأى اجماداً فاقت اجماد بلاط سليمان فى كل بهاء مجده وقد ظهر ذلك فى الكلمات التى تكلم بها وفى منهاجه فى الاستمتاع بكل فن جميل تصويراً كان أو موسيقى أو شعراً . ولا يخفى انه كلما طهر الفن وكلما كان محكماً كلما عظم شأنه وصدق فعله وكل فرخه ايضاً

تأمل اذن ايها القارئ فى هذه الحرية الحقة . الحرية فى الاخضاع . ثم تأمل من الوجهة الاخرى فى عبودية الفوضى والافراط . تأمل فى ثمار وفرح هذه الحياة المنظمة الخاضعة ثم تأمل فيما تحمده العواطف الشهوانية فى الحياة من دمار وشلل . تشل الروح اولاً ولكنها تنتهى بتعطيل قوى العقل او الجسد ويأتى هذا التعطيل لنفس القوى التى سوغ لها العمل بافراط . ونتيجة كل ذلك الموت المحقق كما كانت عاقبة الابن الضال فى المثل الذى ضربه المسيح التعرية ورعاية الخنازير . لم يكن يارون ولا شعره ولا جسده ولا عقله فى شىء من الجمال لانه كان شهوانياً . واعظم الفنون وأجملها ما كان أوفرها طهرأ وأشدها نقاء . والحياة مصدر كل ما هو عظيم وكل ما هو طاهر نقى لان ينبوع الحياة فياض غزير ونقى طاهر كالبلور

والمسيح هو نبع الحياة وهو القائل « أتيت لتكون لهم حياة ولتكون لهم فائضة غزيرة »  
ولقد أبنا كيف تفيض هذه الحياة فى ألوف من المظاهر المختلفة فى الروح والعقل والنفس عند اولئك الذين سلموا حياتهم فى مجرى رب الحياة



because they are so strictly disciplined and subordinated. That man keeps his body clean and fresh, He gives it the exercise it needs, the food and drink it needs. A he finds that just *because* it is thus disciplined and subordinate its functions better and more nobly more gloriously, and with fuller joy. And if he thus regulates, by mind and spirit, the functions which are daily and necessary, how much more the generative function which is on a different basis altogether, being not indispensable but only relative? Here too there is discipline and subordination, within marriage just as much as apart from it, and the results are nobler, more healthful, and more full of pure, because human joy.

Renunciation, mortification, denial of the legitimate and non-sinful may have its place in certain aspects of the Christian economy, and in individuals of a certain constitution. But they are not normal nor essentially nobler. Not mortification but *consecration* is the rule and the ultimate ideal. And the ascetic need not fear but that true consecration, with the daily discipline it involves, presents him with sufficiently many opportunities of askesis and self-denial more perhaps than he thinks.

In the same way the life - spirit of Christ Jesus opens up full possibilities to the *mind* of man : for it inspires that mind to function freely according to the law of its being. All truth is open to it, all beauty: whatever things are noble, whatever things are lovely. How not, since the Word of God the origin, is creator, and saviour of all that is true and beautiful? And it is a fact that one of the first results of regeneration is a quickened sense of beauty a quickened enjoyment of the fine things of the mind, this has been thus artlessly expressed.

“Heaven above is brighter blue”  
Earth beneath is after green,  
Something lives in every hue,  
Christ's eyes have never seen

عند من تشبعت نفسه بحياة المسيح وذلك لان هذه المطالب منظمة خاضعة . فان مثل ذلك الانسان يحفظ جسده تقياً طاهراً فيعطيه ما يحتاجه من رياضة وغذاء وشراب ويمجد انه يؤدي وظيفته وهو خاضع منظم في كرامة وعظمة وفرح اكثر مما لو كان على غير ذلك الخضوع وذلك النظام. واذا كان ينظم بالحاء العقل والروح هذه الوظائف اليومية الضرورية فبالاولى كثيراً يهتم بالوظيفة التناسلية وهي تختلف عن هذه كلها لانها نسبية وليست ضرورية وهي أولى من غيرها بالنظام والخضوع سواء في حالة الزيجة أو غيرها وهنا ايضاً تكون النتائج أوفر كرامة وصحة واكل طهراً وفرحاً

الترك وامانة الجسد وانكار المحلل والذي لا خطية فيه كل هذه قد يكون لها محل في بعض مظاهر العالم المسيحي وفي أنفس افراد من ذوى الامزجة الخاصة ولكن هذه كلها ليست المستوى المألوف ولا هي في شيء من الكرامة . فليس امارة النفس ولكن تكريسها هو القاعدة والمثل الاعلى والحاجة القصوى ايست الى الخوف بل الى التكريس وما انطوى تحته من نظام يومي وهو الذي يمهّد للفرد سبل تدريب النفس وانكار الذات اكثر مما كان يظن

وبنفس الطريقة تفتح حياة المسيح امام عقل الانسان امكانيات كثيرة اذ هي تاهم ذلك العقل ليؤدي وظيفته حراً طليقاً طبقاً لنا موسى كيانه فيفتح أمامه كل الحق وكل الجمال « كل الاشياء الفاتحة كل الاشياء الجميلة » وكيف لا وكلمة الله هو المصدر وهو الخالق وهو المخلص لكل شيء حقيقي جميل . وانه لمن الحقائق الراهنة ان من اول نتائج هذا التجديد شعور حى بمعنى الجمال واستمتاع حى بالامور العقلية الجميلة كما قيل ما معناه : « السموات فوقنا لامعة زرقاء . والارض تحتنا ناعمة خضراء . وفي كل لون شيء حى . لم تبصره الاعين المجردة عن المسيح »

وهل من المعقول ان من أعطى ان يبصر هذا

very Source of the life of God : One who was therefore called; " the lord of life " , and " The way , the Truth , and The Life " .

He came — as He could only have come — as a Man : or rather as MAN, for He came as the archetypal man, in the image which the human race had missed from the very outset : in a perfect balance and harmony of body, mind, and spirit : in the perfect subordination of each to each, never impaired from the moment of birth to the moment of death .

But the mere appearance of one who fulfilled the ideal would have profited us nothing, in itself. What made Him a saviour was His power to pass on His life; to give and renew life. This power was partly natural, due to His divine nature as lord of life : and partly acquired, due to His victory as man, His sinlessness, His death, and His resurrection.

In this and that way He became, not a cold inaccessible pattern, but a warm quickening life force. And as such have millions experienced Him.

In one who is radically regenerated by surrender to Jesus as Life, a restoration of the true subordination of body to mind, and mind to spirit, takes place.

The spirit functions . The way to the unseen is reopened, and the human and divine spirits intercommunicate. A whole new world is discovered, a divine world, the kingdom of Heaven. The discoveries which human souls may make in exploring this world are infinite. Prayer, adoration, intercession are some of them. Some great discoveries were made by the earliest disciples, which seem to have forgotten later on. Perhaps they are being rediscovered to-day. Love, service, joy, peace are other spiritual manifestations of the life-giving Christ, which have never failed to be found in those who to the least degree have been quickened by Him.

But does His redemptive and salvational power stop here? Certainly not. By the man who has life the claims of the body are reverently conceded, - all the more

في ظهور شخص على مسرح التاريخ انبثق من مصدر حياة الله وقد عرف ذلك الشخص « رب الحياة » وقيل عنه انه « الطريق والحق والحياة »

جاء كإنسان ولم يكن له ان يأتي على غير هذا الشبه. جاء كإنسان لانه أراد ان يكون شبيهاً به وعلى تلك « الصورة » التي أضعها الإنسان من بدء وجوده . جاء في توازن تام وتانسق محكم بين الجسد والعقل والروح مخضعاً الاذنى للاعلى حسب النظام الطبيعي ولم يحتل قط هذا التوازن من ساعة ميلاده الى ساعة موته

ولكن مجرد ظهور ذلك الشخص في مقام المثل الاعلى لم يكن في حد ذاته نافعاً لنا . انما قوته على ايصال مجرى حياته ومقدرته على ايرباب الحياة وتجديدها هي التي جعلته مخلصاً . وهذه القوة كان بعضها غير بافضل طبيعته الالهية كرب الحياة وبعضها مكتسباً بفضل تفوقه البشري وعصمته وموته وقيامته . وبهذه الوسيلة وتلك لم يصر فقط نموذجاً بارداً لا يمكن الوصول اليه بل صار قوة حياة حارة محيية كما اختبره ملايين كثيرة لان كل من تجددت حياته بالتسليم الى يسوع كمصدر للحياة يعاد اليه التوازن في الخضوع أعني يخضع الجسد للعقل والعقل للروح

ثم تنتعش روحه فتؤدى وظائفها . وتنتفتح طريق العالم غير المنظور وتتوثق روابط الصلة بين الروحين البشري والالهى . بل يكتشف عالماً جديداً . عالماً الهياً . ملكوت السموات . ولا يكون هناك حد محدود للاكتشافات التي تعثر عليها الانفس البشرية عند معرفة هذا الملكوت فالصلاة والضراعة والعبادة بعض منها . وقد عثر الرسل الاولون على بعض الاكتشافات التي يظهر انها نسيت على ممر الزمن وربما يعاد اكتشافها اليوم . ولا ننسى المحبة والخدمة والفرح والسلام وهذه كلها مظاهر روحية أخرى تنشق من الحياة التي يعطيها المسيح وقاما خلت منها حياة اولئك الذين أحيائهم بحياته ولكن هل هذه القوة الفدائية الخلاصية تقف عندهذا الحد؟ كلا فان مظالم الجسد تجاب في حشمة ووقار

when it accepts this] subordination, and it is happiest and fruitfulest then: for it has accepted the law of its own being.

When we say that man was created perfect, we do not mean "perfect" in the sense of attainment, but only in the sense of possibility, potentiality. The equilibrium of his nature was still undisturbed. The in-subordination of the grosser to the finer element of his being, of bodily appetite to spirit, had not taken place. And had he continued to look to God, to place his human spirit under the guidance of the divine, that balance would never have been upset. And what glorious manifestations of life would man not have shown, what works of splendour, to which body, mind, and spirit would all have contributed! But as we all know, this development did not take place. At the very outset something came in to thwart it: something that wrenched the allegiance of the human spirit away from the divine, turned man in upon himself, introduced egotism, selfishness, greed, lust; destroyed the harmony of the elements of man's nature upset the delicate poise and balance; subordinated higher to lower, and in so doing, of course, destroyed the harmony of the relation between man and man as well. So the candle was inverted, and reeking smoke, foul fumes, and defilement everywhere, marked the protest of outraged human nature; which anguished protest simply reflected the judgment of the outraged Creator - God. This evil thing that entered in was the rebellion of Sin is essentially at war with Life and the highest purposes of life. Its true object, and its actual consequence, is death.

The life of God, which is love, contemplated from the beginning the retrieving of this ruined situation. Its redemptive and salvational processes worked in many and various and subtle ways, - indeed but for them the race must long since have perished - but they all culminated in the appearance, on the stage of time and history, of One who came from out the

الجسد للعقل واخضاع كليهما للروح . والجسد يؤدي وظيفته على نظام افضل واوفر كرامة وشرفا ويكون اكثر سعادة واوفر ثمرا ونفعا عندما يقبل هذا الاخضاع لانه يكون عندئذ قد قبل العمل بحسب ناموس كيانه عندما نقول ان الانسان خلق كاملا لانني بذلك كماله المكتسب بل كماله من وجهة الامكان والاحتمال . لان توازن طبيعته لم يكن قد اختل بعد ولم يكن العنصر البليد قد عصى العنصر الرقيق . ولم تكن شهوة الجسد قد تغلبت على عاطفة الروح . ولو ظل الانسان ناظرا الى الله واضعا روحه البشرية تحت ارشاد الروح الالهي لاحتفظ بهذا التوازن الذي كان فيه . لو ظل الانسان كذلك لكانت مظاهر حياته سامية مجيدة واعماله في الجسد والعقل والروح في غاية من الابداع والجمال . ولكن كنا نعلم ان هذه الحالة لم تدم طويلا لان شيئا ما من البدء قد عمل على افسادها . شيئا مؤذيا للحياة معاديا لمظاهرها الجميلة . شيئا قد حاد بالروح البشرية عن طاعتها وخضوعها للروح الالهي . فغلب الانسان على نفسه وولد الاثرة والانانية والطمع والشهوة . وفسد تناسق العناصر في طبيعة الانسان وقلب التوازن فاخضع الاسمى للادنى وهذا بالطبع ادى الى افساد العلاقات المتبادلة بين الانسان وأخيه الانسان . وهكذا قلبت الشمعة رأسا على عقب . فتصاعد دخانها الخائق ولهبها الضائع ونثرت حولها سخاما وسوادا وكل هذا بمثابة احتجاج من الطبيعة البشرية . وهذا الاحتجاج انما هو صدى دينونة الله الثائرة . وهذا الشيء الشرير الذي تداخل في عناصر الحياة البشرية هو الخطية ومن ذلك العهد وهي في عراك محتدم مع الحياة وكل اغراضها السامية الشريفة . وبغيتها الوحيدة التي ترمي اليها والنتيجة الفعلية الناجمة عن ذلك هي الموت

ولكن الله الذي هو محبة فكر من البداية في اصلاح هذه الحالة المهلكة فاخذت طرقه القدرائية الخلاصية تعمل باساليب شتى مختلفة ولولاها لهلك الجنس البشري من أمد بعيد . وهذه الطرق المختلفة قد تجمعت

It is the outflowing of life that produces all these excellent manifestations :— the outflowing of one and the same life, for life is one, proceeding as it does from one source, which is the One God.

Man is thus not simplex, but a manifold of body, mind, and spirit. These three elements are most inattely interconnected, and they interact on each other in countless ways. Man is in fact a harmony of these three. Man truly functions when these there are properly balanced, when there is an equilibrium, due to each observing the right subordination of each to each. An illustration of this subordination is a candle, the wax of which might be compared to the body, the wick to the mind, and the flame to the spirit. When the candle is held upright with the flame where it should be, at the top, then all is well. The wax feeds the wick, the wick the flame. Thus viewed, no contradiction or opposition is observable between flame and wax, - between spirit and body. The human spirit needs the body here on earth as much as the body needs the spirit. But, if one reverses this due order, if one turns the lighted candle upside-down, what loss, what waste appears! The elements seem now to be warring together, to be in acute conflict and opposition. The former cooperation has given place to mutual injury. The flame is smoking, the wick is scorched, the wax is gutted: there results a mess which is foul, a smoke which is foul, a smell which is foul, and a glare that hurts the eyes. The thing is no longer functioning according to the law of its being. The balance has been upset, the equilibrium destroyed, and the wretched results are the protest of the violated thing. Something adverse has entered in, and until that has been removed, the same results will go on to the destruction of the candle, and the detriment of all around.

So is it with whosoever puts body above spirit and refuses to accept the subordination of body to mind, and both to spirit. Body functions best and most nobly

بين الروح البشرية والعالم غير المنظور  
مخارج الحياة هي التي تولد هذه المظاهر الحية  
السامية. نعم مخارج الحياة الواحدة المعينة لان الحياة  
واحدة لا تتعدد وهي منبثقة من مصدر واحد هو  
الاله الواحد

فالانسان اذن ليس كائنا بسيطا بل هو مجموعة مركبة  
من الجسد والعقل والروح وهذه العناصر الثلاثة  
مترابطة متصلة ببعضها تتفاعل مع بعضها بطرق شتى  
لا تحصى. الانسان في الحقيقة مجموعة منسقة العناصر  
والاجزاء. وهو لا يؤدي وظائفه خير اداء الا بتوازن  
هذه العناصر وخضوعها لبعضها خضوعا عادلا

واقرب مثال لهذا الخضوع الشمعة التي قد يشبه  
الشمع فيها بالجسد والفتيلة بالعقل واللهيب بالروح. ومتى  
امسكت الشمعة مستقيمة وكان لهيبها اقلها ادت  
وظيفتها كما يجب. فالشمع يغذى الفتيلة والفتيلة تشعل  
اللهيب وليس هناك تناقض او تعارض بين الشمع  
واللهيب - بين الجسد والروح

الروح البشرية في حاجة الى الجسد هنا على الارض  
كما ان الجسد لا يستغني عن الروح. ولكن اذا قلبنا  
هذا النظام او اذا عكسنا وضع الشمعة المستقيمة رأينا  
الظمران المبين والاتلاف المهلك. راينا العناصر تتطاحن  
وتضطرب. رأيناها في حالة تعارض وتنازع. قد زال  
التعاون السابق وحل محله ايداء متبادل. فاللهيب يدخن  
والفتيلة تحترق والشمع يذوب ويتساقط. نتاج مبتدلة  
يعاقبها البصر. ورائحة كريهة يأنف منها الشم. ونور  
مقبض يؤذي العيون. الشمعة الاكن لا تؤدي وظائفها  
طبقا لنا موس كيائها لان التوازن بين عناصرها قد انقلب  
فحدثت هذه النتائج الفاسدة الدنمة كاحتجاج من قبل  
الناموس الذي انتهكت حرمة. دخل عامل غريب شريبر  
في كيان الشمعة وما لم يطرد هذا العامل تبقى النتائج  
كما هي حتى تؤدي اخيرا الى اتلاف الشمعة وايداء كل  
ما حولها

هذا شأن من يضع الجسد فوق الروح ويأبى اخضاع

# ORIENT AND OCCIDENT

Vol. XIX

1st October 1923

No.9

## The Secret of "Life"

An Address delivered at Menouf by  
CANON GAIRDNER.

How mysterious and inexplicable are the origins of life! And in its working and functioning it is every bit as mysterious and inexplicable.

The ablest anatomist or physiologist sees the more obvious parts of the visible machinery a. working: but the whole of that machinery, from its greatest down to its infinitesimal parts, and the changes in the infinitesimal parts which account for the changes visible to the eye, no one sees:—much less the power that is behind these changes. The mysterious of origin; of generation and birth; of growth; of thought and memory and their relation to brain-cell and nerve, are all veiled mysteries. All we know is that behind all and in all is this mysterious thing called life.

Life manifests itself in various wonderful ways.

In the body it manifests itself in movement and agility; in quickness of eye and ear, sensitiveness of touch, dexterity of hand, and so forth. Later on, generation is one of the marvellous and noble functions of the body:

In the mind it manifests itself in quickness of memory, in power of imagination, in mathematical and artistic ability; in ability of every kind, practical or theoretical, in the manifold beauties of music, of art, of poetry, and so forth.

In the spirit, life manifests itself in its power to lay hold of the things of God, of the things that concern the unseen and eternal; and in the beauties of character and action which are the visible outcome of this contact between the human spirit and the invisible realm.

## سر الحياة

(محاضرة للقس جردنر احد مديري المجلة أقيمت بمنوف)

ما أعوض اسرار الحياة وأصولها وما أبعدها عن كل شرح وتأويل. هي عويصة بعيدة عن الفهم في كل اجزائها عند تأدية وظائفها واعمالها. فالمشرح القدير والفسولوجي الماهر يرى ببصره اجزاء الجسد الآلي المنظور وهي تؤدي وظائفها ولكن ليس في الوجود من يستطيع رؤية هذا الكيان المادي مجموعة واحدة من اكبر اجزائه الى ادقها وما هنالك من التغييرات التي تعترى هذه الاجزاء الدقيقة والتي تولد ما تشاهده العين من الافاعيل. بل ليس في الوجود من يستطيع رؤية تلك القوة الخفية الكامنة وراء هذه الافاعيل والتغييرات. فأسرار منذاً الانسان وتناسله وولادته ونموه. واسرار فكره وذاكرته وعلاقتها بخلايا الدماغ والاعصاب هذه كلها خفايا مقنعة واسرار عويصة. وكل ما نعرفه ان وراء كل هذه الاسرار شيئاً نسميه « الحياة »

والحياة تظهر بطرق عجيبة متنوعة. ففي الجسد تظهر بالحركة. والنشاط. وحدة العين. ودقة الاذن. وحساسية اللمس. وخفة اليد. وهلم جرا. ولا ننسى عملية التناسل وهي من اغرب وظائف الجسد واوفرها كرامة وشرفاً

وفي العقل تظهر في سرعة الخاطر. وقوة الادراك والمقدرة الحسابية والفنية. وفي اللواهب الاخرى على اختلاف انواعها عملية كانت او نظرية. في جمال الموسيقى والفن والشعر وهكذا

واما في الروح فتظهر الحياة في المقدرة على تفهم امور الله والامور الابدية غير المنظورة. في جمال الاخلاق والافعال التي هي النتيجة المنظورة للتماس

God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth.



# ORIENT & OCCIDENT

A Monthly Moral and Religious  
Magazine established 1905

October 1923 (Vol. XIX.) No. 9

## EDITORS

Rev. Canon W.H.T. GAIRDNER, B.A.

Rev. S.M. ZWEMER, D.D.

Rev. E. E. FLDER.

Mr. H. S. BISHAI

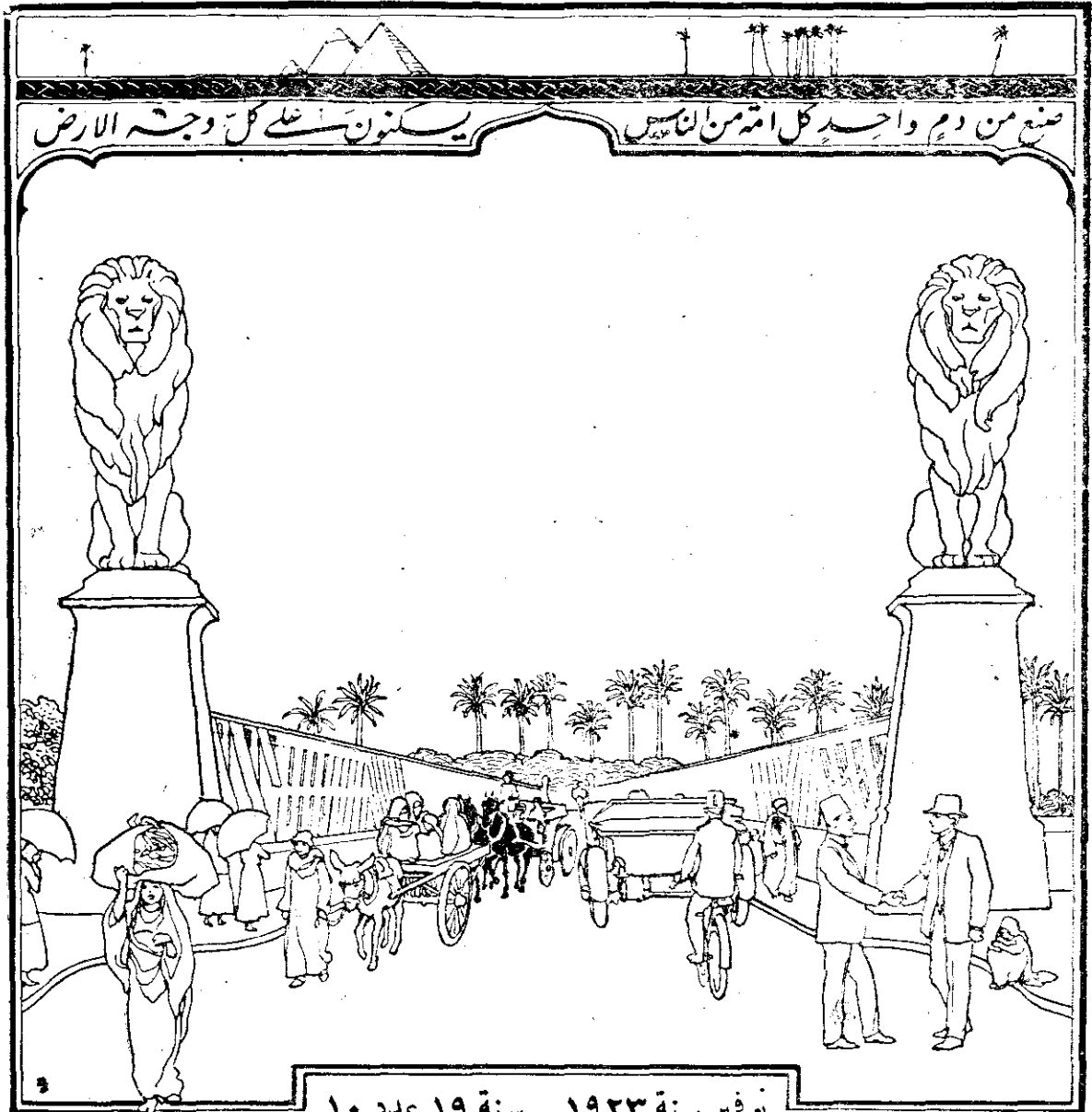
## SUBSCRIPTION

20 P.T. in Egypt Abroad 25 P. T.

(5/- or S. I. 25) post-free

All business communications, all payments to be  
made to the Editors of Orient and Occident, 35 Sharia  
el-Falaki Cairo. TEL. No. 1339.





# مطبوعات جديدة صادرة

من

## مطبعة النيل المسيحية

بشارع المناخ بمصر

- ✽ ملك المحبة ✽ كتاب مهم لجميع محبي الاحداث فيه حياة يسوع المسيح للاحداث وهي مصورة باجمل الصور الملونة عمل الرسام الشهير هارلد كوبنج وسيصدر قريباً
- ✽ الفواص واللاكي . او حياة الامام الغزالي ✽ ان أول كتاب عن تاريخ امام عظيم من مشايخ الاسلام ينشر من مطبعتنا هو تاريخ حياة الشيخ الغزالي اكبر علماء الاسلام قد أصدرناه في شهر ابريل وثمناه مجلداً ومصوراً بصور جميلة سبعة غروش
- ✽ كتاب رب المجد ✽ اول واعظم كتاب حوى جميع مواضع لاهوت المسيح فسد في العالم المسيحي كله ركنا كان خالياً وملاً فراغاً كان محتاجاً الى الملاء . ففيه البراهين العلمية والكتابية والمنطقية والفلسفية والطبيعية والتاريخية المؤيدة للاعتقاد بلاهوت المسيح . وسيكون هذا الكتاب اعظم دواء ، لشفاء الضعفاء ، وتقوية الالحياء وقد صدر في شهر مايو وثمناه مجلداً عشرون غرشاً صاغاً
- ✽ المواعظ الانجيلية ✽ سلسلة مواعظ روحية تعليمية جادت بها قرائح اشهر اللاهوتيين الشرقيين والغربيين بما فيهم سبرجن المشهور كبيرة الحجم غزيرة المادة مشبعة للنفوس الحية وثمناها مجلداً بكرتون سبعة قروش صاغ
- ✽ النبي المعصوم ✽ الذ نبذة ظهرت في عالم المطبوعات خاصة بالبحث في الطبيعة البشرية وسقوط عظام البشر اجمعين وظهور النبي المعصوم وحده من كل خطية واتقاذه لجميع الساقطين بشفاعته العظمى وثمناها ٥ مليات فقط
- ✽ بشارة يوحنا المزهبة ✽ أجل وأبهى وأتمن كتاب نشرته ادارتنا وهو مجلد نفيس مكتوب بماء الذهب (في كل سطوره) وبالاحمر والازرق وحيث انه طبع بالمطبعة الملكية فالشغل «عال العال» ثمنه مذهباً ٢٥ قرشاً صاغاً وقد قدمنا نسخة كهدية الى غبطة بطريرك الاقباط الارثوذكس فتقبلها شاكرًا ممتنًا
- ✽ حامى الايمان ✽ هو تاريخ حياة مار أنثا سوس الرسول البطريرك الاسكندري العشرين المشهور بمحاماته عن الايمان التويم بوقوفه كل ايام حياته ضد بدعة الآريوسيين وبمصادمته للملوك والحكام ورؤساء البدع والهرطقة انتصاراً لحقيقة لاهوت المسيح وثمناه مجلداً بقماش ١٠ وورق ٦

اطلبوا برنامجنا من مطبعة النيل المسيحية بشارع المناخ نمرة ٣٧ بالقاهرة تجدوا فيه ٤٢٠ كتاباً شرفوا صاحب مكتبة مصر بشارع الفجالة بالقاهرة تجدوا هناك مؤلفات مطبعة النيل المسيحية

## الاشتراك

عشرون قرشاً صاغاً في مصر ( خالص اجرة البريد )

وخمسة وعشرون قرشاً صاغاً في الخارج

يجب تسديد الاشتراك سلفاً

.....

مديرو المجلة الكنن جردنز والدكتور زويمر والقس الدر

.....

## وكلاء المجلة

القطر المصري — حنا افندى جرجس بادارة المجلة

فلسطين — هنري افندى بروجيان الوكيل العام —

بالارسالية الاسقفية صندوق بوستة نمرة ٥٩٦ بالقدس

مساعدو الوكيل

يافا — بشاره افندى قسطندي بالارسالية الانكليزية

حيفا — بولس افندى دواني

نابلس — الخواجا حكمت الخورى

الناصرة — حنا افندى الياس اغابي

برسبع — الخواجه صليبا بنيامين الصايغ

السلط شرقي الاردن — جريس سلفيتي

جنين والزبابده — اسعد افندى المسعود

سوريا — المستر دانا بالمطبعة الامريكية في بيروت

عدن — القس راسموسن بكنيسة الارسالية الدانماركية

البصرة — القس بارني بالارسالية الامريكية

بغداد — القس كاتين بالارسالية الامريكية

.....

للارسالات يجب ان تكون باسم مديري مجلة الشرق والغرب

بشارع الفلكي نمرة ٣٥ بمصر . نمرة التليفون ١٣٣٩

## فهرست

العدد العاشر

وجه

٢٨٩

حول اكتشافات الاقصر

٢٩٣

قدرة الخالق وعظمة الكون

٣٠٠

الهروب من الاستعباد

٣٠٤

هايشيا

٣٠٧

اعمار الملوك

٣٠٨

نهضة اتحاد الكنائس - حول العالم

٣١٠

ملك المحبة

٣١١

اول طيار

٣١٢

اقوال العطاء

٣١٣

حياة الصلاة

٣٢٠

الوراثة - الوسط - الشخصية - الله

( طبعت في مطبعة اليقظه بشارع الفجالة بمصر )

# الشرق والغرب

## مجلة رتيبة رتيبة

سنة ١٩ عدد ١٠

نوفمبر سنة ١٩٢٣

تصدر مرة كل شهر



باب الدين والادب



المقبرة منذئيف وثلاثة آلاف سنة

وانه ليتولانا الدهش أن نقرأ في مجلات الغرب  
العالمية أخبار هذه الاكتشافات وتفاسيها وما  
ينتظر أن يكون لها من النتائج في مستقبل العالم  
العلمي والفني ونبقى نحن جامدين ازاء هذه الثورة  
الفنية الهائلة

ومن أغرب ماقرأنا في صحف الغرب العالمية  
بمناسبة هذا الاكتشاف ما رواه الدكتور  
«رونالد كبل» عن اخناتون صهر «توت عنخ  
أمون» فقد كان ذلك الملك الشاب أول من أعلن  
فكرة روحية أذهلت جميع البشر

عبد المـيرون والاغريق والرومان آلهة  
كثيرة واسنا نعيبهم على ذلك في شيء فانهم كانوا  
يجرون وراء الحق الذي تخيلته عقليتهم عهدئذ

## حول اكتشافات الاقص

عبادة الله عند قدماء المصريين

.....

أنبأنا البرق بقرب قدوم المستر «واترهوزر»  
الأثري الامريكي المشهور لفتح قبر «توت عنخ  
أمون» فرعون مصر الذي ذاع اسمه في الآفاق  
وشادت الاسن والصحف بذكر الذخائر الفنية  
الجميلة والتحف الاثرية التي عثر عليها الباحثون في  
قبره والتي دلت على نبوغ قدماء المصريين في فنون  
النقش والرسم والتصوير

وقد قدم قبله المستر «هورد كارتر» البعثة  
المشهور وسيبدأ عما قليل بنض اختتام القبر الداخلي  
للعثور على مومياء فرعون نفسه الراقد في هذه

خزائنها بالكنوز والهدايا ومر كبات الذهب والفضة  
وتماثيل العاج والابنوس والحجارة السكرية التي  
كانت تأتيها من مشارق الارض ومغارها رغبة في  
خطب ود مصر واستجلاباً لرضاء المصريين  
وحسن رعايتهم

كل هذه القوة والجبروت. وكل هذه الثروات  
المتدفقة أدت بطبيعة الحال الى ارتقاء فن البناء  
والنقش والتصوير. فاذا ما فكرنا في عظمة ذلك  
العصر الذهبي لانستغرب كثيراً أن يعثر الباحثون  
في قبر «توت عنخ آمون» على هذه التحف الفنية  
الغالية وقد كان حفيد الملك «امنحتب العظيم»  
واستولى طبعاً على تراث آباءه وكنوزهم وذخائرهم  
حقاً ان هذه المجموعة الفنية توميء الى جمال

الحياة وعظمتها في ذلك العصر. والذي يدهشنا ليس  
فقط مقام «توت عنخ آمون» بين مر كباته الذهبية  
وتحفه الفنية الجميلة ولكن هناك أمراً أدعى الى  
الدهشة والغرابة هو مقام هذا الملك في تاريخ العقليّة  
المصرية

لم يكن هو نفسه رجلاً عظيماً ولكن حماه  
«اخنتون» كان شخصية بارزة في التاريخ الديني  
فقد عاش في ذلك العصر المادى المشحون بوسائل  
الفخفة والرفاهية حياة روحية حقة وأنشأ ديناً  
جديداً يخالف في مظاهره وآثاره دين آباءه وبني  
قومه. والفضل في شهرة «توت» وعلو كعبه  
لا يرجع الى الاجداد الحربية التي حازها أسلافه بل

ولكن الذي يدهشنا أن يقوم ملك مصري في  
العصور الاولى قبل بزوغ نور بيت لحم بخمسة  
عشر قرناً وينادي بين قومه قائلاً ان وراء هذا العالم  
وقوات الطبيعة إلهاً قديراً غير منظور صنع الارض  
وهيأها ليذب فيها الانسان الذي يحبه محبة الآب  
لبنيه. وهذا الملك هو اخنتون حمو «توت عنخ  
آمون» الذى سيقظ عما قليل من مضطجع ظل  
فيه نائماً هادئاً قروناً طوالاً

ان الاكتشافات الحديثة في وادي الملوك لمن  
أنصع صفحات التاريخ المصرى التي كتبت بحروف  
من ذهب. فهي دلالة بينة على عظمة المدينة المصرية  
وتفوق الفن المصرى في عهد ملوك الاسرة الثامنة  
عشرة

وأول ملوك تلك الاسرة «أحمس» الاول  
وقد ارتقى العرش حوالي سنة ١٥٨٠ ق. م. أى  
بعد بناء الاهرام بألف وثلاث مائة سنة.

وكان ملوكها ذوى حرب وبأس رغبوا في  
توسيع دائرة ملكهم فجعلوا يحاربون جنوباً وشمالاً  
حتى دانت لهم الممالك وامتد سلطانهم وانتشرت  
سلطتهم في ربوع الشرق والغرب وصارت مصر  
في عهد «تحتمس الثالث» أحد ملوك هذه الأسرة  
أعظم قوة في العالم خضعت تحت نيرها الحبشة  
والنوبة والسودان والشام والجزيرة والعراق  
وكرستان وأرمينيا وقبرس

وتزايدت في ذلك العهد ثروة البلاد وامتلات

فكرة جديدة عن عبادتها فقال: ان الشمس مصدر الحرارة ومصدر كل حياة وقوة ولكنها تشير الى إله غير منظور ليس على صورة الانسان بل هو روح محب قادر على كل شيء وخالق جميع الناس

اذاع « اخناتون » هذه الفكرة بين شعبه وأبطل عبادة الآلهة ذات الرؤوس البشرية والحيوانية وقضى على كل الخرافات الباطلة والطقوس المعيبة التي كان يجريها كهنة طيبة. اعان مبادئ المحبة والبساطة والحق وطلب الى كهنته ان يذيعوا بين الملأ ان الاله غير المنظور لا يسر فقط بالذبايح والقربان ولكنه يطاب قلوب الناس ومحبتهم

أحب الحق والمحبة ولكنه أحب السلام أيضاً وأبغض الحرب بغضاً شديداً حتى انه لم يجر دسلاً ضد رعاياه الاسيويين الذين تمردوا وشقوا عصا الطاعة عليه. لذلك رماه البعض بالجن والضعف ولكنه لم يكن كذلك فقد توفر لديه قسط وافر من الشجاعة الادبية حملة وهو شاب صغير على منازعة كهنة طيبة ونشر دين جديد وبناء مدينة جديدة

كان اعتقاده في الاله الواحد ثابتاً لا يتزعزع. فعبد « اتن » فقط كروح القوة والجمال. وقد عثر المنتقبون في القرن الماضي على بقايا هذا المعبد وشاهدوا على جدرانها رسم الشمس مشرقة على

الى آثار حميه وأفعاله في العالم الاخلاقي الروحي كان « اخناتون » ابن الملك « امنحتب العظيم » وكان المصريون يعبدون في ايامه آلهة كثيرة. وأكبر آلهتهم وأقدمها « رع » أي الشمس و « آمون » و « هاتور » آلهة الحب و « موت » أم آمون وأوزيريس وهوروس وفتاح. وكانوا يعبدون الحيوانات والمعجول المقدسة والكباش والقطط والارواح الشريرة وغير ذلك من الآلهة التي لاتقع تحت حصر

هذه كانت عبادة المصريين عند تولية « اخناتون » وهو صبي في الحادية عشرة من عمره وكان الملك الشاب يميل الى عبادة « رع » دون غيرها التي كان يعبدها أهل الشام وقتئذ تحت اسم « اتن » ولما بلغ السابعة عشرة من عمره. أخذ يشعر بميل الابتعاد عن دين ابيه. فغير اسمه من « امنحتب » اي سلام آمون الى « اخناتون » أي مجد اتن « الشمس ». واعترم على ان يبني مدينة جديدة ومعبد جديد اكراما للشمس رغم معارضة كهنة طيبة ووقوفهم في سبيله

صعد على النيل في ذهبته ليجث عن مكان يقيم فيه هيكله وهناك على بعد ١٦٠ ميلاً جنوب القاهرة وضع الحجر الاساس لمدينة جديدة سماها « مدينة أفق اتن » ويظن انها تل العمارنة. وهناك أقام هيكلًا جميلًا للشمس واذاع

الملك ورجاله وبين اشعتها أيد ممتدة كأنها تنثر الحياة على المخلوقات وحول هذه الرسوم ادعية وقصائد كان يتلوها المرتلون على نغمات الاوتار فافتت في خشوعها وروحانياتها كل المزامير العبرانية ومن أقوال « اخناتون » التي وجدت منقوشة على جدران المعبد: « ما اعجب اعمالك يا الله . لقد أخفيتنا عنا جميعا لانك انت الاله الواحد الذي تملك كل القوة . انت خلقت الارض كما أردت وصنعت كل شيء وحدك »

لم يكن الملك المحب للسلام في ذلك العصر محبوبا وهكذا كان شأن « اخناتون » . ثارت عليه معظم الايالات المصرية وخرجت عن طاعته وناهضه كهنة طيبة وآمروا ضده وحاولوا الايقاع به . اما هو ففاضل نضال الابطال في سبيل توطيد معتقده وترويج فكرته والقضاء على كل اشكال العبادة المصرية الاخرى وتدمير الاوثان والتماثيل . ولكن كانت صفقته خاسرة فباء بفشل وخذلان . لم يرض ابناء ذلك الجيل باله السلام . ولم يرق في نظرهم ان يكون معبودهم أباً للبشر . بل آثروا عليه إله حرب وصدام . اله نار وحديد . اله دماء وغنائم .

زاد احتقارهم للملك وحنقهم عليه كلما تضاءل ملكهم وخرجت الايالات من تحت نيرهم فتزعزت اركان عرشه وافلست خزائمه ومات « اخناتون » في الثامنة والعشرين من عمره مستشهداً

في سبيل معتقده الشريف وعبادته الروحية . فكان موته مأساة كبرى في التاريخ البشري وخلفه بعد موته زوج ابنته « توت عنخ آمون » الذي اكتشف قبره حديثا . ولم يكن في شخصه عظيما ولكنه بنى صرح عظمته على اجداد اسلافه فغير اسمه من « توت عنخ آتن » الى « توت عنخ آمون » وعاد الى طيبة وهناك حاول ان يرضي الطرفين فاحتفظ بهيكل « آتن » وأصلح هياكل « آمون » الخربة في الاقصر . ولكن لم يلبث الا قليلا حتى غلبه التيار فهدمت هياكل « مدينة الافق » وتركت قصورها تنمى من بناها مأدى للذئاب وأبناء آوى فزالت بزواها العبادة الروحية التي بشر بها « اخناتون »

وهنا نسائل انفسنا قائلين : هل يمكن ان تكون بعض كنوز مقبرة « توت عنخ آمون » من مخلفات حميه « اخناتون » ؟ ألا يحتمل ان يكون بينها نماذج الفن الجميل التي زين بها « اخناتون » معبده ومدينته الجديدة ؟ قد أحب « اخناتون » الجمال وورث ثروة هائلة ومجداً عظيماً وبلغ الفن في عهده أوج الكمال

ولنا أخيراً كلمة رجاء الى علماء الآثار ورجال العلم الذين ينقبون الآن ويستخرجون محتويات وكنوز مقبرة « توت عنخ آمون » فان عظمة هذه الآثار لا تقف عند الابداع الفني بل لابد وأن تكون لها بعض الصلة بطقوس العبادة الروحية التي أذاعها

تحت حواسنا او تدركه عقولنا سواء كان متناهيًا  
في الكبر او الصغر بل ان في كل الخلوقات من  
جماد ونبات وحيوان وفي كل جزء منها ادلة كبرى  
على القدرة والابداع والالتقان العجيب مما يدعوننا  
أن نقول مع أيوب الصديق « قد علمت انك تستطيع  
كل شيء ولا يمسر عليك شيء » (ايوب ٤٢ : ٢)  
ومع المرثل « ما أعظم أعمالك يا رب كلها بحكمة صنعت »  
(مزمو ٤ : ١٠ و ٢٤)

ليتأمل معي حضرات القراء في القبة الزرقاء  
التي تتلألأ فيها النجوم ليلاً وتسطع فيها الشمس  
نهاراً. أليس نظامها الدقيق وابعادها الشاسعة وكبر  
جرم الاجسام السابحة في فضاءها دلائل القوة  
والحكمة الالهية

اني أريد أن التقى نظرة بسيطة على ما في ذلك  
الوجود اللامتناهي حتى يشترك القارئ معي في  
تمجيد الله والاعجاب بصنعه والافرار ببظمته ولا  
أقصد أن أتي دروساً في علم الفلك لان هذا ليس  
موضعه بل اقتصر على ما يجعلنا نشعر بتلك القدرة  
الفائقة التي أوجدت هذا النظام العجيب

\* \*

اولاً- اجرام الكواكب وابعادها. لا يعتبر  
الانسان في الدنيا بالنسبة لحجم جسمه الا شيئاً  
حقيراً اذا قسناه بحجم الارض اليابسة أو البحار  
الشاسعة مع أن مجموع ما في الدنيا التي نعيش عليها

« اخناتون » هو الملك الراقد في هذه المقبرة .  
فرجاؤنا اليهم أن يدققوا في البحث لعلمهم بمجدون في  
النقوش أو الرسوم أو النحف ما يلقي نوراً على  
كنه هذه العبادة

انه لعظيم وأهم الحق أن يقوم في عصور الوثنية  
ملك مصرى شاب وينادي بعبادة روحية مثل هذه.  
عظيم جداً أن يبرز في مصر شاب في عصور الجهالة  
الدينية التي تورط فيها البشر في عبادات سخيفة  
مزرية وبذيع بين قومه شعوراً روحياً جميلاً فاضت  
به نفسه وامتلاأت به جوانحه معلناً للعالم وجود اله  
روحي غير منظور يدبر الكون ويعطف على الانسان  
هو الحق ويلهم الحق من يشاء ما  
( ميب سمبر )

.....

## قدرة الخالق وعظمة الكون

○○○○○

السماوات تحدث بمجد الله والفلك يخبر  
بعمل يديه . مزمو ١٩ : ١  
انت هو الرب وحدك. وانت صنعت  
السماوات وسما السماء وكل جندها  
والارض وكل ما عليها والبحار وكل ما  
فيها وانت تحييها كلها ووجد السماء لك  
يسجد . نحميا ٦ : ٩  
انت هو الاله الصانع السماء والارض  
والبحر وكل ما فيها . اعمال ٤ : ٢٤  
تجلى حكمة الخالق وقدرته في كل شيء يقع



من ذلك. فلوسرنا من أحد طرفيها الى الآخر ليلا ونهارا بغير راحة في الطريق وبأسرع القطارات الحديدية لما وصلنا قبل مضي ٢٠ مليون سنة أما حجمه فانه ٢٣٢ كاترايون مرة حجم الشمس (أي ٢٣٢ وأمامها ١٥ صفرا)

ولأيضاح هذا الحجم الهائل وأمثاله بصور تقربه للاذهان نقول انك اذا أردت أن تنقل الارض الى احد الكواكب أو الشمس مثلا يلزمك أن تستعمل الفي مدع مدة الف سنة بشرط أن يطلق المدفع الف طلقة في الثانية الواحدة وفي كل طلقة مائة الف طن أو يلزمك مليون خط حديدي يسير عليها مليون قطار كل ساعة ويتبع كل قطار عشرة آلاف عربة سكة حديد مشحونة من مادة الارض وتسير هذه القطارات بلا راحة مدة ٤٦٣٥ سنة أي اذا كنت بدأت في العمل يوم ميلاد السيد المسيح وجب أن تستمر أيضاً ٢٧١٢ سنة وأنت منهمك في عملية النقل ليلا ونهارا. ومع ذلك أيها القارئ فان هذه الارض التي تكون نقلتها ليست سوى نقطة ما بالنسبة للشمس والشمس نفسها ليست الا ذرة بالنسبة للكواكب الاخرى ولا شيء بالنسبة لمثل سدديم (اندروميدي) فسبحانك يا الله!

\*  
\*\*

ثانياً عدد الكواكب. وعدد هذه الكواكب

بقاراتها وبحارها وجبالها ليست شيئاً يذكر في هذا الكون العظيم الذي خلقه الله فانك اذا جئت بمليون وثلاث مائة وعشرة دنيا كاتي نعيش عليها وخطتها ببعضها حتى أصبحت كتلة واحدة لكان مجموع ذلك قدر حجم الشمس التي تسطع بانوارها علينا. فالدنيا اذاً صغيرة جداً بالنسبة للشمس ومع ذلك فالشمس نفسها ليست الا شيئاً صغيراً وصغيراً جداً بالنسبة لغيرها من العوالم المنبثقة في ذلك الفضاء الشاسع الذي يرى في الليالي الصافية كرقعة من القماش الملون مرصعة بفصوص من الماس. فهناك تجد كوكباً اسمه (اركوروس) أو السماك الرامح يبلغ حجمه ٨ آلاف مرة حجم الشمس والبعد بين طرفيه أي قطره قدر البعد بين طرفي الشمس ٢٠ مرة. وآخر اسمه (كلوبيس) حجمه ثلاث ملايين مرة حجم الشمس. وثالث اسمه (باتاجيس) أو منكب الجوزاء حجمه ٢٧٤ مليون مرة حجم الشمس وقطره أي البعد بين طرفيه ٣٠٠ مرة قطر الشمس. وآخر اسمه (انتاريس) من مجموعة العقرب حجمه ١١٣ مليون مرة حجم الشمس أي انه يلزم أن تجمع ١١٣ مليون مثل شمسنا الى بعضها حتى تكون نجماً مثل هذا وابعاد هذا النجم ٤٨٧ مرة قدر قطر الشمس. ومع ذلك فهذه الابعاد لاتعد شيئاً بالنسبة لابعاد السديم أو اللطخة السنجابية التي ترى في كوكبة المرأة المسلسلة (اندروميدي) فان قطرها يبلغ ٣٦٠ الف مرة بعد الارض عن الشمس وقيل أكثر

السيارات بسرعة مذهشة الى حيث يعلم الله خالقها

\*  
\*

ثالثاً - بعدها عنا . يبلغ قطر الارض من طرف

الى آخر نحو ١٣ مليون متراً وهذا كثيراً جداً في نظرنا ومع ذلك فهذه المسافة بين طرفي الارض لا تعد الا شيئاً يسيراً بالنسبة للمسافة بيننا وبين النجوم فالبعد بين الارض والشمس ١٤٩ مليون كيلو

متر وهذه المسافة الهائلة بسيطة بالنسبة لما بيننا وبين أحد كواكب قنطوروس فانها تبلغ ٤١ تريليون كيلو متراً أي يقطعها القطار السريع في نحو ٧٠ مليون سنة وبيننا وبين بعض كواكب البجعة ١٠٦ تريليون متراً (أي ١٠٦ وامامها ١٢ صفرًا)

ولما رأى علماء الفلك انه يصعب تقدير هذه المسافات الهائلة بالمقاييس العادية اصطالحوا على تقديرها بطريقة تقرّبها للاذهان فاعتبروا سرعة النور وحدة للقياس فقالوا ان النور يسير بسرعة ٣٠٠ ألف كيلو متر في الثانية أي ٩ تريليون ونصف

كيلو متر في السنة فدعوا المسافة التي يقطعها النور في سنة كاملة سنة نورانية وقدروا بهذا المقياس ان بعد نجم القطب عنا اكثر من ٤٦ سنة نورانية وكوكب سنة ١٨٣٠ كرومبروج ٧٣ سنة نورانية وكوكب ريجل ٣٢٥ سنة نورانية واركاتروس ٣٧٠ سنة وسديم العقاب ١٧ ألف سنة وسديم مجلان ٦٠ ألف سنة وقس على ذلك . واكتشف أخيراً

أكثر جداً مما نراه بأعيننا فان الذي نشاهده لا يزيد عن الفين أو ثلاث آلاف نجمة ولكن النظارات المقرّبة واللوحات الفوتوغرافية والطرق الفنية التي استعمالها علماء الفلك أدت الى اكتشاف عددهائل من النجوم قد تبلغ ٣٠٠ مليون . وقدّر اللورد كلفن العالم الانكليزي الشهير ذلك العدد بنحو الف مليون ومن المحتمل أن يوجد أكثر من ذلك بكثير لم يستطاع للان مشاهدته واحصائه

وقال المستر ( جونسون ) من مرصد جرينوتش ان في مركز نظامنا الفلكي شمسة هائلة القدر أكبر من شمسنا بالالف المرات وابهى نوراً وحولها ملايين من الشمس الصغيرة المختلفة الاحجام وهي والشمس الكبرى بمثابة نواة لسديم ضخم المقدر لو ابي الشكل يحيط بالنواة وهو ما نسميه بالحجره وان هذا النظام الشمسي ليس الا جزيرة واحدة ربما كانت صغيرة بالنسبة الى الآلاف والملايين من الجزر التي تملأ هذا الفضاء الشاسع

وفي السماء مجموعات نجوم تعد بالآلاف وترى كضبابية أو سحابة خفيفة ويدعوها علماء الفلك أسدمة جمع سديم وفي كل منها من ٣٠ الى ١٠٠ ألف نجم والبعدها بين أطراف هذه المجموعات هائل كما ذكرناه عن السديم اندرميد

وكل واحد من هذه النجوم لها نظام شمسي كنظامنا وهي ليست ثابتة في الفضاء بل تسير وحولها

أخرى ان الشعاع الذي نراه الآن يبصرنا قد بدأ منها ووصل اليها من مدة ١١٠ ألف سنة أي قبل أن خلق الله آدم وحواء حسب احصاء رجال الدين بكثير وبعبارة ثالثة أنه اذا فرضنا وزالت السحابة الكبرى من الوجود أو انطفأ نورها بفتنة فاننا نستمر نرى نورها مدة ١١٠ ألف سنة أخرى متواليه فبجارك يا الله ان كل شيء عندك مستطاع ويقول فلانماريون الفلكي الفرنسي الشهير انك اذا ذهبت لاي جهة من السماء بسرعة البرق أي بقطار يسير ٣٠٠ الف كيلومتر في الثانية الواحدة وعبرت تلك المجموعات الشمسية المتعددة ومررت بهذه السرعة المدهشة بغير أن تقف لحظة بين الشمس والسيارات وسائر الكواكب والاسدمة وسرت الف سنة او عشرة آلاف سنة أو الف الف سنة ثم وقفت وأردت أن تعرف المسافة التي قطعتها وهل اقتربت من نهاية الكون أم لا فاس الذي تجده؟ تجد دهشة وعجب ويأس انك لم تنتقل سوى خطوة صغيرة في عالم الفضاء أو كأنك لم تنتقل أبداً لان الكون لا حد له ومهما تصورت له من حد تكون بعيداً عن الحقيقة ؟

\* \*

رابعا - زنة الكواكب : اذا افترضنا ان زنة أرضنا درجم واحد تكون زنة الشمس ٢٣ قنطارا وزنة الكوكبين اللذين اكتشفهما بلاسكت

الفلكي الامريكى ( بلاسكت ) كوكبا لا يظهر للعين المجردة الا قليلاً ولا يرى بأقوى النظارات المقربة الا كنقطة صغيرة مضيئة في الجو ولا اسم له معروف ولا يختلف شيئاً عن ألوف غيره من الكوكب وهو عبارة عن نجم مزدوج متقارب بحيث لا يرى الا كنجم واحد ولا يصل نور هذا الكواكب اليها في أقل من عشرة آلاف سنة وفي القسم الجنوبي من الكرة الارضية ترى في السماء قطعتين من السديم دعاهما الفلكيون السحابة الكبرى والسحابة الصغرى وكلاهما مؤلف من عدد لا يحصى من النجوم فالسحابة الكبرى تبعد عنا نحو ١١٠ ألف سنة نورانية وهذا كله لاشيء بالنسبة لبعدهم سديم اندروميد عنا فانه يبلغ نحو مليون ونصف مليون سنة نورانية وقس على ذلك ويرى بعض الفلكيين انه توجد أسدمة أخرى مثل سديم اندروميد أو اكبر منها ولكنها تظهر لهم أصغر منها جداً لانها تبعد عنا ملايين كثيرة من السنوات النورانية ولا أدري كيف أقرب لذهن القارئ هذه الابعاد الشاسعة فاكتفى بما أوضحت وبأن اذكر له ان البعد بين القمر والارض ضئيل جداً فلا يبلغ الا ثانية واحدة وخمس ثانية نورانية مع انه بعد هائل في نظرنا واذكر أيضاً ان عبارة بعد السحابة الكبرى عنا ١١٠ ألف سنة نورانية معناه ان شعاع النور متى بدأ منها لا يصلنا الا بعد ١١٠ ألف سنة وبعبارة

بين ابعادها حتى يبقى كل كوكب حراً في سيره  
سريعاً أو بطيئاً

حقيقة انه قادر على كل شيء ولا يعسر عليه  
شيء وان أعماله كلها بحكمة صنعت

\*  
\*

سادساً - قوة نور الكواكب وحرارتها.

أكثر الكواكب حرارة ونوراً بالنسبة للظواهرنا  
هي الشمس لانها تضيء العالم كله وتلحفنا بجزارتها  
الشديدة وتبلغ درجة حرارتها الان ٦ آلاف درجة  
سنتجراد ومع ذلك فان كثيراً جداً من الكواكب  
التي نراها صغيرة في الفضاء أشد منها حرارة  
وأسطع نوراً ويكفي لان نذكر مثلاً لذلك ان  
الكوكبين اللذين اكتشفهما بلاسكت يشع كل  
واحد منهما حرارة أقوى من حرارة الشمس ثلاث  
مرات ويبلغ قوة ضياء أكبرهما ١٥ ألف مرة قوة  
ضوء الشمس والثاني ١٢ ألف مرة وان ضوء  
السمك الرامح ٨ آلاف مرة ضوء الشمس وقس  
على ذلك

سابعاً - هل في الكواكب أحياء؟ ولم لا؟

انه يصعب جداً ان نتصور ان الله سبحانه وتعالى  
خلق هذا العدد العظيم من الكواكب والسيارات  
ولم يخص الا واحدة منها وهي من أصغرها السكنى  
المخلوقات الحية

يقول علماء الفلك ان العناصر الموجودة في

٣٦٨٠ قنطارا وقس على ذلك مع أن الوزن الحقيقي  
للارض يبلغ ٥٨٧٥ سكتليون كيلو جرام (أي  
٥٨٧٥ امامها ٢١ صفراً) أما الوزن النوعي  
للكوكب سيروس فيبلغ ٧٦٢٧٥ او كتليون كيلو  
جرام (أي ٧٦٢٧٥ وامامها ٢٧ صفراً) ؟؟

خامساً - سرعة الكواكب . سرعة القطار

السريع لا تتجاوز ٨٠ كيلو متراً في الساعة وهذا  
ليس شيئاً مذكوراً بالنسبة لسرعة الكواكب  
في الفضاء فان سرعة سيروس مثلاً ١٧ كيلو متراً  
في الثانية أو ٦١ ألف كيلو متراً في الساعة والنجم  
ألفا من مجموعة قنطوروس ٢٣ كيلو متراً في الثانية  
وكردون ١٣٣ كيلو متراً وماجلون ٥٦٨ كيلو متراً  
في الثانية والنجم ١٨٣٠ جرومبردج ٦٦٦ كيلو متراً  
في الثانية

أما سرعة السديم اندروميد فانها ١٢٠٠ كيلو  
متراً في الثانية أو ٤٣٢ ألف كيلو متراً في الساعة  
وقس على ذلك فالى أين تذهب هذه الكواكب  
والى أين ينتهى ذلك الفضاء الشاسع ؟؟

بل كيف لا تصطدم ببعضها وهي سائرة  
هذا السير الخثيث وكيف لا يختل توازنها فتتقابل  
في الكون اللامتناهى ؟؟

وما أعجب حكمة الله الذي أوجد نظام  
الجاذبية فجعلها تسبح في الفضاء مع حفظ النسبة

واحداً فانها تعيش وتنمو وتتكاثر ولها قوة ادراك عجيبة ومدهشة وليس لها خلايا تناسلية لتكاثر النوع

بل انها متى كبرت يدق وسطها رويداً رويداً حتى يصير مثل الخيط الرفيع ثم ينقطع فيكون كل جزء من جزئها أي الاعلى والاسفل حيواناً مستقلاً ذا حياة خاصة يعيش وينمو ثم ينقسم الى قسمين وهكذا الى ما شاء ربك انه لعلى كل شيء قدير . وقد راقب متشنيكوف العلامة الروسي هذا المخلوق العجيب زمناً طويلاً فلم ير واحداً منه مات موتاً طبيعياً

وقد خلق الله لهذا النوع من الحيوان الدقيق الصنع فماً يأكل به فريسته كالأسد والنمر وغيره من الحيوانات الضارية . ومما يدل على قوة وذكاء هذا الحيوان انه متى رأى الماء الذي يعيش فيه قد قل وانتهى قربه قريباً فانه يفرز من جسمه عصارة يحيط بها نفسه حتى تكون كدرع له فلا تؤثر فيه العوارض الخارجية فيصبح بعد عمله هذا كذرة من التراب يحماها الهواء ويتلاعب بها كيف شاء فاذا سقط في ماء كثير أو قليل ولو في نقطة واحدة وهي كبحر بالنسبة اليه اخترق الحجاب المحيط به وسبح في الماء ثم كبر وانقسم ثم انقسمت أجزاؤه حتى يصبح عدده ألوفاً أو ملايين من المخلوقات لتسبح بمجد الله خالقها وقوته وقدرته

وأمثال هذه الحيوانات كثير بخلايا الخبز

هذه الكواكب تختلف عن مثلها في الارض ولذلك لا يمكن ان تعيش فيها مخلوقات كما تعيش على الارض فلماذا لا تقول ان الله القادر على كل شيء كما انه خلق على الارض من المخلوقات التي يمكنها ان تعيش فيها خلق غيرها مما يوافق عناصر وتركيب الكواكب الاخرى ومع ذلك فان الفلكيين قالوا مثلاً بعد ان بحثوا جو المريخ بجواز وجود مخلوقات حية فيه . وقال بعضهم ذلك عن اكثر السيارات الاخرى . وقال الاستاذ بكرنج الفلكي الامريكى بان القمر في حالة تصلح فيه الحياة وفيه هواء وماء ونبات

أني أعتقد ان الله لم يخلق هذا الكون العظيم عبثاً ولا حجباً في ان يتمتع الانسان برآه وانه يحتمل جداً ان توجد الحياة ان لم يكن في كل الكواكب ففي بعضها والله اعلم بالحقيقة

\* \*

وعظمة الله وقدرته لا تظهر من خلق هذا الكون اللامتناهي فقط بل ان في خلقته الاجسام الصغيرة عظمة وقدرة فائقة عن التصور

ولا أحدثك الآن أيها القارئ عن النملة والنحلة وغيرها من الحشرات وما في دقائق النبات وسائر الاجسام من المدهشات لان ذلك بحث طويل خاص فأكتفي بأن ألفت نظرك الى حيوانات صغيرة جدا يدعوها العلماء ( بروتوزوير ) وهي من ذات الخلية الواحدة لا يتجاوز اكبرها ملليمتر

غريبة تبلغ في الثانية الواحدة عشرات الالوف من الكيلو مترات وتسير حول جزء منها كما تسير السيارات حول الشمس في هذا الفضاء اللامتناهي . ودعوا هذه الاجزاء باسم الكترون والسيارات منها الكترونات سلبية أما النواة أو الشمس فالكترون ايجابي فهل يوجد أمر عجيب ومدهش وبدل على قوة قادرة ومهارة فائقة أكثر من أن قطعة الحديد أو الخشب أو الحجر التي نشاهدها صلبة كأنها قطعة لا تتجزأ تكون مركبة من أجزاء دقيقة جداً كل منها يعتبر كجموع النظام الشمسي تسبح في فضاءه السيارات حول نواة بترتيب ونظام كالذي أوجده الخالق للأجرام السماوية الهائلة الجرم . وكيف لا نسجد أمام تلك القدرة العجيبة التي سادت بين نظام الأجرام السماوية وتلك الاجسام الدقيقة التي قال بعضهم ان الانسان لا يستطيع أن يعدها (أي الالكترونات) التي في رأس الدبوس اي سنه الرفيع الا في مئات من السنين !!

\*\*\*

فهل بعد ذلك يحسر انسان على انكار الخالق والقول بان هذا الكون العجيب وجد بغير صانع . اني أقول لهذا الرجل ما قاله ايوب الصديق أيها الجاهل اذهب « فاسأل البهائم فتعلمك وطيور السماء فتخبرك أو كلم الارض فتعلمك ويحدثك سمك البحر من لا يعلم من كل هؤلاء ان يد الرب صنعت »

والامويبا وغيرها تتولد من نوعها ولا فرق جنسي بينها فلا أنثى ولا ذكر وقد يمكن أن يقال عنها انها حيوانات خالدة باذن الله

ومع ذلك فهذه الحيوانات الصغيرة جداً هي كبيرة وكبيرة جداً بالنسبة لغيرها مما أوجده الله فهي مثل كوكب ( اركاتروس ) أو ( انتاريس ) بالنسبة لأرضنا الحظيرة اذا قسناها بالخلق الحي المسمى « مكروب » والذي يوجد منه ألوف الملايين في نقطة ماء ومع ذلك فهذا الحيوان الصغير يتحرك وينمو ويسمى لرزقه ويتناسل ويفترس بعضه البعض وقد يعيش بأكل حيوانات أصغر منه وأدق لم توصلنا الآلات الدقيقة لرؤياها للآن

ولقد يطول بي الشرح لو عدت لك أيها القارئ الكريم امثلة من دقة صنع الله فأقتصر على ما يأتي :

كان العلماء فيما مضى يعتقدون ان كل جسم ينقسم الى أجزاء صغيرة جداً يتكون من مجموعها مادة هذا الجسم ودعوا الجزء الصغير الذي لا يتجزأ « الجوهرة الفرد » ولكنهم وجدوا بعد البحث الدقيق ان هذا الجزء الصغير جداً الذي قد يبلغ جزء من الف مليون جزء من السنتيمتر المكعب ليس أصغر جزء من أجزاء المادة بل هو أيضاً مركب من أجزاء . رأوا ان الجوهرة الفرد مؤلف من آلاف من الاجزاء غير متلامسة بل بعيدة بعضها عن البعض وهي في حركة دائمة ونظام مدهش وسرعة

التعبير بل عليه ان يبحث في نواياه ويطهرها من  
الرغبة والاميال الشهوانية الفاسدة وهي تساعد  
على الهروب لان النية الطاهرة تساعد على سرعة  
الجرى فلا يقف الانسان الهارب في كل دائرة  
الشر

اذن للهارب شرط . وشرطه النظر الى النية  
فلا يتأمل الطريق ولا ينظر للعلامات للموضوعة  
على طريق مدن الملجاء بل ينظر ويدقق في داخله  
لان يوسف لم يقو على امرأة سيده الا من  
طريق نيته الحسنه لانه من فضلة القلب يتكلم  
اللسان ومن هذه الفضلات يتوفق الانسان  
للهرب

ان الواقف امام شر الناس لا بد ان تظهر  
رائحته قبل ظهوره فان يوسف لا بد ان اشم  
نيات واميال سيدته الرديئة ولا بد ان عرف فيها  
الغايات الشريرة لانه قبل ان يفصل معها في  
موضوع طلبها عرف من حركاتها ونظراتها علامة  
من علامات السقوط المريع وقبل ان يستعد  
للهرب فتش في امياله فوجدها طوع بئانه وبحث  
ارادته واطاع داخله الذي امر اعضائه بالاستعداد  
للهرب من البيت كله حبا في الخلاص

فشرط الهارب البحث في الداخل والنظر الى  
تطهير النية ولذا لا يكون للشر سلطان عليه  
مطلقا .  
وكم من مدة كانت الفرص للهروب

(ايوب ١٢: ٧-١٠) وان من الله وبه وله كل الاشياء  
(رومية ١١: ٣٦) وهو الصانع السماء والارض والبحر  
وكل ما فيها (اعمال ٤: ٢٤) فليتقدس اسمه وليمجد  
الى ابد الآبدين  
اسيوط (ناشد حنا المحامي)

## الهروب من الاستعباد

«ترك ثوبه بجاني وهرب» تكوين ١٥: ٣٩

الهروب من الاستعباد فلسفة من فلسفات  
الحياة والكي نستفيد منها علينا ان نعرف الامرين  
الآتين :

اولا- شرط الهروب

ثانيا - ما يتوقمه الهارب من التضحية  
والاحتمال

ولا نريد ان نبحث فيهما بحث النطويل  
خيفة الملل والسآمة بل الغرض طلب الفائدة من  
طريقها المعتدل لنصل الى حقيقة التعليم والمعرفة  
التي تؤهلنا بمساعدة القدير الى طاعته في طريق تعجيد  
(شرط الهروب)

الهرب طالب الخلاص من طريق الاستعباد  
عليه ان يتوفق في امره قبل السقوط فلا يستخدم  
مهارة الاقدام للسرعة في الجرى ولا رشاقة القوام  
ولا بلاغة في القول وتسديد الجواب بطلاقة

رمد مدينتي سدوم وعمورة بنار وكبريت  
حتى أهلك الجميع  
أساء الى شمشون وأحط من قدره وعمل  
على اذلاله وبعد ان كان انساناً نذيراً للرب أصبح  
يطحن في بيت السجن كالحيوان ولم يتركه حتى قلع  
عينيه وجعله في وسط شعب الفلسطينيين موضع  
سخريتهم واستهزائهم وسخطهم

أساء الى داود النبي فأحط من قدره وجعله  
يذرف الدمع ويمتلئ بانغم وزعزع اركان ملكه  
وشهر به الخاص والعام حتى هرب بعد ان قام  
عليه أولاده وانقسمت المملكة على يديه وبمدر  
ما ناله من السكرامة سقط في الهوان والازدراء  
حول قلب سليمان عن عبادة الله فبني المرتفعات  
وعبد آلهة غريبة

فلو أدرك الشر بعلاج الهروب قبل ان ينمو  
ويكبر تخمد شوكة قوته ويصير سهل  
المقاومة

فواجب الهارب ان يقاومه قبل ان يصير  
جيناً وتكمل أوصاف خالقه « لان الشهوة اذا  
حبلت تلد خطية والخطية اذا كملت تنتج موتاً »  
يعقوب ١٥:١

ولا نزاع فانه يسهل قلع العشب في حدثته  
ولسكن اذا تركت خراعيه تمتد وتمتص من دسم  
الارض وتشرب من الماء وتتقوى بالهواء ويتجدد  
بأشعة الشمس ويصير شجرة كبيرة يصعب جداً قلعها

ساحة والباب مفتوحا على مصراعيه والسكن  
الاميال كانت تشتهي الاثم وترغب في تنفيذه  
حُباً في مواعيده السكاذبة ورغبة في التمتع المحفوف  
بالمخاطر فوقفت حتى انفجر فيها زكان الخطية  
وخرجت شظاياها السامة في جسمها وقلبها فسقطها  
حريقة لا حراك بها  
كم من مرة نادى الضمير وحذر قبل السقوط.

نبه وأنب ووعظ وعلم وارشد والسكن كانت  
الاميال الداخلية منجحة سافلة نجمة فسدت آذانها  
ونامت في طريق الرغبة وشربت الكأس عن  
آخره فسكرت ولا يمكن لمن خدرت اعصابه  
كأس امياله وترنح حتى احمرت عينيه وامتلات  
رأسه بمكروب الافكار الشريرة ان يعتدل مالم  
يلحس آخر نقطة من قبئه ويتمرغ في حماء مراغمته  
يجب ان يعرف الهارب ان الشر اذا كمل لا  
يمكن مقاومته فهو قوى كثير الخيل يبتكر من  
الافكار والآراء ما يتصيد به كل جبار

عري آدم من ثوب الفضيلة وفصله عن عشرة  
إلهه وأصدر عليه الاحكام الشديدة التي أساءت الى  
الجنس البشري من بعده

جعل قاين هاربا دائماً على وجهه طول أيامه  
مغضوباً عليه

تسلط على العالم فاهلكهم جميعاً بالطوفان ولم  
يبق منهم نفساً حية مع جميع المخلوقات غير ثمان  
أنفس وما يتبعها من الحيوانات



على كراهة الرذيلة محباً للفضيلة . من كل القاب وكل  
الفكر وكل النفس وكلما كانت حالة التصميم قوية  
والعزم الداخلي ثابتاً كلما كان النجاح حليفه

\*  
\*

(ما يتوقعه الهارب من التضحية والاحتمال)

الهروب من الاستعباد والبعث عن الخطيئة  
يستلزم تضحية واحتمالاً لان الصبر في الضيقات  
وطلب الانتصار على الرذيلة يطالب تزكية والتركية  
لا تتم الا بالتضحية وهذا مما يعطي نخراً واكليلاً  
لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل

ولا يمكن ان الحروب والمناوشات تبطل  
بين الهارب وبين من كان يستعبده بمجرد  
خروجه من دائرته وبعده وتصميمه على المقاومة  
بل عليه ان يعرف ان هناك دعاوي تبدل حقه  
بالباطل وان امامه ايضاً الاما وعذابا وضيقة وفي  
طريق احتماله جميعها عليه ان يعرف ان جميع  
الاشياء تعمل معا للخير

لم يضح يوسف ثوبه المتروك فقط ولا احتماله  
أسانيد دعوى ملفقة بل كان مكشوقاً امامه آلام  
مبرحة سيلافيها في طريق هذا المجد

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى

حتى يراق على جوانبه الدم  
عرف ان امام تضحيته السجن والحكم عليه  
وربما كان يعرف ان نتيجة كل هذه الاخطار الموت  
الزؤام . . . . . وعلم اكيدا ان الموت واحتمال عذابه

فن الضروريات الواجبة أن يتحد مع نقاوة  
النية وطهارة الغاية فكرة الهروب قبل أن ينضج  
الاثم ويتكون جنيناً وتم أيامه ويظهر في عالم  
الوجود ويسبب الموت

من العلاجات النافعة أيضاً لشرط الهروب  
من الاستعباد أن يكون عند الراغب فيه التصميم  
والعزم الثابت على عدم الرجوع لان الشر وان  
كان له سلطان القوة المؤدية الى الاستعباد فان  
له أيضاً سلطان الجاذبية طلباً في رجوع الناس اليه  
وهو أشبه بفرعون الذي لم يكتف بحلول الضربات  
وصدور أمره بخروج الشعب من تحت يده بل  
أظهر كل الاستعداد ومنتهى الرغبة في ارجاعه  
مرة ثانية ولزيادة تشوقه قام بهذه المهمة مع أتباعه  
ولكنه لم يتمكن لان يد القدير اعتنت بهم وقد  
عبروا طريقاً وبرااً آخر خلاف طريقه . وكان شعب  
اسرائيل يهتف هتاف النصر ويرنم ترنيم المنتصر  
وفي غضون هذا الابتهاج كانوا يزحفون بالتوالي  
مصممين بعزم ثابت على أن ينسوا ما هو وراء  
ويتمدوا الى ما هو قدام وكلما كانت تدوس بطون  
أقدامهم أرضاً جديدة وسط أفراحهم وأمامهم عمود  
السحاب وقلوبهم مملوءة بافراح لا يقدر على وصفها  
الا من جاز فيها كلما كان عزمهم الخائر ونفوسهم  
الضعيفة التي قاست أهوال الشدة والاستعباد  
تتقوى وتجري في عروقهم دماء الحرية

فالملطوب لكل هارب أن يكون مصمماً

فهذه قاعدة لا يمكن التخطي عنها ولا بد من وضعها قياساً وأساساً أمام نظر كل محب للهروب من الخطية

ان كانت التضحية تقابل بصدر رحب في الامور المادية وبطرق وأشكال مختلفة في احتمال الذل والضيق

أليس من الواجب أن تكون مثل هذه التضحيات للامور الروحية التي لا تضيق على أصحابها مثل الاولى. أليس من حق الرفعة ونوال مجد الشرف الاحتمال في سبيل كل عز وسؤدد

ومن يرضى بالتضحية ويبتذل بالاحتمال في ظرف وموقف من أهم ظروف ومواقف الحياة العملية الحية هو الخائن والجبان. هو العبد الذي رضى بالذل

فعلى محبي الفضيلة والى عار في الحق ان يجاهروا هروبا من الاستعباد في طريق التضحية وليدخلوا من الباب الضيق حياً في الاحتمال لكي يكونوا أبناء الآب الذي في السموات

حناننا القسيس

واعظ أقباط المنيا

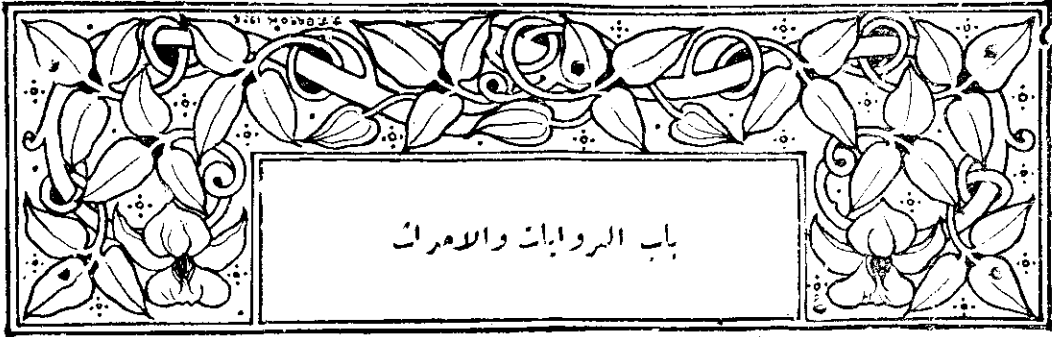
.....

يقدر عدد اليهود الذين انتحلوا المسيحية في القرن الماضي بنحو ٢٢٤ الفا . وعدد اليهود الذين انتحلوا المسيحية في روسيا وحدها بلغ ١٢ الفا في الاربعين سنة الماضية

في طريق الحق هو الحياة والسعادة - وقد رأى ما كان يتوقمه فلم يضطرب وعندما نظر القيود والسلاسل لم يقشعر . وعند ما جاز في السجن المظلم لم يبد حراكا . ذلك لانه فضل السجن في الحرية عن وجوده وسط القصر وهو مستعبد . فضل ضيق الجسد عن ضيق النفس والام الضمير . فضل ان يكون مجرماً وهو البريء . فضل ان يتناول طعامه مع المسجونين من ان يأكل الاطياب في بيت سيده المصرى وهو تحت عذاب وسلطان الخطية

كم شاهد يوسف من الاضطهاد وكم كانت العين متجهة اليه لانه مجرم بيت الوزير (البريء) وكم اوصت عليه مولاته ليدوق العذاب اشكالا والوانا حتى يعرف ان سيدته في مكانها ان تكيل له كيلا مهزوزا ملبداً

احتمل . ضحى . ناح . بكى . تعذب . وكلها كانت صعوبات متنوعة وفي الوقت نفسه كانت امامه كدرجات سلم الترفي والراحة والوصول الى عين السعادة جاز بواس الرسول في طريق التضحية والاحتمال في شدائد ومحن وبلايا متنوعة حياً في نواله اكليل السعادة فقال «انى الان أسكب سكمياً ووقت انحلالى قد حضر . قد جاهدت الجهاد الحسن وأكملت السعي حفظت الايمان وأخيراً قد وضع لي اكليل البر الذي يهبه لي في ذلك اليوم الرب الديان العادل وليس لي فقط بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضاً»  
٢ تيمو ٤ : ٦ - ٨



هايشيا

أو

العدو المبتكر

الفصل الخامس عشر

.....

تمسكت فتمكنت

— ولكن ما بالك قد تغيرت فجأة؟  
 — لان عندي أنباء اليوم أسرها لك قبل جميع  
 الناس وستعلن في كل الاسكندرية قبل غروب  
 الشمس — هرقلان قد انتصر وتغلب على جيوش  
 الامبراطور في أوستيا  
 فقامت هايشيا من مقعدها وصاحت : هل  
 هذا صحيح؟

— نعم فقد جاني بهذا النبأ رسول لا أشك  
 في صدق قوله — وها أنا قد جذبت الى جانبي كل  
 رجال العسكرية والجيش في هذه البلاد. تعبت كثيرا  
 في هذه الاشهر الاخيرة وكنت تظنين اني اقضي  
 حياتي بالكسل — ولكن لا تنسى اني فزت  
 بشخصك وهو خير جزاء على هذا الجهاد. وكيف  
 لي ان اتواني وهذا المطلب أممي —

وهنا ارتعدت فرائص هايشيا ولكنها لم  
 تنبس ببنت شفة فاستمر الحاكم يقول —  
 ولكي نكتب الغوغاء الى صفوفنا اعترنا  
 ان نقيم معرضاً للالعاب والمصارعات ولدينا الآن  
 فيل أبيض جاءنا هدية ونمورة أيضاً فأرايك لو

اترك الآن فليمون في مقره المظلم وانعد الى  
 هايشيا فاذا بها في دارها والى جانبها الحاكم أورستوس  
 ويدور بينهما الحديث التالي :

— ماذا تقولين يا سيدة الجمال لو ان رهطاً  
 من سفلة القوم انقضوا عليك كالوحوش الضواري  
 ليمزقوك ارباباً؟ ألا تخافين الموت؟  
 — ولماذا أخشى الموت؟

— اذك لا تخافين الموت نفسه . ولكنك  
 تخافين آلامه شأن كل نفس بشرية — أوربما تكونين  
 أنت أكثر من انسان — والآن جئت لك خاضعاً  
 حاسباً نفسي أقل منك قدراً مستعداً لاي عمل  
 تطلبينه مني فانال بذلك رضائك

- على كل حال حياتهم ودماؤهم مهدورة سواء في  
المرض أو غيره

- بلا شك . ولا يجد المسيحيون علة ليشتكوا  
بها علينا لان قسطنطين الامبراطور المسيحي أمر  
ثلاث مائة من أسرى الالمان ان يذبح بعضهم بعضاً  
في احدى ساحات الالعاب . ولكن الامر المهم  
اني لما كاشفت جنودي بالامر أبوا على أنفسهم ان  
يكونوا جلادين وقالوا انهم رجال حرب في ميادين  
الزوال وليسوا قتلة في ساحات الالعاب . وهم محقون  
منطقياً في هذا القول ولكن سندبر هذا الامر .  
ثم علينا أيضاً ان نعرض امام الجماهير رواية تمثيلية  
فأية رواية تنتقن ؟

وهنا حدث لجاج ومناقشة بين الحاكم  
وهايشيا فذاك يريد رواية تسهوي عواطف القوم  
وتثير كامن شهواتهم وهذه تريد رواية تتمثل فيها  
الحشمة وتستخرج منها العبر والعظات وتكون  
أداة تهذيب الاخلاق وانماء العواطف . ولما لم يتفقا  
فوضت هايشيا الامر الى الحاكم على شرط ان  
لا يكون في الرواية اخلال بالحياء والآداب العامة  
امام السيدات . ولكن الحاكم أصر على تمثيل رواية  
« افروديت » فقالت له هايشيا :

- اذن افعل ما تشاء ولا تطلب معونتي  
- بل أطلب حضورك لانك ستنتوجين  
امبراطورة معي وعلى هذا يتوقف كل نجاحي في  
هذه المهمة فان لك شخصية بارزة يحترمها القوم

انك جلست في المعرض الى جانبي . وانا أعطي  
التعليمات سرّاً الى بعض الاصدقاء لينتهزوا فرصة  
غليان عواطف الشعب ويهتفوا قائلين « ليحيا  
أورستوس قيصر » ويهتف آخرون بحياة هرقليان  
المنتصر . ويذكر آخرون اسمك مقروناً باسمي .  
ثم يتقدم اليّ بعضهم ويحني تحية الامبراطور  
فاتقبلها منه بتواضع . ثم أقف أنا وألفي خطبة رنانة  
عن استقلال الاقاليم الجنوبية عن الامبراطورية  
واتحاد أفريقيا ومصر فتصيح الحناجر ويتعالى  
الهتاف ونكسب القضية !

- ولكن ما دخل هذا كله بعبادة الآلهة ؟  
- يمكنك أنت ايضاً لو رأيت ان عقول القوم  
تحتمل شيئاً ان تلقي محاضرتك . ولك ان تقولي  
ان هذه المشاهد التي تستمتعونها يا قوم كانت على  
أتمها قبل ظهور الخرافات الجليلية التي قضت على  
كل لذات العين والأذن . وكنت أود ان أدمج  
بين مشاهد المعرض مصارعات بشرية ولكن  
هذه تحرمها القوانين .....

- حسناً فعلت القوانين . ولماذا لا يكون في  
المعرض مصارعات بين الوحوش ؟

- ان خلو المعرض من سفك الدماء يذهب  
بروائفه . ثم ان الوحوش من الوجهة الأخرى  
غالية الثمن وصعبة المنال . فلماذا لا نجرب أسرى  
الحرب مثلاً . ولدينا الآن نحو ستين من أسرى  
ليبيا وهم عصاة وغنيمة حرب

بتلاميذي وأسأت الي في قاعة محاضراتي وسعت  
 جهد طاقتها لهدم الحق والفضائل التي أنادي بها ...  
 قالت هذا وهي في شدة الانفعال ثم أغرورقت  
 عينها بالدموع رغم ما كانت تتكلفه من كبرياء  
 ورباطة جأش أمام أورستوس  
 أما أورستوس فأخذ يلاطفها ويطيب خاطرها  
 بكلمات الاستعطاف والشعلة الخلابه وكان تارة  
 يقنعها بالحجة وأخرى بالنقر على وتر عواطفها -  
 والمرأة بطبيعتها مهما سمت منزلتها سهلة التأثر عن  
 طريق العواطف - حتى ارتضت ظهور بلاجيا على  
 مسرح التمثيل أمام المتفرجين

خرج أورستوس فانصرفت هايشيا الي  
 اعداد النشيد الذي ستغنيه بلاجيا على المسرح .  
 وكانت تعتقد ان ذكرها لاسم «بلاجيا» مما يدنس  
 لسانها وفكرها فكانت تستعيز منه بالآلهة .  
 وبعد قليل أخذت تفكر في ما لها فنقلت نفسها  
 عند ما ادركت انها قد وقعت في حبال هذا الثعلب  
 المكار وأمست العوبة في يده يديرها كيف يشاء  
 ويتخذها وسيلة لتنفيذ مآربه - هايشيا الفيلسوفة  
 محبوبة الآلهة قد أمست العوبة في يد أورستوس  
 الحماكم - نأست ولكننا تشجعت عندما  
 استذكرت انها ضحت بعواطفها وكرامة نفسها  
 وسمو عقليتها في سبيل نيل بغيتها عن طريق  
 أورستوس - ألا وهي القضاء على المسيحية ومحاربة  
 كيرلس بطريرك الاسكندرية

ياسيدي . ويزداد هيبته للملك عند ما يرون  
 هايشيا الفيلسوفة تلبس معه تاج الملك .  
 وهكذا أخذ يستميلها اليه بكلمات الاستعطاف  
 المشبعة بالآمال الكبار حتى شعرت هايشيا انها  
 وقعت في حباله ولم يبق عليها الا ان تذعن وتقبل  
 تاج الامبراطورية وترضى ان تسلم نفسها زوجة  
 لاورستوس الامبراطور  
 ثم أخذ أورستوس قاماً وقرطاساً وبدأ أن  
 يكتب برنامج الاحتفال وهايشيا تلي عليه بعض  
 ملاحظاتها حتى جاء عند تعيين بطلة رواية «افروديت»  
 فقال لها -

- ماذا تقولين لو انتزعت وعداً من بلاجيا  
 برضاها لتقوم بهذا الدور ... وهنأهضت هايشيا  
 طائقة غاضبة وقالت :

- لقد أفرطت في طلبك ياسيدي . ألم يكفك  
 ان انتزعت مني وعداً على أمل ان تساعدني في  
 تنفيذ مآربي التي أخالك لا تعباً بها الآن ! ألم  
 يكفك ان قد خدعتني ووعدتني ان تهجر المسيحية  
 وتعمل على اعادة عبادة الآلهة في فترة وجيزة وهأنث  
 قد حنثت بعهدك ! ألم يكفك ان قد رضيت ان  
 أجلس الي جانبك في المعرض طمعاً لاغراضك  
 وفريسة لآمالك وأحلق بعيني في مناظر مخجلة  
 مزرية تأنف منها الآلهة والناس ! ألم يكفك كل  
 هذا حتى تطلب الي الان ان أرفع على عنقي تلك  
 الفتاة الفاتنة التي سخرت بي وبتعالمي وغررت

كان مزماً عما قليل أن يشق عصا الطاعة عليه بين فيه سيئات البطريك ومناوئته للحكومة وتسليحه بالنفوس وطغام البلد وكان قد ظن ان البطريك بعث بتقرير عن واقعة الحال الى بلاط بيزنطية مستجيراً من ظلم الحاكم . وأورستوس بعمله هذا انما أراد أن يصطاد عصفورين بحجر واحد فان أفلح في ثورته وعصيانه ضد البلاط فيها وان لم يفلح فقد أثبت بهذا التقرير انه لا يزال موالياً للبلاط تابعاً لمشيئته مستنزلاً وحيه وان أقوال البطريك ضده من قبيل الوشاية والنكبة

وهكذا تورط البطريك في دس الدسائس لأورستوس وتورط أورستوس في الكراهة والبغضاء

.....

(أعمار الملوك)

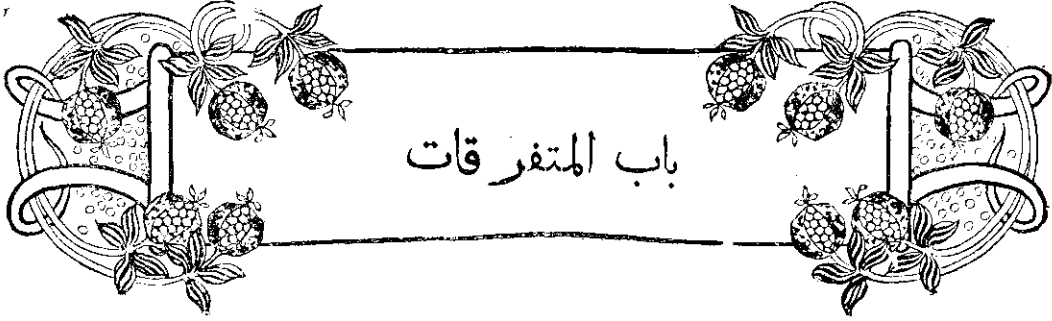
روت الالهرام ان أكبر الملوك سنًا الآن ، ملك اسوج وعمره ٦٤ سنة . ثم يأتي بعده ملك انجلترا وعمره ٥٨ سنة ، فملك رومانيا وعمره ٥٧ سنة ، فملك ايطاليا وعمره ٥٤ سنة ، فملك الدنرك وعمره ٥٣ سنة ، فملك نروج وعمره ٥١ سنة فملك الباجيك وعمره ٤٨ سنة ، فملك اسبانيا وعمره ٣٧ سنة ، فملك يوغوسلافيا وعمره ٣٤ سنة ، فملك اليونان وعمره ٣٣ سنة ولعل اصغر الملوك سنًا وأقلهم شهرة ملك بلغاريا الحالي

اماملك اسبانيا فيمتاز على سائر زملائه بأنه ولد ملكا

ما أكثر تقلبات السياسة . زينت مباني مدينة الاسكندرية ونصبت أقواس النصر في طرقها ورفعت الاعلام احتفالاً بنصرة هرقليان . وأخذ الناس يتساءلون عن سيجلس على عرش بيزنطية ورومية . بل توغلوا في أكثر من ذلك وقالوا لماذا لا تستقل مصر عن الامبراطورية فتوفر على خزائنها الجزية السنوية . قد كانت الاسكندرية عاصمة دولة مستقلة يوماً ما فلماذا لا يكون ذلك الآن والقار يخ يعيد نفسه ؟

راجت كل هذه الأفكار والاقوال فكان أورستوس يزداد شجماً ولحمًا وضحامة وغروراً . ويزداد أنصاره وأعدائه الراغبون في اقامته على العرش . ولكن كانت في الافق سحابة تنذر بشيء من الخطر وتعكير الصفو . فان الحاكم كان قد أمر بصلب أحد الرهبان الذين تعدوا على حياته ولكن قوماً من الرهبان انسلوا ليلا ورشوا الحراس بالمال وأخذوا الجثة منهم . وفي اليوم التالي قامت مظاهرة كبرى في طول المدينة وعرضها من جماهير الرهبان والشمامسة وعلى رأسهم البطريك نفسه . وعرضوا الجثة وآثار المسامير في اليدين والرجلين على أنظار الشعب مستنزين غضب الله ولعنته على أورستوس الظالم .

لم يقدر الحاكم على مقاومة هذا التيار وأثر أن يقابل كل هذه المظاهرات والاهانات بالصبر . ولكنه بعث تقريراً مفصلاً الى بلاط بيزنطية لدى



## باب المتفرقات

### نهضة اتحاد الكنائس

.....

ومن الساعة ١٥ و٦ - ٥٠ و٧ بحث عن  
الاصلاح الاجتماعى والتعاون لجناب القس  
اسحق ابراهيم

يوم الثلاثاء ٦ نوفمبر سنة ١٩٢٣ : الساعة  
٩ - ١٠ ونصف صباحاً « يوم الرب وحاجات  
البشر » لجناب الكائن جردنو

ومن الساعة ١١ - ١٢ ونصف صباحاً  
« تقرير عن مجيودات الاتحاد فى الاثنى عشر شهراً  
الاخيرة » لجناب القس مك مشيل

ومن الساعة ٤ ونصف - ٦ مساءً « البرنامج  
الموحد فى التربية المسيحية » للاستاذ مكلانين  
يوم الاربعاء ٧ نوفمبر سنة ١٩٢٣ : الساعة

٩ - ١٠ ونصف صباحاً « الوحدة المسيحية فى  
اكسفورد » لجناب الدكتور زويمر

.....

### حول العالم

( عن صحف الشرق والغرب )

.....

روت « اللندن تيمس » أخباراً مدهشة عن  
تجارة الرقيق فى الاقاليم الجنوبية ببلاد الحبشة يؤخذ

قرأ قراء هذه الصحيفة اكثر من مرة عن  
مشروع نهضة اتحاد الكنائس فى القطر المصري  
وعن الابحاث والمجيودات التى دار حولها الكلام  
فى المؤتمرين الاول والثانى اللذين عقدا لهذا  
الغرض فى مدينة حلوان من مندوبين عن جميع  
الكنائس . ويتمشى مع هذه النهضة المحلية نهضة  
واسعة النطاق تعمل على توحيد الكنيسة المسيحية  
فى العالم اجمع يناصرها كثيرون من البطاركة  
والاساقفة وقادة المسيحية فى مختلف المذاهب  
والبلدان

وسيعقد المؤتمر الثالث نهضة اتحاد الكنائس  
فى الديار المصرية فى كنيسة القديس بولس بمدينة  
حلوان ايام ٥ و٦ و٧ نوفمبر سنة ١٩٢٣ . وحضور  
هذا المؤتمر مباح لجميع الرجال اعضاء الكنائس  
المسيحية فى مصر على اختلاف مذاهبها  
وبرنامج المؤتمر كما يلى :

يوم الاثنى ٥ نوفمبر سنة ١٩٢٣ . الساعة ٥ - ٦  
مساء خدمة خشوعية

منها أن سكان تلك الاقاليم فروا أمام النخاسة وأصبحت تلك الرقاع بلقماً . ويقال أن عدد الذين قتلوا أو أخذوا ارقاء بلغ مليون نسمة منذ موت الملك منليك

ومما زاد الطين بلة أن حكام الاقاليم انفسهم يبيعون رعاياهم ببيع السلع

والذي يدهشنا أن نسمع هذه الاخبار في الآونة التي تسمى فيها جمعية الامم لايقاف تيار هذه الفظائع

\*\*\*

سمع مبشر اميركي اسمه ملتر وهو في نيويورك أن الزعيم منما كفيولا في الكونغو البلجيكي يفوى أن يتخلى عن عرشه لابنه الشاب وأن يسلم اليه زوجاته وهن يزدن على الخمسين عدداً . فقرر هذا المبشر أن يسافر الى الكونغو لاقناع الزعيم بالعدول عن هذه الفكرة

\*\*\*

عقد مسامو البانيا مؤتمراً عاماً قرروا فيه أن ينسأخوا عن الخلافة العثمانية ويقيموا لانفسهم نظاماً خاصاً بهم . ومما قرره المؤتمر تحريم تعدد الزوجات وابطال السفور واعطاء الحرية التامة للنساء . والغاء فرض الوضوء والاكتفاء بالوقوف اثناء الصلاة دون السجود وغير ذلك من

القرارات الهامة

وقد اشتهر مسامو البانيا منذ عهد بعيد بكراهيتهم لدولة الترك واستقلالهم عن الخليفة في شؤونهم الدينية

\*\*\*

أصيبت بلاد اليابان بأعظم نكبة عرفت في التاريخ البشري من جراء الزلازل والبراكين وقد دمرت معظم أحياء مدينتي طوكيو ويوكاهاما . ولكن الاخبار الواردة حديثاً تنبئ بان دور الارساليات هناك لم تصب بسوء ولم يجل مكروه بأحد من المرسلين وخدام الدين

ولسنا نشك ان اليابان ستنهض من كبوتها في عهد قريب وتجدد المدن الخربة وتعيد بهجتها على أحسن مما كانت لما اشتهر به الشعب الياباني من الجد والذكاء والناثرة

ولكن بلاد اليابان قد اكتسبت شيئاً في محنتها هذه . قد اكتسبت عطف الشعوب والدول وعرفت لأول مرة ان مصائبها يشاطرها فيها غيرها .

وقد ظهرت روح الاخاء هذه في البرقيات والرسائل التي انهالت عليها وفي المؤن والاطعمة التي حملها اليها سفن الشعوب المسيحية . فلعل الشعب الياباني يدرك بعد اليوم معنى الاخاء المسيحي وسر المحبة المسيحية





## ملك المحبة

.....

للأحداث في كل أمة شأن خطير لأنهم عماد المستقبل لذلك كان الاهتمام بتربيتهم الاخلاقية من أهم الامور التي عني بها رجال التربية والاخلاق والاحداث عقلية وأمزجة تخالف عقلية وأمزجة غيرهم . لذلك عني المربون في وسائل تهذيبهم بايجاد أقاصيص وصور وآراء توافق عقليتهم ومزاجهم وكتاب « ملك المحبة » هو سيرة يسوع المسيح للأحداث قامت بتأليفه الكاتبتان الشهيرتان الآنسة كونستانس بدوك والآنسة أوليفيا عويضة وعينت بطبعه مطبعة النيل المسيحية وهذه السيرة الكريمة مكتوبة بلغة سهلة بها كثير من الشروح والافكار اللذيذة التي تلد الاولاد والبنات . ومزينة بصور غاية في الابداع وجمال الفن

ويطلب الكتاب من مطبعة النيل المسيحية وموزعها بالجهات م

.....

## مجلة السيدات والرجال

تصدر مجلة السيدات والرجال في سنتها الخامسة من شهر نوفمبر سنة ١٩٢٣ مصورة ومشملة على كل جديد من كل فن وعلم وفكاهة بأسلوب سهل بحيث يجد فيها كل فرد من أفراد العميلة ما

يلد مطالعته . وفي كل عدد منها رواية كاملة عن حادث من الحوادث الحالية ورواية مسلسلية عن موضوع خطير الشأن بقلم نقولا الحداد المحرر المسؤول . وعلى مواضيع نسائية وعائلية متنوعة بقلم صاحبة امتيازها روزانطون حداد . وفي آخر السنة هدية كتاب علم الاجتماع تأليف نقولا الحداد قيمة اشترتها في مصر والسودان وسوريا وفلسطين جنيه مصري وفي الخارج ٢٦ شلناً والعنوان : مجلة السيدات والرجال بوسطة شبرا . مصر

○○○○○○

## مجلة المعارف

نقلت ادارة مجلة « المعارف » من الشويفات الى بيروت واتخذت لها مكتباً في سوق اياس جنب مكتب المحامين منذر وخوري والذي حداها الى هذا النقل استعدادها للصدور في سنتها الجديدة بجملة قشبية ١٠٠ صفحة شهرياً مطبوعة باتقان على ورق نفيس مع الاهتمام الشديد بانتقاء الطاف المواضيع وأكثرها فائدة مزينة بالرسوم الوافرة لاسيما الفنية منها .

فنتمنى للزميلة كل توفيق ونجاح في مقامها الجديد م



## أول طيار

.....

لسنا نشك في شجاعة و بطولة أول شخص في التاريخ حاول ركوب متن البحار غير أن من حاول لأول مرة ركوب متن الهواء لاكثر منه شجاعة وأوفر بطولة

في الهواء والجلد أسرار عميقة توقع الرب في نفس الانسان ولكن ذلك لم يثن عزيمة رجلين حاولا لأول مرة اقتحام هذه الاسرار في سنة ١٧٨٣

عالم طبيعي من علماء الفرنسيين يدعى « روزيه » هو الرجل الاول الذي دفعته الشجاعة مع المركيز « ارلند » الى مغادرة سطح الارض والصعود في الهواء وكان ذلك سنة ١٧٨٣ في مدينة باريز

في أوائل تلك السنة كان العلماء قد اخترعوا (البالون) ووضعوا فيه خروفاً وديكاً وبتاً وواضعوا بها في الهواء فلم تصب بسوء اللهم الا خدشاً بسيطاً أصاب جناح الديك من حافر الخروف  
شعر العالم « روزيه » ان ما آتاه الخروف والطائر لا يصعب على الانسان اتيانه فاعتزم على أن يخاطر بنفسه ويقوم برحلة في الهواء فيكون بذلك مقدام راكبي الهواء

أعد لهذا الغرض « بالوناً » وربطه بحبل الى الارض ليعمل التجربة الاولى فارتفع به الى علو أربع مئة قدم وحينئذ أيقن ان محاولته مفاحة

جهاز « روزيه » كل شيء لعمل رحلته الهوائية وتجربته العالمية ولكن ملك فرنسا يومئذ تصدى له وأمر بأيقاف هذه التجربة وأصدر أمراً يعتبر كل انسان يحاول الصعود في الهواء مجرمًا ويحاكم أمام القانون

اغتاظ « روزيه » ولم يربأ لوامر الملك وتهديداته وفي ٢١ نوفمبر سنة ١٧٨٣ كان كل شيء قد كمل واجتمع حوله جمهور غفير من الناس لمشاهدة تجربته العالمية

وكان «البالون» الذي استعمله من البالونات النارية اي التي يوضع فيها موقدًا من النار لتسخين الهواء الداخلي وجعله اخف من الهواء المحيط به

صعد « روزيه » ومعه المركيز زميله في الجو وكان كلما يزيد حرارة الموقد كلما يسرع البالون في صعوده ، ولكن طراً بعض العطل على البالون واشتعلت النار في أطرافه ولكنهما تمكنوا من اطفائها بقطعة من الاسفنج المبلل . وبعد أن قطعاً مسافة خمسة أميال سقط البالون على الارض فقفز منه المركيز سائماً أما « روزيه » تهشم تهشماً تطورفن الطيران تطوراً قريباً وارتقى بسرعة

انا واثق ان كل مجرم يساق الى السجن لا يكون بالضرورة مجرماً ميالاً بطبيعته ومزاجه الى الاجرام . وقد درست بحكم وظيفتي طبائع الجرائم والمجرمين وأيقنت بالاختبار والدرس ان المجرم انسان عادي كباقي الناس تسوقه العواطف او التجارب الى ارتكاب ما يجرمه القانون فيزج في اعماق السجون

والسجون من وسائل التهذيب والاصلاح اذا أحكت ادارتها لان المتهم يشعر فيها بان اجرة الخطية هو العقاب . فياحبذا لو فطنت الحكومات الى ذلك . وعنيت باصلاح انظمة سجونها لتكون وافية بالغرض الذي جعلت لاجله

(حاكم كاورلينا الامريكية)

○○○○○○○○○○

## اعلان

ضاق النطاق في هذا العدد عن نشر جميع الرسائل والمقالات التي لدينا فنعتمد لحضرات الكتاب عن ذلك

ثم نوجه أنظار حضراتهم أننا نتوخى دائماً نشر المقالات المشبعة بالافكار الحديثة في المواضيع التي تهتم أبناء هذا العصر . ونأسف اذا قد نضطر في بعض الاحيان الى اهمال شيء من المقالات والرسائل التي تصلنا لانها لا تمشي مع روح النهضة الحالية . والمجال واسع أمام حضرات الكتاب الذين يرغبون طرق باب الموضوعات الهامة من دينية وأدبية وأخلاقية واجتماعية

مدعشة فاصبحنا نسير سفناً ممتلئة في الهواء . وبعد رددح من الزمن ربما نتوصل الى تسير قطارات هوائية تشبه قطارات السكة الحديد والبواخر البحرية تنقل الركاب والبضائع من بلد الى آخر في مواقيت معينة وسرعة منتظمة

ولكن هل ينسى فضل ذينك البطاين اللذين خطوا الخطوة الاولى في فن الطيران . ان الفضل للمتقدم

○○○○○○

## أقوال العظماء

○○○○○○○○

تتعلم من سفر الرؤيا اننا لسنا أخوة في الخطية بل أخوة في الفداء  
(اسقف اكسفورد)

\*\*\*

لم ير العالم حتى الآن صانعاً أو فنياً يضارع في مهارته ودقة صنعه وجمال ذوقه الصانع المصري القديم  
(الاستاذ فلندرس)

\*\*\*

انه أسهل ان ترشد مئة ولدأ من الاحداث الى الطريق القويم من ان تقوم طريق رجل معوج قد صلب عوده وكبر فيه الشر  
(كافور)

\*\*\*

عن سائر الاديان الاخرى - تهيم للناس حياة جديدة بواسطة الايمان ولو كانت شخصيتك ضعيفة هزيلة كمتصبية مرضوضة يقدر المسيح ان يجعلك عموداً قوياً في هيكله . لان نسمات المسيح وروحه تشعل فتيلة النمس المدخنة وتصيرها ناراً حامية ونوراً لامعاً . لانعلق الاعمية الكبرى على شكل البيت الذي نسكنه - وهو بمثابة الوراثة - والحديقة المحيطة به -

وهي بمثابة الوسط - بل نهتم كثيراً بالاساس الذي يقام عليه البيت . وقد أعطانا المسيح محك الاخلاق في المثل الذي ضربه عن البيت المقام على الصخر واذا شدنا تأويل الامر الى عبارة اخرى قلنا ان الله هو الخراف . والطين هو الصفات والمزايا الوراثية . والقالب الذي يصب فيه الطين هو الوسط . ودورة القالب هي شخصيتنا ولكن يد الله هي التي تصيفنا كيف يشاء

### The Prayer Life of Our Lord

If the hill back of Nazareth could give back its secret, if the lake of Galilee could tell what it witnessed, if the desert places round about Jerusalem could tell their story, if the Mount of Olives could speak out and tell what transpired there, they would all tell us, more than anything else, of the prayer life of our Lord. They would reveal its intensity, its unselfishness, its constancy, its Godly fear, that made it irresistible.

JOHN R. MOTT.

الانضمام للجمعية فامضاه الجميع بسرور وانتدب  
اعضاء لجنة الادارة الذين ابتدوا بمقدد الاجتماعات  
من ثاني يوم وسيظهر قريباً قانون الجمعية  
واسماء الرئيس واعضاء اللجنة في احدى النشرات  
الشهرية وقد صارت نبذة التوزيع المجاني تابعة  
للجمعية وتصدر باسمها ابتداء من هذا الشهر والله  
قادر ان يكمل اعمال هذه الجمعية بالنجاح التام

### حياة الصلاة

.....

لو أتيج لتلال الناصرة ان تكشف عن أسرارها .  
ولو قدر بحر الجليل ان يفصح عما شهدت مياهه . ولو  
استطاعت صحراوات اورشليم ان تروي ما وقع في  
ربوعها . ولو نطق جبل الزيتون معبراً عما رأى من المجد  
والبهاء . لانبأتنا كلها قبل كل شيء عن حياة الصلاة التي  
عاشها ربنا يسوع المسيح . ولكشفت لنا عن حرارتها  
المتقدة وتجردها من روح الاثرة وثباتها الوطيد  
وخشوعها الالهى مما جعلها لا تقاوم ولا يلين لها عردي  
(جون موط)

### تكوين

جمعية الاصلاح الادبي القبطية

اجاب الدعوة التي نشرها النفس ابراهيم  
لوقا كثيرون من الشبان الاتقياء وما وافى الميعاد  
حتى امتلأت صالة الاجتماعات بالحضور والقى  
النفس ابراهيم لوقا كلمته عن المشروع وتلا على  
الحضور صورة التعمد الذي اعده ليضيه من شاء

is the supernatural factor in the development of character. Christ is able to make us strongest where now we are weakest. He gives us a new heart, a new mind, a new will.

This new birth can obliterate the influence of both heredity and environment because it produces a new personality.

Mr. Begbie, in his celebrated "Twice born Men" gives many examples of those who came from the worst environment, and with a terrible handicap of heredity, and yet, through God's grace became strong and pure. Regeneration wipes out the past, enables the present, directs the future. The hand of the Potter can remake the clay. No hand is so skillful as the purest hand of Him who at once can be touched with the feeling of our infirmities, and yet show Himself without sin. Those who receive Him have the right to become the Sons of God.

"Just as I am, poor, wretched, blind,  
Sight, riches, healing of the mind,

Yea, more than all in Thee I find

Oh, Lamb of God, I come!"

This teaching of a Power outside of ourselves, which can remake us, is the very heart of Christianity. It humbles Man, but exalts God; it gives hope to all it opens Heaven's gates to the worst; it encourages prayer under all circumstances. Christianity is distinguished from all other religions in this respect, that it offers a new life through Faith.

"Though your personality be as weak as a bruised reed Christ can make you a pillar in His temple, Christ's breath His spirit can kindle again the smoking wick of our soul, and make it a burning and a shining light. Not the shape of the house-heredity not its garden - environment but its foundation is of supreme importance. The test of character was given by Christ in His parable of the house built upon the rock. Or to change the figure, He is the Potter. The clay is our heredity. The wheel of our circumstance is our environment. Its whirl is our personality. But the hand that fashions us is God.

« Samuel M. Zwemer »

في هذا العصر توجد فلسفة سطحية تحاول ابراء مساوىء الشخصية بأقوال واقتراحات ولكن هذا الاسلوب التدريجي ليس من السهولة في شيء فلم يكتب داود ولا اشعيا ولا بولس ولا هنري مرتن ولا داود لفتنجستون في يومياتهم : « أنا أتدرج من حسن الى أحسن في كل يوم ومن كل وجه ». لان الخطية لا يمكن استئصالها بأساليب وأقوال عقلية وهي التي استوجبت موت ابن الله ليدينها في الجسد . ولا يسمو البشر وينفضوا عنهم أنفسهم المائنة ويرفعوا أبصارهم نحو الكمالات السامية الا بالايان الحى في الغاى المصلوب أما مجرد انكار الذات فليس بمجد شيئاً . هذا هو العامل الخارق للطبيعة في تكوين الاخلاق فالمسيح يقدر ان يجعلنا اقوياء ونحن بعض ضعفاء . هو يعطينا قلباً جديداً وعقلاً جديداً وارادة جديدة . وهذه الولادة الجديدة تحو كل مؤثرات الوراثة والوسط لانها تقيم شخصية جديدة .

جاء الاستاذ « بجباي » في مؤلفه الشهير « الرجال المهتدون » على ذكر امثلة كثيرة عن افراد جاءوا من أحط الاوساط وحول أعناقهم أقال مريمه من قيود الوراثة ولكنهم صاروا اقوياء اطهاراً بفضل نعمة الله . وما ذلك الا لان التجديد يحو الماضى بما فيه . ويقوم الحاضر ويمضده . ويرشد المستقبل ويهدى خطاه . يد الخراف ( الفخراى ) تميد صوغ الطين . ولكن ما احذق وأمر تلك اليد الطاهرة . يذاك الذى يشعر معنا بما فينا من ضعف ونقص وهو نفسه معصوم بلا خطية . ذاك الذى يحق لنا بقبوله أن نصير اولاد الله

كما انا مستعظياً . أعمى اذل الاشقيا

اليك ادنو مخطياً يا حمل الله الوديع

وهذا التعليم الذى يرشدنا الى وجود قوة خارجة عن انفسنا تستطيع اعادة صوغنا هي لباب المسيحية . وهذا التعليم بالطبع يضع الانسان ويرفع الله . يعطى رجاء للجميع ويفتح ابواب السماء لاكثر الناس شراً ويشجع على الصلاة في كل الاحوال . وهذا ما يمتاز به المسيحية

divine gift, the power to dare, to endure, to suffer. What has it not accomplished in the course of history! Man can change his food, his dress, the very climate and the surface of the earth on which he dwells!

Personality includes all the powers of the soul, the intellect, the affections and the will. As a man thinketh in his heart so is he. If only these powers of the soul had remained as they were when God formed man in His own image, we might still sing the Doxology of the Psalmist: "Though hast made him a little lower than the Angels, Thou hast crowned him with glory and honour, Thou hast put all things under his feet." Alas! That idea is no longer reality: Man has fallen, and is conscious of his weakness; his intellect is darkened, his affections perverted; his will-if not paralysed-is warped, weakened, wicked.

So strong a personality as Paul puts it before us out of his own bitter experience: "Oh, wretched man that I am, who shall deliver me?... The things that I would not, that I do. To will is present in me, but how to perform that which is good, I find not-»

This record reads like a page from every man's diary. The greater the personality, the greater the struggle. One of the Greek philosophers said, "I approve the best, but practise the worst."

There is a superficial philosophy in our day, which attempts to cure the evils of personality by suggestion, but the process is not so easy. David, Isaiah, Paul, Henry Martyn, David Livingstone did not write in their diaries: "I am growing better and better every day in every way." Sin cannot be eradicated by mental suggestion. It required the death of the Son of God to condemn sin in the flesh. Not by mere denial, but by a living faith in the crucified Redeemer do "men rise on stepping-stones of their dead selves to higher things". This

« اصبعها بكل هدوء وثبات فوق قطعة من المعدن فلا تلبث »  
« أن تصير عملة ولا تنسى هذه اللمسة التي مست بها »  
« بل ترويتها لجليل جديد عند ما يحق التاريخ الذي »  
« سك عليها بعد عشرين قرناً »

ثالثا الشخصية

يوجد عامل ثالث في تكوين الاخلاق ينبغي ان لا نغفله الا وهو الشخصية . ويعتقد البعض ان هذا هو العامل الفاصل وان كياننا لا يتوقف على المؤثرات الخارجية ولا على مؤثرات اسلافنا بل على قوة ارادتنا . ولكل انسان هبة الهية هي قوة المجازفة والصرير واحتمال الالم . وهذه القوة قد فعلت كثيرا في محربات التاريخ البشري فقد غير الانسان طعامه ولباسه بل قد غير الطقس الذي يعيش فيه وسطح الارض الذي يدب عليه

الشخصية تتضمن كل قوى النفس والعقل والعواطف والارادة . ونفس الانسان تتكيف طبقا لما يفكر به في قلبه . ولو كانت قوى النفس هذه ظلت على صورتها عندما خلقها الله على شبهه لكننا نشهد مع المرنم هذه الانشودة الطلية : « ولو انك انقصته قليلا عن الملائكة لكنك بمجد وبهاء كلمته . سلطته على اعمال يديك . جعلت كل شيء تحت قدميه » ولكن بالاسف اُمت هذه الفكرة خيالية اذ قد سقط الانسان وشعر بضعفه فاظلم عقله وفسدت عواطفه وضعفت والتوت ارادته ان لم نقل شلت بتاتا

الشخصية قوية جداً حتى صرخ بولس من شدة تفوذها بعد اختبار مر فقال : « ويحيى انا الانسان الشقي من ينقذني ؟ . . . . . اني افعل ما لست اريده . . . . . الارادة حاضرة عندي واما ان افعل الحسني فلست اجد »

وهذا قول ينطبق على كل انسان . وكلما كبرت الشخصية كلما عظم الجهاد والكفاح ولقد قال احد فلاسفة اليونان « انا احب افضل الاشياء واصادق على اسماها ولكنني لا امارس الا الرديء ولا افعل الا الدنيء »

“Going to church” says Billy Sunday, “ does not make anybody a Christian any more than taking a wheelbarrow into a garage will make it an automobile.”

The will of the flesh is very strong, and we may will our best. But all that man can do for man is to make his life more easy and to lessen the strain of temptation.

The whole of the present, the inheritance of our fathers, our institutions, our country, our civilization, these severally and unitedly constitute environment. How much we owe to all of them and yet in the last analysis, how important they are when a man stands alone and has to make his fight against himself, against his heredity, to win character.

St. Anthony did not escape “ the world, the flesh and the devil ” by living in the desert. The “ pillar saints ” immortalized in Tennyson’s poem did not become holy by lifting themselves above the world on a perch. The best environment does not make us immune to temptations.

As Bacon says, “ The desert makes one a god or a wild beast. ”

Yet impressions last and are strong .

“ Did you ever happen to see ” wrote Oliver Wendell Holmes, “ that most soft-spoken and velvet-handed steam engine at the “ Mint? » That smooth piston flies backward and forward as a lady might slip her delicate finger in and out of a ring

“ The engine lays one of its fingers calmy, but firmly upon a bit of metal. It is a coin now, and will remember that “ touch, and tell a new race about it , when the date upon it is crusted over with twenty centuries. ”

3 . PERSONALITY. There is a third factor in character which must not be omitted : it is our personality. Some believe that this is the determining factor, that what we are depends not on outside influence or on our ancestors, but upon our own wills. Every man has this

« التغييرات ممكنة في العالم الذي حولنا فبالاولى كثيراً »  
« تكبر في نظرنا أهمية العالم الداخلي — تفوسا »

كل هذا حق لا مرأى فيه ولكن اولئك الذين يرتكبون في حرب الاخلاق على إيجاد اوساط حديثة محسنة يؤوبون حتماً بالخيبة والهزيمة . فان نور الشمس اللامع الوهاج لا يحول كتلة الفحم السوداء الى ماس لامع براق . والذهاب الى الكنيسة — كما يقول بلي سندياي — لا يصير الانسان مسيحياً كما لا يمكنك تحويل عربة اليد الى سيارة بمجرد ادخالها في « جراج » السيارات

ارادة الجسد قوية جداً وقد نريد خيراً ولكن كل ما يستطيع الانسان أن يعمله لآخيه الانسان ان يسهل امامه سبيل الحياة ويخضد من شوكة التجارب

الوسط مكون من مجموعة مؤثرات وأحداث متحدة خالتنا الحاضرة وماورثناه عن الآباء ومعاهدنا المختلفة وبلادنا ومدنيتنا كل هذه تكون الوسط ونحن مدينون لكل منها بالشيء الكثير . ولكن عند التحليل الاخير تبدو لنا كلها في مكان عظيم من الأهمية عند ما يقف الانسان وحيداً منفرداً لتكوين اخلاقه والجهاد ضد نفسه وضد ضواغظ الوراثة

لم يقو القديس انطونيوس على اشواك العالم والجسد والشيطان بالهرب من وسط العالم والانكاف في صومعة البادية . ولم يتقدس « القديسون » الذين خلدوا في شعر « تينسون » برفع انفسهم في رواق مرتفع فوق العالم . لان احسن الاوساط لا تقينا شر التجارب كما قال « باكون » الفيلسوف : « الصجرا تجعل الانسان اما الهأرجيماً او وحشاً ضارياً » . ومع ذلك لسنا ننكر ان هذه مؤثرات قوية وتبقى الى أجل

من اقوال العلامة « اولفر هولمز » هذه العبارة :  
« ألم تر قط تلك الآلة البخارية الهادئة ذات اليد »  
« المخملية للمعدة لسك النقود في « الضربحانة » ؟ ذلك »  
« لمكبس الناعم يروح ويحيىء اشبه بسيدة تخرج »  
« وتدخل اصبعها الرقيق في خاتمها . وتضع الآلة بصمة »

been used to explain religions and races customs and manners. The science of education is largely built upon these fundamental concepts. Plants and animals, as we observe, conform to their environment by mimicry. They at once protect themselves against it, and are changed by it. Where we are, often determines what we are. In the depths of the dark pools of the Mammoth Cave, Kentucky, the fish are blind. They have lost the use of their eyes. In the same way environment sometimes produces moral blindness.

Yet personality has power to rise superior to any environment.

The human will is not bound by material surroundings.

In "Christianity and Progress" Dr. Fosdick writes

"If the Christian Gospel is going to be true to itself, it must carefully preserve, amid the pressure of our modern social enthusiasms, certain fundamental emphases which are characteristic of its genius. It must stress the possibility and the necessity of the inward transformation of the lives of men. We know now that a thorny cactus does not have to stay a thorny cactus; Burbank can change it. We know that a crab-apple tree does not have to stay a crab-apple tree; it can be grafted and become an astrakhan. We know that a malarial swamp does not have to stay a malarial swamp; it can be drained and become a health-resort. We know that a desert does not have to stay a desert; it can be irrigated and become a garden. But while all these possibilities of transformation are opening up in the world outside of us, the most important in the series concerns the world within us.

All this is true, but those who depend alone on new and better environment in the fight for character will surely be defeated.

The brightest sunlight will not turn black of coal into a sparkling diamond,

ثانياً - الوسط

وعندما ندير أبصارنا نحو قوة الوسط نجد قوماً يقولون ان الاخلاق انما تتوقف على الطقس الذي يعيش فيه الانسان. ولقد حاول الاستاذ « هنتجتون » في كتابه « الطقس والمدنية » أن يثبت مستمداً على نظرية المنطقة الحارة انه لا يمكن لقوم أن يتولوا زعامة المدنية والرأى الا اذا خصتهم الطبيعة بالوجود في المناطق المعتدلة والجبلية. وكثيراً ما اتخذت هذه النظرية وسيلة لشرح الاديان والاجناس والعمادات والاخلاق. وكل علوم التربية والتهديب تستند على هذه الافكار الاساسية. فاننا نلاحظ أن النباتات والحيوانات تستلم لمؤثرات أوساطها بالتقليد وتتغير طبقاً لمقتضياتها. وكثيراً ما يمكننا ان نعرف ما نحن عليه من الوسط الذي نحن فيه. وهناك في اعماق البرك المظلمة في « كهف الماموث بولاية كنتكي » نرى الاسماك عمياء لا تبصر لانها أهملت استعمال أعينها. وقد ينتج الوسط في بعض الاحايين عمى أديباً. ولكن مع ذلك كله فان للشخصية قوة تسمو بها فوق كل وسط والارادة البشرية طليقة أقوى من أن تصفدها اغلال الاوساط المادية

قال الدكتور فوزدك في كتابه « المسيحية والتقدم » :

« اذ اراد الانجيل المسيحي أن يكون صادقاً في حق نفسه »  
« وجب عليه أن يحتفظ وسط تيار نهضاتنا الاجتماعية »  
« الحديثة بمؤثراته الاساسية التي هي من خواص صاحبه »  
« ذلك الانسان العبقري. وجب عليه أن ينقر على »  
« امكانية وضروة التجديد الداخلي في حياة الانسان »  
« نعم لم يقيناً الآن ان النبات الشوكي لا يمكن أن يبقى »  
« نباتاً شوكياً فالعلامة « برنك » قادر على ابداله »  
« نعم ان شجرة التفاح البري لا تبقى برية بل يمكن »  
« تطعيمها وتحويلها الى شجرة مثمرة شبيهة. نعم أن »  
« المستنقع الذي تنمو فيه جراثيم الملاريا لا يبقى مستنقعا »  
« بل يمكن صرف مياهه وتحويله الى مصيف صحي »  
« نعم ان الصحراء القاحلة لا تبقى عارية جرداء بل »  
« يمكن ربيها وتحويلها جنة ناضرة. ولما كانت كل هذه »



us has no less than 32 ancestors counting four generations, and if we go back 300 years each one of us has 2046 direct ancestors. Who can measure the threads of influence that bind together so large a number of personalities?

For personality has an influence that lasts beyond the grave. We perpetuate what we are, either of good or evil in our descendants. It is said that fifty members in five generations of the Bach family were notable musicians. Was this because they taught each other music, or because the capacity for being good musicians was inherited? On the other hand, the notorious Jukes family, whose ancestor was a criminal, included amongst its 1200 known descendants, 310 professional paupers, 440 physical wrecks from debauchery, 55 prostitutes, 69 habitual thieves, 7 murderers and 130 other convicted criminals. Was this only due to their poverty, lack of education, bad environment or was there an inherited mental defectiveness, weakness of the will, and a trait of the brutal?

The whole tendency of modern thought is to emphasize the power of heredity as irresistible, and to allow no loophole for exceptions, save such as have proved the rule. If there is no possible escape from the power of heredity, then the under man has no power to become a better man, and his only hope is in revolt.

We protest against this pessimism. History proves that other forces are at work. Men have overcome their own heredity and have risen superior to the handicap of ancestral inferiority.

2. ENVIRONMENT. When we turn to the power of environment, there are those who claim that character depends upon climate. Huntington in his great book, "Climate and Civilization" attempts to prove from the heat-belt-theory, that only those who have the advantage of a temperate climate and mountain air can ever be leaders in civilization and in thought. This theory has

المسألة محوطة بكثير من الصعاب وان العوامل العاملة فيها متعددة يصعب حلها وتبويبها فاننا كلما رجعنا الى جيل ماض يزداد عدد الاسلاف ولكل منا لا اقل من ثلاثين سلفاً في اربعة اجيال. واذا رجعنا الى الوراثة ثلاث مئة سنة نحصي للواحد منا ٢٠٤٦ سلفاً مباشراً. فمن ذا الذي يستطيع ان يقيس مدى المؤثرات التي تربط معاً هذا الجمع الهائل من الشخصيات؟ وليس يخاف ان للشخصية نفوذاً وتأثيراً يتعدى القبر وكلنا يخلف لاعتقابه ما هو عليه ان خير او شر. ويقال ان خمسين فرداً في خمسة اجيال من اسرة «باك» الشهيرة كانوا من مهرة الموسيقيين فهل كان ذلك لانهم علموا بعضهم بعضاً فن الموسيقي ام لان ملكة هذا الفن موروثه عن الاسلاف؟ ويقال من الوجهة الاخرى ان في عيلة «جوكس» المفسدة والتي تسلسلت من سلف مجرم ١٢٠٠ سليلا. منهم ٣١٠ محترفون الشحاذة و٤٤٠ اهلكت مفسد الفسق والدعارة جسومهم و٥٥ عاهرة و٦٠ من اللصوص المعتادين على السرقة و٧ من السفاحين القتلة و١٣٠ من المجرمين المحكوم عليهم بعقوبات مختلفة. فهل كان هذا كله نتيجة الفقر ونقص التربية والتهديب وسوء الوسط الذي عاشوا فيه ام هناك نقص عقلي موروث وضعف في الارادة ووصمة من وصمات الوحشية والقسوة؟

وهكذا نجد الافكار الحديثة اميل الى تعليق اهمية كبرى على قوة الوراثة بدون شواذ اللهم الا ما تسمح به القاعدة. واذا لم يكن هناك مهرب من قيود الوراثة فكأنه قضى على الانسان الرازح تحت ثقلها اذ ليس فيه من القوة ما يرفع به نفسه عن هذا المستوى ولا امل له للافلات من هذه القيود الا بثورة او فتنه

ونحن نحتج على هذا التشاؤم الثقيل الوطأة فان التاريخ يثبت ان قوى اخرى تعمل على تكوين الشخصية وتم من الناس قد افلتوا من قيود الوراثة وسموا بانفسهم وتخطوا عراقيل الانحطاط والمذلة التي نصبها لهم اسلافهم

strength of their own personality, but who are twice-born by Divine Grace." He who reads between the lines can see that John uses the «begetting» and the birth of the only-begotten Son of God as a model for representing the regeneration of the children of God who have become so through Him. Jesus Christ was not the product of His age nor of His environment, least of all of His heredity. Men have always found more in Him than His human personality. He was the Son of God in a unique sense. Are we also Sons of God? And how is this high dignity attained? It will lead to self-examination, to humiliation, to prayer, to thanksgiving if we ask ourselves these questions, "Who maketh thee to differ? What hast thou that thou hast not received, and if thou hast received it, why dost thou glory as if thou hadst not received it?"

#### 1. THE INFLUENCE AND POWER OF HEREDITY

Modern science announces as a new discovery what the Bible teaches unmistakably from Genesis to Revelation. The law of heredity is found on the first page of the Bible in the story of creation. The character of every plant and every animal is determined by its parentage. In the promise attached to the second commandment there is mercy as well as judgment. Heredity is affirmed to extend not only four generations as in the case of those who break God's law but His mercy manifests itself to a 1000 generations of those who keep His commandments. The question has been raised by scientists regarding the possibility of the transmission not only of physical characteristics but mental and moral traits. Burbank has investigated these laws in the case of plants; Darwin and De Vries in the case of animals; Galton in the case of man. They all admit that the problem is difficult. The factors are too numerous to disentangle and differentiate. Each generation backward increases the number of ancestors. Each of

مشيئة جسد ولا من مشيئة رجل بل من الله « ولو اردنا تأويل هذه العبارة لزيادة الايضاح لقلنا: « اولاد الله هم الذين يولدون ليس بمجرد الوراثة ولا بقوة الوسط ومؤثراته ولا بمتانة شخصياتهم. بل هم الذين يولدون مرة ثانية بالنعمة الالهية ». والذي يقرأ مقدمة بشارة يوحنا يجد خلال سطورها ان الرسول يشير الى ميلاد ابن الله الوحيد كنموذج يمثل به تجديد اولاد الله الذين يلبسون حياة جديدة بواسطته. فيسوع المسيح لم يكن نماء عصره ولا نماء الوسط الذي قام فيه. ولم يكن لمؤثرات الوراثة تأثير عليه. وكان الناس دائماً يجدون فيه اكثر من شخصيته البشرية لانه كان ابن الله بمعنى لا يناظره فيه مناظر. فهل نحن ايضاً ابناء الله؟ وكيف يمكن اكتساب هذا المقام السامى الرفيع؟ ولا شك انه عندما نسأل انفسنا هذه الاسئلة يؤدي بنا الحال الى فحص نفوسنا والاتضاع والصلاة والشكر. « لانه من يميزك. وای شيء لك لم تأخذه. واذا كنت قد اخذت فاماذا تفتخر كأنك لم تأخذ »  
اولا - نفوذ وقوة الوراثة

تنادى العلوم الحديثة باكتشاف جديد جاء بين طبقات الكتاب المقدس بكل افصاح من سفر التكوين الى الرؤيا. فناموس الوراثة وارد في الصفحة الاولى من الكتاب المقدس في رواية الخليقة حيث يمكن معرفة خواص كل نبات وكل حيوان من السلالة التي نزل منها. وهناك في موعود الوصية الثانية نجد رحمة ودينونة ونجد ان تأثير الوراثة يمتد ليس فقط الى الجيل الرابع في حالة الذين يعصون وصايا الله بل تمتد رحمته الى الوف الاجيال من محبيه وحافظي وصاياه. وقد بحث العلماء كثيراً ليس فقط حول انتقال الخواص الطبيعية من السلف الى الخلف بل ايضاً في امكانية انتقال الخواص العقلية والادبية. وحلل العلامة « برينك » هذه النواميس من جهة النباتات. وحلها « دارون » و« ده فريه » من جهة الحيوانات. وحلها « جالتون » من جهة الانسان فاجمع الكل بان

# ORIENT AND OCCIDENT

Vol. XIX

1st November 1923

No. 10

## Heredity, Environment, Personality and God. or The Determining Factor in the Fight for Character

The fight for character is real in the life of all those who are not drifting down the current of pleasure but rowing up the stream. All who are spiritually-minded realize that we are living in the midst of foes. Witness Socrates in Athens, Gautama Buddha in India, Al-Ghazali in Persia, or Saul in Tarsus and Damascus. Man suffers most of all creatures because he is torn asunder, not as in the old medieval days by four horses who could only tear his limbs, but by two worlds.

There are many questions that occur in this connection. Is character a free gift or a conquest, an inheritance or a slow attainment? Is the process of this formation due to natural causes or supernatural influence? Is character a thing that can be taught like mathematics or is it caught like measles?

It is generally agreed that there are at least three forces from the very outset in the formation of every character: personality, heredity, and environment. In the introduction to John's Gospel all of these forces are referred to while he introduces a supernatural factor: regeneration. There are those, he says, who were born not of blood, nor of the will of the flesh, nor of the will of man, but of God. May we not paraphrase the translation and read "Sons of God are they who are born not by mere heredity, nor by the power of environment, nor who rise by the

## الوراثة - الوسط - الشخصية - الله أو

العامل الفاصل في حرب الاخلاق

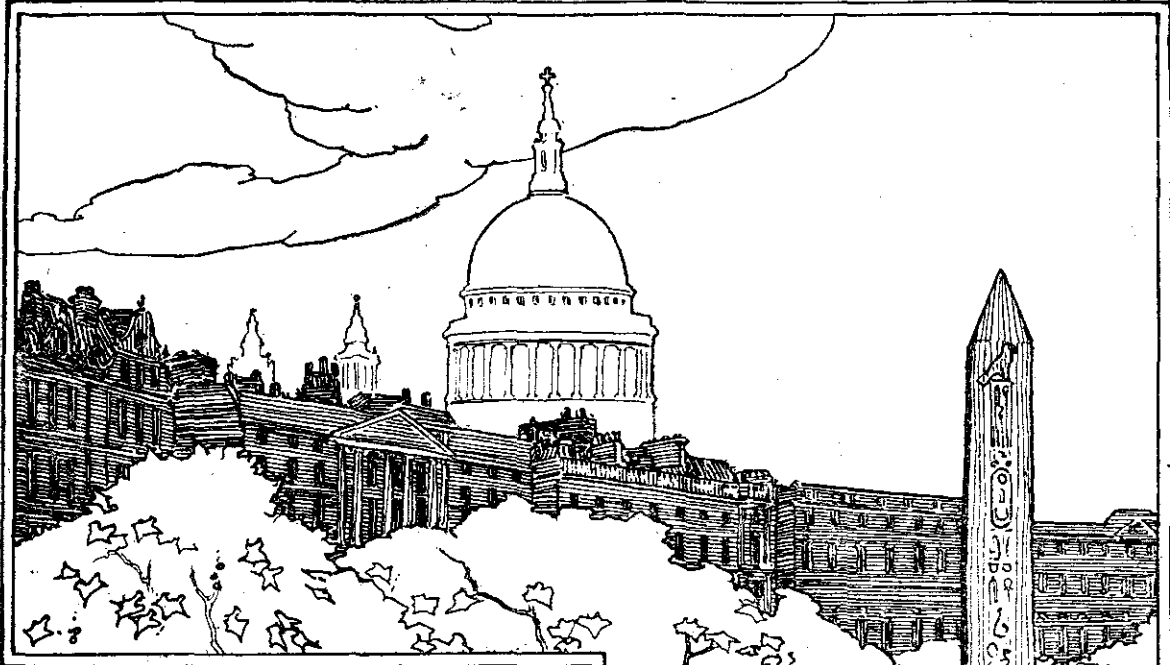
✽ لجناب العلامة الدكتور صموئيل زويمر ✽

○○○○○○

حرب الاخلاق امر واقعى في حياة جميع الذين لم يساروا تيار اللذات ويندفعوا امام قوتها . هي امر واقعى في حياة اولئك الذين امسكوا بمجازيفهم ووطنوا العزم على الصعود نحو اعالي مجرى الحياة . وكل من له شيء من الادراك الروحى يشعر اننا نسيا وسط الخسفاء والاعداء فيها كم سقراط فى اثينا وبوذا فى الهند والغزالي فى بلاد فارس وشاول فى طرسوس ودمشق . والحقيقة ان الانسان يتألم اكثر من جميع الخلائق لانه مشطور شطرين ليس مشدوداً كايروى فى اسطورة القرون الوسطى بين اربعة جياذ تمزق منه الاعضاء فقط بل مشطور بين عالمين .

وفي هذا الصدد تعترضنا سئلة كثيرة: هل الاخلاق هبة مجانية أم هي ذخر نكتسبه بالقوة ونستلبه استلاباً؟ هل هي تراث نرثه عن الاباء ام حق نكتسبه تدريجاً؟ وهل تطور الاخلاق وتكوينها يرجع الى اسباب طبيعية ام الى عوامل خارقة للطبيعة؟ وهل يمكن نوالها عن طريق التلقين كالرياضيات ام تمسك امساكاً كداء الحصبة؟ من المتفق عليه بالاجماع ان هناك على الاقل ثلاث قوى تعمل فى تكوين كل خلق - الشخصية والوراثة والوسط . وقد اشار الرسول يوحنا فى مقدمة بشارته الى هذه القوى عند ذكره « التجديد » كعامل خارق الطبيعة فقال: « الذين ولدوا ليس من دم ولا من

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth"



# ORIENT & OCCIDENT

A Monthly Moral and Religious  
Magazine established 1905

Novembre 1923 (Vol. XIX.) No. 10

## EDITORS

Rev. Canon W.H.T. GAIRDNER, B.A.

Rev. S.M. ZWEMER, D.D.

Rev. E. E. ELDER.

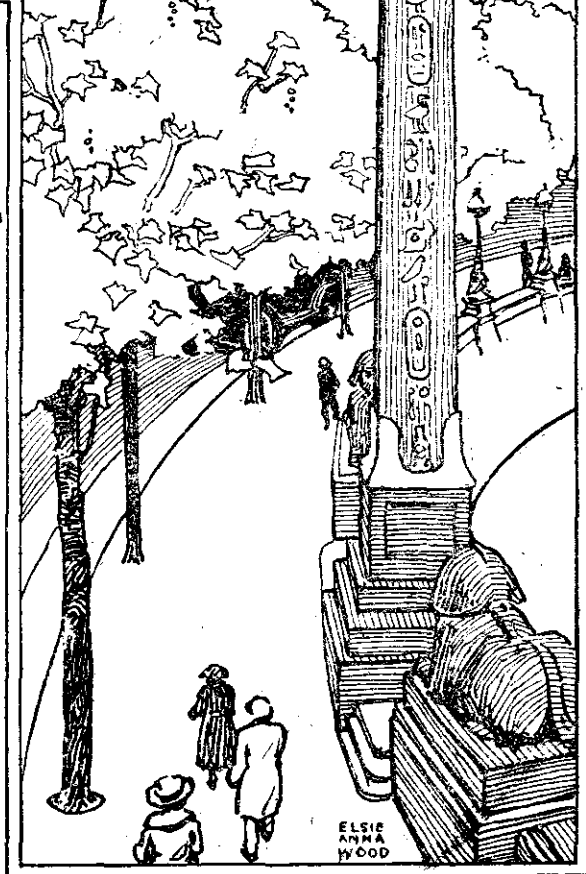
Mr. H. S. BISHAI

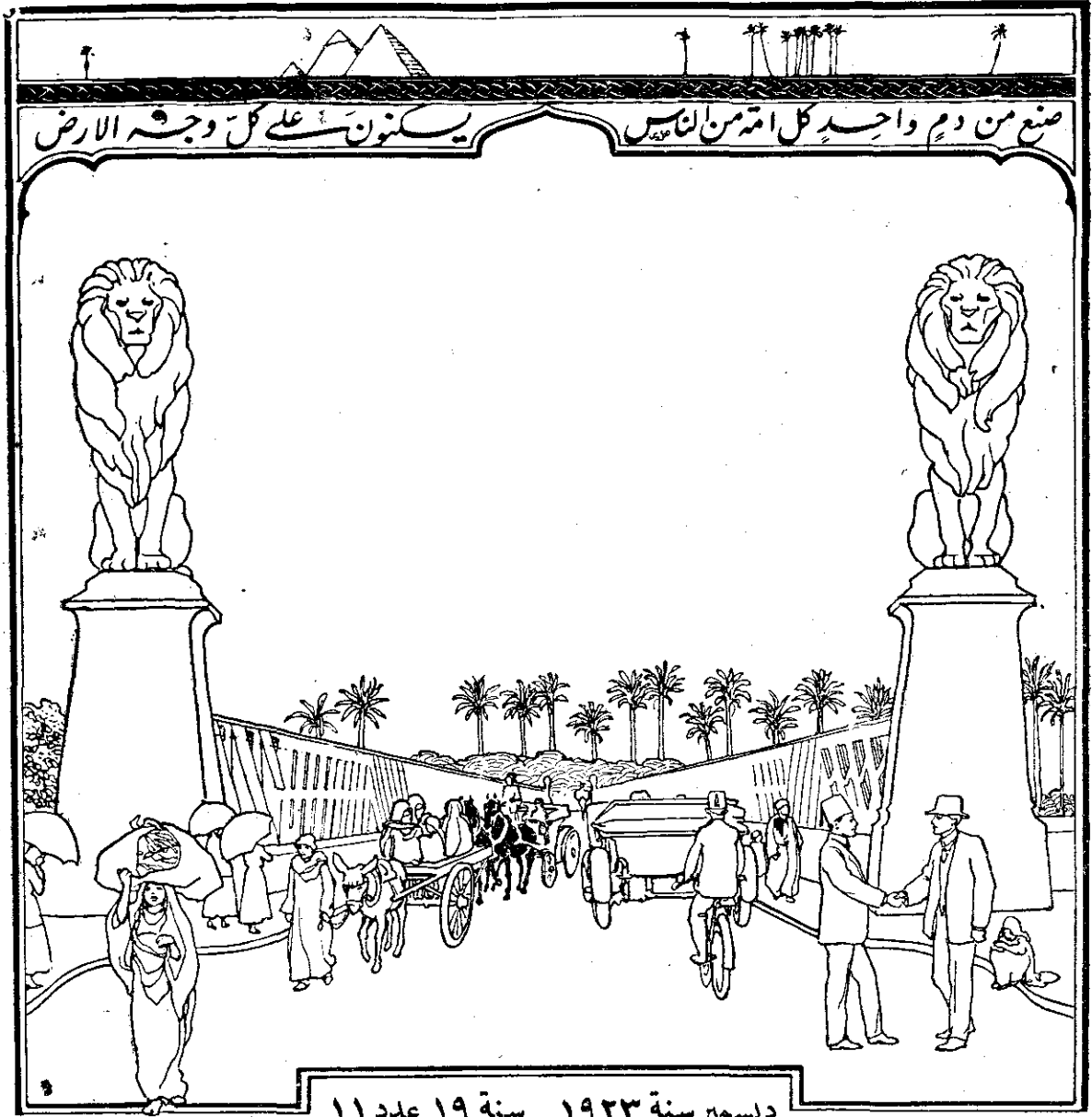
## SUBSCRIPTION

20 P.T. in Egypt Abroad 25 P. T.

(5/- or S. 1.25) post-free

All business communications, all payments to be  
made to the Editors of Orient and Occident, 35 Sharia  
el-Falaki Cairo. TEL. No. 1339.





ديسمبر سنة ١٩٢٣ سنة ١٩ عدد ١١

التشويق
والعجيب

مجلة دينية ادبية استسما لمرحوم اقص ثورنق ١٩٠٥

# مطبوعات جديدة صادرة

من

## مطبعة النيل المسيحية

بشارع المناخ بمصر

﴿ ملك المحبة ﴾ كتاب مهم لجميع محبي الاحداث فيه حياة يسوع المسيح للاحداث وهى مصورة باجل الصور الملونة عمل الرسام الشهير هارلد كوبنج وسيصدر قريباً

﴿ الفواص واللاكى . او حياة الامام الغزالى ﴾ ان اول كتاب عن تاريخ امام عظيم من مشايخ الاسلام ينشر من مطبعتنا هو تاريخ حياة الشيخ الغزالى اكبر علماء الاسلام قد أصدرناه في شهر ابريل وثمنه مجلداً ومصوراً بصور جميلة سبعة غروش

﴿ كتاب رب المجد ﴾ اول واعظم كتاب حوى جميع مواضيع لاهوت المسيح فسد في العالم المسيحى كله ركنا كان خالياً وملاً فراغا كان محتاجاً الى اللء . فقيه البراهين العلمية والكتائية والمنطقية والفلسفية والطبيعية والتاريخية المؤيدة للاعتقاد بلاهوت المسيح . وسيكون هذا الكتاب اعظم دواء ، لشفاء الضعفاء ، وتقوية لاهياء وقد صدر في شهر مايو وثمنه مجلداً عشرون غرشاً صاغاً

﴿ المواعظ الانجيلية ﴾ سلسلة مواعظ روحية تعليمية جادت بها قراخ اشهر اللاهوتيين الشرقيين والغربيين بما فيهم سبرجن المشهور كبيرة الحجم غزيرة المادة مشبعة للنفوس الحية وثمنها مجلدة بكرتون سبعة قروش صاغ

﴿ النبي المعصوم ﴾ الذ نبذة ظهرت في عالم المطبوعات خاصة بالبحث في الطبيعة البشرية وسقوط عظاماء البشر أجمعين وظهور النبي المعصوم وحده من كل خطية وانقاذه لجميع الساقطين بشفاعته العظمى وثمنها ٥ مليات فقط

﴿ بشاره يوحنا المزهبة ﴾ أجل وأبهى وأثمن كتاب نشرته ادارتنا وهو مجلد نفيس مكتوب بماء الذهب (في كل سطوره) وبالاحمر والازرق وحيث انه طبع بالمطبعة الملكية فالشغل « حال العال » ثمنه مذهباً ٢٥ قرشاً صاغاً وقد قدمنا نسخة كهديه الى غبطة بطريك الاقباط الارثوذكس فتقبلها شاكرآ ممتناً

﴿ حامى الايمان ﴾ هو تاريخ حياة مار أننا سوس الرسول البطريك الاسكندرى العشرين المشهور بمحاماته عن الايمان التويم بوقوفه كل ايام حياته ضد بدعة الاروسيين وبمصادمته للملوك والحكام ورؤساء البدع والهرطقة انتصاراً لحقيقة لاهوت المسيح وثمنه مجلداً بقماش ١٠ و بورق ٦

اطلبوا برناجنا من مطبعة النيل المسيحية بشارع المناخ نمرة ٣٧ بالقاهرة تجدوا فيه ٤٢٠ كتاباً شرفوا صاحب مكتبة مصر بشارع الفجالة بالقاهرة تجدوا هناك مؤلفات مطبعة النيل المسيحية

## الاشترالك

عشرون قرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)

وخمسة وعشرون قرشاً صاغاً في الخارج

يجب تسديد الاشتراك سلفاً

.....

مديرو المجلة الكائن جردنو والدكتور زويمر والقس الدر

.....

## وكلاء المجلة

القطر المصري - حنا افندى جرجس بإدارة المجلة

فلسطين - هنرى افندى بروجيان الوكيل العام -

بالارسالية الاسقفية صندوق بوسته نمرة ٥٩٦ بالقدس

مساعدو الوكيل

يافا - بشاره افندى قمطندى بالارسالية الانكليزية

حيفا - بولس افندى دواني

نابلس - الخواجا حكمت الخورى

الناصره - حنا افندى الياس اغابى

برسبع - الخواجه صليبا بنيامين الصايغ

السلطشرقي الاردن - الخواجه عبد الله فرح الحداد

جنين والزيبده - اسعد افندى المسعود

سوريا - المستر دانا بالمطبعة الامريكية في بيروت

هدن - القس راسموسن بكنيسه الارسالية الدانياركية

البصرة - القس بارنى بالارسالية الامريكية

بغداد - القس كاتنين بالارسالية الامريكية

.....

للارسالات يجب ان تكون باسم مديري مجلة الشرق والغرب

بشارع الفلكي نمرة ٣٥ بمصر . نمرة التليفون ١٣٣٩

## فهرست

العدد الحادى عشر

|     |                                   |
|-----|-----------------------------------|
| ٣٢١ | الايمان - الرجاء - المحبة - العمل |
| ٣٢٤ | بين المهدين                       |
| ٣٢٧ | اهتداء الكافر                     |
| ٣٢٩ | الاحمدية في بلاد الهند            |
| ٣٣١ | الفيلسوف الفرنسى                  |
| ٣٣٥ | قصص الاحداث                       |
| ٣٣٧ | فرقة اتحاد الشرف                  |
| ٣٤١ | هنا وهناك                         |
| ٣٤٣ | حريق مكتبة الاسكندرية             |
| ٣٤٧ | العام للمقبل                      |
| ٣٤٩ | الغاية اعظم من الوسطة             |
| ٣٥٢ | تنكبوا عن طريق الثورة             |

( طبعت في مطبعة اليقظه بشارع الفجاله بمصر )

# الشرق والغرب

## مجلة ربيعية أدبية

سنة ١٩ عدد ١١

ديسمبر سنة ١٩٢٣

تصدر مرة كل شهر



باب الدين والادب



في قصره المشيد الباذخ

\*\*\*

لهذه الاسطورة تأثير على النفس . تعيد الى  
اسماعنا وأحلامنا عظمة ذلك الدرس الذي لقننه  
المسيح للعالم . وكلنا يذكر مثل ذلك الغنى الغيبي الذي  
هدم مخازنه وبنى أعظم منها واخترن فيها كل غلاته  
وخيرات . ثم قال لنفسه يا نفس لك خيرات وفيرة  
موضوعة لسنين كثيرة . استريح وكني واشربي  
وافرحي . فقال له الله « يا غي هذه الليلة تطلب نفسك  
منك »

\*\*\*

خشي ذلك الغني الفقر والفاقة فطلب الاستزادة  
من أسباب الطمأنينة والاكثر من الماديات التي  
تقيه شر هذه المخاوف فلم يظفر بطائل وظل شبوح

الايمان - الرجاء - المحبة - العمل

○○○○○○○○○○

يروى في الاساطير التاريخية ان وزيراً خطيراً  
من عواهل بريطانيا كان قافلاً مع زوجته الى داره  
في ذات ليلة بعد حضور حفلة من حفلات الأناجيس .  
فأدى بهما المسير ليلاً الى حيت وقف أمام قصر  
منيف كان قد ابتناه لنفسه سري من سراة افريقيا  
الجنوبية . فخلقت السيدة في هذه الدار الفخمة  
وقد زادها سكون الليل وضوء القمر جمالا وجلالا  
وأبدت شيئاً من الدهشة والاعجاب فالتفت اليها  
الوزير باسمها واقتبس قولاً من أقوال المسيح المأثورة:  
« يا غي . هذه الليلة تطلب نفسك منك » . وفي  
اليوم التالي نعت الاخبار وفاة ذلك السري الساكن



الخوف ماثلاً أمامه

وليس هذا الغنى شاذاً من شواذ البشر بل هو فرد من أفراد الناس . وكل الناس خائفون وكلهم ساعون جهد طاقتهم وراء السلام والطمأنينة هرباً من أشباح الخوف التي تتبعهم هذا شأن البشر على تفاوت أجناسهم وطبقاتهم وأعمالهم . فالعامل يخاف العطلة ووقوف دولاب الاعمال . ورب العمل يخاف كساد السوق وبوار السلعة . الشاب يخشى شبح الكهولة والكهل يرتجف من شبح الشيخوخة . الفقير يشكو ألم الجوع والغنى يشكو ألم البطنة . الملك يوجس خيفة من شرر الثورة والفاقد يضطرب خشية الخيبة وامتهان الكرامة

\*\*\*

هذا شأن البشر في كل أطوارهم من عهد البداوة الاولى الى عصر المدنية الحديثة . هرع الانسان في بدء التاريخ البشري الى الكهوف والمغاور للاحتباء فيها وكان لا يدخر وسعاً في استنباط الوسائل لحماية نفسه وعيالته خوف هجمات ضواري الوحش وجوارح الطير . ولم يلبث أن تطور في نظام الرقي حتى ابنتى لنفسه المدن الحصينة والقلاع الصخرية ولكنه لا يزال خائفاً مضطرباً من قنابل المدافع ومقذوفات الطائرات وفتك الغازات . يجري الانسان بخطى سريعة نحو السلام والطمأنينة ويحاول استنباط ما يحميه ويبعد عنه شبح الخوف

ولكنه عبثاً يحاول فالخوف أشد منه ركضاً يتعقبه في كل أطواره وأحواله

\*\*\*

غريب هذا الانسان ! يسعى الى الطمأنينة فلا يزدد الا خوفاً . ويتعشق السلام فلا يجد الا حرماناً وصدماً . منذ فجر التاريخ سعى الانسان أفراداً وجماعات بأساليب مختلفة لتأمين الحياة وصيانتها . فسكان الكهوف كانوا يشحذون القرائح والعزائم لحماية أنفسهم من غوائل الوحش . وأما في هذا العصر - عصر النور والمدنية - فقد تزايد تكالب البشر في استنباط وسائل الدفاع . الدول تنفق الخزائن من النضار وتضحي الملايين من خيرة شبانها وأبنائها وتكسب أسلحة الدمار في الارض والبحر والهواء

يعمل البناؤون ورجال الصناعة والفن على استهلاك مواد البناء الضرورية في صنع السفن والعمارات البحرية . يحرق رجال العلم أدمغتهم بخاراً متصاعداً ليخترعوا مسحوقاً مهلكاً أو مدفعاً قاتلاً أو غازاً مدمراً . يفعل البشر كل ذلك ليس دكا للمظالم ولا قتلاً للشر ولا درءاً للموت بل حباً في السلامة وحرصاً على السكيان من أن يتهدم

\*\*\*

نارت الحرب العظمى وحمي وطيسها وكادت تقضى على معالم المدنية فنأدى الاقطاب والزعماء انهم سيقضون على الحرب بالحرب ويقتلون الموت

الكرهية فلق الحياة ونفصها  
 قيل لبي اسرائيل في أيام القدم على لسان  
 أنبيائهم . « انزعوا الشر الذي في وسطكم »  
 وها نحن اولاء نقول للافراد والشعوب ان انزعوا  
 ما في قلوبكم من سوء المظان وعوامل الكراهية  
 فيستقيم حال العالم ويتبدل اليأس رجاء والشك يقيناً .  
 وتزول المخاوف وتنقشع الكروب ولا يبق  
 ثم حاجة الى التدرج بالاسلحة دراءً للخوف  
 وصوناً للسلامة

\*\*\*

خطب المستر بلدين رئيس وزارة بريطانيا  
 خطبة رنانة في جمع غفير من الناس . ويعجبنا أن  
 يكون اكبر وزير في العالم صريحاً حتى منتهى  
 ضروب الصراحة . يعجبنا في ذلك السياسي أن  
 يتنكب عن أساليب السياسة الخداعة ويصارع  
 العالم بما يعتقد حقا . خطب الوزير الخطير ومما  
 جاء في خطبته هذه الكلمات - التي يجب أن  
 تكتب بحروف من ذهب وتعلق على اسوار كل  
 مدينة في العالم :-

« ان خلاص هذه البلاد بل خلاص العالم أجمع  
 موقوف على كلمات اربع - الايمان والرجاء والمحبة  
 والعمل - فلا يمكن لحكومة ما أن تسير بالبلاد  
 التي تسيطر عليها او العالم الذي يحيط بها في طريق النهوض  
 والحياة الا بالايمان الوطيد في الشعب والرجاء الاكيد  
 بالمستقبل والمحبة الخالصة لجميع الناس والارادة القوية  
 للعمل والسعي »

بالموت . قالوا ذلك وزعموا ان هذه الحرب ستضمن  
 السلامة للعالم وترجح ني البشر من أشباح الموت  
 والخراب . ولما أن وضعت الحرب أوزارها واستراح  
 البشر من أوصابها بات العالم مرجلا يغلي كالقدر  
 الفائر . عداوات مستحكمة . أعصاب متوترة .  
 صنغائن مرة . أفكار هائجة . متاجر باثرة . شعوب  
 حائرة .....

\*\*\*

هكذا فشلت كل محاولات البشر ولم تغنهم  
 فتيلاً . ظلت المخاوف مترصدة وظلت السلامة  
 مهددة . فهل قضي على العالم أن يكون فريسة  
 للخوف . أليس عجيباً أن يبقى الانسان مهدداً غير  
 آمن بعد أن قطع هذه المرحلة الطويلة في حلبة  
 الرقي للمادي والادبي . ألم يئن بعد ذلك الآن  
 الذي نتوخى فيه السلامة ارتكاناً على قوة العقل  
 والمنطق لا على رهبة الحديد والنار !!

\*\*\*

تغيير الانظمة وسن القوانين واصدار الدساتير  
 وعقد المعاهدات ليست حلا مرضياً ولا منهجاً  
 قوياً يؤدي الى السلامة المنشودة وانتزاع المخاوف  
 الكامنة في الصدور . انما العلاج الوحيد هو تغيير  
 القلوب . القلوب التي هي مشار الخوف وسوء  
 المظنة والبغضاء . ولا يكون الناس خائفين وسعداء .  
 ولا يكونون كارهين وآمنين . فان من مستلزمات  
 الخوف نكد الحياة وشؤمها ومن مقتضيات

\*\*\*

الايان - الرجاء - المحبة - العمل - كلمات هائلة مشبعة بكل المعاني العميقة والمغازي السامية. كلمات يسمعها البشر ويمرون عليها مر الكرام دون أن يعيروها لفتة لأنها سخيصة المعنى ضئيلة المغزى في انظارهم. وما ذلك إلا لأن التقاليد العقيمة سدت على جمال معناها حجابا كثيفا. هذه التقاليد التي ورثناها عن السلف في العصور المظلمة. والتي تحملنا على الاعتداد بانفسنا واحتقار الآخرين وتسفيه آرائهم وتقبیح اعمالهم. هذه التقاليد التي ولدت لنا ما نسميه اليوم « التعصب الجنسي الاعمى » الذي هو مصدر سوء التفاهم والمنازعات بين الدول ان المغالاة والتعصب للجنسية يرجع الى عصور الجهل والظلام. وخير لابناء كل امة حلاً لمشاكلهم المستعصية واناء لروح المودة المتبادلة وحرصاً على المصالح الاجتماعية المشتركة - أن يقلعوا عن هذه النعرة الذميمة ويتعلموا احترام الغير والاعجاب بالآخرين والتفاهم مع ابناء الامم الاخرى في عطف ومساواة. ومتى عرف ابناء كل مصر هذا الحق شعروا أن الحكمة والعبقرية والشجاعة والقوة والصلاح وغير ذلك من محامد الخلال ليست وفقاً عليهم بل هي مشتركة بين جميع البشر الذين تربطهم معاً رابطة الإنسانية الواحدة

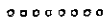
\*\*\*

لأنحيا الحياة الآمنة المطمئنة المليئة بأسباب

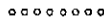
السلامة والخير. الخالية من كل خوف وقلق الا بالثقة والعطف والمحبة التي نتبادلها مع الجميع هذه هي الحياة الرغيدة التي اعدّها الله للمجتمع البشري. أما حياة الخوف والبغضاء والنزاع فهي شاذة لا تتفق وكرامة الانسان في الوجود ( حبيب سعيد )



## بين العهدين



( خلاصة محاضرة ألقاها الدكتور صموئيل زويمر بقاعة المحاضرات بدار جمعية الشبان المسيحية بالقاهرة )



بين العهدين القديم والجديد فترة من الزمن استغرقت أربع مئة سنة لم يظهر فيها نبي من الانبياء ولم يرسل الله صوتاً للبشر وكأننا بهذه الصحيفة في التاريخ الديني ناصعة بيضاء لم يحدث فيها حادث ما. والامر على تقيض ذلك فان الله لم يسكت في هذه الفترة بل كان يعمل بأساليب وطرق مختلفة لتمهيد الطريق للجيء ابنه يسوع المسيح في الجسد. ولقد ظهر في هذه الفترة كثيرون من أعظم التاريخ ساقهم الله وهم لا يدرون للعمل على تمهيد طريق المسيحية

ظهر في تلك الفترة سقراط فيلسوف اليونان

الجديد وليس أعجب من انسان يؤمن باحدهما ويرفض الآخر . ومن يتصفح العهد الجديد يجد ان المسيح اقتبس في اقواله من اثنين وعشرين سفرا من اسفار العهد القديم التي يبلغ عددها تسعة وثلاثون . ونحن نرجح كثيرا انه اقتبس من كل الاسفار في اقواله التي لم تدون في البشائر . وفي كتب العهد الجديد ما لا يقل عن ٨٥٠ اقتباساً من عبارات العهد القديم

ولكن مع ان العهدين متلازمان يتمشيان معاً وكل منهما يكمل الآخر فاننا نجد فرقاً بل فروقاً كثيرة بينهما نذكر بعضها بالابحاز :

\*\*\*

(١) أول عبارة وردت على صيغة السؤال في العهد القديم هي : « اين انت » وقد نادى الله بها آدم وهو عريان قائلاً : « آدم . آدم . اين أنت » فكان جواب آدم الانكسار والخجل لانه كان عرياناً مخطئاً . ولم يكن هذا جواب آدم فقط بل كان يعبر عن شعور كل اشخاص العهد القديم . فقايين وموسى وداود وسليمان واشعيا وملاخي كلهم شعروا بهذا الشعور وعبروا بكلمات مختلفة عن خطاياهم وخجلهم أمام الله

اما في العهد الجديد فاول سؤال ورد في البشائر : « اين هو » وهو يعبر عن صراخ القلب البشري وتوقانه الى شخص ينتظره الانسان بفارغ الصبر . وقد تخلل هذا السؤال كل اسفار العهد الجديد وفاه

فنادى بين قومه بخلود النفس ووجود قوة غير منظورة تدير الكون فأعد بذلك قلوب قومه لتلقي رسالة الخلاص الكاملة

ظهر اسكندر المقدوني بجيشه ورجله وتوسع في فتوحاته وغزواته وهياً الطرق في الشرق الادنى حتى حدود بلاد الهند فأعد بذلك المسالك والطرق التي طرقها بعدئذ رسل الانجيل يحملون بشري الخلاص ولولا ذلك لصعب عليهم ارتياد تلك السبل الوعرة غير المهيأة

ظهر يوليوس قيصر فعمل على تأمين المواصلات بين الشرق والغرب . بين اليونان وآسيا الصغرى ورومية فسهل على الرسل بعدئذ ان ينتقلوا من انطاكية الى افسس الى كورنثوس الى رومية . بل كان في المستطاع على فببي خادمة كنيسة كنعانيا ان تنقل رسالة من بلاد اليونان الى رومية وهي امرأة لا حول لها ولا طول . وقد أصبح متمذراً في هذا اليوم على بعثة حربية كالبعثة الايطالية ان تنتقل من ايطاليا الى اليونان فقتل اعضاؤها قبل ان يقوموا باداء مهمتهم

\*\*\*

ومع وجود هذه الفترة الزمنية بين العهدين القديم والجديد نرى انهما شريعة واحدة كاملة ويعتبر الواحد مكملًا ومتممًا للآخر ولقد صدق القديس اوغسطينوس اذ قال : « ان العهد الجديد مستتر في العهد القديم والعهد القديم مفسر في العهد

واما العهد الجديد فيشير الى آدم الثاني واخوته  
(٨) العهد القديم بهم كثيراً بفرائض الذبح  
والكهنوت ويجعلها اساساً من أسس الخلاص  
اما في العهد الجديد فلا نخاص الا بالصليب وشفاعة  
السيد المسيح

(٩) في العهد القديم « الحرف يقتل » هكذا  
جاء عن السبت وحفظه في سفر تثنية الاشتراع .  
اما في العهد الجديد « فالروح يحيي » لذلك لم يحجم  
المسيح عن شفاء المرضى يوم السبت لان في نور  
الانجيل حرفية الناموس لا تقتل

(١٠) في العهد القديم نرى من وراء حجاب  
شفاف رمز المسيح وظله وشبهه . اما في العهد  
الجديد فرس الحقيقة مجسمة ونرى شخصاً  
كاملاً بارزاً

(١١) العهد القديم بمثابة الاساس المحفور في  
جوف الارض . اما العهد الجديد فهو القصر الفخم  
الجميل المشاد على هذا الاساس

(١٢) العهد الجديد هو أصل الشجرة الممتدة  
خراعيها في الارض . اما العهد الجديد فهو اثمارها  
المتدلية على اغصانها

(١٣) الناموس في العهد القديم مكتوب على  
حجر . اما الناموس في العهد الجديد فنقوش على  
ألواح قلوبنا ولا حاجة بنا الى استذكاره عن  
الخطوط الخارجية

(١٤) في العهد القديم نستشعر ان الله معنا

به المجوس والتلاميذ والرسول وكلهم يوجهون أنظارهم  
الى شخص هو قبلة العالمين . ففي البشائر تجرد  
الاعين شاخصة الى بيت لحم والناصره وكفر  
ناحوم والجليل . وفي الرسائل تجدها شاخصة الى  
المسيح في المجد والى الكنيسة وآمال المؤمنين .  
وفي الرؤيا الى انتظار مجيء ذلك الشخص المجيد .  
في العهد القديم « من هو الانسان » وأما في العهد  
الجديد « هو ذا الانسان »

(٢) في العهد القديم كلم الله الناس بالانبياء  
وبطرق شتى اما في العهد الجديد فكلمهم في ابنه  
يسوع المسيح . ليس بواسطة ابنه . ولكن في ابنه  
الموعود به منذ الازل

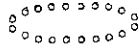
(٣) نرى في العهد القديم ان اجرة الخطية هي  
موت . واما في العهد الجديد فنسمع ان هبة الله  
حياة ابدية . في الاول دينونة وفي الثاني حياة  
(٤) في العهد القديم يقول لنا الانبياء والقضاة  
والمشرعون : « افعل كذا وكذا تحيا » . اما في العهد

الجديد فنسمع ذلك الصوت المشجع « احيا وافعل »  
(٥) ينبيء العهد القديم بمجيء المسيح ويشير  
الى ذلك بالتصريح والتلميح والرموز الكثيرة .

واما في العهد الجديد فالمسيح قد جاء واكمل الخلاص  
(٦) في العهد القديم نختبر صرامة الناموس  
ووطأة القصاص واما في العهد الجديد فنستمتع  
بشائر الانجيل وبركات النعمة

(٧) العهد القديم يسرد تراجم آدم وذريته

واين هو؟ هل هو في بيتك وفي قلبك وفي حياتك؟ كان شعار فلاسفة اليونان قديما: «اعرف نفسك» اما شعار بولس الرسول فهو «اعرفه» فهل أنت تعرفه!!



## اهتداء الكافر

بايني

.....

في المسيحية قوة خارقة للطبيعة . هي قوة المسيح نفسه عندما تنفذ في نفسية أى انسان . وهذه القوة ترفع المرء من بؤرة الشر والظلم الى سماء البر والنور . وقد بدت آثارها وتناجها في كل الاعصر من بدء التاريخ المسيحي الى هذا اليوم . بدت في ألوف وملايين من البشر نذكر منهم على سبيل المثال «بايني» الايطالي

وقد كثرت اقوال الصحف والمجلات حول نشأة ذلك الرجل ومنهجه في الحياة وطريقة اهتدائه . واسمنا نريد ان نكتب الآن ترجمة حياته بالتفصيل بل نكتفي بذكر لمحة وجيزة عن حياته واهتدائه نقلا عن احدي الرصيفات كان بايني منذ سنوات رئيس طغمة الكفار في ايطاليا والعالم وهو كاتب قدير من الطبقة الاولى وناقد مقحام الى اقصى حدود المغامرة والتهور . أخذ

«عمانوئيل» في خيمة الاجتماع وفي هيكل اورشليم اما . في العهد الجديد فعما نوئيل في ابنه وفي قلوبنا ما كن فينا (١٥) في العهد القديم نرمم بالزامير . واما في العهد الجديد فنشدو بالتسايح الحلوة المأخوذة من معاني البشائر والرسائل والرؤيا ومن هذه الفروقات ترون ان العهد القديم يتضمن مبادئ أولية واما العهد الجديد فهو يشير الى مجد ابدى وحياة خالدة مكملة . وقد قال القس اندروموري في هذا الصدد :

«كلنا نعلم انه يوجد عهدان القديم والجديد يمثلان لنا صورتين من العبارة ونوعين من الدين وطريقتين لاقتراب الانسان الى الله ومداخلة الله مع الانسان . فالعهد القديم كان وقتيا واعداديا ولزم من محدود ولم يقصد به سد كل الحاجات الروحية بل قصد به تنبيه الانسان لا انتظار شىء أعظم . اما العهد الجديد فهو انعام ما وعد به الله ان يدوم الى الابد لانه في ذاته اعلان تام عن فداء ابدى وخلاص بقوة حياة ازلية»

\*\*\*

ولكن ما علاقة هذا بحياتك . هل أنت عائش في العهد القديم أم في العهد الجديد؟ اين أنت؟ هل تحب اعدائك وتحسن الى مبغضيك والذين يسيئون اليك أم انت تجازي عينابعين وسنا بسن؟ اين انت . هل عند المذبح أم عند الصليب؟ هل تعيش بالناموس فيقتلك الحرف ام بالنعمة فتحيا؟

تتغير هذه النفوس البشرية في طبائعها الا بقوة الدين ، ولا يوجد على وجه الارض الا دين واحد يوافق جميع الاجناس البشرية في كل مكان وفي كل زمان - ألا وهو الدين المسيحي وكان ذلك سنة ١٩١٨

فلم تكذب تدخل سنة ١٩١٩ حتى وجد هذا الكافر المفكر نفسه يكتب سيرة حياة المسيح . وهذا نص كلامه في ذلك قال -

( في سنة ١٩١٩ شرعت فجأة في تدوين كتابي ( حياة المسيح ) وبذلك تقوى ايماني بحق الانجيل وألوهية المسيح وفي سنة ١٩٢٠ هداني المسيح الى الكنيسة )

### كتاب عظيم

وهكذا قضت العناية الالهية ان يخرج من اهل هذا الجيل مثل هذا المصلح الكبير فيكتب كتابا يقول فيه اكابر أئمة النقد انه بين ألوف من أمثاله أعظم سيرة ليسوع المسيح خطها قلم انسان في ألفي سنة . واجل مزية لهذا الكتاب الجليل بجملته انه تاريخ دفاعي هجومي جمع بين الامانة والحكمة والجرأة الادبية بطريقة تجعل صاحبها بلا نزاع وحيد صنفه لا يجارى ولا يبارى لكونه خبيراً في كل ما هنالك بمواقع الطعن والضرب لا يفوته شيء من غث الموضوع وسمينه شديد التعلق بنفسه ما وجد دون ان بأسو على شيء من خسيس ما فقد سواء عنده بلاهة العدو وبلادة

مادته من صميم الفلسفة الدرونية المادية الفاسدة نخرج ناراً محرقة في قامه ولسانه . فوقف حياته على مقاومة الدين المسيحي مجاهداً حتى الدم والموت فكان زماناً طويلاً كشاول الطرسوسى ( ينفت تهادداً وقتلاً على تلاميذ الرب ) وقصارى القول ان هذا الرجل العجيب المواهب الغريب الاطوار اقسام بين البغضاء لله ودينه وكنيسته وآخر كتاب ظهر من قلمه السيال قبل الحرب المسكونية ( عام ١٩١١ ) هو المسمى ( تذكارات الله ) - فكانه تعالى في نظره قد مات وخلف مفكرات تستحق الحفظ والنشر وهذا اقصى درجات التجديف طور الحضانة الفكرية

ولكن لما وقعت الحرب باوزارها واهوالها ورأى بناء المدنية العلمية المادية ينهار وعروش العقل الديوى تنزل الواحد بعد الآخر وصفوف العلوم والفنون تسير باختلال تحت راية الفوضى في سبيل خدمة الشر وقع في لجة من البحر فطمت عليه أمواجه حتى كاد يفرق رأساً وعباء وشعر ان العلم باطل من أباطيل الحياة اذا عزل عن آداب الدين وهكذا مد بابني يده ذات يوم وتناول كتابا كان من زمان قد رماه في زاوية النسيان

ولما فرغ من قراءة العهد الجديد عكف على درس الجنس البشرى على اختلاف شعوبه وعشائره في كل الارض حتى اذا تضلع من ذلك شعر بصوت الالهام الباطني يقول له لا يمكن ان

## الاحمدية في بلاد الهند

.....

المستر واتر من مشاهير الكتاب وقد كتب حديثاً سلسلة من المؤلفات موضوعها «الحياة الدينية في بلاد الهند» واحدى حلقات هذه السلسلة كتابه عن الاحمدية في تلك البلاد وقد كتب الاستاذ «جردنو» من جامعة ادنبرغ باسكوتلندا نبذة عن هذا الكتاب في مجلة العالم الاسلامي «Moslem World» جاء فيها على خلاصة وجيزة لتاريخ هذه الطائفة آثرنا نقلها باختصار الى قراء هذه الصحيفة وقد لا تخلو من الفائدة لاسيما وانها الطائفة التي ينتمي اليها اللورد هدلي الذي (يدعي) بانه اعتنق الاسلام:

السيد مرزا احمد زعيم ديني من زعماء بلاد الهند وهو مقدم النهضة الاحمدية التي تناوى الاسلام والمسيحية معاً في تلك البلاد. وقد كان الغرض الاساسي من هذه النهضة في أواخر القرن للماضي احياء موات الاسلام وانهاض روح العبادة الدينية بين المسلمين. فان زعيمها قد شهد «الحياة» التي في المسيحية حتى في بلاد الهند التي هي حديثة فيها. وعرف من جراء أحاديثه الكثيرة ومناقشاته مع المرسلين المسيحيين هناك ان السبب في ذلك يرجع الى الايمان بمسيح قام من الاموات وهو حي للان في السماء. بينما يوجه المسلمون قبلتهم صوب

الصديق، ولم يثر براكين ضميره على الاخص الا محاولة فريق من ادعياء الدين اقامة (مسيحية بلا مسيح) - والمسيح عنده الله حالاً في الجسد فهذا رأس تينين الكفر والشك قد قطع فلا شأن بعده للاذئاب من كل متلفظ لفتات الرب بشأن حق الكتاب المقدس ولا سيما ما يتعلق منه ببسوع المسيح الاله الانسان المولود من عذراء الذي عاش في الزمان معاماً كارزاً مجتهداً للمعجزات صانعاً خيراً ثم مات حباً وتكفيراً عن خطيئة البشر وقام في اليوم الثالث مانحاً ايانا الحياة الابدية

طلب بايني الحق باخلاص واجتهاد فوجده وثبت فيه

والذي حدا بنا الى كتابة هذه للمحة عن حياة «بايني» اننا نروم أن ننشر على صفحات هذه المجلة ابتداء من شهر يناير سنة ١٩٢٤ بعض مقتبسات من كتابه «حياة المسيح» وسننشرها بالفرنسية والعربية تماماً للفائدة فنوجه أنظار حضرات القراء الى ذلك. ونعتبر هذه الكلمة تمهيداً لدرس نفسية هذا الرجل العظيم التي سوف نستخلصها من قراءة أقواله والوقوف على أفكاره في طوري حياته - طور الجحود وطور الايمان

.....



المسلمين - وقد اشتهرت هذه الطائفة الجديدة بشدة بغضها وكرهاتها للمسيحية ومناوئة تعاملها خصوصاً فيما يتعلق بموت وقيامه وصعود يسوع المسيح

ومع بغضها المسيحية فهي تكره الاسلام ايضاً ويعتبر الاحاديون كافة المسلمين كفرة في نظرهم لانهم لم يعترفوا بمرزا أحمد نبياً مرسلًا من الله. والمسلمون ايضاً يحسبون الاحديين هراطقة زناديق. ولولا يد الحكومة البريطانية في بلاد الهند وصلابة قضيب الاحكام لنجم عن هذه العداوة المستحكمة بين الطرفين كثير من ضروب القسوة والارهاب البدني

وبينما السلطات البريطانية في بلاد الهند تحمي الاحديين وتعتبرهم مسلمين في نظر القانون اذا بأمر افغانستان يحسبهم مارقين خوارج وقد أعدم في ١٤ يولييه سنة ١٩٠٣ اثنين من اتباع مرزا احمد كانا قد ذهبا الى بلاد افغانستان لترويج هذه البدعة المستحدثة

ومرزا أحمد شديد الخاط والمزج في مبادئه فبينما يحمل الحملات الشعواء على المسيحية تراه يعلن بانه قد جاء الى العالم بروح المسيح وقوته وفيه رجاء المسيحية وهو في الحقيقة يقبل من تعاليم الاسلام والمسيحية ما يتفق مع أغراضه وأهوائه

وبعد أن توفي مرزا احمد في سنة ١٩٠٨ خلفه ابنه مرزا بشير الدين أحمد وظل الابن متابعا

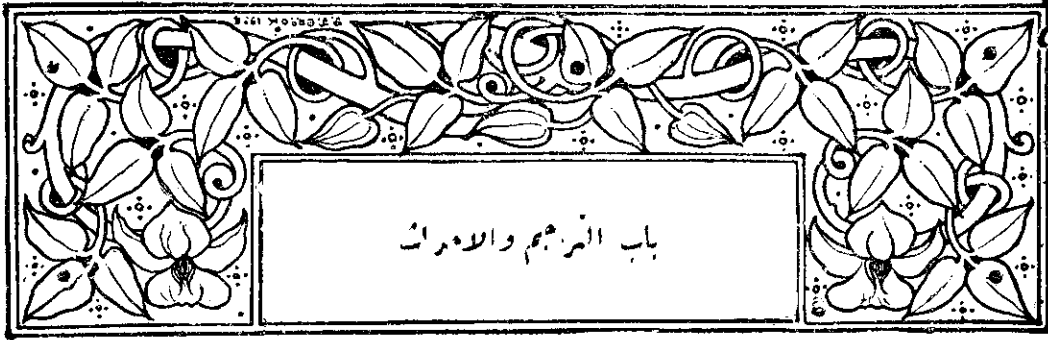
نبي مات ودفن كسائر البشر. الا أن عجزه عن فهم الحقائق الروحية حدا به الى رفض التعاليم المسيحية وعدم الانصياع الى نصائح المرسلين وارشادهم وظل متشبثاً بدين آباءه وأجداده شاعراً في الوقت نفسه بضرورة احيائه وانعاشه من سبانه وخوله

ومما يروى عن ميرزا أحمد هذا انه منذ حدثه سنه كان يرى الرؤى والاحلام في منامه وكان يؤولها بنفسه في شيء من المقدرة والنبوغ. وبعد موت أبيه ازداد بغضه للحياة ونقمته على الدنيا وما فيها ولم يلبث ان انصرف الى تأملات عميقة وأخذ يعتقد رويداً ان هذه الرؤى والاحلام ما هي الا وحي من الله عليه. وفي سنة ١٨٩١ أعلن على الملأ انه المسيا الموعود به والمهدي الذي ينتظره المسلمون. وبهذا القول خالف العقيدة الاسلامية فانه ادعى النبوة بينما يعتقد المسلمون أن محمداً خاتمة الانبياء والمرسلين ولا يأتي نبي بعده. ثم ان فكرته عن المهدي تضاد التعاليم الاسلامية التي يؤخذ منها ان المهدي المنتظر سيكون رجل حرب ودماء يقود الجامعة الاسلامية الى نصر مبين في جهاد مشترك تورط مرزا أحمد في ادعائه النبوة واعلانه عن نفسه انه المسيح الثاني والمهدي المنتظر ففسى غرضه الاساسي الذي قام من أجله الا وهو اصلاح الاسلام واحياء مواته وانعاش عبادته وأخذت النهضة الاحمدية هيئة طائفة جديدة في الاسلام وبين

والذي حدا بنا الى ذكر هذه النبذة عن الطائفة الاحمدية هو لان الخوجه كمال الدين المبشر الاسلامي في بلاد الانكايرو اللورد هدي الذي اعتنق الاسلام هما من أتباع وأنصار هذا النبي الدعي هذا هو اللورد هدي الذي قدم مصر في الشهرين الماضيين فأقيمت له الاحتفالات التكريمية وقامت له البلاد وقعدت مما أثار انتقاد عقلاء المسلمين أنفسهم

لسياسة أبيه مدعيًا هو واتباعه وأنصاره ان مرزا احمد نبي مرسل من الله والمسلمون الحقيقيون هم الذين يؤمنون بأنباء الله وأما الذين لا يقبلون مرزا احمد نبيًا ومرسلا فهم كفره مارقون ولا تزال هذه الطائفة حية في بلاد الهند وقد تزداد فتصبح طائفة قوية بين الهيئات الاسلامية لان حكومة بلاد الهند المسيحية تقف دائماً على الحياد في المسائل الدينية وتطلق للحرية عنانها في مثل هذه الاحوال

\*\*\*\*\*



## الفيلسوف الفرنسي

(لحضرة الكاتبة الفاضلة مس كونستانس بدوك)

\*\*\*\*\*

كل منها مؤلفات قيمة دفعته الى مقدمة صفوف الكتاب والمفكرين في التاريخ البشري . وقد قال عنه بحق الفيلسوف « لوك » الانكليزي انه ضالة الشعراء . ومع أن بسكال لم يكتب سطرًا أو واحدًا من الشعر المنظوم فان في حياته ومؤلفاته جمالًا وجلالًا شبيهين بجمال وجلال الشعر ولد بسكال من أسرة شريفة عريقة في المجد والحسب وكان أبوه موظفًا حكوميًا فأحسن تربيته وثقيفه هو وأختيه اللتين كانتا أكبر معوان

منذ ثلاث مئة سنة ولد في فرنسا رجل امتاز بعقلية نادرة وضعته في مصاف نوابغ العالم وجها بذته ونعني به « بليس بسكال » الفيلسوف الفرنسي الذي نال قسطًا وافراً من العلوم الرياضية والطبيعية والدينية والعروض والفلسفة وعلم الباطن وله في

وفي هذه الاثناء تحولت تلك الشخصية الناضجة الى وجهة أخرى في الحياة فان والده انتقل الى وظيفة في مدينة « رومان » وكان « بسكال » لا يزال في الثامنة عشرة من عمره وقد اضطرت أسرته بحكم مكانتها في الهيئة الاجتماعية ان تنزج بالطبقات العالية فاصطحبت بالشاعر العظيم « كورنيه » وفي سنة ١٦٤٦ تداخل في حياة الشاب « بسكال » عنصر جديد وكان في تلك السنة ملازماً داره لحادثة أملت به وكان بين الذين يفتقدونه لمحادثته طويلاً جماعة من الاصدقاء ممن تبدلت مزايج حياتهم بفضل كتابات وتعاليم الطائفة المعروفة « باليانسينست »

ولما كان لهذه الطائفة نفوذ فعال في حياة « بسكال » رأينا أن نذكر شيئاً عنها بكل ايجاز. كورنيليوس يانسن شاب هولندي وقد تسمت هذه الطائفة على اسمه . التحق هو وزميله الشاب الفرنسي « سنت سيران » بجامعة لوفان وقد اهما ابان الدراسة في الجامعة بالحالة الدينية في فرنسا وفتنما لما انطوت عليه من المساويء . فان عقول العامة في ذلك العصر كانت خاضعة خضوعاً أعمى لائظمة طائفة اليسوعيين التي وان كان قد أسسها رجل من خيار القديسين وضمت تحت لوائها نفراً من الشهداء والابرار الا أنها تطورت في ذلك العهد ونسيت حب يسوع وشغفت بحب الطقوس والائظمة النظرية وافتنتت بنفوذها العالمي فلم تر بأ

لبسكال في حياته . وكانت أثنى وصية أهداها الوالد لولده وبنتيه أن يعتمدوا في كل دروسهم وبحاثهم على استنتاجاتهم العقلية لا أن يستظهروا آراء الآخرين وأفكارهم

شب الصبي بسكال على هذا المهد وأحسن استخدام قواه العقلية المفكرة فأحرز قصب السبق على اخوانه وتخطاهم الى الامام تاركاً ايامم ظهرياً . وفي السادسة عشرة من عمره ألف رسالة عن الاشكال المخروطية أدهشت أكبر فيلسوف رياضي في ذلك العصر حتى لم يكن يصدق ان صبياً مثل هذا يتعمق في العلوم الرياضية . ومما يزيد الامر غرابة انه كان رقيق المزاج ضعيف البنية ولكنه اتخذ أبحاثه الرياضية وخصوصاً الاحصائيات التفاضلية وقواه المفكرة وسيلة للتغلب على الهزال ونسيان الآلام البدنية

وقبل أن يصل الخامسة والعشرين من عمره وجه قواه العقلية الى ميدان آخر من ميادين العلم فان نظرية العلامة « توريكلي » عن طبيعة الجولم تسكن قد تأيدت بعد فممد الشاب « بسكال » الى اجراء سلسلة تجارب فوق برج من أبراج باريس وفوق أحد جبال « الادفرن » ليرى تفاوت الثقل الجوي في كل المستويات . وفي سنة ١٦٤٧ أصدر رسالة حاوية لنتائج أبحاثه الجديدة وقد قيل ان العصر الحديث في العلوم الطبيعية بدأ من تاريخ نشر تلك الرسالة

الجديدة . وكان من المحتمل أن تلقي هذه الطائفة شيئاً من المعارضة ويدور حول الألفاظ التي انتقوها - كاتعمة والارادة المطلقة - كثير من ضروب الجدل والمناقشة . وكانت هذه الدعوة عن الحياة المقدسة في حد ذاتها طعنة في الحياة العالمية التي عكف اليها اليسوعيون عهدئذ . وبطبيعة الحال كان اجتماع أولئك القوم المسيحيين للصلاة والدرس في ضاحية من ضواحي باريس اسمها « بورت رويال » وسيلة للحط من شأن النظم اليسوعية

الجامعة

أولئك هم طائفة « اليانسينست » الذين كان بعضهم يتردد على دار بسكال في فترة مرضه سنة ١٦٤٦ . ولما كانت أسرة بسكال من مناصريه كل بحث جديد رحبوا بالقوم واكرموا مثوام بعد اذ أيقنوا أنهم يقومون بتجربة روحية ليس في الآراء الدينية فحسب بل في الحياة الدينية ايضاً . ومع أن بسكال نفسه كان منصرفاً الى أبحاثه العلمية التي شغف بها منذ نعومة اظفاره فانه قدر اخلاص ضيوفه الكرام وأمانتهم وأعارهم قوة عقله ومنطقه ولما توفي والده سنة ١٦٥١ صار حته اخته

الجميلة المهذبة « جا كواين » عن عزمها في هجران العالم وتكريس حياتها للصلاة والعبادة في دير « بورت رويال » أما بسكال نفسه فلم يكن قد اندمج فعلاً في زمرة « اليانسينست » ولم يكن قد شاطرهم اختباراتهم الروحية بعد ولكنه كان يعطف عليهم

بتأييد روح المسيح التي ثمارها المحبة والفرح والسلام وطول الأناة واللطف والوداعة والتعفف والايان عني الشبانان الزميلان في لوفان بدراسة الكتاب المقدس وكتب الآباء الاواين خصوصاً القديس اوغسطينوس ويوحنا فم الذهب . فاستخلصا من هذا البحث روحاً جديداً للمسيحية كانت قد تنوشت في فرنسا في تلك الايام مع الاحتفاظ ( بالتعاليم ) المسيحية العامة وهذه خلاصة التعاليم التي اذاعوها :

« لا تسعى نفس الانسان للصالح خوفاً من العقاب بل حباً بالبر . ولكن ما هو هذا البر ؛ ليس صفة مجردة بل هو كيان في حد ذاته . هو الله نفسه . والانس لا تسعى الى هذا الخير عاطلة عن كل معونة بل مسندة بنعمة الله . وفعل النعمة في النفس يطلقها من قيود الرغائب الارضية ويسمو بها الى محبة هذا الخير السامي . وفي هذه المحبة يكتسب الانسان حرية الارادة الحقيقية لان طلاوة ولذة هذه المحبة تطفىء كل شهوة فلا يعود الانسان يخطيء اذ قد خضع تحت « ضرورة اختيارية »

هذه هي الرسالة التي حملها « سنت سيران » الى باريس بعد تركه لوفان وهناك عاش متزهداً عاملاً على نشر هذه المبادئ بكل هدوء ومحبة وفي غير جلبة ولا ضوضاء حتى التف حولَه نفر كبير من جماعة الموظفين وقرروا مشاطرته هذه الحياة

عظفا شديداً . كما كان يقول عن نفسه أنه تجدد عقلياً ولم يتجدد بعد روحياً ولم يكن الا تابعاً مقلداً في العالم الدينى بينما كان مبتكراً متفنتاً في عالم العقليات

تطورت حالة بسكال فأصبح ذاك الذي سما بعقله الى ذروة العلي خاضعاً لتعليم روحى يعجز العقل وحده عن تلقينه اياه فان روح الله قد مست روحه في احدى ليالي شهر نوفمبر سنة ١٦٥٤ وهو لم يتكلم كثيراً عن هذا الحادث الهام الذي جدد حياته والذي دعاه « الميلاد الثانى » . ومنذ تلك الليلة كان يحمل معه بين طيات ثيابه رقماً كتب عليه المذكرات والخواطر التي جالت بمخيلته الروحية في تلك الليلة الشهيرة ليلة ٢٣ نوفمبر سنة ١٦٥٤ من الساعة الثانية عشرة حتى الساعة الثانية ونصف

وهذا الاختبار العميق الذى جازه بسكال وضعه في مصاف القديسين المتصوفين فى المسيحية . ويضيق بنا المقام فى هذه العجالة أن نسرده شيئاً من تلك الخواطر ولكن سنعود اليها فى مقال آخر ونوفىها حقها

ومن أشهر مؤلفاته رسائله المعروفة *Lettres Provinciales* وهي فاتحة عصر جديد فى تاريخ الادب الفرنسى فهى مع سهولة مأخذها وطلاوة عباراتها تشف عن أفكار ناضجة صريحة وقد كان لها تأثير فعال على كتاب النثر فى فرنسا ولكن قد يسأل سائل فى هذا الصدد

ويقول : ها كم رجل قد جاز اختباراً روحياً ظهرت آثاره فى الخواطر المكتوبة على الرق الذى كان يحمله بين طيات ثيابه . وهذا الرجل بعينه قد تدخل فى عالم غير عالم العقل والمنطق ولكن مع ذلك نراه يكتب بعد سنتين من تاريخ تجديده مؤلفاً دينياً يحاول به الوصول الى عقلية الناس العميقة . أفلم يكن شاعراً بشيء من التناقض بين حياته الداخلية وكتاباته ؟

ومن محاسن الصدف ان نرى بسكال وقد أجاب على هذا السؤال فى ذلك المؤلف الذى ظل يكتب فيه حتى موته فى سنة ١٦٦٢ ونعنى به « الخواطر » *Pensées* ذلك المؤلف القيم الذى تركه لنا بنوداً وفقرات مبعثرة والذى يؤخذ منه أن بسكال كان من قادة الابتكار فى عالم الفلسفة الدينية . فهو يفكر فى « خواطره » فى تلك النفس الغالية التي لم تجد فى المسيح حلاً لكل الغاز الكون ومعنياته ويحاول ان يبسط امامهم حالته العقلية والروحية . حقاً انه عثر منذ ليلة تجديده على معرفة جديدة لا يستطيع اكتسابها عن طريق العقل بل بتساميم القلب والاتضاع لايحاء روح الله . هذا حق لا مرأ فيه ولكن هناك وجهة أخرى فان بسكال آمن بان العقل والوحي معاً هما من الله الواحد وليس بين الاثنين شيء من التناقض فلا يحل الواحد مكان الآخر . وانه لا فرط معيب يجب اجتنابه ان نخرج العقل من دائرة الحياة الدينية أو أن نركن الى

العقل مجرداً عن الايمان . ومن اقواله : « يدلنا الايمان الى ما يعجز العقل والحواس عن الدلالة عليه . ولكن دلالة الايمان لا تناقض دلالة العقل بل هي مهيمنة عليه غير متعارضة معه »

\*\*\*

### ( قصة الستس )

في العصور القديمة عاش في بلاد اليونان ملك اسمه « أوميتس » مع زوجة له على جانب عظيم من الجمال اسمها « الستس » وولديه وفي ذات يوم اساء « أوميتس » الملك الى أحد الآلهة وحكم عليه بالموت . ولكن نظراً لذكائه بين قومه سمح له ان يحيا اذا مات عنه شخص آخر . فذهب الملك الى ابيه وامه ظاناً انه ان احدهما يقبل تقديم نفسه فدية عنه ويموت قبل الاجل بأيام فلانل بعد ان شبع من عمره ولكن الآب والام رفضا ذلك . ولم يوجد بين الناس من أظهر استعداداً ليموت لاجله الا زوجته الجميلة الصغيرة « الستس » وهي بعد في مقتبل عمرها وولداها يحتاجان الى عطفها وعنايتها

وتذكروا أيها الاولاد والبنات ان « الستس » لم تكن تعرف شيئاً عن الدار السماوي الذي أعده الله للمؤمنين بل كانت تؤمن - حسب معتقدات قومها في ذلك العصر - انه عند انفصال الروح عن الجسد تذهب الى عالم سفلي مظلم ليس فيه شيء من الفرح والبهجة ولكنها رضيت ان

وهذا المؤلف الثمين رغماً عن فقراته المبعثرة يعتبر من أنفس السكتب الدينية فانه زبدة قريحة من أذكي قرائح العالم . ولا بد لفهمه من الاستعانة بكتاب العهد الجديد الذي اتخذ الكتاب وحيه اساساً لكل أقواله . ويجدر بكل محب الابحاث الدينية الفلسفية ان يتأمله ملياً وخصوصاً اوائك الذين ألم بهم شيء من القلق والتذمر فان بسكال يفرد لامثال هؤلاء كلمات خاصة تم عن عطف ومدح فيقول : « ان تعرف نفسك شقياً هو الشقاء بعينه . ولكن هذا الشقاء متى استشعرناه في انفسنا دليل من دلائل العظمة . هو أشبه بشقاء ملك مخلوع بذكر ماضيه فيأسى على نفسه »

○○○○○○○○

### قصص الاحداث

○○○○○○○○

في هذا الشهر نروي للاحداث قصتين من الاقاصيص القديمة . ولانها ترجع الى العهد البعيد جداً قبل كتابة التاريخ لا يمكننا ان نصدق كل ما جاء بها حرفياً . انما قد حملت امثال هذه

تنحدر الى ذلك الظلام لكي تخلص حياة زوجها  
فيعتمتع بالحياة مع الاحياء

ولكن حدث بعد ذلك امر مفرح فان  
« هر نليس » الجبار الذي ورد اسمه في كل الاساطير  
اليونانية جاء في آخر لحظة وغاب الموت وانقذ  
حياة « ألتس » ودفعها الى زوجها حية

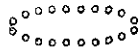
\*\*\*

( قصة اينتجون )

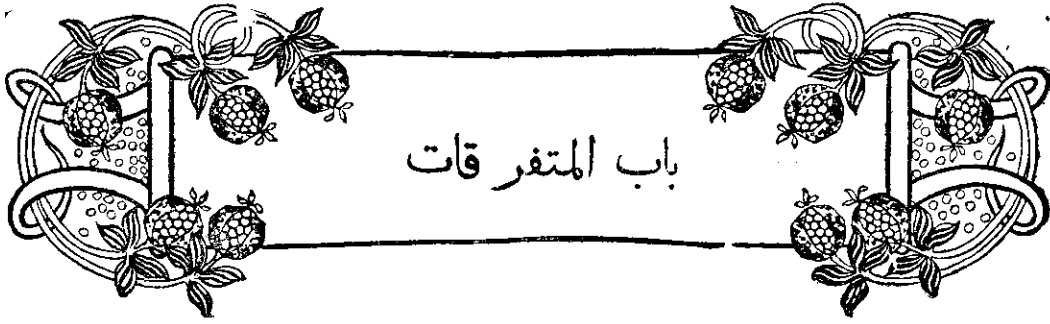
تذكرت « اينتجون » وعدها فذهبت ليلا خارج  
المدينة حيث جثة أخيها وحفرت في الارض بيديها  
ودفنته . وفي الصباح علم العم بالامر فامر باخراج  
الجثة وتعريضها وأقام حراسا عليها . ولكن هذا لم  
يثن عزم الاخت فانسلت ليلا وصبت على الجثة  
خمرا حسب عادة ذلك العصر وحفرت في الارض  
ودفنتها . ولكن الحراس قبضوا عليها واستاقوها  
امام الملك فحك عليها بالموت

لم تكن « اينتجون » تعلم شيئا عن المسيح  
ولا عن الحياة المجيدة بعد الموت ولم تختبر شيئا من  
تعزية المؤمنين ولكن الحب المالىء قلبها دفعها  
الى ملافاة الموت غير خائفة

وقد كان فضحت بحياتها حبا بأخيها وبراً  
بوعدها



في مدينة طيبة اليونانية عاش ملك اسمه  
« ايدبوس » ولما شاخ توالت عليه الاتعاب  
والمصائب لانه كان شريراً في ايام شبابه وكان من  
نتائج ذلك ان طرد من الملك شريراً شحاذاً واعتلى  
العرش بعده ابنه الاصغر . وكانت له ابنة اسمها  
« اينتجون » رفضت ان تترك أباهم فافتته هائمة  
تشجذ معه خبز الكفاف حتى لجأوا اخيراً الى بلاد  
اتيكا وهناك التقى الملك بابنه الاكبر وابنة له ايضاً  
وكان الابن الاكبر حانقاً على اخيه الاصغر  
لانه اغتصب عرش طيبة منه فأخذ يبحث عن  
حلفاء يعاونونه على انتزاع الملك من أخيه . ولما  
أعدت الجيوش جاء ليودع أباه وأخيه واستحلفها  
أن يدفناه عند ما يموت . لان قدماء اليونان كانوا  
يعتقدون انه ان لم تجر كل مراسم الدفن والجنائز  
تبقى الروح هائمة معذبة لا تستقر على حال فوعدت



\*\*\*\*\*

حسب تقريرها السنوي الذي ألقاه حضرة  
سكرتيرها العام :

\*\*\*

انى باسم مؤتمر فرقتنا لعام ١٩٢٣ وبالنيابة عن  
المجلس التنفيذي العام وبالاصالة عن نفسى أشكر  
لحضراتكم تفضلتكم بتشريف اجتماعنا هذا وبتعضدكم  
لنا في جهادكم العظيم وعملمانا الكبير  
لا أريد في هذه الليلة ان أخبركم عن تاريخ  
نهضتنا فقد عرف الجميع ما هو في ظروف كثيرة  
ومناسبات عديدة ماضية ولكن أرغب أن  
أنبئكم بشيء من سياستنا العملية آزاء عمل الطهارة  
أو بالحري عن أعمالنا وأماننا  
نحن أيها السادة كما تعلمون لا تتداخل بوجه  
ما في المسائل السياسية ولا في مواضع طوائف  
الاديان ومذاهبها مطلقاً ولذلك تجدوننا مسلمين  
كنا أو مسيحيين مع اختلاف المشارب وتباين  
الآراء بمجموعة واحدة لا رأي لها الا نشر الفضيلة  
واصلاح مصر اصلاً اجتماعياً. وهنا يحق بنا الفخر

## فرقة اتحاد الشرف

Alliance of Honour

\*\*\*\*\*

عرف القراء شيئاً عن الجهود الثمينة التي تبذلها  
فرقة اتحاد الشرف في هذه البلاد ومساعدتها المتواصلة  
لمحاربة مساوىء الشر والفساد بأساليب مختلفة . ويسرنا  
أن نعلن انها قد نالت فوزاً في هذا الجهاد المشكور  
بفضل معونة الله وتآزر الاعضاء ومعاونة رجال الحكومة  
نوعاً ما . وازاء هذه النهضة الكثيرة ننظر الى المستقبل  
بعين الاستبشار والتفاؤل واضعين الأمل الكبير في  
شبابنا النابه لنهوض بالبلاد الى المستوى الاخلاقي  
الاجتماعى اللائق بها في مصاف الدول الحية . هذا وقد  
عقدت فرقة اتحاد الشرف مؤتمرها العام سنة ١٩٢٣ في  
الصيف الماضى وألقى فيه زميلنا الفاضل بطرس أفندي  
سمعان السكرتير العام للفرقة التقرير السنوي بين فيه  
مدى اعمال الفرقة وثمار جهودها وما ترجوه في المستقبل  
من خير ونجاح . وقد تأخر نشره لضيق المقام في الشهرين  
الفائتين فنعتذر لحضرات اعضاء الفرقة في كل البلاد عن  
هذا التأخير ونؤكد لهم اننا من اشد الانصار والمؤازرين  
قالي الامام :

وهذه هي خلاصة أعمال الفرقة في سنة ١٩٢٣



مخافة الله) ولذلك فاننا ساعون في ادخال عهد جديد في نظام تربية الاطفال الذين اذا اُصلح شأنهم واهتم بأمر تنشئتهم يكونون في مستقبل أيامهم أعظم وأحسن ذخر للامة . اننا نعمل على وضع برامج خاصة لتربية الاطفال بحيث نهيء لهم مع قوة الجسم اعتقاداً راسخاً وإيماناً قوياً في الله وبحيث يكونون على علم تام بالمسائل الخاصة باعضائهم ولا سيما المقدسة منها وذلك بوضع كتب خاصة لهم وبحيث تقوى فيهم صفات الحب والاخلاص والتضحية والاعتماد على النفس . وأقسام الاطفال التي أنشأناها فروع فرقتنا والتي يديرها الاطفال أنفسهم خير شاهد

أما عملنا بين الشبار فقام على عقد الاجتماعات التي تلقى فيها المحاضرات الطبية والاخلاقية والدينية وعلى توزيع الكتب والنشرات الخاصة بطهارة أجسامهم مجاناً وعلى اسداء النصائح للذين يطالبونها بصفة شخصية سرية وعلى تشجيعهم للقيام بالاعمال الجميلة وعلى تقوية مبادئ الحب الطاهر فيهم واحترام المرأة احترام النظير للنظير

أما عملنا لمجموع الامة فهو بالتأثير على الرأي العام وذلك بالكتابة في الجرائد والمجلات وقد وجدنا والحمد لله في أحوال كثيرة مناصرة من رجال الاقلام الذي بهمتمهم وبقدرتهم أصبح الرأي العام في صفنا يعمل لاجلنا

ليس ذلك فقط بل وأيضاً بالقيام بترجمة ووضع

بأننا في كل فروع فرقتنا نظهر مثلاً أعلى في التضامن والاتحاد الفعلي الذي لا تشوبه شائبة ولا يعلوه غبار

ولما كنا نعلم قيمة الجهاد ونجاحه الذي سبقتنا فيه الدول الاخرى فقد قررنا أن نقبل معاونة الخالصين الذين يتبين لنا من عملهم وتاريخهم المحبة والاخلاص للنشء الحديث أياً كانت جنسياتهم . علاوة على ذلك فنحن ندرس باستمرار وسائل عمل الطهارة في بلاد الغرب والشرق الناهضة ولا أكون مبالغاً اذا قلت ان المعلومات ترد لنا مع السهولة مصحوبة بأحسن التمنيات لمصر وشبابها . ليس ذلك فقط بل اننا نأمل بعد وقت قصير أن نتصل بفرع عصبة الامم الذي أنشئ خصيصاً لمسائل الطهارة . هذا وعندنا فكرة دعوة الدول الاخرى الى مؤتمر عام نعهده بضواحي مدينة القاهرة للبحث في هذه المسائل ولوضع القرارات التي تنجح مساعينا ومساعدتهم وحتى نثبت للعالم أجمع أن مصر لا تقل اهتماماً في المواضيع الاجتماعية عن غيرها من أمم الدنيا وحتى يعرف الجميع أن مصر ناظرة الى المجد سائرة الى الامام بقدوم راسخ واعتقاد قديم

\*\*\*

والآن أبين لكم عملنا من جهة التربية والتهديب . اننا في الحقيقة نعمل منذ أن بدأنا على أساس هذه القاعدة الذهبية (رأس الحكمة

التي رأيتها عند ما طلب مني المرور بجهات الفسق والفجور. ان الشبان هناك وقد أعميت بصائرهم بما هم واقعون تحت تأثيره لا يكاد يخرج الواحد منهم بعد ارتكاب الذنب الا وتراه يجر أذيال الندم والحجل من نفسه ويشعر بتأنيب عميق في داخله. يجول بخاطرى الآن أولئك الاولاد الذين لم يتجاوزوا بعد العقد الثاني من حياتهم الذين يقعون في مخالب النسوة الاشرار وبين أصدقاء لا يعرفون الا أن يكونوا عبيد شهواتهم الدنسة وأفكارهم الآثمة. اننا نرسل من أعضائنا الى هناك من نثق فيهم ومن نعهد فيهم الاستقامة فيوزعون مجاناً للنشرات الخاصة بالطهارة وبتحريم الدنس ويلتقون من الخطب العامة في الشوارع وفي القهوات ودور الخلاعة ما يكون رادعاً لرواد تلك البقع. وهنا يحسن (ولا أعرف ان كان يحسن) أن أقول لكم بان مندوبينا يقابلون من الاهانات والشتائم شيئاً كثيراً بالصبر والابتسام. وقد وزعنا في العام الماضي من نشرات الشوارع بعض مئات الالوف. ولنا أمل في المستقبل أن نستأجر ان لم يكن في تلك الجهات ففي القريب منها محلات تكون بمثابة أمكنة للارشاد والتقويم والتهديب.

وهنا نخرج من هذه النقطة الى نقطة أخرى وهي الخاصة بالمومسات. من البحث والاستقراء عرف انهن لم يصرن كذلك الا لسبب من أسباب الفقر وغواية الرجال لهن. يمكنني أن أقول

المؤلفات الاجتماعية والطبية. وقد ترجمنا ونشرنا عدداً وافراً من هذه الكتب فصادفت استحساناً عاماً. وهذا كما لا يغرب عن الذهن عمل كبير هذا وقد وضعنا خطة تأليف فروع لفرقتنا بكل جهات القطر حتى يتكون من المجموع عصابة نستطيع معها السير في سبيل جهادنا الى حيث رفعة هذا البلد وسعادة الشبان. وهنا اسمحوا لي أن أشكر جميع فروعنا لجهادها الحسن ولما أحرزته من النجاح الوافر والتقديم السريع الوطيد. ومؤتمر الفرقة الذي عقد اليوم هو من صنع فروعنا الكثيرة. ولنا ملء الثقة اننا في المستقبل نعقد مؤتمراً سنوياً في كل الجهات التي لنا فيها فروع بالتناوب والتعاقب

\*\*\*

تعمل وتبحث الجمعية في أمور جديدة خاصة بأعمال الطهارة. ونحن نسر أن نعلن بأننا أول من قام بها وأوجدها في قطرنا السعيد بل واننا لنسر أن نقول باننا قد أحرزنا نتائج باهرة جداً من العمل بها فعمل الشوارع الذي أساسه الحب والاخلاص والتضحية عمل جليل ولكن لا تعلم قيمته الا لمن اشتغل فيه فليس أحلى على النفس من اجتذاب شاب ضل به الهوى فراد تلك البوء والنجسة أو من تحذير آخر ينوي الانغماس في حلبة أولئك الذين باعوا الضلالة بالهدى وكانوا من الخاسرين انى ان أستطيع وصف تلك المناظر المحزنة والبشعة

لحضراتكم ان كثيراً ممنه يردن الرجوع والاستقامة ولكن كيف ؛ ان الحياة الموجود فيها هؤلاء النسوة حياة رديئة جداً حتى ان الحكومة بدل أن تعمل على انهاضهن تتركهن وشأنهن. اني لا أريد أن أتكم عن ضرورة أو عدم ضرورة وجود مومسات ولكن أريد أن الفت نظر حضراتكم الى اننا نريد أولاً أن تمنع الحكومة اصدار رخص للمومسات فان ذلك عيب علينا ومخالفة لاوامر الله في كتبه المقدسة وأن تنقل الموجودات ممنه في الشوارع النجسة الى بعض الجهات المتطرفة . وأن تنشئ الأمة ملاحىء خاصة للتأنيبات ممنه حتى يتعاضن بعض الحرف والصنائع لينشئ بواسطتها . بل اننا نود أن تعمل الحكومة أيضاً على مقاومة البيوت السرية وما يجري فيها من الاجرام والفساد بدأنا أيضاً بعمل جديد نسميه العمل بين الفلاحين . صحيح أن الفلاحين على الفطرة ولكن بينهم من الآثام والشورر ما لا يعمل محلاً لتكم ولذلك قد جعلنا لهذا نصيباً من جهادنا وقد وجدنا أنهم قابلون للاصلاح عاملون لاجله بعد أن تنوروا وعرفوا مضار النجاسة

اننا نسمى الآن بكل ما أوتينا من حول وقوة لمقاومة الامراض السرية وذلك بالمحاضرات سواء كانت مبنية بالفانوس السحري أو بالسينما وبأصدار الكتب والنشرات والمؤلفات الطيبة كذلك نسمى في الوقت نفسه لمقاومة

الاحتياطات والوقايات التي يظن الشبان أنها تبعد عنهم هذه الامراض الخبيثة القتالة فانها نفسها سبيل كبير للعدوى . ليس ذلك فقط بل أننا قاوم بشدة جميع الوسائل الفاسدة التي يستعملها الشبان لقضاء شهواتهم الرديئة على الوجه غير الطبيعي المعروف . بل أننا في الحقيقة باذلون الجهد لاقامة حرب شعواء ضد المكيفات بانواعها وضد الكتب الفاسدة والصور والتماثيل المحلة بالآداب وليت الحكومة تعطينا من عنايتها شيئاً يسيراً فتصدر الاوامر المشددة بعدم استيراد هذه الاشياء من الخارج . وعلى كل حال فان رجال الضبط يعملون على ما تسمح به الظروف ما نشير به عليهم . ولذلك فنحن نشيرون على حكومتنا السنية بوضع قوانين خاصة الآداب حتى تكون وسيلة للردع . وسيلة للاصلاح الاجتماعى المنشود الذي نسمى لأدراكه هذا وأننا لساعون منذ ان بدأنا في عمل مسرات للشبان بحيث نؤسس لهم نوادي راقية كنادي جمعية الشبان المسيحية ودوراً للتمثيل بعيدة عن كل ما يحط ويزري ومحال للسينما لا تظهر فيها الا الروايات النافعة التي تبني الاخلاق وعمل سياحات علمية وانشاء مكاتب الاستعارة وترويج فكرة الالعب الجبازية والاحتراف باحدى الفنون الجميلة التي تهذب النفس وتسمو بها

\*\*\*

هذه صورة مصغرة لما نعمل ولما نؤمل

تقف النسوة على أبواب المساجد وفي أيديهن  
أقداح من الماء ويطلبن من المؤمنين الاطهار وهم  
خارجون من المسجد ان يبصقوا في الماء تبركا  
بانفاسهم ثم يأخذن هذه الاقداح ويسقينها المرضام  
ويستعمل العرب أنواعا كثيرة من الحشائش  
والبلع والملح كملاجات طبيعية لبعض الامراض  
وهم يخافون قوة « الجن » وبطش العين  
الشريرة خصوصا على الاولاد والمواشي

\*\*\*

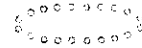
تخليص ملايين من النفوس

روت « النشرة » ان جمعية الاسعاف  
الاميركية في روسيا قد فرغت من عملها ورجع  
رئيس العمل ومساعدوه الى وطنهم واكلوا عملهم  
الذي دام سنتين لان زمن القحط والجوع في  
روسيا قد انقضى والمواسم تبشر بالاقبال وكثرة  
الغلال وكان ما أنفقته اميركا على عملها هذا الخيري  
مدة السنتين ٦٢ مليون ريبالا نخلصت ملايين من  
الموت وصادقت اعظم جمهورية في العالم وأظهرت  
ما تقدر أوروبا أن تعمله بواسطة أمة تخدم ليس  
حبا لذاتها بل لمنفعة الجنس البشري  
وحينا وصل عمال الجمعية الى روسيا لم يجدوا  
شيئا مما يحتاج اليه المرضى فالمستشفيات تكاد  
تكون فارغة مما يحتاجه الطبيب والمريض وكانت  
العمليات الجراحية تعمل في غرف باردة ليس فيها  
آلات جراحية أو أدوية مضادة للفساد أو مخدرة.

وأظن أن حضراتكم توافقونني على أننا لم نبلغ  
بعد مع هذا ما نروم وما نشتهي من خدمة هذا  
البلد الامين . اننا لانستطيع ان نعمل شيئا ان  
لم نتساعد ونتساند كلنا ضعيفنا وقويننا كبيرنا  
وصغيرنا فقيرنا وغنينا فالجهاد واحد والمجد للجميع  
والنصرة للوطن المقدس . فها هو الينا فنحن منكم  
وتعالوا اعمالوا الرفعة شبابنا الناهض فال ميدان واسع  
والعمل كبير

اننا لنؤمل فيكم الاجابة بل اننا نرجو فيكم  
الاقدام والاسراع .

ألا بارك الله الجهود وقوى العزمات وأعطانا  
واياكم نصرا وفتحاً مبيناً انه السميع المجيب والسلام



## هنا وهناك

الخرافات في بلاد العرب

.....

يعتقد العرب بخرافات كثيرة خصوصا عن  
الامراض والادواء التي تنتاب جسمهم . فهناك  
أمراض معينة مثل الجدري والحصبية يعتقدون  
فيها أنها تأتي من الله مباشرة ولا يمكن للانسان  
أن يفعل شيئا لاثباتها فعليه أن يقبلها مستسلما  
خاضعا لقضاء الرحمن  
ويعتقد العرب أن صلوات الشيوخ والاولياء  
وبركاتهم قد تنفع المريض . ومن عاداتهم أن

السوفيات اصدرت اوراقاً نقدية ضمنتها بكمية من الذهب وبعد استعمال هذا الورق تسعة اشهر صار يضارع الليرة الانكليزية والريال الامبركي في ثباته وقيمته واعلنت الحكومة انها ستبطل الروبل وتستعمل هذا الورق الجديد

\*\*\*

الكنيسة اليابانية المسيحية اليوم موضوع فرح المرسلين والمسيحيين . لم يدخل المبشرون الانجيليون اليابان الا في سنة ١٨٥٩ وفي اليابان اليوم ١٢٢٤ كنيسة انجيلية منظمة منها ٣٥٩ متقلة ادارياً ومالياً وفيها فضلاً عن هذا ١٣٣٨ محلاً لاقامة الاجتماعات الدينية وللكنائس ٧٥٩ بنساية . وممتلكات الكنيسة قيمتها نحو ٣ ملايين ريال ونصف مليون وفيها ٣٧٨٢٣ عضو كنيسة . وقد تبرعت الكنائس في السنة السالفة بنحو ما بين

بن وربع مليون للاعمال الدينية

وللباوبين ٢٧٠ كنيسة و٧٦١٣٤ عضواً وللروس ٢٦٧ كنيسة و٣٦٢٦٥ عضواً . والمسيحية تأثير كبير لا يظهره الوصف . والمتنصرون في اكثر البلدان الوثنية من الفقراء والرعايا وأما في اليابان فكان أكثر النجاح بين قواد اليابان الحديثة . ومعدل المسيحيين بين المؤلفين والمعلمين كبير ففي طوكيو وحدها عشرات من المؤلفين المسيحيين و١٤ عضواً في مؤتمر الامراء مسيحيون . وتجد مسيحيين بين ضباط الجيش البري والبحري وبين

والربط (الضمانات) خرق قدرة والادوية قليلة والطعام غير كاف . لذلك ارسلت اميركا لروسيا ما قيمته ٨ ملايين ريال من الادوية و٣٠ طبيباً و٢٧٢٢٦٧٢٢ رطل صابون و١٣٠٠ قنطاراً من سلفات الكينا وفتحت المستشفيات والصيديات المجانية ولقحت ما لا يعد من الروسيين ومونت ألوفا من المستشفيات والمدارس مما يحتاج اليه في الجراحة والطب فقل عدد المصابين بالتيفوس

ان عشرين مليوناً من الريالات مما أنفقته اميركا في سبيل روسيا كانت من حكومة اميركا وه ملايين من يهود اميركا والباقي ٣٧ مليوناً من مسيحي اميركا . ولكن لم تنزل روسيا بحاجة الى مساعدة من الخارج ولا سيما لاجل الاولاد كما اذاعت هذا جمعية الاسعاف الاميركية المخصصة لاجل الاولاد الروسيين . ففي روسيا اليوم ٤ ملايين يتيم ما عدا مليون ونصف مليون هم جياح أكثر الوقت

ومن هؤلاء الخمسة ملايين ونصف مليون المحتاجين مليون وربع في المدارس وتسع مئة الف يتناولون الطعام من جمعيات الاسعاف الاجنبية ولكن بعد مغادرة جمعية الاسعاف الاميركية لروسيا وتوقف أعمال جمعية اسعاف الاولاد المذكورة آنفاً يصبح ١٧٠٠٠٠٠٠٠ ولدى حاجة للطعام اللطيف بسبب ضعف اجسادهم من جراء الجوع الماضي وقد تحسنت الاعمال في روسيا لان حكومة

التجار واصحاب الصناعات العالية

\*\*\*

عظماء الرجال - كان معظم عظماء الرجال من ابناء الفاقة . فسقراط كان ابن نجار فقير . وديموستين ابن حداد . واوريد ابن بائع خضار وتيمورلنك ابن مزارع . وكرومويل ابن بائع جمعه . وجان جاك روسو ابن ساعاتي . ونبوليون ابن محام فقير . وفرنكاين ابن بائع جمعة . وكذلك اغنياء هذا العصر كروكفلر وكارنجي وفورد مورجان فمنهم من كان في صغره بائع يرتال ومنهم من كان بائع جرائد ومنهم من كان خادماً حداد

\*\*\*

الدبابات الغواصة - قالت جريدة « سنديا نيوز » ان وزارة البحرية الانكليزية قررت انتشار البواخر التي غرقت في السنوات الاخيرة بواسطة دبابات غواصة يدبرها رجل واحد ونغوص الى عمق ٣٠٠ قدم حيث تسير في قاع البحر كما تسير الدبابات « التانكس » على الارض

\*\*\*\*\*

حريق مكتبة الاسكندرية

\*\*\*\*\*

بناءً تهاذه الرسالة من حضرة صاحب الامضاء

جناب المحترمين مديري مجلة الشرق والغرب الغراء  
بعد الاحترام اللائق لمقامكم الرعوى والديني  
والشكر لكم على خدمتكم الحقيقية الآداب

والعلم والدين معا - اكتب اليكم هذا لكي تفيدونا  
وتفيدوا التاريخ بنشر الحقيقة في مجلتكم عن  
الموضوع الآتي

نشر في جريدة « البلاغ » بتاريخ ١٤ نوفمبر  
سنة ١٩٢٣ بالعدد ١٦٥ مقالة طويلة عن موضوع  
« العلوم والحضارة ونصيب العرب فيها » تحت  
امضاء أحد الادباء وقد جاء في وسطها الفقرة  
الآتية . -

« وقد احرق البطريرك كيرلس مكتبة  
الاسكندرية في القرن الخامس فحجر آلاف من  
العلماء تلك المدينة الى فارس واستوطنوها فلما  
ظهر العرب عادوا فجمعوا تلك المعارف المشتتة  
بل اضافوا اليها » الخ . . . . .

وحيث انه من المؤكد والمحقق أن مكتبة  
الاسكندرية حُرقت بعد فتح العرب مصر في ايام  
عمرو بن العاص

وحيث ان المكاتب افترى على الحقيقة وعلى  
البطريرك كيرلس وعلى التاريخ فارجو نشر الحقيقة  
في مجلتكم الزاهرة وختاماً تفضلوا بقبول فائق  
الاحترام

المخلص احد المشتركين في المجلة

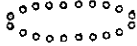
حكيم تناغو ملاحظ بوليس اسنا

\*\*\*

ورداً على حضرة السائل وخدمة للتاريخ فقط  
نقول ان مسألة حريق مكتبة الاسكندرية من

عليها قائلًا بأنها يحتمل أن تكون مجرد اختلاق  
 روجه دعاء السوء لتشويه سمعة العرب (ص ٤٠١)  
 أما القول بان البطريك هو الذي أحرق  
 مكتبة الاسكندرية فلم يقل به أحد قط على ما نعلم  
 من رواة التاريخ اللهم الا « بتلر » اذ زعم ان  
 المسيحيين بقيادة بطريكهم في القرن الخامس  
 احرقوا معبد « سرايس » لآبادة الشعائر الوثنية  
 ويظن ان المكتبة كانت متاخمة لهذا المعبد فلا يبعد  
 ان تكون النيران قد التهمت بها عن غير قصد من  
 الذين اشعلوها

هذا ما نعلمه في الموضوع وفوق كل ذي علم عليم



## اعلان

يذكر القراء الكرام اننا نشرنا في اعداد السنة  
 الماضية تتفأ من اقوال وصلوات بسكال الفيلسوف  
 الفرنسي . وقد نقلها الى العربية حضرة عزيز افندي  
 مرقس من المنصورة ونشرت في نبذة صغيرة عنوانها  
 « كلمات بسكال » يمكن الحصول عليها من مطبعة النيل  
 المسيحية وثمنها قرش صاغ خالص اجرة البريد

ونظن ان هذه هي الفقرات الوحيدة التي نقلت الى  
 العربية من المؤلف الثمين الذي أشرنا اليه في مقالنا .  
 ولكن الذين يقرأون الفرنسية ويرغبون درس هذه  
 الطائفة التي ينتمى اليها بسكال يمكنهم قراءة Sainte  
 Beuvs Port royal » وأيضاً Pascal line  
 Victor Cousins Jacques وادارة هذه المجلة مستعدة

لان تعطى معلومات وافية لمن يريد الاستزادة بما

الوقائع التاريخية المحوطة بكثير من الشكوك التي  
 تضاربت فيها اقوال المؤرخين . وقد ذكر « جبون »  
 في تاريخ الدولة الرومانية ( المجلد الثالث صفحة ٥٦٧ )  
 الرواية التي يستند عليها المؤرخون في نسبة حريق  
 الاسكندرية الى عمرو ابن العاص وهي ان مصرياً  
 اسمه « يوحنا الغراماطيقي » وهو كاهن قبطي كان  
 قد جرده مجلس الاساقفة عن كهنوته الح على عمرو  
 ابن العاص ان يريه مكتبة الاسكندرية التي كانت  
 لاتزال مخفية عن انظار الغزاة وكان يرمي الكاهن  
 من وراء ذلك الى اقتناء بعض المؤلفات الثمينة لانه كان  
 فيلسوفاً وضيعاً في العلوم والفنون . ولكن الحاجة  
 وتلفه أثار سوء المظنة في نفس عمرو ابن العاص  
 فاستمطه ريثما يخاطب أمير المؤمنين ولما كتب اليه  
 يستفتيه اجابه قائلًا « ... أما المكتبة فلا يخلو ان  
 تكون كتبها مصادقة لما في الكتاب العزيز فلا حاجة  
 لنا بها او مناقضة له فهي رجس وضلال وعلى التقديرين  
 حرقها أولى » فلم يسع عمرو ابن العاص الا الاذعان  
 لهذا الامر فاخذ الكتب وقدمها وقوداً للحمامات  
 الاسكندرية وكان عددها ٤٠٠ حماماً وظلت نيرانها  
 مشتملة فيها ستة اشهر كاملة

هذه هي الرواية التي نقلها المؤرخون عن ابى  
 الفرج والشيخ احمد المقرئ في كتابه « الخطط  
 والآثار » صفحة ١٥٩

وجبون نفسه يرى ان هذه الرواية محلا للشك .  
 أما « بتلر » فبعد أن أورد الرواية بنصها وفصها علق

or increase it , depends on our Readers the mselves .

A feature of verry special importance will be a series of articles upon outstanding men of modern and former times in the raelm of religious us experiance . We want to show our Readers examples of the notable working of Spirit of Jesus in the heart and life of this or that man or woman , We are trying to take most of our examples from modern, or or relatively recent times rather than the well known examples of the historic past . For the tendency with all of us is to say virtually ah! yes, we know of Paul and his conversion; know of Augustine; we know of Jeanne d'Arc, but things have changed God does not speak to souls a nowadays has He did long ago This is not true, and we are going to show it is not true.

It is still, as the Epistle of the Hebrews says At sundry times and in diverse manners God spake The great French philosopher Pascal really belongs to modern history . Behold how Christ spake to him See too how He spake to Giovanni Papini the Italian atheist whom the living Shepherd sought out and brought home to the fold of His bosom And so month by month we shall see that this essential miracle the conversion of a soul to God is still going on And it is going on in Egypt too and every where else where souls are being yielded to the work of the Spirit.

With God's help we hope to make this magazine a few greater power in 1924 than it has ever been before .

ومن المظاهر الهامة ايضاً نشر سلسلة مقالات متتابعة عن اشخاص العصور الحديثة والغابرة الذين برزوا في عالم الاختبارات الدينية . فاننا نرؤم ان نبين لقراءنا نماذج من عمل روح المسيح في قلب و حياة هذا الرجل او ذاك وهذه المرأة او تلك : وسنبذل جهداً في انتقاء هذه النماذج من العصور الحديثة - او الحديثة نسبياً - وليس من العصور التاريخية الغابرة فان ميولنا تتجه الى القول (بحق) : « نعم . قد عرفنا سيرة بولس ورواية تجديده . عرفنا القديس اغسطينوس . وسمعنا رواية جان دارك ولكن الاحوال قد تبدلت فان الله لم يعد يكلم الانفس البشرية في هذا العصر كما فعل في العصور المنصرمة » . ولكن هذا ليس الحق وسنبين انه ليس كذلك . فان الله لا يزال يتكلم كما جاء في الرسالة الى العبرانيين « يتكلم .... بانواع وطرق كثيرة » فبسكال الفيلسوف الفرنسي الشهير من اشخاص التاريخ الحديث فانظروا كيف كلمه المسيح وكيف كلم « جواني بايني » السكافر الايطالي الذي فتش عنه الراعي الحلي وجاء به الى حظيرة خرافه . وهكذا سنرى شهراً بعد آخر ان معجزات تجديده الانفس واجتذابها لله سائرة بلا انقطاع في مصر وفي كل مكان تستسلم فيه النفوس الى عمل الروح الالهى وتأثيره

ولنا رجاء وطيد ان نجعل هذه الصحيفة بمعونة الله اعلى صوتاً واعظم قوة في بلدان الشرق في عام سنة ١٩٢٤ اكثر مما كانت في سني حياتها الماضية ما





sole word and alone can judge of the suitability of each article for our columns.

No author must be vexed if his contribution cannot be printed for obviously we cannot print everything that is sent in, and our Readers themselves demand that our standard be kept high, and indeed be continually improved.

With regard to the style of Arabic this is another subject on which we want to be kept informed. The problem of Arabic style is a very difficult one. They standard of Arabic which one class of readers finds perfectly intelligible and and straight forward, many others will find difficult or even incomprehensible. Some will despise a certain style of Arabic as too low, others complain of it as too high. Have we hit the mean? there is another question for our Readers.

All the above remarks suit a day which is one of increasing freedom and expression of thought. The following announcement will show that we are keeping abreast of a time of which the emancipation of women, and the study of minds of boys and girls is a feature, namely that our editorial staff is being strengthened by a woman-member, Miss Constance Padwick, who has long been a special friend of and enthusiast for the magazine and who formerly edited the Children's column. She will now help in every part of the work and of course will bear specially in mind the needs of the many women and boys and girls in the many families where the green cover of O. and

C. is one of the most familiar features.

Turning to new features, the most notable one is the experiment of two columns of French. So many educated readers in the Orient have always known this language, and so many are learning it in these days, that we feel sure that many will be pleased to see this

feature. However it must be remembered that we are only trying it as an experiment, and whether we go on with it,

شيئاً ويهمل آخر لعدم صلاحيته للنشر. وليس في هذا الامر أية غضاضة على الكاتب صاحب المقال اذا أهمل مقاله لانه ليس في وسعنا ان ن نشر كل ما يصل الى ايدينا والقراء انفسهم يطلبون الينا ان نحفظ المجلة في مستوى عال وننابر دوماً على التحسين والتقدم

وهنا نذكر ايضاً مسألة الاسلوب العربي وهي مسألة صعبة نرجو ان نتقف على آراء حضرات القراء فيها. فان الاسلوب العربي الذي تفهمه طبقة معينة من الناس قد تجده طبقة اخرى صعباً غير مفهوم. ويوجد قوم يأفقون من الاسلوب العربي البسيط « الواطيء » بينما يشتكى آخرون من صعوبته ويحسبونه عالياً عليهم. فهل نحن مصيبون الهدف الآن؟ هذه مسألة اخرى نستشير فيها القراء

كل الملاحظات الانف ذكرها تتناسب مع عصر اينعت فيه ثمار الحرية واتسمت فيه دوائر الفكر. والكلمة التالية تبين لنا اننا متماشون مع هذا العصر الذي امست فيه حرية المرأة ودرس عقلية الاحداث مظهراً من أبهى مظاهره فقد أشركنا مع لجنة التحرير كاتبة فاضلة هي الأآنسة كونستانس بدوك وقد كانت من امد بعيد صديقة هذه المجلة ومن انصارها ومعضديها وهي التي كانت تحرر « صحائف الاحداث » في العام الماضي. وستعاون هذه السيدة في كل افرع العمل ولكنها بالطبع تضع امامها بنوع اخص معالجة شؤون النساء والاحداث بين الاسرائلي ترحب بهذه الصحيفة ذى اللون الاخضر

ومن أهم المظاهر الجديدة لتحسين المجلة في عامها المقبل ادخال صحيفتين فيها باللغتين الفرنسية والعربية على سبيل التجربة فان كثيرين من الشبية المتعلمة في الشرق يحسنون اللغة الفرنسية وقد تزايد الاقبال عليها في هذه الايام وقد يرضى كثيرون على هذا المظهر الجديد. ولكن لا يرحن عن الاذهان ان هذه تجربة ليس الا واستمرار نافيها او الاستزادة منها انما يتوقف على رغبة قرائنا انفسهم

“For the things which are seen are temporal , but the things which are not seen are eternal .” We do well to cultivate this higher sense and to see that , back of all phenomena is the reality of God , and of souls, of vaster worth than all the world .

« Indian Witness »

## Next Year

Next month the Magazine will enter upon its twentieth year , and we believe our Readers will be the first to testify that it is still going strong. In the following notes we believe we shall prove to them that in our twentieth year we shall, with the help of God, go stronger than ever .

First a word to you , our Readers , direct. We do not want you to be merely passive, with all the activity in the editorial office. We want you, so to speak, to help edit this magazine by keeping more in touch with us, and letting us know what you specially appreciate in these columns , and what you would like in addition to, or instead of , the subjects that appear. Without this touch it is difficult for us to aim so as hit the mark every time .

There are two main ways of helping us thus :- first, when the collector comes round you can say a few words to him on these lines, and he will report to our office Secondly, you are cordially invited to write to our office direct .

We want you to consider the magazine a sort of family institution , and to regard the editors as friends , not impersonalities situated in Cairo .

Our columns show how much we value contributions from our readers themselves .

We hope that many more will essay authorship. Of course in this matter the editor has the last word , or rather the

الحياة « لان الاشياء التي ترى وقتية واما التي لا ترى فأبدية » وما اجل ان نرى هذا الشعور السامى فنشعر ان وراء كل الظواهر حقيقة الله وحقيقة النفس وهي اكثر قيمة وارفع قدراً من العالم كله ؟

\*\*\*\*\*

## العام المقبل !

\*\*\*\*\*

تبدأ المجلة في الشهر القادم سنتها العشرين. وعقيدتنا ان القراء أنفسهم أول الشهود على أن هذه الصحيفة سائرة بقدم ثابتة قوية وسنثبت في الاسطر التالية اننا في السنة العشرين سنزداد قوة أكثر من ذي قبل بعون الله

وقبل كل شيء نوجه كلمة الى قرائنا مباشرة فاننا لا نريد أن تقفوا معنا موقفاً سلبياً مجرداً ويكون العمل قاصراً على ادارة التحرير وحدها . بل بالاحرى نريد أن نسمع أصواتكم وتتعاونوا معنا في تحرير هذه المجلة وذلك بواسطة توثيق رابطتكم بنا فنقف على ما يروق في أنظاركم بنوع خاص مما ينشر على صفحاتها وعلى ما ترغبون اضافته أو حذفه من موادها وأبحاثها . فانه بدون هذا التماس وهذه الرابطة بيننا وبينكم يصعب علينا أن نصيب الهدف في كل مرة . ويوجد أيضاً وسيلتان للتعاون معنا فأولهما أن تبدوا ما لديكم من الملاحظات للمحصل عند زيارته لكم وهو يحملها لنا . والثانية أن تخبروا الادارة رأساً في هذا الشأن . نحن نريدكم أن تنظروا الى هذه المجلة كلسان حال مجمع عائلي وان تحسبوا محرريها أصدقاء لكم لا أشخاص مجهولين يقيمون في مدينة القاهرة

وصحائف المجلة تشهد على مقدار تقديرنا لرسائل القراء وكتاباتهم ونرجو ان يزداد عدد الكتاب والمؤلفين الذين يتعاونون معنا . وبطبيعة الحال الكلمة الاخيرة أو الكلمة الناقذة في هذا الصدد للمحرر نفسه فهو الذي يحكم على صلاحية أي مقال من عدمه وله الحق أن ينشر

in itself , but spring from the basest and most selfish motive ; or it may appear absolutely wrong , when the motive was entirely innocent and worthy . Motives, too, are weak or strong according to the personality of the actor and the object of his desire . And since character determines destiny , no wonder the Psalmist wrote: "Keep thy heart with all diligence for out of it are the issues of life ." Jesus was still more emphatic in His portrayal of the natural heart and His provision for its cleansing. For only "the pure in heart shall see God . "

The danger of materialism lies in worshipping the creatures of man's discovery and invention , more than the Creator who made them possible ; and in giving more attention to the methods of their operation than to the motive of their use . Though the scheme of action be most plausible ; what of the motive prompting its development ? But , granted a motive imbued with divine wisdom and grace, what may not be accomplished for the welfare of humanity and the glory of God ?

For the sake of more definite comparison , if not contrast , between motive and method , either in the realm of physical forces or that of mental and spiritual activities, we suggest that the reader set down instances of both , in separate columns , and see how primal the first list is to the other . True the modes and methods are necessary for the expression and utility of particular energies , but like the electric wire , how useless without the current !

Probably the Bible is most remarkable not for the conduct it enjoins , but for the motive it awakens and the power it pledges for living Christian lives . It is the Spirit that quickeneth ; the flesh profiteth nothing. Neither ritual nor posture nor sacrament nor priesthood , nor sacrifice nor eloquence , nor worship nor cathedral nor offering, can avail without the love of God and of fellowman actuating every thought and purpose of one's life .

بريء من كل شائبة . فالبواعث اذن قد تكون ضعيفة أو قوية تبعاً لشخصية الذي يمثلها ووجهة رغبته . ولما كانت الاخلاق هي التي تدير دفة مصير الانسان فلا بدع ان يكتب صاحب الامثال قائلاً : « احفظ قلبك لان منه مخارج الحياة » . وقد كان يسوع اكثر ايضاحاً في تصويره القلب الطبيعي وأشد تحفظاً في تطهيره فقال : « انقياء القلب هم الذين يعاينون الله »

ان خطر المادية قائم حول عبادة مصنوعات يدا الانسان واكتشافاته واختراعاته اكثر من الخالق الذي يمكن الانسان من التسلط عليها . وفي الاهتمام بأساليب أعمالها اكثر من البواعث والاغراض التي نرمي اليها في استخدامها . واذا كان منهاج العمل محموداً ومستحباً فإذا يكون شأن الباعث الذي ولد هذا العمل وأخرجه عياناً ؟ ولنفرض ان وجد هناك باعث موعز به من حكمة ونعمة الهية فهل يكون هناك حد للأعمال العظيمة التي تجري خير البشرية ومجد الله ؟

ولزيادة الايضاح في المقارنة بين الغاية والوساطة أو الباعث والوسيلة سواء كان في عالم القوى الطبيعية أو في الشؤون العقلية الروحية نقترح على القارئ الكريم ان يضع أمامه نماذج وأمثلة من كلا النوعين كلا على حدة ثم يحكم بنفسه ليري أولوية الاولى على الثانية . ولسنا ننكر أن منهاج العمل وأساليبه ضرورية لاستخدام بعض القوى الخاصة ولكن هل للسلك الكهربائي فائدة ما بدون التيار الذي يجري فيه !

ومن المحتمل ان يكون الكتاب المقدس غريباً في بابه من هذه الوجة وغرابته ليست في آداب السلوك ومنهاج السيرة التي يخطها بل في البواعث والغايات التي يوقظها في النفوس والقوة التي يولدها للحياة المسيحية الحية . الروح هو الذي ينتعش ويحيي اما الجسد فلا يكتب شيئاً . فلا الطقوس ولا الاوضاع ولا الاسرار ولا الكهنوت ولا التضحية ولا الفصاحة ولا العبادة ولا الكنائس ولا التقدّمات بمجدية نفعا بدون محبة الله والآخرين محبة تتخلل كل افكارنا واغراضنا في

It can be saved only by becoming permeated with the spirit of Christ and being made free and happy [by the practices which spring out of that spirit .

Only thus can discontent be driven out and all the shadows lifted from the road ahead .

Here is the final challenge to our churches , to our political organizations, and to our capitalists, to everyone who fears God or loves his country . Shall we not all earnestly cooperate to bring in the new day ?

.....

### Motive Greater than Method

.....

The world is surcharged with physical forces so subtle and so mighty as to surpass all imagination . These forces operated long before any of them were discovered by man and we seem on the verge of even more wonderful revelations . Latent energies are many and vast , and progress has been made in utilizing them especially in the last half century and more in the last decade , that we seem ready to believe any statement regarding them , however astounding .

And what of the energies of mind and heart in the intellectual and moral realm ? These are even more subtle and creative than those which operate in the physical realm . For back of human action is the thought that gave it form ,

back of the thought is the motive that inspired it , and back of both thought and motive is the God who made them possible . Whether good or bad , they regulate conduct and determine character and locate responsibility. Even crime is not in violation of law , but in the motive which prompted the overt act. Nor does the merit of an act or enterprise consist in deeds , however laudable , but in the purpose which prompted them : An act may seem wholly right and noble

السياسية وارباب الاموال والاعمال فينا - لا بل نستصرخ به كل من يخاف الله ويحب بلاده . فلماذا لا نتعاون معاً بروح الغيرة والاخلاص ونعمل على احلال هذا العصر الجديد في العالم ؟

.....

### الغاية اعظم من الو اسطة

.....

العالم مشحون بقوى طبيعية قاهرة غريبة تفوق حد الادراك . وهذه القوى كانت تعمل قبل ان يكتشفها الانسان ويكتنه أسرارها . ويخال لنا اننا على ابواب اكتشافات اكثر غرابة من هذه كلها فان القوى الكامنة في الطبيعة كثيرة جداً وواسعة النطاق ولقد تقدم الانسان في القرن الماضي وخصوصاً في العشر سنين الاخيرة تقدماً عظيماً في استخدام هذه القوى والانتفاع بها حتى بننا أهلاً لان نصدق أغرب المدهشات عنها بدون تردد

ولكن ترى ما هو شأن قوى العقل والقلب في العالم العقلي الادبي ؟ هذه القوى اكثر غرابة واعظم ابداعاً من تلك التي تبهرننا اعمالها في العالم الطبيعي . لان وراء الاعمال البشرية الفكر الذي كونها . ووراء الفكر الباعث الذي أوعزها . ووراء الفكر والباعث معاً الله الذي هيأ لها الكيان . وسواء كانت هذه الاعمال صالحة أو رديئة فهي تصيغ الاخلاق وتخلق المسؤولية . وحتى الجريمة نفسها ليست وليدة التمدي على الناموس بل هي وليدة الباعث الذي كون العمل العلمي . وقيمة أي عمل من الاعمال أو مشروع من المشاريع ليست في الاعمال نفسها مهما كانت محمودة ومستحبة بل في البواعث التي أوعزتها . وقبح يظهر أمامنا عمل ما حقاً وشريفاً في حد ذاته ولكن في الواقع هو وليد أخط البواعث وأسفل الاغراض . وقد يبدو أمامنا العمل خطأ محضاً وهو وليد باعث شريف

morality and true citizenship have been frequently observable, are we to say that the blame for the present discontent and turbulence is wholly on the side of those who are in revolt against them? Ought we not, rather, to seek a way to remove such offences and make life itself clean for those who will share honorably and cleanly in it?

The world has been made safe for democracy. There need now be no fear that any such mad design as that entertained by the insolent and ignorant Hohenzollerns and their counsellors may prevail against it. But democracy has not yet made the world safe against irrational revolution.

The road that leads away from revolution is clearly marked, for it is defined by the nature of men and of organized society.

It therefore behooves us to study very carefully and very candidly the exact nature of the task and the means of its accomplishment.

The nature of men and organized society dictates the maintenance in every field of the highest and purest standards of justice and of right dealing; and it is essential to efficacious thinking in this critical matter that we should not entertain a narrow or technical conception of justice. By justice the lawyer generally means the prompt, fair, and open application of impartial rules; but we call ours a Christian civilization, and a Christian conception of justice must be much higher. It must include sympathy and helpfulness and a willingness to forgo self-interest in order to promote the welfare, happiness, and contentment of others and of the community as a whole. This is what our age is blindly feeling after in its reaction against what it deems the too great selfishness of the capitalistic system.

The sum of the whole matter is this that our civilization cannot survive materially unless it be redeemed spiritually

النفسية السامية وضد الوطنية الحقبة ماثلة امام اعيننا فلماذا نلقى الملام كله على الثائرين ضد ارباب الاموال ونجسبهم علة هذا الاضطراب والقلق المستحوذين على العالم في هذا الظرف؟ الا يحسن بنا ان نتعسس طريقاً لاقالة هذه العثرات فنجعل الحياة طاهرة تقية امام الذين يرغبون ان يحيوا في شرف تقى وطهارة ذيل؟

لقد تشبع العالم بالديمقراطية فاصبح آمنًا ولا خوف عليه من بدعة سخيفة كالتى اثارها آل هنزلون ومشيروهم. ولكن الديمقراطية لم تكفل بعد للعالم سلامته من الثورة العاشمة

والطريق الذى يجيد بنا عن الثورة واضح الاثار لان طبائع الناس والهيئات المنظمة تشرحه لنا شرحاً جلياً فحق علينا ان ندرس بكل عناية وصراحة طبيعة هذا العمل الخطير ووسائل تنفيذه

ان طبائع البشر وطبائع الهيئة الاجتماعية للمنظمة تلي علينا في كل ميدان من ميادين الاعمال ان نعتصم باسمى مبادئ العدالة والحق ومن المحتم ازاء هذه المسألة الخطيرة ان لا نمتنق فكرة ماتضييق دائرة العدالة وتجعلها فنية محوطة بمحدود معينة. ان العدالة في عرف المحامى هى تطبيق القوانين بدون محاباة تطبيقاً عادلاً صريحاً سريعاً. ولكن العدالة في عرفنا مدنية مسيحية ويجب ان تكون الفكرة للمسيحية عن العدالة في مستوى ارفع من هذا. يجب ان يشمل معناها العطف والمعونة والرغبة في تضحية المصالح الخاصة لخير وسعادة ورضاء الآخرين والهيئة باكملها. وهذا ما يرمى اليه هذا العصر في ثورته وهياجه ضد انانية الانظمة الرأسمالية

وخلاصة الامر كله ان مدنيتنا لا تنتمش مادياً الا اذا اتقنت روحياً. ولا يمكن ان تخلص الا اذا تقنت فيها روح للمسيح وتخلت كل شعابها. تلك الروح التي تخلق بنسائها جو الحرية والسعادة. هذا هو العلاج لازالة روح التبرم والضجر واتقشاع سحب الخطر من سبيل الحياة

وهذا هو النداء الذى نستصرخ به كنا أسناود واثرائنا

It is to be noted as a leading fact of our time that it was against «capitalism» that the Russian leaders directed their attack . It was capitalism that made them see red ; and it is against capitalism under one name or another that the discontented classes everywhere draw their indictment .

There are thoughtful and well-informed men all over the world who believe with much apparently sound reason , that the abstract thing , the system , which we call capitalism, is indispensable to the industrial support and development of modern civilization .

And yet everyone who has an intelligent knowledge of social forces must know that great and widespread reactions like that which is now unquestionably manifesting itself against capitalism do not occur without cause or provocation ; and before we commit ourselves irreconcilably to an attitude of hostility to this movement of the time , we ought frankly to put to ourselves the question , Is the capitalistic system unimpeachable ? which is another way of asking , Have capitalists generally used their power for the benefit of the countries in which their capital is employed and for the benefit of their fellow men ?

Is it not, on the contrary, too true that capitalists have often seemed to regard the men whom they used as mere instruments of profit , whose physical and mental powers it was legitimate to exploit with as slight cost to themselves as possible , either of money or sympathy ? Have not many fine men who were actuated by the highest principles in every other relationship of life seemed to hold that generosity and humane feeling were not among the imperative mandates of conscience in the conduct of a banking business , or in the development of an industrial or commercial enterprise ?

And, if these offences against high

وكانت محاطة بعوائق وعقبات كأداً كلما حاولوا الاصطدام بها للتغلب عليها سقطوا خائري القوى والدم يسيل من جروح نفوسهم . ولم يظفر بنيل حقوقهم في تلك البلاد او حتى الوصول الى استعمال وسائل النجاح المادي الا الاقوياء ذوي البطش والبأس

ويجب ان لا يغرب عن بالنا ان القادة الروسيين انما وجهوا هجماتهم نحو « الرأسمالية » فهي التي دفعتهم ان يروا اللون الاحمر وضدها رفعت الطبقات المتقدمة عقائر الشكوى في كل مكان

ويوجد في العالم كثيرون من المفكرين والمطلعين ممن يعتقدون مستنديين على حجة صائبة ان هذا الشيء المبهم والنظام الذي نسميه « الرأسمالية » ضروري لحياة الصناعة وتقدم المدنية الحديثة . ولكن مع ذلك يعرف كل من له الملم نير بالقوى الاجتماعية ان هذه الشكاوى والمظاهر العدائية القائمة في وجه الرأسمالية ليست بلا مسوغ ولم تأت عقواً بدون عامل من عوامل التهييج . وقبل ان نقف هذا الموقف العدائي ضد الحركة القائمة في هذا العصر يحسن بنا ان نلقى على انفسنا في شيء من الصراحة هذا السؤال : هل النظام الرأسمالي بريء من كل تهمة ؟ او بعبارة اخرى : هل استخدم الرأسماليون ( ارباب الاعمال والاموال ) نفوذهم وقوتهم لخير البلاد التي تستثمر فيها رؤوس اموالهم ولخير مواطنيهم ايضاً ؟

وعلى نقيض ذلك ليس حقاً ان الرأسماليين كثيراً ما نظروا الى العمال الذين في خدمتهم كجرد آلات لجر الارباح المادية ؟ الم يستبيحوا قوى عمالهم البدنية والعقلية فاستخدموها بأقل ما يمكن من اجر تقدي او عطف انساني ؟ الم يزعم كثيرون من احاسن الناس — ممن يستوحون في كل شؤون الحياة الاخرى اسمى المبادئ — ان الكرم والعطف والشعور الانساني ليست ضمن شرائع الضمير في ادارة مصرف مالي او مشروع صناعي او تجاري ؟

واذا كانت امثال هذه المساويء المرتكبة ضد الآداب

# ORIENT AND OCCIDENT

Vol. XIX

1st December 1923

No. 11

## THE ROAD AWAY FROM REVOLUTION

By Woodrow Wilson, Ex-President of  
U. S. A.

\*\*\*\*\*

In these doubtful and anxious days, when all the world is at unrest and, look which way you will, the road ahead seems darkened by shadows which portend dangers of many kinds, it is only common prudence that we should look about us and attempt to assess the causes of distress and the most likely means of removing them.

There must be some real ground for the universal unrest and perturbation. It is not to be found in superficial politics or in mere economic blunders. It probably lies deep at the sources of the spiritual life of our time. It leads to revolution; and perhaps if we take the case of the Russian Revolution, the outstanding event of its kind in our age we may find a good deal of instruction for our judgment of present critical situations and circumstances.

What gave rise to the Russian Revolution? The answer can only be that it was the product of a whole social system. It was not in fact a sudden thing. It had been gathering head for several generations. It was due to the systematic denial to the great body of Russians of the rights and privileges which all normal men desire and must have if they are to be contented and within reach of happiness. The lives of the great mass of Russian people contained no opportunities, but were hemmed in by barriers against which they were constantly flinging their spirits, only to fall back bruised and dispirited. Only the powerful were suffered to secure their rights or even to gain access to the means of material success

## تنكبوا عن طريق الثورة!

« نداء الدكتور وودرو ويلسون »

( رئيس الولايات المتحدة السابق )

\*\*\*\*\*

هذه أيام عصيبة مليئة بكل أسباب الريبة نرى فيها العالم كله يتقل على جمر القلق والاضطراب وانى ادرانا النظر نرى في كل وجهة أمامنا سحبا قائمة تنذر بكل انواع الشواطر . وانه لمن حصافة الرأي في أيام مثل هذه أن نبحث وننتق حولنا لعلنا نهتدى الى اسباب هذه الضائقة والى الوسائل المؤدية الى تخفيف كابوسها الضاغط

لا بد وان يكون هناك سبب حقيقى أدى الى هذا الاضطراب العام والقلق الشامل . ولسنا نجد لهذا السبب أرقاً في الشؤون السياسية السطحية ولا في مجرد المساويء الاقتصادية . ومن المرجح أن نعثر عليه متعمقاً في أصول حياة هذا العصر الروحية وهو باعث على الثورة . واذا وضعنا الثورة الروسية امام انظارنا — وهى اظهر حوادث هذا العصر من نوعها — قد نجد فيها الشيء الكثير مما ينير لنا سبيل الحكم على المواقف الدقيقة الحاضرة وهذه الظروف الحرجة

فما هو سبب الثورة الروسية اذن؟ لسنا نجد أمامنا جواباً الا انها كانت وليدة نظام اجتماعى كامل فلم تكن حادثاً فجائياً بل تكسدت اسبابها وعواملها من أجيال عديدة . ويرجع شوبوها الى حرمان طائفة كبيرة من سكان البلاد من الحقوق والمزايا التي يتوق اليها كل انسان عادي والتي لا بد له من نوالها لتتهيء له الحياة الراضية السعيدة . والحقيقة أن حياة الاغلبية الساحقة في الشعب الروسى كانت خلواً من جميع القصر

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth"



# ORIENT & OCCIDENT

A Monthly Moral and Religious  
Magazine established 1905

December 1923 (Vol. XIX.) No. 11

## EDITORS

Rev. Canon W.H.T. GAIRDNER, B.A.

Rev. S.M. ZWENER, D.D.

Rev. E. E. ELDER.

Mr. H. S. BISHAI

## SUBSCRIPTION

20 P.T. in Egypt Abroad 25 P. T.

(5/- or S.1.25) post-free

All business communications, all payments to be  
made to the Editors of Orient and Occident, 35 Sharia  
e-Falaki Cairo. TEL. No. 1339.